موسوعة ابن أبي الدنيا

حوت هذه الموسوعة أكثر من خمسين كتاباً، مرتبة على حروف المعجم،
مقابلة على مخطوطاتها

تحقيق

فاضل بن خلف الحمادة الرقي

الجزء الأول

الإخلاص - الإخوان - الإشراف على منازل الأشراف
إصطناع المعروف - إصلاح المال - الإعتبار وأعقاب السرور والأحزان
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الأهوال - الأولياء

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة ابن أبي الدنيا

١

الطَبْعَةُ الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

الموقع الالكتروني: www.dar-atlas.com

البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

مُقَدِّمَة

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعَم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد: فهذه **«موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية»** وقد حوت هذه المجموعة أكثر من خمسين جزءاً حديثياً، مرتبة على حروف المعجم، مقابلة على مخطوطاتها.

المنهج العام في التحقيق:

- نسخ المخطوط وفق القواعد الإملائية المعروفة.

- ما كان بين معقوفتين [ ]، فهي زيادة من نسخة أخرى، أو زيادة اقتضاها النص؛ إما لاتساق النظم، أو لتصحيح في اسم الراوي تبعاً لما جاء في كتب التراجم.

- النقاط .... تدل على الطمس، أو الفراغ.

- ترقيم الأحاديث والآثار ترقيماً متسلسلاً عاماً، وما بين قوسين ترقيم خاص لكل كتاب.

- تخريج المرفوعات، مع نقل كلام الأئمة حولها إن وجد، دون إثقال للكتاب بالهوامش؛ اختصاراً. وكان المنهج في التخريج عزو الحديث إلى من أخرجه كما ورد عند المصنف، ولم أتعرض إلى شواهد الحديث، ولا إلى تفصيل المتابعات؛ لأن ذلك محله كتاب آخر جمعت فيه مسند ابن أبي الدنيا مع الاستفاضة في الشواهد والمتابعات والفوائد، يسر الله إخراجه.

هذا والغاية من التحقيق إخراج الأجزاء الحديثية كما أراد المؤلف لها حين صنفها، وذلك ببذل الوسع واستفراغ الجهد في ضبط النص من خلال ما توفر لدي من مخطوطات قارب جمعها حولين كاملين، علماً أن قصتي مع تراث ابن أبي الدنيا ترجع إلى أكثر من ذلك.

تنبيه: بالنسبة لضبط النص اعتمدت - بعد المخطوط المتوفر بين يدي - على أمرين هامين:

١ - الكتب التي نقلت عن ابن أبي الدنيا بالإسناد؛ كتاريخ دمشق لابن عساكر، وتاريخ بغداد للخطيب، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم، وحلية الأولياء لأبي نعيم وغيرها...

٢ - مقابلة ما تكرر من نصوص إذا أوردها المصنف في أكثر من كتاب.

الأسباب الدافعة لإعادة تحقيق تراث ابن أبي الدنيا:

ومن الأسباب الدافعة إلى إعادة تحقيق كتب ابن أبي الدنيا التصحيفات الواردة في الكتب المطبوعة، ولبيان ذلك؛ سأقتصر على **التصحيفات والأخطاء الواردة - في المطبوع - في أسماء الرواة وأحوالهم**: وسأكتفي بنقل بعض الأمثلة من المجلد الأول، مبتدئاً بذكر ما أثبته المحقق في الأصل والحاشية، ثم أتبعه بما أملته عليّ حصيلة البحث معنوناً لذلك بـ"**تحقيق المقال**":

١ - كتاب الإخلاص (طبعة دار البشائر):

الأثر رقم(٣٨): عن عبيد الله بن عبد الله قال: كان لا يعرف البر في عمر ولا ابن عمر حتى يقولا أو يعملا. قال المحقق في الحاشية: عبيد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب. أ.هـ

تحقيق المقال: هذا وهم، بل هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، كما جاء منسوباً في تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ١١٤)قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الدر ياقوت بن عبد الله قالوا: أنبأنا أبو محمد الصريفيني، أخبرنا أبو طاهر المخلص، أخبرنا أحمد بن سليمان بن داود، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنه قال: لم يكن يعرف البر في عمر وابنه حتى يعملا أو يقولا.

وانظر: طبقات ابن سعد (٣/ ٢٩١)، والحلية (١/ ٣١١).

ومنشأ هذا الوهم موضوع الخبر حيث يتناول حالة آل عمر.

٢- كتاب الإخوان (طبعة دار الاعتصام):

الأثر رقم (١٣٢) وهو بترقيمي (١٨٨) جاء فيه: عن عبد الله بن فيروز، قال المحقق في الحاشية: في الأصل ما صورته: "زيدس" وأظنه تصحيف لفيروز وهو عبد الله بن فيروز الداناج....أ.هـ

تحقيق المقال: جاء في شعب الإيمان (٦/ ٢٥٣) ما نصه: "أخبرنا عبد الله بن يوسف أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن أن رسول الله ﷺقال: إن من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت منطلق الوجه، وعن عبد الوهاب حدثنا سعيد عن عبيد الله بن رزيق أو زريق عن الحسن أن رسول الله ﷺقال: من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طلق الوجه. هكذا جاء مرسلا".

وقال الخطيب في تالي تلخيص المتشابه (١/ ٢١٨): "عبيد الله بن رزيق وعبد الله بن رزيق؛ الأول: عبيد الله بن رزيق البصري يعرف بالأحمر حدث عن

الحسن روى عنه سعيد بن أبي عروبة".

وفي تاريخ ابن معين - رواية الدوري -(٤/ ١٦٤):" سمعت يحيى يقول: عبيد الله بن أبي جروة هو: عبيد الله بن رزيق يحدث عنه سعيد بن أبي عروبة".

فعبد الله بن فيروز الداناج روى عنه سعيد بن أبي عروبة، كما في تهذيب الكمال (١٤/ ٥٣٧)، لكن لم يذكر من ترجم لعبد الله بن فيروز أنه روى عن الحسن؛ بينما عبيد الله بن رزيق حدث عن الحسن، وروى عنه سعيد بن أبي عروبة. فتأمل.

٣- كتاب الإشراف في منازل الأشراف (طبعة دار الرشد):

الحديث (٥٤)، وهو بترقيمي (٣٣٧): حدثنا ابن حصين.. وقال المحقق في الحاشية:هو أبو سعيد الأشج، عبد الله بن سعيد بن حصين، المتقدم في النص السابق. أ.هـ

تحقيق المقال: الذي في المخطوط: "حدثنا أبو حصين". وهو الصواب لأمور منها:

١- قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال(١٤/ ٢٨٤):"عبد الله بن أحمد بن عبدالله بن يونس بن قيس اليربوعي أبو حصين الكوفي روى عن أبيه أحمد بن عبد الله بن يونس وأبي زبيد عبثر بن القاسم، ت س روى عنه الترمذي والنسائي والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل والحسن بن العباس الرازي وأبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرتي وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا...."

٢- أن أبا سعيد الأشج لم يذكر في تلاميذ عبثر بن القاسم، بينما ذكر عبد الله ابن أحمد بن عبد الله بن يونس بن قيس اليربوعي أبو حصين الكوفي، فهما يشتركان في كون ابن أبي الدنيا تلميذاً لهما، ويفترقان في التلمذة على عبثر بن القاسم.

انظر ترجمة عبثر بن القاسم في المصادر التالية: تهذيب الكمال (١٤/ ٢٦٩-٢٧٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٥٩)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٢٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ١١٩).

وانظر ترجمة أبي سعيد الأشج في تهذيب الكمال (١٥/ ٢٧-٢٨).

فائدة: روى عن عبثر جمع آخرهم موتاً أبو حصين عبد الله بن أحمد بن عبد الله ابن يونس. انظر سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٢٧).

٣- ما رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٢٦) قال: " أخبرنا أبو بكر اللفتواني حدثنا أبو عمرو العبدي حدثنا أبو محمد المديني حدثنا أبو الحسن اللنباني حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا أبو حصين وهو عبد الله بن أحمد بن يونس اليربوعي حدثنا عبثر بن القاسم حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال كان أبو بكر رضي الله عنه يخرج رأسه ولحيته كأنهما ضرام العرفج". هذا والله أعلم.

الحديث رقم (٢٢٢)، وهو بترقيمي (٥٠٣): قال المحقق (ص٢٠٦): فعثمان ابن إبراهيم الحاطبي لا يحتج به وله مناكير. وهو متأخر.... أ.هـ

تحقيق المقال: هذا الحكم أخذه المحقق من المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٣٢٤)، ولم يدقق النظر فيه، فقد جاء في الجرح والتعديل(٦/ ١٤٤) ما نصه: "عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي رأى ابن عمر وعائشة بنت قدامة ابن مظعون، روى عنه شريك بن عبد الله ويعلى بن عبيد وابنه عبد الرحمن بن عثمان سمعت أبي يقول ذلك. وروى عن أبيه محمد بن حاطب، سألت أبي عنه فقال: روى ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة. قلت: فما حاله؟ قال: يكتب حديثه وهو شيخ.".

ونقل عن أبيه تضعيفه لعبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب في الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٤).

وعثمان هذا ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٥٩).

ويؤيد هذا الكلام ما نقله الحافظ في لسان الميزان (٤/ ١٣٠) متعقباً الذهبي: "عثمان بن إبراهيم الحاطبي مدني رأى ابن عمر رضي الله عنهما له ما ينكر، وقال أبو حاتم: روى عن أبيه أحاديث منكرة انتهى. ولفظ أبي حاتم: روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة، وذكره ابن حبان في الثقات...".

فالصواب أن عثمان ممن يكتب حديثه، أما ابنه عبد الرحمن فلا يحتج به وله مناكير. والله أعلم.

٤- اصطناع المعروف (طبعة دار ابن حزم):

الحديث رقم (٧٩)، وهو بترقيمي (٨٩٦): حديث السكن بن إسماعيل الأصم حدثنا زياد عن أنس بن مالك ... قال المحقق عن زياد: هكذا ورد دون نسبة، ومخرجو الحديث يذكرون أنه زياد بن عبد الله النميري،........... وقد يكون زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي. أ.هـ.

تحقيق المقال: ولم يحرر المحقق المراد بزياد المذكور في السند، وإنما ذكر احتمالين:

الاحتمال الأول: أن يكون زياد بن عبد الله النميري. وأفاد أن مخرجي الحديث ذكروا ذلك.

الاحتمال الثاني: أن يكون زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي. ويقال له زياد أبو عمار واستدل برواية السكن عنه.

وقد اختلف الأئمة في تحديده؛ فذهب المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٩-٧٠)، والهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٧) إلى أنه زياد بن عبد الله النميري،

وذهب ابن حجر في المطالب العالية (٥/ ٧٠٩) إلى أنه زياد بن ميمون. والراجح – والله أعلم – ما ذهب إليه ابن حجر وهو أنه زياد بن ميمون؛ وذلك لأمور منها:

١- أنه ذُكر منسوباً في المطالب العالية (٥/ ٧٠٩): "حدثنا عبيد الله بن عمر ابن ميسرة حدثنا السكن بن إسماعيل حدثنا زياد بن ميمون عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: الدال على الخير كفاعله، الله تعالى يحب إغاثة اللهفان. قلت زياد بن أبي حسان هو زياد بن ميمون متروك".

٢- اشتراك كلٍّ منهما في الرواية عن أنس، وانفرد السكن بن إسماعيل بالرواية عن زياد بن ميمون دون النميري. انظر: ترجمة السكن بن إسماعيل في تهذيب الكمال(١١/ ٢٠٨) حيث ذكر أبا عمار زياد بن ميمون صاحب الفاكهة، في شيوخه و انظر: ترجمة زياد بن عبد الله النميري في تهذيب الكمال (٩/ ٤٩٢-٤٩٣).

ويستأنس لذلك:

٣- بما جاء في معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (١/ ٤٦٥-٤٦٦): "وقال حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل حدثنا ميمون بن زيد عن زياد بن ميمون عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: الدال على الخير كفاعله، والدال على الشر كفاعله "

٤- وجاء في ثواب قضاء حوائج الإخوان (١٠): "أخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمن أنا علي بن محمد بن بيان الشيباني حدثنا أحمد بن علي المرهبي أخبرني أبي رحمه الله تعالى قراءة عليه حدثنا جبارة حدثنا مندل بن علي حدثني المستلم بن سعيد عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: طلب العلم فريضة على كل مسلم، والله يحب إغاثة اللهفان".

وفائدة تحديد المراد بزياد؛ أن الأول – زياد بن عبد الله النميري – هناك من

وثقه، بينما زياد بن ميمون فمجمع على ضعفه، وممن فرق بين مرتبتيهما ابن معين فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال (٩/ ٤٩٢-٤٩٣) في ترجمة زياد بن عبد الله النميري ما نصه:" قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ضعيف الحديث وقال في موضع آخر: ليس به بأس. قيل له: هو زياد أبو عمار؟ قال: لا حديث أبي عمار ليس بشيء". وأبو عمار هذا هو زياد بن ميمون.

الخبر رقم (٨٣) وبترقيمي (٩٠١): وفيه حدثنا أبو حفص محمد بن حميد الصفار... ثم الخبر الذي بعده (٨٤): حدثنا أبو حفص الصفار. فقال المحقق: أبو حفص محمد بن حميد الصفار. أ.هـ

تحقيق المقال: وهذا وهم، والباعث عليه ما جاء في المخطوط، حيث تبع المحقق الناسخ فنسبه كما جاء في الأثر الذي قبله، والصواب - والله أعلم - ما جاء في تهذيب الكمال في ترجمة محمد بن سواء العنبري (٢٥/ ٣٢٩-٣٣٠): " محمد بن سواء بن عنبر السدوسي العنبري أبو الخطاب البصري..... روى عنه إبراهيم بن محمد بن عرعرة وأبو حفص أحمد بن حميد الصفار..".

الحديث رقم (١٦١) وبترقيمي (٩٨٢): من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن حبيب بن أبان، عن الوليد بن عبادة.

تحقيق المقال: حبيب بن أبان، كذا أورده المحقق دون تعليق. وهو وهم ظاهر بين، والصواب: حبيب بن زبان؛ كما في المخطوط، وجاء في الإكمال لابن ماكولا (٤/ ١١٨): "وحبيب بن زبان بن فروة عن الوليد بن عبادة الصامت روى عنه أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي رواه عن محمد بن القاسم الأسدي أحمد بن جازم ابن أبي غرزة فقال: عن ابن عبادة بن الصامت ولم يسمه ورواه عباس الدوري عنه

فقال: عن الوليد بن عبادة بن الصامت وقال الدارقطني: روى عن عبادة بن الوليد بن عبادة الصامت". فتأمل.

٥- إصلاح المال (طبعة دار الوفاء):

الحديث رقم (٦) وبترقيمي (١٠٠٧): من طريق قتادة قال: سمعت أبا المليح يحدث عن أبيه. قال المحقق في الحاشية في ترجمته لأبي المليح: الحسن بن عمر الفزاري مولاهم ويقال: ابن عمرو الرقي ثقة، مات سنة ١٨١هـ، وقد جاوز التسعين، وفي الحاشية التي بعدها قال في عن ترجمة أبيه: عمر الفزاري لم أقف له على ترجمة. أ.هـ

تحقيق المقال: هذا وهم واضح بيّن، وإنما هو أبو المليح بن أسامة الهذلي؛ وذلك لوجوه:

١- أن أبا المليح بن أسامة من شيوخ قتادة بخلاف الفزاري. انظر ترجمة الفزاري في تهذيب الكمال (٦/ ٢٨٠-٢٨١)، وترجمة أبي المليح بن أسامة في تهذيب الكمال (٣٤/ ٣١٦-٣١٧). وترجمة قتادة في تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٩٨-٥٠٥).

٢- أن قتادة توفي سنة ١١٨هـ على الأكثر، والحسن بن عمرو الفزاري توفي سنة ١٨١هـ، فالتلميذ - بزعم المحقق - توفي قبل شيخه بثلاث وستين سنة، وهذا نادر جداً، إن لم يكن أشبه بالمستحيل، بالنسبة لمن هو في مكانة قتادة في الرواية.

٣- أن الحديث مشهور في كتب السنن من رواية أبي المليح بن أسامة عن أبي أسامة بن عمير. انظر مثلا: سنن ابن ماجه (٢٧١)، وسنن البيهقي الكبرى (١/ ٢٣٠).

٤- أشار الترمذي كعادته إلى ما روي في الباب، وذلك عند أول حديث في

سننه فقال: " وفي الباب عن أبي المليح عن أبيه وأبي هريرة وأنس، وأبو المليح بن أسامة اسمه عامر ويقال زيد بن أسامة بن عمير الهذلي".

الخبر رقم (٨٠) وبترقيمي(١٠٧٩): من طريق زيد بن المبارك الصنعاني، حدثني مرداس بن مافنة أبو رفيق قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم.

تحقيق المقال: وهنا أوهام:

الأول: أن المحقق قال في الحاشية (١٨١) عن مرداس بن مافنة أبو رفيق: الصنعاني، روى عن أبي عبيد بن مافنة عن وهب بن منبه، وروى عنه زيد بن المبارك الصنعاني. (الجرح والتعديل: ٨/ ٣٥٨٠-٣٥١). أ.هـ

وبناءً على الكلام الوارد في الجرح والتعديل يجب يكون السند كالتالي: زيد بن المبارك الصنعاني، عن مرداس بن مافنة أبو رفيق، عن أبي عبيد بن مافنة، عن وهب ابن منبه. وهذا خلاف ما أثبت المحقق؛ لأنه أسقط من السند أبا عبيد.

الثاني: أن المحقق أثبت في الحاشية ما جاء في الجرح والتعديل دون تمحيص، فوقع في وهم من حيث التثبت فيمن روى عن الآخر.

الثالث: أن كلا السندين: - السند المثبت من المحقق، والسند الذي يقتضيه الكلام الوارد في الجرح والتعديل - مخالف لما جاء في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٣٦): "مرداس بن مافنة أبو عبيدة حدثنا أبو رفيق قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم". وهذا هو الصواب؛ لأمرين:

١- أن البخاري ساق جزءاً من الأثر وهو قوله: " سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم" فهو أحفظ للرواية وسندها.

٢- أن هذا منقول عن أهل هذا الشأن، فقد قال ابن ماكولا في الإكمال

(٤/ ٨٣): "قال الناس كلهم: أبو رفيق روى عن وهب بن منبه، روى عنه مرداس ابن مافنة أبو عبيدة".

فالخلاصة: أن السند يكون كالتالي: زيد بن المبارك الصنعاني، حدثني مرداس بن مافنة أبو عبيدة، حدثنا أبو رفيق قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم. والله أعلم.

والأمثلة السابقة تبين للقارئ حجم الجهد والوقت المصروف في إخراج هذه الموسوعة، علما أنني استفدت من الطبعات السابقة، والخطأ وارد على كل بني آدم.

الأعمال الموسوعية السابقة حول تراث ابن أبي الدنيا:

وهي - حسب علمي - ثلاثة أعمال[1]:

---

(١) هذا وبعد دفع المجلد الأول لدار النشر صدرت موسوعة عن المكتبة العصرية، وهي عبارة عن تصوير للمطبوع بما فيه من تعليقات، وسأذكر بعض الملاحظات على عجالة:

١- كتاب محاسبة النفس لم يذكر في الموسوعة، علماً أنه مطبوع في بيروت عن مؤسسة الكتب الثقافية.

٢- في (٥/ ١٩٩) ذم الكذب، صوروا مطبوعة دار السنابل، تحقيق محمد غسان نصوح عزقول. وقد أشار المحقق أنه اجتزأ الرسالة من كتاب الصمت، بينما في مطبوعة المكتبة العصرية قد أشار صاحب الموسوعة أنه اعتمد على مخطوط محفوظ بدار الكتب الظاهرية تحت رقم (٣٧٦٨) ضمن مجموع، وأنه كتب بخط واضح إلا أنه لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ. ثم وضع صورة الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط. وهذه الصورة مأخوذة من مطبوعة دار السنابل السابقة الذكر؛ بدليل أن محقق مطبوعة دار السنابل أضاف إلى الصورة أسهماً تشير إلى بداية باب ذم الكذب ونهايته، وهذه الأسهم غير موجودة في الأصل _ نسخة كتاب الصمت - انظر ص٩، ١٤ من مطبوعة دار السنابل.

٣- في (٥/ ٢٧٥)كتاب ذم الملاهي: محذوف الأسانيد، بينما في نسخة لا له لي بالأسانيد.

٤- في (٤/ ٥٢٧)كتاب مكائد الشيطان: جمعه المحقق مجدي السيد إبراهيم، فأورد كما جمعه المحقق.

٥- في (٥/ ٣٨٩) كتاب ذكر الموت: جمعه مشهور بن حسن آل عبيدة. فأورد كما جمعه المحقق.

١- مجموعة الرسائل، طبع مكتبة الكليات الأزهرية، عام ١٩٨٧-١٩٨٨م، وضمت هذه المجموعة خمس رسائل لابن أبي الدنيا.

٢- موسوعة ابن أبي الدنيا، طبع دار الكتب الثقافية، عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، تحقيق مجموعة من المحققين، حوت هذه الموسوعة تسعة عشر جزءاً، فهي لم تتجاوز ثلث الأجزاء الموجودة.

٣- رسائل ابن أبي الدنيا، طبعة المنتدى الإسلامي - الشارقة، عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، تحقيق أبي بكر بن عبد الله سعداوي، وقد عمد المحقق إلى الأسانيد فحذفها، فلا خطام ولا أزمة، ولا سند يعتمد عليه في القبول والرد للأخبار.

فهارس الموسوعة:

هذا وقد ألحقت بهذه الموسوعة الفهارس التالية:

١- فهرس الآيات.

٢- فهرس الأحاديث المرفوعة.

٣- فهرس المراسيل.

٤- فهرس الآثار.

وفي الختام: هذا جهد بشر يعتوره - دون شك - نقص ولا يصل لدرجة الكمال، وفيه خطأ ما ولا أدري أين هو، ولو كنت أعلمه لأصلحته، فما كان فيه من خطأ فأستغفر الله، وما كان من صواب فمن الله ومنه التوفيق والسداد.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وصف النسخ الخطية

وصف النسخ الخطية للجزء الأول

١- كتاب الإخلاص:

اعتمدت نسخة وحيدة ضمن الكواكب الدراري لابن عروة الحنبلي، المجلد (٣٧)، وتقع في ثلاث ورقات (ل٧٨-٨٠)، وخطها جيد واضح.

سند النسخة: قال ابن عروة الحنبلي في الكواكب الدراري: أخبرنا بجميع كتاب "الإخلاص" لابن أبي الدنيا الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد القادر قراءة عليه ونحن نسمع، قال: أنبأتنا الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب بنت أبي العباس أحمد ابن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية قالت: أنبأتنا عجيبة بنت أبي بكر ابن أبي غالب قالت: أنبأنا الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان المقدر، وأبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي قالا: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن يوه المديني قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللنباني قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي قال.

٢- كتاب الإخوان:

اعتمدت النسخة البغدادية، وهي من مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم (١١٤٢/ ٧)، وتقع في خمس عشرة ورقة، وفيها بعض التصحيفات.

٣- كتاب الإشراف في منازل الأشراف:

اعتمدت نسخة تشستربتي وعنها صورة بجامعة الإمام (٤٤٢٧/ ف)، وتقع في سبع وتسعين ورقة، وخطها واضح.

٤- اصطناع المعروف:

اعتمدت النسخة التركية، لاله لي (٣٦٦٤)، (ل٢١٣-٢٣٢)، وتقع في عشرين ورقة، فيها بعض الطمس.

ملاحظة: سقط من مطبوعة دار ابن حزم أكثر من عشرين خبراً وهي عندي بالأرقام التالية: ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٦، ٨٣٧، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٦، ٩٢٠.

سند النسخة: أخبرنا الشيخ الصالح المسند المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله ابن أبي الحسن بن المقير البغدادي المؤدب قراءة عليه وأنا أسمع في أواخر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، قيل له: أخبركم أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحصين إجازة قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الخباز قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا قال.

٥- إصلاح المال:

اعتمدت النسخة البغدادية، وهي من مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم(١١٤٢/ ٦)، وتقع في ست وثلاثين ورقة، وفيها بعض التصحيفات.

٦- الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان:

اعتمدت نسخة جامعة برنستون (٢٠٩٤) وتقع في خمس عشرة ورقة.

سند النسخة:

أخبرني المسند شيخي الجلال عبد الرحمن بن الشيخ أبي الحسن علي بن شيخ الإسلام صاحب التصانيف النافعة المفيدة أبو جعفر عمر بن النحوي شهر بابن الملقن الشافعي رحمه الله رواية، أخبرني جدي المذكور إجازة رحمه الله، أخبرني شيخي الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري رحمه الله سماعا له ومن خطه أنقل، أخبرنا الشيخ الإمام العلامة جمال الإسلام شيخ العراق عز الدين أبو العباس أحمد بن الإمام الأوحد مفتي الفرق محيي الدين إبراهيم بن عمير بن الفرج الفاروثي الواسطي... بدمشق قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن كرم ابن أبي الحسن الدينوري قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد قال: أخبرنا أبو القاسم نصر ابن نصر بن علي بن يونس العكبري الواعظ قال: أخبرنا أبو الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال.

٧- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

اعتمدت نسخة وحيدة ضمن الكواكب الدراري لابن عروة الحنبلي، المجلد (٨٣)، وتقع في عشر ورقات (ل٥٣-٦٢).

سند النسخة:

قال ابن عروة في الكواكب الدراري: أخبرنا الشيخ الإمام العلامة أبو زكريا محيي الدين يحيى بن يوسف بن يعقوب بن يحيى الرحبي إجازة، قال: أنبأنا الشيخ الإمام العلامة جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي إجازة - إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا الشيخ القدوة أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن يونس ابن سليمان الأرموي قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم العلامة موفق الدين أبو محمد

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن الطيوري قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن الفتح المعروف بابن العشاري قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن الحسين ابن أخي ميمي قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا.

٨- الأهوال:

اعتمدت نسخة الظاهرية، وعنها مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود (١٥٦٧/ ف)، وتقع في أربع وعشرين ورقة.

ملاحظة: سقط من مطبوعة دار اليقين لوحتان (٩٩، ١٠١)، وبالتالي سقط من المطبوعة عدة أخبار.

٩- الأولياء:

اعتمدت نسختين:

أ- نسخة لا له لي (٣٦٦٤)، (ل١٩٥-٢١٠)، وتقع في ست عشرة لوحة، خطها واضح؛ لذا جعلتها أصلاً.

ب- نسخة المكتبة الأحمدية: وعنها صورة في دار الكتب المصرية، وعنها صورة في مكتبة الملك فهد (٣٦/ ق). وتقع في ثمان عشرة لوحة. فيها بعض الطمس في بعض لوحاتها. وقد رمزت لها بـ(ح).

تنبيه: ورد في نسخة الأحمدية في بداية كل إسناد صيغة التحمل: ذكر، بخلاف نسخة لا له لي. ولم أثبت ذلك في الحواشي صوناً للكتاب عن الإطالة، مكتفياً بالإشارة هنا.

نماذج من النسخ الخطية

كتاب الإخلاص

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الإخوان



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الإشراف في منازل الأشراف



الجزء الأول من كتاب اصطناع المعروف

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم

لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب اصطناع المعروف

كتاب إصلاح المال

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

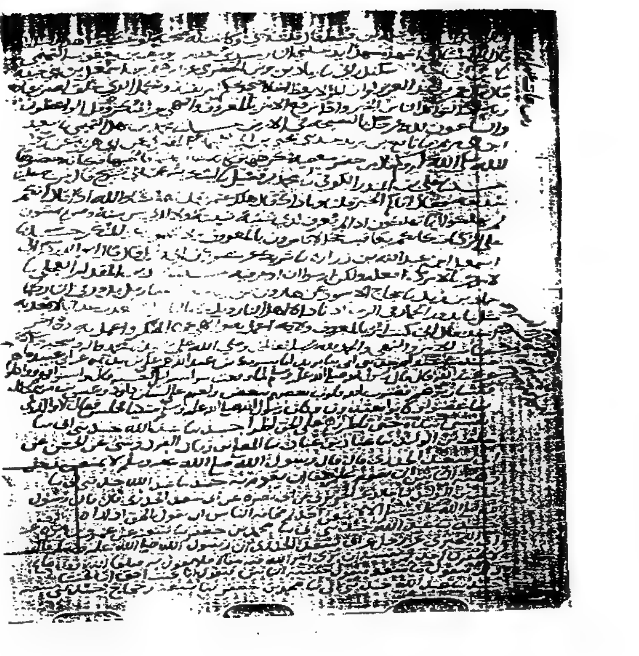
الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الأهوال

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الأولياء (نسخة الأحمدية)



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الأولياء (نسخة لا له لي)

كتاب الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

١- (١) حدثنا أبو موسى الهروي إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عمرو بن عبد الجبار أبو معاوية السنجاري ابن أخت[(١)] عبيدة بن حسان قال: حدثنا عبيدة ابن حسان، عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: حدثنا أبي، عن جدي، قال: شهدت في رسول الله ﷺ يوماً مجلساً فقال: « **طوبى للمخلصين، أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء** »[(٢)].

٢- (٢) حدثنا داود بن محمد، أنه سمع أبا عبد النباجي يقول: خمس خصال بها تمام العمل: الإيمان بمعرفة الله، ومعرفة الحق، وإخلاص العمل لله، والعمل على السنة، وأكل الحلال؛ فإن فقدت واحدة لم يرتفع العمل؛ وذلك أنك إذا عرفت الله ولم تعرف الحق لم تنتفع، وإذا عرفت الحق ولم تعرف الله لم تنتفع، وإن عرفت الله

---

(١) كذا الأصل؛ والصواب: ابن أخي عبيدة، كذا ذكره المزي فيمن روى عن عبد ربه بن نافع الكناني، حيث قال: وعمرو بن عبيد بن حسان السنجاري ابن أخي عبيدة بن حسان. وذكره الذهبي فيمن روى عن عبيدة بن حسان؛ حيث قال: وابن أخيه عمرو بن عبد الجبار. انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٤٨٦)، وميزان الاعتدال (٥/ ٣٥)، والإكمال لابن ماكولا (٦/ ٥٠)، وضعفاء العقيلي (٣/ ٢٨٧).

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٣٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٦)، وسكت عنه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٣). في إسناده عمرو بن عبد الجبار أبو معاوية السنجاري؛ قال ابن عدي: روى عن عمه مناكير. وتابعه الذهبي وابن حجر. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. انظر: الكامل (٥/ ١٤١)، ضعفاء العقيلي (٣/ ٢٨٧)، ميزان الاعتدال (٥/ ٣٢٧)، لسان الميزان (٤/ ٣٦٨). وفي إسناده أيضاً عبيدة بن حسان؛ قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات فبطل الاحتجاج به، وقال الأزدي: متروك الحديث. انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٩٢)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٦٥).

وعرفت الحق ولم تخلص العمل لم تنتفع، وإن عرفت الله وعرفت الحق وأخلصت العمل ولم يكن على السنة لم تنتفع، وإن تمت الأربع ولم يكن الأكل من حلال لم تنتفع.

٣- (٣) حدثنا محمد بن يزيد، قال حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال: علامة الدين الإخلاص لله، وعلامة العلم خشية الله.

٤- (٤) حدثنا سريج بن يونس، وإسحاق بن إسماعيل، وغيرهما، قالوا: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع: عن أبي ثمامة قال: قال الحواريون لعيسى عليه السلام: ما الإخلاص لله؟ قال: الذي يعمل العمل لا يحب أن يحمده عليه أحد من الناس.

قالوا: فمن المناصح لله؟ قال: الذي يبدأ بحق الله قبل حق الناس؛ إذا عُرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة بدأ بأمر الله قبل أمر الدنيا

٥- (٥) حدثني سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة، عن عطاء بن السائب قال: بلغني عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: العمل الصالح: الذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلا الله.

٦- (٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا عمرو بن الرحال الحنفي، حدثنا العلاء بن السائب، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد خير قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: لا يقل عمل مع تقوى، وكيف يقل ما يتقبل؟!

٧- (٧) حدثني يعقوب بن إسماعيل، أخبرنا حبّان بن موسى، أخبرنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني ابن غزية، عن حمزة من بعض ولد ابن مسعود

قال: طوبى لمن أخلص عبادته ودعاءه لله، ولم يُشغل قلبه ما تراه عيناه، ولم ينسه ذكره ما تسمع أذناه، ولم يحزن نفسه ما أعطي غيره.

٨- (٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، حدثنا سرار العنزي قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: الإجابة مقرونة بالإخلاص، لا فرقة بينهما.

٩- (٩) حدثني أبو محمد البزار، حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: مر عمر بن عبد العزيز برجل في يده حصى يلعب به وهو يقول: اللهم زوجني من الحور العين. فقام عليه عمر فقال: بئس الخاطبُ أنت، ألا ألقيت الحصى، وأخلصت لله الدعاء.

١٠- (١٠) حدثنا أبو جعفر الكندي، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي واقد، عن أبيه، قال علي بن أبي طالب ﷺ: كونوا لقبول العمل أشد هماً منكم بالعمل؛ ألم تسمعوا الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة:٢٧].

١١- (١١) حدثني أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: سمعت إبراهيم يقول: إن الرجل ليعمل العمل الحسن في أعين الناس، أو العمل لا يريد به وجه الله، فيقع له المقت والعيب عند الناس حتى يكون عيباً، وإنه ليعمل العمل أو الأمر يكرهه الناس يريد به وجه الله فيقع له المقة والحسن عند الناس.

١٢- (١٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال: حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن محمد بن واسع قال: إذا أقبل العبد إلى الله أقبل الله بقلوب العباد إليه.

١٣- (١٣) حدثنا عبد الملك بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم

القطعي: عن عبد الملك بن عتاب اللثي قال: رأيت عامر بن عبد قيس في النوم، فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: ما أريد به وجه الله.

١٤- (١٤) حدثنا محمد بن بشير، حدثنا عبد الرحمن بن جرير قال: سمعت أبا حازم يقول: عند تصحيح الضمائر تغفر الكبائر، وإذا عزم العبد على ترك الآثام أتته الفتوح.

١٥- (١٥) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبد ربه بن عبد الله الفلسطيني، عن مولى لابن محيريز قال: دخلت مع ابن محيريز حانوت بزاز ليشتري منه متاعاً فرفع في السوم ولم يعرفه، فأشرت إليه أنه ابن محيريز ، فقال: اخرج، إنما نشتري بأموالنا لا بأدياننا.

١٦-(١٦) حدثني أبوهاشم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا المضاء بن عيسى الدمشقي قال: مر سليمان الخواص بإبراهيم بن أدهم، وهو عند قوم قد أضافوه وأكرموه، فقال: نعم الشيء هذا يا أبا إبراهيم إن لم يكن تكرمة دين.

١٧- (١٧) حدثني يعقوب بن إسماعيل قال: حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: يصعد الملك بعمل العبد مبتهجا، فإذا انتهى إلى ربه قال: اجعلوه في سجين، فإني لم أرد بهذا.

١٨- (١٨) حدثنا يعقوب، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن الملائكة يرفعون عمل العبد من عباد الله، فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه، فيوحي إليهم أنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، إن عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين**» قال: «**ويصعدون بعمل العبد من عباد الله، يستقلونه، ويحتقرونه، حتى ينتهوا به حيث شاء الله، فيوحي الله إليهم أنكم**

حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب نفسه، فضاعفوه له، واجعلوه في عليين»[1].

١٩ -(١٩) قال ابن أبي الدنيا: بلغني عن ابن جميل قال: سمعت عبدة بن سليمان قال: حدثنا محمد بن أبي منصور أن عابدا في بني إسرائيل عبد الله في سرب أربعين سنة، فكانت الملائكة ترفع عمله إلى السماء فلا يقبل؛ فقالت الملائكة: وعزتك ربنا ما رفعنا إليك إلا خفاء، قال:صدقتم ملائكتي، ولكنه يحب أن يعرف مكانه.

٢٠- (٢٠) حدثني يعقوب بن إسماعيل، أخبرنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين بن سعد، عن شراحيل بن يزيد، عن عبيد بن عمرو: أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: لأن أكون أعلم أن الله قد تقبل مني مثقال حبة من خردل أحب إلي من الدنيا وما فيها؛ لأن الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة:٢٧]

٢١- (٢١) حدثني عبد الرحيم بن بحر، قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن إسماعيل بن كثير السليمي قال: قيل لعطاء السليمي: ما الحذر؟ قال: الاتقاء على العمل ألا يكون لله.

٢٢- (٢٢) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [هود:٧، الملك:٢]. قال: أخلصه وأصوبه. قال: إن العمل إذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل، وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل حتى يكون خالصاً صواباً. والخالص: إذا كان لله، والصواب: إذا كان على السنة.

---

(١) مرسـل: رواه ابن المبارك في الزهد (٤٥٢)، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (٥٢٠).

٢٣- (٢٣) حدثنا أبو محمد القاسم بن هاشم السمسار، حدثنا الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن علي قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: من كان ظاهره أرجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة، ومن كان باطنه أرجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة.

٢٤- (٢٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني المحاربي، عن سفيان، عن زبيد قال: من كانت سريرته أفضل من علانيته فذلك الفضل، ومن كانت سريرته مثل علانيته فذلك النصف، ومن كانت سريرته دون علانيته فذلك الجور.

٢٥- (٢٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن معقل بن عبيد الله الجزري قال: كانت العلماء إذا التقوا تواصوا بهذه الكلمات، وإذا غابوا كتب بها بعضهم إلى بعض أنه: من أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح ما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن اهتم بأمر آخرته كفاه الله أمر دنياه.

٢٦- (٢٦) حدثني سريج بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: لا تكن ولياً لله في العلانية وعدوه في السريرة.

٢٧- (٢٧) حدثني بشر بن معاذ، عن شيخ من قريش قال: قال عمر بن عبد العزيز: يا معشر المسترين اعلموا أن عند الله مسألة فاضحة؛ قال تعالى: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الحجر:٩٢- ٩٣].

٢٨- (٢٨) وحدثني سريج، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال ابن سعد يقول: لا تكن ذا وجهين وذا لسانين؛ تظهر للناس ليحمدوك، وقلبك فاجر.

٢٩- (٢٩) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن الربيع قال: وعظ الحسن يوماً، فانتحب رجل؛ فقال الحسن: ليسألنك الله يوم القيامة ما أردت بهذا.

٣٠- (٣٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: سمعته يقول: خير العمل أخفاه، أمنعه من الشيطان، وأبعده من الرياء.

٣١- (٣١) حدثني مهدي بن حفص قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم بن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن طاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شره**»[1].

٣٢- (٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: كان أبو وائل إذا خلا بكى؛ فسمعته يقول إذا سجد: رب ارحمني، رب اعف عني، رب إن تعف عني تعف طولاً من قبلك، وإن تعذبني تعذبني غير ظالم ولا مسبوق. قال: ثم يشيج كأشد نشيج الثكلى، ولو جعلت له الدنيا على أن يبكي وأحد يراه لم يفعل.

٣٣- (٣٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٥/ ٧١) ومسند الشاميين (٢/ ٥٦)، ورواه البيهقي في الكبرى (٤/ ١٨٢)، وفي الشعب (٣/ ٣٢٨، ٧/ ٣٥٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٥٥)، وحسنه ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٥٠٨)، وتعقبه ابن حجر في الإصابة (٢/ ٤٩٨) بقوله: إسناد حديثه ضعيف، ومراد ابن عبد البر بأنه حسن لفظه.أ.هـ وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٩): "رواه الطبراني من طريق نصيح العنسي عن ركب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

منصور: عن هلال بن يساف قال: حدثت أن عيسى بن مريم كان يقول: إذا كان يوم صوم أحدكم فليدهن لحيته بدهن، ويمسح شفتيه حتى يرى الناس أنه ليس بصائم، وإذا أعطى شيئاً بيمينه فليخفه من شماله، وإذا صلى في بيته فليلق عليه ستره، فإن الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق.

٣٤- (٣٤) حدثني عصمة بن الفضل، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، عن داود بن المغيرة قال: سمعت أبا حازم يقول: السر أملك بالعلانية من العلانية بالسر، والفعل أملك بالقول من القول والفعل.

٣٥- (٣٥) حدثنا الحسن بن يحيى قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال: بكى رجل إلى جنب الحسن، فقال: قد كان أحدهم يبكي إلى جنب صاحبه فما يعلم به.

٣٦- (٣٦) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، أخبرنا يحيى بن حريث العبدي، عن يوسف بن عطية، عن محمد بن واسع قال: لقد أدركت رجالاً؛ كان الرجل يكون رأسه ورأس امرأته على وساد واحد قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته، والله لقد أدركت رجالاً كان أحدهم يقوم في الصف فتسيل دموعه على خده لا يشعر الذي إلى جنبه.

٣٧- (٣٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا جعفر، عن أبي التياح قال: إن كان الرجل يتعبد عشرين سنة وما يعلم به جاره.

٣٨- (٣٨) حدثني خالد بن خداش، حدثني مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبد الله[1] قال: كان لا يعرف البر في عمر ولا ابن عمر حتى يقولا أو يعملا.

---

(١) ابن عتبة بن مسعود؛ كما في طبقات ابن سعد (٣/ ٢٩١)، والحلية (١/ ٣١١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ١١٤). وقد نسبناه دفعا للاشتباه بعبيد الله بن عبد الله بن عمر.

٣٩- (٣٩) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليتعبد عشرين سنة ما يعلم به جاره.

قال حماد: ولعل أحدكم يصلي ليلة أو بعض ليلة، فيصبح وقد طال على جاره.

٤٠- (٤٠) حدثنا خالد بن خداش، وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليجتمع إليه القوم، أو يجتمعون، يتذاكرون، فتجيء الرجل عبرته فيردها، ثم تجيء فيردها، ثم تجيء فتردها، فإذا خشي أن يفلت قام.

٤١- (٤١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: بكى أيوب مرة فأخذ بأنفه، فقال: إن هذه الزكمة ربما عرضت. وبكى مرة أخرى فاستبنا بكاه فقال: إن الشيخ إذا كبر مجَّ.

٤٢-(٤٢) حدثني يعقوب بن إسماعيل قال: حدثنا حبان بن موسى،حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرني رجل عن أبي السليل أنه كان يحدث أو يقرأ، فيأتيه البكاء فيصرفه إلى الضحك.

٤٣- (٤٣) حدثني يعقوب، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المعتمر، عن كهمس بن الحسن، عن بعض أصحابه[1]: أن رجلاً تنفس عند عمر كأنه يتحازن فلكزه عمر، أو قال: لكمه.

٤٤- (٤٤) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت أبا عصام الرملي، عن رجل، عن الحسن أنه حدث يوماً، أو وعظ فتنفس في

(١) أظنه: الحسن البصري؛ حيث قال ابن كثير في البداية والنهاية (٩/ ٢٦٨): "وقال الحسن تنفس رجل عند عمر بن عبد العزيز فلكزه عمر. أو قال: لكمه، وقال: إن في هذا لفتنة وقد ذكره ابن أبي الدنيا عن الحسن عن عمر بن الخطاب". وانظر تفسير القرطبي (١/ ٣٧٥).

مجلسه رجل، فقال الحسن: إن كان لله فقد شهرت نفسك، وإن كان لغير الله هلكت.

٤٥- (٤٥) حدثنا خالد بن خداش وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليكون عنده الزور فيصلي الصلاة الطويلة أو الكثيرة من الليل ما يعلم بها زوره.

٤٦- (٤٦) حدثنا خالد وعبيد الله قالا: حدثنا حماد، عن يونس، عن الحسن قال: إن كان الرجل لتكون له الساعة، يخلو فيها فيصلي فيوصي أهله فيقول: إن جاء أحد يطلبني فقولوا: هو في حاجة له.

٤٧- (٤٧) حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا عبد المؤمن أبو عبد الله قال: كان لحسان بن أبي سنان في حانوته ستر، فكان يخرج سلة الحساب وينشر حسابه، ويصعد غلاماً على الباب ويقول: إذا رأيت رجلاً قد أقبل، ترى أنه يريدني فأخبرني. ثم يقوم فيصلي، فإذا جاء رجل أخبره الغلام، فيجلس كأنه على الحساب.

٤٨- (٤٨) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو محمد - يعني عبد الله بن عيسى - قال: أخبرني أبي قال: كان حسان بن أبي سنان يحضر مسجد مالك بن دينار، فإذا تكلم مالك بكى حسان حتى يسيل ما بين يديه، لا يسمع له صوت.

٤٩- (٤٩) وحدثنا أحمد قال: حدثني أبو محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: ربما اشترى حسان بن أبي سنان أهل بيت الرجل وعياله، ثم يعتقهم جميعا، ثم لا يتعرف إليهم، ولا يعلمهم من هو.

٥٠- (٥٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني شبابة بن سوار قال: أخبرني أبو الطيب موسى بن يسار قال: صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان

الليل أجمع يصلي في المحمل جالسا يومىء برأسه إيماء، وكان يأمر الحادي أن يكون خلفه ويرفع صوته حتى لا يفطن له.

٥١- (٥١) قال ابن أبي الدنيا: حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا عمران بن خالد قال: سمعت محمد بن واسع قال: إن كان الرجل ليبكي عشرين سنة ومعه امرأته ما تعلم به.

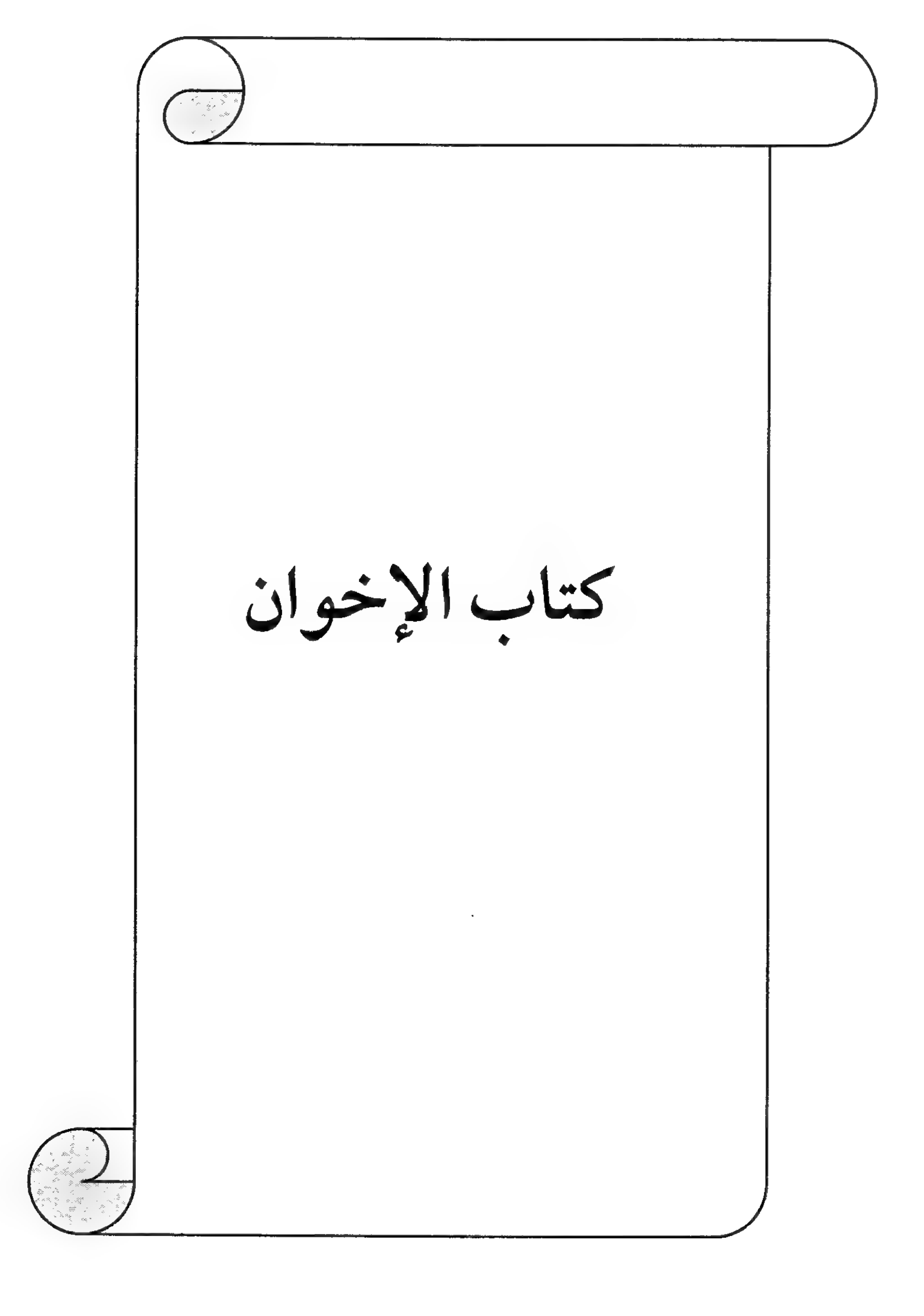
٥٢- (٥٢) حدثنا عاصم بن عامر بن علي، حدثنا أبي، عن عبد ربه بن أبي هلال، عن ميمون بن مهران قال: تكلم عمر بن عبد العزيز ذات يوم وعنده رهط من إخوانه، فصح له منطق وموعظة حسنة، فنظر إلى رجل من جلسائه، وهو يخذف دمعته، فقطع دمعته، فقلت له: يا أمير المؤمنين، امض في منطقك فإني أرجو أن يمنّ الله على من سمعه أو بلغه. قال: إليك عني، فإن في القول فتنة، والفعال أولى بالمؤمن من القول.

٥٣- (٥٣) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا مصعب بن المقدام، حدثنا داود بن نصير، عن الأعمش، عن ابن عون، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يظهر الرجل أحسن ما عنده.

٥٤- (٥٤) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا فضيل، عن السري بن يحيى، أن عمر بن عبد العزيز خطب، فحمد الله، ثم خنقته العبرة، ثم قال: يا أيها الناس، أصلحوا آخرتكم يصلح الله لكم دنياكم، وأصلحوا سرائركم يصلح الله لكم علانيتكم. والله إن عبداً ليس بينه وبين آدم أب له إلا قد مات لمعرق له في الموت، كما يقال لمعرق في الكرم، أي له عرق في ذلك لا محالة.

٥٥- (٥٥) حدثني إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثني جرير، عن ليث، عن أبي العالية قال: اجتمع إلي أصحاب محمد ﷺ فقالوا: يا أبا العالية، لا تعمل عملاً تريد به غير الله فتجعل الله ثوابك على من أردت، ويا أبا العالية، لا تتكل على غير الله فيكلك الله إلى من توكلت عليه.

٥٦- (٥٦) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال. حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عبد الله بن أبي نعيم، عن ابن محيريز، أن عمر بن الخطاب ﷺ دعي إلى وليمة، فلما أكل وخرج قال: وددت أني لم أحضر هذا الطعام. قيل له: لم يا أمير المؤمنين؟. قال: إني أظن صاحبكم لم يعمله إلا رياء.



كتاب الإخوان

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٧- (١) حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبيد بن أبي الدنيا قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن زكريا، عن ليث بن أبي سليمان[١]، عن عمرو بن مُرة، عن معاوية بن سُويد بن مقرّن، عن البراء بن عازب.

وحدثنا عبد الله قال: وحدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن ليث ابن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فقال: «**أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟**».

قلنا: الصلاة. قال: «**إن الصلاة حسن**[٢]**، وما هي بها**»، فذكروا شرائع الإسلام، فلما رآهم لا يصيبون قال: «**أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله**»[٣].

٥٨- (٢) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺقال: «**قال الله تبارك وتعالى: المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي**»[٤].

---

(١) كذا الأصل: سليمان؛ والصواب: سليم. كما في تقريب التهذيب، وانظر غيره من كتب التراجم.

(٢) في مسند أحمد (٤/ ٢٨٦): حسنة.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٤٢٠، ٣٤٣٣٨)، وأحمد (٤/ ٢٨٦)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٩٣)، والطيالسي (٧٤٧)، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٥٤). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٨٩-٩٠): "رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وضعفه الأكثر". قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٣٠): حسن لغيره.

(٤) رواه أحمد (٤/ ١٢٨)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٨)، ومسند الشاميين (٩٥٩)، وأبو نعيم في الحلية(٦/ ١١١)،والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(٢/ ٢٧٩).قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٢): "رواه أحمد بإسناد جيد". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٩): "رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد". وهو عند مسلم (٢٥٦٦) من حديث أبي هريرة ﷺ، وسيأتي.

٥٩- (٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، حدثني عايذ الله بن عبد الله، أن معاذ بن جبل حدثه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المتحابون بجلال الله - عز وجل - في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله**»[١].

٦٠- (٤) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يونس بن محمد، عن فليح بن سليمان، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **يقول الله - تبارك وتعالى -: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم بظلي يوم لا ظل إلا ظلي**»[٢].

٦١- (٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن من عباد الله لعباداً يغبطهم الأنبياء والشهداء**» قيل: من هم؟ لعلنا نحبهم. قال: «**هم قوم تحابوا بروح الله على غير أموال ولا أنساب، وجوههم نور وهم عن**[٣] **منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس**». ثم تلا: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٣٦)، والطيالسي (٥٧١)، وابن حبان (٥٧٧)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٧٨-٧٩، ٨١، ٨٧، ٨٨)، وفي الأوسط (٦٨٦٠)، وفي مسند الشاميين (٦٢٥)،وابن عبد البر في التمهيد (٢١/ ١٣١)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٣).قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٨-٢٧٩): "روى الترمذي طرفا من حديث معاذ وحده رواه عبد الله بن أحمد والطبراني باختصار والبزار بعض حديث عبادة فقط ورجال عبد الله والطبراني وثقوا ورواه أحمد باختصار". وهو عند مسلم(٢٥٦٦) من حديث أبي هريرة ﷺ، وسيأتي.

(٢) رواه مسلم(٢٥٦٦).

(٣) كذا الأصل: (عن)؛ وأظنها: (على)؛ كما في مصادر التخريج.

ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ [يونس: ٦٢][1].

٦٢- (٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدثني عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ أقبل على الناس بوجهه فقال: « **يا أيها الناس! اسمعوا واعقلوا، واعلموا أن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله**». فقال أعرابي: يا رسول الله انعتهم لنا جلهم لنا، فتبسم رسول الله ﷺ لقول الأعرابي، قال: «**هم ناس [من أفناء][2] الناس ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا في الله - عز وجل - وتصافوا، يضع الله - عز وجل - لهم منابر من نور ليجلسهم عليها فيجعل وجوههم نوراً وثيابهم نوراً، يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون، وهم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون**»[3].

٦٣- (٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المتحابون في الله - عز وجل - يوم القيامة على منابر في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله؛ على منابر من نور يغبطهم النبيون**

---

(١) رواه الطبري في تفسيره (١١/ ١٣٢)، وابن حبان (٥٧٣)، والنسائي في الكبرى (١١٢٣٦)، وأبو يعلى (٦١١٠)، والبيهقي في الشعب (٨٩٩٧)، قال الألباني في الصحيحة (٣٤٦٤): صحيح.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٤٣)، والطبري في تفسيره (١١/ ١٣٢)، ومعمر في الجامع (١١/ ٢٠١-٢٠٢)، وابن المبارك في الزهد (٧١٤)،والطبراني في الكبير (٣/ ٢٩٠-٢٩١)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٣): "رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن والحاكم وقال: صحيح الإسناد". وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٢٧٦-٢٧٧): «رواه كله أحمد والطبراني بنحوه، وزاد: على منابر من نور من لؤلؤ قدام الرحمن ورجاله وثقوا».

والصديقون»[١].

٦٤- (٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله عز وجل يقول: وجبت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي»**[٢].

٦٥- (٩) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة ابن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يروي عن ربه تبارك وتعالى قال: **«حقت محبتي على المتحابين؛ هم في ظل العرش يوم القيامة لا ظل إلا ظله»**[٣].

٦٦- (١٠) حدثنا داود بن سليمان، حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ: **«المتحابون في الله على عمود من ياقوت أحمر، في رأس العمود مائة ألف غرفة، فتضيء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، مكتوب في جباههم: هؤلاء المتحابون في الله»**[٤].

---

(١) سبق برقم (٥٩). وانظر سنن الترمذي (٢٣٩٠)، وصحيح الجامع (٤٣١٢).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٨٦)، وعبد بن حميد (٣٠٤)، وابن المبارك في الزهد (٧١٦)، والطبراني في الأوسط (٩٠٨٠)، وفي الصغير (١٠٩٥)، وفي مسند الشاميين (٦٥٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٥).قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٩): "رواه الطبراني في الثلاثة وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١): "رواه أحمد ورواته ثقات والطبراني في الثلاثة واللفظ له والحاكم وقال: صحيح الإسناد".

(٣) رواه أحمد (٥/ ٢٣٧، ٢٣٩)، وابن أبي شيبة (٣٤١٠٠)، وابن حبان (٥٧٧)، وابن عبدالبر في التمهيد (٢١/ ١٣١). وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١): "رواه أحمد بإسناد صحيح".

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٣٤١٠١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٢-٢٧٣)، ثم قال: "ولحميد عن =

٦٧- (١١) حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، عن إسماعيل بن إبراهيم، وحدثني المشرف بن أبان، حدثنا إسحاق بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند - واللفظ لمشرف - عن محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة عموداً من ذهب؛ عليه مدائن من زبرجد تضيء لأهل الجنة كما يضيء الكوكب الدري في جو السماء**». قلنا: يا رسول الله لمن هذا؟ قال: «**للمتحابين في الله عز وجل**»[١].

٦٨- (١٢) حدثني أحمد بن سعيد[٢] القرشي الزهري أبو إبراهيم، حدثنا يحيى ابن سليمان الجعفي، حدثني عمرو بن عثمان بن سعيد بن مسلم، أن الأعمش حدثه عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «**إن لله عباداً على منابر من نور في ظل العرش يوم القيامة، يغبطهم النبيون والشهداء هم المتحابون في الله عز وجل**»[٣].

= عبد الله بن الحارث عن عبد الله غير هذه الأحاديث التي ذكرتها، وله عن عبد الله بن الحارث أحاديث وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة ولا يتابع عليها وهو الذي يحدث به عن عبد الله بن الحارث".

(١) رواه عبد بن حميد (١٤٣٢)، وابن المبارك في الزهد (١٤٨١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٧)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٩٦)، والعقيلي في الضعفاء(١/ ٣٠٨)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٨): "رواه البزار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف".

(٢) كذا الأصل: (سعيد)؛ والصواب: (سعد) كما في تاريخ بغداد (٤/ ١٨١).

(٣) رواه أبو محمد الأنصاري في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٤٤٥)، قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٤٤):"سألت أبي عن حديث رواه إبراهيم بن أيوب الفرساني الأصبهاني عن أبي مسلم قائد الأعمش عن الأعمش ومالك بن مغول عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله عباداً على منابر من نور في ظل العرش يغبطهم الشهداء قيل: من هم؟ قال: المتحابون في جلال الله، فسمعت أبي يقول: أخشى أن يكون خطأ ما روى عن الأعمش عن شمر عن شهر عن عبادة أشبه من ذا". ويشهد له حديث معاذ المتقدم برقم (٦٣).

٦٩- (١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قرة العجلي، عن عبد الرحمن بن سابط قال: أخبرت أن على يمين الرحمن - وكلتا يديه يمين - قوم على منابر من نور عليهم ثياب خضر يغشون أبصار الناظرين دونهم، ليسوا بأنبياء ولا شهداء، قيل: من هم؟ قال: قوم تحابوا بجلال الله حين عُصي الله.

٧٠- (١٤) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمذاني، وعبد الرحمن بن صالح، - واللفظ لعبد الرحمن - قال: حدثنا ابن فضيل، عن أبيه قال: لقيت أبا إسحاق بعد ما ذهب بصره، فالتزمني فقلت: تعرفني؟ قال: نعم، والله إني لأعرفك وإني لأحبك، ولولا الحياء لقبلتك. تدري فيمن نزلت هذه الآية؟ حدثني أبو الأحوص، عن عبد الله قال: في المتحابين في الله: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال:٦٣].

٧١- (١٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا جعفر[(١)] بن بغيل، عن زهير، عن أبي إسحاق، وعن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: إن من الإيمان أن يحب الرجلُ الرجلَ ليس بينهما نسب قريب، ولا مال أعطاه إياه، ولا محبة إلا لله.

٧٢- (١٦) حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو المحياة، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن أنس بن مالك رفعه قال: « **ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان؛ وحلاوته أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب في الله ويبغض في الله، وأن لو أوقدت نار عظيمة لو وقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله**»[(٢)] .

---

(١) كذا الأصل: (جعفر)؛ والصواب:(حفص) كما في تهذيب الكمال (٧/ ٥).

(٢) رواه البخاري (١٦)، ومسلم (٤٣).

٧٣- (١٧) وبه حدثنا أبو سلمة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: من أحب لله وأبغض لله، وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان.

٧٤- (١٨) حدثنا الهيثم بن خارجة، عن صدقة بن خالد القرشي، عن زُجْلَة قالت: كنا مع أم الدرداء جلوسا فقال لها هشام بن إسماعيل: يا أم الدرداء ما أوثق عملك في نفسك؟ قالت: الحب في الله .

٧٥- (١٩) حدثنا محمد بن العباس بن العباس بن محمد، ومحمد بن الحسين وغيرهما، عن داود بن المحبر، حدثنا داود[1] بن فَضالة، عن ثابت البناني قال: إنا لوقوف بجبل عرفات، فإذا شابان عليهما العباء القطواني نادى أحدهما صاحبه: يا حبيب، فأجابه الآخر: لبيك أيها المحب. قال: ترى في الذي تحاببنا فيه وتواددنا فيه يعذبنا غدا في القيامة؟ قال: فسمعنا منادياً - سمعته الآذان ولم تره الأعين - يقول: لا ليس بفاعل.

٧٦- (٢٠) حدثنا داود بن عمر بن زهير الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أحب عبدٌ عبداً إلا أكرمه الله»**[2].

٧٧- (٢١) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب قال: لقيت قتادة فقلت: آحب في الله؟ قال: إنما أحببت ربك .

---

(١) كذا الأصل: (داود)؛ والصواب: (مبارك)، كما في الحلية (١٠/ ١٧٦)، وتاريخ بغداد (٩/ ٥٣). وانظر: تهذيب التهذيب (٢٧/ ١٨٠-١٨١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٥٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٩٠-٤٩١)، وقال الألباني في الصحيحة (١٢٥٦): إسناده شامي جيد.

٧٨- (٢٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حِبّ في الله وأبغض في الله، ووال في الله وعاد في الله؛ فإنما تنال ولاية الله بذلك، ولا يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك.

٧٩- (٢٣) حدثنا عبد الله بن الوضاح الكوفي، حدثنا يحيى بن يمان، عن خليد ابن دعلج، عن قتادة قال: وجوه المتحابين من نور.

باب الرغبة في الإخوان والحث عليهم

٨٠- (٢٤) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي الكوفي، حدثنا سهل بن عامر البجلي، حدثنا ميمون بن عمرو البصري، عن أبي الزبير المكي، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: **«المرء كثير بأخيه»**[1].

٨١- (٢٥) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن مسلم بن عطية، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: يا بني لا تعد بعد تقوى الله من أن تتخذ صاحباً صالحاً.

٨٢- (٢٦) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا بقية، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي إسماعيل العبدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أحدث رجل أخاً في الله إلا بنى الله له بيتاً في الجنة»**[2].

٨٣- (٢٧) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن عبد الملك، عن أنس بن مالك قال: من اتخذ أخا في الله بُني له برج في الجنة .

٨٤- (٢٨) حدثني بشر بن بشار أبو أحمد الواسطي، حدثنا حجين بن المثنى،

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب من حديث أنس (١٨٦)، قال الألباني في الضعيفة (١٨٩٥): ضعيف.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٧٥٩)، والطبراني في مسند الشاميين (١٥٧).

حدثنا المبارك بن سعيد، عن النضر بن محارب بن دثار، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لقد أحببت في الله الفراخ كلهم؛ أعرف اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وأعرف مكان داره. قال محارب: حيث قال: أعرف مكان داره، علمت أنه كان يزورهم ويأتيهم.

٨٥- (٢٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثني محمد بن الصلت قال: قال عبيد الله بن الحسن لرجل: يا فلان استكثر من الصديق؛ فإن أيسر ما تصيب أن يبلغه موتك فيدعو لك.

٨٦- (٣٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا داود بن مهران، حدثنا داود بن عبد الرحمن، حدثني مزاحم بن أبي مزاحم مولى طلحة، أن رجلاً من أزد شنوءة أوصى قومه فقال: استكثروا من الصديق؛ فإن العدو هم أكثر.

٨٧- (٣١) وأخبرني ابن إدريس، عن عبد الملك بن محمد، عن الأوزاعي قال: حدثني من أثق به قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه: يا بني لا تستكثر أن يكون لك ألف صديق، ولا تستقل أن يكون لك عدو واحد .

٨٨- (٣٢) حدثني هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن أبي حصين قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: إذا رزقكم الله مودة امرئ مسلم فتشبثوا بها.

٨٩- (٣٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني أبو بحر - جليس ليحيى بن آدم - قال: كان سفيان الثوري يتمثل:

ابل الرجال إذا أردت إخاءهم ... وتوسمن أمورهم وتفقد
فإذا وجدت أخا الأمانة والتقى ... فبه اليدين قرير عين فاشدد
ودع التذلل والتخشع تبتغي ... قرب امرئ إن تدن منه تبعد

٩٠- (٣٤) حدثنا محمد بن إسحاق السهمي، حدثني إبراهيم بن عثمان بن زائدة، عن أبيه قال: كتب الأحنف بن قيس مع رجل إلى صديق له: أما بعد؛ فإذا قدم عليك أخ لك موافق فليكن منك مكان سمعك وبصرك؛ فإن الأخ الموافق أفضل من الولد المخالف، ألا تسمع إلى قـول الله لنوح في شأن ابنه: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [هود:٤٦] يقول: ليس من أهل ملتك، فانظر إلى هذا وأشباهه فاجعلهم كنوزك وذخائرك وأصحابك في سفرك وحضرك، فإنك إن تقربهم تقربوا منك، وإن تباعدهم يستغنوا بالله. والسلام.

٩١- (٣٥) حدثنا محمد بن عبد الملك بن حميد المكي، حدثنا علي بن نوح، حدثنا هشام بن سليمان، عن عكرمة قال: قال عمر بن الخطاب: عليك بإخوان الصدق فكن في أكنافهم؛ فإنهم زين في الرخاء، وعدة في البلاء.

٩٢- (٣٦) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني إسحاق بن عمارة الحمصي قال: قال عياش بن مطرف الكلاعي: لا حياة لمن لا إخوان له، ولا إخوان لمن لا مال له.

باب من أمر بصحبته ورغب في اعتقاد مودته

٩٣- (٣٧) حدثنا أبو خيثمة، وبندار بن بشار وغيرهما، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا زهير بن محمد، عن محمد[1] بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والمرء على دين خليله؛ فلينظر أحدكم من يخالّ»[2].

---

(١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب (موسى)، كما في مصادر التخريج.

(٢) رواه أبو داود (٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٨)، وقال: "حسن غريب"، والحاكم (٤/ ١٧١)، وقال: "صحيح إن شاء الله تعالى ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

٩٤- (٣٨) حدثنا خالد بن مرداس السراج، حدثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: قال عبد الله بن مسعود: اعتبروا الناس بأخدانهم؛ فإن الرجل يخادن من يعجبه نحوه.

٩٥- (٣٩) حدثني أبي وغيره، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء: إن من فقه المرء ممشاه ومدخله ومجلسه، ثم قال أبو قلابة: قاتل الله الشاعر: لا تسأل عن المرء وانظر قرينه .

٩٦- (٤٠) حدثنا أحمد بن إسماعيل البتي، حدثني عبد الله بن قريش البخاري، عن أبي توبة، عن عبد الله بن المبارك قال: قال الأوزاعي: من خفيت علينا بدعته فلن تخفى علينا ألفته.

٩٧- (٤١) حدثني خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس، عن أبي سعيد الخدري - أو قال عن أبي الهيثم عن أبي سعيد- عن النبي ﷺ قال: « **لا تصحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي**»[1].

٩٨- (٤٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مالك بن مغول، عن الحسن قال: قالوا: يا رسول الله؛ أي الأصحاب خير؟ قال: «**صاحب إذا ذكرت الله تبارك وتعالى أعانك، وإذا نسيته ذكرك**» قالوا: يا رسول الله دلنا على خيارنا نتخذهم أصحاباً وجلساء؟ قال: « **نعم،**

---

(١) رواه أبو داود (٤٨٣٢)، والترمذي (٢٣٩٥)وحسنه، وأحمد (٣/ ٣٨)، والدارمي (٢٠٥٧)، وابن حبان (٥٥٥)، والطبراني في الأوسط (٣١٣٦)، وأبو يعلى (١٣١٥)، والحاكم (٤/ ١٤٣)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

الذين [إذا][(١)] رؤوا ذكر الله»[(٢)].

٩٩- (٤٣) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، حدثني صالح بن موسى قال: قال رجل لداود الطائي: أوصني. قال: اصحب أهل التقوى؛ فإنهم أيسر أهل الدنيا عليك مؤونة، وأكثرهم لك معونة.

١٠٠- (٤٤) حدثنا المفضل بن غسان البصري، عن أبي عمرو العوفي قال: كان يقال: اصحب من إن صحبته زانك، وإن خدمته صانك، وإن أصابتك خصاصة مَأَنَكَ، وأن رأى منك حسنة عدها، وإن رأى منك سقطة سترها، وإن قلت صدق قولك، وإن صلت سدد صولك، وزاد غيره: ولا تأتيك منه البوائق، ولا تختلف عليك منه الطرائق، ومن إن سألته أعطاك، وإن سكت ابتدأك، وإن نازعته بذل لك.

١٠١- (٤٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: قال عثمان بن حكيم الأودي: اصحب من هو فوقك في الدين، ودونك في الدنيا.

١٠٢- (٤٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، عن موسى بن إسماعيل، عن عامر بن أبي عامر الخزاز قال: قال لنا هاشم بن القاسم: ما إخوان الصفا؟ فقلت أنا

---

(١) زيادة من الجامع الصغير.

(٢) مرسل، وله شاهد موصول من حديث أسماء بنت يزيد، رواه ابن ماجه (٤١١٩)، وأحمد (٦/ ٤٥٩)، وعبد بن حميد (١٥٨٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٧) بلفظ: «أن رسول الله ﷺ قال: ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الذين إذا رؤوا ذكر الله عزوجل». قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣): "رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجال أحمد أسانيده رجال الصحيح". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٥-٢١٦): "هذا إسناد حسن شهر بن حوشب وسويد مختلف فيهما رجال الإسناد ثقات". وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت رواه البزار (٢٧١٩)، وعبد الله بن عمر رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٢٩٧).

شيئاً، وقال هذا شيئاً، قال: لا، ولكنه الذي يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

١٠٣- (٤٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني إبراهيم بن هراسة، عن المهلب بن عثمان، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: آخ الإخوان على قدر التقوى، ولا تجعل حديثك بذلة إلا عند من يشتهيه، ولا تضع حاجتك إلا عند من يحب قضاءها، ولا تغبط الأحياء إلا بما تغبط الأموات، وشاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل.

١٠٤- (٤٨) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: كان يقال: اصحب من ينسى معروفه عندك.

١٠٥- (٤٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري، حدثنا يونس الحذاء، عن أبي حمزة الشيباني، أنه سئل عن الإخوان في الله من هم؟ قال: هم العاملون بطاعة الله، المتعاونون على أمر الله، وإن تفرقت دورهم وأبدانهم. قال: فحدثت به أبا سليمان، فقال: قد يعملون بطاعة الله ويتعاونون على أمره، ولا يكونون إخواناً حتى يتزاوروا ويتباذلوا.

١٠٦- (٥٠) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا عباد بن كثير، وحماد بن زيد، عن واصل مولى أبي عشمة[1] قال: كنت مع محمد بن واسع بمر، فأتاه عطاء بن [أبي][2] مسلم ومعه ابنه عثمان فقال لمحمد: أي العمل في الدنيا أفضل؟ قال: صحبة الأصحاب، ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البر والتقوى. قال: فحينئذ يذهب الله عز وجل بالحلاوة بينهم،

---

(١) كذا الأصل: (عشمة)؛ والصواب: (عيينة)، انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٠٨-٤٠٩).

(٢) الزيادة من كتب التراجم، انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ١٠٦-١٠٩).

فوصلوا وتواصلوا، ولا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم؛ لأنهم إذا كانوا كذلك ثبط بعضهم بعضا عن الآخرة.

١٠٧ - (٥١) حدثني محمد بن العباس، حدثني محمد بن عمرو بن الكميت الكلابي، عن مسلم بن وازع التميمي قال: قال لقمان لابنه: أي بني، واصل أقرباءك، وأكرم إخوانك، وليكن أخدانك من إذا فارقتهم وفارقوك لم تعب بهم.

١٠٨ - (٥٢) حدثني الحسن بن الصباح البزار، حدثني إسحاق بن البهلول التنوخي قال: حدثنا عباءة بن كليب قال: اجتمعت أنا ومحمد بن النضر الحارثي، وعبد الله بن المبارك، وفضيل بن عياض، وصنعت لهم طعاما فلم يخالف علينا محمد بن النضر الحارثي في شيء، فقال له عبد الله بن المبارك: ما أقل خلافك! فقال محمد:

فإذا صاحبت فاصحب صاحباً ... ذا حياء وعفاف وكرم

قوله للشيء لا إن قلت لا ... وإذا قلت نعم قال نعم

١٠٩ - (٥٣) حدثني المثنى بن عبد الكريم، حدثنا زافر بن سليمان، عن أبي عبد الله البصري قال: قال عبد الله بن الحسن: أربع من سعادة المرء: أن تكون زوجته صالحة، وأن يكون ولده أبراراً، وأن تكون معيشته في بلده، [وإخوانه صالحين](١).

١١٠ - (٥٤) حدثني محمد بن ناصح، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني أبو يعقوب المديني، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، رفعه مثل ذلك(٢).

---

(١) في الأصل فراغ، والزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٤/ ١٧٨).

(٢) انظر تاريخ دمشق (٥٤/ ١٧٨).

١١١- (٥٥) حدثني إبراهيم بن موسى قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن فرات بن سلمان قال: قال الحسن: المؤمن مرآة أخيه؛ إن رآى فيه ما لا يعجبه سدده وقومه وحاطه وحفظه في السر والعلانية، إن لك من خليلك نصيبا، وإن لك نصيباً من ذكر من أحببت، فثقوا بالأصحاب والإخوان والمجالس.

١١٢- (٥٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الحكم بن يعلى، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن معاوية بن قرة قال: نظرنا في المودة والإخاء فلم نجد أثبت مودة من ذي أصل.

١١٣- (٥٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال عمر بن عبد العزيز -أحسبه تمثل به-:

إني لأمنح من يواصلني ... من صفاء ليس بالدق

فإذا حال عن خلق ... داويت ذاك منه بالرفق

والمرء يصنع نفسه ومتى ... ما بتله ينزع إلى العرق

١١٤- (٥٨) قال محمد بن الحسين، حدثني شهاب بن عباد، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: أوصى رجل من الحكماء أخاً له فقال: أي أخي، آخ الكريم الأخوة.... إلا أمل المروءة، والذي إن غبت خلفك، وإن حضرت كنفك، وإن لقي لك صديقاً استزاده، وإن لقي لك عدواً كف عنك معرته، وإن رأيته ابتهجت به، وإن ناسبته استرحت .

١١٥- (٥٩) وبه قال محمد حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا أصحابنا قال كانت الحكماء تقول: إن مما يجب للأخ على أخيه مودته بقلبه، وتزيينه بلسانه، ورفده بماله، وتقويمه بأدبه، وحسن الذب والمدافعة عنه في غيبته .

١١٦ - (٦٠) حدثني أبو عبد الرحمن البصري، عن أبيه، أن رجلاً من عبد القيس قال لابنه: أي بني، لا تؤاخ أحدا حتى تعرف موارد أموره ومصادرها، فإذا استطبت منه الخبر، ورضيت منه العشرة؛ فآخه على إقالة العثرة، والمواساة عند العسرة.

١١٧ - (٦١) وبلغني أن بعض الحكماء سئل: أي الكنوز خير ؟قال: أما بعد تقوى الله، والأخ الصالح.

١١٨ - (٦٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الفضل - شيخ لنا - قال: لما أراد النعمان بن المنذر أن يخرج إلى الشام أوصاه أبوه فقال: يا بني أنهاك عن اثنتين، أولهما أنهاك عن أخلاق الصديق، واستطراف المعرفة، وآمرك بالبذل في عرضك، والانخداع في مالك، وأحب لك خلوة بالليل.

١١٩ - (٦٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن بعض رجاله قال: قال ابن عباس: أحب إخواني إلي الذي إذا أتيته قبلني، وإذا غبت عنه عذرني .

١٢٠ - (٦٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال رجل لخالد بن صفوان: أخوك أحب إليك أم صديقك؟ فقال: إن أخي إذا لم يكن لي صديقاً لم أحبه.

باب إعلام الرجل أخاه بشدة مودته إياه

١٢١ - (٦٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثني يحيى بن سعيد قال: وحدثنا محمد بن الفرج، ويحيى بن يزيد الأهوازي، عن ثور بن يزيد، عن حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره أنه يحبه**»[1] .

---

(١) رواه أبو داود (٥١٢٤)، وأحمد (٤/ ١٣٠)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٠٣٤)، وفي عمل =

١٢٢ - (٦٦) حدثنا داود بن رشيد، أخبرنا محمد بن جعفر، عن أبي محمد الأنصاري، عن يزيد بن يزيد، عن أبي حميد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبد المودة لمن وادك تكن أثبت**»[١].

١٢٣ - (٦٧) حدثنا أحمد بن جميل، عن عبد الله بن المبارك، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: حق على رجل إذا أحب أخاه في الله أن يخبره .

١٢٤ - (٦٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن خصيف، عن مجاهد قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره ليقل: إني أحبك في الله، إني أودك في الله**»[٢].

١٢٥ - (٦٩) حدثنا عبد الله بن الهيثم، عن يحيى بن أبي بكير، عن الحسن بن صالح، عن زبيد، عن مجاهد قال: حدثت أن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليعلمه؛ فإنه أبقى في الألفة، وأثبت في المودة** »[٣].

١٢٦ - (٧٠) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سبعة بن حبيب الضبع[٤]، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال بعض

= اليوم والليلة (٢٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٤٠)، وابن حبان (٥٧٠)، والحاكم (٤/ ١٨٩) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٧٩)، وفي مسند الشاميين (٤٩١). وله شواهد؛ منها: حديث حديث أبي ذر؛ رواه أحمد (٥/ ١٤٥، ١٧٣). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨١-٢٨٢): "رواه أحمد وإسناده حسن". ومنها حديث أبي سعيد الخدري رواه القضاعي في الشهاب (٧٦٦)، ومنها حديث أنس وابن عمر. ستأتي.

(١) رواه الحارث (زوائدالهيثمي)(٩١٥)، وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٢٨٢): "رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم". قال الألباني في الضعيفة (٣٤٨٩): ضعيف.

(٢) مرسل، رواه البخاري في الأدب المفرد(٥٤٣). ويشهد له الأحاديث المتقدمة، والآتية.

(٣) مرسل، ويشهد له الأحاديث المتقدمة، والآتية.

(٤) كذا الأصل:(سبعة بن حبيب الضبع)؛ والصواب:(حبيب بن أبي سبيعة الضبعي)، كما في السنن الكبرى للنسائي.

أصحابه: إني لأحبه في الله، فقال النبي ﷺ: «**وهل أعلمته؟**» قال: لا. قال: «**فقم فأعلمه**»، فقام إليه فقال: يا فلان، إني أحبك في الله، قال: أحبك الذي أحببتني فيه[١].

١٢٧ - (٧١) حدثنا إبراهيم بن أبي عون قال: حدثنا عمرو بن عون قال: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: بينما رجل جالس عند النبي ﷺ إذ مر به رجل فقال: يا رسول الله إني لأحبه. قال: «**أعلمه؛ فإنه أثبت للمودة بينكما**»[٢].

١٢٨ - (٧٢) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا عبد الحميد أبو[٣] عبد الرحمن قال: حدثنا أبو كعب الشامي، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان في قلبه مودة لأخيه، ثم لم يطلعه عليه فقد خانه**»[٤].

١٢٩ - (٧٣) حدثنا أبو أحمد، حدثنا داود بن المحبر، عن الضحاك بن يسار الخزاعي، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: إني كنت معه فلقيه رجل فقال: إني حدثت أن الرجل إذا لقي أخاه فقال: إني أحبك في الله كتب لهما تحت العرش، وإني أحبك في الله عز وجل.

١٣٠ - (٧٤) حدثنا العباس بن جعفر، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب

---

(١) رواه النسائي في السنن الكبرى (١٠٠١١-١٠٠١٢). ويشهد له حديث أنس الآتي.

(٢) رواه أبو داود (٥١٢٥)، وأحمد (٣/ ١٤٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٠١٠)، وفي عمل اليوم والليلة (١٨٢)، وابن حبان (٥٧١)، والطبراني في الأوسط(٧٤٤٣)، والحاكم (٤/ ١٨٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، والبيهقي في الشعب(٦/ ٤٨٩).

(٣) كذا الأصل: (أبو)؛ والصواب: (بن)، كما في تهذيب الكمال (١٦/ ٤٤٩-٤٥٠).

(٤) مرسل.

الحجبي، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره؛ فإنه يجد له مثل الذي يجد له**»[1].

باب اتفاق القلوب على المودة

١٣١ - (٧٥) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد قال: مر على عبد الله بن عباس رجل فقال: إن هذا يحبني، فقيل: أنّى علمت ذلك؟ قال: إني أحبه.

١٣٢ - (٧٦) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: كان يقال: إن المودة قرابة مستفادة.

١٣٣ - (٧٧) حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس قال: الرحم تقطع، والنعم تكفر، ولم ير كتقارب القلوب.

قال أبو جعفر: فكان محمد مبادرا في ذلك:

قد يقطع الرحم القريب وتكفر	النعماء ولا كتقارب القلبين
يبدي الهوى هذا ويبدي ذا الهدى	فإذا هما نفس ترى نفسين

١٣٤ - (٧٨) حدثنا يحيى بن قطن الأيلي، حدثنا عبد الله بن صالح -كاتب الليث- قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**»[2].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٦٦)، والقضاعي في الشهاب (٧٦٥)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٩).

(٢) رواه البخاري تعليقاً(٣٣٣٧)، ووصله في الأدب المفرد(٩٠٠)، والقضاعي في الشهاب(٢٧٤)،=

١٣٥ - (٧٩) حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، [عن أبيه][١]، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منه ائتلف، وما تناكر منها اختلف**»[٢].

١٣٦ - (٨٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الحكم بن يعلى، عن القاسم بن الفضل، عن أبي جعفر قال: اعرف المودة في قلب أخيك لما له في قلبك.

١٣٧ - (٨١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن منصور بن سفيان قال: قيل لأبي حازم: ما القرابة؟ قال: المودة. قيل: فما اللذة؟ قال: الموافقة. قيل: ما الراحة؟ قال: الجنة.

١٣٨ - (٨٢) حدثني أبو موسى، عن سعيد بن عامر، عن أسماء بن عبيد قال: قال الحسن: ابن آدم، رب أخ لك لم تلده أمك.

باب في شدة الشوق إلى لقاء الإخوان والتسلي بمحادثتهم عن الهموم والأحزان

١٣٩ - (٨٣) حدثنا محمد بن عبد الله الأدرمي[٣]، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عمارة بن المعول، عن الحسن قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يذكر الرجل من إخوانه في بعض الليل فيقول: يا طولها من ليلة، فإذا صلى المكتوبة غدا إليه، فإذا التقيا عانقه.

= وابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ٤٣٣). وانظر تغليق التعليق (٤/ ٥-٧). ويشهد له حديث أبي هريرة ﷺ الآتي.

(١) الزيادة من صحيح مسلم.

(٢) رواه مسلم (٢٦٣٨).

(٣) كذا الأصل: (الأدرمي)؛ والصواب: (الأرزي)، كما في تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٧٥-٥٧٦).

١٤٠ - (٨٤) حدثني علي بن الجعد، حدثنا سفيان - يعني الثوري - عن شعبة قال: خرج عبد الله بن مسعود على أصحابه فقال: أنتم جلاء حزني .

١٤١ - (٨٥) حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: [أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك][1] من أخ كلما لقيك وضع في كفك دينارا .

١٤٢ - (٨٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن عبيد بن عمير أنه قال: إذا آخى أخا في الله أخذ بيده فاستقبل به القبلة ثم قال: اللهم اجعلنا شهداء بما جاء به محمد ﷺ، واجعل محمداً ﷺ علينا شهيداً بالإيمان، وقد سبقت لنا منك الحسنى غير مغلول علينا، ولا قاسية قلوبنا، ولا قائلين ما ليس لنا بحق، ولا سائلين ما ليس لنا بعلم.

١٤٣ - (٨٧) حدثني محمد بن عباد، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول قال: قال لي طلحة بن مصرف: للقياك أحب إلي من العسل.

١٤٤ -(٨٨) حدثنا خالد بن خداش وخلف بن هشام قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن خالد بن مسلمة[2] قال: لما جاء نعي زيد بن حارثة أتى رسول الله ﷺ منزل زيد فخرجت عليه ابنة لزيد، فلما رأت النبي ﷺ أجهشت في وجهه، فبكى النبي ﷺ حتى انتحب فقيل: يا رسول الله ما هذا؟ قال: «**هذا شوق الحبيب إلى حبيبه**»[3].

---

(١) الزيادةِ من الحلية (٥/ ٢٢٥).

(٢) كذا الأصل: (مسلمة)؛ والصواب: (سلمة)، كما في مراسيل أبي داود (٤١٣)، وانظر: تهذيب الكمال (٨/ ٨٣).

(٣) رواه أبو داود في المراسيل (٤١٣).

١٤٥ - (٨٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال الخليل بن أحمد لأخ له:

العين تبصر ما تهوى وتفقده فناظر القلب لا يخلو من النظر

إن كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي وإن غيبت عن بصري

١٤٦ - (٩٠) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن أن بعض الشعراء قال لأخ له:

أما والذي شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي

أخي رعاك الله في كل وجهة توجهتها ما بين شرق إلى غرب

توهم منك الشوق حتى كأنني أناجيك من قرب وإن لم تكن قربي

وأرقب إشفاقي عليك من القذى وهب ضميري منه أجنحة الرعب

عسى ولعل الله يستر ما انطوت عليه من الأقدار من شدة الكرب

١٤٧ - (٩١) حدثنا موسى بن هارون بن سفيان، حدثني أبو عبد الله الطحان قال: سمعت رجلاً يقول لمحمد بن مناذر: في أي شيء وجدت لذة العيش؟ قال: في محادثة الإخوان، والرجوع إلى الكفاية.

١٤٨ - (٩٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن الزبير، عن سفيان قال: حدثت عن أبي جعفر أنه قال: قدومي مكة حبا للقاء عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير. قال: وكان يحمل إليهم النفقة والصلة والكسوة، ويقول: هيأتها لكم من أول السنة.

١٤٩ - (٩٣) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: ثلاث من روح الدنيا: لقي الإخوان، وإفطار الصائم، والتهجد من آخر الليل.

١٥٠ - (٩٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد الأسدي قال: قال أكثم بن صيفي: لقاء الأحبة مسلاة للهم.

١٥١ - (٩٥) حدثني أبو بكر الأثرم، حدثني أحمد بن شبويه، حدثني سليمان ابن صالح، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال المغيرة بن شعبة: للحديث من عاقل أحب إلي من الشهد بماء رضفة بلبن الأرفي. فقال زياد: كذلك فلهو أعجب إلى العاقل من رثيثة فثئت بسلالة ثغب في يوم شديد الوديقة ترمض فيه الآجال.

الرضفة: الصخرة، والمخض[1]: اللبن، والأرفي: الظباء، والوديقة: شدة الحر، والآجال: البقر الواحد الإجل. قال ذلك الحسن بن جمهور، والرثيئة: اللبن الذي لم يخرج زبده، وفثئت: كسرت.

باب في زيارة الإخوان

١٥٢ - (٩٦) حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن رجلاً زار أخا له في قرية، فأرصد الله على مدرجته ملكاً، فقال: أين تريد؟ قال: أريد أزور أخاً لي في هذه القرية . قال: له هل له عليك نعمة تربها؟ قال: لا، إني أحببته في الله عز وجل. قال: فإني رسول الله إليك، إن الله أحبك كما أحببته»**[2] .

١٥٣ - (٩٧) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عثمان بن سودة ،عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن

---

(١) تنبيه: هذه الكلمة: (المخض) غير موجودة في المتن.

(٢) رواه مسلم (٢٥٦٧).

المسلم إذا عاد أخاه أو زاره في الله عز وجل يقول: طبت وطاب ممشاك، وتبوأت في الجنة منزلاً»[١] .

١٥٤- (٩٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر ابن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«قال الله عز وجل: حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي»**[٢] .

١٥٥- (٩٩) حدثنا أبو خثيمة قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت النبي ﷺ يروي عن ربه تبارك وتعالى قال: **«حقت محبتي على المتزاورين في»**[٣] .

١٥٦- (١٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث قال: ما من رجل يزور أخاه لا يزوره إلا ابتغاء مرضاة الله عز وجل وتنجيزاً لموعوده، والتماس ما عنده، وحفظاً لحق أخيه، إلا حياه كل ملك بتحية لا يحيي بها صاحبه، ثم صاح ورق الجنة وسبح، ثم قيل: هذا فلان زار أخاً له.

١٥٧- (١٠١) حدثنا عمار بن نصر المروزي، حدثنا شعيب أبو حرب، عن أبي عتبة العنسي،عن يحيى، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: **«امش ميلاً عُد**

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٠٨)، وقال: "هذا حديث حسن غريب". ورواه أحمد (٢/ ٣٤٤)، وعبد بن حميد (١٤٥١)، وابن حبان (٢٩٦١)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤٥).قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٠٠): "وله شاهد عند البزار من حديث أنس بسند جيد".

(٢) سبق برقم(٦٤).

(٣) انظر الحديث رقم (٦٥).

مريضاً، امش ميلين أصلح بين اثنين، امش ثلاثة أميال وزر أخاً في الله عز وجل»[١].

١٥٨- (١٠٢) حدثنا سليمان بن منصور الواسطي، وإبراهيم بن سعيد وغيرهما، عن أبي سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمرة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«أي عبد زار أخاه في الله عز وجل نودي: أن طبت وطابت لك الجنة، ويقول الله عز وجل: عبدي زار فيّ عليَّ قراه، ولن أرضى لعبدي قرى دون الجنة»**[٢].

١٥٩- (١٠٣) حدثنا الفضل بن زياد الدقاق قال: حدثنا خلف بن خليفة الأشجعي، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: **« ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟»** قال: **«والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا في الله عز وجل»**[٣].

باب في إغباب الزيارة

١٦٠- (١٠٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

حدثنا قال: وحدثنا سويد بن سعيد، حدثنا القاسم بن حصن[٤]، عن

---

(١) مرسل، وورد مرفوعاً من حديث أبي أمامة؛ ذكره الذهبي في الميزان، وفي إسناده متروك. انظر: ميزان الاعتدال(٥/ ١٩٦).

(٢) رواه أبو يعلى (٤١٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٧)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٤٧): "رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد". وقال الهيثمي في المجمع(٨/ ١٧٣): "رواه البزار وأبو يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة".

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٤١٨)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٣)، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٢-٣١٣): "رواه الطبراني وفيه عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب".

(٤) كذا الأصل: (حصن)؛ والصواب: (غصن)، كما في الجرح والتعديل (٧/ ١١٦).

عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عن النبي ﷺ.

حدثنا قال: وحدثنا سويد، حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل، عن عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ قال: «**زر غباً تزدد حباً**»[1].

١٦١ - (١٠٥) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون بن خشرم بن نباتة عن الكلبي - يعني أبا جناب -، عن عطاء قال: انطلقت أنا وابن عمر وعبيد بن عمير إلى عائشة، فدخلنا عليها، وبيننا وبينها حجاب، فقالت: يا عبد الله ما يمنعك أن تزورنا؟ فقال: قول الشاعر: زر غباً تزدد حباً.

---

(١) أما حديث أبي هريرة؛فرواه الطيالسي (٢٥٣٥)، والحارث (زوائدالهيثمي)(٩٢٠)، والطبراني في الأوسط (١٧٥٤)، والقضاعي في الشهاب (٦٢٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٢٦، ٣٢٨)، وغيرهم. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٨): "رواه البزار وقال لا نعلم في: زر غبا تزدد حبا حديثا صحيحا وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك". وقال أيضاً (٨/ ١٧٥): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال البزار: لا يعلم فيه حديث صحيح".

وأما حديث علي؛ فرواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٣١).

وأما حديث عبد الله بن عمرو؛ فرواه الخطيب في تاريخه (٩/ ٣٠٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٠٣)، قال الهيثمي في المجمع(٨/ ١٧٥): "رواه الطبراني وإسناده جيد".

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣٩): "فيه عن علي وأبي ذر وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وحبيب بن مسلمة وعائشة....." فسردها بإسناده، وبيّن طرقها، ثم قال (٢/ ٧٤٠): "هذه الأحاديث ليس فيها ما يثبت عن رسول الله ﷺ". قال فاضل: بقي حديث ابن عمر؛ الذي رواه ابن عدي في الكامل(٣/ ١٤٦)، قال الهيثمي في المجمع(٨/ ١٧٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات".

قال الحافظ في الفتح(١٠/ ٤٩٨-٤٩٩): "وكأن البخاري رمز بالترجمة إلى توهين الحديث المشهور: زر غبا تزدد حبا، وقد ورد من طرق أكثرها غرائب لا يخلو واحد منها من مقال". وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٥٨٣).

١٦٢ - (١٠٦) حدثني محمد بن صالح قال: حدثني أبو عبيدة الحداد، عن أبي عوانة قال: سمعت عبد الملك بن عمير يتمثل:

استبق ودك للصديق ولا تكن فيما بعض هجارك ملحاحا
واهجرهم هجر الصديق صديقه فمتى تلاقيتم عليك شحاحا

١٦٣ - (١٠٧) أنشدني الحسن بن أحمد لبعض الشعراء:

زر إن أردت الوصل غبا تزدد إلى الإخوان حبا
لا تجعلن أخاً وإن منح الوداد عليك دبا
فيضيق عنك فناؤه يوما وكان عليك رحبا
لا يتألفن فتى من أخيته فيصير كلبا
بحمى وكانوا به من أهله جوعاً وضربا
وأبعد بنفسك عن أخ تأزدد ببعد منه قربا

١٦٤ - (١٠٨) قال وأنشدني الحسن أيضاً:

يقل إخائي عند من زرت بيته كثيرا ولكني أقل فأكثر
وإن زرت من لا أشتهي أن أزوره كثيرا فما لومي له حين يضجر

١٦٥ - (١٠٩) حدثني محمد بن عمرو بن عيسى التميمي البصري، عن الوليد ابن هشام القحذمي أنشد له:

غببت علي فاستحقيت وصلي فوربك لما أحدثت عينا
فلما أن وهبتك محض ودي جعلك زيارتيك علي دينا
فإني لا أقيم على هوان وإن أمسى هواك علي دينا
وقد قال النبي وكان برا إذا زرت الصديق فزره غبا
فأقلل زور من تهواه تزدد إلى من زرته ودا وحبا

باب في ذكر مصافحة أهل المودة

١٦٦ - (١١٠) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عمرو بن حمزة، حدثنا المنذر بن ثعلبة، عن أبي العلاء بن الشخير، عن البراء قال: لقيت رسول الله ﷺ فصافحني، فقلت: يا رسول الله، كنت أحسب أن هذا من زي العجم. قال: **«نحن أحق بالمصافحة منهم، ما من مسلمين التقيا فتصافحا إلا تساقطت ذنوبهما بينهما»**[١].

١٦٧ - (١١١) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن أبي داود قال: دخلت على البراء بن عازب فأخذت بيده، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«ما من مسلم يلقى أخاه، فيصافح أحدهما صاحبه إلا غفر لهما قبل [أن]**[٢] **يتفرقا»**[٣].

١٦٨ - (١١٢) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا هشيم، عن أبي بلج، حدثني زيد ابن أبي الشعثاء، عن البراء بن عازب قال: قال النبي ﷺ: **«إذا التقى المسلمان وتصافحا وحمدا الله واستغفرا غفر لهما»**[٤].

---

(١) رواه الروياني (٤١٩)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٤٣).

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٧١٧)، وأحمد (٤/ ٢٨٩، ٣٠٣)، وأبو داود (٥٢١٢)، والترمذي (٢٧٢٧)، وقال: "هذا حديث حسن غريب"، وابن ماجه(٣٧٠٣)، وغيرهم. وصححه الألباني في الصحيحة(٥٢٥).

(٤) رواه أبو داود (٥٢١١)، وأبو يعلى (١٦٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٩)، وفي الشعب (٦/ ٤٧٤)، وابن عبد البر في التمهيد (١٢/ ٢٤٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٩٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩٠): "وإسناد هذا الحديث فيه اضطراب".

١٦٩- (١١٣) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي الحسين المديني، عن أيوب بن بشير، [عن رجل من عنزة، أنه قال][(١)]: سألت أبا ذر هل كان رسول الله ﷺ يصافحكما إذا لقيتموه؟ فقال: ما لقيت رسول الله ﷺ إلا صافحني[(٢)].

١٧٠- (١١٤) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن مجاهد، عن معاذ قال: إذا التقى المسلمان فضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه، ثم أخذ بيده تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر .

١٧١- (١١٥) حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي، حدثني عتبة[(٣)] بن أبي لبابة قال: حدثني مجاهد بن جبر قال: إذا تواخا المتحابان في الله، فمشى أحدهما إلى الآخر فأخذ بيده فضحك إليه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر. قلت: إن هذا ليسير. قال: لا تقل ذلك؛ فإن الله يقول لنبيه: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال:٦٣] الآية.

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٦٢، ١٦٧)، والطيالسي (٤٧٣)، والطبراني في الأوسط (٧٥٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩١-٢٩٢): "رواه أبو داود والرجل المبهم اسمه عبد الله مجهول". وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٥٩): "وقد ورد في المعانقة أيضا حديث أبي ذر أخرجه أحمد وأبو داود من طريق رجل من عنزة لم يسم............. ورجاله ثقات إلا هذا الرجل المبهم".

(٣) كذا الأصل: (عتبة)؛ والصواب:(عبدة)، كما في تفسير الطبري (١٠/ ٣٦)، انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٥٤١).

١٧٢- (١١٦) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن الربيع بن فلان بن أخي البراء بن عازب قال: بلغني أن النبي ﷺ صافح البراء بن عازب فقال له البراء: إنا كنا نصنع هذا كفعل الأعاجم، فقال: « إن المسلمين إذا التقيا وتبسما بلطف وتؤدة تناثرت خطاياهما بين أيديهما»[١].

باب مصافحة أهل المودة

١٧٣- (١١٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ قال: من تمام تحياتكم المصافحة.

١٧٤- (١١٨) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن شعبة، عن غالب اليماني[٢]، عن الشعبي قال: كان أصحاب النبي ﷺ إذا التقوا تصافحوا.

١٧٥- (١١٩) حدثنا سريج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: من تمام التحية المصافحة.

١٧٦- (١٢٠) حدثنا إسحاق قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: المصافحة تزيد في المودة .

١٧٧- (١٢١) حدثنا محمد بن صالح، عن أبي عبيدة الحداد، عن جسر، عن الحسن قال: كلما غمزت به صاحبك أشد تحاتت الذنوب.

١٧٨- (١٢٢) حدثنا محمد بن عبد العزيز المروزي قال: أخبرنا علي بن الحسن ابن شقيق قال: وحدثنا أبو حمزة، عن جابر، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: كنت أصافح النبي ﷺ ما تعرف في كفي بعد ثالثة أطيب من ريح المسك[٣].

---

(١) روى نحوه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨١-٨٢). وضعفه الألباني في الضعيفة(٢٣٨٦).

(٢) كذا الأصل: (اليماني)؛ والصواب:(التمار). انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٨٩-٩٠).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٠).

باب في معانقة الإخوان

١٧٩ - (١٢٣) حدثنا داود بن زهير الضبي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة قالت: [لما][1] قدم جعفر وأصحابه تلقاه رسول الله ﷺ واعتنقه[2].

١٨٠ - (١٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن بشر بن المفضل، عن خالد بن ذكوان قال: حدثني أيوب بن بشير، عن فلان العنزي قال: أخبرني أبو ذر قال: أرسل إلي رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، فأتيته فوجدته نائماً، فأكببت عليه فرفع يده فالتزمني[3].

١٨١ - (١٢٥) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا سلمة بن صالح، عن الربيع بن سليمان، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن أبي سفيان، عن تميم الداري ﷺ قال: سئل النبي ﷺ عن معانقة الرجل الرجل إذا هو لقيه؟ فقال: «**كانت تحية الأمم وخالص ودهم، وأول من عانق إبراهيم عليه السلام**»[4].

---

(١) الزيادة من مصدر التخريج.

(٢) رواه أبو يعلى في معجمه (١٦٦)، وانظر التلخيص الحبير (٤/ ٩٦).

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٦٢، ١٦٧)، والطيالسي (٤٧٣)، والطبراني في الأوسط (٧٥٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩١-٢٩٢): "رواه أبو داود والرجل المبهم اسمه عبد الله مجهول". وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٥٩): "وقد ورد في المعانقة أيضا حديث أبي ذر أخرجه أحمد وأبو داود من طريق رجل من عنزة لم يسم............ ورجاله ثقات إلا هذا الرجل المبهم".

(٤) رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٣٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٥٤) ثم قال: «وذكر حديثا طويلا موضوعا وقد تابعه من هو نحوه أو دونه وليس له رواية من طريق يثبت». وتعقبه الذهبي في الميزان (٥/ ٢٢٦): «قلت: لعل الآفة منه في رفعه فيحتمل أنه موقوف». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٥٨-٥٩): «هذا حديث لا يصح وفيه مجاهيل..».

١٨٢- (١٢٦) حدثني فضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن شعبة، عن غالب التمار، عن الشعبي قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا قدموا من سفر تعانقوا.

١٨٣- (١٢٧) حدثنا فضل، حدثنا أبو قتيبة ،عن سنة ابنة يزيد الرقاشي قالت: رأيت الحسن يجيئنا زائراً فيعانق أبي .

١٨٤- (١٢٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة ،عن أبي بلج قال: رأيت الأسود بن يزيد وعمرو بن ميمون التقيا فاعتنقا.

١٨٥- (١٢٩) حدثني الفضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن سفيان الثوري، عن زياد بن فياض، عن تميم بن سلمة أن عمر ﷺ لما أتى الشام استقبله أبو عبيدة ابن الجراح وفاض إليه أملاً، فالتزمه عمر وقبل يده وجعلا يبكيان .

١٨٦- (١٣٠) حدثني عبد الله بن الهيثم قال: حدثني يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي الحسين المدني، عن أيوب بن بشير، عن أبي ذر قال: أرسل إلي رسول الله ﷺ، فأتيته وهو على سريره، فلما رآني اعتنقني[١] .

باب في بشاشة الرجل لأخيه وطلاقة وجهه إليه إذا لقيه

١٨٧- (١٣١) حدثنا محمد بن عباد المكي قال: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن [جرير][٢] قال: ما رآني النبي ﷺ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي[٣] .

١٨٨- (١٣٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عبد الوهاب بن عطاء قال:

---

(١) انظر الحديث رقم (١٨٠)؛ حيث يوجد رجل بين أيوب وأبي ذر. فليتأمل.

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه البخاري (٣٠٣٦)، ومسلم (٢٤٧٥).

أخبرني سعيد بن أبي عروبة، عن عبيد الله بن رزيق، عن الحسن قال: من الصدقة أن تلقى أخاك ووجهك إليه منطلق.

١٨٩ - (١٣٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة - وكان أبوه قد شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ - عن جري - أو أبو جري الهجيمي - قال: قلنا: يا رسول الله، إنا من أهل البادية؛ فنحب أن تعلمنا عملا لعل الله أن ينفعنا به. قال: «**لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وأن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط**»[1].

١٩٠ - (١٣٤) حدثني أبي، عن موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن سفيان بن محمد قال: كان ابن عمر ﷺ من أفرح الناس وأضحكهم.

١٩١ - (١٣٥) حدثني أبي، عن موسى بن داود، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان رجل يكثر الضحك، فذكر عند النبي ﷺ فقال: «**أما إنه سيدخل الجنة وهو يضحك**»[2].

١٩٢ - (١٣٦) حدثني ابن الأعرابي النحوي قال: لقي يحيى بن زكريا عيسى بن مريم عليهما السلام ويحيى متبسم متهلل الوجه، وعيسى قاطب متعبس، فقال عيسى ليحيى: أتضحك كأنك آمن؟! فقال يحيى لعيسى: كأنك آيس؟! فأوحى الله عز وجل: إن ما فعل يحيى أحب إلينا. رواية إسرائيلية إسنادها جيد.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٨٢، ٥/ ٦٣)، وابن الجعد (٣١٠٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٠٧)،وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٨١، ١١٨٢)، والنسائي في الكبرى (٩٦٩٦)، وابن حبان (٥٢٢)، والطبراني في الكبير (٧/ ٦٢، ٦٥،٦٤). قال الألباني في الصحيحة(١٣٥٢): صحيح.

(٢) مرسل.

١٩٣ - (١٣٧) حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد الأزدي قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا شريك، عن يزيد بن زياد، عن عكرمة قال: كان النبي ﷺ إذا لقي الرجل فرأى في وجهه البشر صافحه[(١)].

١٩٤ - (١٣٨) حدثنا أحمد بن أبي بكر مولى بني هاشم، حدثني عمر أبو جعفر قال: كان يقال: أول المودة طلاقة الوجه، والثانية التودد، والثالث قضاء حوائج الناس.

١٩٥ - (١٣٩) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال: حدثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الخميسي، عن يونس، عن الحسن قال: التودد إلى الناس نصف العقل.

١٩٦ - (١٤٠) حدثنا الوليد بن سفيان العطاري البصري - وكان ثقة - قال: حدثنا عبيد بن عمرو الحنفي قال: حدثنا علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس**»[(٢)].

١٩٧ - (١٤١) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن حكام بن سلم قال: سمعت سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي يقول: يعجبني من

---

(١) مرسل.

(٢) رواه القضاعي في الشهاب (٢٠٠)، وقال الدارقطني في العلل (٧/ ٣٠٥): "يرويه علي بن زيد بن جدعان واختلف عنه؛ فرواه هشيم عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قاله لوين عن هشيم، وخالفه سريج بن يونس فرواه عن هشيم مرسلا ولم يذكر فيه أبا هريرة وهو أصح، ويقال: إن هشيما لم يسمعه من علي بن زيد وإنما أخذه عن رجل عنه". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عبيدالله بن عمرو أو ابن عمر القيسي- وهو ضعيف". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٢٨): "وحديث أبي هريرة: «رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس» أخرجه البزار بسند ضعيف".

القراء كل سهل طلق مضحاك، فأما من تلقاه ببشر ويلقاك بضرس؛ يمن عليك بعمله فلا كثر الله في الناس أمثال هؤلاء.

باب في تقبيل الإخوان

١٩٨ - (١٤٢) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: لما قدم جعفر وأصحابه تلقاه رسول الله ﷺ فقبل بين عينيه[1].

١٩٩ - (١٤٣) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عبد الملك بن حسين، عن زياد بن فياض، عن تميم بن سلمة، أن عمر بن الخطاب ﷺ لما قدم الشام استقبله أبو عبيدة، فنزل فقبل يده.

٢٠٠ - (١٤٤) حدثني الفضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف قال: دخلت على خيثمة، فقبل يدي وقبلت يده.

٢٠١ - (١٤٥) حدثنا فضل، عن أبي قتيبة، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة قال: قدمت من سفر، فدخل علي أبو وائل فقبل يدي.

٢٠٢ - (١٤٦) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا سفيان، عن علي بن زيد قال: قال ثابت لأنس بن مالك: مسست يد رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: فناولني يدك: فناوله يده فقبلها.

٢٠٣ - (١٤٧) حدثني سويد قال: رأيت سفيان بن عيينة يقبل يد فضيل بن عياض.

٢٠٤ - (١٤٨) حدثني الفضل، حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا بن عيينة

---

(١) انظر الحديث رقم (١٧٩).

قال: حدثنا أسلم قال: ذهبت مع كهمس إلى حبيب أبي محمد نعوده، فأتيناه وهو مضطجع فقالت أم ولده: يا برحاه أتى يا مولاي كهمس. قال: ففزع فجلس، فما فيه شيء إلا قبله.

٢٠٥- (١٤٩) حدثنا إسماعيل بن حفص البصري، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: كنت إذا قدمت من سفر لقيني أبو وائل فقبل يدي.

٢٠٦- (١٥٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا شريك، عن مالك بن مغول، عن طلحة قال: دخلت على خيثمة فقبل يدي.

٢٠٧- (١٥١) حدثنا أبو الحسن الشيباني قال: حدثنا بقية بن الوليد، حدثني أبو خالد الفلسطيني، عن عطاء الخراساني، أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقبلون يده.

٢٠٨- (١٥٢) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى، حدثنا هشيم قال: أخبرنا بعض القرشيين، عن حاطب، أن أعرابيا أتى النبي ﷺ فاستأذنه في تقبيل رأسه فأذن له، ثم استأذنه في تقبيل يده فأذن له، ثم استأذنه في تقبيل رجله فأذن له[1].

---

(١) قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (٢/ ٣٣٧): "حديث الأعرابي الذي قعد عند رسول الله ﷺ واستحسن كلامه فاستأذنه في أن يقبل وجهه فأذن له فاستأذنه أن يقبل يده فأذن له ثم استأذن في أن يسجد له فلم يأذن له. رواه الحافظ أبو نعيم في دلائل النبوة من رواية بريدة بنحوه وفيه أنه استأذنه في تقبيل رأسه ورجليه فأذن له ثم استأذنه في السجود فمنعه وسنده واه وأخرجه الحاكم في مستدركه بهذا السند الواهي وصححه وفيه أنه قبل رأسه ورجليه ولم يذكر السجود".

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٤/ ٩٢): "حديث أن أعرابيا قعد عند رسول الله ﷺ واستحسن كلامه فاستأذنه في أن يقبل وجهه فأذن له ثم استأذن أن يقبل يده فأذن له ثم استأذن في أن يسجد له فلم يأذن له الحاكم وأبو نعيم في دلائل النبوة من حديث بريدة مطولا من رواية حبان بن علي العنزي وهو ضعيف عن صالح بن حيان وهو ضعيف وتابعه تميم بن عبد المؤمن عن صالح بن حيان قاله أبو نعيم".

٢٠٩- (١٥٣) حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن بصيرة، عن الحسن، عن أبي رجاء العطاردي قال: قدمت المدينة فرأيت عمر ﷺ يقبل رأس أبي بكر ﷺ.

٢١٠- (١٥٤) حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن إياس بن دغفل قال: رأيت أبا نضرة قبل خد الحسن.

باب في سخاء النفس بالبذل للإخوان

٢١١- (١٥٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل يقول: حقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي**»[1].

٢١٢- (١٥٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت النبيﷺ يقول: «**حقت محبتي للمتباذلين في**»[2].

٢١٣- (١٥٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيتنا وما أحد بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم.

٢١٤- (١٥٨) حدثنا محمد بن عباد المكي قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت مساور الوراق يحلف بالله عز وجل: ما كنت أقول لرجل إني أحبك في الله عز وجل فأمنعه شيئاً من الدنيا.

٢١٥- (١٥٩) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن

---

(١) سبق برقم (٦٤).

(٢) سبق برقم (٦٥).

إسحاق بن كثير، عن عبد الله بن الوليد قال: قال لنا أبو جعفر محمد بن علي: يدخل أحدكم يده في كم صاحبه، ويأخذ ما يريد؟ قلنا: لا. قال: فلستم بإخوان كما تزعمون.

٢١٦- (١٦٠) حدثنا الحسن بن يحيى التميمي[1]، حدثنا خزيمة أبو محمد، أن عمر بن عبد العزيز قال: ما أعطيت أحداً مالاً إلا وأنا أستقله، وإني أستحي من الله عز وجل إن سألت الله عز وجل لأخ من إخواني وأبخل عنه بالدنيا، وإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الدنيا بيدك كنت أبخل.

٢١٧- (١٦١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا به إسماعيل بن عليه، عن ابن عون قال: قال محمد: ما نزل الرجل يأخذ من دراهم صديقه. قال: أحمد: فحدثني محمد بن عيسى، عن إسماعيل قال: قلت لابن عون: بغير إذنه؟ قال: كذلك هو عندنا.

٢١٨- (١٦٢) حدثني رياح بن الجراح العبدي قال: جاء فتح الموصلي إلى صديق له يقال له: عيسى التمار فلم يجده في المنزل، فقال للخادم أخرجي إلي كيس أخي، فأخرجته له فأخذ درهمين، وجاء عيسى إلى منزله فأخبرته الخادم بمجيء فتح وأخذه الدرهمين، فقال: إن كنت صادقة فأنت حرة، فنظر فإذا هي صادقة فعتقت.

٢١٩- (١٦٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، حدثني واقد الصفار قال: شكوت يوماً إلى أسد الحاجة، فأدخل يده في صنفة فأخرج خمسين درهماً فدفعها إلي.

---

(١) كذا الأصل: (التميمي)؛ والصواب: (المصيصي)، انظر: الحلية (٦/ ٣٠٢ - ٣٠٣)، وتهذيب الكمال (٦/ ٣٣٦).

٢٢٠- (١٦٤) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف قال: أتيت عثمان بن أبي العاص فقال لي: يا مطرف ويداك ملأى، فلما وليت أتبعني رسولاً معه صرة فيها أربعمائة، فلما تيسرت أتيته بها فقال: لم أعطكها لآخذها منك.

٢٢١- (١٦٥) حدثني محمد بن عبد المجيد قال: حدثنا المعافى بن عمران قال: قال عمر بن ذر يوما في مجلسه: اللهم اكفنا ضيق المعاش. قال: فجمع له أربعة آلاف درهم.

٢٢٢- (١٦٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن هراسة، حدثنا طعمة الجعفري قال: كان عمران بن موسى بن طلحة [يأتيني][1] بالألف دينار والألفي دينار ويقول: اقسمها على إخوانك ولا تعلمهم أنها من قبلي. وكان يقول: ما رأيتك إلا رأيت لك علي فضلاً بقضاء حوائجي. قال طعمة: وإنما قضاء حوائجه: أن يعطيني الدنانير والدراهم أقسمها على الفقهاء.

٢٢٣- (١٦٧) أخبرني محمد قال: حدثنا نصر بن مزاحم العطار قال: حدثني منصور بن أبي الأسود قال: كان ليث بن أبي سليم يأتيني بالنفقة فيقول: خذها فإن [لم][2] تحتج إليها فأعطها من يحتاج إليها من أهل البيت.

٢٢٤- (١٦٨) حدثنا محمد قال: حدثنا قدامة بن محمد قال: سمعت أبا داود[3] يقول: كان [عامر بن][1] عبد الله بن الزبير يتحين العباد وهم سجود، أبا

---

(١) الزيادة ليستقيم النص.

(٢) الزيادة ليستقيم النص.

(٣) كذا الأصل: (داود)؛ وفي صفة الصفوة (٢/ ١٣١): (مودود).

حازم وصفوان بن سليم وسليمان بن سحيم وأشباههم، فيأتيهم بالصرر فيها الدنانير والدراهم فيضعها عند نعالهم حيث يحسون بها ولا يشعرون بمكانه، فيقال: ما يمنعك أن ترسل بها إليهم؟ فيقول: أكره أن يتمعر وجه أحدهم إذا نظر إلى رسولي أو إذا لقيني.

٢٢٥- (١٦٩) أخبرني محمد، حدثنا الحميدي، عن سفيان، عن زهير أبي خيثمة قال: استقرض أبي من الحسن بن الحر ألف درهم، فلما جاء يردها عليه قال له الحسن بن الحر: اذهب فاشتر بها لزهير سكراً.

٢٢٦- (١٧٠) أخبرني محمد، حدثني الصلت بن حكيم، عن الصلت بن بسطام قال: كان حماد بن أبي سليمان يفطر في كل ليلة في شهر رمضان خمسين إنسانا، فإذا كانت ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً، وأعطاهم مائة مائة.

٢٢٧- (١٧١) أخبرني محمد قال: حدثني حسين الجعفي، عن هلال بن أيوب قال: سئل الشعبي عن حسن الخلق؟ قال: البذلة والعطية والبشر الحسن. قال هلال: الشعبي كذلك

٢٢٨- (١٧٢) أخبرني محمد قال: أخبرنا داود بن المحبر، عن حسن قال: سئل الحسن عن حسن الخلق؟ فقال: الكرم والبذلة والاحتمال.

٢٢٩- (١٧٣) حدثنا أبو حفص الصيرفي قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا أبو خلدة، عن أبي العالية قال: كنت عند عثمان بن أبي العاص، وكان له بيت يذكر فيه ويأتيه فيه أصحابه، فأتيته في عشر ذي الحجة، فمر رجل بكبش فقال: بكم الكبش؟ قال: باثني عشر درهماً. فقلت: لو كانت عندي اثنا عشر درهماً اشتريت

---

(١) الزيادة من صفة الصفوة (٢/ ١٣١).

بها له كبشاً، فذبحته فأكلته وأكل عيالي، فأعطاني صرة فيها خمسون درهما، والله ما رأيت خمسينا قط كانت أعظم بركة منها، أعطانيها وأنا إليها محتاج وهو طيب النفس.

٢٣٠- (١٧٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: قيل لمحمد بن المنكدر: ما بقي مما يستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

٢٣١- (١٧٥) قال: حدثت عن عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن الوليد، عن أبي جعفر، أن النبي ﷺ قال: «**لأن أعطي أخاك[1] في الله درهماً أحب إلي من أن أتصدق بعشرة، ولأن أعطي أخاك[2] في الله عشرة أحب إلي من أن أتصدق على مسكين بمائة**»[3].

٢٣٢- (١٧٦) حدثنا أبو بكر الصوفي، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، أن خيثمة ورث مائتي ألف فأنفقها على إخوانه .

٢٣٣- (١٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد بن الحباب، عن سلمى مولاة لأبي جعفر قالت: كان يدخل عليه إخوانه، فلا يخرجون من عنده حتى نطعمهم الطعام الطيب، ونكسوهم الثياب الحسنة، ونهب لهم الدراهم، قالت: فأقول له: ما تصنع؟ فيقول: يا سلمى ما يؤمل في الدنيا بعد المعارف والإخوان.

٢٣٤- (١٧٨) أخبرني محمد عن أبي نعيم النخعي، عن معاوية بن هشام، عن

---

(١) كذا الأصل: (أخاك)؛ والصواب: (أخا لي)، كما في مصادر التخريج.

(٢) كذا الأصل: (أخاك)؛ والصواب: (أخا لي)، كما في مصادر التخريج.

(٣)مرسل، رواه ابن المبارك في الزهد(٧٤٨) عن عبيد الله الوصافي بن الوليد قال: قال رسول الله ﷺ. والجرجاني في تاريخ جرجان (١/ ٣٥٨-٣٥٩) عن الوصافي عن كرز بن وبرة قال: قال رسول الله ﷺ.

سليمان بن قرم قال: كان محمد بن علي يجيز بالخمسمائة والستمائة إلى الألف، وكان لا يمل من مجالسة إخوانه.

٢٣٥- (١٧٩) حدثني علي بن الحسين، حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حبان ابن علي، عن الحسن بن كثير قال: شكوت إلى محمد بن علي الحاجة وجفاء إخواني، فقال: بئس الأخ أخ يرعاك غنياً ويقطعك فقيراً، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم، فقال: استنفق هذه فإذا نفذت فأعلمني .

٢٣٦- (١٨٠) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن عباد بن الوليد القرشي قال: كان عمرو بن عبيد يصل إخوانه بالدراهم والدنانير حتى ربما نزع ثوبه فيدفعه إلى بعضهم ويقول: ما أعدل ببركم شيئاً.

٢٣٧- (١٨١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمل بن يزيد بن خيثم قال: حدثنا سلام بن النجاشي قال: لقي الحسن البصري بعض إخوانه، فلما أراد أن يفارقه خلع عمامته وألبسها إياه، وقال: إذا أتيت أهلك فبعها واستنفق بثمنها.

٢٣٨- (١٨٢) حدثني أبو حفص الصيرفي قال: حدثني علي بن بزيع الهلالي، عن مطر الوراق قال: أتيت محمد بن واسع يوماً، فلما رآني قال برأسه بين رجليه فخمر وجهه أن أنظر إليه فلم يرفع رأسه، فقمت فذهبت فلما كان بعد أيام أتاني بكيس فيه سبعمائة درهم فدفعها إلي وأنا في حانوتي في قنطرة حرة، فقلت: تبعث إلي في حوائجك. فقال: وأي حاجة لي أتيتني فظننت بك الحاجة فلما استطعت أن أنظر إليك. قال مطر: فقلت له: أنا بخير ، فقال: أنت كيف شئت الدراهم لا ترجع إلي .

٢٣٩- (١٨٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن رجل قال: كان مورق العجلي يأتي بالصرر فيها الأربعمائة والخمسمائة فيودعها إخوانه ثم يلقاهم بعد فيقول: انتفعوا بها فهي لكم .

٢٤٠- (١٨٤) حدثنا محمد، حدثنا حبان بن هلال، عن حماد بن زيد، عن جميل ابن مرة قال: مستنا حاجة فكان مورق العجلي يأتينا بالصرة فيقول: أمسكوا هذه عندكم ثم يمضي غير بعيد فيقول: إن احتجتم إليها فأنفقوها .

٢٤١- (١٨٥) حدثني محمد، حدثنا موسى بن داود، حدثنا محمد بن صبيح قال: لقي خلفُ بنُ حوشب الكنديَّ، وكان أجلح قد احتاج حاجة شديدة، فسلم عليه ورفع كيسا فيها ألف درهم وقال: هذه لعبد الله يقوم بها في السوق. فقال الأجلح: أوتصنع بها ما أحب؟ قال: وذاك.

٢٤٢- (١٨٦) حدثني محمد بن الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن زياد السحيمي، حدثنا بعض شيوخنا قال: لما حضرت سعيد بن العاص الوفاة قال: يا بني لا تفقدوا إخواني مني عندكم عين وجهي، أجروا عليهم ما كنت أجري، واصنعوا بهم ما كنت أصنع، ولا تلجئوهم للطلب، فإن الرجل إذا طلب الحاجة اضطربت أركانه وارتعدت فرائصه وكل لسانه وبدا الكلام في وجهه، أكفوهم مؤنة الطلب بالعطية قبل المسألة، فإني لا أجد لوجه لرجل يأتي يتقلقل على فراشه ذاكرا موضعا لحاجته فعدا بها عليكم لا أرى قضى حاجته عوضا من بذل وجهه، فبادروهم بقضاء حوائجهم قبل أن يسبقوكم إليها بالمسألة .

٢٤٣- (١٨٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن عمرو القرشي، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن مكحول قال: لقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير بعدما قتل الزبير فقال: كم ترك أخي عليه من الدَّين؟ قال: ألفي ألف. قال: علي منها ألف ألف.

٢٤٤- (١٨٨) حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن عبيد قال: دخلنا على

محمد بن سوقة فسألناه أن يحدثنا فبكى وقال: جفاني إخواني حيث ذهب مالي. قال غير محمد: كانت له صرر فيها مال فإذا دخل عليه إخوانه قال: إخواني من يحتاج إلى شيء فليأخذ. قال: فأخذوا والله حتى نفدت عن آخرها.

٢٤٥- (١٨٩) حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري قال: سمعت بشر بن الحارث قال: لا أعلمه إلا عن يحيى بن يمان قال: قال سفيان: ما بقي أحد يدفع به عن أهل الكوفة إلا ابن سوقة؛ كانت عنده عشرون ومائة ألف فقدمها.

٢٤٦- (١٩٠) حدثني العباس، سمعت شهاب بن عباد قال: دخل رجل على محمد بن سوقة فرأى على الباب ستر مسح، فجعل ينظر إليه ففطن ابن سوقة فقال: لعلك ترى أني ندمت! لا ما ندمت.

٢٤٧- (١٩١) حدثني محمد بن موسى الواسطي، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأن أعطي أخاً لي في الله درهما أحب إلي من أن أتصدق بعشرة، ولئن أعطي أخاً لي في الله عشرة أحب إلي من عتق رقبة»**[1].

٢٤٨- (١٩٢) حدثني محمد بن عمارة الأسدي الكوفي، حدثنا سهل بن عامر البجلي، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الحجاج بن أرطاة قال: قال لي أبو جعفر: يا حجاج، كيف نواسكم؟ قلت: صالح يا أبا جعفر. قال: يدخل أحدكم يده في كيس أخيه فيأخذ منه حاجته إذا احتاج؟ قلت: أما هذا فلا. قال: أما لو فعلتم ما احتجتم.

٢٤٩- (١٩٣) حدثني مهدي بن جعفر، حدثنا ضمرة عن عمرو بن عبد

---

(١) مرسل، وفيه التصحيف الذي ذكر في الحديث رقم (٢٣١).

الرحمن قال: جاءت يزيد بن عبد الملك بن مروان غلة من غلته، فجعل يصررها ويبعث بها إلى إخوانه، وقال: إني لأستحي من أن أسأل الجنة لأخ من أخواني وأبخل عليه بدينار أو درهم. قال: وكان يقرأ القرآن في سجدة واحدة.

٢٥٠- (١٩٤) حدثنا الحسن بن الصباح قال: بلغني أن رجلا من بني أمية قال: إني وددت أن جميع إخواني أتوني فشاركوني في معيشتي حتى يكون عيشنا عيشاً واحداً، ولوددت أن جميع إخواني أتوني في حوائجهم، وإني لأستحي من أن ألقى الأخ من إخواني فأدعو له بالجنة وأبخل عليه بالدنيا، والدنيا أصغر وأحقر من أن يقال لي يوم القيامة: كنت كذابا لو كانت الدنيا في يدك كنت بها أبخل.

٢٥١- (١٩٥) حدثنا أبو خزيمة التمري قال: قال رجل من بني أمية:

ملأت يدي من الدنيا مرارا فما طمع العواذل في اقتصادي

ولا وجبت علي زكاة مال ولا تجب الزكاة على الجواد

باب في إطعام الطعام للإخوان وفضل ذلك والحث على الرغبة فيه

٢٥٢- (١٩٦) أخبرني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان الليثي، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**أطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين**»[1].

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٧٣)، وأحمد (٣/ ٥٥)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٥٠)، وأبو يعلى (١١٠٦، ١٣٣٢)، وابن حبان (٦١٦)، والقضاعي في الشهاب (٧١٣)، والبخاري في الكنى (ص٣٧). قال الذهبي في الميزان (٨/ ٢١٥): "قال ابن طاهر في الكشف عن أخبار الثقات لا يعرف ولا يذكر إلا في هذا الحديث. قال: وهو غريب". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠١): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبي سليمان الليثي وعبدالله بن الوليد التميمي وكلاهما ثقة". قال الألباني في ضعيف الجامع(٨٩٨): ضعيف.

٢٥٣- (١٩٧) حدثنا خالد بن مرداس، عن عبد الله بن المبارك، عن جويبر، عن الضحاك، أن رسول الله ﷺ قال: «**أضف طعامك من تحب في الله**»[١].

٢٥٤- (١٩٨) حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال: أخبرنا هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى، عن حبان بن أبي جبلة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أسرع صدقة تصعد إلى السماء أن يصنع الرجل طعاماً طيباً، ثم يدعو إليه ناساً من إخوانه**»[٢].

٢٥٥- (١٩٩) حدثني أبي، عن أسباط بن محمد، عن ليث، عن محمد بن بشير، عن ابن الحنفية، عن علي قال: لأن أجمع نفرا من أصحابي على صاع أو صاعين أحب إلي من أن أخرج إلى سوقكم فأعتق نسمة.

٢٥٦- (٢٠٠) حدثنا علي قال: أخبرنا سلام الطويل، عن زيد عن عمي[٣]، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**للخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة إلى سنام البعير**»[٤].

٢٥٧- (٢٠١) حدثنا حفص بن عمر المقري، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن عبد الله بن عمر قال: أحب الطعام إلى الله عز وجل ما كثرت عليه الأيدي.

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

(٣) كذا الأصل: (زيد عن عمي)؛ والصواب: (زيد العمي)؛ انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٥٦-٥٧).

(٤) مرسل. وجاء مرفوعا من حديث أنس، رواه ابن ماجه(٣٣٥٦). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٣٣): "هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة. رواه ابن أبي الدنيا".

٢٥٨- (٢٠٢) حدثنا أبو عمر الأزدي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب قال: كان يقال: إذا جمع الطعام أربعاً فقد كمل [كل][1] شيء من شأنه: إذا كان أوله حلالاً، وذكر اسم الله عز وجل عليه حين يوضع، وكثرت عليه الأيدي، وحمد الله عز وجل حين يفرغ منه.

٢٥٩- (٢٠٣) أخبرني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، حدثنا حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبو جعفر محمد بن علي يدعو نفراً من إخوانه كل جمعة، فيطعمهم الطعام الطيب، ويطيبهم ويبخرهم، ويروحون إلى المسجد من منزله.

٢٦٠- (٢٠٤) حدثنا محمد بن الحسين، أخبرنا زكريا بن عدي، أخبرنا هشيم، عن منصور قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، الرجل يذبح الشاة فيصنعها ويدعو عليها نفراً من إخوانه، قال: وأين أولئك؟! ذهب أولئك.

٢٦١- (٢٠٥) أخبرني محمد بن الحسين، حدثني أبو عمر الضرير، حدثنا فضالة الشحام قال: كان الحسن إذا دخل عليه إخوانه أتاهم بما عنده، وربما قال لبعضهم: أخرج السلة من تحت السرير فيخرجها، فإذا فيها رطب فيقول: إنما ادخرته لكم .

٢٦٢- (٢٠٦) حدثني محمد، أخبرنا الفضل بن دكين، حدثنا أبو خلدة قال: دخلنا على ابن سيرين أنا وعبد الله بن عون، فرحب بنا وقال: ما أدري كيف أتحفكم؟! كل رجل منكم في بيته خبز ولحم، ولكن سأطعمكم شيئاً لا أراه في بيوتكم، فجاء بشهدة، وكان يقطع بالسكين ويطعمنا .

---

(١) الزيادة من الحلية (٦/ ٦١).

٢٦٣- (٢٠٧) أخبرني محمد عن علي بن عاصم، حدثني يزيد بن أبي زياد قال: ما دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى قط إلا حدثني بحديث حسن، وأطعمني طعاماً طيباً.

٢٦٤- (٢٠٨) حدثني أبو جعفر الصيرفي، عن أبي إسحاق الأقرع قال: رأيت عبد الله بن المبارك يخرج من عند سفيان بن عيينة مسروراً طيب النفس، فقيل له في ذلك، فقال: وما يمنعني من ذلك؛ حدثني ابن عيينة بأربعين حديثاً، وأطعمني خبيصاً.

٢٦٥- (٢٠٩) قال: وحدثت عن شعيب بن حرب قال: كان حمزة الزيات يقرئنا القرآن، ويطعمنا الخبيص.

٢٦٦- (٢١٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثني عيسى بن يونس، عن الأعمش قال: كان خيثمة يصنع الخبيص والطعام الطيب، فيدعو إبراهيم ويدعونا معه ويقول: كلوا، ما أشتهيه، ما أصنعه إلا لكم.

٢٦٧- (٢١١) حدثني محمد بن الحسين، عن الصلت بن حكيم، حدثني النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الزناد، أن زيدا قدم من سفر فأهدى له طلحة سلال خبيص، فجمع عليها إخوانه القراء فأكلوا، وكساهم ثوباً ثوباً.

٢٦٨- (٢١٢) حدثني حميد قال: حدثنا خالد بن عمرو القرشي، حدثنا إسحاق بن سعيد الأموي، عن أبيه قال: كان سعيد بن العاص يدعو جيرانه وجلساءه في كل جمعة، فيصنع لهم الطعام ويكسوهم الثياب، فإذا أرادوا أن يتفرقوا أمر لهم بالجوائز وبعث إليهم.

٢٦٩- (٢١٣) حدثني محمد، حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي بكر البصري،

أخبرنا يونس بن عبيد قال: كنا عند الحسن البصري فأهديت إليه سلة من سكر، ففتحها فلم أر سكراً كان أحسن منه، فقال برجله: اهضموا؛ أي كلوا.

٢٧٠- (٢١٤) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا عبيد الله بن النضر، عن عون بن يونس قال: دخل رجل على الحسن، فوجده نائماً على سريره، ووجد عند رأسه سلة فيها فاكهة، ففتحها فجعل يأكل منها، فانتبه فرأى الرجل يأكل، فقال: رحمك الله، هذا والله فعل الأخيار.

٢٧١- (٢١٥) حدثنا المفضل بن غسان، عن أبيه، عن رجل قال: كان للحسن البصري بيت إذا فتح بابه فهو إذنه، فجاءه أعرابي فصادفه مفتوحاً فدخل والحسن في المذهب، فجاء إلى شيء تحت سرير الحسن فأخرجه وجعل يأكل، فنظر إليه الحسن وجعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك يا أبا سعيد؟ فقال: ذكرني هذا أخلاق قوم قد مضوا.

٢٧٢- (٢١٦) حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سفيان بن حبيب، عن عمرو، عن الحسن قال: يأكل الرجل من منزل صديقه حتى ينهاه، ثم قرأ: ﴿صَدِيقِكُمْ﴾ [النور:٦١].

٢٧٣- (٢١٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان الداراني: لو أن الدنيا كلها لي في لقمة، ثم جاءني أخ لأحببت أن أضعها في فيه.

٢٧٤- (٢١٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا عبد العزيز بن أبان، عن سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن عمير بن سعيد قال: لما قدم سعيد بن العاص الكوفة جعل يطعم القراء التمر بالزبد.

٢٧٥- (٢١٩) حدثنا محمد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن حجاج بن فرافصة، عن أبي العلاء بن الشخير قال: قال رسول الله ﷺ: « **لأن أطعم أخاً في الله عز وجل [لقمة]**[١] **أحب إلي من أن أتصدق بدرهم**»[٢].

باب في تعاهد الإخوان بالكسوة

٢٧٦- (٢٢٠) حدثنا أبو حفص الصفار قال: حدثنا محمد بن سواء، عن هشام ابن حسان، عن أبي الجارود، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كسا مؤمناً على عري كساه الله من إستبرق الجنة**»[٣].

٢٧٧- (٢٢١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن أبي حيان التيمي قال: رئي على علي بن أبي [طالب][٤] ثوب كأنه يكثر لبسه، فقيل له فيه، فقال: هذا كسانيه خليلي وصفيي عمر بن الخطاب ﷺ، إن عمر ناصح الله فنصحه الله.

٢٧٨- (٢٢٢) حدثنا إبراهيم بن سعيد، عن أبي معاوية، عن أبي عمر الشمالي قال: قدم الأشعث بن قيس من مكة، فلما صلى الفجر أمرهم فأخذوا بأبواب المسجد، فأمر لكل من في المسجد بحلة ونعلين.

---

(١) الزيادة من الزهد لابن المبارك (٧٤٨)، وشعب الإيمان (٧/ ١٠٠).

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٣)، وأبو داود (١٦٨٢)، والترمذي (٢٤٤٩)، وقال:"حديث غريب". كلهم عن أبي سعيد، إلا أنهم قالوا: «خضر الجنة». قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٧١): " سألت أبي عن حديث رواه زهير، عن سعد الطائي أبي مجاهد عن عطية عن أبي سعيد قال: أيما مؤمن سقى مؤمنا شربة على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن أطعم مؤمنا ومن كسا مؤمنا.. الحديث فقيل لأبي هشام بن حسان عن الجارود عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ .قال أبي: الصحيح موقوف؛ الحفاظ لا يرفعونه".

(٤) الزيادة يقتضيها النص.

٢٧٩- (٢٢٣) حدثنا أحمد بن عبيد التميمي، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ، أنه كان في سفر له فمر بفتيان يوقدون تحت قدر لهم، فقام إليه أحدهم فقال:

أقول له حين ألفيته ... عليك السلام أبا جعفر

فوقف عبد الله، وقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، فقال الفتى:

فهذي ثيابي قد أخلقت ... وقد عضني زمن منكر

فقال عبد الله: فهذه ثيابي مكانها، ونعينك على زمنك المنكر.

قال: وعليه جبة خز ومطرف خز وعمامة خز، فأعطاه ذلك، فقال الفتى:

وأنت كريم بني هاشم ... وفي البيت منها الذي نذكر

قال: يا ابن أخي، ذاك رسول الله ﷺ، ومضى.

٢٨٠- (٢٢٤) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن العلاء بن المسيب قال: كان خيثمة يجعل صرراً، فيجلس في المسجد، فإذا رأى رجلاً من أصحابه في ثياب رثة اعترض فأعطاه صرة.

٢٨١- (٢٢٥) حدثنا أحمد بن جميل، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن الأعمش قال: ربما رأيت على إبراهيم الثوب، فأقول: من كساكم؟ فيقول: خيثمة، وربما ولد له فيسترضع خيثمة الصرة لولده.

٢٨٢- (٢٢٦) حدثنا عبد الله، عن علي بن عبد الله، عن سفيان قال: رأى مجمع التيمي على سفيان الثوري إزاراً متخرقاً، فجاء بأربعة دراهم، فقال: اشتر بها إزاراً.

٢٨٣- (٢٢٧) حدثني عبد الله بن محمد المكي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت ابن عيسى وأبا صفوان يقولان: من أحب رجلاً فقصر في حقه فهو

كاذب. قال: فحدثت أبا سليمان، فقال: شيئاً، هو صادق في حبه، مقصر في حقه، ما أحبه إلا لله.

٢٨٤- (٢٢٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن حماد بن عمرو الجزري[1]، عن زيد بن رفيع قال: كل محبة على غير ريبة فهي لله عز وجل.

آخر كتاب الإخوان

(١) كذا الأصل: (الجزري)؛ والصواب: (النصيبي)، انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٤٤).

كتاب

الإشراف في منازل الأشراف

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن عبيد القرشي من كتابه قال:

٢٨٥- (١) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا محمد بن طلحة بن الطويل قال: حدثنا عبد المجيد بن أبي عبس الحارثي، عن أبيه، عن جده قال: حض رسول الله ﷺ على الصدقة فقال عُلبة بن زيد - رجل من الأنصار -: اللهم إنه ليس لي مال أتصدق به، فأيما رجل من المسلمين نال من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة، فلما كان من الغد جاء الناس إلى رسول الله ﷺ، فجاء كل رجل بما قدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: «**أين المتصدق بعرضه البارحة**»؟ قال: فقام عُلبة، فقال: أنا يا رسول الله، قال: «**قد قَبِلَ الله صدقتك**»[(١)].

٢٨٦- (٢) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح قال: قال رجل من المسلمين: اللهم إنه ليس عندي صدقة أتصدق بها، فأيما رجل من المسلمين أصاب من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة، فأُوحي إلى النبي ﷺ أن قد غُفر له[(٢)].

---

(١) رواه العسكري في تصحيفات المحدثين (٢/ ٨٣٤)، والبزار (٣٣٨٧). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١١٤): "رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف". و قال أيضًا(٣/ ١١٤): "رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس وهو ضعيف". قال الحافظ في الإصابة (٤/ ٥٤٧): "ولحديثه شاهد صحيح إلا أنه لم يسم فيه رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة".

(٢) رواه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٤٦٢)، عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة. وانظر التعليق السابق.

٢٨٧- (٣) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: كان أبو بكر ﷺ تزوج امرأة من بني كلاب يقال لها أم بكر، فلما هاجر أبو بكر طلقها، فتزوجها ابنُ عمها؛ هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة، ورثى بها كفار أهل بدر:

ومـــاذا بالقلـــيب قلـــيب بدر ... مـــن الشـــيزى تـزين بالسنام
ومـــاذا بالقلـــيب قلـــيب بدر ... مـــن القينات والشرب الكرام
تحيي بالســـــلامة أم بكـــــر ... وهـــل لي بعد قومي من سلام

٢٨٨- (٤) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا الحرمي بن عمارة قال: أخبرنا شعبة، عن إياس بن معاوية، عن سعيد بن المسيب قال: إني لأذكر عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - حيث نعى النعمان بن مُقرّن على هذا المنبر.

٢٨٩- (٥) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا حرمي بن عمارة قال: حدثنا جرير بن حازم قال: حدثني يونس الأيلي، عن الزهري، أن عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - قال لأصحابه: ما تقولون في الرجل لا يحضره أحياناً ذهنه، ولا عقله، ولا حفظه. وأحياناً يحضر ذهنه، وعقله؟ قالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين. قال: فقال عمر: إن للقلب طخاء كطخاء القمر، فإذا غشي ذلك القلب ذهب ذهنه وعقله وحفظه، فإذا تجلى عن قلبه أتاه ذهنه وعقله وحفظه.

٢٩٠- (٦) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا حرمي، عن يحيى بن العلاء قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن أبا أيوب أخذ من لحية رسول الله ﷺ شيئاً، أو من رأسه، فقال النبي عليه السلام: «**لا يصيبك السوء يا أبا**

أيوب»[١].

٢٩١- (٧) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا عاصم قال: قال مروان لعبد الله بن عمر - رحمه الله -: هلم نبايعك فإنك سيد العرب وابن سيدها، فقال ابن عمر: فكيف أصنع بأهل المشرق؟ قال: نقاتلهم. قال: والله ما يسرني أن العرب دانت لي سبعين عاماً وأنه قتل في سببي رجل واحد. فقال مروان:

إني أرى فتنة تغلي مراجلها فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

٢٩٢- (٨) وحدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش - وذكر الربيع بن خُثيم حيث سرق فرسه - فقال: حدثنا عاصم قال: كان يصلي فسرق فرسه، فقال له غلامه: سرق وأنت تنظر إليه؟! هذا عمل الناس؟! قال: كنت بين يدي الله فلم أكن لأصرف وجهي عن الله.

٢٩٣- (٩) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبوبكر بن عياش قال: حدثنا يزيد - يعني ابن زياد -، عن أبي الطفيل قال: عزلنا سبعة أرؤس، وغطينا رأس ابن نمير، ورأس عبد الله بن زياد، فجئتُ فكشفتها، فإذا حية في رأس ابن زياد ترزز فيه تأكله.

٢٩٤- (١٠) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبو عتاب: ما رأيت رجلاً أحسن وجهاً أحسن من عبيد الله بن زياد.

---

(١) رواه الحاكم (٣/ ٥٢٣)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وابن عدي في الكامل (٧/ ١٩٩). وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٥): "سمعت أبا زرعة وحدثنا عن سليمان بن النعمان الشيباني قال حدثنا يحيى بن العلاء قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب الأنصاري أخذ عن رسول الله ﷺ شيئا فقال النبي ﷺ: لا يصيبك السوء يا أبا أيوب. قال أبو زرعة: هذا حديث منكر".

٢٩٥- (١١) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا أبو فراس قال: حفرنا نهر الحيرة، فاستخرجت أخشبة سوداء مما أمر به تبع.

٢٩٦- (١٢) حدثنا هاشم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال عبد الملك ابن عمير: مات سنة دخل معاوية يعني الكوفة - يعني لبيد بن ربيعة -.

وحدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الملك بن عمير قال: مات لبيد بن ربيعة سنة دخل معاوية الكوفة في صلح الحسن بن علي.

٢٩٧- (١٣) حدثني أبي قال: حدثنا نصر بن باب قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة: أن استنشد من قبلك من الشعراء ما قالوا في الجاهلية والإسلام، فأرسل إلى الأغلب العجلي، فقال: أنشدني. فقال:

أرجزاً تريد أم قصيدا فقد سألت هينا موجودا

قال: ثم أرسل إلى لبيد بن ربيعة، فقال أنشدني. فقال: إن شئت أنشدتك مما قد عُفي عنه من شعر الجاهلية؟ قال: لا، أنشدني ما قلت في الإسلام، فانطلق إلى أديم فكتب فيه سورة البقرة فقال: أبدلني الله مكان الشعر هذا.

قال: فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب، فكتب إليه عمر: إنه لم يعرف أحد من الشعراء حق الإسلام إلا لبيد بن ربيعة؛ فأنقص من عطاء الأغلب خمسمائة، واجعلها في عطاء لبيد. قال: فركب إليه الأغلب فقال: تنقص عطائي من أن أطعتك. قال: فرد الخمسمائة وأقر في عطاء لبيد الخمسمائة.

٢٩٨- (١٤) وحدثني أبو زيد النميري قال: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: لم يقل لبيد في الإسلام إلا هذا البيت:

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى لبست من الإسلام سربالا

٢٩٩- (١٥) حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن سلمة بن عمرو بن عثمان التيمي قال: قال خاقان بن الأهتم في حلقة البتي: إذا نصحت الرجل فلم يقبل منك؛ فتقرب إلى الله بغشه.

٣٠٠- (١٦) أنشدني عبد الرحمن البصري لمعبد بن طوق العنبري:

تلقى الفتى حذر المنية هاربا ... منها وقد حدقت به لو يشعر
نصبت حبائلها له من حوله ... فإذا أتاه يومه لا ينظر
إن امرءاً أمسى أبوه وأمه ... تحت التراب لنوله يتفكر
تعطى صحيفتك التي أمليتها ... فترى الذي فيها إذا ما تنشر
حسناتها محسوبة قد أحصيت ... والسيئات فأي ذلك أكثر

٣٠١- (١٧) أنشدني أبو عبد الله الأعرابي في فقد أخ له:

لئن كانت الأحداث أطولن عولتي ... لفقدك أو أسكن قلبي التخشعا
لقد أمنت نفسي الحوداث كلها ... فأصبحت منها آمنا أن أفزعا

٣٠٢- (١٨) وأنشدني أبو سعيد المديني:

إني وإن قلت لا أسلاه من جزع ... إني لأعلم أني بعده سالي
كر الجديدين لا يأتي على أحد ... إلا تبدل أبدالاً بأبدال

٣٠٣- (١٩) حدثني الحسن بن علي البزاز[1]، عن أبي نعيم، عن حسن بن صالح، أنه كان يتمثل هذين البيتين:

---

(١) في المطبوع: الحسن أبو علي البزار. وقال المحقق في الحاشية: في الأصل الحسن بن علي والتصويب من كتب الرجال وهو الحسن بن الصباح أبو علي الواسطي البزار.. وعنده في الأثر رقم (٤٧٥)، بترقيمي (٧٥٤): حدثنا الحسن بن علي البزاز. قال في الحاشية: لعله الخلال الهذلي ...أ.هـ. فتأمل.

فمالك يوم الحشر شيء سوى الذي تزودته يوم الحياة إلى الحشر

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التضييع في زمن البذر

٣٠٤- (٢٠) حدثني أبو القاسم النخعي قال: حدثني محمد بن يوسف قاضي صنعاء قال: كتب إليّ ملك الزنج، وكان في آخر كتابه:

لا أسأل الناس عما في نفوسهم ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني

٣٠٥- (٢١) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا عون، عن كهمس قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: دخل أناس من الأنصار فيهم النعمان بن بشير على معاوية، فلما صاروا بين السماطين حسروا عمائمهم عن رؤوسهم. قال: ثم جعل النعمان يضرب صلعته براحته ويقول: يا أمير المؤمنين هل ترى بها من لؤم؟ قال: وما ذلك؟ قال: هذا النصراني الذمي قال:

ذهبت قريش بالسماحة والندى واللؤم تحت عمائم الأنصار

قال: لكم لسانه - يعني الأخطل -.

٣٠٦- (٢٢) حدثني محمد بن صالح قال: حدثنا عون، عن كهمس، عن أبي الأسود الطفاوي -وكان ثقة- عن سعيد بن جبير قال: اختصم ولد آدم، فقال بعضهم: أي الخلق أكرم على الله؟ فقال بعضهم: آدم؛ خلقه الله بيده، وأسجدَ له الملائكة. قال آخرون: الملائكة الذين لم يعصوا الله. فقالوا: بيننا وبينكم أبونا، فانتهوا إلى آدم، فذكروا له ما قالوا، فقال: يا بني، إن أكرم الخلق ما عدا أن نفخ فيّ الروح، فما بلغ قدمي حتى استويت جالساً فبرق لي العرش، فنظرت فيه: محمد رسول الله، فذاك أكرم الخلق على الله.

٣٠٧- (٢٣) حدثني محمد بن المغيرة المازني قال: حدثني أبي قال: أخبرني رجل من أهل الكوفة من عباد الناس من الأنصار قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد ربه

المازني من أهل البصرة، عن شيخ من أهل المدينة من أصحاب عبد الله بن مسعود، قال: لما أصاب آدم الذنب نودي: أن اخرج من جواري، فخرج يمشي بين شجر الجنة، فبدت عورته، فجعل ينادي: العفو.. العفو، فإذا شجرة قد أخذت برأسه فظن أنها قد أمرت به، فنادى: بحق محمد إلا عفوت عني فخُلي عنه، ثم قيل له: أتعرف محمدا؟ قال: نعم. قيل: وكيف؟ قال: لما نفخت فيّ يا رب الروح رفعت رأسي إلى العرش، فإذا فيه مكتوب: محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تخلق خلقاً أكرم عليك منه.

٣٠٨- (٢٤) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: أخبرني مولى لزياد بن أبي سفيان قال: خرج أبو الأسود الدؤلي حاجاً بامرأته وكانت جميلة فبينا هي تطوف بالبيت إذ عرض لها عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي فغازلها، فأتت أبا الأسود فأعلمته، فأتاه أبو الأسود فكلمه، فقال عمر: ما فعلت، فلما عادت إلى المسجد عاد فكلمها، فأخبرت أبا الأسود فأتاه وهو في المسجد مع قومه فقال:

أنت الفتى كل الفتى ... لولا خلائق أربع

فسكت عمر ولم يقل شيئاً، فقال أبو الأسود لامرأته: إنه ليس بعائد، فلما خرجت إلى المسجد كلَّمَها أيضاً، فأخبرت أبا الأسود فأتاه في المسجد فقال:

وإني ليثنيني عن الجهل والخنى ... وعن شتم أقوام خلائق أربع
حياء وإسلام وتقيا وإنني ... كريم ومثلي قد يضر وينفع
فشتان ما بيني وبينك إنني ... على كل حال أستقيم وتطلع

فقال له عمر: لا والله يا عم لا أعرض لهذا بعد هذا اليوم أبداً بشيء تكرهه، ففعل.

٣٠٩- (٢٥) وأخبرني العباس بي هشام، عن أبيه، عن خالد بن سعيد الأموي، عن خالد بن عمير بن الحباب قال: كنا مع مسلمة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية، فخرج إلينا رجل من الروم فدعا إلى المبارزة، فخرجتُ إليه فاقتتلنا، فسقط كل واحد منا عن فرسه، فأخذته أسيراً فأتيت به مسلمة، فساءله. قال: وكان رجلاً جسيماً جميلاً، فأراد أن يبعث به إلى هشام بن عبد الملك، وهو يومئذ بحران، فقلت: أصلح الله الأمير، إن رأيت أن توليني الوفادة به إليه. قال: إنك لأحق الناس بذلك، فبُعث معي، فكلمناه وساءلناه، فجعل لا يكلمنا حتى انتهينا إلى موضع، فقال: ما يقال لهذا الموضع؟ قال: فإذا فصيح اللسان. قلنا: هذا الجُريش، وتلُّ محرى، فقال:

ثوى بين الجريش وتل محرى فوارس من نمارة غير ميل

فلا جزعين إن ضراء نابت ولا فرحين بالخير القليل

قال: ثم سكت، فكلمناه وقلنا: من أنت؟ فلم يرد علينا شيئاً، فلما انتهينا إلى الرها، قال: دعوني فلأصلي في بيعتها، قلنا: دونك. قال: فصلى، وكل ذلك لا يكلمنا، فلما انتهينا إلى حران، قال: أي مدينة هذه؟ قلنا: هذه مدينة حران. قال: أما إنها أول مدينة بنيت بعد بابل، ثم سكت فأقبلنا عليه فقلنا: كلمنا ما حالك؟ فأبى أن يكلمنا، فلما دخلنا حران قال: دعوني حتى أستحم في حمامها، فاطلأ، ثم خرج كأنه برطيل فضة بياضا وعظما. قال: فأدخلته إلى هشام وأخبرته كيف كان أمره، وما جعل يسألنا عنه، فقال له هشام: ممن أنت؟ قال: أنا رجل من إياد أحد بني حذافة، فقال: ويحك، أراك رجلاً عربياً لك جمال وفصاحة، فأسلم نحقن دمك، ونحسن عطائك. قال: إن لي بالروم أولاداً. قال: ونفك ولدك. قال: وما كنت

لأرجع عن ديني، فأقبل به هشام وأدبر فأبى، فقال: دونك فاضرب عنقه، فضربتُ عنقه.

٣١٠- (٢٦) حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن الأصمعي قال: أنشدت محمد بن عمران قاضي المدينة - وكان من أعقل من رأيت من القرشيين -:

يا أيها السائل عن منزلي نزلت في الخان على نفسي
يغدو علي الخبز من خابز لا يقبل الرهن ولا ينسني
آكل من كيسي ومن كسرتي حتى لقد أوجعني ضرسي

فقال لي: اكتبها، فقلت: أصلحك الله، إنما يروي هذه الأحداث، فقال: ويحك، الأشراف يعجبهم الملاحة.

٣١١- (٢٧) وحدثني يحيى، عن مصعب بن عبد الله، عن أبيه قال: كان يقال: لا يفهم الملح إلا عقلاء الرجال.

٣١٢- (٢٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا حجاج بن محمد قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم قال: جعل عثمان يثني على المقداد بعد موته، فقال الزبير:

لألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

٣١٣- (٢٩) حدثني محمد بن قدامة قال: حدثنا حجاج قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: رأيت رجلاً أحمر من همدان يسأل سعيد بن المسيب، فلما أكثر عليه قال: من أمك؟ من أمك؟ قال: فاستحيا الرجل وطأطأ رأسه، فقال سعيد: هات حاجتك، هات حاجتك.

٣١٤- (٣٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا أراد الله بعبد**

خيراً فقهه في الدين، وألهمه رشده»[1].

٣١٥- (٣١) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا وكيع، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من صباح ولا مساء إلا ومناديان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال»**[2].

٣١٦- (٣٢) حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا حماد بن خالد الخياط قال: حدثنا محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كانت يمين النبي ﷺ لا واستغفر الله[3].

---

(١) رواه البزار (١٧٠٠)، والبيهقي في المدخل (٣٥٤)، وابن عدي في الكامل (١/ ١٧٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٥٠): "رواه البزار والطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢١): "رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون". وفي البخاري(٧١) عن معاوية دون زيادة: "وألهمه رشده".

(٢) رواه ابن ماجه (٣٩٩٩)، وعبد بن حميد (٩٦٣)، والحاكم (٢/ ١٧٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣١): " روى ابن ماجه طرفا منه رواه البزار وفيه خارجة بن مصعب الخراساني وهو ضعيف جدا. وقال يحيى بن يحيى: مستقيم الحديث وبقية رجاله ثقات". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨١): "هذا إسناد فيه خارجة وهو ضعيف ".

تنبيه: في مصادر التخريج كلمة "ولا مساء" غير موجودة.

(٣) رواه أبو داود (٣٢٦٥)، و ابن ماجه (٢٠٩٣). وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٦٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن هلال به. ثم قال: "وهذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال أحمد بن حنبل: يعقوب لا يساوي شيئا. قال علي ويحيى: يزيد بن أبي زياد لا يحتج بحديثه. وقال النسائي: متروك الحديث". قال الذهبي في الميزان (٧/ ٢٤٤): "يزيد بن أبي زياد يروي عن محمد بن هلال عن أبيه هريرة قال: كانت يمين رسول الله ﷺ لا وأستغفر الله. قال أبو حاتم: ضعيف وكأن هذا موضوع".

٣١٧- (٣٣) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت هاشم بن الكلبي قال: الحسين مولى لمرأة من الأنصار يقال لها قطبة بنت يزيد بن عمرو بن جريدة.

٣١٨- (٣٤) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن مخالد[1]، عن عامر قال: القضاة أربعة: عمر وعلي وابن مسعود وأبو موسى الأشعري، والدهاة أربعة: معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد.

٣١٩- (٣٥) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا قيس، عن أبي حصين قال: عزل معاوية المغيرة عن الكوفة. قال: فقدم المغيرة الشام فطلب الدخول على معاوية فلم يقدر عليه، فدخل على يزيد بن معاوية، فقال: لو أن أمير المؤمنين جعل لنا علما ننتهي إليه، فخرج يزيد فدخل على أبيه فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة دخل علي فقال: لو أن أمير المؤمنين جعل لنا علما ومفزعا، فقال: علي بالمغيرة، فأتي به فأذن له، فقال: كيف قلت ليزيد؟ فأخبره، فقال: ويحك، كيف لي بالعراق؟ قال: أنا لك بها يا أمير المؤمنين. قال: فأتاه بعهده فكتب له.

٣٢٠- (٣٦) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن السري، عن الشعبي قال: أخبرني بعض الوفد من سمع المغيرة بن شعبة يقول: لقد وضعت رجلي في غرز طويل غيُّه على أمة محمد - يعني بيعة يزيد -.

٣٢١- (٣٧) حدثنا محمد بن إسحاق بن زياد الباهلي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير قال: رأيت زياداً واقفاً على قبر المغيرة بن شعبة وهو يقول:

إن تحت الأحجار حزماً وعزماً ... وخصيماً ألد ذا معلاق
حية في الوجار أربد ... لا ينفع منه السليم نفثة راق

---

(١) كذا الأصل: (مخالد)؛ والصواب: (مجالد)، انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢١٩-٢٢١).

٣٢٢- (٣٨) حدثني سهيل بن عبد الرحمن، عن رجل قال: قرأت على خيام هارون أمير المؤمنين بعد منصرفه من طوس، وقد مات هارون:

منازل العسكر معمورة والمنزل الأعظم مهجور
خليفة الله بدار البلى يسفي على أجداثه المور
أقبلت العير تباهي به فانصرفت تندبه العير

٣٢٣- (٣٩) حدثني الحسن بن جهور بن زياد، عن شيخ من قريش قال: كتب مالك بن أسماء بن خارجة إلى الهيثم بن الأسود النخعي يتشكّر له قيامه عند الحجاج بأمر رجل من آل حذيفة بن بدر الفزاري خلصه منه: أما بعد: فإنك لما كلت الألسن عن بلوغ عما استحققت من الشكر كان أعظم الحيل عندي في مكافأتك إخلاصك صدق الضمير، وكما لم تعرف لزيادتك في العلا إذ جربت غاية كذلك جهلت آية الثناء عليك، فليس لك من الناس إلا ما ألهموا من محبتك، فأنت كما وصف الواصف إذ يقول:

فما تعرف الأفهام غاية مدحه يقينا كما ليست بغايته تدري

٣٢٤- (٤٠) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: تزوج سليم ابن شعيب الهجيمي امرأةً من قريش يقال لها برزة، وكان سليم شيخاً سرياً سيداً، وكان لا يأتيه أحد إلا وصله، فعاتبته امرأته في ذلك، فقال:

فكيف بذي القربى وذي الرحم الذي أتاني لما لم يجد متأخرا
لأجبر منه عظمه وأريشه وقد جاءني يا برز أشعث أغبرا
فقال زمان عض بالناس عارق على العظم معذور به من تعذرا

٣٢٥- (٤١) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: دخل رؤبة

ابن العجاج على سليمان بن عبد الملك، وقد جلس للصحابة وهيأ الجوائز، فقال:

خرجـــت بـــين قمـر وشمس

بين ابن مروان وعبــد شمس

يا خير نفس خرجت مـــن نفس

فقال له عمر بن عبد العزيز - وهـو جـالس إلى جنـب سـليمان -: كـذبت ذاك رسول الله ﷺ.

٣٢٦- (٤٢) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا شيخ مـن النخع يقال له عامر، عن العريان بن الهيثم قال: بعث المختار بن أبي عبيد إلى الهيـثم بن الأسود، فركب إليه وركبت معه، فلما انتهى إلى البـاب أذن لأبي فـدخل عليـه، فلم يلبث أن خرج. قال: فركبنا. قال: قلت: يا أبه ما الـذي سـألك عنـه المختـار؟ ....أي بني، بينا أنا وهو نطوف بالكعبة إذ قال: ما يشاء رجل طريف مثلي ومثلـك يتأكل الناس بحب أهل هذا البيت إلا فعل. قال: فلـما دخلـت عليـه قـال: أتـذكر حديثا تذاكرناه ونحن نطوف بالكعبة؟ قلت: نعم. قال: هل ذكرته لأحـد؟ قلـت: لا. قال: فانصرف راشداً، وإياك وذكْرَه.

٣٢٧- (٤٣) حدثني أبو حاتم السجستاني، عن الأصمعي، عـن شـعبة قـال: قال المختار لما أحيط به متمثلاً:

لـــو رآني أبـو حسان إذ حسرت	عني الأمـــور بأمر ماله طبق
لقال رغب ورهـــب أنت بينهما	حب الحياة وهول الموت والشفق
إما مشيف على مجـــد ومكرمـة	أو أسوة لك فيمـن تهلك الورق

٣٢٨- (٤٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن أبي بكـر بـن عيـاش قال: قال المختار لما أحيط به: ذهبت الدنيا والآخرة.

٣٢٩- (٤٥) حدثت عن نصر بن علي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن يزيد ابن حازم قال - أو سمعته من محمد بن أبي عيينة - قال: لما مات مخلد بن يزيد بن المهلب وقف عمر بن عبد العزيز على قبره فقال:

على مثل عمرو يهلك المرء حسرة وتضحى وجوه القوم مسودة غبرا

٣٣٠- (٤٦) وحدثت عن خالد بن خداش قال: لما مات مخلد بن يزيد رثاه حمزة بن بيض فقال:

أمخلد هجت حزني واكتئابي وقل عليك يوم هلكت تابي
وعطلت الأسرة منك إلا سريرك يوم تحجب بالثياب
وآخر عهد بك يوم يحثى عليك بدائق سهل التراب
تركت عليك أم الفضل حرى تلبد في معطلة خراب
تنادي والها بالويل منها وما داعيك مخلد بالمجاب
أما لك أوبة ترجى إذا ما رجا الغياب عاقبة الإياب
وكنت حريبتي فمضت وذخري فكيف تصبري بعد احترابي
أبعدك ما بقيت أبا خراش وقد نغصتني برد الشراب

قال: وكان مخلد يُكنى أبا خراش.

٣٣١- (٤٧) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، أن معاوية بن أبي سفيان قال ليزيد ابنه: كيف تراك فاعلاً إن وليت؟ قال: يمتع الله بك. قال: لتخبرني. قال: كنت والله يا أبه عاملاً فيهم عمل عمر بن الخطاب. قال: سبحان الله! سبحان الله! والله يا بني لقد جهدت على سيرة عثمان فما أطقتها.

٣٣٢- (٤٨) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام، عن حنش بن الحارث، عن أبيه قال: شهد القادسية من النخع ألفان وخمسمائة مقاتل.

٣٣٣- (٤٩) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن خالد بن أبي عمران أن داود النبي صلى الله عليه كان يقول: لا تفشين إلى امرأة سراً، ولا تطرقن أهلك ليلاً، ولا تأمنن ذا سلطان وإن كنت ذا قرابة.

٣٣٤- (٥٠) وحدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن لقمان قال لابنه: اعتزل الشر يعتزلك الشر، فإن الشر للشر خلق.

٣٣٥- (٥١) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم قال: ذكر ثابت أبو إسماعيل الزاهد سفيانَ الثوري، فقال: رحمك الله يا أبا عبد الله، يا زين الفقهاء، يا سيد العلماء، يا قريع الفقهاء، يا جليس الضعفاء، يا نديم الحكماء.

على مثله تبكي العيون لفقده ... على واصل الأرحام والخلق واسع

٣٣٦- (٥٢) كتب إليّ أبو سعيد الأشج، حدثني عبد الله بن وهب الحضرمي الكوفي - وكان متعبداً - قال: قال أبو زياد الفقيمي:

لقد مات سفيان حميدا مبرزا[1] ... على كل قارٍ هجنته[1] المطامع

يلوذ بأبواب الملوك بنية ... مبهرجة والزي فيه التواضع

يشمر عن ساقيه والرأس فوقه ... قلنسوة فيها اللصيص المخادع

جعلتم فداء للذي صان دينه ... وفر به حتى حوته المضاجع

---

(١) انظر: مسند ابن الجعد (١٨١١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١٢٣)، وتاريخ بغداد (٩/ ١٧٣).

على غير ذنب كان إلا تنزها عن الناس حتى أدركته المصارع
بعيداً من أبواب الملوك مجانب وإن طلبوه لم تنله الأصابع
فعيني على سفيان تبكي حزينة شجاها طريد نازح الدار شاسع
يقلب طرفاً لا يرى عند رأسه حميما قريبا أوجعته الفواجع
على مثله تبكي العيون لفقده على واصل الأرحام والخلق واسع

٣٣٧- (٥٣) حدثنا أبو[1] حصين قال: حدثنا عبثر بن القاسم قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: كان أبو بكر - رحمة الله عليه - يخرج رأسه ولحيته كأنهما ضرام العرفج.

٣٣٨- (٥٤) حدثنا أبو كريب الهمداني قال: حدثنا علي بن قادم، عن زافر بن سليمان، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي قال: رأى أبو بكر علياً، فقال: من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة من رسول الله ﷺ، وأقربه قرابة، وأفضله وآله وأعظمه غنى عن نبيه فلينظر إلى هذا، فبلغ علياً قول أبي بكر، فقال: أما إنه إن قال ذاك إنه لأواه، وإنه لأرحم الأمة، إنه لصاحب رسول الله ﷺ في الغار، وإنه لأعظم الناس غنى عن نبيه عليه السلام في ذات يده.

وحدثني المثنى بن عبد الكريم قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي نحوه.

٣٣٩- (٥٥) حدثنا هناد بن السري التميمي قال: حدثنا أبو معاوية، عن

---

(١) في المطبوع: ابن حصين، وقال المحقق في الحاشية: هو أبو سعيد الأشج، عبد الله بن سعيد بن حصين، المتقدم في النص السابق. قال فاضل: هذا وهم، بل هو أبو حصين كما في المخطوط، وقد بينته في المقدمة.

الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة فأنشدها:

حصان رزان ما تزن بريبة   وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقال له: لكنك أنت لست كذاك.

٣٤٠- (٥٦) وحدثنا أبي قال: أخبرنا عمر بن هارون البلخي، عن ابن جريج قال: أخبرني محمد بن بركة، عن أمه، عن عائشة، أنها طافت بالبيت فقرنت بين ثلاثة أسابيع، ثم صلت بعد ذلك ست ركعات. قال: وذكر لها حسان بن ثابت في الطواف. قال: فابتدرنا نسبُّه، فقالت عائشة: مه، وبرأته أن يكون ممن قال عليها، وقالت: إني لأرجو أن يدخله الله الجنة بقوله:

هجوت محمداً فأجبت عنه   وعند الله في ذاك الجزاء

فإن أبي ووالده وعرضي   لعرض محمد منكم وقاء

فأنشدت عائشة هذين البيتين وهي تطوف في البيت.

٣٤١- (٥٧) حدثني أبي قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا حصين، عن عبيد الله ابن عتبة قال: سمعت ابن عباس سئل عن عربية القرآن فينشد الشعر.

٣٤٢- (٥٨) حدثنا حسين بن يزيد الأنصاري الطحان قال: حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن أسد بن عبيدة[1] البجلي، عن ابن يحيى بن عفيف، [عن أبيه، عن

---

(١) في المطبوع: (أسد بن عبد الله البجلي)، وقال المحقق: في الأصل: (عبيدة) والتصويب من كتب الرجال وهو أسد بن عبد الله بن يزيد البجلي كان أمير خراسان في حديثه لين، مات سنة عشرين ومائة. قال فاضل: وهذا محتمل، والأدلة في ذلك متكافئة، وأثبته: أسد بن عبيدة البجلي كما ورد في المخطوط، وأسد هذا مترجم له في حلية الأولياء (٨/ ٢٩٤-٢٩٥)، وانظر طبقات ابن سعد (٨/ ١٧)، ومصادر التخريج الآتية، حيث جاء في بعضها (أسد بن عبد الله البجلي) وفي البعض الآخر (أسد بن عبيدة البجلي) والله أعلم.

جده][1] قال: قدمت مكة في الجاهلية أريد شراء بز وعطر لأهلي، فنزلت على العباس، فأنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة إذ جاء شاب، فنظر إلى السماء فتوجه إلى الكعبة فصلى، فجاء غلام فقام عن يمينه، ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما، فقال: يا عباس، ما هذا الذي حدث في بلادكم؟ إن ذا لأمر عظيم. قال: هذا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن أخي، وهذا الغلام علي بن أبي طالب، وهذه خديجة بنت خويلد. قال: فصلوا. قال: إن ابن أخي هذا حدثنا أن ربه رب السموات والأرض، ولا والله ما أعلم على ظهر الأرض على دين هؤلاء غير هؤلاء[2].

٣٤٣- (٥٩) وحدثني الحسين بن يزيد قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن منبه، عن أبيه قال: تعرضت امرأة العزيز ليوسف حين مر بها في الطريق، فقالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيته عبيداً، وجعل العبيد بطاعته ملوكاً، فتزوجها فوجدها بكراً، وكان صاحبها من قبلُ لا يأتي النساء. قال: ومات من النسوة اللآتي قطعن أيديهن تسع عشرة امرأة كمداً، قال: وكانت رؤيا يوسف عليه السلام ليلة القدر.

٣٤٤- (٦٠) حدثنا هناد بن السري قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: سألت عبد الله بن أبي نجيح عن قول رسول الله ﷺ: « **إن الزمان قد**

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد (١/ ٢٠٩)، وأبو يعلى (١٥٤٧)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٥٢)، والبخاري في التاريخ الكبير(٧/ ٧٤)، والطبري في تاريخه (١/ ٥٣٨)، والفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٢٥٠-٢٥١)، والحاكم (٣/ ٢٠١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو". ورواه ابن عدي في الكامل (١/ ٤١٩)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٧٩)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١٠٩٦). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٠٣): "رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات".

استدار حتى صار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض». فقال: كانت قريش يدخلون في كل سنة شهراً فإنما كانوا يوافقون ذا الحجة في كل ثنتي عشرة سنة مرة، فوفق الله رسوله في حجته التي حج ذا الحجة فحج فيها، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الزمان قد استدار حتى صار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض**»[1].

فقلت لابن أبي نجيح: فكيف بحجة أبي بكر وعتّاب بن أسيد؟ فقال: على ما كان الناس يحجون عليه، ثم فسر ابن أبي نجيح قال: كانوا يحجون في ذي الحجة، ثم العام[2] المقبل في المحرم، ثم صفر حتى يبلغوا اثني عشر شهراً.

٣٤٥- (٦١) حدثني أبو القاسم واصل بن عبد الأعلى الأسدي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: سمعته يعني - الحجاج بن يوسف - وذكر هذه الآية: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ ﴾ [التغابن:١٦] قال: هذه لعبد الملك، لأمين الله وخليفته ليس فيها تنويه، والله لو أمرت رجلا يخرج من باب المسجد فأخذ من غيره لحل لي دمه وماله، والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان لي حلالا، يا عجباه من عبد هذيل زعم أنه يقرأ قرآناً من عند الله، فوالله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب، والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه، يا عجبا من هذه الحمر - يعني الموالي - إن أحدهم يأخذ الحجر فيرمي به ويقول: لا يقع حتى يكون خير. قال أبو بكر: فذكرت هذا الحديث للأعمش فقال: سمعته منه.

٣٤٦- (٦٢) حدثني واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين قال: أتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت: إن هذا الرجل قادم - يعني

---

(١) الحديث رواه البخاري (٣١٩٧)، ومسلم (١٦٧٩) عن أبي بكرة ﷺ.

(٢) في الأصل:(ثم العام ثم..).

خالد بن عبد الله - ولم يقدم، ولا آمنه عليك فأطعني واخرج، فقال: والله لقد فررت حتى استحييت من الله. قال: قلت: والله إني لأراك كما سمتك أمك.

٣٤٧- (٦٣) قال أبو بكر: وأخبرني يزيد أبو عبد الله قال: أتينا سعيد بن جبير حين جيء به في دار أبي سفيان، وإذا هو طيب النفس وبنية له في حجره، فنظرت إلى القيد فبكت. قال: فشيعناه إلى باب الجسر، فلما بلغ باب الجسر قال له الحرس: أعطنا كفلاء وإنا نخاف أن تغرق نفسك. قال يزيد: فكنت فيمن كفل به. قال أبو بكر: قال سليمان: قال بعض أصحابنا: هو ابن قرم. قال الحجاج حين قتل سعيد ابن جبير: ائتوني بسيف رغيب - يعني عريض - اضربوا قصاص المنكبين، وركب ساعة ضرب عنقه. قال: فمر به رجل من قريش فطرح عليه جذم حائط.

٣٤٨- (٦٤) حدثني واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا عمار بن أبي مالك الجنبي، عن أبيه، عن الأجلح قال: اختصمت أنا وعمرو بن قيس الماصر[1] في الحجاج، فقلت: إن الحجاج كافر، وقال عمرو بن قيس: الحجاج مؤمن ضال، فأتينا الشعبي فقلنا له: يا أبا عمرو، إني قلت: إن الحجاج كافر، وإن هذا قال:

---

(١) كذا الأصل:(عمرو بن قيس الماصر)؛ والصواب:(عمر بن قيس الماصر)، وجاء في المطبوعة: عمرو بن قيس الملائي، ثم قال المحقق في الحاشية في الأصل: الماصر، والتصويب من كتب الرجال. قال فاضل:الصواب ما أثبته؛لأنه كذا جاء في المخطوط،والتصحيف بزيادة حرف أولى بالاعتبار من التصحيف بجميع الحروف بحيث تبدل الكلمة،ومما يدل على ذلك ما جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ١٨٧):"أخبرنا أبو غالب بن البنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا عبد الله الزهري، أنبأنا أحمد بن عبد الله، نبأنا واصل بن عبد الأعلى فأتوه فسألوه فقال: تسألوني عن الشيخ الكافر. قال: وأنبأنا أحمد، أنبأنا واصل، نبأنا عمار بن أبي مالك، عن أبيه، عن الأجلح قال: اختلفت أنا وعمر بن قيس الماصر في الحجاج".

الحجاج مؤمن ضال، فقال له الشعبي: يا عمرو، شمرت ثيابك، وحللت إزارك وقلت: الحجاج مؤمن ضال، كيف يجتمع في مؤمن إيمان وضلال؟ الحجاج مؤمن بالجبت والطاغوت، كافر بالله العظيم.

٣٤٩- (٦٥) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن عوانة بن الحكم قال: سمع الحجاج تكبيراً في السوق وهو في صلاة الظهر، فلما انصرف صعد المنبر فقال: يا أهل العراق، وأهل الشقاق والنفاق، ومساوئ الأخلاق، قد سمعت تكبيرا ليس بالتكبير الذي يراد الله به في الترهيب، ولكنه التكبير الذي يراد به الترغيب، إنها عجاجة تحتها قصف، أي بني اللكيعة، وعبيد العصا، وأولاد الإماء، ألا يرقا الرجل منكم على ظلعه، ويحسن حمل رأسه، وحقن دمه، ويبصر موضع قدمه، والله ما أرى الأمور تنفك بي وبكم حتى أوقع بكم وقعة تكون نكالاً لما قبلها، وتأديبا لما بعدها.

٣٥٠- (٦٦) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن عوانة قال: قال الحجاج للحكم بن المنذر بن الجارود: ما تلبس في الشتاء؟ قال: ظاهر الخز. قال: ففي الربيع؟ قال: العصب. قال: ففي الصيف؟ قال: ثياب سابور. قال: فتشرب اللبن؟ قال: لا. قال:لم؟ قال: لأنه مذفرة مبخرة مجفرة. قال: فتشرب الطلاء؟ قال: لا. قال: لم؟ قال: لأنه ميأسة منفحة مقطعة. قال: فما تشرب؟ قال: نبيذ الدقل في الصيف، ونبيذ العسل في الشتاء. قال: أنت الذي يقول لك الشاعر:

يا حكم بن المنذر بن الجارود
سرادق المجد عليك ممدود
أنت الجواد والجواد محمود

قال: نعم. قال: والله لأجعلن سرادقك السجن، ثم قال الحكم:

متى أكـن في السجن في حبس ماجد فإني على ريـب الزمان صبور

فلو كنت خفت النكث والغدر لم أجب دعاك إذ كان الأمان غـرور

لقد كنت دهراً مـا أخوف بالتي تخاف ومـا يسطو علي أمـير

فقال لـه الحجاج: مالك لا تبالي من تزوجت؟ قال: إني لا أتشرف بهن وهن يتشرفن بي.

٣٥١- (٦٧) حدثني هارون أبو بشر الكوفي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال: كان شمر بن ذي الجوشن الضبابي يصلي معنا الفجر، ثم يقعد حتى يصبح، ثم يصلي، ثم يقول: اللهم إنك شريف تحب الشرف، وإنك تعلم أني شريف فاغفر لي. قال: قلت: كيف يغفر الله لك وقد خرجت إلى ابن رسول الله ﷺ فأعنت على قتله؟! قال: ويحك، فكيف نصنع إن أمراؤنا هؤلاء أمرونا بأمر فلم نخالفهم، ولو خالفناهم كنا شراً من هذه الحُمُر السّقاآت.

٣٥٢- (٦٨) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا محبوب بن محرز التميمي، عن سيف بن أبي المغيرة،عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال:قال رسول الله ﷺ: **«إياكم ومشارة الناس؛ فإنها تدفن الغرة، وتظهر العورة»**(١).

٣٥٣- (٦٩) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: [إن] لم يكن لنا خير فيها نكره لم يكن لنا خير فيها نحب.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (١٠٥٥). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٢١):"رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه". وله شاهد عن أبي هريرة عند البيهقي في الشعب (٦/ ٢٩٦، ٣٤٣). قال الألباني في الضعيفة (٢٤٧٧): ضعيف.

٣٥٤- (٧٠) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن ليث، عن وهب بن منبه قال: ينزل البلاء فيستخرج به الدعاء.

٣٥٥- (٧١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: أنشدني محمد بن الحكم لحاجز الأزدي:

إني امرؤ قد ألقح الحرب وان كانت كشافا

فإذا ما نتجت لم تنتج إلا خلافا

ثم ما إن تمتري درتها إلا ذعافا

حين يعشى الدهم بالدهم وينسون الوقافا

فترى القرن مع القرن صريعين ردافا

لا يعافان المنايا وبلاياها عيافا

ولقد يحمدني الضيف إذا ذم الضيافا

ولقد أروي ندامای من الخمر سلافا

قهوة تنزل ذا الحلم كئيباً مستضافا

من أباريق تراها لثماً تمر عكافا

وبنو مجد قعودا يتعاطون الصحافا

قال أبو أيوب: بنو مجد تيم بن غالب بن فهر، وهي أم كلاب وكعب وكليب بن ربيعة تبن عامر بن صعصعة، وهي التي يقول فيها لبيد:

سعى قومي بني مجد وأسقى　　　نميرا والقبائل من هلال

٣٥٦- (٧٢) أنشدني أبو سعيد المديني:

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنى　　　فإن بها ما يطلب الماجد الوترا

ولسنا كمن يبكي أخاه بعبرة ويعصرها من جفن مقلته عصرا
وإنا أناس ما تفيض دموعنا على هالك منا ولو قصم الظهرا

٣٥٧- (٧٣) حدثني سفيان بن وكيع قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن الهزهاز بن ميزن قال: سمع عدي بن فرس رجلين من الحي يذكرانه بمكروه وهو معتكف في المسجد، فخرج من العصر يتوضأ فقال: قد سمعت كلامكما آنفاً، استغفرا الله ما قلتما وتوضئا.

٣٥٨- (٧٤) وحدثني سفيان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الهزهاز بن ميزن قال: رأيت عدي بن فرس لم يعظم لسانه في فيه فيسمح، ولم يصغر فيطيش.

٣٥٩- (٧٥) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من عبد يظلم مظلمة فيغضي عنها ابتغاء لوجه الله إلا زاده الله بها عزاً»**[1].

٣٦٠- (٧٦) حدثني أبي قال: أخبرني هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي قال: إن الرجل ليظلمني فأرحمه.

٣٦١- (٧٧) وحدثني أبي قال: أخبرنا الأصمعي، عن محمد بن مسلم الطائفي قال: كان يقال: إذا أراد الله أن يتحف عبداً قيض له من يظلمه.

٣٦٢- (٧٨) أنشدني محمود الوراق:

إني شكرت لظالمي ظلمي وغفرت ذاك له على علمي
ورأيته أسدى إليّ يدا لما أبان بجهله حلمي

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٢٣٩)، والقضاعي في الشهاب (٨٢٠)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه (١/ ١٨٤) ضمن حديث طويل. وانظر: مسند أحمد (٢/ ٢٣٥)، وصحيح ابن خزيمة (٢٤٣٨)، ومسند البزار (١٠٣٢)، ومسند الحارث (زوائدالهيثمي)(٣٠٥).

رجعت إساءته عليه وإحساني ... فآب مضاعف الجرم

وغدوت ذا أجر ومحمدة ... وغدا بكسب الذم والإثم

مازال يظلمني وأرحمه ... حتى بكيت له من الظلم

٣٦٣- (٧٩) حدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا صالح المري قال: سمعت الحسن يقول: أيها المتصدق على المسكين ترحمه ارحم من ظلمت.

٣٦٤- (٨٠) حدثنا ابن أبي عمر المكي قال: أخبرنا سفيان، عن ابن شُبرمة، عن أبي هريرة قال: لا ينبغي للقاضي إلا أن يكون عالماً فهماً صارماً.

٣٦٥- (٨١) حدثني ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن مزاحم ابن زفر أنه أخبره قال: قدمت على عمر بن عبد العزيز فسألني: من على قضائكم؟ قلت: القاسم بن عبد الرحمن. قال: كيف علمه؟ قال[1]: عالم فيها فهم. قال: فمن أعلم أهل الكوفة؟ قلت: أتقاهم.

٣٦٦- (٨٢) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن محارب قال: صحبنا القاسم بن عبد الرحمن فغلبنا بثلاث: بطول الصمت، وسخاء النفس، وكثرة الصلاة.

٣٦٧- (٨٣) حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: قال عمر بن عبد العزيز: لا ينبغي للقاضي أن يكون قاضياً حتى تكون فيه خمس خصال - أيتهن أخطأته كان فيه خللاً -: حتى يكون عالماً قبل أن يستعمل، مستشيراً لأهل العلم، ملقياً للرثع، منصفاً للخصم، محتملاً للأئمة.

---

(١) كذا الأصل: (قال)، والصواب: (قلت). والله أعلم.

٣٦٨- (٨٤) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني ابن أبي غيلان عن الزهري قال: ثلاث إذا كـن في القاضي فليس بقاض: إذا كره اللوائم، وأحب المحمدة، وكره العزل.

٣٦٩- (٨٥) وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا هشام قال: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني ابن أبي غيلان الفلسطيني، عن ابن موهب قال: ثلاث إذا لم يكن في القاضي فليس بقاض: يشاور وإن كان عالماً، ولا يسمع شكية من أحد معه خصمه، ويقضي إذا فهم.

٣٧٠- (٨٦) وحدثنا محمد بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا ابن شبرمة قال: كنت عند الشعبي فقضى بين اثنين، فبصرته بعد فرجع إلى قولي.

قال سفيان: كانت القضاة لا تستغني أن يجلس إليهم بعض العلماء يقومهم إذا أخطأوا.

٣٧١- (٨٧) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: سئل ابن شُبرمة عن مسألة، فأفتى فيها فلم يصب، فقال نوح بن دراج: انظر فيها، تثبت يا ابن شبرمة، فعرف أنه لم يصب، فقال: ردوا علي الرجل، ثم أنشأ يقول:

كادت تزل بنا من خالق[1] قدم — لولا تداركها نوح بن درّاج

٣٧٢- (٨٨) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا عمر بن العلاء قال: حدثنا صالح الشني من عبد القيس، عن عمران بن حِطان السدوسي قال: دخلت على عائشة فتذاكرنا أمر القاضي، فقالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لتأتين على [القاضي]**[2] **العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يكن**

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٣٠).

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

قضى بين اثنين في تمرة قط»[1].

٣٧٣- (٨٩) حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا جرير بن حازم قال: رأيت محمد بن سيرين توضأ ثم أتى المسجد ليصلي، فقال له ابن أخته يوسف بن عبد الله بن الحارث: يا خالي، إني سمعت ناسا في المسجد يقولون: إن الشعر ينقض الوضوء. قال: فأنشد محمد عشرة أبيات من شعر حسان بن ثابت من هجائه. قال جرير: فحفظت من قوله: ينازعها خالد استه[2] وتنازعه، ثم كبر محمد للصلاة.

٣٧٤- (٩٠) وحدثني ابن أبي بزة قال: حدثنا مؤمل قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق قال: سمعت محمداً يقول: الشعر علم قوم لم يكن لهم علم غيره، وإنما هو كلام، فما كان منه حسناً فهو حسن، وما كان منه قبيحاً فهو قبيح.

٣٧٥- (٩١) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب قال: حدثنا عمي قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: أظنه عن هشام بن عروة قال: كان يعني - عبد الله بن الزبير - ينشد عند كل شيء شيئاً حتى كانوا يرون أنه يقول من كثرة ما يتمثل.

٣٧٦- (٩٢) وحدثني ابن أخي الأصمعي قال: حدثنا عمي قال: سمعت الحسن بن دينار، عن محمد بن سيرين أنه كان يقول:

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشزاً ... ولو رضيت رمح استه لاستقرت

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٧٥)، وابن حبان في صحيحه - موارد -(١٥٦٣). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٩٢): "رواه أحمد وإسناده حسن".

(٢) انظر: مستدرك الحاكم (٤/ ٤٢٧).

٣٧٧- (٩٣) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الباهلي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا شيخ من بني يربوع ثم أحد بني رياح قال: كان الأحوص والأبيرد من آل عتاب بن هرمي بن ردف الملك، وكان سحيم بن وثيل من آل حميري بن رياح، فجاء رجل إلى الأبيرد وإلى الأحوص يطلبهما قطرانا لإبله، فقالا: إن أبلغت ابن وثيل هذا البيت أعطيناك قطراناً، اذهب فقل له:

إن بداهتي وجراء حول ... لذو شق على الحطم الحرون

قال: فأخذ ابن وثيل عصاه وانحدر على الوادي، فجعل يقبل فيه ويدبر، ويهمهم بالشعر، ثم قال له: اذهب فقل لهما:

إن علالتي وجراء حولي ... لذو شق على الضرع الظنون

عذرت البزل إن هي خاطرتني ... فما بالي وبال ابني لبون

وإن قناتنا مشط شظاها ... شديد مدها عنق القرين

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

أنا ابن العز من سلفي رياح ... كنصل السيف وضاح الجبين

وإن مكاننا من حميري ... مكان الليث من وسط العرين

سأجني ما جنيت وإن ظهري ... لذو سند إلى نضد أمين

فانطلق الرجل فأنشد هذا الشعر الأحوص والأبيرد، فجاءا إلى ابن وثيل فاعتذرا، فقال ابن وثيل: إن أحدكم لا يرى أنه ضيع شيئاً حتى يقيس شعره بشعرنا، وحسبه بحسبنا، ويستطيف بنا استطافة المهر الأرن، قالا: فهل إلى النزوع من سبيل؟ قال: نعم، إن لم يبلغ أحسابنا.

٣٧٨- (٩٤) حدثنا حاتم بن يحيى قال: سمعت محمد بن يحيى المروزي قال: قال رجل لوهب بن منبه: إن فلاناً شتمك. قال: أما وجد الشيطان بريداً غيرك.

٣٧٩- (٩٥) وحدثني حاتم بن يحيى قال: سمعت محمد بن عبد الرحيم، عن هامان المروزي قال: قال وهب بن منبه: احتمال بعض الذل خير من انتصار يزيد صاحبه قماءة.

٣٨٠- (٩٦) وحدثني حاتم بن يحيى قال: سمعت هاني بن النضر قال: مر رجل بقوم فشتمه سفيههم، فقال:

يا أم عمرو ألا تنهوا سفيهكم ... إن السفيه إذا لم تنه مأمور

٣٨١- (٩٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: توفي ابن لخالد بن صفوان يُكنى أبا الحصين، فقال: رحم الله أبا الحصين، والله إن كان ما علمته براً بوالديه، وصولاً لرحمه، بعيداً مما يقترف الشبان، ولقد ذكرت عند موته قول الشاعر:

فوالله لا أنسى قتيلا رزيته ... بجانب قوسي ما مشيت على الأرض

ثم علم أنه سينساه فقال:

بلى إنها تعفو الكلوم وإنما ... توكل بالأدنى وإن جل ما يمضي

٣٨٢- (٩٨) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قالت المحياة بنت طلق الجشمية من بني تيم الله بن ثعلبة، وجاء العصبة يقتسمون دارها، فسمعت أصواتهم فقالت:

يا دعوة ما دعوتي عامرا ... بالله لو يسمعني لاستجاب

تالله لو يسمع دعواهم ... لفلهم عني بظفر وناب

فرجعوا عنها، ثم عادوا فقالت:

لقد بدلت دار الأحبة منهم ... موالي منهم ملحقون وتابع

فلو أن دارا أعولت فقد أهلها ... بكت دارنا والتج منها المسامع

فرجعوا فمكثوا حيناً، ثم عادوا فقالت:

الـــدار تبـــكي أهلهـــــا   وبكـــاؤهـــا شيء عجيـــب

فزعموا أنهم تركوها.

٣٨٣- (٩٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قـال: أوصـت أعرابيـة مـن بنـي جشم بنـتا لها ليلة هدائها فقالت:

سليلة الســادة من فرعي جشم

مضى الشــباب ودنا وفد الهرم

وهاضني الـدهـر بتعراق السقم

وقرب القــول مضت أم الحكم

وزاعــم ناع وحــق مــا زعم

بأنني رهـــن ضـريح ورجم

فالله فاخشي وارهبي لذع الكلم

وحالفي الصدق ومحمود الشيم

فالصـدق للبر وللفضل الكـرم

والبعل لا تزري بـــه عند العدم

ولا تذيعـن عليـه مـــا كتم

ولا تــردي قولـــه إذا احتـدم

فإنـه يعقـب مذمـوم النـــدم

هذي وصــاتي قبل حين أخترم

٣٨٤- (١٠٠) وحدثني الحسين، أن أعرابية من صباح من عبد القيس أوصت ابنتها عند هدائها فقالت:

لا تهجـري في القول للبعل ولا
تغريه بالشـر إذا مـا أقبلا
فأول الشـر يكـون جـللا
محتقـراً ثم يصير معضـلا
ولا تثنـين عليـه بخـلا
لتكشفي مـن أمـره ما جهلا

٣٨٥- (١٠١) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: قال رجل مـن قـريش: بـر الإخوان حصن من مذمتهم.

٣٨٦- (١٠٢) وحدثني حصين[1]، قال بعض القرشيين: أقل الناس عقلاً من فرط في اكتساب الإخوان؛ لأنهم حلية الرجل، وأقل منه عقـلاً مـن ظفـر بـإخوان فضيعهم.

٣٨٧- (١٠٣) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

أتصبو وقد ألجمت بالشيب للبلى ومـد على الخدين منك عذاره
ولاح على الفـودين منك بياضه كما لاح مـن بعض الظلام نهاره
فأيـن إلى أين الوثـوب وقد نعى شبابك شـيب قد علاك وقاره
قعيـدك إن الشيب أفضل نازل إذا حل لم يرحـل وقـر قراره

٣٨٨- (١٠٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بـن عيينـة، عـن السري بن إسماعيل قال: سمعت الشعبي يقول: ولدت عام جلولاء.

(١) كذا الأصل. ولعله مصحف عن حسين. والله أعلم.

٣٨٩- (١٠٥) حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن قال: حدثنا معاذ ابن هشام قال: حدثني أبي قال: قال قتادة: كان يوم جلولاء في تسع عشرة في سبع سنين من خلافة عمر، وجلولاء بالكوفة.

٣٩٠- (١٠٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: إسماعيل بن عياش، عن محمد بن يزيد الرحبي، ومحمد بن الحجاج الخولاني، عن عروة بن رويم اللخمي قال: كتب عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - إلى أبي عبيدة ابن الجراح كتابا، فقرأه على الناس بالجابية: من عبد الله أمير المؤمنين إلى أبي عبيدة بن الجراح، سلام عليك أما بعد: فإنه لم يقم أمر الله في الناس إلا حصيف العقدة، بعيد الغرة، لا يطلع الناس منه على عورة، ولا يحنق في الحق على جرة، ولا يخاف في الله لومة لائم، والسلام عليك. قال: وكتب عمر إلى أبي عبيدة: أما بعد: فإني كتبت إليك بكتاب لم آلك ونفسي فيه خيراً، الزم خمس خلال يسلم لك دينك، وتحظى بأفضل حظك: إذا حضرك الخصمان فعليك بالبينات العدول والأيمان القاطعة، ثم أدن الضعيف حتى ينبسط لسانه ويجترئ قلبه، وتعاهد الغريب فإنه إذا طال حبسه ترك حاجته وانصرف إلى أهله، وإذا الذي أبطل حقه من لم يرفع به رأساً، واحرص على الصلح ما لم يتبين لك القضاء. والسلام عليك.

٣٩١- (١٠٧) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا زيد بن الحباب العكلي، عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي قال: حدثني عبد الملك بن عمير قال: كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان: سلام عليك، أما بعد: يا أمير المؤمنين، فقد عرضت لي أسقام وأوجاع قد خفت على نفسي منها،فإن رأيت أن تبعث إليّ بعض أطبائك فافعل لعل الله أن ينفعني به. قال: فبعث إليه طبيباً، فلما قدم عليه الطبيب

قال له: يا طبيب - ولا طبيب إلا الله - انعت لي من وجعي الذي بي، قال: فما هو أصلح الله الأمير؟ قال: تخم أجدها. قال: إنه لم يكن تخمة قط إلا وأصلها من قبل الشراب، وسوف أنعت لك الأشربة وأضعها مواضعها، فإن أصبت كان لي بذلك عندك عطاء جزل، وان أخطأت فقد حلت لك عقوبتي، وكان الحجاج متكئاً فجلس، فقال: نحن آخذوك بما قلت، هات ما عندك.

قال: الأشربة خمسة. قال: ما هي؟ قال: الماء والطلاء واللبن والعسل والسويق. قال: فأين النبيذ؟ قال: ليس من شراب الناس الأول، وليس أصله عندنا في الطب، وإنما هو شيء أحدثه الناس. قال: فانعت لي. قال: أما الماء: فقاضي القضاة، ولا يصلح شيء إلا به، وهو خيرها وأصحها وأحلها، وأما الطلاء: فإنه فتى الفتيان؛ يسر صاحبه مرة ويسوءه مرة أخرى، إذا شربه صاحبه تلقته العروق فاتحة أفواهها كأفواه الفراخ التي رأيت، محسنة للون مطيبة للنفس، وأما اللبن: فإن صاحبه إذا شربه فإنه يقصد للقلب حتى ينتفض منه صاحبه كانتفاض العصفور الذي رأيت من بلل المطر، يجلو البصر، ويخمص البطن، ويذهب القرم قرم اللحم، ويحمل اللحم على رؤوس العظام، تحفة للكبير، ويغذو الصغير، ويجبر الكبير، ويفك الأسير، وأما العسل: فإن صاحبه إذا شربه يجثم على رأس المعدة، ثم يقذف بالداء، يزيد في العروق، ويزيد في الطرق، وأما السويق: فإنه منفخة بين الجلد واللحم، معمور مقهور في الحضر، قوي مجزيء في السفر. قال الحجاج: ما سمعنا كاليوم أحسن ولا أجمل، ما أراك إلا قد استوجبت علينا العطاء الجزل، فانعت النبيذ، فإنه لا بد من نعته. قال: أصلح الله الأمير، أما إذا أبيت عليّ، فإنه يقصد لقبل الرجل حتى يسهله، فضحك الحجاج حتى ركض مرفقتين برجله، ثم كان أول داخل عليه من الأطباء وآخر خارج.

٣٩٢- (١٠٨) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن فرج بن فضالة، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من إمام يعفو عند الغضب إلا عفا الله عنه يوم القيامة»**[(١)].

٣٩٣- (١٠٩) حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة قال: حدثني جعفر بن عمر بن عامر بن يزيد بن رفاعة قال: حدثنا جابر بن يزيد قال: قال لنا الشعبي: أي يوم أشد؟ قال: يوم القيامة. قال: فكذاك كل ما قرب من يوم القيامة فهو أشد من اليوم الذي كان قبله.

٣٩٤- (١١٠) حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا يحيى بن بشير الجزري قال: حدثنا زيد بن رُفيع قال: أربع لا يشبعن من أربع: العينان من النظر، والأرض من المطر، والأنثى من الذكر، وطالب العلم من طلبه.

٣٩٥- (١١١) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا وكيع قال: حدثنا همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس أن النبي ﷺ أتي بتمر فجعل يأكل منه وينقي منه الشيء[(٢)].

٣٩٦- (١١٢) حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: سمعت أسماء بن عبيد قال: أدركنا أقواماً فجالسناهم فنفعنا الله بمجالستهم في ديننا ومعايشنا، فأصبحنا اليوم بين ظهراني قوم نجالسهم فينسونا ما سمعنا من أولئك.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه المقدسي في المختارة (٤/ ٣٦٢). وروى نحوه أبو داود (٣٨٣٢)، وابن ماجه (٣٣٣٣)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢٨١)، والطبراني في الأوسط (١٤٦٢).

٣٩٧- (١١٣) وحدثني محمد بن عمر قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: سمعت جدي أسماء ذكر النقص فقال: بقينا في قوم يكره أحدهم أن يُغتاب، ويعجبه أن يُغتاب عنده.

٣٩٨- (١١٤) وحدثني محمد بن عمر قال: حدثنا محمد بن نفيد العائشي، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان قال: إنه ليبلغني أن الرجل يولد له الولد فيفرح به فأختبيها في عقله.

٣٩٩- (١١٥) حدثني محمد بن عمر قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: شهد صفين غير واحد أبناء خمسين ومائة، منهم عمرو بن معدي كرب.

٤٠٠- (١١٦) وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال: أخبرني أخي موسى بن عباد، عن مؤرّج أبي فايد السدوسي قال: تزوج نصيح بن منصور بن سحيم بن نضلة بن خالد بن فقعس ابنةَ عمه طليحة بنت عشوزن بن سحيم بن نضلة، وكان يحبها فتفاسدا، فقال: أطلقك؟ قالت: نعم. قال: فأمرك بيدك، فاختارت نفسها، فسأل فإذا المرأة قد ذهبت فقال:

سل القلب يا ابن القرم ما هو صانع ... إذا قوضت غدوا وزالت جمالها
مقاحيد أمثال التماثيل بزل ... جزيلية قد طار عنها جفالها
وكان فراق البين يا أم صالح ... كأنشوطة حلت فحان انحلالها

ثم تزوج بعدها سوداء بنت عذام بن لقيط بن كليب بن فقعس بن معبد نضلة ابن حجوان فحيس فقال:

أبى القلب لا ينسى طليحة مطلقا ... ولا في أسار إن ذا لغرام
فليت يميني زايلتني مكانها ... ولم أدر ما سوداء بنت عذام

٤٠١- (١١٧) حدثني أبو سعيد المديني قال: حدثني ثابت بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: جاء أعرابي إلى ابن أبي ذئب فاستفتاه، فأفتاه بطلاق زوجته. قال: فقال الأعرابي: انظر يا ابن ذئب. قال: قد نظرت، فولى وهو يقول:

أتيت ابن ذئب أبتغي العلم عنده فطلق حبي البت بتت أنامله

أطلق في فتوى ابن ذئب حليلتي وعند ابن ذئب أهله وحلائله

٤٠٢-(١١٨) حدثنا عبد الله بن شبيب قال: حدثنا إبراهيم بن يحيى بن هاني، عن أبيه قال: كان محمد بن إسحاق قد ضاق واشتدت حاله. قال: فكتب إليه أن يحمل إلى العراق، فلما أراد الخروج قال له داود بن خلف: إني لأحسب السفرة غداً خسيسة يا أبا عبد الله. قال: لا، والله ما أخلاقنا بخسيسة، ولربما قصر الدهر باع الكريم.

٤٠٣- (١١٩) وقال زبير بن أبي بكر: أنشدني يحيى بن الزبير بن عمرو بن الزبير:

وتلفت في الديار خلاء ومضى للسبيل كل حبيب

وخلت بعد مجلس من كهول وشباب بها حماة وشيب

وتخلفت بعدهم في أناس جهلوا حرمتي وحق مشيب

قد رماني الكبير بالغل منهم ورواه الصغير بالتأديب

غير ما جارم ذنوبا ولكن منع البر ضغن تلك القلوب

فإلى الله أشتكي ذاك أني صرت في الدار كالبعيد الغريب

٤٠٤- (١٢٠) حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا صفوان بن عيسى قال: أخبرني عبد الله بن هارون لقيته بالمدينة قال: حدثني زياد بن سعد قال: حدثني أبو نهيك قال: سمعت ابن عباس يقول: إن من السنة إذا قعدت أن تخلع نعليك فتضعهما إلى جنبك.

٤٠٥- (١٢١) حدثنا الحسين بن محمد السعدي قال: حدثنا عمرو بن النعمان قال: حدثنا عبد ربه القصاب، سمعت محمد بن سيرين يقول: مثل الرجل قاعداً في نعليه كمثل الحمار عليه إكافه.

٤٠٦- (١٢٢) حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثني عمر بن أبي عمر بن الحكم[١]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تردوا الطيب؛ فإنه طيب الريح، خفيف المحمل**»[٢].

٤٠٧- (١٢٣) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: حدثني شيخ من آل ميمون بن مهران، أن الحجاج أصيب بابن له فاشتد حزنه عليه، فدخل فغير ثيابه ومس شيئاً من الطيب، وجلس وأذن للناس، فلم يتكلموا فرفع رأسه فقال:

حسبي ثواب الله من كل نكبة وحسبي بقاء الله من كل هالك

تحدثوا.

٤٠٨- (١٢٤) وحدثني أحمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا عاصم بن علي بن

---

(١) كذا الأصل:(عمر بن أبي عمر بن الحكم)، والصواب:(عم أبي عمر بن الحكم) والله أعلم. وانظر ترجمة عبد الحميد بن جعفر في تهذيب الكمال (١٦/ ٤١٦-٤١٧).

(٢) رواه أبو داود (٤١٧٢)، النسائي (٨/ ١٨٩)، وأحمد (٢/ ٣٢٠)، وابن حبان (٥١٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٢٤٥).

فائدة: قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٣٧١): «وقد أخرج أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان من رواية الأعرج، عن أبي هريرة رفعه: من عرض عليه طيب فلا يرده فإنه طيب الريح، خفيف المحمل. وأخرجه مسلم من هذا الوجه لكن وقع عنده: ريحان بدل طيب، والريحان كل بقلة لها رائحة طيبة. قال المنذري: ويحتمل أن يراد بالريحان جميع أنواع الطيب يعني مشتقا من الرائحة. قلت: مخرج الحديث واحد، والذين رووه بلفظ الطيب أكثر عددا وأحفظ فروايتهم أولى، وكأن من رواه بلفظ ريحان أراد التعميم حتى لا يخص بالطيب المصنوع لكن واف بالمقصود».

عبد الملك بن أسماء بن خارجة قال: نُعي المحمدان إلى الحجاج - أخوه وابنه - وكان في عقب علة، فلم يتقار في موضعه، فحملته البخارية في كرسي فخرجت به إلى المسجد، فقال الفرزدق: وأنا نائم عند المنبر - وكانت المنابر إذ ذاك خارجة من المقصورة - فلما رأيته قمت، فقال: يا فرزدق. قلت: لبيك أيها الأمير. قال: قلت في هذا شيئا؟ قلت: نعم أيها الأمير - ولم أكن قلت -. قال: هات، فأنشدته:

سميا نبي الله ساهما به   أب لم يكن عند النوائب أخضعا

جناحا عتيق فارقاه كلاهما   ولو نزعا من غيره لتضعضعا

قال: ومرت بي البخارية ولو علقت برجلي ما قدرت على بيت ثالث.

٤٠٩- (١٢٥) حدثني أبو بكر بن سهل قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: سمعت سفيان الثوري يقول: يعجبني أن يكون صاحب العلم في كفاية؛ لأن الآفات والعسر أسرع، وإذا احتاج ذل.

٤١٠- (١٢٦) حدثني عبيد بن أسباط القرشي قال: حدثني أبو مسعود القواريري، عن أبي سعيد[1] البقال قال: كنت أذهب أنا وعبد الرحمن بن الأسود نتبع حسن الصوت بالقرآن في المساجد في شهر رمضان.

٤١١- (١٢٧) حدثني الحسين بن محمد السعدي قال: حدثنا عمرو بن النعمان قال: حدثنا الأصبغ بن زيد قال: حدثني القاسم الشامي قال: صحبت سعيد بن جبير إلى مكة، فكان بساماً ضحاكاً كأحسن الخلق. قال: ثم أخذ مخراقاً، فلفه ثم تجالدنا به.

---

(١) كذا الأصل: (سعيد)؛ والصواب (سعد). والله أعلم. انظر تهذيب الكمال (١١/ ٥٢).

٤١٢- (١٢٨) حدثنا الحسن بن أبي سلمة بن أبي كبشة[1] اليحمدي قال: حدثنا سالم بن قتيبة، عن الأصبغ، عن القاسم، عن أبي أيوب قال: كان سعيد يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه.

٤١٣- (١٢٩) حدثني العباس العنبري، عن أبي عبيد، عن الحجاج قال: قال لي أبو عمرو بن العلاء: لقيت ابن جريج فقال: سألت عطاء، وقلت لعطاء، وقال لي عطاء:

ما في سبيل الله لاقى حمامه ... أبوك ولكن في سبيل الدراهم

قال: وقال ابن جريح: قلت لأبي عمرو بن العلاء: كم يوم قد تحنثك فيه.

٤١٤- (١٣٠) أنشدني الحسن أبو علي الخرساني:

شاع هذا المشيب عارضيا ... طالما جهده مسيئا إليا
سبق الأربعين ظلما وعدا ... رفعه عني الشباب البهيا
ولقد كنت آخذ الفد منه ... بالمعاريض غدوة وعشيا
وأداريه للعيون فلما صرت ... عز أجفى ما يكون لديا
أثني على المشيب كما قد ... كنت أثني على الشباب بديا
ولئن كان حط من قدري الشيب ... لقد كنت بالشباب حظيا

٤١٥- (١٣١) حدثني محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قالت لي حفصة: ابتغ الولد؛ فإن الرجل إذا مات ولا ولد له انقطع اسمه.

---

(١) كذا الأصل: (الحسن بن أبي سلمة بن أبي كبشة)؛ والصواب: (الحسين بن سلمة بن أبي كبشة). انظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٤٧٠).

٤١٦- (١٣٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن الكلبي ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف:١٥٦] قال: هي لهذه الأمة.

٤١٧- (١٣٣) حدثنا إسحاق قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الحسن ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر:٣] قال: الحق كتاب الله، والصبر طاعة الله.

٤١٨- (١٣٤) حدثنا أبو عدنان قال: أخبرني أبو عبيدة معمر بن المثنى أنه قال ليونس بن حبيب النحوي، أن الحسن كان يقرأ: ﴿أَمَّرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [الإسراء:١٦] يريد أكثرنا، فقال: هذا لا يكون. قال: ثم إن يونس قال: صدق عندي قول الحسن قولُ النبي ﷺ: «**خير المال مهرة مأمورة**»[1]. والمهرة المأمورة: الكثيرة النتاج.

٤١٩- (١٣٥) حدثنا الفضل بن غانم، وعبد الرحمن بن واقد قالا: حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري أنه كان رقيقا، وكان يسمع النوح ويبكي.

٤٢٠- (١٣٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: حدثنا ابن لابن معقل يقال له عبد الله بن الوليد قال: لاقى الحارث بن كلدة أطباء فارس فقالوا له: أي شيء الدواء؟ فقال لهم: ألا تدخل بطنك طعاماً وفيه طعام، فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: صدق.

---

(١) الحديث رواه أحمد (٣/ ٤٦٨)، والحارث (زوائدالهيثمي)(٤٢٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢١٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٦٤)، وغيرهم من حديث سويد بن هبيرة. قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٥٨): "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات".

٤٢١ - (١٣٧) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي التياح سمع الحسن يقول: وضعوا جبالاً على جبال، والناس حولهم نواس.

٤٢٢ - (١٣٨) حدثني أبو جعفر القرشي قال: قالت نادبة لابنها: وابناه! أنت في أول يوم من البلى، وآخر يوم من الدنيا.

٤٢٣ - (١٣٩) أنشدني محمد بن [أبي] رجاء القرشي الأعرابي:

ألا ليت شعري معداه غالها ... بي الموت ما يلقى من الناس والدهر

إذا ظلموها حقها وتضافروا ... عليها وأعيت بالجواب من الأمر

أتدعو أباها والصفائح دونه ... ولبيك لو أسطيع ردا من القبر

٤٢٤ - (١٤٠) وأنشدني محمد بن أبي رجاء:

المرء يجمع والزمان يفرق ... ويظل يرتق والخطوب تخرق

ولمن يعادي عاقلاً خير له ... من أن يكون له صديق أحمق

فارغب لنفسك أن تصادق أحمقا ... إن الصديق على الصديق مصدق

وزن الكلام إذا نطقت فإنما ... يبدي العقول أو العيوب المنطق

٤٢٥ - (١٤١) وأنشدني محمد بن أبي رجاء:

ومن يكن همه الدنيا ليجمعها ... فسوف يوماً على رغم يخليها

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ... إلا التي كان قبل الموت يبنيها

فإن بناها بخير كان مغتبطا ... وإن بناها بشر خاب بانيها

والنفس ترجو أموراً ليس تدركها ... والموت دون الذي ترجو يواتيها

لا تشبع النفس من دنيا تثمرها ... وبلغة من قوام العيش يكفيها

فاغرس أصول التقى ما شئت مجتهدا ... واعلم بأنك بعد الموت جانيها

٤٢٦ - (١٤٢) حدثنا أبو محمد العجلي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن أخت عبد الله بن المبارك قال: خرج علينا الفضل بن سهل يوما فأخذ بعضادتي الباب ثم قال:

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

متى ينتهي عن سيىء من أتى به إذا لم يكن منه عليه تندم

متى يفضل المثري إذا ظن أنه إذا هو أعطى نائلا سوف يقدم

٤٢٧ - (١٤٣) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، أنه سمع رجلاً من قريش من بني زهرة قال: سألت أمير المؤمنين المهدي أبا عبيد الله ينظر رجلاً من بقايا أهل المدينة من مشيختهم، فأخبر بمحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف فكتب إليه: اكتب إليّ بما أدركت عليه المشايخ في أصحاب الأهواء، فإني سمعت من عمرو بن عبيد كلاما كثيرا، فكتب إليه: أما بعد: فإني أحذرك أهواء متبعة أحدثت لضلال مبتدعة، لم يكن من عند الله أصلها، وليس معها من قول الله ما يصدقها، النظر فيها هلكة، والجهالة بها عصمة، فاحذر على نفسك مشبهاتها، فإنها تدعو إلى موبقاتها، وحسبي الله ونعم الوكيل. فقال المهدي لما وردت عليه الرسالة: ما سمعت كلمات أشهى إلى القلب ولا أبلغ ولا أوجز منها، ثم كتب إلى جميع الأمصار ينهى أن يتكلم أحد من أهل الأهواء في شيء منها.

٤٢٨ - (١٤٤) حدثني الوليد بن سفيان العطار قال: حدثني محمد بن [أبي][1] عدي قال: حدثنا الحجاج أبو الصلت قال: أخبرني النضر بن معبد، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى طاووس، فأجابه طاووس أما بعد: فإن الله - تعالى- أنزل كتاباً وأحل فيه حلالاً، وحرم فيه حراماً، وجعل بعضه محكماً وبعضه متشابهاً، فأحل حلاله وحرم حرامه، واعمل بمحكمه وآمن بمتشابهه، والسلام.

---

(١) الزيادة من كتب الرجال، انظر تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٢٢)، وانظر: السند الذي بعده.

٤٢٩- (١٤٥) حدثني الوليد بن سفيان العطار قال: حدثني ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن معاوية بن قرة، أن رجلا قال لعمران بن حصين: والله لقد قضيت علي بغير الحق، قال: الله!! قال: الله. فأتى ابن زياد فاستعفاه.

٤٣٠- (١٤٦) حدثني وليد بن سفيان قال: حدثني محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف، قال: قيل لعمران بن حصين: إن سمرة يفعل ويفعل، قال: ما يذب به عن الإسلام أفضل.

٤٣١- (١٤٧) حدثنا أحمد بن عبدة الضبي قال: أخبرنا سفيان، عن الأسود ابن قيس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: « **هل دلكت الشمس؟** »[1] أي: زالت.

٤٣٢- (١٤٨) حدثني علي بن زكريا الأزدي قال: أنشدني رجل من أهل الشام، لحفص بن سرجس:

قل للعيون الخشوع ألا اسعدي بالدموع
على ملوك أصيبوا كانوا أشباه الصدوع
لله در الخطوب ألوت بتلك الفروع
وخرمتهم ربوع تتابعت عن ربوع
فكم وكم من قريع قد أهلكت وقريع
أعز من عبد شمس في منبتي رفيع
قالت سلامة ما لي أراك كالمستليع
فقلت: دهر دهاني بكل أمر فظيع
أفنى معاشر ولوا فما لهم من رجوع
فذكرهم أورث القلب به كل داء نزيع

---

(١) مرسل.

٤٣٣- (١٤٩) وأنشدني علي بن زكريا قال: أنشدني الأصمعي لعمار بن أبي كبار:

أخلقت ربطتي وأودى القميص ... وإزاري والبطن طاو خميص

وأزادت عرسي الحقوق فلم تسطع ... خروجا عريا وقل الشخوص

عطلت بيتها وخالفت المخدع ... لسنا ممن يخيف اللصوص

وأرى البيت مقشعرا خلاء ... في نواحيه دورق وأصيص

وبداد مخرق وخوان ... كسرت رجله وأخرى رهيص

ولقد كان ذا قوائم ملس ... يؤكل اللحم فوقه والخبيص

واستحل الأمير حبس عطائي ... خالد، إن خالدا لحريص

وقال: وأنشدني الأصمعي:

يا أبا الهيثم المبارك عضني ... بعطائي فهل له تخليص

أو برزق فإننا قد رزئنا ... في ضياع وللعيال بصيص

كبصيص الفراخ لما أزلغيت ... كيف والشعر لا يقال رخيص

٤٣٤- (١٥٠) حدثني محمد بن صدران الأزدي قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا عثمان بن محصن قال: سئل ابن عباس ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [مريم:٢٤]، قال: أما سمعت بقول القائل:

سلام ترى الدالي منه أزورا ... إذا يعج في السرى هرهرا

٤٣٥- (١٥١) حدثنا محمد بن صدران قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا نعمان بن سهيل الحداني قال: بعث عمر بن الخطاب رجلاً إلى البادية، فرأى ظبية مصرورة فطاردها حتى أخذها، فإذا رجل من الجن يقول:

يا صاحـــب الكنانة المكسورة

خـــل سـبيل الظبية المصرورة

فإنـــــها لصبيـــة مضـرورة

غاب أبـــوهم غيبة مــذكورة

في كــورة لا بـوركت من كورة

٤٣٦- (١٥٢) حدثني أزهر بن مروان قال: حـدثنا جعفـر بـن سـليمان قـال: حدثنا أبو كعب قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد إني أريد سفرا فـزودني، قـال: أعـز أمر الله حيث كنت يعزك الله.

٤٣٧- (١٥٣) حدثني الوليد بن سفيان العطار، قال عبيد بـن عمـرو الحنفـي قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس**»[١].

٤٣٨- (١٥٤) حدثني أبو هريرة الضبعي قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمـير قـال: قـال عمر بن الخطاب: استعينوا على النساء بالعري، فإن المرأة إذا عريت لزمت بيتها.

٤٣٩- (١٥٥) حدثني بشر بن معاذ العبدي[٢] قال: حدثنا الحسن بن سـلم - وهو حزيم- قال: كنا في وليمة لابنة أنس بن سيرين، فذهبت أنا وأخي، فبينما نحن جلوس إذ دخل الحسن فلما نظر إليه أخي وأوسع له وأجلسه عـلى صـدر الفـراش فقبض على ذراع أخي، فقال: كاد ما كاد، كاد العـروس أن يكـون ملكـاً، ثـم أتينـا

---

(١) سبق برقم (١٩٦).

(٢) كذا الأصل: (العبدي)؛ والصواب: (العقدي). انظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٤٦-١٤٧).

بوضوء فغسلنا أيدينا، ثم أتينا بالموائد، فبينما هو يأكل ورجل معه إبريق فيه نبيذ فقال: اسقنا يا غلام؟ فبينما هو يصب من الإبريق في القدح إذ قال رجل: يا أبا سعيد إنه نبيذ جر، فقال: لا أبا لك، من كلفك؟ ومن سألك؟ إذا دخلت على أخيك المسلم فكل من طعامه، واشرب من شرابه. ولم يشرب، فلما رفعت الموائد أتينا بالوضوء فجاءت امرأة معها رأس سقيط فيه مداهن الطيب، فلما رآها مختمرة ظن أنها حرة، فقال: إليك عني. قيل: يا أبا سعيد إنها أمة، قال: أدني، فدنت فأغلفت لحيته ثم أجمرتها، ثم دعا بالبركة، وقام.

٤٤٠ - (١٥٦) وحدثني بشر بن معاذ قال: حدثنا مقاتل بن أعين قال: شهدت الحسن وابن سيرين دعيا إلى وليمة فجاء ابن سيرين قبل الحسن فنظر إلى البيت فإذا هو منجدر بالديباج، وحجله من ديباج فكره أن يدخله، فأخذ بيده فأدخل بيتاً آخر، وجاء الحسن على إثره فدخل حتى جلس على باب الحجلة فجيء بالطعام فأكل حتى إذا فرغ مسح يده، وسمت على أهل البيت ثم خرج.

٤٤١ - (١٥٧) حدثني محمد بن فراس الضبعي قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا همام قال: قلت لابن سيرين: رأيت كأني أوثقت أبي بحبل، ثم ذبحته، قال: وما ذاك الحبل الذي أوثقته؟ قال: قلت: حبل أسود، قال: هل لك عليه مال؟ أو له عليك مال؟ قال: قلت: كان لأمي عليه مال فماتت فورثتها. قال: هو الحبل الذي أوثقته به. قال: قلت: رأيت كأني ذبحته، قال: هل رأيت دماً؟ قلت: لا، قال: ذاك بر.

٤٤٢ - (١٥٨) حدثني أبو إسحاق الرياحي قال: حدثنا عامر بن أبي عامر الخزاز، عن يونس قال: سئل الحسن عن أكل الصحناة، قال: ليست من طعام الأحرار.

٤٤٣- (١٥٩) حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه، قال أبصر أعرابي صحناة، فقال: قاتلها الله كأنها قيء نسر.

٤٤٤- (١٦٠) حدثني إسحاق بن إبراهيم الباهلي الصواف، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا شيخ من عنزة، عن شيخ من بني قيس أحسن عليه الثناء، رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: « **إن الشعر جزل من كلام العرب؛ يتبلغ به القوم في ناديهم، ويسكن به الغيظ، ويعطى به السائل**»[1].

٤٤٥- (١٦١) وحدثني إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الجبار الكرابيسي قال: كان معنا ابن لأيوب السختياني في الكتاب فحذق الصبي، فأتينا منزلهم فوضع له منبر فخطب عليه، ونهبوا علينا الجوز، وأيوب قائم على الباب يقول لنا: ادخلوا وهو حاضر لنا.

٤٤٦- (١٦٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الباهلي قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: كان يقول لبنيه: تباذلوا فيما بينكم فإنه أود لكم.

٤٤٧- (١٦٣) وحدثني إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا الأصمعي قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن كهمس قال: قال مطرف: كان الناس في الزمان الأول أفضلهم المسارع في الخير، وأفضل أهل زمانكم المتأنين[2].

٤٤٨- (١٦٤) حدثنا إسحاق قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثنا سليمان، عن

---

(١) انظر: مسند الحارث (زوائدالهيثمي)(٨٩٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥/ ١٧٥).

(٢) الكلمة الأخيرة غير واضحة في الأصل، وما أثبته جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٨/ ٣١١)، وفيه أيضاً (٥٨/ ٣١٠): الميسر، وفيه أيضاً (٥٨/ ٣١٠): المسارع. والله أعلم بالصواب.

الجريري، عن مطرف قال: مر ابن جريج وأنا في أذايد[1] لأهلي، فقال: أتبيع بعيراً منها؟ قال: قلت: ما شاء الله استخر الله. قال: وأنا معك فإنه لنا ولك واسع.

٤٤٩- (١٦٥) حدثنا محمد بن فراس قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثنا عمر بن علي المقدمي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر ابن أبي هريرة قال: كان اسم أبي: عبد عمرو بن عبد غنم.

٤٥٠- (١٦٦) حدثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: بلغني أن يونس بن عبيد قال لرجل: آمرك بثلاث: بالتودد إلى الناس فإنه نصف العقل، والاقتصاد في النفقة فإنه ثلث الكسب، وحسن المسألة فإنه نصف العلم، وقال لرجل أنهاك عن ثلاث: إياك والأمراء وإن قرؤا عليك القرآن وقرأت عليهم، ولا تخلون بامرأة لست منها بسبيل، ولا تمكن أذنيك من صاحب بدعة.

٤٥١- (١٦٧) حدثني أحمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ يقول: الشر في أربع: الدراهم، والفراغ، والصحة، والشبع.

٤٥٢- (١٦٨) حدثني أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو عبد الرحمن قال: الربيع بن صبيح سمعته يحدث عن قتادة قال: استقبال الشمس واستدبارها دواء.

٤٥٣- (١٦٩) حدثنى أحمد قال: حدثنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت ابن المبارك يقول: ما رأيت أحداً أفضل من عبد الله بن عون.

٤٥٤- (١٧٠) حدثني بشر بن معاذ العبدي[2] قال: حدثنا عباد بن عباد قال:

---

(١) انظر لسان العرب مادة: ذود.

(٢) كذا الأصل:(العبدي)؛ والصواب:(العقدي). انظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٤٦-١٤٧).

حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن صفوان بن أبي يزيد، عن حصين بن اللجلاج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يجتمع الشح والإيمان في جوف رجل مسلم»**(١).

٤٥٥- (١٧١) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا داود بن قيس، قال: حدثني عبيد الله بن مقسم، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: **« اتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم»**(٢).

٤٥٦- (١٧٢) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: أخبرني أبو اليقطان قال: هذه الأبيات قالها حاتم طيء، أنشدنا شعبة بن الحجاج في المسجد:

أماوي ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

أماوي إما مانع فمبين ... وإما عطاء لا ينهنهه الزجر

أماوي إني لا أقول لسائل ... إذا جاء يوما حل في مالنا نذر

ألم تر ما أنفقت لم يك ضرني ... وإن يدي مما بخلت به صفر

ومولى كداء البطن داويت داءه ... وإن كان محني الضلوع على غمر

ولا ألطم ابن العم إن كان إخوتي ... شهودا وقد أودى بإخوته الدهر

٤٥٧- (١٧٣) حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله الأرزي، عن أبي عبد الرحمن

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٤١)، والنسائي (٦/ ١٣)، وابن أبي شيبة (٢٦٦٠٨)، والطيالسي (٢٤٦١)، وابن حبان (٣٢٥١)، وسعيد بن منصور (٢/ ١٨٩-١٩٠)، والطبراني في الأوسط (٥٨٧٨)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٦١)، وغيرهم.

(٢) رواه مسلم (٢٥٧٨).

الطائي قال: حدثنا محمد بن تمام الطائي، عن أبي سورة السنبسي[1] من طي قال: كانت النوار تعاتب حاتما على إنفاقه، وتحثه على ولده، وكانت ماوية سكونية ولم تلد له فكانت تحضه على نفسها، قال حاتم:

أماوي قد طال التجنب والهجر	وقد عزرتني في طلابكم عذر
أماوي إما مانع فمبين	وإما عطاء لا ينهنهه الزجر
فقد علم الأقوام لو أن حاتما	أراد ثراء المال كان له وفر
إذا أنا دلاتي الذين أحبهم	بملحودة زلج جوانبها غبر
وأبو أثقالا ينفضون أكفهم	وكلهم دمى أنامله الحفر
أماوي ما يغني الثراء عن الفتى	إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
أماوي إني لا أقول لسائل	إذا جاء يوما حل في مالنا نذر
أماوي إن المال غاد ورائح	ويبقى من المال الأحاديث والذكر
ولا أشتم ابن العم إن كان إخوتي	شهودا وقد أودى بإخوته الدهر
ولا أخذل المولى لسوء بلائه	وإن كان محنو الضلوع على غمر
وعشنا مع الأقوام بالفقر والغنى	وكلا سقانا بكأسهما الدهر
فما زادنا بأوا على ذي قرابة	غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

٤٥٨ - (١٧٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة قال: كان أبو سفيان بن الحارث من أحب الناس إلى النبي ﷺ في الجاهلية، وكان شديدا عليه في الإسلام، فلما أسلم كان أحب الناس إليه[2].

(١) كذا الأصل، وقد جاء منسوباً: (السنبسي) في تاريخ دمشق لابن عساكر (١١/ ٣٧٦) و(٤٠/ ٨٩).
(٢) رواه الحاكم (٣/ ٢٨٥).

٤٥٩- (١٧٥) حدثني محمد بن عباد قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «**أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان الجنة**»[1]. قال: فحلقه الحلاق وفي رأسه ثؤلول، فقطعه فنزف فمات، فكانوا يرون أنه له شهادة.

٤٦٠- (١٧٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثني محمد بن أبي بكر الهمداني قال: انطلق الحسين بن الحسن الكندي إلى محارب بن دثار، فأمر محارب بشاة فذبحت، فقال الحسين: أنا صائم، فقال محارب: تؤجر، ويخصب العيال. قال أبو محمد: وكان الحسين بن الحسن على قضاء الكوفة بعد الشعبي.

٤٦١- (١٧٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثني أحمد بن إشكاب الصفار، عن عبد السلام بن حرب، عن عمرو، عن الحسن قال: بلغني أن التاجر يكلم أخاه في الدرهم!! فقلت: نعم يا أبا سعيد وفي الدانق، قال: ويحه، ما أبقى من مروءته! إنه لا دين إلا بمروءة.

٤٦٢- (١٧٨) حدثني علي بن زكريا الأزدي قال: حدثنا الوليد بن هشام القحذمي قال: قام رجل من اليحمديين إلى المهلب فقال: أيها الأمير، أخبرنا عن شجعان العرب. قال: أحمر قريش، وابن الكلبية، وصاحب البغل الديزج، فقال: والله ما يعرف هؤلاء أحد. قال: بلى؛ أما أحمر قريش فعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، والله ما جاءنا سرعان خيل قط إلا ردها، وأما ابن الكلبية فمصعب بن الزبير أفرد في سبعة وجعل له الأمان فأبى حتى مات على بصيرته، وأما صاحب

---

(١) رواه الحاكم (٣/ ٢٨٥-٢٨٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى(٤/ ٥٣). قال الألباني في الضعيفة (١٧٤٣): ضعيف.

البغل الديزج، فعباد بن الحصين الحبطي، والله ما نزلت بنا شدة قط إلا فرّجها. فقال الفرزدق- وكان حاضراً-: تالله ما رأيت هكذا قولاً، فأين أنت عن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن حازم السلمي؟ قال: إنما ذكرنا الإنس ولم نذكر الجن.

٤٦٣- (١٧٩) وحدثني أبي، عن سعيد بن سلمة، عن عمر بن عبيد الله أبي عبيدة قال: كان عند عمر بن عبد العزيز كاتب يكتب قدامه شيئاً يمليه عليه فتحرك الفتى فضرط، قال: فارتعشت يداه واستحيا، فتركه حتى ذهب ذاك عنه. قال: اكتب يا ابن أخي، فوالله ما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي.

٤٦٤- (١٨٠) حدثني خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جرير، قال: تنفس رجل ونحن خلف عمر بن الخطاب يصلي، فلما انصرف، قال: أعزم على صاحبها إلا قام فتوضأ وأعاد الصلاة. قال: فلم يقم أحد. قال جرير: فقلت: يا أمير المؤمنين، لا تعزم عليه، ولكن اعزم علينا كلنا فتكون صلاتنا تطوعاً وصلاته الفريضة، فقال عمر: فإني أعزم عليكم وعلى نفسي، قال: فتوضؤوا، وأعادوا الصلاة.

٤٦٥- (١٨١) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا مزاحم بن داود بن علبة، عن أبيه، عن إسماعيل بن أمية قال: بينما سعيد بن المسلم يقص شارب عمر بن الخطاب إذ بخ عمر في وجه سعيد، فقال: بخ يعني فزعه ففزع منها سعيد فزعة الحدث، ضرط، فقال: يا أمير المؤمنين أفزعتني، قال: ما أردت ذاك، سنعقل لك فأعطاه أربعين درهماً.

٤٦٦- (١٨٢) حدثنا أبو كريب قال حدثنا مزاحم بن داود، عن أبيه، عن إسماعيل بن أمية، أن رجلين من بني جعفر اسم أحدهما: جعفر بن عقاب، والآخر

جعفر بن نسر استبا، فقال ابن نسر: أتذكر إذ ضربتك حتى سلحت؟ فأشهد عليه ابن عقاب بقوله ذلك، ثم جاء عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة، فسأله أن يأخذ له بحقه منه، فلم يجد عند عمر في ذلك شيئاً يأخذه به فأرسل رسولاً إلى سعيد بن المسيب يسأله ما عنده في ذلك من علم، فقال سعيد: نعم قد قضى عثمان بن عفان في ذلك بين رجلين أصاب ذلك أحدهما من صاحبه، فسأله الذي أصيب أن يقيده منه، فأبى عثمان، وقال: لا هي أكثر من ذلك يريد مقعد الرجل ولكنا سنعقل لك منه أربعين بعيراً أو ثلاثاً وثلاثين، ثلث الدية، فقضى عمر بن عبد العزيز لجعفر بين عقاب على صاحبه بمثل الذي قضى به عثمان.

٤٦٧ - (١٨٣) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ثابت بن الوليد بين جميع قال: حدثني أبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ ليسوا بالمتحزقين[1] ولا متماوتين، يتناشدون الأشعار ويجلسون في مجالسهم ويذكرون جاهليتهم، فإن أريد إنسان منهم على شيء من أمر دينه دارت عيناه فترى حماليقها غضباً.

٤٦٨ - (١٨٤) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: جعل قوم لرجل جعلا على أن يغضب الأحنف، فأتاه فأوسعه شراً، فقال له الأحنف: هل لك في طعام وشراب قد حضر؟ فإنك لم تزل منذ اليوم تحدوا بحمل ثقال.

٤٦٩ - (١٨٥) حدثنا الحسن، عن شيخ من قريش قال: قال المهلب بن أبي صفرة: إذا سمع أحدكم العوراء فليتطأطأ لها تخطاه.

---

(١) انظر: الأدب المفرد للبخاري (٥٥٥)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٣/ ٤٩). وانظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، مادة حزق.

٤٧٠ - (١٨٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان في درع رسول الله ﷺ حلقتان من فضة في موضع الصدر، وحلقتان من خلف ظهره، قال أبي: لبستها فخطت في الأرض شيئاً[1].

٤٧١ - (١٨٧) حدثني أبو عبد الله النصري الجوهري قال: حدثنا ابن عائشة قال: قال بلال بن أبي بردة: رأيت عيش الدنيا في ثلاث: امرأة تسرك إذا نظرت إليها، وتحفظ غيبك إذا غبت عنها، ومملوك لا تهتم بشيء معه فقد كفاك جميع ما ينوبك فهو يعمل على ما يهوى كأنه قد علم ما في نفسك، وصديق قد وضع مؤنة التحفظ عنك فيما بينك وبينك[2] فهو لا يتحفظ في صداقتك ما يرصد به عداوتك يخبرك بما في نفسه وتخبره بما في نفسك.

٤٧٢ - (١٨٨) حدثني أبو عبد الله قال: حدثني محمد بن عبيد الله بن عياش الجُشَمي قال: خرج الفرزدق حاجا فلقيه رجل فقال: أين تريد يا أبا فراس؟ فقال:

أبادر يوماً من يقيه فماله ... لقاء إذا ما فاته دون قابل

٤٧٣ - (١٨٩) حدثني أبو عبد الله النصري الجوهري قال: حدثنا ابن عائشة قال: نظر قوم إلى معاوية بن قرة في يوم صائف وقد أقبل من مكان بعيد وعليه عباءة له مؤتزر بها، فقال بعضهم لبعض: ما أبو إياس من الطيبين معاقد الأزر، فسمعها الشيخ فقال: إنما طابت معاقد الأزر من طابت معاقده، إنهم لم يعقدوها على فجرة ولا معصية.

---

(١) مرسل، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٤٨٨).

(٢) كذا الأصل: (بينك وبينك).

٤٧٤- (١٩٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عمر بن خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي قال: قال أكثم بن صيفي: سوء حمل الغنى يورث مرحاً، وسوء حمل الفاقة يضع الشرف، والحسد داء ليس له شفاء، والشماتة تعقب الندامة، والندامة مع السفاهة، ودعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور مغبة العفو، وبقاء المودة التعاهد.

٤٧٥- (١٩١) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، أن رجلا من الأنصار حدثه قال: قال مسكين الدارمي:

ولست إذا ما سرني الدهر ضاحكا ... ولا خاشعا ما عشت من حادث الدهر

ولا جاعلا عرضي لمالي وقاية ... ولكن أقي عرضي فيحرزه وفري

أعف لدى عسري وأبدي تجملا ... ولا خير فيمن لا يعف لدى العسر

وإني لأستحيي إذا كنت معسرا ... صديقي وإخواني بأن يعلموا فقري

وأقطع إخواني وما حال عهدهم ... حياء وإعراضا وما بي من كبر

فإن يك عارا ما أتيت فربما ... أتى المرء يوم السوء من حيث لا يدري

ومن يفتقر يعلم مكان صديقه ... ومن يحيا لا يعدم بلاء من الدهر

فإن يك ألجاني الزمان إليكم ... فبئس الموالي في الصنيعة والذخر

٤٧٦- (١٩٢) أنشدني أبو الغراف - أعرابي من بني حنظلة من بني تميم-:

قلت لها: هل لك في وصل من ... يهواك حتى ينفد الدهر

قالت: وما أرجو بوصل امرئ ... امرئ ليس له نهي ولا أمر

فقلت: إني شاعر مفلق ... ولي بأيام الألى خبر

قالت: إذا احتاج الفتى ساعة ... لم يغنه علم ولا شعر

فليعرض الشاعر أشعاره ... في السوق هل يعطى بها نزر

أو يؤخذ الشعر على تمرة ... في السوق أما رخص التمر

لو نال بالشعر فتى ثروة ... لكان بيتي سقفه التبر

٤٧٧ - (١٩٣) أنشدني أبو الغراف الحنظلي:

أرى الدنيا قد انتقضت عراها ... وآن خرابها ودنا فناها

على الدنيا السلام فقد تولت ... إذا ارتفع الرذال إلى ذراها

٤٧٨ - (١٩٤) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني أبو بشر الضرير:

كفى حزنا أني أروح وأغتدي ... ومالي من مال أصون به عرضي

وأكبر ما ألقى صديقي بمرحبا ... وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي

لقد بغض الإعدام كل أحبتي ... إليّ وليسوا مستحقين للبغض

٤٧٩ - (١٩٥) وأنشدني الحسين لرجل من أصبهان:

أبني إني ليس يشخصني ... عنكم قلى لكم ولا بغض

إلا لأكسبكم بذاك غنى ... يكفيكم ويرى لكم عرض

أكفيكم منع اللئام به ... إن اللئام لمنعها مض

إن المقامة لا تلائم من ... لا ضرع يحلبه ولا فرض

كم من فتى محض ضر أتاه ... أزرى به وبأهله الخفض

وفتى يرى في الخفض منقصة ... لم يغنه قرض ولا فرض

طلب الغنى متجملا ... فحواه لم يدنس له عرض

نصبا أبني إني غير زائركم ... حتى أزوركم وبي نهض

٤٨٠ - (١٩٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن عائشة قال:

حدثني سلمة بن سعيد الليثي قال: استنكر رجل وجه عمرو بين عبيد وبشره، فقال لبعض إخوانه: استنكرت عمراً وجهه، فالقه لي فسله عن ذلك، فلقيه الرجل فقال لعمرو: أنكرت من فلان شيئاً؟ قال: لا. قال: لقد أنكر بشرك. قال: إنه والله لو بلغني عنه شيء أنكره ما تركت لقاءه، فإن كان له عذر عذرته، وإن لم يكن له عذر وعظته، إن الإخاء عندي في الله إذاً لخسيس.

٤٨١ - (١٩٧) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لعمر مولى بني سوادة بن عامر:

أخ لي عليه ضامن ما أهمني كثير ... متى ما ينلني اليوم لا يعتلل غدا

لغم تـراك، لا معجب ... بها تواسع من أخلاقه وتجودا

تحنى علينا رحمة الوالد الذي ... حوى لبنيه ما استطاع ومهدا

٤٨٢ - (١٩٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبي الطفيل قال: قال ابن عباس: شر الذنوب ما ليس له كفارة.

٤٨٣ - (١٩٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عمرو - يعني ابن دينار -، قال عمر: إذا أعطيتم فأغنوا.

٤٨٤ - (٢٠٠) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: أخبرنا ابن جريج قال: جالست عمراً بعد ما فرغت من عطاء ست سنين.

٤٨٥ - (٢٠١) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: قال لي ابن جريج: ما يلقى منك عمرو، قد غلبت على وسادته.

٤٨٦ - (٢٠٢) حدثني إسحاق قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج قال: لم نر ممن جاءنا من الشام يسأل عن مثل مسألته يعني: سليمان بن موسى.

٤٨٧ - (٢٠٣) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: كان ابن جريج يجيء إلى الزهري ومعه كتاب فيقول: أروي هذا عنك؟

٤٨٨ - (٢٠٤) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عمرو، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن النبي ﷺ، قال سفيان: فلقيت سهيل بن أبي صالح فقلت له: حدثنا عمرو بن دينار، عن القعقاع بن حكيم، عن أبيك، هل سمعته من أبيك؟ قال سهيل: بل سمعته من الذي حدثه أي سمعته من عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري، عن رسول الله ﷺ: «**إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة**». قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المؤمنين، وعامتهم**»[1].

٤٨٩ - (٢٠٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن النبي ﷺ قسم غنماً بين أصحابه، فصار لسعد تيس، فقال: لقد جمعت الشر كله، فلو كنت من المعز لكنت أنثى، أو كنت من الضأن نعجة[2].

٤٩٠ - (٢٠٦) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع قال: كان ابن عمر يشعر من الشق الأيمن، فإذا كانت صعاباً أشعر من الشق الأيمن والأيسر. قال سفيان: قال لي ابن شبرمة: كيف الإشعار؟ فأخبرته

---

(١) رواه مسلم(٥٥).

(٢) مرسل، وقد رواه أحمد (١/ ٣٠٧)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٢٣) عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قسم غنما يوم النحر في أصحابه، وقال: اذبحوها لعمرتكم؛ فإنها تجزي عنكم. فأصاب سعد بن أبي وقاص تيس. قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٢٦):"رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". وقال أيضا (٤/ ١٩-٢٠): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح".

بهذا، فقال: لم أفعل هذا، فلقيت عبيد الله بن عمر بعد ذلك فسألته، فقال: كان إذا أراد أن يحرم أقامها عن يمينه، واستقبل القبلة وأشعر، وإذا كن صعاباً أشعر من الشق الأيمن ومن الشق الأيسر.

٤٩١ - (٢٠٧) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال حدثنا الحارث بن نبهان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كانوا يسمعون كل ليلة زمن قتل ابن الزبير قائلاً يقول:

لیبك على الإسلام من كان باكيا　　فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد

وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها　　وقد ملها من كان يوقن بالوعد

فينظرون فلا يرون أحداً.

٤٩٢ - (٢٠٨) حدثني أبي قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: سمعت سفيان الثوري يتمثل:

يوشك من فر من منيته　　في بعض غراته يوافقها

إن لم يمت عبطة يمت هرما　　للموت كأس فالمرء ذائقها

٤٩٣ - (٢٠٩) حدثني أبي قال: أخبرنا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان الثوري قال: كان الحسن إذا أصبح يقول:

يسر الفتى ما كان قدم من تقى　　إذا عرف الداء الذي هو قاتله

وإذا أمسى قال:

وما الدنيا بباقية لحي　　وما حي على الدنيا بباقٍ

٤٩٤ - (٢١٠) وحدثنا أبي قال: أخبرنا شاذان قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن إياس بن معاوية قال: مثلت الدنيا على طائر، فمصر والبصرة الجناحان، والجزيرة الجؤجؤ، والشام الرأس، واليمن الذنب.

٤٩٥- (٢١١) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو، عن ابن حاطب، عن [ابن][١] الزبير قال: لما نزلت: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]، قال أبي: يا رسول الله وأي نعمٍ نسأل عنه؟ وإنما هما الأسودان؛ التمر والماء؟ قال النبي ﷺ: «إن ذلك سيكون»[٢].

٤٩٦- (٢١٢) حدثنا إسحاق قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى، عن ابن مسعود في قوله: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]، قال: الأمن والصحة.

٤٩٧- (٢١٣) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال أبي: يا بني إذا سمعت كلمة مسلم فاحملها على أحسن ما تجد لها، تجد محملاً.

٤٩٨- (٢١٤) حدثنا يوسف بن حماد المعني قال: حدثنا أبو عثمان صاحب الرقيق قال: سئل الحسن عن النفاق؟ فقال: لو رفعوا عنكم لاستوحشتم، نافق هؤلاء بالتكذيب، ونافق هؤلاء بالعمل.

٤٩٩- (٢١٥) حدثنا محمد بن صدران الأزدي قال: حدثنا عمر بن علي قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن رجلاً سأله، قال: إني كنت صائماً فدخلت بيت أبي فأكلت وأنا ناس، قال: الله أطعمك، ثم دخلت بيتاً آخر فشربت، قال: الله سقاك، ثم دخلت بيتاً آخر فأكلت وشربت، قال أبو هريرة: يا ابن أخي أنت لم تعود الصيام.

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد (١/ ١٦٤)، والترمذي (٣٣٥٦) وقال: "هذا حديث حسن". وابن ماجة (٤١٥٨)، والحميدي (٦١)، وأبو يعلى(٦٧٦)، والبزار(٩٦٣).

٥٠٠- (٢١٦) حدثنا سعد بن زياد بن عاصم مولى سليمان بن علي قال: حدثنا نافع مولى حمنة، عن قيس بن سلع الأنصاري، أن إخوته شكوه إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنه قد أسرع في ماله وبسط فيه، فقال لي رسول الله: «**يا قيس ما شأن إخوتك يشكونك؛ يزعمون أنك تبدد مالك وتبسط فيه**»؟ قال: قلت: يا رسول الله، إني آخذ نصيبي من الثمرة فأنفق في سبيل الله، وعلى من صحبني، فضرب رسول الله ﷺ صدري وقال: «**أنفق يا قيس ينفق الله عليك**». ثلاثاً. فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة تمر وأنا أكثر أهل بيتي مالاً وأيسره[1].

٥٠١- (٢١٧) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: أخبرني عبد القاهر بن السري بن شبيب بن قيس بن الهيثم السلمي، أن النبي ﷺ استعمل جده الهيثم على صدقات قومه، فلما قُبض النبي ﷺ وارتدت العرب، وفّى بما عنده من الصدقة وأتى بها أبا بكر، وفعل ذلك الزبرقان بن بدر، قال: فقال أبو بكر: وفّى بها الزبرقان تكرما، ووفّى بها الهيثم تحرجا، أو تورعا. قال ابن سلام: قلت له: من حدثك؟ قال: حدثني حميد، عن الحسن.

٥٠٢- (٢١٨) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا محمد بن طلحة التيمي، عن منكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لكعب بن مالك: «**ما نسي ربك، وما كان ربك نسيا، شعرا قلته**». قال: ما هو؟ قال: «**يا أبا بكر أنشد**»، فقال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها ... وليغلبن معالب الغلاب[2]

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٥٣٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٤١-١٤٢).

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٢٠).

٥٠٣- (٢١٩) حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال: وقف النبي ﷺ على قتلى بدر ومعه أبو بكر فقال: «**يفلقن**». فقال أبو بكر:

هاما من رجال أحبة إلينا فهم كانوا أعق وأظلما

فقال ﷺ: «**يفلقن**». يستعظم أبا بكر، فقال:

هاما من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلما

مرتين أو ثلاثا[1].

٥٠٤- (٢٢٠) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني قال: حدثني أبي قال: حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: رأيت عبد الله بن الأرقم صاحب بيت مال المسلمين في زمن أبي بكر وعمر أتى عمر فقال: يا أمير المؤمنين، إن عندنا حلية من جلولاء آنية من ذهب وورق فانظر أن تفرغ لذلك يوما وترى فيه رأيك، فقال: إذا رأيتني فارغاً فآذني، فجاءه يوماً، فقال: أراك اليوم فارغا، فقال: أجل، فابسط لي نطعا، ثم أتى بذلك المال فصب عليه، فدنا عمر حتى وقف عليه، وقال: اللهم إنك ذكرت وقلت: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ﴾ [آل عمران: ١٤]، وقلت: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [الحديد: ٢٣] وإنا لا نستطيع أن لا تفرح بما زينته لنا اللهم فاجعلني أنفقه في الحق وأعذني من شره، قال: وأتي عمر بابن له يحمل يقال له عبد الرحمن، فقال: يا أبتاه هب لي خاتماً، فقال له عمر: اذهب إلى أمك تسقيك سويقاً.

---

(١) مرسل.

٥٠٥- (٢٢١) وحدثني عبد الله بن يونس، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر قال: بعث أبو موسى من العراق إلى عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - بحلية فوضعت بين يديه، وفي حجره أسماء بنت زيد بن الخطاب وكانت أحب إليه من نفسه لما قتل أبوها باليمامة عطف عليهم، فأخذت من الحلية خاتماً فوضعته في يدها، وأقبل عليها يقبلها ويلتزمها، فلما غفلت أخذ الخاتم من يدها فرمى به في الحلية، وقال: خذوها عني.

٥٠٦- (٢٢٢) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن الحسن قال: أربع قواصم الظهر: إمام تطيعه ويضلك، [وزوجة تأمنها وتخونك][1]، وجار إن علم خيراً ستره وإن علم شراً نشره وذكره، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه متلدداً.

٥٠٧- (٢٢٣) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا موسى بن علي بن رياح، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: كانت امرأة في الجاهلية تطوف بالبيت ولها ستة بنين يسترونها من الناس، وهي تقول في طوافها:

اللهم رب البيت ذي المناكب
أنت وهبت الفتية السلاهب
وثلة مثل الجراد السارب
وهجمة يحار فيها الحالب
متاع أيام وكل ذاهب
أما حاله بين كنائن سب

(١) الزيادة من إصلاح المال (١٤٣١) وقد جاء هناك مرسلا.

٥٠٨- (٢٢٤) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا عمر بن أبي خليفة، قال: كنت في حلقة فيها يونس بن عبيد وعوف، فسأل سائل عن عشرة أولياء، عفا واحد وأبى تسعة، فقال عوف: لو عفا تسعة وأبى واحد قتلته، فقال يونس: لأنت أجرأ على الدم من يزيد بن المهلب! وقام من الحلقة.

٥٠٩- (٢٢٥) حدثنا محمد بن سلام، عن سهم بن عبد الحميد قال: حدثني سوار بن عبد الله بن يزيد بن المهلب، أخذ للحسن بركابه، فقال: إن هذه لحبوة صدق في يزيد.

٥١٠- (٢٢٦) وحدثنا محمد بن سلام، عن غير واحد، أن سوار بن عبد الله قال: الحسن وابن سيرين سيدا أهل البصرة عربهم ومواليهم، غضب من غضب، ورضي من رضي.

٥١١- (٢٢٧) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني أبو عمر العمري قال: حدثني علي بن عوف الأزدي قال: حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: قال يحيى بن الحكم بن أبي العاص لعبد الملك بن مروان: أي الرجال أفضل؟ قال: من تواضع عن رفعة، وزهد عن قدرة، وترك النصرة عن قوة.

٥١٢- (٢٢٨) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني عبد الله بن صالح العجلي قال: أخبرنا الحكم بن عوانة الكلبي، عن أبيه قال: لم يؤيد الملك بمثل كلب، ولم تعل المنابر بمثل قريش، ولم تطلب التراث بمثل تميم، و لم ترع الرعايا بمثل ثقيف، و لم تسد الثغور بمثل قيس، و لم تهج الفتن بمثل ربيعة، ولم تجب الخراج بمثل اليمن.

٥١٣- (٢٢٩) حدثني أحمد بن عبيد التميمي، عن سلمة بن بشر بن صيفي

الدمشقي قال: حدثنا حجر بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن عوف القاري قال: ناب مضر كنانة، وفرسان مضر قيس، ورجال مضر تميم، وألسنة مضر أسد. قال عبد الله بن عوف: وكان يقال: يسود السيد من قيس بالفروسية، ويسود السيد من ربيعة بالجود، ويسود السيد في تميم بالحلم.

٥١٤- (٢٣٠) أنشدني أحمد بن عبيد التميمي:

بيني وبين لئام الناس معتبة ما تنقضي وكرام الناس خلاني

إذا لقيت لئيم القوم أبغضني وإن لقيت كريم القوم حياني

٥١٥- (٢٣١) حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال: حدثنا بكير بن بكير الغفاري، عن أبيه، عن رجل منهم يقال له نضلة قال: خرج عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه- يمشي وبين يديه رجل يخطر وهو يقول: أنا ابن بطحاء مكة كُديا فكداها، فوقف عليه عمر، فقال: إن يكن لك دين فلك كرم، وإن يكن لك عقل فلك مروءة، وإن يكن لك مال فلك شرف، وإلا فأنت والحمار سواء.

٥١٦- (٢٣٢) وحدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا حبان بن علي العنبري، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: كنت أطوف مع عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه- حول الكعبة فإذا أعرابي على عنقه امرأة مثل المهاة، وهو يقول:

صرت لها جملاً ذلولا

موطأ أتبع السهولا

أعدلها بالكف أن تميلا

أحذر أن تسقط أو تزولا

أرجو بذاك نائلاً جزيلا

فقال عمر: من هذه المرأة التي قد وهبت لها حجك؟ قال: هذه امرأتي، والله إنها مع ما ترى من صنيعي بها لحمقاء مرغامة، أكول قمامة، مشؤومة الهامة ما يبقى لها خامة، فقال عمر: فما تصنع فيها إذ كان قولك فيها هذا؟ قال: حسناء فلا تفرك، وأم عيال فلا تترك، قال: أما لي فشأنك بها.

٥١٧- (٢٣٣) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: إن الحكمة ليست عن كبر السن ولكنه عطاء الله يعطيه من يشاء، فإياك ودناءة الأمور، ومراق الأخلاق.

٥١٨- (٢٣٤) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني شعبة، عن أبي عمران الجوني عبد الملك بن حبيب قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: إنه لم يزل للناس وجوه يرفعون حوائج الناس، فأكرم وجوه الناس، فبحسب المسلم الضعيف من العدل أن ينصف في الحكم والقسمة.

٥١٩- (٢٣٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا أبو نعيم، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة قال: كان عبد الله بن رواحة نائماً إلى جنب امرأته فقام إلى جارية له إلى جنب الحجرة فوقع عليها، ففزعت المرأة فقامت فذهبت فرأته ثم رجعت، فأخذت الشفرة، ففزع فاستقبلها، فقال: مهيم؟! فقالت: مهيم؟! لو أدركتك حيث وجدتك لوجأت بهذه الشفرة بين كتفيك، قال: فإن رسول الله ﷺ نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، قالت: فاقرأ علي، فقال:

أتانا رسول الله يتلو كتابه كما لاح مشهور من الصبح ساطع

أتانا بالهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع

يبيــت يجــافي جنبه عن فراشــه إذا ما استثقلت بالكافرين المضاجع

قالت: آمنت بالله وكذبت البصر، قال: فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فضحك حتى بدت نواجذه[1].

٥٢٠- (٢٣٦) حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني قال: حدثني عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن سلمان، عن ابن الهاد، أن امرأة ابن رواحة رأته على جارية له، فقالت له وهي تكلمه: وعلى فراشي أيضاً!! فقام يجاحدها، فقالت له: فاقرأ آية من القرآن فإني أعلم أنك لا تقرأ القرآن وأنت جنب، فقال:

شــهدت بأن وعــد الله حق وأن النــار مثــوى الكــافرينا

وأن العــرش فــوق الماء طاف وفــوق العــرش رب العالمينا

وتحملــه مــلائكة شــداد مــلائكـة الإلــه مسومينا

٥٢١- (٢٣٧) حدثنا وليد بن شجاع قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني أسامة بن زيد الليثي، أن نافعاً حدثه قال: كانت لابن رواحة امرأة وكان يتقيها، وكانت له جارية فوقع عليها، فقالت له وفرقت أن يكون قد فعل، فقال: سبحان الله!! قالت: اقرأ عليّ إذاً فإنك جنب، فقال:

شــهدت بــإذن الله أن محمدا رسول الذي فوق السموات من عل

وأن أبا يحيــى ويحيــى كليهما لــه عمــل في دينه متقبــل

٥٢٢- (٢٣٨) حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان قال: حدثنا الأشجعي، عن أبي عمر الخراساني، عن مقاتل بن حيان قال: ليس للملوك صديق،

---

(١) رواه الدارقطني (١٣). وذكر البخاري في صحيحه (١١٥٥) الأبيات دون القصة. أما قوله: فإن رسول الله ﷺ نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، فله شاهد من حديث علي ﷺ.

ولا لحسود غنى، وطول النظر في الحكمة تلقيح للعقل، وأهل هذه الأهواء آفة [أمة][1] محمد ﷺ؛ إنهم يذكرون النبي ﷺ وأهل بيته فيصيدون بهذا الذكر الحسن الجهال من الناس فيقذفون بهم في المهاوي، فما أشبههم بمن يسقي الصبر باسم العسل، ومن يسقي السم القاتل باسم الترياق، فأبصرهم فإنك إلا تكن أصبحت في بحر الماء فإنك قد أصبحت في بحر الأهواء، الذي هو أعمق غوراً وأشد اضطراباً وأكثر عواصفاً وأبعد مذهباً من البحر وما فيه، فلتكن مطيتك التي تقطع بها سفر الضلال اتباع السنة، فإنهم[2] هم السيارة الذين إلى الله يعمدون.

٥٢٣- (٢٣٩) حدثني أبي قال: أخبرنا هشيم، عن مغيرة، عن عثمان بن سيار قال: بينما عمر في دفن زينب بنت جحش إذ أقبل رجل من قريش مرجلاً شعره بين ممصرتين، فأقبل عليه عمر ضرباً بالدرة حتى سبقه شداً وأتبعه رمياً بالحجارة، وقال: كيف جئتنا؟ ونحن على لعب؟ أشياخ يدفنون أمهم.

٥٢٤- (٢٤٠) وحدثني أبي، قال: أخبرنا إسماعيل بن علية قال: أخبرنا سوار ابن عبد الله قال: بلغني أن ميمون كان جالساً وعنده رجل من قراء أهل الشام، فقال: إن الكذب في بعض المواطن خير من الصدق، فقال الشامي: لا، الصدق في كل موطن خير، فقال ميمون: أرأيت لو رأيت رجلاً يسعى وآخر يتبعه بالسيف فدخل الدار، فانتهى إليك، فقال: أرأيت الرجل؟ ما كنت قائلاً؟ قال: كنت أقول: لا. قال: فذاك.

٥٢٥- (٢٤١) وأخبرني أبي قال: أخبرني ابن علية، عن أيوب، عن حميد بن

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ١٠٨).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ١٠٨).

هلال قال: قال رجل: رحم الله رجلا أتى على هذه الآية: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن:٢٧]، فسأل الله بذاك الوجه الباقي الكريم.

٥٢٦- (٢٤٢) حدثني أبي قال: حدثنا شاذان، عن أبي الأشعث قال: دخلت على الحسن وهو واضع إحدى رجليه على الأخرى، وبيده ريحانة يشمها أو يشمه.

٥٢٧- (٢٤٣) حدثنا أبي قال: حدثنا هشام بن محمد، عن أبي محمد القرشي قال: مر سلمة بن عبد الملك بقبر الوليد بن عقبة بن أبي معيط بالرقة، فقال: قبر من هذا؟ قيل: قبر الوليد بن عقبة. قال: رحم الله أبا وهب، وجعل يثني عليه، فقبر من هذا الآخر؟ قيل: قبر أبي زبيد الطائي الشاعر، قال: وهذا فرحمه الله، فقيل: إنه كان نصرانياً!! قال: إنه كان كريماً.

٥٢٨- (٢٤٤) حدثني زكريا بن يحيى بن عمر الطائي قال: حدثني أبي يحيى بن عمر، عن عمه الرويل بن حصين قال: عبرت مع قتيبة بن مسلم النهر خمس عبرة[1]، فما من عبرة إلا وهو بعده في يده خاتم من حديد، فإذا توسط النهر قال: اللهم إن كنت تعلم أني خنت درهماً قط فغرقني في البحر كما أغرق هذا الخاتم، ثم يقذفه في النهر.

٥٢٩- (٢٤٥) وحدثني زكريا بن يحيى بن عمر، قال: حدثني أبي، عن الرويل قال: غزونا مع قتيبة سنة من السنين مدينة من مدن خراسان، فأزحم الناس ذات ليلة على فرضة في نهر، فلحقني رجل على بغلة أو بغل، فقال لي: ممن أنت يا رجل؟ فقلت: من طيىء، قال: من أيها؟ قلت: من جديلة. قال: من أي بني جديلة؟ قلت:

---

(١) كذا الأصل:(عبرة)؛ والصواب عبرات.

من بني جبير بن ثعلبة من جدعان، قال: أتعرف الذي يقول:

يجـوب البـلاد لجـب العار ... ولا يتقي طائـرا حيـث طارا

سـنيحا ولا بـارحـا طائرا ... على كـل حـين يلاقي اليسارا

قلت: نعم، هذا من قول عمر بن لجاء التيمي، فقال لدابته عدي، فقبضت على لجامه فقلت: والله ما أنصفتني؛ أخذت نسبي ثم تنطلق ولا أسألك ممن أنت؟ قال: رجل من قيس، قلت: من أي قيس؟ قال: رجل من باهلة، قلت: من أيها أنت؟ قال: أنا قتيبة، قلت: السلام عليك أيها الأمير، ثم مضينا.

٥٣٠- (٢٤٦) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عروة بن محمد قال: لما استعملت على اليمن قال لي أبي: أوليت اليمن؟ قلت: نعم. قال: إذا غضبت فانظر إلى السماء فوقك وإلى الأرض أسفل منك ثم أعظم خالقهما.

٥٣١- (٢٤٧) أخبرني محمد بن أبي معشر قال: حدثنا أبو معشر، عن أبي كثير مولى لآل الزبير قال: جاء كتاب من معاوية إلى مروان وهو على المدينة: إن سيد المسلمين وشبه أمير المؤمنين يزيد بن أمير المؤمنين، وإنا قد بايعنا له، قال: فمسح مروان إحدى يديه على الأخرى، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: يا مروان، إنما هي هرقلية كلما مات هرقل كان هرقل مكانه، ما لأبي بكر لم يستخلفني، وما لعمر لم يستخلف عبد الله، فقال له مروان: أنت الذي أنزل الله فيه: ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ ﴾ [الأحقاف:١٧]الآية. قال: فقام عبد الرحمن حتى دخل على عائشة فأخبرها فضربت بستر على الباب فقالت: يا ابن الزرقاء، أعلينا تؤول القرآن، لولا أني أرى الناس كأنهم أيد يرتعشون لقلت قولاً يخرج من أقطارها، فقال مروان: ما يومنا منك بواحد.

٥٣٢- (٢٤٨) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا هشيم قال: حدثني أبو بكر الهذلي قال: قلت للزهري: إن عكرمة وسعيد بن جبير اختلفا في رجل من المستهزئين، فقال سعيد: الحارث بن عيطلة، وقال عكرمة: الحارث بن قيس. قال: صدقا جميعاً؛ كانت أمه تدعى عيطلة، وكان أبوه يدعى قيساً.

٥٣٣- (٢٤٩) وحدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثني أبو ضمرة أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد قال: قال أبو الدرداء: أدركت الناس ورقاً لا شوك فيه، فأصبحوا شوكاً لا ورق فيه، إن نقدتهم نقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك. قالوا: كيف نصنع؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فقرك.

٥٣٤- (٢٥٠) حدثنا الربيع بن ثعلب، قال رجل: بينما أنا أطوف بالبيت إذ أعرابي يدعو فسمعته يقول: يا معين المخذولين لا تقطعن بي زور نبيك محمد، ضيفك حل بفنائك فاجعل قراه منك الجنة.

٥٣٥- (٢٥١) حدثنا بسام بن يزيد قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا حميد، أن إياس بن معاوية لما استقضى أباه الحسن فبكى إياس، فقال له الحسن: ما يبكيك؟ قال: يا أبا سعيد بلغني أن القضاة ثلاثة: رجل اجتهد فأخطأ فهو في النار، ورجل مال به الهوى فهو في النار، ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة، فقال الحسن: إنه فيما قص الله جل وعز من داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء، يقول الله عز وجل: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾[الأنبياء: ٧٨-٧٩]، فأثنى الله على سليمان ولم يذم داود، ثم قال الحسن: إن الله تبارك وتعالى أخذ

على العلماء ثلاثا: لا يشترون به ثمنا ولا يتبعون فيه الهوى، ولا يخشون فيه أحدا، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾[المائدة: ٤٣- ٤٤].

٥٣٦- (٢٥٢) وحدثنا بسام بن يزيد قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، أن عمر قال لرجل: ممن أنت؟ قال: أنا قاضي دمشق. قال: وكيف تقضي؟ قال: أقضي بكتاب الله. قال: فإذا جاء ما ليس في كتاب الله؟ قال: أقضي بسنة رسول الله عليه السلام. قال: فإذا جاء ما ليس في سنة رسول الله؟ قال: أجتهد رأيي وأوامر جلسائي. فقال له عمر: أحسنت، وقال له عمر: إذا جلست فقل: اللهم إني أسألك أن أقضي بعلم، وأن أفتي بحلم، وأسألك العدل في الغضب والرضا. قال: فسار ما شاء الله أن يسير ثم رجع إلى عمر. قال: ما رجعك؟ قال: رأيت فيما يرى النائم أن الشمس والقمر يقتتلان مع كل واحد منهما جنود من الكواكب. قال: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر. قال عمر: نعوذ بالله، ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء:١٢]، والله لا تلي لي عملاً أبداً. قال: فيزعمون أن ذلك الرجل قتل مع معاوية.

٥٣٧- (٢٥٣) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، عن محمد ابن إسحاق، عن سلمان بن جبير مولى ابن عباس - وقد أدرك أصحاب رسول الله ﷺ - قال: مازلت أسمع حديث عمر هذا أنه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة، وكان يفعل ذلك كثيراً فمر بامرأة مغلقة عليها بابها، وهي تقول فاستمع لها عمر:

تطاول هذا الليل ما تسري كواكبه وأرقني ألا ضجيع ألاعبه
فوالله لولا الله لا شيء غيره لحرك عن هذا السرير جوانبه
وبت ألاهي عبر بدع ملعن لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه
يلاعبني طوراً وطوراً كأنما بدا قمرا في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه يعاتبني في حبه وأعاتبه
ولكنني أخشى رقيبا موكلا بأنفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت: لهان على ابن الخطاب وحشتي في بيتي، وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي، فقال لها عمر: رحمك الله، فلما أصبح بعث إليها بنفقة وكسوة، وكتب إلى عامله يسرع إليه بزوجها.

٥٣٨- (٢٥٤) حدثني عبد الله قال: حدثني أبي قال: فحدثني الحسن بن دينار، عن الحسن قال: سأل عمر ابنته حفصة: كم تصبر المرأة عن الرجل؟ فقالت: ستة أشهر، فقال: لا جرم لا أجهز رجلاً أكثر من ستة أشهر.

٥٣٩- (٢٥٥) حدثني أبو صالح المروزي قال: سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال: قيل للشعبي: إنا لنستحي من كثرة ما تسئل: فتقول: لا أدري، فقال: لكن ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حيث سئلوا عما لا يعلمون أن قالوا: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة:٣٢]

٥٤٠- (٢٥٦) وحدثني أبو صالح قال: سمعت أبا وهب قال: جاء رجل إلى الشعبي فشتمه في ملأ من الناس، فقال الشعبي: إن كنت صادقاً فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً فغفر الله لك.

٥٤١- (٢٥٧) كتب إليّ أبو سعيد الأشج قال: حدثنا الهذيل بن عمر بن أبي الغريف الهمداني، عن يحيى بن أبي زكريا بن أبي ز ائدة، عن مجالد، عن عامر قال:

أرسل الأشعث بن قيس إلى عدي بن حاتم ليستعير قدور حاتم، فملأها وحملتها الرجال إليه، فأرسل إليه الأشعث: إنما أردناها فارغة، فأرسل إليه عدي: إنا لا نعيرها فارغة.

٥٤٢- (٢٥٨) وكتب أبو سعيد، حدثني الهذيل بن عمر، عن يحيى بن زكريا، عن مجالد، عن عامر قال: أرسل معاوية بن خديج السكوني إلى الأشعث بن قيس بخمسمائة فرس معلمة محذفة، فقسمها الأشعث في قومه وكتب إليه: أعهدتني نخاساً؟ قال أبو سعيد: فحدثت به شيخاً من ولد الأشعث، فقال: قد كان بعث إليه بثمنها.

٥٤٣- (٢٥٩) حدثني أبو عبد الله محمد بن خلف التميمي قال: كان سعيد بن عبيد الطائي يتمثل:

الق بالبشر من لقيت من الناس جميعاً ولاقهم بالطلاقة
ودع التيه والعبوس عن الناس فإن العبوس رأس الحماقة
كلما شئت أن تعادي عاديت صديقا وقد تعز الصداقة

٥٤٤- (٢٦٠) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت محمد بن سلمة بن صالح بن أرتبيل ينشد عن أبيه:

ما كل ما يعطى الغني يبتني العلى ... ولا يبصر المعروف أين مواضعه
إذا المرء لم يول الصنيعة أهلها ... فقد جار عن قصد وضاعت صنائعه
ومن يودع المعروف من هو أهله ... يسرك يوما حيث كانت ودائعه
وكم من حريص جاهد غير مؤتل ... إلى غيره صار الذي هو جامعه
فلا تحرصن كم قد دعا الحرص من فتى ... إلى غاية أردته حين تطاوعه
ولا تقربن الرجز إن كنت ناهيا ... لجوجا ولِنْ في القول حين تراجعه

٥٤٥- (٢٦١) حدثنا هارون بن سفيان قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائي، عن أبي إسحاق قال: كان لرجل على رجل من آل الأشعث بن قيس حق فأتاه يتقاضاه فقال: لتصل معي الغداة. قال: فذهب فصلى معه، فقال الأشعث بن قيس: لا يخرج أحد من المسجد. قال: فبعث إلى كل رجل بحلة ونعلين. قال: فأخذ حلة ونعلين، وأعطاه حقه.

٥٤٦- (٢٦٢) وحدثني هارون بن سفيان قال: حدثني أبو نعيم قال: حدثني رجل من طيء، عن أبيه قال: إني لواقف مع قحطبة وأخيه وهم يقاتلون ابن هبيرة. قال: فمر بهم رجل فقال له بعضهم: ممن الرجل؟ قال: من طيء والحمد لله. قال: يقول قحطبة: ما يسر هذا أن يكون قرشياً.

٥٤٧- (٢٦٣) حدثني هارون قال: حدثنا أبو نعيم قال: قال لي عمرو بن سعيد السعيدي: قلت للمهدي: والله يا أمير المؤمنين، إن فيك لثلاث خلال، ما هي في أحد. قال: وما هي؟ قلت: قرابتك من رسول الله ﷺ، وإعطاؤك المال سحا، وشجاعتك. قال: ومالي لا أكون شجاعاً؛ وما خفت أحداً قط إلا الله. قال: قلت في نفسي: فما تصنع بهؤلاء الحرس؟!.

٥٤٨- (٢٦٤) حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة قال: قال عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه -: الرجال ثلاثة، والنساء ثلاثة؛ فالمرأة عفيفة مسلمة هينة لينة، ودود ولود، تعين أهلها على الدهر، ولا تعين الدهر على أهلها، وقلما تجدها، والأخرى وعاء للولد لا تزيد على ذلك شيئا، وأخرى غل قمل يجعلها الله في عنق من يشاء وينزعها إذا شاء. والرجال ثلاثة: فرجل عاقل إذا أقبلت الأمور وشبهت يأمر فيها أمره، ونزل عند

رأيه، وآخر ينزل به الأمر فلا يعرفه، فيأتي ذوي الرأي فينزل عند رأيهم، وآخر حائر بائر لا يأتمر رشداً، ولا يطيع مرشداً.

٥٤٩- (٢٦٥) وحدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة قال: سمعت أبي قال: قال عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - والله ما أفاد امرؤ بعد إيمان بالله خيراً من امرأة حسنة الخلق، ودود ولود، ووالله ما أفاد امرؤ فائدة بعد كفر بالله شراً من مرية سيئة الخلق حديدة اللسان، والله إن منهن لغل ما يفدى منه، وإن منهن لغنم ما يحذى منه.

٥٥٠- (٢٦٦) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثني شهاب بن عباد قال: لما استباح يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله الموصلي عدا رجل من أصحابه على صبي يريد قتله، فسعى الصبي حتى ولج على جدة له أو أم أو عمة، فاشتملت عليه، فقال: أظهريه وإلا قتلتكما جميعا. فقالت له: أنشدك الله فيه فإنكم قد أفنيتم أهله فلم يبق غيره، ولك عشرة آلاف أعطيكها الساعة، فأبى فبذلت كلما تملك فأبى، ونظر إلى وعاء سقط أو حقة أو غير ذلك فنظر فإذا فيه:

إذا جار الأمير وكاتبوه وحافوا في الحكومة والقضاء
فويل للأمير وكاتبيه وقاضي الأرض من قاضي السماء

فخرج الرجل نادما لم يعرض للغلام ولا لشيء مما في بيت المرأة، وتاب فأحسن التوبة.

٥٥١- (٢٦٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا قيس بن الربيع قال: أخبرنا أبو حصين، عن قبيصة بن جابر قال: أتي عليٌّ بزنادقة فقتلهم، ثم حفر لهم حفرتين فأحرقهم فيها، فقال قبيصة شعراً:

لترم بي الحوادث حيث شاءت إذا لم تـــرم بي في الحفرتـــين

إذا مـــا حشـــتا حطـــباً ونارا فـــذاك الغـــي نقـــدا غـــير دين

٥٥٢- (٢٦٨) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني سعيد بن محمد العثماني قال: شكى بعض الحزاميين إلى الأعمش اصطناعه المعروف إلى قرابة لـه وقلة شكره، فقال الأعمش: كان يقال: إذا قل الشكر حسن المن.

٥٥٣- (٢٦٩) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثنا فرات بن محبوب، عن أبيه قال: قال لي الأعمش: مالك لا تأتي شريك بن معن بن زائدة؟ فقلت: إن أبي كان لا يرضى فعله، فقال الأعمش: كان يقال: من قل خيره قلت عناية الناس به.

٥٥٤- (٢٧٠) حدثني أبو عبد الله قال: سمعت محمد بن سلمة بن صالح بن أرتبيل ذكر المعروف فقال:

لعمـــرك مـــا الأيام إلا معـــارة فما اسطعـت من معروفها فتزود

٥٥٥- (٢٧١) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: لما هرب يزيد بن المهلب من الحجاج إلى سليمان بن عبد الملك - وهو يومئذ بالرملة - فمر في طريق الشام بأبيات من الأعراب، فقال لغلامه: استسقنا هؤلاء لبناً، فأتاه بلبن فشربه، فقال: أعطهم ألف درهم. قال الغلام: إن هؤلاء لا يعرفونك. قال: لكنني أعرف نفسي أعطهم ألفاً.

٥٥٦- (٢٧٢) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: أنشدني صالح بن سليمان التميمي:

كم مـــن أخ لك لســـت تنكره مـــا دمـــت من دنياك في يسر

متصنـــع لك في مـــودتـــه يلقـــاك بالترحـــيب والبشـــر

يطـــري الـــوفاء وذا الـوفـاء ويلحى الغـدر مجتهدا وذا الغدر

فإذا عـــدا والـــدهر ذو غـير دهـــر عليـــك عدا مع الدهر

فارفض بإجمـــال مـــودة من يقلي المقـــل ويعشـــق المثـري

وعليك مَـــن حـالاه واحـدة في العســـر مـــا كنت واليســـر

لا تخلطنهـــم بغـــيرهـــم مـــن يخلط العقبـــان بالصـقر

٥٥٧- (٢٧٣) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا سليمان بـن زيـاد قـال: كان بين سعيد بن العاص وبين قوم من بني أميـة منازعـة، فجـاءت سـعيداً ولايـة المدينة من قبل معاوية، فقال: لا أنتصر وأنا والٍ، فترك منازعة القوم.

٥٥٨- (٢٧٤) وحدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سـفيان الحميري قال: تكلم عبد الله بن الزبير، والزبير يسمع فقال له: أي بني، ما زلت تكلم بكـلام أبي بكر حتى ظننت أن أبا بكر قائم، فانظر إلى من تزوج؛ فإن المرأة من أخيهـا، مـن أبيها.

٥٥٩- (٢٧٥) وحدثني سليمان بن زياد قال: خطب رجل من العرب من أهل الشام ابنة أبي كعب مولى الحجاج، فذكر ذلك للحجاج فقال: لمـولى شريـف أحـب إلي من عربي خسيس.

٥٦٠- (٢٧٦) وحدثني سليمان قال: حدثنا حجر بن عبـد الجبـار قـال: كـان يقال الشريف لا يكون خباً، ولا يكون جربزاً.

٥٦١- (٢٧٧) حدثني محمد بن إشكاب العامري قال: حدثنا وهب بن جريـر قال: حدثنا أبي قـال: سـمعت حميـدا الطويـل قـال: قـال طلحـة الطلحـات يومـا لجلسائه: أي رجل أسخى؟ قالوا: ما نعلم أحدا أسخى منك. قال: بـلى، بلغنـي أن

المهلب دخل الحمام فبُعث إليه ببرذون وكسوة وطيب، فخرج ولبس الثياب وتطيب بالطيب وركب البرذون، ولم يسأل عنه، فعلمت أنه صغر في عينيه فلم يسأل عنه.

٥٦٢- (٢٧٨) وحدثني محمد بن إشكاب قال: حدثنا أبي، عن المبارك بن سعيد، عن عمر بن عبيد قال: أطلع أبو الأسود مولى له على سر فبثه، فقال أبو الأسود:

أمنت على السر امرءا غير حازم ... ولكنه في النصح غير مريب
فذاع به في الناس حتى كأنه ... بعلياء نار أوقدت بثقوب
وما كل ذي نصح بمؤتيك نصحه ... ولا كل من ناصحته بلبيب
ولكن إذاما استجمعا عند واحد ... فحق له من طاعة بنصيب

٥٦٣- (٢٧٩) حدثني أبو محمد الربعي قال: قال قيس بن عاصم المنقري:

إني امرؤ لا يطا حسبي ... دنس يغيره ولا أفن
من منقر في بيت مكرمة ... والغصن ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقوم قائلهم ... بيض الوجوه مساقع لسن
لا يفطنون لعيب جارهم ... وهم لحسن جواره فطن

٥٦٤- (٢٨٠) أنشدني أبي رحمه الله:

إذا المرء لم يطلب معاشا ... ولم ينحاش من طول الجلوس
جفاهُ الأقربونَ وصار كلّا ... وفي الأخوان كالثوب اللبيس
وما الأرزاق عن جلد ولكن ... بما قدر المقدر للنفوس
ولست وإن عدمت المال يوما ... بمدني النفس للطمع الخسيس
ولا متصدياً لجزا لئيم ... صلود الكف منان عبوس

٥٦٥- (٢٨١) حدثنا الفضل بن زياد الدقاق قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز: إن الناس قد أصابوا من الخير خيراً حتى كادوا أن يبطروا، فكتب إليه عمر: إن الله تبارك وتعالى حيث أدخل أهل الجنةِ الجنةَ، وأهل النارِ النارَ، رضي من أهل الجنة أن قالوا الحمد لله، فمر من قبلك أن يحمدوا الله.

٥٦٦- (٢٨٢) حدثني محمد بن بشر[١] الكندي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن خلف بن حوشب قال: العالم مصباح؛ فمن أراد الله به خير اقتبس منه.

٥٦٧- (٢٨٣) حدثنا أحمد بن جناب قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**منزلة المؤمن من أهل الإيمان منزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لما يصيب أهل الإيمان كما يألم الرأس لما يصيب الجسد**»[٢].

٥٦٨- (٢٨٤) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثنا يعقوب بن القاسم الطلحي قال: حدثنا زخبب[٣] بن درباس بن دجاجة قال: كان زبان بن منظور الفزازي يقول: الكرم واللؤم فطنتان، فمن غلبت فطنة الكرم على قلبه فهو كريم،

---

(١) كذا الأصل: (بشر)؛ والصواب:(بشير). انظر تاريخ بغداد (٢/ ٩٨-٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٤١٦)، وأحمد (٥/ ٣٤٠)، والروياني (١٠٤٥)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٣١)، وفي الأوسط (٤٦٩٦)، والقضاعي في الشهاب (١٣٦). قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢١٢-٢١٣): "تفرد به أحمد ولا بأس بإسناده". قال الهيثمي في المجمع(٨/ ١٨٧): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح". وقال أيضاً (٨/ ٨٧): " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عمارة الرملي وهو ثقة". قال فاضل: ليس في إسناد أحمد (٥/ ٣٤٠) سوار بن عمارة، فليتأمل.

(٣) كذا رسمها: زخبب، ولم أتبينه.

ومن غلبت فطنة اللؤم على قلبه فهو لئيم، وكان يقال: إن الكيس دقة، فإذا نسب إليه فهو نقص للمروءة؛ لأن الشريف ينسب إلى التقى ولا ينسب إلى الكيس.

٥٦٩- (٢٨٥) أنشد أبو زيد قال: أنشدني أبو نعيم للعرزمي:

أعلنت الفواحش في النوادي وصار القوم أعوان المريب

إذا ما عبتم عابوا مقالي لما في القوم من تلك القلوب

وكنا نستطب إذا مرضنا فصار هلاكنا بيد الطبيب

وجاءت عيبة هدمت بقايا من المعروف كالثمل الشريب

فما ينزعون بيوم خير من المعروف إلا للمشيب

٥٧٠- (٢٨٦) وأنشدني أبو نعيم العرزمي:

وإني لا يكن للكريم الذي أرى له أربا عند اللئيم يطالبه

وأرثي له من موقف عند بابه كمرثيتي للطرف والعلج راكبه

٥٧١- (٢٨٧) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا أبو زرارة بجال بن حاجب بن معاوية بن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس قال: أخبرني أبي، عن أبيه، أن يزيد بن شيبان خرج حاجا. قال: فسرنا حتى إذا اجتمعت الفرق وحضرنا الحرم إذا رفقة ضخمة من العرب منجبون - أي على نجائب يتسايرون - قال: قلت: إني أرى هؤلاء من أصهارنا ومعارفنا من قريش. قال: وما هو على ناقة له يقال لها تمرة فارهة. قال: قلت: من أنتم؟ قالوا: قوم من مهرة. قال: فعطفت ناقتي ولم أراجعهم. قال: فقال رجل هو رأس القوم: ومن ذا الذي شامكم مشامة الذئب الغنم ثم عطف راحلته؟ كأنه لم يركم من جذم العرب؟ رداه عليّ، فلحقني غلامان في يد أحدهما محجز فأهوى به إلى زمام الناقة فألحقاني به، فقال: ما شأنك؟

شامتنا مشامة الذئب الغنم، ثم عطفت راحلتك، كأنك لم ترنا من جذم العرب؟ قال: قلت: ليس بي ذاك، ولكنك اعتزيت إلى قوم لا يعرفوني ولا أعرفهم.

قال: فقال: والله لئن كنت من جذم العرب لأعرفنك. قال: قلت: والله إني لمن جذم العرب. قال: فإنما العرب على أربع دعائم؛ إنما هي مضر، وربيعة، وقضاعة، واليمن، فمن أيهم أنت؟ قال: قلت: امرؤ من مضر. قال: أما والله لأطرحنك في مثل لجج البحر. قال: قلت: أولا تدري.

قال: فمن الفرسان أنت أم من الجماجم؟ قال: فعرفت أن الجماجم خندف، وأن الفرسان قيس. قال: قلت: لا بل من الجماجم أنا. قال: أنت إذا امرؤ من خندف من إلياس بن مضر؟ قال: قلت: كذلك أنا.

قال: فمن الأزمة أنت، أم من الأرجاء؟ قال: فعرفت أن الأزمة خزيمة التي فيها السمع والبصر قريش، وأن الأرجاء طابخة. قال: قلت: لا بل من الأرجاء. قال: أنت إذا امرؤ من طابخة. قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن الوشيظ أنت أم من الصميم؟ قال: فعرفت أن الصميم تميم، وأن الوشيظ مزينة، ووشائظ الرباب. قال: قلت: لا بل من الصميم. قال: أنت إذا امرؤ من تميم. قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن الأكثرين أم من الأقلين أم من إخوانهم الآخرين؟ قال: فعرفت أن الأكثرين زيد مناة، وأن الأقلين الحارث بن تميم شقرة، وأن إخوتهم الآخرين عمرو بن تميم. قال: قلت: لا بل من الأكثرين أنا. قال: أنت إذا امرؤ من زيد مناة من تميم. قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن البحور أم من الجدود أم من الثماد؟ قال: فعرفت أن البحور مالك بن

زيد [بن] مناة: وأن الجدود سعد بن زيد بن مناة: وأن الثماد امرؤ القيس بن زيد [بن] مناة. قال: قلت: لا بل من البحور أنا. قال: أنت إذا امرؤ من بني مالك الأحمر؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن الأنف أم من اللحيين أم من القفا؟ قال: فعرفت أن الأنف حنظلة، وأن اللحيين الكردوسان قيس ومعاوية، وأن القفا ربيع. قال: قلت: لا بل من الأنف. قال: أنت إذا امرؤ من حنظلة الأغر؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: أفمن البيوت أم من الفرسان أم من الجراثيم؟ قال: فعرفت أن البيوت بنو مالك بن حنظلة، وأن الفرسان يربوع بن حنظلة، وأن الجراثيم البراجم، قال: قلت: لا بل من البيوت. قال: أنت إذا امرؤ من بني مالك العرف؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: أفمن البدور، أم من النجوم، أم من السحاب؟ قال: فعرفت أن البدور بنو دارم، وأن النجوم بنو طهية، وأن السحاب بنو العدوية. قال: قلت: لا بل من البدور. قال: أنت إذا امرؤ من بني دارم؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن اللباب، أم من الشهاب، أم من الهضاب، أم من إخوتهم الآخرين؟ قال: فعرفت أن اللباب بنو عبد الله، وأن الشهاب بنو نهش، وأن الهضاب بنو مجاشع، وأن إخوتهم الآخرين سائر ولد دارم. قال: قلت: لا بل من اللباب. قال: أنت إذن امرؤ من بني عبد الله؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: أفمن البيت أنت، أو من الزوافر الأحلاف؟ قال: قلت: بل من البيت. قال: ذاك أحد بني زرارة بن عدس. قال: كذاك أنا. قال: فإن زرارة ولد عشرة، فمن أيهم أنت؟ قال: قلت: من ولد علقمة بن زرارة.

قال: فإن علقمة ولد رجلاً واحداً شيبان بن علقمة ولست به، فتزوج بنسوة تزوج عكرشة بنت حاجب بن زرارة فولدت، وتزوج عمرة بنت بشر بن عمرو بن عدس فولدت له، وتزوج مهاد بنت حمران فولدت له، فأيهم أنت؟ قلت: أنا يزيد بن شيبان. قال: أما وربي ما افترقت فرقتان إلا كنت في الفرقة التي لا تضرك؛ إلا تعداها إلى غيرها، حتى ما رسك على المجد أخوك.

٥٧٢- (٢٨٨) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي قال: حدثني عمي قال: فاخر رجل من بني تميم رجلاً من قريش، فقال التميمي: ما أدري ما يقول إلا أن فينا أجمل العرب، وأحلم العرب، وأشد العرب: فأجمل العرب إياس بن قتادة، وأحلمهم الأحنف بن قيس، وأشدهم الحريش بن هلال. قال: فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فقال: لو كان قال عباد بن حصن كان قد أصاب.

٥٧٣- (٢٨٩) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب قال: حدثنا عمي قال: قيل لرجل: ما العيش؟ قال: الصحة والأمن، فإن كان مع ذا سداد من عيش فذاك.

٥٧٤- (٢٩٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني القاسم بن الفضل الحداني قال: حدثني يوسف أبو سعيد[1] مولى عثمان بن مظعون قال: قال ابن حاطب: لو شهدت اليوم شهدت عجبا، اجتمع علي وعمار ومالك الأشتر وصعصعة بن صوحان في هذه الدار دار نافع، فتكلم عمار فذكر عثمان فجعل علي يتغير وجهه، ثم تكلم مالك حذا عمار. قال: ثم إن صعصعة، تكلم فقال: أبا اليقظان، ما كل ما

---

(١) كذا الأصل: (أبو سعيد)؛ والصواب: (بن سعد)، كما في تاريخ ابن عساكر (٣٩/ ٤٦٧-٤٦٨). وانظر التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٧٣)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٢٣).

يزعم الناس أن عثمان أتى أتى، وقال قائل: كان أول من ولي فاستأثر، وأول من تفرقت عنه الأمة، ثم إن علياً تكلم فقال: أنا والله على الأثر الذي أتى عثمان، لقد سبقت له سوابق لا يعذبه الله بعدها أبداً.

٥٧٥- (٢٩١) وحدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا ابن كرب القرشي، عن صدقة بن يسار، عن عطاء بن أبي رباح قال: بينما رسول الله ﷺ يطوف البيت يوم الفتح إذ عرض له ابن الزبعري فقال له:

يا رسول المليك إن لساني راتق	ما فتقت إذا أنا بور
إذ أجاري الشيطان في سنن الغي	ومن مال ميله مثبور
يشهد السمع واللسان بما قلت	ونفسي الشهيد وهي خبير

قال: فقال: «**يا بلال اقطع عني لسانه**». قال: يا رسول الله أنشدك الله والرحم. قال: فقال: «**انطلق فإنما أَمرتُ أن أعطيك**»[1].

٥٧٦- (٢٩٢) وحدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام ابن عروة قال: قال عبد الله بن رواحة للنبي ﷺ:

---

(١) مرسل،وروى العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤١٤): عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن العباس بن مرداس أتى رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ لبلال: اقطع. فقال: يا نبي الله لا أعود. قال: فانطلق به فأعطاه أربعين درهما وحلة. وروى البيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤١) "عن عمرو بن دينار عن عكرمة: أن شاعرا أتى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: يا بلال اقطع عني لسانه، فأعطاه أربعين درهما وحلة. قال: قطعت والله لساني، قطعت والله لساني. هذا منقطع وروي عن محمد بن مسلم عن عمر وموصولا بذكر ابن عباس وليس بمحفوظ". قال فاضل: وليس في الروايتين ذكر لاسم الشاعر، ولا الأبيات. علماً أن الأبيات ثابتة لابن الزبعرى. انظر السيرة النبوية لابن هشام (٥/ ٨٢-٨٣)، وتاريخ الطبري (٢/ ١٦٢-١٦٣).

ثبـــت الله مـــا أتاك مـن حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصرا

فقال النبي ﷺ: «وإياك»(١).

٥٧٧- (٢٩٣) حدثنا خالد قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسـان، أن النبي ﷺ قال له: «وإياك يا سيد الشعراء»(٢).

٥٧٨- (٢٩٤) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا سـفيان بـن عيينـة، عـن عمرو بن محمد بن جبير قال: أرسـل عـثمان إلى عـلي - رحمـة الله علـيهما - إن ابـن عمك مقتول، وإنك مسلوب.

٥٧٩- (٢٩٥) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا الحكم بـن عوانـة قـال: قال النعمان بن المنذر لابنه: إياك وامتلاق الصديق، واستطراف المعرفة.

٥٨٠- (٢٩٦) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حـدثنا أبـو سـفيان الحمـيري قال: لما مات طلحة بن عبد الله بن خلف طلحة الطلحات وهو على سجسـتان ولى عبد الملك بن مروان مكانه رجلاً من قريش ذمياً قصيراً، وكان طلحة جميلاً جسيماً، فقال أبو حُزابة التميمي:

قـد علم الجند غداة استعيروا
والغـــر بـــين الطيـبين يحفروا
أن لن يرو مثلك حتى يحشروا
هيهات هيهات الجناب الأخضر

---

(١) انظر: مستدرك الحاكم (٣/ ٥٥٦)، والطبقات الكبرى لابـن سـعد (٣/ ٥٢٧-٥٢٨)، ومجمـع الزوائد (٦/ ١٥٧-١٥٨، ٨/ ١٢٤-١٢٥).

(٢) مرسل، وانظر السابق.

والنـائـل الغمر الذي لا يذر

يا طلـــح يا ليتـــك عنـا تخبر

إنا أتـــانـا جـــــرذ مـوزر

شـــــبر للشـابر حـين يشبر

أنكـــره ســـريـرنـا والمنبر

وقصـــرنا والمســجد المطهـر

وخلـــف يا طلـح مثـل أعور

٥٨١- (٢٩٧) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبو سعد: لما قدم الحجاج الكوفة دخلت عليه ثقيف فلم ير فيهم مثـل مطـرف بـن المغيرة: فقال: أنت سيد قومي يا مطرف، ادخل متى أحببت ومعك سيفك، حتـى إذا كان يوم دخل عليه فإنه لجالس إذ جاء الحاجب فقـال: أصـلح الله الأمـير بريـد على الباب. قال: اخرج فخذ كتابه:فخرج فقال أبي: أصلح الله الأمير. قال: أدخله. فدخل فأعطاه الكتاب فجعل يقرأه وينظر إلى الرجـل، ومطـرف جـالس حتـى إذا قرأه فرغ منه قال: يا مطرف ألا تعجب إلى هذا؟ وما جاء به؟ فإذا هو برجـل شـبيه ببريد يريد أن يقضي لله ما في عنقـه. قـال: يـا مطـرف ألا تعجـب إلى ذا؟ فقـال لـه الرجل: يا هذا إني قد نصحتك فإن تقبل فذاك، وإن تأبى فـما في كتـابي مـا يحـل بـه دمي. قال: ائتني بنطع وحربة فلما نظر إليهما الرجل قال: الحمد لله بلا دم ولا فساد في الأرض. قال مطرف: وقلت بيدي إلى قائم سيفي لأضربـه بـه، فكـأني أريـد أن استخرجه من صخرة، فقال لي: ما شئت يا مطرف. فقال مطرف عند ذلك: اللهـم إن لك علي أن أمكنتني من أربعين عنانا أن أخرج على هذا، فاستمكن فبعـث إليـه

رجلا من إياد فقتله، وجاء برأسه. قال: فقال أبو وائل: ما أجد في نفسي إلا أني لم أخرج مع مطرف.

٥٨٢- (٢٩٨) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: قال أبو وائل: دخلت على ابن زياد وعنده مال، فقال: يا أبا وائل، هذه ثلاثة ألف ألف خراج أصبهان، فما ظنك بمن مات وهذا عنده؟ قال: قلت: أصلح الله الأمير، فكيف أيضاً إذا كان من خيانة؟!

٥٨٣- (٢٩٩) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: قتل أبان بن سعيد بن العاص يوم أجنادين شهيدا، وقتل خالد بن سعيد بن العاص يوم مرج الصفر شهيدا، وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام دخل بها بمرج الصفر فخرج وهو عروس، فقاتل فقتل وخرجت هي بعمود فقتلت سبعة من الروم، وكانت قبله تحت ابن عمها عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها يوم فحل، فلما انقضت عدتها خطبها يزيد بن أبي سفيان، وخالد بن سعيد، فخطب[1] إلى خالد ثم تزوجها عمر بن الخطاب فهي التي تسحر عندها عبد الرحمن بن الحارث، لأن أم عبد الرحمن فاطمة بنت الوليد بن المغيرة ماتت قبل ذلك بدهر وهي أمُ أم حكيم، واستشهد قبل ذلك الحكم بن سعيد بن العاص يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب، واستشهد مع رسول الله ﷺ يوم حصن الطائف سعيدُ بن العاص.

٥٨٤- (٣٠٠) حدثني محمد بن عباد العكلي قال: سمعت عبد العزيز الأموي يحدث عن أهل بيته قال: ولد سعيد بن العاص أبو أحيحة ثمانية رجال لم يمت أحد منهم على فراشه؛ فقتل ثلاثة مع المشركين قبل أحيحة يوم الفجار، وقتل العاص بن

---

(١) كذا الأصل: (فخطب)، ولعلها فخطبت. والله أعلم.

سعيد بن العاص وعبيدة بن سعيد بن بن العاص يوم بدر، وقتل سعيد يوم الطائف، وقتل الحكم بن سعيد يوم اليمامة وكان يعلم الحكمة بالمدينة، وقتل خالد يوم مرج الصفر وهو الذي يقول:

من فارس كره الكماة يعيرني[1] رمحا إذا نزلوا بمرج الصفر

وقتل أبان وعمرو يوم أجنادين. وقال ابن الكلبي: قتل عمرو يوم فحل.

٥٨٥- (٣٠١) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا زياد بن زبان الكلبي، عن شرقي بن قطامي، عن الكلبي، عن زهري بن منظور، عن جارية ابن أصرم قال: رأيت وداً في الجاهلية في صورة رجل آدم أشعر مرتد ببرد حبرة، مؤتزراً بأخرى، متقلداً قوساً وفضة، وأمامه حربة مركوزة، ثم رأيت رسول الله ﷺ قدم تبوك، فبعث خالد بن الوليد فجعله جذاذا.

٥٨٦- (٣٠٢) حدثني محمد بن عباد قال: حدثنا محمد بن زياد قال: حدثني شرقي، عن سليمان بن أبي سهم الأسدي قال: رأيت زهير بن أبي سلمى في الجاهلية أسود قصيراً، قال لي: يا سليمان، والله ما خرجت قط في ليلة ظلماء إلا تخوفت أن يصعقني الله بصاعقة لتقذري حيا من كَلْب كراما.

٥٨٧- (٣٠٣) حدثني العباس بن هشام، عن أبيه، عن شيخ له، عن الشعبي قال: قال إسماعيل بن الأشعث بن قيس: قال لي معاوية: أما تحفظ مما أعطى قيس جدك الأعشى؟ قال: قلت: أعطاه زيتا وفتيلة وسمينة. قال: فقال معاوية: لكن والله ما قال لكم ما نسي.

٥٨٨- (٣٠٤) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني موسى بن طلحة

---

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٩/ ٥٧).

البقطري قال: سألت المفضل بن محمد الضبي: أي العرب أقتل للملوك والرؤساء؟ قال: أسد وضبة وبنو تغلب. قال: وسألت ابن داب: أي العرب أقتل للملوك والرؤساء؟ قال: أسد وضبة.

٥٨٩- (٣٠٥) وحدثني محمد بن صالح قال: حدثنا أبو عثمان البقطري، عن مسلمة بن محارب قال: كان معاوية يقول: لو أن النجوم تناثرت لسقط قمرها في حجور بني يربوع بن حنظلة.

٥٩٠- (٣٠٦) حدثنا يوسف ين موسى قال: حدثنا جرير، عن مغيرة قال: لم يكن أحد من أشراف العرب بالبادية كان أحسن دينا من صعصعة جد الفرزدق، ولم يهاجر وهو الذي أحيا الوئيد، وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال:

ومنا الذي منع الوئيدات فأحيا الوئيد فلم توئد

٥٩١- (٣٠٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريرا يقول: أخبرني بعض البصريين قال: لما قبض النبي ﷺ قال المغيرة بن شعبة لعليّ: قم فاصعد المنبر، فإنك إن لم تصعد صعد غيرك. قال: فقال عليّ: والله إني لأستحي أن أصعد المنبر ولم أدفن رسول الله ﷺ. قال: فصعد غيره. قال: وقال له المغيرة بن شعبة حين كانت الشورى: انزع نفسك منهم، فإنهم لن يبايعوا غيرك.

٥٩٢- (٣٠٨) وحدثنا يوسف قال: حدثنا جرير، عن المغيرة بن شعبة قال: قال المغيرة بن شعبة لعلي حين قتل عثمان: اقعد في بيتك ولا تدع الناس إلى نفسك، فإنك لو كنت في جحر بمكة لم يبايع الناس غيرك. قال: وقال المغيرة بن شعبة: لئن لم تطعني في هذه الرابعة لأعتزلنك، ابعث إلى معاوية عهده ثم اخلعه بعد ذلك، فلم يفعل فاعتزله المغيرة بن شعبة باليمن، فلما اشتغل علي ومعاوية فلم يبعثوا إلى الموسم أحداً جاء المغيرة بن شعبة فصلى بالناس ودعا لمعاوية.

٥٩٣- (٣٠٩) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا محمد بن زياد بن حزابة[١] البرجمي وينسب إلى أبي زياد الفقيمي قال: حدثني أبو جرير الأزدي قال: كان رجل لا يزال يهدي لعمر فخذ جزور. قال: إلى أن جاء إليه ذات يوم بخصم فقال له: يا أمير المؤمنين، اقض بيننا قضاء فصلاً كما تفصل الفخذ من سائر الجزور. قال عمر: فما زال يرددها علي [حتى] خفت على نفسي، فقضى عليه عمر، ثم كتب إلى عماله: أما بعد: فإياي والهدايا؛ فإنها من الرشا.

٥٩٤- (٣١٠) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أحمد بن حسين أبو بكر السلمي قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن الأزرقي، عن أبيه، عن عبد الأعلى بن عامر بن كريز قال: قدمنا مكة فلما خرجنا وزودتنا صفية بنت شيبة قطعة من الحجر سقطت أيام أصابت الكعبة النار. قال: فأخذتها أمي في تطن في حقة ثم خرجنا حتى صرنا بالبستان، فما بقي أحد منا إلا صرع فقال: إن هذا لشيء، لقد خفت أن يكون من هذا الحجر الذي أخرجناه من الحرم، إنه لا ينبغي أن يخرج منه شيء فنظرنا إلى أحسننا حالا فأعطته إياه، ثم قالت: اذهب به حتى تدفعه إلى صفية. قال: فمضى الرسول فما قدرنا له أنه دخل الحرم، فكأنما نشطنا من عقال.

وسمعت محمد بن أبي عمر المكي يحدث بهذا الحديث قال: حدثنا عبد الرحمن ابن الحسن بن القاسم نحواً مما حدثنا أبو كريب.

٥٩٥- (٣١١) أنشدني أعرابي من بني تميم من بني حنظلة:

---

(١) في المطبوع: حزاية، وهو وهم. والصواب ما أثبته، كما جاء في المخطوط، وتاريخ ابن عساكر (٤٤/ ٣٢٠). وانظر تهذيب الكمال (٤/ ٣٤٦) في ترجمة ثابت البناني. و(١٢/ ٥٩٩) في ترجمة شيبان بن فروخ. و(١٣/ ٤٥٧) في ترجمة طلق بن غنام.

من تصدى لأخيه بالغنى فهو أخوه

فإن اضطر إليه رأى منه مـــا يسؤه

يكـــرم المثري فإن أملق أقصاه ذووه

نحـن في دهر على المعدم لا يجدي أبوه

وعلى الوالد لا يفضل إن عـــال بنوه

لـو رأى الناس نبيا سـائلا مـا وصلوه

وهـم إن طمعـوا في زاد كلـب أكلوه

لا تـــراني آخر الـدهر متســال أفؤه

إن مــن يسأل غير الله يكثر محرمـوه

والذي قام بأرزاق الورى طرا سـلوه

وعن الناس بفضل الله فاغنوا واحمدوه

تلبسوا أثواب عز فاسمعوا قولي وعـوه

أنت ما استغنيت عن صاحبك الدهر أخوه

فإذا احتجت إليه سـاعة مجك فـوه

أفضل المعروف مـا لم تبتذل فيه الوجوه

٥٩٦- (٣١٢) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن بكار بـن زيد، عن زياد بن علاقة قال: كنت في المسجد والمختار على المنبر يخطب، وقـد كـان بعث الأحمر بن شميط، فقال: اللهم وعدك الذي وعدتني، وعهدك الذي عاهدتني على لسان نبيك في أهل البصــرة، فرفعـت رأسي أنظـر إلى عينيـه اعـورَّت أحسـبه الدجال.

٥٩٧- (٣١٣) حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حيان قال: قال عمر: من كان له مال فليصلحه، ومن كانت له أرض فليعمرها، فإنه يوشك أن يجيء من لا يعطي إلا من أحب.

٥٩٨- (٣١٤) حدثني إسماعيل بن زكريا قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم والأعمش قالا: سمعنا الحجاج بن يوسف على المنبر يقول: عبد هذيل يعني ابن مسعود يقرأ القرآن رجزاً كرجز الأعراب، ويقول: هذا القرآن أما لو أدركته لضربت عنقه.

٥٩٩- (٣١٥) حدثنا يوسف قال: حدثنا جرير، عن المغيرة قال: حسب سعيد بن مسروق عند الحجاج وفي كفه تراب، فقال له الحجاج: يا غلام، ألك قلبان؟ قال: أصلح الله الأمير، ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه.

٦٠٠- (٣١٦) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبي: شهدت الحجاج يطوف بالبيت ثم يجلس وينعس، معه غلامان قد وكلهما به، فإذا فعل الحجاج ذلك يقوم الغلامان يحركانه، فيقولان: اذكر الله يا أبا محمد، فيقول: لبيك اللهم لبيك.

٦٠١- (٣١٧) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت الكلبي قال: سمعت الحجاج يقول: يزعم أهل العراق أنا بقية ثمود، ونعم والله البقية بقية ثمود، ما نجا مع صالح إلا المؤمنون.

٦٠٢- (٣١٨) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا سليمان بن زياد، عن أخيه يحيى بن زياد قال: كان عبد الملك بن مروان يكتب إلى الحجاج: جنبني دماء بني عبد المطلب، فإن رأيت بني حرب أصابوها فلم يمهل لهم.

٦٠٣- (٣١٩) حدثنا عبد الله بن شبيب بن خالد المديني قال: حدثني إسماعيل بن يعقوب الزهري قال: كان شعيب بن صالح الهلالي قد جعل على نفسه ألا يأتي سلطانا، فجاءه مولى له فشكا إليه بعض الأمر، فلم يجد بداً من أن يصير إلى السلطان فقال:

وأما تريني اليوم يا بنت مالك ... أحيد عن السلطان أو أتجنب

فقد علمت أفناء قومي أنني ... لدى الملك الجبار بالخصم مشغب

وإني لدى الأعداء سم وإنني ... أجيب إذا المولى اعتز بي أين يشعب

وأقذف نفسي في الأهاويل دونه ... ويعلم أني غاضب حين يغضب

٦٠٤- (٣٢٠) أنشدني أبو سعيد المديني قال: أنشدني أبو البداح لأخته الشموس:

لنا عبرات للغريب عن أهله ... لأنك في أقصى البلاد غريب

لكل بني أم حبيب يسرهم ... وأنت لنا حتى المات حبيب

فعجل على أم عليك حفية ... ولا تثو في أرض وأنت غريب

فإن الذي يأتيك بالرزق نائيا ... يجيء به والحي منك قريب

فياليت شعري حين ذا فيك كله ... متى غير مفقود تراك تؤوب

عليك لنا قلب نحن بناته ... له كل يوم خفقة ووجيب

٦٠٥- (٣٢١) وأنشدني أبو سعيد لعبد الله بن مصعب الزبيري:

لنا عبرات بعدكم تبعث الأسى ... وأنفاس حزن جمة وزفير

ألا ليت شعري بعدنا هل بكيتم ... فأما بكائي بعدكم فكثير

٦٠٦- (٣٢٢) حدثني محمد بن حماد الأزدي، عن سليمان بن عبد العزيز

الزهري قال: قال علي بن عبد الله بن عباس:

وزهـدني في كـل خير صنعته إلى الناس ما جربت من قلة الشكر

٦٠٧- (٣٢٣) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن سماك بن موسى الضبي قال: أمر الحجاج أن يوجأ عنق أنس بن مالك وقال: أتدرون من هذا؟ هذا خادم رسول الله ﷺ أتدرون لم فعلت به هذا؟ قالوا: الأمير أعلم. قال: لأنه سيئ البلاء في الفتنة الأولى، غاشٌ الصدر في الفتنة الآخرة.

٦٠٨- (٣٢٤) حدثنا العباس بن يزيد العبدي قال: حدثنا زهير بن هنيد أبو الذيال العدوي قال: سمعت منصور بن سعيد قال: سمعت الفرزدق الشاعر يقول: رأيت أنف عَرفجة من ذهب وكان أصيب أنفه يوم الكُلاب فاتخذ أنفاً من فضة فأنتن عليه، فرأيته بعد ذلك صنعه من ذهب، وزعم منصور أن النبي ﷺ أمره بذلك.

٦٠٩- (٣٢٥) وحدثنا العباس بن يزيد قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا أبو الأشهب قال: حدثني عبد الرحمن بن طرفة، عن عَرفجة بن أسعد بن زرارة بن كرب، عن جده قال: وأخبرني أنه قد رأى جده قال: أصيب أنفه يوم الكُلاب في الجاهلية فاتخذ أنفاً من ورق فأنتن عليه، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب[1].

٦١٠- (٣٢٦) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: أخبرنا قبيصة، عن قيس بن

---

(١) رواه أبو داود (٤٢٣٢)، والنسائي (٨/ ١٦٣-١٦٤)، وابن حبان (٥٤٦٢)، والترمذي (١٧٧٠) وقال: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث عبد الرحمن بن طرفة، وقد روى سلم بن زرير، عن عبد الرحمن بن طرفة نحو حديث أبي الأشهب، عن عبد الرحمن بن طرفة، وقد روي عن غير واحد من أهل العلم أنهم شدوا أسنانهم بالذهب، وفي هذا الحديث حجة لهم.....". انظر: نصب الراية (٤/ ٢٣٦- ٢٣٧)، والتلخيص الحبير (٢/ ١٧٦).

الربيع، عن جحدب بن جرعد التيمي، عن أبيه قال: إني لآخذ مضجعي من الليل فأفكر في كلمة ترضي ربي وأميري فما أجدها.

٦١١- (٣٢٧) حدثني محمد بن إسحاق المسيبي المخزومي قال: حدثنا أنس بن عياض، عن يزيد بن أبي عبيد قال: قال سلمة بن الأكوع: كان رسول الله ﷺ وأصحابه في سفر نحو حنين ذاهبين، فقال رجل: يا عامر بن سنان أسمعنا من هناتك، قال: فنزل عامر فقال:

والله لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فاغفر لذاك اليوم ما أتينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

إنا إذا صيح بنا أبينا ... وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله ﷺ: «**من السائق**»؟ قالوا: عامر. قال: «**يرحمه الله**» فقال رجل من القوم: وجبت والله يا رسول الله لو متعتنا به. قال: فأصيب بحنين[1].

٦١٢- (٣٢٨) حدثني أبو سعيد المديني قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: كان عمر بن عبد العزيز كثيراً يرجع:

تغترق الطرف وهي لاهية ... كأنما مس وجهها ترف

ليس بغث الحديث إن نطقت ... وهوى بنيها مستطرف أنف

ثم يقول: هذا والله هو الكلام.

٦١٣- (٣٢٩) حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريراً يقول: قال ابن شُبرمة:

---

(١) رواه البخاري (٦١٤٨)، ومسلم (١٨٠٢).

حتى متى لا نـرى عدلا نسر به ... ولا نـدال على قـوم بها ظلموا

شـروا بآخـرة دنـيا مـولية ... لبـئس ما صنعوا لو أنهم علموا

٦١٤- (٣٣٠) حدثنا يوسف بن موسى قال: حـدثنا جريـر، عـن خلـف بـن حوشب، عن الحسن البصري قال: كان يقول: إني أدركت صـدر هـذه الأمـة، ثـم طال بي عمر حتى أدركتكم، فوالذي لا إله غيره لهم كانوا أبصر في ديـنهم بقلـوبهم منكم في دنياكم بأبصاركم، ولهم كانوا فيما أحل الله لهم أزهـد مـنكم فـيما حـرم الله عليكم، ولهم كانوا من حسناتهم ألا تقبل منهم أشد شفقة مـنكم مـن سـيئاتكم أن تؤخذوا بها.

٦١٥- (٣٣١) حدثني عبد الرحمن بـن عبـد الله بـن قريـب، عـن عمـه، عـن جويرية بن أسماء قال: لما أتي سليمان بن عبد الملك بيزيد بن المهلب أبي مسلم قـال: اكتب مالك. قال: اكتب: لي ثلاثون عنزاً بالعراق، وبغلتـي وسائسـها، وشـيئاً مـن رزقي. قال: فنظر إلى يزيد بن المهلب فقال: تراه صادقاً؟! قال: كان أشـقى مـن أن يأخذ ويعطي. قال: فعلام أقتله؟ كم كـان الحجـاج يجـري عليـك؟ قـال: ثلاثمائـة درهم. قال: هي لك وأقم ببابي.

٦١٦- (٣٣٢) وحدثني عبد الرحمن قال: حدثني عمي قال: حدثني جـار لآل قتيبة بن مسلم قال: قالت المرأة التي كانت تكون مع قتيبة في بيته: ما كان في بيته إلا مسح وفراشان وضبيحاني وثوب وسرج وسيف وسلاحه.

٦١٧- (٣٣٣) وحدثني عبد الرحمن قال: حدثنا عمي قال: زعموا أن الحجاج بن يوسف مات ولم يترك إلا ثلاثمائة درهم ومصحفاً وسيفا وسرجاً ورجلاً ومائـة درع موقوفة.

٦١٨- (٣٣٤) حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن عمر بن عبد الملك البصري قال: سمعت العلاء قال: قال معاوية: ما يسرني بذل الكرم حمر النعم.

٦١٩- (٣٣٥) أنشدنا حسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني الأموي:

من عذيري من قائل إخواني ... كلهم في مقاله غير وان

نصحوني بزعمهم قلت كفوا ... لا أرى شأنكم يلائم شأني

لا أبيع الجزيل من عرض مثلي ... بخسيس من ناقص الأثمان

ما وجهي يرد عزب لساني ... دون ما قد أردتم من بياني

ذهب المبتلون بالإحسان ... والمكافئون بابتذال اللسان

إن ذل السؤال يأنفه الحر ... وإن عضه مضيض الزمان

٦٢٠- (٣٣٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا حسين الجعفي، عن إسرائيل أبي موسى، عن الحسن قال: قال رجل لعثمان بن أبي العاص: ذهبتم بالدنيا والآخرة. قال: وما ذاك؟ قال: لكم أموال تصدقون منها وليس لنا أموال. قال: لدرهم يصيبه أحدكم فيضعه في حق أفضل من عشرة آلاف يصيبها أحدنا من فيض فينفقها في غيض.

٦٢١- (٣٣٧) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثني عمرو بن عبيد الأنصاري قال: حدثني أبو الزعيزعة كاتب مروان، أن مروان أرسل إلى أبي هريرة فجعل يسأله، وأجلسني وراء الستر أكتب عنه حتى إذا كان لي رأس الحول أرسل إليه فسأله وأمرني أن أنظر، فما غير حرفاً من حرف.

٦٢٢- (٣٣٨) حدثني عمر بن بكير قال: أخبرنا الأصمعي، عن هلال بن لاحق، قال عمرو بن العاص: ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر، ولكنه

الذي يعرف خير الشرين، وليس الواصل الذي يصل من وصله، ولكنه الذي يصل من قطعه.

٦٢٣- (٣٣٩) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا عبد الله بن حشرج البصري قال: حدثني المستنير بن أخضر، عن إياس بن معاوية بن قرة قال: جاءه دِهقان فسأله عن السكر أحرام هو أو حلال، فقال: هو حرام. قال: كيف يكون حراماً؟ قال: أخبرني عن التمر أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال. قال: فأخبرني عن الكشوت أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال. قال: فأخبرني عن الماء أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال. قال: فما خالف ما بينهما؟ وإنما هو من التمر والكشوت والماء، أنى يكون هذا حلالا وهذا حراماً؟ قال: فقال إياس للدهقان: لو أخذت كفاً من تراب فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا. قال: لو أخذت كفاً من ماء فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا. قال: لو أخذت كفاً من تبن فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا. قال: فإذا أنا أخذت هذا الطين فعجنته بالتبن والماء، ثم جعلته كتلاً ثم تركته حتى يجف، ثم ضربتك به أيوجعك؟ قال: نعم، وتقتلني. قال: فكذاك هذا التمر والماء والكشوت إذا جمع ثم عتق حرم كما جفف هذا فأوجع أو قتل، وكان لا يوجع ولا يقتل.

٦٢٤- (٣٤٠) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا حماد بن واقد، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: إنا لقعود بفناء رسول الله ﷺ إذا مرت امرأة فقال بعض القوم: هذه ابنة رسول الله. فقال أبو سفيان: مثل محمد ﷺ في بني هاشم كمثل الريحانة وسط التبن. قال: فانطلقت المرأة فأخبرت النبي ﷺ إذ جاء النبي ﷺ يعرف في وجهه الغضب، فقال: «**ما بال أقوال تبلغني عن**

أقوام؟! إن الله تبارك وتعالى خلق السماوات سبعاً، فاختار من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبي، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم»(١).

٦٢٥- (٣٤١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا محمد بن الحكم، عن عوانة قال: ولي سعيد بن عثمان بن عفان خراسان، فسأل ابن مفرغ الحميري، أن يصحبه فأبى وصحب عباد بن زياد إلى سجستان، فلقي منه شراً فقال:

يالهف للأمر الذي عادت عواقبه ندامة

تركي سعيدا ذا الندى والبيت ترفعه الدعامة

وتبعت عبد بني علاج تلك أشراط القيامة

جاءت به حبشية سكا تحسبها نعامة

من نسوة سود الوجوه ترى عليهن الدمامة

وشريت بردا ليتني من قبل برد كنت هامة

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٨٣)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٥٥)،والبيهقي في الشعب (٢/ ١٣٩-١٤٠، ٢٢٩). قال ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٤٨): «وهذا الحديث يعرف بحماد بن واقد عن محمد بن ذكوان ولحماد بن واقد أحاديث وليست بالكثيرة وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه». وانظر الكامل (٦/ ٢٠٠). وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١٥): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: فمن أحب العرب فلحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فلبغضي أبغضهم وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به وبقية رجاله وثقوا». ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٠٣) من حديث أنس ﷺ، وحكم على إسناده بالبطلان.

هامــــة تــدعو صدى بين المشـهر فاليمـامة
والعبـد يقـرع بالعصا والحر تكفيه الملامـة

٦٢٦- (٣٤٢) أنشدني سليمان بن أبي شيخ لرجل من خزاعة:

وصـاحـب كان لي وكنت له ... أشفق مـن والـد على ولـد
كنـا كسـاق تمشي بها قـدم ... أو كـذراع نيطـت إلى عضد
وكـان لي مـألفا وكنـت له ... ليسـت بنـا حاجة إلى أحد
ازور عني وكـان ينظر مـن ... عيني ويرمـي بساعدي ويدي
حتى إذا استرفـدت يـدي يده ... كنـت كمسترفد يـد الأسد

٦٢٧- (٣٤٣) حدثنا يحيى بن إسماعيل، وأبو كريب قالا: حدثنا محمد بن فضيل، عن مجالد، عن عامر، عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم الأحزاب ورد الله المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا قال رسول الله ﷺ: «**من يحمي أعراض المسلمين**»؟ قال كعب بن مالك: أنا، وقال ابن رواحة: أنا يا رسول الله. قال: «**إنك لحسن الشعر**». وقال حسان بن ثابت: أنا يا رسول الله. قال: «**نعم اهجهم أنت وسيعينك عليهم روح القدس**»[1].

٦٢٨- (٣٤٤) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن مسلم قال: كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر، فسمعه رجل فعاب ذلك عليه، فقال: إنما يكره ما قيل في الإسلام، فأما ما قيل في الجاهلية فقد عُفي عنه.

---

(١) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٧). وعزاه الحافظ في الفتح (٧/ ٤١٦) لابن مردويه. وتأييد روح القدس لحسان ثابتٌ في الصحيحين، انظر: البخاري (٦١٥٣)، ومسلم (٢٤٨٥-٢٤٨٧).

٦٢٩- (٣٤٥) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية يذكر فناء عمره، وفناء أهل بيته، وجفوة قريش إياه. قال: فورد الكتاب على معاوية وزياد عنده، فلما قرأ الكتاب قال له زياد: ولني إجابته. قال: فألقى إليه الكتاب. قال: فصدر زياد الكتاب ثم كتب: أما ما ذكرت من ذهاب عمرك فإنه لم يأكله أحد غيرك، وأما ما ذكرت من فناء أهل بيتك فلو أن أمير المؤمنين قدر أن يقي أحدا الموت لوقى أهل بيته، وأما ما ذكرت من جفوة قريش إياك فأنى يكون ذاك وهم أمروك. فلما قدم الكتاب على المغيرة فقرأه قال: اللهم عليك زيادا، اللهم عليك زيادا.

٦٣٠- (٣٤٦) حدثني سالم بن جنادة السوائي قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن عوانة قال: ذكر عمر يوما شيئا فقال: ذكر فيه كذا وكذا، فقال: وما أنت والرأي إذا جاء الرأي عليك، عليه عمرو ومعاوية.

٦٣١- (٣٤٧) حدثني إسماعيل بن زكريا قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حمزة الأعور قال: قال العريان: صرت مفتي الناس. قال: وأنت قد صرت أميراً، ثم قال له إبراهيم: تعني بعدما يصنع احتاج الناس إلينا فجاؤونا.

٦٣٢- (٣٤٨) حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبي حمزة قال: قال لي إبراهيم: لقد تكلمت ولو وجدت بداً ما تكلمت، وإن زماناً أكون فيه فقيه أهل الكوفة لزمان سوء.

٦٣٣- (٣٤٩) حدثني نصر بن علي الجهضمي قال: أخبرنا داود بن أبي عبد الرحمن قال: سمعت مالك بن دينار قال: مر كعب بصفين فضرب حجراً منها برجله، ثم قال: ويحك صفين اقتتلت بنو إسرائيل فيك فاحتجزوا عن سبعين ألف قتيل، وأيم

الله لا يقيم الله - يعني الساعة - حتى تحتجز فيك هذه الأمة عن سبعين ألف قتيل.
قال مالك: فاحتجزوا يوم علي ومعاوية عن سبعين ألف قتيل.

٦٣٤- (٣٥٠) حدثني نصر بن علي قال: أخبرنا أبي قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقرأ: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [الأعراف:٢٠١]. وقال: أما سمعت قول حسان بن ثابت:

يا صاح حسان رسوم المقام ومظعن الحي ومبني الخيام
جنية أرقني طيفها تذهب صبحا وترى في المنام

٦٣٥- (٣٥١) حدثني نصر بن علي قال: أخبرني أبي قال: أخبرنا شعبة قال: كان قتادة يستنشدني الشعر، فأقول: أنشدك بيتاً، وتحدثني حديثاً.

٦٣٦- (٣٥٢) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة بن دغفل قال: إذا اختلف الناس فالحق مع مضر.

٦٣٧- (٣٥٣) حدثنا عبد الله بن معاوية قال: حدثنا الصعق بن حزن قال: حدثنا أبو حمزة قال: سمعت ابن عباس يقول: أسرع العرب هلاكاً قريش وربيعة. قيل: وكيف ذاك يا ابن عباس؟ قال: أما قريش فيهلكها الملك، وأما ربيعة فتهلكها الحمية.

٦٣٨- (٣٥٤) حدثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران الزهري[1] قال: حدثني حاجب بن مروان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ضرار بن الأزور قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: أنشد؟ قال: أنشد، فقلت:

---

(١) في المطبوع: الزهدي. وهو وهم، انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ١٧٨-١٨٠).

خلعت القداح وعزف القيان — والخمر تصلية وابتهالا

وكري المجبر في غمرة — وشدي على المشركين القتالا

فيا رب لا أغتبن بيعتي — فقد بعت أهلي ومالي بدالا

فقال النبي ﷺ: **«ربح البيع ربح البيع»**[1].

٦٣٩- (٣٥٥) وحدثني بشر بن آدم قال: حدثنا محمد بن عباد الهناني قال: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: رأيت محمد بن سيرين ينشد شعر شاباً، فقلت: تنشده؟! قال: إنه عروس.

٦٤٠- (٣٥٦) حدثني أبو بكر العمري قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس، عن ابن أبي فديك قال: بلغني أن سليمان النبي عليه السلام كان جالساً فرأى عصفوراً يريد زوجته على السفاد وهي تمتنع منه، فضرب بمنقاره الأرض ثم رفعه إلى السماء، فقال سليمان: هل تدرون ما قال لها؟ قالوا: والله ورسوله أعلم. قال: قال لها: ورب السماء والأرض ما أن أريدك سفدا لك، ولكن أردت أن يكون من نسلي ونسلك من يسبح الله في الأرض.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٧٦)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٩٦-٢٩٧)، والحاكم (٣/ ٢٦٤، ٧١٩)، وفيها: "ما غبنت صفقتك يا ضرار"، "ما غبنت بيعتك يا ضرار" بدل "ربح البيع، ربح البيع". قال في المجمع (٨/ ١٢٦-١٢٧): " رواه عبدالله بن أحمد وفيه محمد بن سعد الأثرم وهو متروك". وقال أيضا (٩/ ٣٩٠-٣٩١): "رواه الطبراني وعبد الله إلا أنه قال وحملي على المشركين بدل المسلمين وقال فقال النبي ﷺ: ما غبنت صفقتك يا ضرار. وقال في الإسناد محمد بن سعيد الباهلي والضعيف قرشي والله أعلم ورواه الطبراني بإسنادين في أحدهما محمد بن سعيد بن زياد الأثرم وهو ضعيف وفي ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد ولم يقل الأثرم فإن كان هو فقد وثق وإلا فهو الضعيف وفي الآخر من لم أعرفه".

٦٤١- (٣٥٧) أنشدني أبو سعيد المديني، أنشدني العلاء بن الفضل بن أبي سوية:

وفـرت همتي لساني ووجهي عـن طلابي ما في أكف الرجال

وتقنعـت بالضـرورة والحزم عـن البـاذلـين والنحـال

٦٤٢- (٣٥٨) حدثني أبو موسى محمد بن المثنى الزمن قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن مجالد، عن عامر قال: قالت عائشة لأبي بكر: رأيت كأني على أكمة وبقر تنحر حولي. قال: لئن صدقت رؤياك ليقتلن حولك فئام من الناس.

٦٤٣- (٣٥٩) حدثني إسماعيل بن حفص قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ابن شُبرمة قال: سمعت الشعبي يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء قط، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته وما أحببت أن يعيده علي.

٦٤٤- (٣٦٠) حدثنا إسماعيل بن حفص قال: حدثنا ابن فضيل قال: سمعت ابن شُبرمة يقول: كان الفرزدق يقول: كان ابن خطل من أشعر الناس. قلت: لم؟ قال: لأنه يقول ما نقول، ولا نقول ما يقول.

٦٤٥- (٣٦١) حدثني إسماعيل بن حفص قال: أخبرنا ابن فضيل، عن ابن شبرمة قال: قلت للكميت الأسدي الشاعر: إنك قد قلت في بني هاشم فأحسنت، وقد قلت في بني أمية أفضل مما قلت في بني هاشم. قال: إني إذا قلت أحببت أن أحسن.

٦٤٦- (٣٦٢) حدثني العباس الرياشي قال: حدثني علي بن عياش بصري، عن أبي رجاء الكلبي روح بن المسيب، عن سليمان التيمي قال: قال رجل عند الحسن: الشحيح أعذر من الظالم، فقال الحسن: الظالم أعذر من الشحيح، الظالم يغفر الله له ظلمه، والشحيح يدخله الله بشحه النار.

٦٤٧- (٣٦٣) حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم قال: قال رجل لابن عمر: إن فلاناً يسبك. قال: إني وأخي عاصماً لا نُسابّ الناس.

٦٤٨- (٣٦٤) حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي المنذر قال: قال رجل للفضيل بن غزوان: إن فلانا يقع فيك. قال: لأغيظن من أمره؛ غفر الله. قيل له: من أمره؟ قال: الشيطان.

٦٤٩- (٣٦٥) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا مسلم بن عبيد السلمي أبو فراس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: للسفر مروءة، وللحضر مروءة، فأما مروءة السفر فبذل الزاد، وقلة الخلاف على أصحابك، وكثرة المزاحمة في غير مساخط الله، وأما مروءة الحضر فإدمان الاختلاف إلى المسجد، وكثرة الإخوان في الله، وتلاوة القرآن.

٦٥٠- (٣٦٦) حدثنا سويد قال: حدثني صمصام[١]، عن عقيل بن خالد، أنه أخبره أن ابن شهاب كان يخرج إلى الأعراب يفقههم ويعطيهم، فجاءه رجل وقد نفد ما في يده فمد الزهري يده إلى عمامة عقيل فنزعها فأعطاها الرجل، وقال لعقيل: أعطيك خيرا منها.

٦٥١- (٣٦٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال شبيب بن شيبة: اشترى جدي عبد الله بن عبد الله بن الأهتم جارية كانت عليها مسحة من جمال، فكانت في قوم ذوي ميسرة، وإنما أرادها للخدمة فظنت أنه يريدها لنفسه، فجعلت

---

(١) كذا الأصل: (صمصام)؛ والصواب: (ضمام)، كما في تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥/ ٣٧٩). وانظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣١١-٣١٢).

تميس في مشيها، فقال:

ألا لا تميسي في ثيابك والبسي[1] وشـدي فـوق ذاك بمنطق
ودونك فاكفي مهنة الأهل كالذي أردت ولفي الكـم منك بمرفق
فإن أحسـنت صادفـت محسـنا إليـك فـلا تأبي ولا تتحمقـي

٦٥٢- (٣٦٨) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: اشترى أبو الأسود الدؤلي جارية فطمعت في فراشه، فقال:

أصـلاح إني لا أريـدك للصبى فـذري التلفـت نحونا وتبذلي
إني أريـدك للعجين وللـرحى ولحمـل قربتنا وطبخ المرجل
وإذا تروح ضيف أهلك أو غدا فخـذي لآخر نحو أهلك تقبل

٦٥٣- (٣٦٩) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: اشترى أبو الأسود جارية حولاء مولدة فأعجب بها، فذمها أهله عنده فقال:

يعيبونها عندي ولا عيب عندها سـوى أن في العينين بعض التأخر
فإن يـك في العينين عيب فإنها مهفهفـة الأعـلى رداح المـوزر

٦٥٤- (٣٧٠) وكتب إلي أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمر بن قيس قال: إذا سمعت الخبر فاعمل به ولو مرة واحدة.

٦٥٥- (٣٧١) وكتب إلي أبو سعيد، حدثنا محمد بن يحيى بن الحارث الجعفي، عن حفص بن غياث قال: قيل للأعمش أيام زيد: ألا تخرج؟ قال: ويلكم، والله ما أعرف أحداً أجعل عرضي دونه، فكيف أجعل دمي دونه؟

٦٥٦- (٣٧٢) وكتب إلي أبو سعيد، حدثنا القاسم بن محمد بن علي الكندي،

---

(١) يوجد كلمة لم أتبينها.

عن حميد بن عبد الرحمن قال: جاء عيسى بن زيد بن علي إلى الحي إلى منزلهم فاجتمع إليه أبي وحسن بن صالح وجعفر الأحمر فذكروا الخروج، فقال عيسى: إن الخروج لا يستقيم إلا باجتماع والاجتماع لا تضبطه، والسلطان قد ضبط أمر الناس، وإن نحن خرجنا شغل بنا وشغلنا به، فقتل امرؤ ونحن سبب في قتله، وانتهب مال امرئ مسلم ونحن سبب انتهابه، لن نفرغ ولم يفرغ السلطان للنظر في أمره، هذا خلق ليس يجتمعون على كتاب ولا سنة، تفرقوا.

٦٥٧- (٣٧٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال شبيب بن شيبة: رأى خالد بن صفوان رجالا قد أصابوا مالا فتكلموا وغلوا، فقال:

قد أنطقت الدراهم بعد عي ... أناسا طالما كانوا سكوتا

فما عادوا على جار بخير ... ولا رفعوا لمكرمة بيوتا

كذاك المال يجبر كل عيب ... وينزل كل ذي حسب صموتا

٦٥٨- (٣٧٤) أنشدني أبو حفص العمري:

ترى الدهر مغتالي ولم ألق ثروة ... من المال تنبي الناس عني وعن قدري

فأقضي بها حقا عليّ وأبتني ... مكارم لم يبرحن مني على ذكر

وإن على وعدي لصاحب همة ... لها ملك بين المجرة والبسر

٦٥٩- (٣٧٥) حدثني أحمد بن بشر بن أبي عبيد الله السليمي قال: حدثنا عمر بن علي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري قال: ذكر الشعر عند سعيد بن المسيب فقال: إنما هو كلام، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح.

٦٦٠- (٣٧٦) حدثنا نهار بن عثمان الليثي قال: حدثنا عمر بن علي، عن سفيان بن حسين قال: سمعت رجلا يسأل الحسن والفرزدق عنده عن قول الله

تبارك وتعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] فقال الفرزدق: تسأل أبا سعيد، وقد قلت بذلك شعر؟! فقال له الحسن: وما قلت؟ قال: قلت:

وذات خليل أنكحتها رماحنا حلالا فمن يبني بها لم يطلق

قال: فتبسم الحسن ولم يزد عليه ما قال. قال: يحل لكم السبايا أن تطؤوهن بملك اليمين من غير أن يطلقهن أزواجهن.

٦٦١- (٣٧٧) حدثني أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا عمر بن علي قال: حدثنا زكريا مولى الشعبي، عن الشعبي، أن النابغة الذبياني قال للنعمان ابن المنذر:

تراك الأرض إما مت حقا وتحيا ما حييت بها نبيلا

قال النعمان: هذا بيت إن أنت لم تتبعه ما يوضح معناه فهو إلى الهجاء أقرب منه إلى المديح، فأراد ذلك النابغة فعسر عليه، فقال: أجلني. قال: قد أجلتك ثلاثا، فإن أنت أتبعته ما يوضح معناه فلك مائة من العصافير نجائب، وإلا فضربة بالسيف أخذت منك ما أخذت، فأتى النابغة زهير بن أبي سلمى فأخبره الخبر، فقال زهير: اخرج بنا إلى البرية فإن الشعر بريّ، فخرجا وتبعهما ابن لزهير يقال له: كعب، فقال: يا عم، أردفني، فصاح به أبوه، فقال: دع ابن أخي يكون معنا فأردفه، فتجاولا البيت ملياً، فلم يأتهما ما يريدان، فقال كعب: يا عم، ما يمنعك أن تقول:

وذاك بأن حللت العز منها فتعمد جانبيها أن تميلا

قال النابغة: جاء بها ورب الكعبة، لسنا والله في شيء، قد جعلت لك يا ابن أخي ما جعل لي. قال: وما جعل لك يا عم؟ قال: مائة من العصافير نجائب. قال: ما كنت لآخذ على شعري صفدا، فأتى بها النابغةُ النعمانَ فأخذ منه مائة ناقة سوداء الحدقة.

٦٦٢- (٣٧٨) حدثني أحمد بن المقدام قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبي زيد، عن الحسن بن عيسى، عن ابن أبي ليلى، عن أبي مجلز قال: كان زياد بن الربيع الحارثي[1] عاملاً لمعاوية على خراسان فكتب إلى معاوية يذكر كثرة المشركين وفروسيتهم وقلة المسلمين وضعفهم، فكتب إليه معاوية: إن رسول الله ﷺ كان يقول: «**إن المشركين لا تظفر بربيعة أو ببكر بن وائل، فإذا جسست شيئاً، فاجعل لواءك في بكر بن وائل أو ربيعة**»[2].

٦٦٣- (٣٧٩) حدثني أحمد بن المقدام قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ليث صاحب السقاية قال: حدثني إبراهيم بن خلف الوهبي، أن رجلاً من بني عجل، ورجلا من بني حنيفة افتخرا، فقاما إلى يحيى بن أبي كثير ليقضي بينهما، فقال: إن مثلي لا يقضي في مثل هذه، ولكن لو خيرت قبائل العرب لاخترت أن أكون من قريش، فإن حيل دون ذلك لاخترت أن أكون رجلاً من الأنصار، ولو حيل دون ذلك لاخترت أن أكون رجلاً من بني عجل، فقال إبراهيم: ليتني سألته لم اختار أن يكون من بني عجل؟ فلقيت بعد يزيد بن سيدان فحدثته هذا الحديث، وقال: ليتني علمت تفسيره، فقال: أنا أخبرك، إن يحيى قال: إن رسول الله ﷺقال يوم ذي قار: «**هزمت الميمنة، هزمت الميسرة، هذه بنو عجل تقتل الأعاجم، أرى عجل قوم ميامين، اللهم اجبر عظمهم**»[3].

---

(١) في الأصل: "عن أبي مجلز قال كان ابن أبي ليلى عن أبي مجلز". وقد صوبناه في الأصل دفعا للتشويش على القارئ.

(٢) لم أجده.

(٣) مرسل.

٦٦٤- (٣٨٠) حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن علقمة قال: سُئلت جارية عائشة عنها، فقالت: والله لعائشة أطيب من طيب الذهب، وما لها عيب إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها، ولئن كانت صنعت ما قال الناس ليخبرنكه الله، فعجب من فقه الحبشية[1].

٦٦٥- (٣٨١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا معن القزاز قال: حدثني عمر بن سلام قال: سمع النبي ﷺ رجلاً في عسكره وهو يقول: يا حسن، يا حسين، فقال النبي ﷺ: **«أخذنا فألك من فيك»**[2].

٦٦٦- (٣٨٢) حدثني إسحاق قال: حدثني معن بن عيسى قال: حدثني مسور بن عبد الملك قال: مر النبي ﷺ بكعب بن مالك وهو يقول:

مجادلنا عن جذمنا كل فخمة ... مذربة فيها القوانس تلمع

قال: فقال النبي ﷺ: **«عن ديننا يا كعب»**[3].

---

(١) انظر: صحيح البخاري (٢٦٣٧)، وصحيح مسلم (٢٧٧٠).

(٢) معضل. وجاء في سنن أبي داود (٣٩١٧)، وأحمد (٢/ ٣٨٨): عن سهيل عن رجل عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ سمع كلمة فأعجبته فقال: أخذنا فألك من فيك.

وروى الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٢٠)، والأوسط (٩١٣٢،٣٩٢٩) عن كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف المزني عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه سمع رجلا يقول: ها خضرة، فقال: يا لبيك، نحن أخذنا فألك من فيك. اخرجوا بنا إلى خضرة فخرجوا إليها، فما سل فيها سيف. قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٠٦): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وكثير بن عبد الله ضعيف جدا وقد حسن الترمذي حديثه وبقية رجاله ثقات".

(٣) معضل. وروى ابن أبي عاصم (٣٣٩١): "عن يحيى بن سعيد، أن عبد الله بن أنيس حدثه عن بنت كعب بن مالك - وهي أمه - أن رسول الله ﷺ خرج على كعب بن مالك في مجلس في مسجد رسول الله ﷺ، وهو ينشد فلما رآه كأنه انقبض، فقال رسول الله ﷺ: ما كنتم عليه؟ فقال كعب: =

٦٦٧- (٣٨٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني معن بن عيسى قال: حدثنا عثمان بن محمد الزبيري قال: قال أبو بكر الصديق في بعض خطبه: نحن والله والأنصار كما قال:

جزى الله عنا جعفر حين أشرفت بنا نعلنا للواطئين فزلت

أبوا أن يملونا ولو أن أمنا تلاقي الذي لاقوا من الشر ملت

٦٦٨- (٣٨٤) حدثنا دواد بن عمرو الضبي قال: حدثنا عفيف بن سالم، عن سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم قال: ثواب الجن أن يجاروا من النار، ثم يقال لهم: كونوا تراباً.

٦٦٩- (٣٨٥) حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي قال: أول من خد الأخدود: نواس.

٦٧٠- (٣٨٦) حدثني أبي قال: أخبرنا روح بن عبادة، عن سعيد بن قتادة قال: كان العلاء بن زياد يقول: أيترك أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستقال ربه فأقاله، فليعمل بطاعة الله.

٦٧١- (٣٨٧) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: فكرت في الخلق فوجدت من لم يخلق أغبط عندي ممن خلق.

= كنت أنشد، فقال رسول الله ﷺ: أنشد. فأنشد حتى مر بقوله: نقاتل عن جذمنا كل بمجبوب. فقال: لا تقل: عن جذمنا. قل: عن ديننا". وقال ابن هشام في السيرة النبوية (٤/ ٩٢): " وكان كعب بن مالك قد قال: مجالدنا عن جذمنا كل بمجبوب. فقال رسول الله ﷺ: أيصلح أن تقول مجالدنا عن ديننا؟ فقال كعب: نعم. رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أحسن. فقال كعب: مجالدنا عن ديننا".

٦٧٢- (٣٨٨) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: حدثني جدي عرعرة قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: قال الأحنف بن قيس: لست بحليم ولكني أتحالم.

٦٧٣- (٣٨٩) حدثني عبد الله بن الهيثم قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن شيخ من بني تميم قال: قال الأحنف بن قيس: إني لأدع كثيراً من الكلام مخافة الجواب.

٦٧٤- (٣٩٠) قال محمد بن سلام: أخبرني عثمان بن عثمان قال: قال البتي: إن على عمرو ابني مالا، ووددت أن بعض أصحابنا نقده عنا حتى نبيع طعامنا، فقال خاقان بن الأهتم: لا والله يا عمرو ما هي عندي، ولو كانت عندي لفعلت. قال: أعيذك، لا والله ما خطرت ببالي، ثم تمثل بقول أبي الأسود الدؤلي:

حسبت كتابي إذ أتاك تعرضا ... لسيبك لم يذهب رجائي هنالكا

وخبرني من كنت أرسلت إنما ... أخذت كتابي معرضا بشمالكا

نعيم بن مسعود أحق بما أتى ... وأنت بما تأتي حقيق كذالكا

٦٧٥- (٣٩١) وقال محمد بن سلام: حدثني يونس النحوي قال: ولي عبد الله ابن عمير أخو عبد الله بن عامر بن كريز لأمه قتال الخوارج نجدة بن عامر الحنفي، فدخل الناس عليه يهنئونه، ودخل الفرزدق فقال له: لو سمعوا بمسيرك لأرفضوا، فقال: ما أحب ذلك حتى نري الله بهم ويوقع بهم، فأتاهم فقاتلهم، فكان أول منهزم، فقال الفرزدق:

تمنيت عبد الله أصحاب نجدة ... فلما لقيت القوم وليت سابقا

تمنيتهم حتى إذا ما لقيتهم ... تركت لهم قبل اللقاء السرادقا

وأعطيت ما تعطي الحليلة بعلها وكنت حباري إذ رأيت البوارقا

وما فـر مـن رجف أمير براية فيدعى طـوال الدهر إلا منافقا

٦٧٦- (٣٩٢) حدثني أبو السائب سالم بن جنادة قال: حدثنا شيخ، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان الحطيئة وكعب عند عمر فأنشد الحطيئة:

مـن يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهـب العرف بين الله والناس

فقال كعب: هي والله في التوراة: لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه.

٦٧٧- (٣٩٣) حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر قال: حدثنا منصـور بـن عـمار قال: حدثنا إبراهيم بن أدهم قال: مكتوب في التوراة: سبحان من إذا سبحت حملة عرشه كان لجب تسبيحهم أنهاراً من النور تطرد بين يدي الكرسي.

٦٧٨- (٣٩٤) حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سعيد الطائي قال: حـدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن أبيه، أن قوما كانوا في سفر. قال: فكان فـيهم رجـل، فكان يمر الطائر فيقول: تدرون ما يقول هذا؟ فيقولون: لا. فيقول: فإنه قـال كـذا وكذا. قال: فيحيلنا على شيء لا ندري أصادق هو أم كاذب. قـال: إلى أن مـروا إلى غنم ومنها شاة قد تخلفت على سخلة لها، فجعلت تحنو عنقهـا إليهـا وتثغـو. قـال: أتدرون ما تقول هذه الشاة؟ قلنا: لا. قال: فإنها تقول للسـخلة: الحقـي لا يأكلـك الذئب كما أكل أخاك عام أول في هذا المكان. قال: فانتهينا إلى الراعي فقلنا له: هـل ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا؟ قال: نعم؛ ولدت سخلة عام أول فأكلها الذئب بهذا المكان. قال: ثم أتينا على قوم فيهم ظعينة على جمل لها وهي ترغو وتحنـو عنقـه إليها، فقال: أتدرون ما يقول هذا البعير؟ قلنا: لا. قال: فإنه يلعـن راكبتـه، فيـزعم أنها رحلته على مخيط فهو مرتز في سنامه. قال: فانتهينا إلـيهم، فقلنـا: يـا هـؤلاء إن

صاحبنا هذا يزعم أن هذا البعير يلعن راكبته، ويزعم أنها رحلته على مخيط وأنه في سنامه. قال: فأناخوا البعير فحطوا عنه، فإذا هو كما قال.

٦٧٩- (٣٩٥) حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: حصين أخبرني قال: دخلت المسجد فإذا أنا بشريح يقضي بين الناس، فجئت حتى قعدت إليه فجاء شاب قد اجتمع فقعد بين يديه، فقال: يا أبا أمية، إن أبي توفي وترك مالا عند عمي وإنه يمنعنيه، [فجاء عمه] فقعد بين يدي شريح، فقال له شريح: ما بال ابن أخيك يشكوك؟ يقول: إن له عندك مالا تمنعه أن ينتفع به. قال: يا أبا أمية، إنه يكثر أكل السكر. قال علي: يعني شرب النبيذ. قال: اتق الله، وأحسن إلى ابن أخيك، ولم يأمره أن يدفع إليه ماله.

٦٨٠- (٣٩٦) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: وحدثني ابن شبرمة يوما - وذكر الحارث العكلي - فقال: ما رأيت الذي هو أفقه من الحارث. قال: إذا لم يبلغ الغلام ولم تأنس منه رشداً فلا تدفع إليه ماله حتى يبلغ وتأنس منه رشداً. قال علي: حتى يجتمعا.

٦٨١- (٣٩٧) وحدثني إسماعيل بن حفص قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: سمعت ابن شبرمة يقول: إذا اجتمعت أنا والحارث العكلي على مسألة لم نبالِ من خالفنا.

٦٨٢- (٣٩٨) كتب إلي أبو سعيد الأشج، حدثنا غالب بن فايد قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: سمعت ابن شبرمة قال: كنت أجلس أنا والحارث العكلي حين نصلي العشاء حتى نصبح في الباب من الفقه.

٦٨٣- (٣٩٩) وحدثني إسماعيل بن حفص قال: حدثنا ابن فضيل، عن ابن

شبرمة قال: كان المغيرة والحارث والفضل والقعقاع بن يزيد يتكلمون في الفقه، فربما لم يقوموا حتى يسمعوا النداء بالفجر.

٦٨٤- (٤٠٠) كتب إليّ أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ابن شبرمة يقول: ما أحد أمنّ علي في علم من حماد.

٦٨٥- (٤٠١) قال أبو سعيد: وحدثنا ابن إدريس قال: ما سمعت أبا إسحاق الشيباني ذكر حماداً إلا أثنى عليه.

٦٨٦- (٤٠٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك ابن عمير قال: كان يعطي بين كل اثنين ديناراً، فقال رجل: اعطني وأخي حبيشاً. قال: فسكت عنه. قال: أعطني وأخي حبيشاً. قال: فلما قال الثالثة قال: أنشدك الله أهو حميت[1] أسود دفنته في البيت؟ قال: اللهم نعم.

٦٨٧- (٤٠٣) حدثنا علي بن حرب الطائي قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن أبي زياد الفقيمي، عن أبي جرير، عن الشعبي قال: كان رجل يهدي لعمر بن الخطاب [كل] عام فخذ جزور، فخاصم إليه رجلا فقال: يا أمير المؤمنين، اقض بيننا قضاء فصلاً كما يفصل الرجل من سائر الجزور. قال: فقضى عليه عمر، ثم كتب إلى عماله: إن الهدايا هي الرشا.

٦٨٨- (٤٠٤) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا محمد بن زياد الفقيمي قال: حدثني أبو جرير الأزدي قال: كان رجل لا يزال يهدي إلى عمر فخذ جزور. فذكر نحوه، ولم يقل عن الشعبي.

٦٨٩- (٤٠٥) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت بعض أشياخنا قال:

---

(١) كذا رسمها في الأصل: (حميت).

خرج أبو زياد الفقيمي من عند يزيد بن جبلة، فلقيه عبد الصمد بن علي فقال له: يا أبا زياد، من أين أقبلت؟ قال أبو زياد:

أتينا أبا خالد بنطرين | إلى بيته فخرجنا صياما
أتانا بخبز له يابس | فقلت دعوا ذا وموتوا كراما
وإنا ووالله ما نستطيع | من جهدنا أن نبين الكلاما

٦٩٠- (٤٠٦) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثنا علي بن عبد الحميد الشيباني، عن أبي يزيد الفقيمي قال: كان الجصاصون إذا خرجوا في السحر سمعوا نوح الجن على الحسين:

مسح الرسول جبينه | فله بريق في الخدود
أبواه في عليا قريش | جده خير الجدود

قال: فأجبتهم:

خرجوا وفدا إليه | فهم شر الوفود
قتلوا ابني نبي | سكنوا نار الخلود

٦٩١- (٤٠٧) حدثني إبراهيم بن عرعرة بن البرند القرشي قال: حدثنا يوسف بن يزيد أبو معشر البراء قال: حدثني طيلسة بن صدقة[1] قال: حدثني أبي والحي، عن أعشى بن مازن قال: أتيت النبي ﷺ فأنشدته:

يا مالك الناس وديان العرب
إني تزوجت ذربة من الذرب
ذهبت أبيعها الطعام في رجب

---

(١) كذا الأصل:(طيلسة بن صدقة)؛ والصواب:(صدقة بن طيلسة)، كما في مصادر التخريج.

فحالفتني بنزاع وحرب
وهن شر غالب لمن غلب

فجعل النبي ﷺ يتمثل: «**وهن شر غالبات لمن غلب، وهن شر غالبات لمن غلب**»(١).

٦٩٢- (٤٠٨) حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري قال: حدثنا سفيان، عن أبي الحجاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما ذئبان ضاريان باتا في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المسلم**»(٢).

٦٩٣- (٤٠٩) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا عبد الرحمن القرشي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عكرمة، أن خزاعة أتت النبي ﷺ وهو يغتسل فناداه فقال: «**لبيكم**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٠١-٢٠٢)، وأبو يعلى (٦٨٧١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧١١،٢٨٢٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٠). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٣١): "رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم" وقال أيضاً (٤/ ٣٣٢): "رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات". وقال أيضاً (٨/ ١٢٧- ١٢٨): "رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار وقال إن اسم الأعشى عبدالله بن الأعور ورجالهم ثقات".

(٢) رواه أبو يعلى (٦٤٤٩)، والطبراني في الأوسط (٧٧٢)، والقضاعي في الشهاب (٨١١، ٨١٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨٥): "رواه الطبراني واللفظ له وأبو يعلى بنحوه وإسنادهما جيد". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٥): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال محمد بن عبد الملك زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا".

(٣) مرسل.

٦٩٤- (٤١٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة:١٤] قال: خزاعة.

٦٩٥- (٤١١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثني عبد الله بن نمير، عن طلحة بن يحيى قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فجاءه رجل فقال: أبقاك الله ما كان البقاء خيراً لك، فقال عمر: فرغ من ذاك، ولكن قل: أحياك الله حياة طيبة، وتوفاك مع الأبرار.

٦٩٦- (٤١٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال معاوية لدغفل: أنى لك هذا الحديث؟ قال: مفاوضة الرجال.

٦٩٧- (٤١٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: لما قدم معاوية عرض الناس على سب علي فعرض على مالك بن حبيب اليربوعي فقال: مالك لا نعصي أحياءكم ولا نسب أمواتكم، فقال معاوية لزياد: استعمل هذا على الشرطين، فقال زياد يوما لمالك بن حبيب: تعلم ما به لا يخافون في الله لومة لائم؟ قال: لا. قال: فعشرة؟ قال: لا. قال: فتعلم أني منهم. قال: كنت مرة. قال زياد: ولكنك أنت منهم.

٦٩٨- (٤١٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: دخل القاسم بن الأسود النخعي على الحجاج، فقال له: ما فعل كميل بن زياد؟ قال: شيخ كبير مطروح في البيت. قال: بلغني أنه فارق الجماجم. قال: ذاك شيخ كبير خرف. قال: لتخلن عني لسانك ولتنكرني. قال: قد خليته حتى بلغ أنفي، ولئن شئت لأبلغن به المآق. قال: فأعطى العطاء بعد، فدعا بكميل فقال له: أنت صاحب عثمان؟ قال: ما صنعت بعثمان؟ لطمني فأقادني فعفوت، فأمر بقتله.

٦٩٩- (٤١٥) حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: في مسجد الحرام قبران: قبر شعيب مستقبل الحجر، وقبر إسماعيل في الحجر.

٧٠٠- (٤١٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: خرج محمد بن سعد بن أبي وقاص في الجماجم فقال له الحجاج: كيف وجدت غب السفر يا ظل الشيطان؟ قال: غب سوء. قال: اذبحه. اذبحه.

٧٠١- (٤١٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن جابر بن عثمان التيمي قال: كنا بالبادية فنظرنا إلى طائر ومعه شيء يحمله فرمى به، فإذا كف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد فيها خاتمه.

٧٠٢- (٤١٨) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين قال: أسلمت دوس فرقا من بيت قاله كعب بن مالك:

نخيرها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوسا أو ثقيفا

٧٠٣- (٤١٩) حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو حاتم البصري - يعرف بالصدوق - قال: حدثنا جرير بن حازم قال: قلت بيت شعر، فمررت بمسجد الجهاضم، فقالوا: ما أراك إلا قد أحدثت فتوضه، فذعرت من قولهم، فأتيت محمد بن سيرين وهو قائم في مسجده في بيته وقد رفع يديه ليكبر، فلما رآني قال: حاجتك؟ فأخبرته، فقال: أفلا رددت عليهم، أما سمعتم قول القائل:

ديار لرملة إذ عيشنا بها عيشة الأنعم الأفضل

وإذ ودها[1] فارغ للصديق لم يتغير ولم يشغل

---

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٣/ ٢٢٥).

وإذ هي كالغصن في حائر من الماء طال ولم يعصل
كأن الثلوج وماء السحاب والقرقفية بالفلفل
يعل بها برد أنيابها قبيل الصباح ولم ينجلي

ثم قال الله أكبر، ودخل في الصلاة

٧٠٤- (٤٢٠) حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: أخبرني أبو سفيان الحميري قال: لما قام يزيد بين يدي الحجاج قال: يا يزيد، أما علمت أنه مكتوب في التوراة: لا تواكلن واحداً من أبويك تمراً، ولا تظهر فوق بيت وأحد من أبويك أسفل منك، ومن يحفر لغيره يقع فيه، واليتيم لا يسكن. خلوا عن يزيد. قال أحمد بن محمد: فسألت أبا سفيان عن هذا، فقال: قد كان عندي مثل هذا كثير ونسيته.

٧٠٥- (٤٢١) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثنا أبو بلج قال: أتي الحجاج برجل قد كان جعل على نفسه إن هو ظفر به أن يقتله، فلما دخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله. فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: يا عزيز، يا حميد، يا ذا العرش المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد.

٧٠٦- (٤٢٢) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثنا حصين قال: كان سعيد بن المسيب يدعو بهذا الدعاء يقول: أعوذ بوجه الله الكريم، واسمه العظيم، وكلماته التامة من شر السامة والهامة، ومن شر ما خلقت يا رب، ومن شر ما أنت آخذ بناصيته، ومن شر الدنيا وما فيها.

٧٠٧- (٣٢٣) حدثني أبو السائب السوائي قال: حدثنا شيخ، عن أبيه قال: مات الأحنف بن قيس في دار ابن أبي عصيفير بالكوفة، فجاءت امرأة على بغل في

رحالة وحولها جماعة نساء، فقالت: أيها الأمير، إن ابن عمي مات بأرض غربة فأذن لي أندبه، فقيل: شأنك، فقالت: الله درك من مجن في جنن، ومدرج في كفن، أسأل الله الذي ابتلانا بفقدك، وفجعنا بيومك، أن يوسع لك في لحدك، وأن يكون لك في يوم حشرك، ثم أقبلت على الناس فقالت: أيها الناس، إن أولياء الله في بلاده شهود على عباده، وإنا لقائلون حقاً ومثنون صدقاً، ثم قالت: أما والذي كنت من أمره إلى مدة، ومن المضمار إلى غاية، ومن الموت إلى نهاية، الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك، لقد عشت حميداً مودوداً، ومت شهيداً فقيداً، ولقد كنت في المحافل شريفاً، وعلى الأرامل عطوفاً، ومن الناس قريباً، وفيهم غريباً، وإن كنت لمسوداً، وإلى الخلفاء موفداً، وإن كانوا لفقدك لمستمعين، ولرأيك لمتبعين. قال: وإذا هي امرأة من بني سعد.

٧٠٨- (٤٢٤) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني عبيد الله بن عبد الرحمن البجلي، أن المرأة المتكلمة بهذا الكلام سودة بنت الحارث المنقرية. قال أبو عبد الله: قبر الأحنف بن قيس بالكوفة في الموضع الذي ينسب إلى جبل الشيخ.

٧٠٩- (٤٢٥) وحدثني محمد بن صالح قال: حدثني أبو اليقظان العجيفي قال: حدثنا بموت الأحنف بن قيس رجل من بني يشكر، فقال شاعر من بني تميم:

أمات ولم تبك السماء لفقده ... ولا الأرض أو تبدو الكواكب بالظهر

كذبت إذن ما أمسكت رحم حامل ... جنينا ولا أضحى على الأرض من شعر

فلما أتيت اليشكري وجدته ... عليما بموت الأحنف الخير ذاخر

٧١٠- (٤٢٦) حدثني العباس بن يزيد العبدي قال: جرير العنبري قال: سمعت شبيب بن شيبة وغيره يحدثون أن مصعب بن الزبير خرج في جنازة الأحنف بن قيس بغير رداء.

٧١١- (٤٢٧) حدثنا محمد بن حسان السمتي قال: حدثنا المبارك بن سعيد، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق قال: سمعت الشعبي يقول: كندة هامة اليمن، وهمدان في اليمن كالشاة انبرم في الريحان.

٧١٢- (٤٢٨) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدثنا مطر الوراق قال: خلق الله الداء والدواء، فالداء ثلاثة، والدواء ثلاثة، المرة والدم والبلغم، فدواء المرة المشي، ودواء الدم الحجامة، ودواء البلغم الحمام.

٧١٣- (٤٢٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة قال: كان الشعبي إذا رآني قال:

يا شرط الله اقعي وطيري ... كما يطير حبة الشعير

٧١٤- (٤٣٠) أنشدني أبو السائب أملاها علي:

وإني على أشياء منك تريبني ... قديما لذو صفح على ذاك مجمل
إذا سؤتني يوما صفحت إلى غد ... ليعقب يوم منك آخر مقبل
ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني ... يمينك فانظر أي كف تبذل
إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته ... على طرف الهجران إن كان يعقل
ويركب حد السيف من أن تضيمه ... إذا لم يكن صفحة السيف معدل
وفي الناس إن رثت حبالك واصل ... وفي الصرم عن دار القلى متحول

٧١٥- (٤٣١) أنشدني أبو عبد الله قال: أنشدني رجل من خزاعة:

إذا لم تخش عاقبة الليالي ... ولم تستحي فافعل ما تشاء
فلا والله ما في العيش خير ... وما الدنيا إذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيا بخير ... ويبقى العود ما بقي اللحاء

٧١٦- (٤٣٢) وحدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت أبا شهاب خشيش ابن زيد العجلي وكان يصلي حتى تورم قدماه فسمعته ينشد:

إذا هبطت بلاداً لا أراك بها تجهمت لي وحالت دونها الظلم

أغر أروع يهادل أخو ثقة حلاحل من ثراه الجود والكرم

يزيد ذا الشيب شيبه كرما ويستنير فتاهم حين يحتلم

أغنى بها أهل البيت إنهم لن يفقدوا المجد في الأقوام ما سلموا

وما صاحبت من قوم فأخبرهم إلا يزيدهم حباً إلي هم

٧١٧- (٤٣٣) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني محمد بن بسطام قال: كان زفر بن الهذيل ينشد كثيراً:

دل على معروفه وجهه بورك هذا هادياً من دليل

٧١٨- (٤٣٤) وحدثني أبو عبد الله قال: حدثنا عمران بن ذئاب الضبي قال: كان عمير بن الحسن التيمي - وهو ابن أبي حيان - له قدر، وكان يقول:

أليس من البلوى التي لا نطيقها بقاء المرجى واخترام الأماثل

٧١٩- (٤٣٥) حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان قال: حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم، أن شاعرا امتدح بلال بن عبد الرحمن بن عمر فقال في شعره: وبلال بن عبد الله خير بلال. فقال له ابن عمر: كذبت، بل بلال رسول الله خير بلال.

٧٢٠- (٤٣٦) وحدثني الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو أسامة قال: المجالد ابن سعيد أخبرنا[1] قال: أخبرنا عامر، عن ربعي بن حراش قال: أتينا عمر في نفر

---

(١) في المطبوع: أخبرنا المجالد بن سعيد قال: أخبرنا. ثم قال المحقق: والتصويب من عندنا. قال فاضل: الصواب ما جاء في المخطوطة - وهو ما أثبته - والعتب فيه على علامات الترقيم. فليتأمل.

من غطفان فذكروا الشعر، فقال عمر: أي شعرائكم أشعر؟ قلنا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين. قال: من الذي يقول:

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مذهب

قلنا: النابغة. قال: ثم عاد فقال قوله الأول، ثم قال: من يقول:

أتيتك عاريا خلقا ثيابي ... على وجل تظن بي الظنون

وألفيت الأمانة لم تخنها ... كذلك كان نوح لا يخون

قلنا: النابغة، فعاد فقال مثل قوله الأول، فقالوا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين، فقال: من يقول:

كن كسليمان الذي قال الإله له ... كن في البرية فازجرها عن القيد

قلنا: النابغة. قال: هذا أشهر شعرائكم.

٧٢١- (٤٣٧) وحدثني الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو أسامة قال: أخبرني المجالد قال: أخبرنا عامر قال: كان حارثة بن بدر التميمي من أهل البصرة قد أفسد في الأرض وحارب، فكلم الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر وغيرهم من قريش فكلم الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر وغيرهم من قريش، فكلموا عليا فأبى أن يؤمنه، فأتى سعيد بن قيس الهمداني في داره فكلمه، فانطلق سعيد بن قيس إلى علي وخلفه في داره، فقال: يا أمير المؤمنين، ما تقول فيمن أفسد في الأرض وحارب؟ فقال:﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [المائدة:٣٣]حتى ختم الآية. فقال سعيد: أرأيت من تاب قبل أن يقدر عليه؟ قال: أقول كما قال الله وأقبل منه. قال: فإنه حارثة بن بدر قد تاب قبل أن يقدر عليه فأتاه به فأمنه، وكتب له كتاباً، فقال حارثة أبياتاً من الشعر:

ألا أبلغن همدان إما لقيتها سلاما فلا يسلم عدو يعيبها

لعمري إن همدان تتقي الإله ويقضي بالكتاب خطيبها

لنا بيعة كانت تقينا فروعها فقد بلغت إلا قليلا حلوقها

شيب رأس واستخفت حلومها رعود المنايا حولنا وبروقها

وإنا لنستحلي المنايا نفوسنا وتنزل أخرى مرة ما تذوقها

قال الشعبي: فحدثت بهذا ابن جعفر، فقال: كنا أحق بهذه الأبيات من همدان.

٧٢٢- (٤٣٨) حدثني ابن إسحاق قال: حدثنا جعفر بن عون، عن عيسى الحناط قال: سأل رجل الشعبي عن شيء، فقال: قال ابن مسعود كذا وكذا، فقال: أخبرني برأيك، فقال: ألا ترون إلى هذا أخبره عن ابن مسعود ويسألني رأيي! الله تبارك وتعالى آثر عندي وديني من أن أقول فيها برأيي، والله لأن أتغنى بغنية أحب إلي من أن أقول فيها برأيي.

٧٢٣- (٤٣٩) حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، عن جرير بن عبد الله قال: إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فتحت، إذ قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، فسمعني هربذ من أولئك الهرابذة، فقال: ما سمعت هذا الكلام من أحد مذ سمعته من الله. قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: إني كنت رجلاً أفد على الملوك؛ أفد على كسرى وقيصر، فوفدت عاما على كسرى فخلفني في أهلي شيطانٌ تصور على صورتي، فلما قدمت لم يهش إليّ أهلي كما يهش أهل الغائب إلى غائبهم، فقلت: ما شأنكم؟ قالوا: إنك لم تغب. قلت: وكيف ذاك؟! قال: وظهر لي الشيطان فقال: اختر إما أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك. قال:

فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم. قال: فأتاني يوماً، فقال: إنه ممن يسترق السمع، وإن استراق السمع بيننا نوب، وإن نوبتي الليلة، فهل لك أن تجيء معنا؟ قال: قلت: نعم.

فلما أمسى أتاني، فحملني على ظهره، فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير، فقال لي: استمسك، فإنك ترى أمورا وأهوالا، فلا تفارقني فتهلك. قال: ثم عرجوا حتى لسقوا[1] بالسماء. قال: فسمعت قائلاً يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لا يشاء الله لا يكون. قال: فليح بهم، فوقعوا من وراء العمران في غياض وشجر. قال: وحفظت الكلمات، فلما أن أصبحت، أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت، فلما أزل أقولهن حتى انقطع عني.

٧٢٤- (٤٤٠) حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت زيدا قال: حدثني شرطي لسنان بن سلمة قال: أتي بامرأة زعموا أنها ساحرة، فأمر بها فألقيت في العين - أو كلمة غيرها- فطفت ثم أعيدت فطفت، فأمر بنحت خشبها وتصلب، فجاء زوجها كأنه سفود، فقال: أصلحك الله مرها أن تحل عني، قال: حلي عنه. قالت: ائتوني بباب وكبة غزل، فجلست على الباب، وأخذت الكبة من الغزل كأنها تعالجها، وقد أبرزت للناس، وأحاطت بها الخيل فارتفع الباب، فصدتنا يمينا وشمالا، فلم نقدر منها على شيء.

٧٢٥- (٤٤١) حدثني عبد العزيز بن منيب قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا رجل، عن رجل، عن عروة بن رويم اللخمي قال: لما قدم مسلمة بن عبد الملك هاهنا أميرا قيل له: إن هاهنا رجلاً

---

(١) كذا الأصل:(لسقوا). ولعلها لصقوا.

دخل على هاروت وماروت، فأرسل إليه، فإذا شيخ جليل، فثنيت لـه وسـادة بـين السماطين، فقال له مسلمة: أنت الذي دخلت على هاروت وماروت؟ فأرسل عينيه فبكى ثم شف دموعه.

فقال: إني كنت غلاماً يافعاً في حجر أمي وكنت لا أدعـو بشيء مـن الـدنيا إلا أتيت به، فلما أدركت وعقلت قلت: يا أمه، من أين لكم هذا المال؟ قالـت: يـا بنـي كُل حلالاً ولا تسأل، فأبيت عليها، فأبت عليّ فقلت: إن لم تخبريني فجعتك بنفسي. فلما رأت الجد قالت: فإن أباك كان ساحراً وإنه جمع هذا المال مـن السـحر. قلـت: فمن أين تعلمه؟ فأبت علي وأبيت عليها، فقالت: ما تريد إلى هـذا؟ فـأخبرتني أنـه كان يختلف إلى نصراني ببابل، فارتحلت إليه حتى قدمت عليه، فلما نظر إلي قال: مـا أقدمك؟ ما أظن أباك إلا قد ترك لك من المـال مـا لا يحتـاج إلى أحـد! فقلـت: إني أحب أن تدخلني على هاروت وماروت أنظر إليهما، فواعـدني لشـهر كـذا في يـوم كذا. فقال: إذا دخلت عليهما فلا تذكرن لله اسماً.

قال: فذهب بي فرقاني في الأرض ثلاثمائة وستين مرقاة، ما أنكر من ضوء النهار شيئا، ثم قال: لا تذكرن لله اسما فذهب فرقاني ثلاثمائة وستين مرقاة، مـا أنكـر مـن ضوء النهار شيئاً، فنظرت إليهما فإذا هما معلقين مـن السـماء منكوسـين مكبلـين في الحديد، أعينهما مثل الترسة، ولهما أجنحة، فلما رأيتهما قلت: لا إلـه إلا الله فانتفضـا في أجنحتهما وجالا جولان الثور فعـدت ثلاثـاً، ثـم سـكت، فسـكنا، فقـالا: ممـن الرجل؟ قلت: من أمة محمد ﷺ. قالا: وقد بعث محمـد ﷺ؟ قلـت: نعـم، فسـاءهما ذلك. قالا: فتلبسون الحرير والديباج في المغـازي؟ قلـت: نعـم، فنظـر أحـدهما إلى صاحبه فسرا بذلك. قلت: إنكما قد سألتماني، فأنا سائلكما. قالا: سل. قلت: أرأيت

جزعكما من قول: لا إله إلا الله ما هو؟ قالا: كلمة لم نسمعها منذ فارقنا العرش. قلت: أرأيت مساءتكما من قولي اجتماع الأمة على رجل ما هو؟ قالا: إن الساعة لا تقوم ما اجتمعت الأمة على رجل واحد. قلت: أرأيت سروركما بلبس الحرير والديباج ما هو؟ قالا: من علامات الساعة. قلت فما تأمراني؟ قالا: إن استطعت ألا تنام ولا تنيم فافعل فإن الأمر جد. قال عبد الله: طمس ذلك المكان فلا يعرف اليوم.

٧٢٦- (٤٤٢) حدثنا عبد العزيز بن منيب قال: أخبرنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، قال: دخلت على عبد الملك بن مروان فذكر نحو هذه القصة.

٧٢٧- (٤٤٣) حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا سلمة بن الفضل قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عوف الأعرابي، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة استقبله جوارٍ من بني النجار يقلن:

نحن جوارٍ من بني النجار ... حبذا محمدا من جار

قال النبي ﷺ: «والله إني لأحبكم»[1].

٧٢٨- (٤٤٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، أن ابن عباس سُئل عن اللمم، فقال: أولستم عربا؟ ومن زيادته لمام.

٧٢٩- (٤٤٥) حدثني عمر بن إسماعيل الهمداني قال: حدثني أبي قال: سألت

---

(١) رواه ابن ماجه (١٨٩٩)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٠٦): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات". ورواه أبو يعلى (٣٤٠٩) وفيه:"اللهم بارك فيهن". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢):"رواه أبو يعلى من طريق رشيد عن ثابت ورشيد هذا قال الذهبي: مجهول".

عاصم بن بهدلة عن قول الله جل وعز: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ [الشعراء:١٤٨] قال: اللّين، ألا ترى قول الشاعر: هضيم الحشا لينه.

قال: وسألت عاصماً عن قول الله عز وجل: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح:١٣] قال: لا تخافون لله عظيمة، قال الشاعر:

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل

قال: وسألت عاصماً عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ﴾ [النجم:٣٤]، قال: أكدى: قَطَع.

٧٣٠- (٤٤٦) حدثنى أبو جعفر محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا أسباط بن محمد، عن عمران بن مسلم الأزدي قال: قال لنا الشعبي: أتدرون ما الوراء؟ قلنا: لا. قال: الوراء: ولد الولد، أما سمعت الله تبارك وتعالى قال: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود:٧١].

٧٣١- (٤٤٧) وحدثني أبو جعفر الأدمي قال: حدثنا أسباط، عن مطر، عن عطية العوفي: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً﴾ [النحل:١١٢] قال: ألا ترى أنه لقد جاءهم رسول منهم.

٧٣٢- (٤٤٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا البختري، عن رجل من بني عبس قال: صحبت سلمان، فقال: يا أخا بني عبس، العلم لا يفنى فعليك منه بما ينفعك.

٧٣٣- (٤٤٩) حدثنا علي بن الجعد قال، أخبرنا: شعبة، عن عبيد الله بن عمران قال: سمعت مجاهداً يقول: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان هو الذي يخدمني.

٧٣٤- (٤٥٠) حدثنا أبو زيد النميري قال: قال لي محمد بن منصور: قال لي عمرو بن الحارث: الشرف شرفان: شرف العلم، وشرف السلطان. وشرف العلم أشرفهما.

٧٣٥- (٤٥١) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي في قوله تبارك وتعالى: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡ ﴾ [هود:٧٨] قال: عرض عليهم نساء أمته، كل نبي فهو أبو أمته. وفي قراءة عبد الله: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم».

٧٣٦- (٤٥٢) حدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن في قوله: ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [آل عمران:٩٧] قال: من كفر بالحج.

٧٣٧- (٤٥٣) حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه قال: حدثني قرة، أنه قال لقتادة: رجل رأى رباعيته تحركت ولم تسقط؟ قال: مصيبة. قال: فأتيت ابن سيرين، فقال لي: ليتق الله، وليصلح ما بينه وبين أهله. قال: فعرفت ما قال.

٧٣٨- (٤٥٤) حدثني محمد بن عبد الملك قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قالت لي حفصة: تزوج واطلب الولد؛ فإن الرجل إذا مات وليس له ولد ذهب ذكره.

٧٣٩- (٤٥٥) حدثنا خلف البزار قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، أن عمر بن الخطاب - رحمه الله - قال: عليكم بالأبكار من النساء فإنهن أفتق أرحاماً، وأعذب أفواهاً، وأرضى باليسير.

٧٤٠- (٤٥٦) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: قلت في مجلس أبي سلمة بن عبد الرحمن: ما رأيت أحداً أزهد في الضحايا من أهل المدينة، فقال لي أبو سلمة: وهمت يا أبا عثمان! إنما أردت أهل مكة. قلت: صدقت. قال أبو سلمة: إنا لنضحي حتى عن الحبلى.

٧٤١- (٤٥٧) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن الحسن قال: دعونا الله منذ سبعين سنة أن يولي أمرنا خيارنا، فإن كان استجاب لنا فإنا لله وإنا إليه راجعون، وإن كان لم يستجب لنا فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٧٤٢- (٤٥٨) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كانت لرجل جارية وكان يطأها سراً من أهله، فوطئها فقال لأهله: اغتسلوا فإن مريم كانت تغتسل في هذه الليلة. قال: وكانت مريم تغتسل كل ليلة.

٧٤٣- (٤٥٩) قال إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا عفيف بن سالم الموصلي قال: حدثنا عبد المجيد الطائي: كان الحارث بن عمرو الطائي ينام مع امرأته في قميص، فكانت امرأته تقول: لهو أشد عليّ من ضرة.

٧٤٤- (٤٦٠) حدثني أبو سعيد القيسي قال: حدثني محمد بن عبد الله البكري قال: طلق أبو المسلم السلمي ثم الرياحي امرأته فمتعها وحملها إلى أهلها وأنشأ يقول حين استقلت ركابها:

ولست بناس إذ غدوا وتحملوا ... لزومي على الأحشاء من لاعج الوجد
وقولي وقد نالت لعيني حمولها ... بواكر تجدي لا يكن آخر العهد

٧٤٥- (٤٦١) حدثنا علي بن حرب الطائي قال: حدثنا سفيان بن عامر، عن سلام بن أبي مطيع قال: قال أيوب: إني أرى الثناء يضاعف كما تضاعف الحسنات.

٧٤٦- (٤٦٢) حدثني الحسين بن علي، عن محمد بن كناسة قال: كان الحجاج يعس بالليل فأخذ سكرانا في رمضان، فقال: لأفعلن بك ولأفعلن، فقال السكران:

أسد عليّ وفي الحروب نعامة ذعرا تنفر من صفير الصافر

هلا برزت إلى غزالة بالضحى إذ كان قلبك في جوانح طائر

صدعت غزالة قلبه بفوارس غادرن شرطته كأمس الدابر

٧٤٧- (٤٦٣) حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كنا إذا صلينا خلف الحجاج فإنما نتلفت ما بقي علينا من الشمس، فيقول: إلام ما تلتفتون أعمى الله أبصاركم؟ إنا لا نسجد لشمس ولا لقمر، ولا لحجر ولا لوثن.

٧٤٨- (٤٦٤) وحدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن كثير أبي الفضل قال: شهدت الوليد بن عبد الملك بدمشق صلى الجمعة والشمس كالشرف، ثم صلى العصر.

٧٤٩- (٤٦٥) وحدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا جويرية بن أسماء قال: كان أهل معدن بني سليم يلقون خبطاً وقرعاً من الجن، حتى ولي عليهم زيد بن أسلم فأمرهم أن يؤذنوا صلاة المغرب في كل بيت، فذهب عنهم.

٧٥٠- (٤٦٦) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن يزيد النحوي قال: دخل فرقد السبخي على الحسن فرأى ابنة للحسن حالية، فقال: يا أبا سعيد أتحلي ابنتك ذهباً؟! قال: فغضب، وقال: يا فريقد، أتأمرني أن أجعل ابنتي طحانة.

٧٥١- (٤٦٧) حدثنا محمد بن عاصم قال: أخبرني أبو معشر، عن محمد بن المنكدر قال: مر عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - بحفارين يحفرون قبر زينب بنت جحش في يوم صائف، فضرب عليهم فسطاطاً، فكان أول فسطاط ضرب على قبر.

٧٥٢- (٤٦٨) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمي قال: حدثني حرمي بن عمارة قال: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: قال سعيد بن المسيب: أصلحْ قلبك والبس ما شئت.

٧٥٣- (٤٦٩) حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الأزهر قال: قال أبو بكر الصديق: لأن أعرب آية أحب إليّ من أن أعي آية.

٧٥٤- (٤٧٠) حدثني الحسن بن علي البزاز قال: حدثنا أبو عمر بن النحاس، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان الحسن إذا نظر إلى الغوغاء قال: هؤلاء قتلة الأنبياء.

٧٥٥- (٤٧١) حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن أبي الأزهر،أن رجلا مر بفرخي طير فأخذهما، فرآه النبي ﷺ - أو أخبر به - قال: «**أفلا تركت لهما واحداً تقر بهما أعينهما**»؟![1].

٧٥٦- (٤٧٢) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا محمد بن الحكم قال: كان العديل بن الفرخ هرب من الحجاج فقال:

ودون يد الحجاج من أن تنالني　　　نشاط لأيدي الناعجات عريض

قال: فأرسل إليه الحجاج من أتاه به، فعطف عليه يده ثم قال: أين نشاطك

---

(١) مرسل، رواه الحارث (زوائدالهيثمي)(٩٢٣). وانظر: سنن أبي داود (٢٦٧٥، ٥٢٦٨).

العريض؟ قال: أصلح الله الأمير، أنا الذي أقول:

لو كنت في سلمى وجر شعابها لكان لحجاج عليّ دليل
بنى قبة الإسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول
وما خفت شيئا غير ربي خشية إذا ما انتجيت النفس كيف أقول
ترى الثقلين الجن والإنس أصبحا على ما قضى الحجاج حين يقول

٧٥٧- (٤٧٣) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجعي قال: أتيت أسماء بن خارجة، فدققت الباب دقا شديدا، فجبهني البواب، فخرج أسماء فرعا.

٧٥٨- (٤٧٤) حدثني أبو خزيمة النحوي قال: حدثني محمد بن الهيثم البصري، أن عبيد الله بن الحسن قال في خطبته يوما:

أين الملوك التي عن حظها غفلت حتى سقاها بكأس الموت ساقيها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها
والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت أن السلامة منها ترك ما فيها

٧٥٩- (٤٧٥) حدثني أبو خزيمة قال: حدثني يونس بن محمد المكي قال: قال فضيل بن عياض لرجل: لأعلمنك كلمة هي خير من الدنيا وما فيها، والله لئن علم الله منك إخراج الآدميين من قلبك حتى لا يكون في قلبك مكان لغيره، لم تسأله شيئا إلا أعطاك.

٧٦٠- (٤٧٦) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: ركض عمر فرسا على عهد رسول الله ﷺ فانكشف فخذه من تحت القباء، وأبصر رجل من أهل نجران شامة في فخذه، فقال: هذا الذي نجده في كتابنا يخرجنا من ديارنا.

٧٦١- (٤٧٧) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن جرير بن عثمان الرحبي، أن معاوية بن عياض بن غطيف أتى عمر بن الخطاب وعليه قباء وخفان رقيقان، فأنكر ذلك عليه، قال: ما هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين، أما القباء فإن الرجل يشده عليه فيضم ثيابه، وأما الخفاف الرقاق فإنها أثبت في الركب، فقال عمر: نعم. ورخص له في ذلك.

٧٦٢- (٤٧٨) حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا عون بن عمارة قال: حدثنا الحارث بن عبيد الإيادي أبو قدامة، أن قوما دخلوا على الحسن فقالوا: يا أبا سعيد، إنا نغشى الذكر وإن قوما دخلوا يبكون وإنا لا نبكي. قال: فإن لم تبك العيون، فلتبك القلوب والأعمال، فرب عين باكية كاذبة، وتلا هذه الآية: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ﴾ [يوسف:١٦].

٧٦٣- (٤٧٩) حدثنا محمد بن قدامة قال: سمعت ابن عيينة قال: قال أيوب: ما أخبر بموت أحد من إخواني إلا خيل إليّ أن عضوا من أعضائي سقط.

٧٦٤- (٤٨٠) قال، قال: وسمعت ابن عيينة يقول: كان هشام بن عبد الملك لا يكتب إليه بكتاب فيه ذكر الموت.

٧٦٥- (٤٨١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عقيل قال: إذا ركعت فلا تصوب رأسك فإنك تستقبل بقفاك القبلة.

٧٦٦- (٤٨٢) حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن أبي عتبة قال: حدثنا محرز بن حريب قال: كتب الحسن بن الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: إني كنت أقسم زكاتي في إخواني، فلما وليت رأيت أن أسايرك في. قال: فكتب إليه: أما بعد: فابعث إلينا بزكاة مالك، وسم لنا إخوانك، نغنهم عنك. والسلام عليك.

٧٦٧- (٤٨٣) حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن هارون بن أعين، عن شيخ من الخناصرة قال: كان لعمر بن عبد العزيز ابن من فاطمة، فخرج يلعب مع الغلمان فشجه غلام، فاحتملوا ابن عمر والذي شجه فأدخلوهم على فاطمة، فسمع عمر الجلبة وهو في بيت آخر فخرج، وجاءت مرية فقالت: هو ابني وهو يتيم، فقال: له عطاء؟ قالت: لا. قال: اكتبوه في الذرية. قالت فاطمة: فعل الله به وفعل إن لم يشجه مرة أخرى. قال: إنكم أفزعتموه.

٧٦٨- (٤٨٤) حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثنا الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي قال: بلغ مسيلمة أن النبي ﷺ كان إذا تفل في بئر عذب، فتفل في بئر فصارت أجاجاً. قال: وبلغه أن النبي ﷺ كان يحنك الصبيان، فحنك صبياً فخرس. وبلغه أن النبي ﷺ كان إذا أتي بصبي مسح رأسه، قال: فمسح رأس صبي فقرع.

٧٦٩- (٤٨٥) حدثني أبو بكر بن أبي النضر قال: حدثنا أبو النضر قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن محمد بن مسلم الطائفي قال: بلغني أن يوسف- عليه السلام- لما ألقي في الجب قال: يا شاهد غير غائب، ويا قريب غير بعيد، ويا غالب غير مغلوب، اجعل فرجا ومخرجا، وارزقني من حيث لا أحتسب. قال: فما بات فيه.

٧٧٠- (٤٨٦) حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثنا محمد بن مقاتل قال: فقد محمد بن واسع رجلاً من أصحابه ثم لقيه، قال: فكأنه ذهب يعتذر إليه فقال له محمد: لا عليك، متى كان الالتقاء، إذا كانت القلوب سليمة.

٧٧١- (٤٨٧) أنشدني أبو عبد الله بن فنن قوله:

أصبحت أنهض مثل الطفل معتمدا ... على اليدين كذاك الشيخ يعتمد

من عاش أخلقت الأيام جدته ... تكرها وجفاة الأهل والولد
تطوي الليالي وتطوينا فتخلقنا ... وهن من بعد ما أخلقتنا جدد
طال التأوه للضعف الذي أجد ... وباد نومي وطال الهم والسهد
وصرت أرسف بعد الشر من كبر ... رسف المقيد بل بي فوق ما أجد
فهل لشيخ كبير لا حراك به ... من الزمان طبيب عنده رشد
أين الشباب الذي كنا نعيش به ... عيشا رخيا وأين الجد والجلد
فقدت للشيب لذات الشباب ألا ... كل اللذاذة بعد الشيب تفتقد
أمسى كثيري قليلا يستدل به ... على الفناء ولكن بعدلي أمد

٧٧٢- (٤٨٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الملوك لعابدَين كانا في زمانه: ما يمنعكما من إتياني وأنتما عبدان لي؟ قالا: إن صدقت نفسك، علمت أنا لسنا بعبدين لك. قال: وكيف ذاك؟ قالا: هل تعلم أنا نعمل شيئاً لغضب أو هوى؟ قال: لا. قالا: فتعمل أنت شيئاً لغضب أو هوى؟ قال: نعم. قالا: فقد ملكناهما وملكاك، فأنت عبد لعبدينا.

٧٧٣- (٤٨٩) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا الخطاب بن عثمان الغوري قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مدرك: أن أبا الدرداء كان يقول: الصحة غنى الجسد.

٧٧٤- (٤٩٠) وحدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا أبو النضر منصور بن صقير قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: مكتوب في حكمة آل داود: العافية الملك الخفي.

٧٧٥- (٤٩١) حدثت عن موسى بن داود، عن حميد الرؤاسي قال: كنت عند علي بن صالح، ورجل يقرأ عليه فانتهى إلى هذه الآية: ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ

ٱلْأَكْبَرُ ﴾ [الأنبياء:١٠٣]. والحسن بن صالح حاضر، فقال علي: إنه لو كان فزع لكفى؛ ولكنها أفزاع شتى، فانتفض حسن، وبال مكانه، فقام ولم يعد بعد إلى ذلك المجلس.

٧٧٦- (٤٩٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا إسحاق بن عيسى أبو هاشم قال: حدثنا عباد بن راشد، عن الحسن قال: إن الله أذل ابن آدم بالموت. قال: اذهب حيث شئت إنك ميت. قال الحسن: أي ذل أذل من الموت يأتي الرجل فيخترمه من بين يدي والده وولده وأهله.

٧٧٧- (٤٩٣) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا هوذة بن خليفة قال: حدثنا عوف، عن الحسن: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴾ [الفجر:٢٣- ٢٤]، قال: علم والله أنه صادف هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه.

٧٧٨- (٤٩٤) قال عباس بن الفرج الرياشي، حدثنا أيوب بن عمر الغفاري، عن يحيى بن عروة بن أذينة قال: رآني أبي وأنا أرمي حماما، فقال: يا بني، أما سمعت قولي:

وترى لئيم القوم يترك عرضه ... دنسا ويمسح نعله وشراكها
خرقا إذا رام الأمور بنفسه ... مثل العدو لها يريد هلاكها
أكرم صديق أبيك حيث لقيته ... واحب الكرامة من بدا فحياكها

٧٧٩- (٤٩٥) وأنشدني شيخ من الأزد لرجل من بني ضبة يعاتب بني تميم:

أبني تميم إنني أنا عمكم ... لا تحرمن نصيحة الأعمام

إني أرى سـبب الفـناء وإنها ... سـبب الفناء قطيعة الأرحام

فتـداركـوا بأبـي وأمـي أنتـم ... أرحـامكم بـرواجح الأحلام

٧٨٠- (٤٩٦) وأنشدني رجل من أهل البصرة لرجل من بلعنبر:

إذا مـا أراد الله ذل عشـيرة ... رماها بتشتيت الهوى والتخاذل

فأول عجـز القـوم فيما ينوبهم ... تدافعهم عنـه وطـول التواكل

وأول خبـث الماء خبث ترابه ... وأول لـوم القوم لـوم الحلائل

٧٨١- (٤٩٧) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبيه قال: أخبرنا أبو حمزة، عن عطاء بن السائب، عن رجل من قريش يقال له: فلان ابن ربيعة قال: حدثني أبي، أن رسول الله ﷺ كان جالساً هاهنا ونحن مقابلو البيت ومعه رجل من أصحابه، فجاءه رجل من بني ليث شاعر، فقال: يا محمد ألا أنشدك؟ قال: فغلبه، فأنشده، امتدحه بمدحة، فلما فرغ منها قال النبي ﷺ: «**إن يـك أحـد مـن الشعراء أحسن فقد أحسنت**»[1].

٧٨٢- (٤٩٨) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا علي بن محمد الطنافسي، أن جعفر بن زياد دخل على بعض الملوك، فقال: لأقتلنك. قال: إن قتلتني فإن الذي يطلب بثأري حي، وما على حقي من توان.

(١) رواه الأصبهاني في دلائل النبوة (٢٣٣): "عن عطاء عن رجل من قريش يقال له فلان بن أبي ربيعة حدثني أبي..." ورواه ابن أبي شيبة(٢٦٠٧٥)، والطبراني في الكبير (٥/ ٦٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٠): عن عطاء بن السائب عن ابن عباد عن أبيه قال جاء رجل من بني ليث... قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٩): " وعن عبادة بن الصامت قال جاء رجل من بني ليث إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أنشدك قالها ثلاث مرات فأنشده الرابعة مديحه له فقال رسول الله ﷺ: إن كان أحد من الشعراء يحسن فقد أحسنت. رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط".

٧٨٣- (٤٩٩) حدثني محمد بن العباس، عن شيخ له حدثه قال: قال فرقد السبخي: قرأت في بعض كتب الحكمة: عجبت للعاقل كيف يخلو عقله من نفعه، وهو يرى المنايا للأخلاء مسلبات.

٧٨٤- (٥٠٠) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو سلمة الغفاري قال: حدثني عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال: رأيت الأحوص الأنصاري حين وقفه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في سوق المدينة، وإنه ليصيح:

ما من مصيبة نكبة أعنى بها إلا تعظمني وترفع شاني

وتزول حين تزول عن متخمط تخشى بوادره على الأقران

إني إذا خفي اللئام رأيتني كالشمس لا تخفى بكل مكان

٧٨٥- (٥٠١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثني سليمان بن زياد قال: كان عبد الله بن هلال يأتي أصحابنا ويكون معهم، فقالوا له: ويلك! دلنا على شيء ننتفع به من عجائبك هذه، فقال: توقوا على صبيانكم أن يخرجوا في فحمة العشاء ليلة السبت وليلة الأربعاء، فإنهم في هذا الوقت في هاتين الليلتين ربما عبثوا بالصبيان.

٧٨٦- (٥٠٢) حدثني أبو جعفر الكندي محمد بن بشير قال: حدثنا عبد الله ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن زيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله قال: ما سلم رجل على عدو له تسليمة إلا حل من نفسه عقدة.

٧٨٧- (٥٠٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: قال ابن شبرمة: اتهم الرجل إذا لم يعرف شيئاً عابه.

٧٨٨- (٥٠٤) أنشدني أبو جعفر العمري:

إذا قل مالي أو أصبت بنكبة فنيت حياتي عفة وتكرما

وأعرض عن ذي المال حتى يقال لي قد أحدث هذا كبرة وتعظما
وما بي كبر من صديق ولا أخ ولكنه فعلي إذا كنت معدما

٧٨٩- (٥٠٥) حدثني إبراهيم بن محمد، عن قتيبة بن سعيد، عن ليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، أن أبا بكر ﵁ جاء بأبيه أبي قحافة إلى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «فلولا تركت الشيخ حتى كنت آتيه». فقال أبو بكر: والذي بعثك بالحق لإسلام أبي طالب كان أقر لعيني من إسلامه؛ وذلك أن إسلام أبي طالب كان أقر لعينك[1].

---

(١) رواه البزار (٧٩) عن القاسم بن محمد عن أبي بكر. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٥٠): "رواه البزار وفيه عبد الله بن عبد الملك الفهري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات". ورواه ابن حبان(٥٤٧٢)، والحاكم (٣/ ٢٧٣) عن أنس. وليس فيها: والذي بعثك بالحق لإسلام أبي طالب كان أقر لعيني من إسلامه؛ وذلك أن إسلام أبي طالب كان أقر لعينك.

قال الحافظ في الإصابة (٧/ ٢٣٨) بعد أن ذكر جملة من الأحاديث -وآخرها حديث أبي بكر﵁-: "وأسانيد هذه الأحاديث واهية، وليس المراد بقوله في الحديث الأخير إثبات إسلام أبي طالب؛ فقد أخرج عمر بن شبة في كتاب مكة وأبو يعلى وأبو بشر سمويه في فوائده كلهم من طريق محمد بن سلمة، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين عن أنس في قصة إسلام أبي قحافة قال: فلما مد يده يبايعه بكى أبو بكر فقال النبي ﷺ: ما يبكيك؟ قال: لأن تكون يد عمك مكان يده ويسلم، ويقر الله عينك أحب إلي من أين يكون. وسنده صحيح. وأخرجه الحاكم من هذا الوجه وقال: صحيح على شرط الشيخين. وعلى تقدير ثبوتها فقد عارضها ما هو أصح منها". ثم قال (٧/ ٢٤٠): "وأما قول أبي بكر فمراده: لأنا كنت أشد فرحا بإسلام أبي طالب مني بإسلام أبي أي لو أسلم، ويبين ذلك ما أخرجه أبو قرة موسى بن طارق، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال" جاء أبو بكر﵁ بأبي قحافة يقوده يوم فتح مكة فقال رسول الله ﷺ: ألا تركت الشيخ حتى نأتيه. قال أبو بكر: أردت أن يأجره الله، والذي بعثك بالحق لأنا كنت أشد فرحا بإسلام أبي طالب لو كان أسلم مني بأبي".

٧٩٠- (٥٠٦) أنشدني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم:

تبلهت عن حظي من الموت ساهيا   كـأني أرى من مات أولى به مني

ولو كان لي فكر لما جـن ناظري   ولا رقدت عيني ولاضحكت سني

٧٩١- (٥٠٧) وأنشدني محمد بن أبي رجاء:

إذا رجعت نفسـي إلي كئيبة   لخـوف أمور مفظعات أظلت

رجعت إليها القول ما من مصيبة   تكـون ولا غـما إلا تجلـت

فلا تهلكن للشـيء فاتك حسرة   ولا تجزعـن أن نكبة بك حلت

فكم عيشة رغد وكم من مصيبة   أصابـت أناسا ثم آلت تولت

٧٩٢- (٥٠٨) حدثني أبو عبد الرحمن الأذرمي، عن علي بن الحسن بن شـقيق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: قيل لرجل: مالـك لا تسـافر مـع إخوانـك؟! قال: أستبقي مودتهم.

٧٩٣- (٥٠٩) حدثني شيخ من بني تميم قال: قال الحصين بن عبـده العـدوي ...[1] عنه: من سبقنا إلى الود كيف لنا أن نلحق به؟. ومن ابتـدأنا بـالمعروف فقـد استرقنا.

٧٩٤- (٥١٠) حدثني شيخ من بني تميم قال: أوصى رجل ابنه، فقال: يا بنـي، اغتنم مسالمة من لا يدين لك بمحاربته، وليكن هربك من السلطان إلى الـوحش في الفيافي حتى تأمن من سعاية الساعي بك، وطمع الطامع فيك، ولا يغرنك بشاشـة امـرئ حتـى تعلـم مـا وراءهـا، فـإن دفـائن النـاس في صـدورهم، وجـزعهم في وجوههم، ولتكن شكايتك من الـدهر إلى رب الـدهر، واعلـم أن الله إذا أراد بـك خيرا أو شرا أمضاه فيك على ما أحب العباد أو كرهوا.

---

(١) في الأصل الخط غير واضح بمقدار كلمتين.

٧٩٥- (٥١١) حدثني شيخ من بني تميم قال: قال بعض الحكماء: العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يعد مالا يجد إنجازه، ولا يضمن ما يخاف العجز عنه.

٧٩٦- (٥١٢) حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا الأصمعي قال: أخبرنا ابن أبي الزناد قال: قال أبي: لا يزال في الناس تقية ما تعجب من عجب.

٧٩٧- (٥١٣) حدثني عمر بن شبة قال: حدثنا الأصمعي قال: سألت أبا عمرو ابن العلاء عن الوقود، قال: الحطب والوقود توقد النار، والوضوء الماء. قلت: فالوضوء العمل؟ قال: لا أعرفها.

٧٩٨- (٥١٤) سمعت شيخا من قريش من ولد عمر بن عبد العزيز قال: كتب إلي رجل في حاجة: إني قد بذلت لك من جاهي ما قد صنته عن غيرك، فضعني من كرمك بحيث وضعت نفسي من رجائك.

٧٩٩- (٥١٥) حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الأنصاري قال: حدثني إبراهيم بن مسعود قال: كان رجل من تجار أهل المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد ويخالفه، ويعرفه بحسن الحال، فتغيرت حاله، فشكا ذلك إلى جعفر بن محمد، فقال له جعفر: لا تجزع.

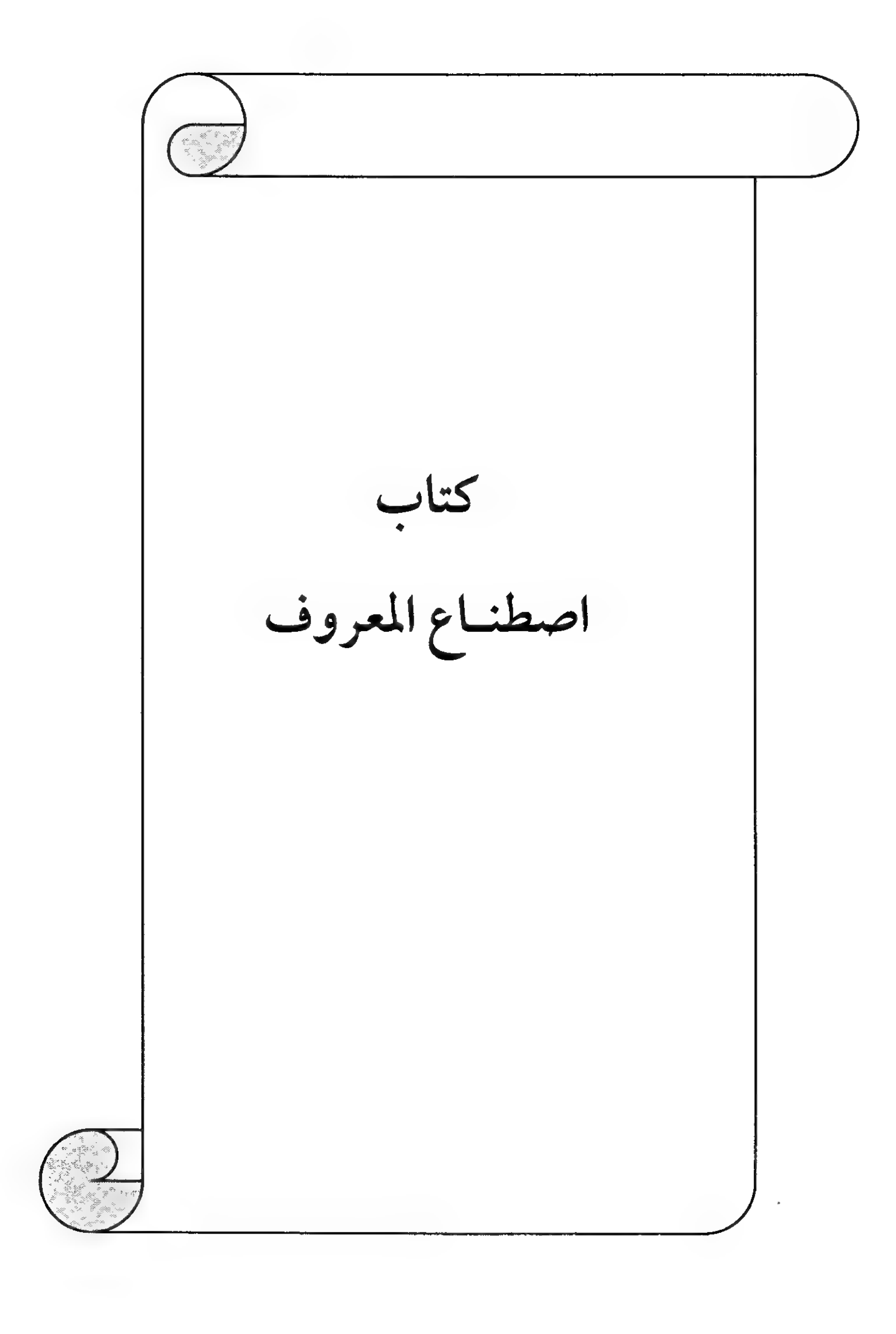
لا تجزع وإن أعسرت يوما ... فقد أيسرت في الدهر الطويل

ولا تيأس فإن اليأس كفر ... لعل الله يغني عن قليل

ولا تظنن بربك ظن سوءٍ ... فإن الله أولى بالجميل

قال: فخرجت من عنده وأنا من أغنى الناس.

آخر كتاب الإشراف



كتاب

اصطناع المعروف



بسم الله الرحمن الرحيم

٨٠٠- (١) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح قال: حدثنا بشر بن محمد الأموي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، عن فاطمة بنت حسين، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة، والمعروف يقي سبعين نوعاً من البلاء، ويقي ميتة السوء، والمعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم القيامة؛ فالمعروف لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى الجنة، والمنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار**»[1].

٨٠١- (٢) حدثني الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا أبو يحيى الثقفي، عن الحارث النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول ﷺ: «**إن أحب عباد الله إلى الله عز وجل من حبب إليه المعروف، وحبب إليه فعاله**»[2].

٨٠٢- (٣) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا محمد بن عمر الأسلمي، عن إسحاق بن محمد بن أبي حرملة، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**فعل المعروف يقي مصارع السوء**»[3].

٨٠٣- (٤) حدثني أبو همام، حدثني أبو يحيى الثقفي، عن الحارث النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل جعل للمعروف وجوهاً من خلقه حبب إليهم المعروف وحبب إليهم فعاله، ووجه طلاب المعروف إليهم، ويسر عليهم إعطاءه، كما يسر الغيث إلى الأرض الجدبة**

---

(١) إسناده ضعيف، ولبعض جمله شواهد تأتي.

(٢) قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٣٦٥): ضعيف جداً.

(٣) رواه الحارث (زوائد الهيثمي)(٣٠٢)، والقضاعي في الشهاب (١٠١)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٤٤-٢٤٥). وله شواهد. قال الألباني في صحيح الجامع(٣٧٦٠): صحيح.

ليحييها، ويحيي بها أهلها، وإن الله جل ذكره جعل للمعروف أعداء من خلقه، بغض إليهم المعروف، وبغض إليهم فعاله، وحظر على طلاب المعروف الطلب إليهم، وحظر عليهم إعطاءه، كما حظر الغيث عن الأرض الجدبة ليهلكها ويهلك بها أهلها، وما يعفو الله أكثر»[(١)].

٨٠٤- (٥) حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا أبو عثمان عبد الله بن زيد الكلبي، حدثني الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله تعالى قوماً يختصهم بالنعم لمنافع العباد، ويقرها فيهم**[(٢)]**، فإذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم»**[(٣)].

---

(١) انظر الحديث رقم (٨٠١).

(٢) في هامش المخطوط زيادة: (ما بذلوها). وهي من نسخة أخرى.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٥١٦٢)،والبيهقي في الشعب (٦/ ١١٧)،والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١١٥، ١٠/ ٢١٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٣): " رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنا". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٢): "رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن حسان السمتي وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي- ضعفه الأزدي".

فائدتان:

١- قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ٢٩٥) بعد أن ذكر هذا الحديث:"قال معاوية بن يحيى: حدثت بهذا الحديث يزيد بن هارون فقال: لو ذهب إنسان في هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلا، وفي حديث ابن حمدون قال معاوية فذكر ذلك ليزيد بن هارون فقال: لو رحل رجل في هذا إلى كذا لما بطلت رحلته".

٢- قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الله بن زيد الحمصي". قال فاضل: بل رواه عن الأوزاعي الوليد بن مسلم كما عند البيهقي في الشعب.

٨٠٥- (٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**عليكم باصطناع المعروف فإنه يقي مصارع السوء، وعليكم بصدقة السر فإنها تطفئ غضب الله عز وجل**[1]»[2].

٨٠٦- (٧) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة**»[3].

٨٠٧- (٨) حدثنا عبد الله قال: قلت لسعيد بن سليمان: حدثكم مسور بن الصلت، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة؟**»[4] قال: نعم.

٨٠٨- (٩) حدثني عمر بن يحيى بن نافع الثقفي، حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة، وكلما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له به صدقة، وما وقى به عرضه كتب له به صدقة**»[5]. قال: قلت لمحمد: ما يعني: ما وقى به الرجل عرضه؟ قال: الشيء الذي يعطيه الشاعر وذا اللسان المتقى.

---

(١) في هامش المخطوط: (الرب).

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ١٧٢). قال الألباني في صحيح الجامع (٤٠٥٢): صحيح.

(٣) رواه مسلم (١٠٠٥). فائدة: "حديث كل معروف صدقة" ورد عن أربعة عشر صحابياً؛ ورد عن جابر بن عبد الله وحذيفة وعبد الله بن يزيد الخطمي وابن مسعود ونبيط بن شريط وأبي مسعود الأنصاري ووالد ثابت ووالد أبي مالك الأشجعي وبلال وابن عباس وابن عمر وعدي بن حاتم وأبي أمامة الباهلي وعائشة. انظر: النظم المتناثر (١/ ١٢٨-١٢٩)

(٤) رواه البخاري (٦٠٢١).

(٥) رواه أبو يعلى (٢٠٤٠)، والدارقطني (٣/ ٢٨)، والحاكم (٢/ ٥٧)، وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب". والقضاعي في الشهاب (٩٤).

٨٠٩- (١٠) حدثني القاسم أبو محمد الطائي، حدثنا علي بن عياش الحمصي، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل معروف صدقة»**[1].

٨١٠- (١١) حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا روح، حدثنا هشام، عن محمد بن واسع، عن محمد بن المنكدر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«من نفس عن أخيه المسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الدنيا والآخرة، ومن ستر أخاه المسلم، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»**[2].

٨١١- (١٢) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا صدقة، عن فرقد السبخي، حدثنا إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول ﷺ: **«كل معروف صدقة إلى غني أو فقير فهو صدقة»**[3].

٨١٢- (١٣) حدثنا بشار بن موسى، أخبرنا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي أوائل، عن عبد الله قال: كل معروف صدقة.

٨١٣- (١٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **«كل معروف يصنعه أحدكم إلى غني أو فقير فهو صدقة»**[4].

---

(١) رواه البخاري (٦٠٢١).

(٢) رواه مسلم (٢٦٩٩).

(٣) رواه البزار (١٥٨٢) والطبراني في الكبير (١٠/ ٩٠). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٦): "رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف". قال الألباني في صحيح الجامع (٤٥٥٨): حسن. وروى الطبراني في الكبير (١٠/ ١٨٨)، والشاشي (٣٣٠)، والقضاعي (٨٩)، لفظ" كل معروف صدقة". وهذه الجملة لها شواهد في الصحيحين.

(٤) عزاه ابن حجر في المطالب العالية (٥/ ٦٩٥) إلى مسند ابن منيع.

٨١٤- (١٥) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا فضل بن مهلهل أخو مفضل، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول ﷺ: «**كل معروف صدقة**»[١].

٨١٥- (١٦) حدثني علي بن يزيد بن عيسى قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا هشام وسعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي موسى، أن نبي الله ﷺ قال: «**إن المعروف والمنكر لخليقتان تنصبان للناس يوم القيامة؛ فأما المعروف فيبشر أهله ويعدهم الخير، وأما المنكر فيقول لأصحابه: إليكم، وما يستطيعون له إلا لزوماً**»[٢].

٨١٦- (١٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة**[٣]»[٤].

---

(١) رواه الصيداوي في معجم الشيوخ (١/ ١٨٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١١٦). وله شواهد في الصحيحين.

(٢) رواه ابن المبارك في الزهد (٩٨٠)، وأحمد (٤/ ٣٩١)، والطيالسي (٥٣٥)، والبزار (٣٠٧١)، والروياني (٥٣٦)، والطبراني في الأوسط (٨٩٢٥)، وفي مسند الشاميين (٢٦٣٨). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٢): "رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوسط".

(٣) في هامش المخطوط: وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة.

(٤) مرسل. رواه ابن أبي شيبة (٢٥٤٢٩) مرسلاً، ووصله الطبراني في الصغير(١٩٩)، والصيداوي في معجم الشيوخ (١/ ١٩٢) من حديث سفيان الثوري عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً. ووصله الطبراني في الكبير (٦/ ٢٤٦) من حديث هشام بن لاحق المدائني عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن سلمان مرفوعا. ووصله البيهقي في الشعب (٧/ ٥١٧): من حديث مروان بن معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب مرفوعا. انظر: علل الدارقطني (٢/ ٢٤٤-٢٤٥، ٧/ ٢٤٢)، و العلل المتناهية (٢/ ٥٠٦ - ٥٠٨). والخلاف في وصله وإرساله يطول بحثه، وله شواهد عن علي وأبي هريرة وأبي أمامة وغيرهم.

٨١٧- (١٨) حدثني أبي وإبراهيم بن عبد الله قالا: حدثنا هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول ﷺ: **«رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس، وأهل المعروف الدنيا أهل المعروف في الآخرة»**[١].

٨١٨- (١٩) حدثني محمد بن عمرو أبو أحمد البلخي، حدثني عبد الله بن منصور الحراني، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبهاني، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول ﷺ: **«أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة»** قيل: وكيف ذلك؟ قال: **«إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل المعروف فقال: قد غفرت لكم ما كان منكم، وصانعت أهل المعروف عنكم، عبادي هبوها اليوم لمن شئتم؛ لتكونوا أهل المعروف في الدنيا وأهل المعروف في الآخرة»**[٢].

٨١٩- (٢٠) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا بكر بن عياش، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة، جمع الله تعالى أهل الجنة صفوفاً، وأهل النار صفوفاً»**. قال: **«فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة فيقول: يا فلان، أما تذكر يوم اصطنعت إليك في الدنيا معروفاً؟ فيأخذ بيده فيقول: اللهم إن هذا اصطنع إلي في**

---

(١) مرسل. رواه ابن أبي شيبة (٢٥٤٢٨)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٠٩)، وفي الشعب (٦/ ٣٤٣) وقال: "وصله منكر وإنما يروى منقطع". والجملة الأولى وصلها المصنف في الإخوان (١٩٦) بترقيمي من حديث عبيد بن عمرو الحنفي قال: حدثنا علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعا.

(٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٧). وأما الجملة الأولى فرواها الطبراني في الكبير (١١/ ١٩٠، ٧١)، والأوسط (٩٤٤٧). قال في المجمع (٧/ ٢٦٣): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الكبير عبد الله بن هارون الفروي وهو ضعيف وفي الآخر ليث بن أبي سليم". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٠٩): "وهذا حديث لا يصح".

الدنيا معروفاً، فيقال له: خذ بيده فأدخله الجنة»[١].

٨٢٠- (٢١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا أسباط حدثنا عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أول أهل الجنة دخولاً الجنة أصحاب المعروف»**[٢].

٨٢١- (٢٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا..........بن قيس عن عكرمة قال: يبعث إبليس أشد أصحابه على الذين .... المعروف.

٨٢٢- (٢٣) حدثنا أبو بكر العمري أحمد بن محمد.... من ولد عمر بن الخطاب، حدثني عبد الله بن ...... حليف عثمان بن عفان، حدثني يوسف مولى جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: اجتمع بباب النبي ﷺ علي بن أبي طالب، وجعفر بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، فأقبل العباس على علي فقال: يا أبا الحسن، ألا تصف المعروف؟ قال: بلى؛ المعروف أكبر الكنوز وأفضل الذخائر، فلا يمنعك منه من كفره، فقد يحمدك عليه من لم ينتفع منه بشيء، وقد يشكرك الشاكر ما جحد الكفور الجاحد. وقال جعفر: المعروف تعجيله على أهله. وقال العباس: المعروف أزين حلية، وأفضل الذخائر، ولا يكتمل إلا بخصال ثلاث: تعجيله، وكتمانه، وتصغيره، فإذا صغرته عظمته، وإذا عجلته هنأته، وإذا كتمته استتمته، فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال: **« سمعت منكم**

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ١٢٥-١٢٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٢). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥١٦):" هذا حديث لا يصح تفرد به الأخنسي قال البخاري: منكر الحديث يتكلمون فيه".

(٢) مرسل.

همهمة، ففيم كنتم؟» فأخبروه، فقال: «**أعيدوا عليَّ قولكم**». فقال: «**كلكم قد أحسن صفة المعروف، وهو المعروف عند اسمه، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة**»[1].

٨٢٣- (٢٤) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن علي بن محمد القرشي، حدثني إسحاق بن عيسى بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال العباس بن عبد المطلب: ما رأيت رجلاً قط سبق مني إليه معروف إلا أضاء ما بيني وبينه، وما رأيت رجلاً قط سبق مني إليه سوء إلا أظلم ما بيني وبينه.

٨٢٤- (٢٥) حدثنا علي بن الجعد الجوهري، أخبرنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة، وكان أبوه قد شهد عامة المشاهد مع النبي ﷺ - عن جري أو أبي جري الهجيمي قال: قلنا: يا رسول الله، إنا من أهل البادية، فنحب أن تعلمنا عملاً لعل الله أن ينفعنا به. قال: «**لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولا أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط**»[2].

٨٢٥- (٢٦) حدثني علي بن مسلم، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا المنكدر ابن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول ﷺ: «**كل معروف صدقة، ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك**»[3].

٨٢٦- (٢٧) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا خالد بن مخلد، عن عبد الملك بن حسن الحارثي قال: سمعت سهم بن المعتمر يحدث عن الهجيمي أنه

---

(١) لم أجده.

(٢) سبق برقم (١٨٩).

(٣) رواه الترمذي (١٩٧٠) وقال: "حديث حسن".، وأحمد (٣/ ٣٦٠)،وعبد بن حميد (١٠٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد(٣٠٤)، والطبراني في الأوسط(٩٠٤٤). ويشهد له الحديث السابق.

قدم المدينة فلقي النبي ﷺ في بعض أزقة المدينة فوافقه فإذا هو مؤتزر بإزار قطن قد انتثرت حاشيته وقال: عليك السلام يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**عليك السلام تحية الموتى**»، فقال: يا رسول الله، أوصني، فقال: «**لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تهب صلة الحبل، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط إليه، ولو أن تؤنس الوحشان نفسك، ولو أن تهب الشسع**»(١).

باب الضحك

٨٢٧- (٢٨) حدثني أحمد بن الجعد قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طليق الوجه**»(٢).

٨٢٨- (٢٩) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن حماد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب الوجه الطليق، ويبغض الوجه النبح**»(٣).

٨٢٩- (٣٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال: «**ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ**»(٤).

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٩٦٩٤). وسكت عنه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٣).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٥٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٢):"رواه ابن أبي الدنيا وهو مرسل".

(٣) مرسل.

(٤) رواه أحمد (٤/ ١٩١)، والترمذي (٣٦٤٢) وقال: "هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه".

٨٣٠- (٣١) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: ما رآني رسول الله ﷺ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي[1].

٨٣١- (٣٢) حدثني أبي، أخبرنا موسى بن داود الضبي، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان رجل يكثر الضحك، فذكر عند رسول الله فقال: «**أما إنه سيدخل الجنة وهو يضحك**»[2].

٨٣٢- (٣٣) حدثني أبو جعفر الكندي، حدثني سالم البلخي، عن أبي حبيب الموصلي، عن مكحول قال: التقى يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم صلى الله عليهما، فضحك عيسى في وجه يحيى وصافحه فقال له يحيى: يا ابن خالتي، ما لي أراك ضاحكاً كأنك قد أمنت؟ فقال له عيسى: يا ابن خالتي، ما لي أراك عابساً كأنك قد آيست؟ فأوحى الله تعالى إليهما: أن أحبكما إليّ أبشكما لصاحبه.

٨٣٣- (٣٤) حدثني أبو جعفر، حدثني علي بن مجاهد، عن سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال: إنه ليعجبني من القراء كل سهل طلق مضحاك، وأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك بعمله، فلا أكثر الله في القراء مثله.

٨٣٤- (٣٥) حدثنا أبي، أخبرنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن سفيان بن محمد قال:كان ابن عمر من أمزح الناس وأضحكهم.

٨٣٥- (٣٦) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن يونس قال: كان محمد بن سيرين صاحب ضحك ومزاح.

---

(١) سبق برقم (١٨٧).

(٢) سبق برقم (١٩١).

٨٣٦- (٣٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا هشيم، عن منصور قال: كان محمد بن سيرين يضحك حتى تدمع عيناه.

٨٣٧- (٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، عن أم عباد امرأة هشام بن حسان قالت: كنا نزولاً مع محمد بن سيرين في الدار فكنا نسمع بكاءه من الليل وضحكه بالنهار.

٨٣٨- (٣٩) حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا مهدي بن ميمون قال: كان محمد ابن سيرين ينشد الشعر، ويضحك حتى يميل، فإذا جاء الحديث من السنة كلح.

٨٣٩- (٤٠) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان، عن زهير الأقطع قال: كان محمد بن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدة.

٨٤٠- (٤١) حدثني بسام بن يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج الأسود، عن معاوية بن قُرة قال: من دلني على رجل ضحاك بالنهار، بكاء بالليل؟!.

٨٤١- (٤٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، سمع بلال بن سعد يقول: أدركتهم، يشتدون بين الأغراض، ويضحك بعضهم إلى بعض، فإذا جاء الليل كانوا رهباناً.

٨٤٢- (٤٣) حدثنا أبو بكر الزهري، حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي سلمة قال: إن أصحاب رسول الله ﷺ لم يكونوا متحزقين ولا متماوتين، كانوا ينشدون الشعر، ويضحك بعضهم إلى بعض، فإذا أريد أحدهم على شيء من أمر دينه، دارت حماليق عينه في رأسه، واستدار كأنه مجنون.

٨٤٣- (٤٤) حدثني أحمد بن بجير قال: حدثني عبيد الله بن ضرار بن عمرو،

عن أبيه قال: قلت للحكم: أكان أصحاب رسول الله ﷺ يضحكون؟ قال: إي والله، وإن في قلوبهم لأمثال الجبال!

٨٤٤- (٤٥) حدثني محمد بن فراس الضبعي قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، حدثني أبو عباد بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، لكن ليسعهم منكم حسن الخلق وطلاقة الوجه**»[(١)].

٨٤٥- (٤٦) حدثني محمد بن عبد الله بن حميد العبدي بمكة، حدثني بشر بن عبيد الدارسي، حدثنا عبد الله بن المغيرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول ﷺ: «**إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم طلاقة الوجه وحسن البشر**»[(٢)].

باب اصطناع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس بأهله

٨٤٦- (٤٧) حدثنا نجم بن عبد الحميد الحماني، حدثنا سعيد بن مسلمة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**اصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس هو من أهله، [فإن أصبت أهله فهو أهله وإن لم تصب أهله][(٣)] فأنت من أهله**»[(٤)].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٣٣٣)،وأبو يعلى (٦٥٥٠)، وإسحاق بن راهويه (٥٣٦)، والحاكم (١/ ٢١٢). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢):"رواه أبو يعلى والبزار وزاد: وحسن الخلق وفيه عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف" وحسن إسناد البزار الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٥٩).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٥٤).

(٣) الزيادة من مصادر التخريج، وإن كان الطمس لا يحتملها.

(٤) مرسل، رواه القضاعي في الشهاب (٧٤٧). والسلمي في آداب الصحبة (١٣٨).

٨٤٧- (٤٨) حدثني .... هشام بن زياد، حدثني معاوية بن .... يقول: حض رسول الله ﷺ رجلاً على رجل يأتي إليه معروفاً، فقال: إني أصنعه ولكن يكفره! فقال رسول الله ﷺ: « **إن رحمة الله عز وجل على المكفرين هكذا** – وبسط يده –»[١] أي سحاً. قال عروة: فما أصنع معروفاً إلا أكفره أحب إلي من أن أشكره.

٨٤٨- (٤٩) حدثني عبد الله بن أبي بدر قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن زياد، عن محمد بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن رسول الله ﷺ قال: «**رحمة الله على المكفرين، أنا رفيقهم يوم القيامة**». وقال: «**المؤمن يكفر**»[٢].

٨٤٩- (٥٠) حدثنا عمر بن بكير النحوي قال: أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا مسير إمام مسجد الأشياخ قال: سمعت خالد بن عبد الله على منبر الكوفة يقول: يا أيها الناس، عليكم بالمعروف، فإن فاعل المعروف لا يعدم جوازيه من الله، ومهما ضعف العباد عن أدائه قوي الله على أدائه، يا أيها الناس لا يعتدن أحد منكم معروفا كان منه لم يخرج سهلاً، إنكم إن رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسنا جميلاً، ولو رأيتم البخل رجلاً رأيتموه رجلاً قبيحاً مريداً، أعاذنا الله وإياكم من الكفر والبخل.

٨٥٠- (٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن الخطاب من ولد راهويه يقول: سمعت راهويه يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

---

(١) في إسناده هشام بن زياد متروك كما في التقريب.

(٢) في إسناده هشام بن زياد متروك كما في التقريب.

يد المعروف غنم حيث كانت يحملها كفور أو شكور
فما شكر الشكور لها جزاء وعند الله ما كفر الكفور

٨٥١- (٥٢) حدثنا رجاء بن السندي ومحمد بن حاتم بن بزيع وغيرهما، عن عبد الله بن بكر[1] السهمي، عن محمد بن ذكوان، عن رجاء بن حيوة قال: كنت واقفاً على باب سليمان بن عبد الملك، فأتاني آت لم أره قبل ولا بعد، فقال: يا رجاء، إنك قد ابتليت بهذا وابتلي لك، وفي قربه الوتغ[2]. يا رجاء، فعليك بالمعروف وعون الضعيف. يا رجاء، إنه من كانت له منزلة عند سلطان فرفع حاجة ضعيف لا يستطيع رفعها إليه لقي الله يوم يلقاه وقد شدد قدميه بين يديه للحساب.

٨٥٢- (٥٣) حدثني محمد بن إسحاق المقري، عن جابر بن عون..... أن رجلا ..... أن ابن شبرمة فقال: صنعت بعد...... وصنعت لفلان كذا... فلا خير في المعروف إذا أحصي.

٨٥٣- (٥٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان الليثي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**أطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين**»[3].

٨٥٤- (٥٥) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا عبيد بن القاسم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول ﷺ: «**لا تصلح الصنيعة إلا**

(١) في المطبوع بكر بن عبد الله. وهو وهم. انظر تهذيب الكمال (٢٥/ ١٨٠).
(٢) في هامش المخطوطة: قال أبو بكر النجاد: الوتغ: الهلاك.
(٣) سبق برقم (٢٥٢).

عند ذي حسب أو دين، كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب»[١].

٨٥٥- (٥٦) حدثني عباد بن موسى الواسطي، عن يعقوب بن الوليد الأزدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول ﷺ: **«لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي دين أو حسب، كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب»**[٢].

٨٥٦- (٥٧) حدثني أبو السكين الطائي، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن حفص بن معاوية بن غلاب البصري[٣]، عن خالد بن صفوان قال: كان يقال: لا تصنعن معروفا إلى ثلاثة: إلى الأحمق، والفاحش، واللئيم. فأما الأحمق: فلا يعرف المعروف فيشكره على قدر عقله، وأما الفاحش فلا يحمدك؛ يقول: إنما صنع هذا بي لاتقائي واتقاء فحشي، وأما اللئيم فكالأرض السبخة؛ لا تثري ولا تنمي، فإذا رأيت الماء والثرى فازرع المعروف، واحصد الثناء، وأنا الكفيل الضامن.

٨٥٧- (٥٨) حدثني محمد بن أبي حسين التيمي، عن الواقدي قال: قال يحيى ابن خالد: يا أبا عبد الله، جربنا الناس فوجدنا المعروف أزكى، ولا أهنأ منه عند امرئ كريم.

٨٥٨- (٥٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني بعض أصحابنا قال سمع عبد الله بن جعفر هذين البيتين:

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (٨٧١) عن عبيد بن القاسم عن هشام به. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٤): "رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب". قال البيهقي في الشعب (٧/ ٤٥٤): "هكذا رواه جماعة من الضعفاء عن هشام". وقال العقيلي (٤/ ٤٣٢): "لا يصح في هذا شيء". وانظر مسند الشهاب (٨٧٢)، والكامل لابن عدي (٦/ ٣٨٦).

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) في المطبوع: النمري. وهو النصري البصري. انظر تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٠٤-٢٠٥).

إن الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المصنع

فإذا اصطنعت صنيعة فاعمد بها لله أو لذوي القرابة أو دع

فقال عبد الله بن جعفر: هذان البيتان يبخلان الناس، ولكن أبذل معروفي، فإن أصاب الكرام كانوا له أهلاً، وإن أصاب اللئام كنت له أهلاً.

٨٥٩- (٦٠) حدثنا أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد القرشي، عن شيخ من الأزد، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت الحجاج يخطب فقال: لا ينكر أحدكم المعروف فإن صاحبه يعوض خيراً إما يكن في الدنيا، وإما ثواب في الآخرة.

٨٦٠- (٦١) حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي قال: وجد في حجر منقوش بالعبرانية فترجم بالعربية فإذا هو:

يا من يفعل الخير لا تعدم جوازيه لن يذهب العرف بين الله والناس

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: والشعر للحطيئة.

٨٦١- (٦٢) حدثت عن أحمد بن عيسى المصري، حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي، عن ولد عثمان بن العاص قال: حدثني سهل مولى المغيرة، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أنشد وأتمثل هذين البيتين:

ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نما

يجزيك أو يثني عليك وإن من أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

فقال رسول الله ﷺ: «**ردي علي قول اليهودي، قاتله الله لقد جاءني جبريل عليه السلام برسالة من ربي عز وجل: أيما رجل صنع إلى أخيه صنيعة فلم يجد لها جزاء إلا الدعاء والثناء؛ فقد كافأه**»[1].

---

(١) رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٤٨-٣٤٩).

٨٦٢- (٦٣) حدثني محمد بن صالح، حدثنا المنذر بن زياد الطائي أو أبو المنذر - أنا أشك - عن عيسى بن أبي عيسى الكندي، حدثني أبي قال: كان علي بن أبي طالب رضوان الله عليه كثيرا فيما إذا خطب يوم الجمعة يقول: يا أيها الناس، عليكم بالمعروف، واذكروا فعل الجني! قال: فقال أبي للأشتر: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسأله عن هذا الجني ما أمره، فقد أكثر فيه. قال: فأتيته أنا والأشتر حتى دخلنا عليه وهو في بيت المال فقال: ما راعني بكما في هذه الساعة؟ قلنا: يا أمير المؤمنين، سمعناك تقول: عليكم بالمعروف، واذكروا فعل الجني. قال: أو ما تدرون ما هو؟ قالوا: لا. قال: فذاك كان فيكم. قالوا: من؟ قال: مالك بن حريم الهمداني؛ خرج حاجا في رهط من أصحابه، حتى إذا كانوا في بعض الطريق قال لهم: أسندوا، فقد قدرتم على الماء. قال: فأسندوا، فرقدوا. قال: فبينما هم كذلك، إذ طلع القمر من آخر الليل، فانساب عليهم شجاع من الجبل، فأطاف بالقوم، وبصر به فتى منهم، فأدنى من العصا، وأطاف بالقوم، فلما انتهى إلى الشيخ أهوى الفتى بالعصا، وخشي أن يسبقه إلى الشيخ فيلسعه، فضربه فأخطأه، ففزع الشيخ فقال: مه؟ قال: الشجاع دخل تحتك. قال: فإنه إنما استجار بي، فقد أجرته. قال: فخرج الشجاع حتى رجع من حيث بدأ، فقال: ارقدوا، فقد قدرتم على الماء، فما استيقظوا إلا بالشمس قد طلعت، فقاموا فأخذ كل إنسان بخطام راحلته يطلبون الماء، فإذا هم على ضلل، فلما رأى ذلك الشجاع ناداهم من الجبل:

يا أيها الركب لا ماء أمامكم حتى تسوقوا المطايا يومها الدأبا
ثم أسندوا يمنة فالماء عن كثب عين رواء وماء يذهب اللغبا

قال: فأسندوا، فإذا عين راكدة، فشربوا واستقوا، وسقوا إبلهم، وصدروا، فلما

رجعوا وكانوا بأدنى الجبل قالوا: يا أبا حريم، لو استعذبنا من ذلك الماء؟ فأسندوا إلى الجبل، فطلبوا الماء، فإذا هم على ضلل، فلما رأى ذلك الشجاع ناداهم من الجبل:

يا مال عني جزاك الله صالحة	هـذا وداع لكم مني وتسليم
لاتزهدن في اصطناع العرف من أحد	إن الذي يحرم المعروف محروم
أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق	شكرت ذلك إن الشكر مقسوم
من يفعل الخير لا يعدم مغبته	ما عاش والشر منه الغب مذموم

٨٦٣- (٦٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثني عمار بن رزيق الضبي قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لن يستغني الرجل عن عشيرته ولو كان ذا مال وولد عن مودتهم وكرامتهم وحيطتهم من ورائه، وعطفهم عليه، ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم إذا أصابته مصيبة، أو نزل به بعض مكاره الأمور، ونزوع يده من عشيرته، وإنما ينزع يداً واحدة وينزعون منه أيد كثيرة، ومن يلين حاشيته يعرف صديقه مودته، ومن يصنع المعروف إذا وجده أخلف الله له ما أنفق، ويضاعف له الأجر في الآخرة. فلا يزداد من أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً، إذا لم ير منه مروءة تسره، وإن كان معوزاً في المال، ولا يزداد أحدكم كبراً ولا عظمة عن عشيرته وإن كان مكثراً من المال، ولا يغفلن أحدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة بها فسدها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا يضره إن أنفقه.

٨٦٤- (٦٥) حدثني الحسين بن الحسن الكوفي قال: حدثنا أبو الجنيد - واسمه الحسين بن خالد - قال: خرج عبيد بن الأبرص في بعض أموره ومعه صاحب له، فإذا هو بشجاع يتقلب في الرمضاء، فقالوا: يا عبيد، دونك الشجاع

فاقتله! قال: هو إلى أن أسقيه من الماء أحوج. قالوا: يا عبيد، دونك الشجاع فاقتله، وإلا قتلناه. قال: سأكفيكهموه. فأخذ إداوة من ماء كانت معه، فصب له، فشرب، ثم أخذ فضلها، فصب على رأسه ومضى، فلما قضى سفره إذ ضل به بكره، فإذا هاتف يهتف به:

يا صاحب البكر المضل مذهبه
وليس عنه ذو رشاد يصحبه
دونك هذا البكر منا فاركبه
وبكرك الدارج أيضا فاجنبه
حتى إذا الليل تولى مغربه
وسطع الصبح ولاح كوكبه
فحط عنه رحله وسببه

قال: فالتفت، فإذا هو ببكر، فشد عليه رحله فركبه، فلما قرب الصبح عرف المكان، فقال:

يا صاحب البكر قد أنجيت من ضرر ... ومن فيافي تضل المدلج الهادي
ألا أبيت لنا بالصبح تعرفه ... من الذي جاد بالنعماء بالوادي
فارجع حميدا فقد بلغت مأمننا ... بوركت من ذي سنام رائح غادي

فأجابه:

أنا الشجاع الذي أبصرته رمضا ... ومنزلي نزه من مورد صاد
فجدت بالماء لما ضن حامله ... أرويت هامي ولم تبخل بأنكاد
الخير يبقى وإن طال الزمان به ... والشر أخبث ما أوعيت من زاد

٨٦٥- (٦٦) حدثني القاسم أبو محمد الطائي، حدثنا عبد الرحمن بن قيس، عن مسكين أبي فاطمة قال: أوحى الله تعالى إلى ذي القرنين: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحب إليّ من المعروف، وسأجعل له علماً فمن رأيتني حببت إليه المعروف وسهلته عليه، وحببت إلى الناس الطلب إليه، فأحبه وتولاه، فإنه من خير من خلقت، ومن رأيتني كرهت إليه المعروف، وبغضت إلى الناس الطلب إليه، فأبغضه ولا تولاه، فإنه من شر ما خلقت.

٨٦٦- (٦٧) حدثني إبراهيم إبراهيم الأدمي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن يزيد، حدثنا يزيد الأعرج الشني، عن بكر بن عبد الله المزني قال: بلغني أن المعروف والمنكر خليقتان يجيئان يوم القيامة، فيأتي المعروف أهله في أحسن صورة فيقولون: من أنت؟ فيقول: أنا المعروف الذي بي كنتم تأمرون وتملون، وإلي تحببون، فأنا منكم وأنتم مني. قال: فهو بخير وإلى خير. قال: ويأتي المنكر أهله فيقولون: من أنت؟ فيقول: أنا المنكر الذي بي كنتم تأمرون وإلي تدعون وإلي تحببون، فأنا منكم وأنتم مني، فهو بشر إلى شر.

٨٦٧- (٦٨) حدثني محمد بن علي بن سعيد بن جبلة، حدثنا حماد الجزري، حدثنا عبد الواحد بن سمرة، عن ميمون بن مهران قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: لا يطلب المعروف ممن لا يصنعه عند أقاربه.

٨٦٨- (٦٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية بن الوليد، عن سعيد بن جبلة قال: مكتوب في التوراة: من صنع معروفاً إلى أحمق فهي خطيئة تكتب.

٨٦٩- (٧٠) قال محمد بن سلام الجمحي: أنبأنا حماد بن سلمة، عن حميد قال: قلت للحسن: الصدقة على اليهودي والنصراني فيهما أجر؟ قال: في كل معروف أجر.

٨٧٠- (٧١) حدثني أبي، أنبأنا علي بن عاصم، عن خالد الحذاء وهشيم، عن محمد بن سيرين، أن دهقانا كلم عبد الله بن جعفر يكلم له علياً في حاجة فكلمه، فأرسل إليه الدهقان....... فردها وقال: إنا أهل بيت لا نأخذ على معروف ثمناً.

٨٧١- (٧٢) حدثني أبو حسان الحسن بن عثمان القاضي[1]، أخبرني شعيب ابن صفوان، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص: أخزى الله المعروف إذا لم يكن ابتداءً من غير مسألة، فأما إذا أتاك تكاد ترى ذله في وجهه، ويخاطر لا يدري أتعطيه أم تمنعه، فوالله لو خرجت له من جميع ما تملك ما كافأته، والذي بات يتململ بين شقيه يجدني موضعا لحاجته لهو أعظم عليَّ منّة مني عليه حيث قضيتها له.

٨٧٢- (٧٣) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال يزيد بن المهلب لابنه: يا بني لا تملَّ معروفاً، واستكثر من الحمد؛ فإن الذمّ قل من ينجو منه.

٨٧٣- (٧٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني مالك بن ضيغم الراسبي قال: قال المهلب بن أبي صفرة لولده: يا بني، ثيابكم على غيركم أحسن منها عليكم، ودوابكم تحت غيركم أحسن منها تحتكم.

٨٧٤- (٧٥) حدثني الحسن بن عثمان قال: أخبرنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص لابنه: يا بني، لا تقطع وجوه إخواني عنك ولا معروفي الذي كنت آتيه إليهم حتى تصير لمثل مضجعي.

---

(١) في المطبوع: الزيادي. أخذ المحقق النسبة من تهذيب الكمال. والذي في المخطوط: القاضي. قال الخطيب في تاريخه (٧/ ٣٥٦):"الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد أبو حسان الزيادي سمع شعيب بن صفوان .... وكان أحد العلماء الأفاضل ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة وولي قضاء الشرقية بعد محمد بن عبد الله بن المؤذن في خلافة المتوكل".

٨٧٥- (٧٦) حدثنا أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال عبد الله ابن جعفر: ما سلف من أهل المعروف فإنما آتوه إلى أنفسهم، فلا ينبغي لهم أن يطلبوا من أحد شكر ما آتوه إلى أنفسهم.

٨٧٦- (٧٧) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني ابن عائشة:

لأشكرنك معروفا هممت به فإن همك بالمعروف معروف
ولا أذم وإن لم يمضه قدر والشيء بالقدر المحتوم مصروف

٨٧٧- (٧٨) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني محمد بن إدريس القرشي:

فواكبدي حتى متى القلب موجع بثكل خليل أو تعذر إفضال
وما العيش إلا أن تطول بنائل وإلا لقاء الخل ذي الخلق العالي

٨٧٨- (٧٩) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير، حدثنا خزيمة أبو محمد قال: قال زيد بن علي رحمه الله: ما من شيء أفضل من المعروف والتوبة، وليس كل من رغب في شيء قدر عليه، ولا كل من قدر عليه رغب فيه، ولكن إذا اجتمعت القدرة والرغبة والأدب سميت......... منه ....

٨٧٩- (٨٠) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني... قال حفص بن محمد لسفيان الثوري: يا سفيان، لا يتم المعروف إلا بثلاثة: تعجيله وتصغيره وستره.

٨٨٠- (٨١) حدثنا محمد بن معمر............

٨٨١- (٨٢) حدثني صالح بن عبد الله القرشي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«استتمام المعروف خير من ابتدائه»**[1].

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٤٣٢)، والقضاعي في الشهاب (١٢٦٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٢): "رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي وهو متروك". قال فاضل: والراوي عن صالح بن عبد الله القرشي هو المصنف، وليس عبد الرحمن بن قيس الضبي المتروك. فتأمل.

٨٨٢- (٨٣) حدثني محمد بن سلام الجمحي قال: قال أبو محرز العتابي: ما اصطنع إلي قرشي صنيعة إلا كان أرب لها مني.

٨٨٣- (٨٤) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو زيد بكر بن زياد اليامي، حدثنا جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال: قال لي أبي - ولأخي -: ألا أودعكما وديعة أودعنيها أبي عن جدي؟ قال: قلت: وما هي أصلح الله الأمير. قال: إن رب الصنيعة أشد من ابتداءها، فإذا صنع أحدكم صنيعة فليحسن ربها. قال جعفر: والله إن صبري على من ضم دفتري من مؤنتي إلا هذا الحديث. الله أثنى عليه، وأخزِ من خانني وغشني.

٨٨٤- (٨٥) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا شيخ، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان الحطيئة وكعب عند عمر، فأنشد الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه   لا يذهب العرف بين الله والناس

فقال كعب: هي والله في التوراة: لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه.

٨٨٥- (٨٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني عبد الله بن ..الكوفي قال: حدثني الوليد بن المنور الأشعري، عن أبيه، عن جده - وكان من أصحاب خالد بن عبد الله - أن خالد بن عبد الله قام على منبر واسط فخطبنا فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد ﷺ ثم قال: يا أيها الناس تنافسوا في المكارم وسارعوا إلى المغانم، واشتروا الحمد بالجود، ولا تكسبوا بالمطل ذماً، ولا تعتدوا بمعروف لم تعجلوه، ومهما يكن لأحد منكم عند أخيه نعمة لم يبلغ شكرها فالله أحسن لها جزاءً وأجزل عطاء، واعلموا أن حوائج الناس إليكم نعم من الله عليكم فلا تملوا النعم فتحول نقما، واعلموا أن أفضل المال ما كتب أجراً وأورث ذكراً، ولو رأيتم

المعروف رجلا لرأيتموه حسناً جميلاً يسر الناظر ويفوق العالمين، ولو رأيتم البخل رجلاً لرأيتموه معتوها قبيحا تنفر عنه القلوب وتغض دونه الأبصار، أيها الناس من جاد ساد، ومن بخل رذل، وإن أكرم الناس من أعطى من لا يرجوه، وأعظم الناس عفوا من عفا عن قدرة، وأوصل الناس من وصل من قطعه، ومن لم يطب حرثه لم يزك نبته، والفروع تنمي عن مغارسها، وتنمو وبأصولها سمو. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

٨٨٦- (٨٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن شمر الخولاني، حدثني عبد الملك مولى خالد بن عبد الله القسري قال: إني لأسير بين يدي خالد في يوم شديد البرد في بعض نواحي الكوفة ومعه يومئذ وجوه الناس ركباناً إذ قام إليه رجل فقال: حاجة أصلح الله الأمير. فوقف وكان كريماً فقال: ما هي؟ قال: تأمر رجلاً فيضرب عنقي. قال: ولم؟ قطعت طريقاً؟ قال: لا. قال: فأخفت سبيلاً؟ قال: لا. قال: نزعت يدا من طاعة؟ قال: لا. قال: فعلام أضرب عنقك؟ قال: الفقر والحاجة. أصلح الله الأمير. قال: ثمنه؟ قال: ثلاثين ألفا. قال: فالتفت خالد إلى أصحابه فقال: هل علمتم تاجراً ربح الغداة ما ربحت؟ نويت له مائة ألف، فتمنى ثلاثين ألفاً، فربحت سبعين ألفاً، ارجعوا بنا فلا حاجة لنا نربح أكثر من هذا، ارجعوا بنا. فرجع من موكبه وأمر له بثلاثين ألفاً.

٨٨٧- (٨٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من قريش قال: دخل رجل من قضاعة على عبد الملك بن مروان في وفد فلما رآه أعجب به، فقال له: تكلم. فقال:

والله ما ندري إذا ما فاتنا طلب   إليك من الذي نتطلب

ولقد ضربنا في البلاد فلم نجـد أحدا سـواك إلى المكارم ينسب
فاصـبر لعـادتك التي عـودتـنا أو لا فأرشـدنا إلى مـن نذهب

قال: فأمر له بألف دينار فلما كان في السنة الثانية أتاه فقال: قل. فقال:

يـود الـذي يأتي من الخير أنه إذا فعـل المعـروف زاد وتمـا
وليـس كبـانٍ حـين تم بناؤه تتبعـه بالنقـض حتى تهدمـا

فأمر له بألفي دينار، فلما كان في السنة الثالثة أتاه فقال: قل. فقال:

إذا استعذروا كانوا معاذير بالندى يكـرون بالمعروف عوداً على بدء

فأمر له بأربعة آلاف. ثم مات القضاعي.

٨٨٨- (٨٩) حدثنا محمد بن الحسين، أن رجلاً مدح رجلاً فقال:

كريم إذا ما جئت للعـرف طالبا حبـاك بما تحويـه منـه أنامله
ولـو لم يكـن في كفـه غير نفسه لجـاد بها فليتـق الله سـائله

٨٨٩- (٩٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد الكلبي قال: قال زهير بن جناب الكلبي لبنيه: يا بني، عليكم باصطناع المعروف وباكتسابه، وتلذذوا بطيب نسيمه، وارضوا بمودات صدور الرجال من إيمانه، فرب رجل قد صفر من ماله فعاش به هو وعياله من بعده[١].

٨٩٠- (٩١) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو اليقظان، عن جويرية بن أسماء قال: جاء نصيب الشاعر أبو محجن إلى عبد الله بن جعفر، فأعطاه وحمله وكساه، فقال له قائل: يا أبا جعفر، أعطيت هذا الحبشي هذه العطايا؟! قال: وما ذاك! إنما هي رواحل تنضى، وثياب تبلى، ودراهم تفنى، وثناء يبقى.

---

(١) يوجد طمس في هذا الخبر، بحيث يصعب تحديد معالم بعض الكلمات، فتثبتها من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩/ ١٠٦).

٨٩١- (٩٢) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا هشام بن محمد، عن خالد بن سعيد الأموي، عن أبيه قال: لقيني إياس بن الحطيئة فقال: يا أبا عثمان، مات والله الحطيئة وفي كسر البيت ثلاثون ألفاً أعطاها أبوك سعيد بن العاص أبي، فبقي ما قلنا فيكم وذهب ما أعطيتمونا.

٨٩٢- (٩٣) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثنا أبو اليقظان، حدثني أبو عمر المديني، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال: قال عبيد الله بن عباس لابن أخيه: لأن يرى ثوبك على صاحبك أحسن من أن يرى عليك، ولأن ترى دابتك تحت صاحبك أحسن أن ترى تحتك.

باب في الحوائج

٨٩٣- (٩٤) حدثني أبو همام السكوني، حدثنا يوسف بن عطية الصفار، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«الخلق كلهم عيال الله، فأحبهم إلى الله تعالى أنفعهم لعياله»**[1].

٨٩٤- (٩٥) حدثنا أبو همام السكوني وأبو ياسر المروزي وأبو الحسن الشيباني قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، عن المتوكل القشيري، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **« من قضى لأخيه المسلم حاجة كان بمنزلة من خدم الله تعالى عمره»**[2].

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٣٧٠، ٣٣١٥، ٣٤٧٨)، والحارث(زوائد الهيثمي)(٩١١). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١): "رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك".

(٢) رواه إسحاق بن راهويه (٣٩٩)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٠٦٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٥٥). قال الألباني في الضعيفة (٧٥٣): موضوع.

٨٩٥- (٩٦) حدثنا خالد بن خداش المهلبي، وعبيد الله بن عمر الجُشمي قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع قال: حدثني رجل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال،: قال رسول الله ﷺ: **«من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة، ومن ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»**[1].

٨٩٦- (٩٧) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا السكن بن إسماعيل الأصم، حدثنا زياد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **« الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان»**[2].

٨٩٧- (٩٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال: حدثنا هشام، عن عباد بن أبي علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سره أن تنفس كربته، وأن تستجاب دعوته، فلييسر على معسر، أو ليدع له، فإن الله يحب إغاثة اللهفان»**[3]. قال جعفر: قيل لهشام: ما اللهفان؟ قال: هو- والله - ا لمكروب.

٨٩٨- (٩٩) حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثنا محمد بن عمران ومحمد بن ...... قالا: حدثنا عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال

---

(١) سبق برقم (٨١٠).

(٢) رواه الترمذي (٢٦٧٠)، وأبو يعلى (٤٢٩٦)، والقضاعي في الشهاب (٨٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٩-٧٠): "رواها البزار من رواية زياد بن عبد الله النميري وقد وثق وله شواهد". وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٧):"رواه البزار وفيه زياد النميري وثقه ابن حبان وقال يخطئ وابن عدي وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات ورواه أبو يعلى كذلك".وقال الحافظ في المطالب العالية (٥/ ٧٠٩):"زياد ابن أبي حسان هو زياد بن ميمون متروك". وقد بينت في المقدمة من المراد بزياد هذا في المقدمة. وقد صحح الألباني الجملة الأولى منه. انظر: الصحيحة (١٦٦٠).

(٣) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

رسول الله ﷺ: «**من سعى في حاجة أخيه المسلم كتب له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين خطيئة من حين يفارقه حتى يرجع، فإن قضيت الحاجة كان كيوم ولدته أمه**»[١].

٨٩٩- (١٠٠) حدثنا الحسن بن إسحاق، حدثنا عمار المروزي، حدثنا بقية عن المتوكل بن يحيى، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك قال: قال لي النبي ﷺ: «**من قضى لأخيه حاجة كان كمن خدم الله عمره**»[٢].

٩٠٠- (١٠١) حدثني المفضل بن غسان، حدثني أبي، حدثنا أبو عبد الصمد العمي، عن زياد بن أبي حسان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أغاث ملهوفاً، كتب الله تعالى له ثلاثاً وسبعين مغفرة؛ واحدة منها صلاح أمره كله، وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة**»[٣].

٩٠١- (١٠٢) حدثنا أبو حفص محمد[٤] بن حميد الصفار قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن شريك بن عبد الله، عن هلال، عن عبد الله بن عكيم، عن ابن مسعود قال: يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط، وأجوع ما كانوا قط، وأظمأ ما كانوا قط، وأنصب ما كانوا قط، فمن كسا لله كساه الله، ومن أطعم لله أطعمه الله، ومن سقى لله سقاه الله، ومن عمل لله أغناه الله تعالى.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٣٥٢)، وأبو يعلى (٢٧٨٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٠): "رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك".

(٢) سبق برقم(٨٩٤).

(٣) رواه أبو يعلى (٤٢٦٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١): "رواه أبو يعلى والبزار وفي إسنادهما زياد بن أبي حسان وهو متروك".

(٤) كذا في المخطوط والمطبوع:(محمد)، وهو وهم، والصواب: (أحمد) كما بيناه في المقدمة.

٩٠٢- (١٠٣) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا محمد بن سواء، عن هشام بن حسان، عن أبي الجارود، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: « **من كسا مؤمنا على عري كساه الله من إستبرق الجنة، ومن سقاه على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة**»[(١)].

٩٠٣- (١٠٤) حدثنا الحسين بن إسحاق بن زيد، حدثنا أسود بن عامر، أنبأنا حماد، عن ثابت قال: مر بي الحسن وأنا معتكف فقال لي: اذهب تلق فلانا في حاجة. قال: قلت: إني معتكف. قال: والله لأن أقضي حاجة امرئ مسلم، أحب إلي من أن أعتكف كذا وكذا.

٩٠٤- (١٠٥) أخبرنا الحسين بن إسحاق قال: حدثنا نصر بن حماد قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال: سمعت الحسن يقول: والله لأن أقضي لامرئ مسلم حاجة أحب إلي من أن أصلي ألف ركعة.

٩٠٥- (١٠٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن هشام بن حسان، عن جميل بن مرة قال: من اهتبل جوعة مسلم فأطعمه غفر له.

٩٠٦- (١٠٧) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا أبو معمر، عن عثمان بن واقد العمري قال: قيل لمحمد بن المنكدر: أي الدنيا أعجب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن.

٩٠٧- (١٠٨) حدثنا سليمان بن عمر بن خالد، حدثنا وهب بن راشد، عن فرقد السبخي، عن أنس بن مالك قال: كنت أوضئ رسول الله ﷺ ذات يوم، فرفع رأسه فنظر إليّ فقال: «**يا أنس، أما علمت أن من موجبات المغفرة إدخالك السرور**

---

(١) سبق برقم (٢٧٦).

على أخيك المسلم؛ تنفس عنه كربة، أو تفرج عنه غماً، أو ترجي له ضيعة، [أو] تقضي عنه ديناً، [أو] تخلفه في أهله»[١].

٩٠٨- (١٠٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني الوليد بن صالح، عن أبي محمد الخراساني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من مشى مع أخيه المسلم في حاجة فناصحه فيها جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبعة خنادق، بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض»**[٢].

٩٠٩- (١١٠) أخبرنا الحسين[٣] بن إسحاق قال: حدثنا عمار المروزي قال: حدثنا بقية، عن المتوكل بن يحيى، عن حميد بن العلاء، عن أنس يعني ابن مالك قال: قال النبي ﷺ: **«من قضى لأخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عز وجل عمره»**[٤].

٩١٠- (١١١) حدثنا ابن نمير قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا**

---

(١) في إسناده فرقد السبخي لين الحديث كثير الخطأ كما في التقريب، ووهب بن راشد متروك.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٠٠). ورواه الطبراني في الأوسط (٧٣٢٦) بلفظ قريب منه إلا أنه قال: "ثلاثة خنادق". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٢):" رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد".

(٣) قال المزي في تهذيب الكمال في ترجمة الحسين بن إسحاق (٦/ ٣٥٢): "وقال أبو القاسم في المشايخ النبل: روى عنه البخاري والنسائي ولم يذكره أحد في شيوخ البخاري قال: وأظنه الحسن بن إسحاق الذي تقدم. وهذا ظن صحيح والله أعلم".

(٤) سبق برقم (٨٩٤).

والآخرة، والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يبتغي فيه علما، سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وما جلس قوم في مسجد من مساجد الله، يتلون كتاب الله عز وجل، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»[١].

٩١١- (١١٢) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن بكر بن خنيس، عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قيل: يا رسول الله، من أحب الناس إلى الله؟ قال: «أنفعهم للناس، وإن أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن؛ تكشف عنه كرباً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف شهرين في مسجد، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضى، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها له ثبت الله قدمه يوم تزل فيه الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل، كما يفسد الخل العسل»[٢].

٩١٢- (١١٣) حدثنا إبراهيم قال: حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا زياد بن أبي حسان الليثي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أغاث ملهوفاً غفر له ثلاث وسبعون مغفرة، واحدة منها صلاح أمره ودينه، وثنتان وسبعون درجات له في الجنة»[٣].

---

(١) سبق برقم (٨١٠).

(٢) رواه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعا: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ٢٩٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٨). قال الألباني في الصحيحة (٩٠٦): حسن.

(٣) سبق برقم (٩٠٠).

٩١٣- (١١٤) حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله بن بحير قال: حدثنا داود بن المحبر، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: لأن أقضي لمسلم حاجة أحب إليّ من أن أصلي ألف ركعة.

٩١٤- (١١٥) حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا أبو أسامة، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: لأن أقضي لأخ لي حاجة أحب إلي من أن أعتكف شهرين.

٩١٥- (١١٦) حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا أبو اليقظان قال: حدثني أبو عمرو المديني، عن حسين بن عبد الله بن عتبة بن عبيد الله بن عباس، قال عبيد الله بن عباس لابن أخيه: إن أفضل العطية ما أعطيت الرجل قبل المسألة، فإذا سألك فإنما تعطيه ثمن وجهه حين بذله لك.

٩١٦- (١١٧) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، عن عمه قال: قال خالد القسري لرجل من قريش: ما يمنعك أن تسألنا؟ قال: إذا سألتك فقد أخذت ثمنه.

٩١٧- (١١٨) أخبرني عمر بن أبي معاذ البصري قال: حدثني محمد بن الحسن بن زبالة، أخبرنا هشام بن عبيد الله بن عكرمة قال: جاء المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي إلى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يسأله في غرم ألمّ به، فلما جلس قال له أبو بكر: قد أعانك الله على غرمك بعشرين ألفا. فقال له من كان معه: والله ما تركت الرجل يسألك! فقال: إذا سألني فقد أخذت منه أكثر مما أعطيته.

٩١٨- (١١٩) أخبرنا إبراهيم بن هانئ قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عطاء الخراساني قال: طلب الحوائج إلى الأحداث أقرب منها إلى الشيوخ، ألم تر إلى يوسف عليه السلام قال لإخوته: ﴿لَا

تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾[يوسف:٩٢] وقال يعقوب عليه السلام: ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ﴾ [يوسف:٩٨].

٩١٩- (١٢٠) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قال عبد الله ابن جعفر: ليس الجواد الذي يعطيك بعد المسألة، ولكن الجواد الذي يبتدئ؛ لأن ما يبذله إليك من وجهه أشد عليه مما يعطى عليه.

٩٢٠- (١٢١) حدثني أحمد بن عبيد الله التميمي أن شيخاً من أهل العلم مولى لبني هاشم حدثهم قال: قال سعيد بن العاص: إذا لم أعط الرجل حتى أنصبه للمسألة نصب العود لم أعطه ثمن ما أخذت منه.

٩٢١- (١٢٢) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن عائشة، عن إسماعيل بن عمرو البجلي قال: حدثنا مندل بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي صلوات الله عليه، أن رسول الله ﷺ قال: «**يا علي، كن سخياً؛ فإن الله يحب السخاء، وكن شجاعاً؛ فإن الله عز وجل يحب الشجاع، وكن غيوراً؛ فإن الله عز وجل يحب الغيور، وإن امرؤ سألك حاجة فاقضها؛ فإن لم يكن لها أهلاً كنت أنت لها أهلاً**»[1].

٩٢٢- (١٢٣) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: أخبرني يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «**من أعان مسلماً كان الله عز وجل في عون المعين ما كان في عون أخيه، ومن فك عن أخيه حلقة فك الله عز وجل عنه حلقة يوم القيامة**»[2].

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٣٢)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٧٥).

٩٢٣- (١٢٤) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني قال: حدثنا معلى بن ميمون المجاشعي قال: حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **من ألطف مؤمناً، أو قام له بحاجة من حوائج الدنيا والآخرة صغر ذلك أو كبر كان حقاً على الله أن يخدمه خادماً يوم القيامة**»(١).

٩٢٤- (١٢٥) حدثني أحمد بن أبي أحمد، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة قال: حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «**من يكن في حاجة أخيه يكن الله في حاجته**»(٢).

٩٢٥- (١٢٦) أخبرني الحسن بن إسحاق، حدثني محمد بن بكير، حدثنا عمرو..... قال: حدثنا المعلى بن أسد وعفان قالا: حدثنا عمر بن مسافر قال: حدثنا أبو جمرة، عن ابن عباس قال: لا تطلبن حاجتك بليل، ولا تطلبها إلى أعمى، فإذا طلبت إلى رجل حاجة فاستقبله بوجهه؛ فإنما الحياء في العينين، وإذا أردت حاجة فبكر فيها؛ فإن رسول الله ﷺ قال: « **اللهم بارك لأمتي في بكورها**»(٣).

٩٢٦- (١٢٧) حدثني الحارث بن محمد التميمي قال: حدثني عمرو بن الصلت خالي، عن سعيد بن أبي سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٠٩٣، ٤١١٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١): " رواه البزار وفيه معلى بن ميمون وهو متروك".

(٢) رواه القضاعي في الشهاب (٤٧٨)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤٥٤). قال الألباني في الصحيحة (٢٣٦٢): صحيح بشاهده.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٢٩)،والقضاعي في الشهاب (١٤٨٩)،والبيهقي في الشعب (٦/ ١٤٩)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٦١). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٦١): " رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف". والحديث دون القصة صححه الألباني في صحيح الجامع (١٣٠٠).

قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما عظمت نعمة الله على عبد إلا اشتدت عليه مؤونة الناس، ومن لم يحمل تلك المؤونة للناس، فقد عرض تلك النعمة للزوال**»[١].

٩٢٧- (١٢٨) حدثنا الحارث، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله عز وجل عباداً خلقهم لحوائج الناس، تقضى حوائج الناس على أيديهم، أولئك آمنون من فزع يوم القيامة**»[٢].

٩٢٨- (١٢٩) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثتني خيرة بنت محمد بن ثابت، عن أبيها، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**»[٣].

٩٢٩- (١٣٠) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثني إسماعيل بن أبي كثير، عن ابن جريج، عن طاوس قال: إذا أنعم الله عز وجل على عبد نعمة، ثم جعل إليه حوائج الناس، فإن صبر واحتمل، وإلا عرض تلك النعمة للزوال.

باب طلب الحوائج إلى حسان الوجوه

٩٣٠- (١٣١) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المحبر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه**»[٤].

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٣) إلى ابن أبي الدنيا والطبراني، وسكت عنه. قال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٥٧٢): ضعيف.

(٢) مرسل ضعيف.

(٣) رواه إسحاق بن راهويه (١٦٥٠)، وأبو يعلى (٤٧٥٩)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٧٨). قال في المجمع (٨/ ١٩٥): "رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم".

(٤) رواه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣١٣)، والخطيب في تاريخه (١١/ ٢٩٥).

٩٣١- (١٣٢) حدثني مجاهد بن موسى، حدثنا معن، حدثنا يزيد بن عبد الملك بن المغيرة، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**ابتغوا الخير عند حسان الوجوه**»(١).

٩٣٢- (١٣٣) قال زياد بن أيوب: حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثني أبو الفضل بن العباس بن عبد الله القرشي قال: حدثني عمرو بن دينار قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه، من إن قضى حاجتك قضاها بوجه طلق، وإن ردك ردك بوجه طلق، فرب حسن الوجه ذميمه عند طلب الحاجة، ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة**»(٢).

٩٣٣- (١٣٤) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن طلق بن غنام قال: سألت حفص بن غياث عن تفسير حديث النبي ﷺ: «**اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه**» قال: إنه ليس بصباحة الوجه، ولكنه الحسن الوجه إذا سئل المعروف.

٩٣٤- (١٣٥) حُدثت عن ابن عائشة، أن رجلا قال له: إن معنى ذلك أن تطلب من الوجوه الحسان التي تجل، فأنكر ذلك ابن عائشة ثم أنشد، وجعل يقول:

وجهك الوجه لو تسأل به المز ... ن من الحسن والجمال استهلا

ثم أنشد أيضاً:

دل على معروفه وجهه ... بورك هذا هاديا من دليل

وأنشد أيضاً:

وجوه لو أن المدلجين اعتشوا بها ... صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

---

(١) في إسناده يزيد بن عبد الملك ضعيف كما في التقريب. ورواه الطبراني في الأوسط (٣٧٨٧)، قال في المجمع (٨/ ١٩٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك".

(٢) مرسل. ووصله أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٦٣، ٢/ ١٨٥) عن عمرو بن دينار عن جابر.

ثم أنشد:

سأبذل وجهي له أول القرى وأجعل معروفي لهم دون منكري

٩٣٥- (١٣٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ..... وحدثني بعض مشايخ الشاميين، أن عبد الله بن رواحة، أو حسان بن ثابت قالا:

قد سمعنا نبينا قال قولا هو لمن يطلب الحوائج راحه

اغتدوا واطلبوا الحوائج ممن زين الله وجهه بصباحه

٩٣٦- (١٣٧) وأنشدني الحسين:

لقد قال الرسول وقال حقا وخير القول ما قال الرسول

إذا الحاجات أبدت فاطلبوها إلى من وجهه وجه جميل

يقال: أبدت وبدت.

٩٣٧- (١٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعقوب الزهري قال: سمعت الدراوردي قال: قيل لمعاوية بن عبد الله بن جعفر: ما بلغ من كرم عبد الله بن جعفر؟ قال: كان ليس له مال دون الناس، هو والناس في ماله شركاء، من سأله أعطاه، ومن استمنحه منحه إياه، لا يرى أنه يفتقر فيقصر، ولا يرى أنه يحتاج فيدخر.

٩٣٨- (١٣٩) حدثني أبو الحسن الشيباني قال سمعت شعيب بن صفوان، أن حمزة بن بيض دخل على ابن يزيد بن المهلب - يعني مخلد بن يزيد - وهو في السجن، فأنشده:

أتيناك في حاجة فاقضها وقل مرحبا يجب المرحب

فقال: مرحباً. قال:

ولا تكلنـــا إلى معشـــر متى ... يعـــدوا عـــدة يكذبـــوا
فإنـــك في الفـــرع مـــن أسرة ... لهم خضـع الشـرق والمغرب
وفي أدب منهم مـــا نشـــأت ... فنعـــم لعمـــرك مـــا أدبوا
بلغت لعشـــر مضت من سنيـ ... ـــك مـــا بلـغ السيد الأشيب
فهمـــك فيها جســـام الأمور ... وهم لـــداتـــك أن يلعبـــوا
وجـــدت فقلـــت ألا سـائل ... فيســـأل أو راغـــب يرغـــبُ
فمنـــك العطية للســـائلين ... وممـــن ينوبـــك أن يطلبـــوا

فقال: هات حاجتك. فقضاها.

قال أبو الحسن: ولا أحسبه إلا قال: فأمر له بمائة ألف.

٩٣٩- (١٤٠) حدثني أبو حذيفة عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري قـال: سمعت أبي يقول: قال أسماء بن خارجة: ما شتمت أحـداً قـط، ولا رددت سـائلاً قط؛ لأنه إنما يسألني أحد رجلين: إما كريم أصابته خصاصة وحاجة، فأنا أحق من سد من خلته وأعانه على حاجته. وإما لئيم أفدي عرضي منه. وإنـما يشـتمني أحـد رجلين: إما كريم كانت منه زلة أو هفوة، فأنا أحق من غفرها وأخذ بالفضـل عليـه فيها، وإما لئيم، فلم أكن لأجعل عرضي إليه.

٩٤٠- (١٤١) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال أسـماء ابن خارجة:

إذا طارقـات الهم أسهرت الفتى ... وأعمـل في الفكر والليل داجـر
وباكـــرني إذ لم يكـــن ملجأ لـه ... سواي ولا من نكبة الدهر ناصر
فرّجـــت بمالي همـــه في مكانـه ... فزايلـــه الهـم الدخيـل المخامـر

وزاد غيره:

وكـــان لـــه مـــن علي بظنـه ... بي الخـــير أني للـــذي ظن شاكر

٩٤١- (١٤٢) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: حدثني شيخ من باهلة قال: كان مسلمة بن عبد الملك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج وخاف أن يضجر، قال لآذنه: ائذن لجلسائي، فيأذن لهم، فيفتن ويفتنون في محاسن الناس ومروءاتهم فيطرب لها ويهتاج عليها ويصيبه ما أصاب صاحب الشراب، فيقول لحاجبه: ائذن لأصحاب الحوائج، فلا يبقى أحد إلا قضيت حاجته.

٩٤٢- (١٤٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبيد الله بن الوليد، عن أبي محصن[1] قال: جاء رجل إلى الحسين بن علي فسأله أن يذهب معه في حاجة، فقال: إني معتكف. فأتى الحسن فأخبره، فقال الحسن: لو مشى معك لكان خيراً له من اعتكافه. والله لأن أمشي معك في حاجتك أحب إلي من اعتكافي شهرا.

٩٤٣- (١٤٤) أخبرنا عمر بن بكير، عن هشام بن محمد قال: حدثني رجل من تميم قال: أتى العُريان بن الهيثم النخعي عتابَ بن ورقاء وهو على أصبهان فقال:

إنا أتيناك لا من حاجة عرضت ... ولا قروض تجازيها ولا نعم

ألا تخير عمال العراق وإن قيـ ... ـل فإن ابن ورقاء غيث صائب الديم

فإن تجد فهو شيء كنت تفعله ... وإن تكن علة نرجع ولم نلم

فأعطاه مائة ألف درهم.

٩٤٤- (١٤٥) حدثني أبو القاسم السلمي قال: أخبرني محمد بن زيان، عن محمد بن عمران، عن إسماعيل بن عبد الله القسري قال: قال خالد بن عبد الله القسري لبنيه: إنكم قد شرفتم، ومن إن تطلب إليكم الحوائج، فمن يضمن حاجة امرئ مسلم فليطلبها بأمانة الله عز وجل.

---

(١) في الزهد لابن المبارك (٧٤٦): عن أبي جعفر. وهو الصواب والله أعلم.

٩٤٥- (١٤٦) حدثنا أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد القرشي قال: قال الخليل بن أحمد: قال محمد بن واسع: ما رددت أحدا عن حاجة أقدر على قضائها، ولو كان فيها ذهاب مالي.

٩٤٦- (١٤٧) حدثني أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد قال: أخبرني رجل من أهل البصرة قال: سمعت الخليل بن أحمد يحدث، أن طلحة الطلحات - وهو ابن عبدالله بن خلف الخزاعي- قال: ما بات لرجل علي موعود فتململ في ليله ليغدو بالظفر بحاجته أشد من تململي بالخروج إليه من عدته؛ تخوفاً لعارض خلف، إن الخلف ليس من خلق الكريم.

٩٤٧- (١٤٨) حدثني عمر بن أبي معاذ قال: حدثني محمد بن يحيى بن علي الكناني قال: أخبرني إسماعيل بن حسين بن زيد قال: كان أبي يغلس بصلاة الفجر، فأتاه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وابنه عبد الله بن مصعب يوما حين انصرف من صلاة الغداة، وهو يريد الركوب إلى ماله بالغابة، فقال: اسمع مني شعرا. قال: ليست هذه ساعة ذاك، أهذه ساعة شعر؟ قال: أسألك بقرابتك من رسول الله ﷺ إلا سمعته. فأنشده لنفسه:

يا ابن بنت النبي وابن علي	أنت أنت المجير من ذا الزمان
من زمان ألح ليس بناج	منه من لم يجرهم الخافقان
من ديون حفزننا معضلات	من يد الشيخ من بني ثوبان
في صكاك مكتبات علينا	بثمانين إذا عددن ثمان
بأبي أنت إن أخذن وأمي	ضاق عيش النسوان والصبيان

قال: فأرسل إلى ابن ثوبان فسأله، فقال: على الشيخ سبعمائة، وعلى ابنه مائة، فقضاها عنهما، وأعطاهما مائتي دينار سوى ذلك.

٩٤٨- (١٤٩) وأخبرني عمر بن أبي معاذ قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال: قدم ابن سلم الشاعر وهو يزعم أنه مولى لآل طلحة بن عمر بن عبيد الله على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، فقال يمتدحه:

فلما دفعت لأبوابهم ولاقيت حربا لقيت النجاحا
وجدناه يخبطه السئلون ويأبى على العسر إلا سماحا
يزارون حتى نرى كلبهم يهاب الهرير وينسى النباحا

قال ابن سلم: فأرسل إليّ برزمة ثياب وبكيس، فوضع رسوله الرزمة وعذره بقلة ما أرسل، فقال: إني لأستحي منك أن أعلمك بما بعثت به، فإذا نهضت فخذه من تحت فراشك، ثم وضع تحت فراشه ألف دينار.

باب في شكر الصنيعة

٩٤٩- (١٥٠) حدثني الحكم بن موسى قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول ﷺ: **«من لا يشكر الناس لا يشكر الله»**[(١)].

٩٥٠- (١٥١) حدثنا إبراهيم بن المستمر الناجي قال: حدثنا سليمان بن داود الطيالسي، حدثنا الربيع بن مسلم القرشي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل»**[(٢)].

---

(١) رواه الترمذي (١٩٥٥) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد (٣/ ٣٢، ٧٣)، والطبراني في الأوسط (٣٥٨٢)، وأبو يعلى (١١٢٢)، والبيهقي في الشعب(٦/ ٥٢٠).

(٢) رواه أبو داود (٤٨١١)، والترمذي (١٩٥٤)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد(٢/ ٢٥٨، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٢١٨)، وابن حبان (٣٤٠٧)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٨٢)، والقضاعي في الشهاب (٨٢٩)، والطيالسي (٢٤٩١).

٩٥١- (١٥٢) حدثنا إبراهيم قال: حدثنا سليمان بن داود الطيالسي- قال: حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن عبد الله بن شريك العامري، عن عبد الرحمن بن عدي الكندي، عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لا يشكر الناس لا يشكر الله**»[1].

٩٥٢- (١٥٣) حدثنا سفيان بن محمد المصيصي قال: حدثنا أبو نعيم إسحاق ابن الفرات التجيبي - تجيب كندة -، حدثنا أبو الهيثم العبدي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي حدرد - أو ابن [أبي] حدرد الأسلمي - قال: قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأردت الحج، فلما أتيت قلت: اللهم قيض لي رجلاً من أصحاب نبيك ﷺ كان نبيك - عليه السلام - يحبه وكان يحب نبيك، فإذا أنا بغلام أسود على حمار يقود ناقة خلفها شيخ على حماره، فقلت للأسود: يا غلام، من هذا الشيخ؟ فقال: محمد بن مسلمة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، فرافقت خير رفيق، ونازلت خير نزيل، فتذاكرنا يوماً في مسيرنا الشكر والمعروف، فقال محمد: كنا يوماً عند رسول الله ﷺ، فقال لحسان بن ثابت: «**يا حسان، أنشدني قصيدة من شعر الجاهلية،فإن الله قد وضع عنا آثامها في شعرها وروايتها**»، فأنشده قصيدة الأعشى هجا بها علقمة بن علاثة:

علقم ما أنت إلى عامر   الناقض الأوتار والواتر

فقال رسول الله ﷺ:«**يا حسان، لا تعد تنشدني هذه القصيدة بعد مجلسي**»، فقال: يا رسول الله، تنهاني عن رجل مشرك مقيم عند قيصر؟ فقال النبي ﷺ: «**لا يا حسان، أشكر الناس للناس أشكرهم لله عز وجل، وإن قيصر سأل أبا سفيان بن**

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢١٢)، والقضاعي في الشهاب (٨٣٠)، والمقدسي في المختارة (١٤٩٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٠): " رواه كله أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات".

حـــرب عنـي فتنـــاول مني مقـــالاً، وسأل هذا عنـي فأحسـن القـول»، فشـكره رسول الله ﷺ على ذاك[١].

٩٥٣- (١٥٤) حدثني أحمد بـن المقـدام العجلي قـال: حـدثنا عمـر بـن عـلي المقدمي قال: حدثنا السائب بن عمر المخزومي قال: سـمعت يحيـى بـن صـيفي[٢] يقول: قال رسول الله ﷺ: **«من زلفت إليه يد فإن عليه من الحق أن يجزي بها، فـإن لم يفعل فليظهر الثناء، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة»**[٣]. ثم قال يحيى: أما سـمعت مـا قال ورقة بن نوفل:

ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه ... يومـــا فتدركـه العواقب قد نما

يجزيك أو يثني عليك وإن مـــن ... أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

٩٥٤- (١٥٥) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر التيمي، حدثنا شيخ من قريش، أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: **« أنشديني قول ابـن غـريض اليهـودي»**،

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ١٤٧).

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ((٦/ ٧١١): " يحيى بن صيفي تابعي صغير أرسل شيئا فذكره يحيى بن يونس في الصحابة وأخرج من طريق إبراهيم بن يزيد هو الخوري عن يحيى بن صيفي قال: قال رسول الله ﷺ من سعادة المرء أن يشبهه ولده. قال المستغفري بعد ذكره في الصحابة: هذا مرسل ولا يعرف ليحيى صحبة. قلت: وله خبر آخر مرسل أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه من رواية السائب بن عمر المخزومي عن يحيى بن صيفي قال: قال رسول الله ﷺ من أزلفت إليه يد كان عليه من الحق أن يجزي بها فان لم يفعل فليظهر الثناء فان لم يفعل فقد كفر النعمة. وجوز بعضهم أن يكون هو يحيى بن عبد الله بن صيفي المخرج له في الصحيح من روايته عن أبي سعيد مولى ابن عباس عنه وكأنه نسبه في هذين الحديثين الصحيحين لجده قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين".

(٣) مرسل، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/ ٢٦).

فقالت:

إن الكريم إذا أردت وصاله ... لم يلـق حبلي واهيا رث القوى
أرعى أمـانته وأحفـظ غيبه ... جهـدي فيأتي بعد ذلك ما أبى
ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه ... يومـا فتدركـه العـواقب قد نما
يجزيك أو يثني عليك وإن مـن ... أثنى عليـك بما فعلت فقد جزى

فقال النبي ﷺ: **«هكذا قال جبرائيل عليه السلام: من صنعت إليه يد فكتمها فقد كفرها، من ذكرها فقد شكرها»**[1].

٩٥٥- (١٥٦) حدثنا إبراهيم بن المستمر قال: حدثنا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي قال: حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني قال: حدثنا عباد بن سعيد - رجل من أهل البصرة كان يقرأ القرآن على قتادة بن ميسرة - عن أبي المليح، عن أبيه - أي المليح-، عن أسامة بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل»**[2].

٩٥٦- (١٥٧) حدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري السعدي قال: حدثنا الجراح بن مليح، عن أبي عبد الرحمن، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير»**[3].

---

(١) معضل، وانظر الحديث رقم (٨٦١).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٩٥). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨١): "رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم".

(٣) رواه عبد الله بن أحمد (٤/ ٢٧٨)، والبزار(٣٢٨٢)، والقضاعي في الشهاب (٣٧٧)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٠٢). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢١٧-٢١٨): "رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات".

٩٥٧- (١٥٨) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: حدثنا النضر بن شميل قال: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من أولي معروفاً فليكافئ به، ومن لم يستطع فليذكره فإذا ذكره فقد شكره**»[1].

٩٥٨- (١٥٩) حدثنا أبي والعباس بن هشام، عن هشام بن محمد قال: حدثني أبو نصر مالك بن نصر الدالاني قال: سمعت أعشى همدان الشاعر يحدث، وقال أبي: سمعت رجلا منا يحدث قال: خرج مالك بن حريم الهمداني الشاعر في الجاهلية، ومعه نفر من قومه يريدون عكاظاً، فاصطادوا ظبياً في طريقهم، وقد أصابهم عطش شديد، فانتهوا إلى مكان يقال له "أجيرة"، فجعلوا يفصدون دم الظبي ويشربونه من العطش، حتى إذا نفد ذبحوه، ثم تفرقوا في طلب الحطب، ونام مالك بن حريم في الخباء، فأثار أصحابه شجاعاً، فانساب حتى دخل خباء مالك، فأقبلوا وقالوا: يا مالك، عندك الشجاع فاقتله، فاستيقظ مالك فقال: أقسمت عليكم لما كففتم عنه، فكفوا، وانساب الأسود فذهب، وأنشأ مالك يقول:

وأوصاني الحـيم بعز جاري ... وأمنعه وليس به امتناع

وأدفع ضيمه وأذود عنه ... وأمنعه إذا منع المتاع

---

(١) رواه إسحاق بن راهويه (٧٧٤)، وأحمد (٦/ ٩٠)، والقضاعي في الشهاب (٤٨٧)، وابن عدي في الكامل(٤/ ٦٥) وقال: " ولصالح بن أبي الأخضر غير ما ذكرت من الحديث عن الزهري وغيره وفي بعض أحاديثه ما ينكر عليه وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٩): " رواه البزار وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف". وقال أيضاً (٨/ ١٨١): " رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه وبقية رجال أحمد ثقات".

فذلكـم إلي عنـه تنحـوا لشـيء ما استجار بي الشجاع

ولا تتحملـوا دم مسـتجير تضمنه أجـيرة فالتـلاع

فإن لما تـرون عنـي أمـر لـه مـن دون أعينكم قنـاع

ثم ارتحلوا وقد أجهدهم العطش، فإذا هاتف يهتف بهم وهو يقول:

يا أيها الركـب لا مـاء أمامكم حتى تسوموا المطايا يومها التعبا

ثم اعـدلوا شأمة بالماء عن كثب عيـن رواء وماء يذهـب اللغبا

حتى إذا مـا أصبتم منـه ريكم فاسقوا المطايا ومنه فاملأوا القربا

قال: فعدلوا شأمة، فإذا هم بعين خرارة، فشـربوا وسـقوا إبلهـم وحملـوا منـه ريهم، ثم أتوا سوق عكاظ، ثم انصرفوا فانتهوا إلى موضع العـين، فلـم يـروا شـيئا وإذا هاتف يهتف:

يا مـال عنـي جـزاك الله صالحة هـذا وداع لكـم مني وتسليم

لا تزهدن في اصطناع العرف من أحد إن الذي يحرم المعـروف محروم

أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق شكرت ذلك إن الشكر مقسـوم

من يفعـل الخير لا يعـدم مغبتـه ما عاش والكفر بعد الغب مذموم

٩٥٩- (١٦٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عـن الحكـم النصري قال: قـال عبـد الـرحمن بـن أبي لـيلى: إن الرجـل ليعـدلني في الصـلاة فأشكرها له.

٩٦٠- (١٦١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بـن محمـد قـال: حدثنا سعيد بن الفضل مولى بني زهرة قال: سمعت عـم أبيـك يقـول: إن الرجـل ليلقاني بالصحفة الحسنة، فأرى أني سأموت قبل أن أكافئه.

٩٦١- (١٦٢) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا إبراهيم بن نوح قال: قال أبو معاوية الأسود: إن الرجل ليلقاني بما أحب فلو حل لي أن أسجد له لفعلت.

٩٦٢- (١٦٣) حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا أبو عمير قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن هزان بن سعيد قال: قال أبو عبيد الله: إن الكريم ليشكر حتى اللحظة.

٩٦٣- (١٦٤) أنشدني ابن عائشة:

سأشكر عَمراً إن تراخت منيتي فوائد لم تمنن وإن هي جلت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا يظهر الشكوى إذا النعل زلت

رأى خلة من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

٩٦٤- (١٦٥) وأنشدني أبو زكريا الخثعمي:

بدا حين أثرى بإخوانه فقلل عنهم شباة العدم

وخوفه الحزم صرف الزمان فبادر بالعرف قبل الندم

٩٦٥- (١٦٦) حدثني أبو بكر الأسلمي قال: حدثنا الهيثم بن جميل، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري قال: قال لي منصور بن المعتمر: إن الرجل ليسقيني الشربة من الماء، فكأنما يكسر بها ضلعاً من أضلاعي.

٩٦٦- (١٦٧) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: حدثني أبو نصر العاملي قال: كان يقال: زكاة النعم اتخاذ الصنائع والمعروف.

٩٦٧- (١٦٨) وأنشدني الحسين:

وإذا ادخرت صنيعة تبغي بها شكراً فعند ذوي المكارم فادخر

وإذا افتقرت فكن لعرضك صائنا وعلى الخصاصة بالقناعة فاستتر

٩٦٨- (١٦٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن صالح العجلي قال: سأل رجل ابن شُبرمة حوائج فقضاها، ثم سأله حاجة فتعذرت عليه فلامه، فقال حبان بن علي: والله إن رجلاً منعه شكراً كثيراً أولاه قليل منعه لقليل الشكر، فقال ابن شبرمة: هذا والله رجل من أهل الكوفة يعد قليل.

٩٦٩- (١٧٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: كان يقال: من لم يشكر صاحبه على حسن النية لم يشكر على حسن الصنيعة.

٩٧٠- (١٧١) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة ... أعلى من الشكر عند الله في الثمن

إذا منحتكها مني مهذبة ... حذوا على حذو ما أوليت من حسن

٩٧١- (١٧٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشد جبل بن يزيد بن يحيى بن خالد:

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي ... فقصرت مغلوبا وإني لشاكر

لقد كنت تعطيني الجزيل بداهة ... وأنت لما استكثرت من ذلك حاقر

فأرجع مغبوطا وترجع بالتي ... لها أول في المكرمات وآخر

٩٧٢- (١٧٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مصعب الزبيري للمهدي:

إني عقدت زمام حبلي معصما ... بحبال ودك عقدة المتخير

فأخذت منك بذمة محفوظة ... من فاز منك بمثلها لم يخفر

وأراك تصطنع الرجال ولم أكن ... دون امرئ قدمته بمؤخر

هل أنت مصطنعي لنفسك جنة ... وعلي عهد الله إن لم أشكر

٩٧٣- (١٧٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا يونس بن بكير قال: قال أبو جعفر المنصور لعبد الله بن الربيع الحارثي: إني وإياك لكمجير أم عامر! قال: يا أمير المؤمنين وما مجير أم عامر؟ قال: خرج قوم يطلبون الصيد، فلم يجدوا إلا الضبع، فألجأوها إلى خيمة أعرابي، فأرادوها، فنادى: يا بني فلان، فذهبوا وتركوها، فأقبل يقذوها باللحم واللبن حتى أسمنها، فخرج لحاجته وترك أخاه إلى جانب الخيمة مريضاً فرجع فوجد الضبع قد ذهب ووجد أخاه مقطعاً، فأنشأ يقول:

ومن يصنع المعروف في غير أهله ... يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر
أدام لها حين استجارت برحله ... لبأ من ألبان اللقاح الدرائر
وأسمنها حتى إذا ما تكاملت ... فرته بأنياب لها وأظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من ... أراد يد المعروف من غير شاكر

والبيت الأخير عن محمد بن عباد. قال: فسمعت أبا يحيى الحارثي يقول لعبد الرحمن بن صالح: إنما قال هذا الكلام أبو جعفر لزياد بن عبد الله الحارثي.

٩٧٤- (١٧٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثني عبيد بن يونس ابن بكير، حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثنا أبو حارثة صاحب بيت المال قال: استعمل أبو جعفر المفضل بن بلال بن مالك الغنوي على باروسما، فقدم حين فرغ من عمله، فدخل عليه فقال: أشركتك في أمانتي فخنتني؟ ما مثلي ومثلك إلا مجير أم عامر! قال: يا أمير المؤمنين، ما مجير أم عامر؟ فأخبره القصة، فقال المفضل: لا والله يا أمير المؤمنين، ما خنتك دينارا ولا درهما، ولا أصبت إلا هذا المثقال، قلت: أتكارى به فأرجع إلى أهلي كما خرجت من عندك. قال: هلم، نحن أحق به منك.

٩٧٥- (١٧٦) حدثني إبراهيم الأدمي قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا زياد بن أبي حسان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أغاث ملهوفاً غفر الله عز وجل له ثلاثاً وسبعين مغفرة، واحدة منها صلاح أمره ودينه، وثنتان وسبعون درجات له في الآخرة»[1].

٩٧٦- (١٧٧) حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري قال: حدثنا مالك بن سعير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من ستر على مسلم عورة ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة، ومن يسّر على مسلم يسر الله عز وجل عليه في الدنيا والآخرة، والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه، ومن نفّس عن مسلم كربة نفس الله عز وجل عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن أقال مسلماً عثرة أقال الله عز وجل عثرته يوم القيامة»[2].

باب من أنظر معسرا

٩٧٧- (١٧٨) حدثنا خالد بن خِداش بن عجلان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، أن أبا قتادة طلب غريما له، فتوارى عنه، ثم وجده، فقال: إني معسر، قال: آلله؟ قال: ألله. قال أبو قتادة: سمعت رسول الله ﷺ [يقول]: «من سره أن ينجيه الله عز وجل من كُرب يوم القيامة فليُنظر معسراً أو ليضع عنه»[3].

---

(١) سبق برقم (٩٠٠).

(٢) سبق برقم (٨١٠).

(٣) رواه مسلم (١٥٦٣).

٩٧٨- (١٧٩) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا ربعي بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس، عن أبي اليسر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب أن يظله الله عز وجل في ظله فليُنظر معسراً أو ليضع عنه**»[(١)] [(٢)].

٩٧٩- (١٨٠) حدثني الحسين بن علي بن يزيد قال: حدثنا الحسين الجعفي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي قال: حدثني أبو اليسر، أن رسول الله ﷺ قال: «**من أنظر معسراً أو وضع عنه، أظله الله عز وجل في ظله**»[(٣)].

٩٨٠- (١٨١) حدثني الحسين بن علي الصدائي قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن يوسف بن صهيب، عن زيد العمي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أراد أن تستجاب دعوته، وأن تكشف كربته، فليُفرج عن معسر**»[(٤)].

٩٨١- (١٨٢) حدثنا الحسين بن علي الصدائي قال: حدثنا الحكم بن الجارود قال: حدثنا يوسف بن أبي المتئد خال سفيان بن عيينة، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنظر معسراً إلى ميسرة أنظره الله تعالى بذنبه إلى**

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٤١٩)، وأحمد (٣/ ٤٢٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩١٤)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٦٧). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٤): "لأبي اليسر في الصحيح غير هذا الحديث رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن".

(٢) هذا الحديث استدركه الناسخ في الحاشية.

(٣) رواه مسلم (٣٠٠٦).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٢٣)، وعبد بن حميد (٨٢٦)، قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٣٤٠):"هذا مما تكاثرت النصوص بمعناه". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٣): "رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: من يسر على معسر. ورجال أحمد ثقات".

توبته»[١].

٩٨٢- (١٨٣) حدثني العباس بن محمد قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن حبيب بن زبان[٢]، عن الوليد بن عبادة، عن أبيه عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أنظر معسراً أو وضع عنه، أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»**[٣].

٩٨٣- (١٨٤) حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال: حدثنا الحكم بن سنان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: بعث الحسنُ محمدَ بن نوح وحميداً الطويل في حاجة لأخيه فقال: مروا ثابتا البناني فأشخصوا به معكم، فقال لهم ثابت: إني معتكف، فرجع حميد إلى الحسن فأخبره بالذي قال ثابت، فقال: ارجع إليه فقل له: يا عميش، أما تعلم أن مشيك في حاجة أخيك المسلم خير لك من حجة بعد حجة؟!

٩٨٤- (١٨٥) حدثني بشر بن معاذ العقدي قال: حدثني المغيرة بن مطرف قال: حدثنا الحارث النميري، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: مر رسول الله ﷺ بأبي بن كعب وهو ملازم غريما له، فقال: **«من هذا يا أبي»**؟ قال: هذا غريم لي فأنا ملازمه. قال: **«فأحسن إليه»**. ثم مضى لشأنه، ثم رجع إليه فقال: **«ما فعل غريمك؟»** فقال: وما عسى أن يفعل يا رسول الله، وقد أمرتني بالإحسان إليه؟ تركت ثلثاً لله عز وجل، وثلثاً لرسول الله، وثلثاً لمساعدته إياي على وحدانية الله عز وجل، فتبسم رسول ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: **«بهذا أمرنا يا أبيّ»** ثلاثاً[٤].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ١٥١)، والأوسط (٢٢١٧). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٤- ١٣٥): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الحكم بن الجارود ضعفه الأزدي وشيخ الحكم وشيخ شيخه لم أعرفهما".

(٢) في المطبوع: حبيب بن أبان وهو وهم بيناه في المقدمة.

(٣) لم أجده عن عبادة، ويشهد له حديث أبي اليسر في صحيح مسلم (٣٠٠٦).

(٤) في إسناده أبو هارون العبدي متروك، كما في التقريب.

٩٨٥- (١٨٦) حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا نوح بن جعونة السلمي، عن مقاتل بن حيان، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ وهو يقول: «**أيكم يسره أن يقيه الله عز وجل من فيح جهنم؟ أيكم يسره أن يقيه الله عز وجل من فيح جهنم؟**» ثلاثاً. قالوا: كلنا يا رسول الله يسره. قال: «**من أنظر معسراً أو وضع عنه وقاه الله عز وجل من فيح جهنم**»(١).

٩٨٦- (١٨٧) حدثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف قال: حدثنا أصبغ بن الفرج قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب بن أبي تميمة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أنه كان يطلب رجلاً بدين، فاختفى منه، فقال: ما حملك على ذلك؟ قال: العسر، فاستحلفه على ذلك فحلف، فدعا بصكه فأعطاه، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أنسأ معسراً أو وضع عنه، أنجاه الله من كرب يوم القيامة**»(٢).

٩٨٧- (١٨٨) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن هانئ الطائي قال:أخبرنا محمد بن أبي سعيد قال: قال عبد العزيز بن مروان: ما نظر إليّ رجل قط فتأملني فاشتد تأمله إياي إلا سألته عن حاجته، ثم أتيت من ورائها، فإذا

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٢٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٤٧)، والقضاعي في الشهاب (١١٨٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٣): "رواه أحمد بإسناد جيد". وقال ابن كثير في التفسير (١/ ٤٠٧): "انفرد به أحمد وإسناده حسن ليس فيه مجروح ومتنه حسن". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٣-١٣٤): " رواه أحمد وفيه عبد الله بن جعونة السلمي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) سبق نحوه برقم (٩٧٧).

تعار من وسنه مستطيلاً لليله، مستبطئاً لصبحه، متراقبا للقائي، ثم غدا إليّ، أنا تجارته في نفسه، وغدا التجار إلى تجاراتهم، ألا يرجع من غدوه إليّ بأربح من تجر، وعجب لمؤمن موقن يوقن أن الله عز وجل يرزقه، ويوقن أن الله عز وجل يخلف عليه، كيف يحبس مالا عن عظيم أجر، أو حسن سماع.

٩٨٨- (١٨٩) حدثني علي بن الحسين بن .....قال: ..... شعار الجود الطلاقة عند السؤال، وخير الرجال ما وقى ماء وجهه.

٩٨٩- (١٩٠) حدثنا الحسين بن يحيى بن كثير العنبري، عن خزيمة أبي محمد العابد قال: أتى جعفر الأحمر يحيى بن سلمة بن كهيل يستقرض منه ثلاثين ديناراً، فقال: يا أخي، لمَ أردت أن تذل نفسك بمجيئك إليّ؟ ألا كتبت إليّ برقعة حتى أبعث بها إليك؟ فلما حضر جعفر قيل ليحيى: حلله منها. قال: وما دفعتها إليه وأنا أريد أخذها منه.

٩٩٠- (١٩١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: دخل زياد الأعجم على عبد الله بن عامر بن كريز، فأنشده:

أخ لك لا تراه الدهر إلا ... على العلات بساما جوادا
أخ لك ما مودته بمرق[1] ... إذا ما عاد فقر أخيه عادا
سألناه الجزيل فما تلكا ... فأعطى فوق منيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا ... فأحسن ثم عدت له فعادا
مراراً لا أعود إليه إلا ... تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

٩٩١- (١٩٢) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي، عن عمه قال: قال سلم

(١) انظر: تهذيب الكمال (٩/ ٤٧٩).

ابن قتيبة: لا تنزل حاجتك بكذاب؛ فإنه يبعدها وهي قريبة، ويقربها وهي بعيدة، ولا رجل له عند قوم أكل؛ فإنه يجعل حاجتك وقاء لحاجته، ولا إلى أحمق؛ فإنه يريد أن ينفعك فيضرك.

٩٩٢- (١٩٣) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عمار أبو اليقظان ابن أخت سفيان الثوري، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: **«أن تدخل على أخيك المسلم سروراً، أو تقضي عنه دينا، أو تطعمه خبزاً»**[1].

٩٩٣- (١٩٤) حدثنا محمد بن أبان البلخي قال: حدثنا محمد بن بكر البرساني، أخبرنا ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن أبي أيوب، عن مسلمة بن مخلد، أن النبي ﷺ قال: **«من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة، ومن نجّى مكروباً فكّ الله عز وجل عنه كربة من كُرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل في حاجته»**[2].

٩٩٤- (١٩٥) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا العلاء بن عبد الجبار قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا محمد بن واسع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول ﷺ قال: **«من ستر أخاه المسلم ستر الله عليه يوم القيامة، ومن نفس عن أخيه كربة من كُرب الدنيا نفس الله عنه كُربة من كُرب الآخرة، والله**

---

(١) رواه الطبراني في مكارم الأخلاق (٩١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٢٣). قال الألباني في الصحيحة (١٤٩٤): حسن. وفي (٢٧١٥): صحيح.

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٢٢٨)، وأحمد (٤/ ١٠٤)،وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٨/ ٥٥). قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٤٦):"رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٦٤): "قال أبي: هذا حديث مضطرب الإسناد".

تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»[1].

٩٩٥- (١٩٦) حدثنا أبو بكر الشيباني، حدثنا شعيب بن حرب، عن محمد بن مجيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده رفعه، قال: «ما من مؤمن أدخل على مؤمن سرورا إلا خلق الله عز وجل من ذلك السرور ملكاً يعبد الله عز وجل ويحمده ويوحده، فإذا صار المؤمن في لحده أتاه السرور الذي أدخله عليه فيقول له: أما تعرفني؟ فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلتني على فلان، أنا اليوم أؤنس وحشتك، وألقنك حجتك، وأثبتك بالقول الثابت، وأشهد بك مشهد القيامة، وأشفع لك من ربك عز وجل، وأريك منزلك من الجنة»[2].

٩٩٦- (١٩٧) حدثني عبيد الله أبو العباس الأزدي قال: حدثني يعقوب بن بشير أبو بشر الحذاء العنزي قال: حدثنا خازم بن مروان العبدي قال: حدثني عطاء ابن السائب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة، وإن الله ليبعث أهل المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسافر، فيأتي صاحبه إذا انشق عنه قبره، فيمسح عن وجهه التراب ويقول: أبشر يا وليّ الله بأمان الله وكرامته، ولا يهولنك ما ترى من أهوال يوم القيامة. فلا يزال يقول له: احذر هذا، واتق هذا، فيسكن بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط، فإذا جاوز الصراط عدل وليّ الله إلى منازله في الجنة، ثم ينثني عنه المعروف، فيتعلق به فيقول: يا عبد الله، من أنت؟ خذلني الخلائق في أهوال يوم القيامة غيرك، فمن أنت؟ فيقول: أما تعرفني؟

---

(١) سبق برقم (٨١٠).

(٢) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٦): "رواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في كتاب الثواب وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله وفي متنه نكارة".

فيقول: لا. فيقول: أنا المعروف الذي عملته في الدنيا، بعثني الله خلقاً ليُجازيك به في يوم القيامة»(١).

٩٩٧- (١٩٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني عمر بن حفص قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا الأعمش قال: سمعت يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤمر بأهل النار فيصفون، فيمر بهم الرجل المسلم، فيقول له الرجل منهم: يا فلان، اشفع لي، فيقول: من أنت؟ فيقول: أما تعرفني؟ أنا الذي استسقيتني ماء فسقيتك. قال: فيشفع له فيشفع، ويقول للرجل مثل ذلك فيقول: أنا الذي استوهبتني فوهبت لك»(٢).

٩٩٨- (١٩٩) حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبيد الله بن .... القربة: أخبرني عن خمسة أشياء ضائعة؟ قال: سراج يوقد في شمس، وامرأة حسناء تزف إلى أعمى، ومطر جود في سبخة، وطعام طيب يهيأ لشبعان، وصنيعة عند من لا يشكرها.

٩٩٩- (٢٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة قال: قيل.... أي الناس أطول.... فقال: أما عند الموت فالعالم المفرط، وأما في عاجل الدنيا فالمعروف عند من لا يشكر له.

١٠٠٠- (٢٠١) أنشدني أبو عبد الرحمن الأزدي:

إذا وضع المعروف في غير أهله ... فذلك معروف لعمرك ضائع

تواضع يزدك الله عزاً ورفعة ... ويكسبك من الصالحين التواضع

---

(١) في إسناده أبو بشر الحذاء ضعيف كما في الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٥).

(٢) روى نحوه ابن ماجه (٣٦٨٥)، وأبو يعلى(٣٤٩٠). قال الألباني في الضعيفة (٩٣): ضعيف.

١٠٠١ - (٢٠٢) قال محمد بن الحسين: حدثني بدل بن المحبَّر اليربـوعي قـال: سمعت الخليل بن أحمد يقول: قيل لبعض الملوك: على أي شيء ما مضى أنت أندم؟ قال: على الاجتهاد في رضا من لا شكر له.

تم الجزء الثاني من كتاب اصطناع المعروف

وبتمامه تم الكتاب



كتاب

إصلاح المال



بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٠٢ - (١) حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا، حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عياض بن عبد الله بن سعد، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من يأخذ مالاً بحقه يبارك له فيه، ومن يأخذ مالاً بغير حقه فمثله مثل الذي يأكل ولا يشبع**»[(١)].

١٠٠٣ - (٢) وبه عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبيد سنوطا أبي الوليد، قال: سمعت خولة بنت قيس بن فهد - وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب - تقول: سمعت رسول الله ﷺ [يقول]: «**إن هذا المال حلوة خضرة، من أصابه بحقه بورك له فيه، ورب متخوض فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله، ليس له يوم القيامة إلا النار**»[(٢)].

١٠٠٤ - (٣) حدثني علي بن شعيب ومحمد بن يزيد الآدمي، حدثني معن بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بحقه فنعم المعونة هو**»[(٣)].

١٠٠٥ - (٤) حدثنا تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق بن الأزرق، عن شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**إن الدنيا خضرة**

---

(١) رواه البخاري (١٤٦٥)، ومسلم (١٠٥٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٣٨٢)، وأحمد (٦/ ٣٦٤، ٤١٠)، والحميدي (٣٥٣)، وعبد بن حميد (١٥٨٨)، وابن حبان (٢٨٩٢، ٤٥١٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٢٥٩)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٢٧-٢٣١)، وفي الأوسط (٥٣١٨).

(٣) رواه أبو يعلى في معجمه (٥٩)، ويشهد له ما تقدم.

حلوة، فمن أعطيناه منها شيئاً بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير إشراف نفس بورك له فيه، ومن أعطيناه منها شيئاً بغير طيب نفس منا وسوء طعمة منه وإشراف نفس كان غير مبارك له فيه»[١].

١٠٠٦- (٥) حدثنا علي بن الجعد وسعيد بن سليمان، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ [المؤمنون:٥١]، وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ [البقرة:١٧٢]. قال: ثم ذكر عبدا أشعث أغبر، يطيل السفر، رافعا يديه: يارب! يارب! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذيَ بالحرام، فأنى يستجاب لهذا؟!![٢].

١٠٠٧- (٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا المليح يحدث عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: **« لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول»**[٣].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٦٨). وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٠٠): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". ويشهد له ما تقدم.

(٢) رواه مسلم (١٠١٥) عن أبي هريرة مرفوعا. والذي في مسند ابن الجعد (٢٠٠٩) مرفوعا. فالوقف إما خطأ من الناسخ، أو من المصنف، أو من شيخه سعيد بن سليمان. والله أعلم.

(٣) رواه أبو داود (٥٩)، والنسائي (١٣٩)، وابن ماجه (٢٧١)،وأحمد (٥/ ٧٥)، والدارمي (٦٨٦)، وابن حبان (١٧٠٥) وغيرهم. قال الحافظ في الفتح (٣/ ٢٧٨): "ولأبي داود من حديث أبي المليح عن أبيه مرفوعا: لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور وإسناده صحيح". وهو في صحيح مسلم (٢٢٤) من حديث ابن عمر.

تنبيه: قال المحقق: أخرجه البخاري. وهذا خطأ بين؛ فالبخاري بوب " باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب..."، ولم يخرج الحديث.

١٠٠٨- (٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا أبان ابن عبد الله البجلي، عن أبي بكر بن حفص، قال: قال رجل لابن عمر: أفتني يا أبا عبد الرحمن. قال: عمَّ تسأل؟ قال: وليت بعض هذه الأعمال، فأصبت مالاً فتصدقت منه وأعتقت. فقال له ابن عمر: أنت كإنسان ولسان هذه الكلمة، فيرى الله عز وجل يقبله منه؟!

١٠٠٩- (٨) حدثني عبد الله بن الهيثم، أخبرنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران [قال]: عاد ناس عبد الله بن عامر بن كريز، فتوجع عبد الله، وخاف ما بين يديه، فقال له من عنده: ما رأينا رجلاً عطاء ولا صدقة أكثر منك - وابن عمر ساكت- فقال ابن عمر: ما تقول يا أبا عبد الرحمن قال: إذا طاب الكسب زكت النفقة وسترد فترى.

وحدثني غير ميمون، أنه قال: لئن كان ليس عليكم الدهماء أكنتم تأخذون ولكم أجر فيما كنتم تعملون؟ لقد سقتم الناس سوقاً بعيداً.

١٠١٠- (٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني سلام بن مسكين، عن حوشب، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيما عبد أمسك مالاً حراماً، إن أمسكه لم يبارك له فيه، وإن أنفقه لم يقبله الله عز وجل منه، فإن مات وهو عنده كان زاده إلى جهنم**»[1].

١٠١١- (١٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، حدثني هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان قال: جاء رجل إلى أبي هريرة، فقال: إني مررت بفلان العامل وهو يتصدق على المساكين، فقال أبو هريرة: ويك، لدرهم أتصدق من كدي، يعرق فيه جبيني أحب إليّ من صدقة هؤلاء من مائة ألف ومائة ألف على مائة ألف.

---

(١) مرسل.

١٠١٢ - (١١) حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن ابن عمر قال: استأذنت عمر في الجهاد، فقال: إنك قد جاهدت مع رسول الله ﷺ قال: ثم استأذنته، فقال لي مثل ذلك، فاستأذنته الثالثة، فقال لي: إني أخاف والله أن يصيب المسلمون غنيمة، فيقولون: هذا عبد الله بن عمر أمير المؤمنين، ادفعوا إليه مثل جارية في المغنم، فيدفعوا إليك، فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فيها حق، فتقع عليها فتكون زانيا.

١٠١٣ - (١٢) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا معن بن عيسى، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن كعب بن عياض - صاحب النبي ﷺ -، عن النبي ﷺ قال: «**لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال**»[١].

١٠١٤ - (١٣) حدثني سريج بن يونس وإسماعيل بن عبد الله بن زرارة قالا: حدثنا إسحاق بن الأزرق، عن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن [ابن][٢] كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم أفسد لها من حرص الرجل على المال والشرف لدينه**»[٣].

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٣٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث معاوية ابن صالح". والحاكم (٤/ ٣٥٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وأحمد (٤/ ١٦٠)، وابن حبان (٣٢٢٣)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٧٩)، وفي الأوسط (٣٢٩٥). قال الألباني في الصحيحة (٥٩٢): صحيح.

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه الترمذي (٢٣٧٦)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح ويروى في هذا الباب عن ابن عمر عن النبي ﷺ ولا يصح إسناده". والدارمي (٢٧٣٠)، وأحمد (٣/ ٤٥٦، ٤٦٠)، وابن أبي شيبة (٣٤٣٨٠)، ابن حبان (٣٢٢٨). ويشهد له الأحاديث الآتية.

١٠١٥- (١٤) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، حدثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«ما ذئبان ضاريان باتا في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المسلم»**[١].

١٠١٦- (١٥) حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى ابن أيوب، عن عيسى بن موسى، عن عبد الله بن محمد، عن أبي مرة - مولى عقيل- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم تفرقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فيها فساداً من امرئ إلى دينه يبغي شرف الدنيا وماها»**[٢].

١٠١٧- (١٦) حدثني العباس بن محمد، حدثنا قطبة بن العلاء عن[٣] المنهال الغنوي، حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما ذئبان جائعان ألقيا في حظيرة فيها غنم بأضر لها من طلب الشرف والمال»**[٤] يعني في دين المسلم.

---

(١) سبق برقم (٦٩٢).

(٢) انظر السابق.

(٣) كذا الأصل: (عن المنهال)؛ والصواب: (بن المنهال)، كما في مصادر التخريج، وانظر ميزان الاعتدال (٥/ ٤٧٢).

(٤) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٤٦٠)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٠): "رواه البزار وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق وبقية رجاله ثقات". وقد ضعف حديث ابن عمر غير واحد من أهل العلم؛ انظر: سنن الترمذي (٢٣٧٦)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٨٦)، والعلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٠٢).

١٠١٨ - (١٧) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، حدثنا هشام بن سعد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة قال: قُدِمَ على عمر ابن الخطاب بمال في ولايته، فجعل يتصفحه وينظر إليه، فهملت عيناه دموعا فبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟! فوالله إن هذا لمن مواطن الشكر، فقال عمر: إن هذا المال والله ما أعطيه قوم إلا ألقي بينهم العداوة والبغضاء.

١٠١٩ - (١٨) حدثني سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن زهير بن حيان - قال حميد: وكان زهير يغشى ابن عباس ويسمع منه - قال: قال ابن عباس: دعاني عمر بن الخطاب فأتيته وبين يديه نطع عليه الذهب منثور حثا[١] - قال سليمان: يعني التبر[٢] - قال: اذهب فاقسم هذا بين قومك، فالله أعلم حين حبس هذا عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر، بخير أعطاني أم بشر؟ قال: فأكببت[٣] أريد أقسمه. قال: فسمعت البكاء، فإذا صوت عمر يبكي يقول في بكائه: كلا، والذي نفسي بيده ما حبس الله هذا عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر لشر لهما وأعطاه عمر إرادة الخير له.

١٠٢٠ - (١٩) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو النضر، حدثنا مساق[٤]، عن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي مسعود الأنصاري أنه ذكر الدنيا

---

(١) انظر الأموال لابن سلام (٦٢٣)، وطبقات ابن سعد (٣/ ٣٠٣).

(٢) انظر الأموال لابن سلام (٦٢٣)، وطبقات ابن سعد (٣/ ٣٠٣).

(٣) انظر المرجعين السابقين.

(٤) كذا الأصل: (مساق)؛ والصواب: (شيبان) والله أعلم. انظر تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٢-٥٩٤).

فقال: ألزقوها بأكبادكم، فوالله لا تصلون إلى الآخرة بدينار ولا درهم، تتركنهن على ظهر الأرض وفى بطنها كما تركها من قبلكم، فتناحروا عليها تناحركم، وتذابحوا تذابحكم، ولتذهب دينكم ودنياكم.

١٠٢١- (٢٠) حدثنا عبد الله بن خيران، قال المسعودي: أخبرنا عن أبي حصين، عن عبد الله بن باباه قال: قال أبو الدرداء: إن كسب المال من سبل الحلال قليل، فمن أصاب مالاً من غير حله، فأثرى شر من ذلك إلا سلب اليتيم وكسو الأرملة، ومن أصاب مالاً من حله فأنفقه في حله، فذلك يغسل الخطايا كما يغسل ماء السماء التراب عن الصفا، ومن أصاب مالا من غير حله، فأنفقه في غير حله، فذلك الملك العضال.

١٠٢٢- (٢١) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن محمد قال: دخل ابن عامر على ابن عمر فقال: الرجل يصيب المال فيصل منه الرحم، ويفعل فيه ويفعل!! قال ابن عمر: إنك ما علمت لمن أجدرهم أن تفعل ذلك، ولكن انظر ما أوله، فإن كان أوله خبيثاً؛ فإن الخبيث كله خبيث.

١٠٢٣- (٢٢) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن خالد بن معدان وضمرة بين حبيب، أن النبي ﷺ قال: **«من كثر ماله كثر همه، ومن كثر همه افترق قلبه في أودية شتى، فلم يبال الله أيها سلك، ومن كان همه هماً واحداً كفاه الله هموم الدنيا»**[1].

١٠٢٤- (٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال

---

(١) مرسل.

رسول الله ﷺ: «**لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا**»[١]. قال عبد الله: وبالمدينة ما بالمدينة، براذان ما براذان.

١٠٢٥ - (٢٤) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عياض بن عبد الله بن سعد، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قام رسول الله ﷺ يخطب الناس فقال: «**لا والله! ما أخشى [عليكم]**[٢] **أيها الناس إلا ما يخرج الله [لكم]**[٣] **من زهرة الدنيا**»[٣].

١٠٢٦ - (٢٥) حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا حسين بن علي الجعفي، قال القاسم بن الوليد الهمداني في قوله عز وجل: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [النحل:٩٧]. قال: هو الكسب الطيب.

١٠٢٧ - (٢٦) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا مطرف بن مازن، عن محمد بن أيوب بن داود الصنعاني قال: سمعت وهب بن منبه يقول في قول الله عز وجل: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [النحل:٩٧]. قال: القنع.

١٠٢٨ - (٢٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يأتي على الناس زمان لا يبالي العبد بحلال أخذ المال أم بحرام**»[٤].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٣٧٩)، وأحمد (١/ ٤٢٦)، والشاشي (٨١١، ٨١٢، ٨١٣)، والطيالسي (٣٧٩)، والحميدي (١٢٢)، وابن حبان (٧١٠)، وأبو يعلى (٥٢٠٠).

(٢) الزيادة من صحيح مسلم.

(٣) رواه البخاري (١٤٦٥)، ومسلم (١٠٥٢).

(٤) رواه البخاري (٢٠٨٣).

١٠٢٩ - (٢٨) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا الحارث بن عطية، عن الأوزاعي، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: أوشك أن يفتح على الناس باب مسألة لا يبالي أن ينال الرجل بما ناله.

١٠٣٠ - (٢٩) حدثنا يحيى الحماني وأحمد بن عمران الأخنسي قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الرحمن[1] بن جريج، عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من بين يدي ربه حتى يسأل عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه**»[2].

١٠٣١ - (٣٠) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: صاحب الدرهمين يوم القيامة أشد حسابا من صاحب الدرهم.

١٠٣٢ - (٣١) حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: يؤتى يوم القيامة برجل اكتسب مالاً من حلال، فأنفقه في حرام، فيؤمر به إلى النار، ويؤتى برجل اكتسبه من حلال، فأنفقه في حلال، قال: أوقفوا هذا للحساب.

١٠٣٣ - (٣٢) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثني الحكم بن أسلم البصري، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي مسعود البدري، ذكر الدنانير والدراهم، فقال: ألزقوها لأكبادكم، والذي نفس

---

(١) كذا الأصل: (سعيد بن عبد الرحمن)؛ والصواب: (سعيد بن عبد الله)، كما في مصادر التخريج، وانظر: ترجمته في تهذيب الكمال (١٠/ ٥١٦).

(٢) رواه الترمذي (٢٤١٧)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والدارمي (٥٣٧)، وأبو يعلى (٧٤٣٤)، والروياني (١٣١٣).

عقبة بن عمرو بيده، لا تصلون إلى الآخرة منها بدينار ولا درهم، ولتتركنها في بطن الأرض وعلى ظهرها، كما تركها الذين من قبلكم، فتناحروا عليها تناحركم وتذابحوا تذابحكم، ولتهلك دينكم و دنياكم.

١٠٣٤ - (٣٣) حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**أيما مال لم يطع الله فيه، ولم يعط حقه جعله الله شجاعاً له زبيبتان ينهسه من قبل القفا، فيقول: مالي ولك؟ فيقول: أنا الذي جمعتني لهذا اليوم، أنا الذي جمعتني لهذا اليوم حتى يضع يده في فيه فيقضمها**»[1].

١٠٣٥ - (٣٤) وحدثني أبي، أخبرني بعض الشاميين، عن الأوزاعي أنه قال:

المال يذهب حله وحرامه يوما ويبقى بعده آثامه

ليس التقي بمتق لإلهه حتى يطيب طعامه وكلامه

١٠٣٦ - (٣٥) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثني عبيد الله بن شميط ابن عجلان قال: قال لي أبي: الدنانير والدراهم أزمة المنافقين بها يقادون إلى السوءات[2].

١٠٣٧ - (٣٦) حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي الأشهب العطاردي، عن خليد العصري، عن الأحنف بن قيس قال: كنت في نفر من قريش فمر أبو ذر وهو يقول: بشر الكنازين بكيٍّ من قبل أقفائهم يخرج من جباههم، وكيٍّ من جنوبهم يخرج من ظهورهم، ثم تنحى فقعد. فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا أبو ذر. فقلت:

---

(١) رواه البخاري (١٤٠٣) بنحوه.

(٢) غير واضحة في الأصل، وجاء في حلية الأولياء (٣/ ١٢٨): (السوءات).

ماشيء أسمعك تقول؟ قال: ما قلت إلا شيئاً سمعوه من نبيهم. قلت: ما تقول في هذا العطاء؟ قال: خذه اليوم فإن فيه منعة، فإذا كان لدينك فدعه.

١٠٣٨- (٣٧) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، حدثنا عبد الله بن يزيد الباهلي، كنت بالمدينة فإذا أنا برجل يفر الناس حين يرونه، فقلت: من أنت؟ قال: أنا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ، فقلت: ما يفر الناس عنك؟ قال: إني أنهاهم عن الكنوز الذي كان ينهاهم رسول الله ﷺ، فقلت: أُعطياتنا قد ارتفعت اليوم وبلغت، فهل تخاف علينا منها شيئا؟ قال: أما اليوم فلا، ولكن يوشك أن تكون أثمان دينكم، فإذا كانت أثمان دينكم فدعوهم وإياها.

١٠٣٩- (٣٨) حدثنا المنذر بن عمار الكاهلي، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن زبيد، عن مجاهد قال: قال إبليس: إن أعجزني ابن آدم فلن يعجزني في ثلاث خصال: أخذ مال بغير حقه، فإنفاقه في غير حقه، أو منعه عن حقه.

١٠٤٠- (٣٩) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا المطلب بن زياد، عن السدي قال: قال عمر: ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾ [الجن:١٦] قال: حيث كان الماء كان المال، وحيث كان المال كانت الفتنة.

١٠٤١- (٤٠) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام ابن حسان، عن الحسن قال: والله لو شاء أحدهم أن يأخذ هذا المال من حله أخذه، فيقال لهم: ألا تأتون نصيبكم من هذا المال، فتأخذونه حلالاً؟ فيقولون: إنا نخشى أن يكون فساداً لقلوبنا!.

١٠٤٢- (٤١) حدثنا علي بن إشكاب العكبري، حدثنا محمد بن عبيد

الطنافسي، عن أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد البجلي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يُعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحب، فمن أعطاه الله عز وجل الدين فقد أحبه، والذي نفسي بيده لا يُسلم عبد حتى يُسلم قلبه ولسانه، ولا يُؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه، قلنا يا نبي الله وما بوائقه؟ قال: ظلمه وغشمه، ولا يكسب عبد مالاً من حرام فينفق منه فيُبارك له فيه، ولا يتصدق منه بشيء فيُقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، إن الله عز وجل لا يمحو السيء بالسيء، ولكن يمحو السيء بالحسن، وإن الخبيث لا يمحو الخبيث، ولكن يُمحى بالطيب**»[1].

باب فضل المال

١٠٤٣ - (٤٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا وكيع بن الجراح، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**نعم المال الصالح للمرء الصالح**»[2].

١٠٤٤ - (٤٣) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا معن بن عيسى

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٨٧)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٩٥-٣٩٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤٧): "رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد وقد حسنها بعضهم والله أعلم". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٣): "رواه أحمد ورجال إسناده بعضهم مستور وأكثرهم ثقات". وقال أيضا (١٠/ ٢٢٨): "رواه أحمد ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف". وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٠٧٦).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٩٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٩)، وابن حبان (٣٢١٠)، البيهقي في الشعب (٢/ ٩١). وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٢٩٩).

النخعي، عن عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة، عن معاذ بن عبد الله، عن عبد الله بن خبيب، عن عمه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا بأس بالغنى لمن اتقى الله، والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى، وطيب النفس من النعم**»[١].

١٠٤٥ - (٤٤) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا يحيى بن واضح أبو تميلة، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن زيد[٢] قال. قال النبي ﷺ: « **فخر أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال**»[٣].

١٠٤٦ - (٤٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال رسول الله ﷺ: «**الحسب المال، والكرم التقوى**»[٤].

١٠٤٧ - (٤٦) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن ابن الساعدي قال: استعملني عمر على الصدقة، فلما فرغت عملها أمر لي بعمالة، فقلت: إنما عملت لله فأجري على الله.

---

(١) رواه ابن ماجه (٢١٤١)، وأحمد (٥/ ٣٧٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥٦٦)، والروياني (١٤٧٢)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٦): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده هكذا".

(٢) كذا الأصل: (بن زيد)؛ والصواب: (بن بريدة)، كما في مصادر التخريج.

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٥٣)، وابن حبان (٧٠٠)، والنسائي (٣٢٢٥)، والحاكم (٢/ ١٧٧)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". كلهم بلفظ"إن أحساب أهل الدنيا..." وصححه الألباني في صحيح النسائي.

(٤) رواه الترمذي (٣٢٧١)وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سلام بن أبي مطيع". وابن ماجه (٤٢١٩)، وأحمد (٥/ ١٠)، والحاكم (٢/ ١٧٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه".

قال: خذ ما أُعطيت فإني قد عملت على عهد رسول الله ﷺ فعملني، فقلت مثل قولك، فقال لي رسول الله ﷺ: **«إذا أُعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكل وتصدق»**[١].

١٠٤٨ - (٤٧) حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى، حدثني بكير بن بكير العقدي[٢]، عن أبيه، عن رجل منهم يقال له نضلة قال: خرج عمر وبين يديه رجل يخطر وهو يقول: أين بطحاء مكة كديا فكداها، فوقف عليه ثم قال: إن يكن لك دين فلك كرم، وإن يكن لك [عقل][٣] فلك مروءة، وإن يكن لك مال فلك شرف، وإلا فأنت والحمار سواء.

١٠٤٩ - (٤٨) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن أبي بكر الكليبي، عن عبد الله بن العيزان قال: قال عبد الله بن عمر: احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً.

١٠٥٠ - (٤٩) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا الحكم بن نافع أبو اليمان، حدثنا شيخ من أهل البصرة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس خيركم من ترك دنياه لآخرته، ولا من ترك آخرته لدنياه، حتى ينال منهما، فإن كل واحدة منهما مبلغة إلى الأخرى، ولا تكونوا كَلّا على الناس»**[٤].

---

(١) رواه مسلم (١٠٤٥).

(٢) كذا الأصل: (العقدي)؛ والصواب:(الغفاري)، كما في كتاب الإشراف في منازل الأشراف للمصنف (٥١٥). وانظر تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٢٩).

(٣) كلمة: عقل. سقطت من الأصل، واستدركت من الإشراف في منازل الأشراف (٥١٥) بترقيمي.

(٤) رواه ابن عساكر (٦٥/ ١٩٧)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٦٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٢١)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٨٥٩). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٨٩): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ". وحكم أبو حاتم عليه بالبطلان في العلل (٢/ ١٢٤).

وبه حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا يزيد بن زياد القرشي، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ مثله.

١٠٥١ - (٥٠) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا محمد بن يزيد بن زياد الجصاص، عن الحسن، أن قيس بن عاصم المنقري قال لبنيه: إياكم والمسألة، فإنها آخر كسب المرء، إن امرءاً لم يسأل الناس إلا تركه كسبه، وعليكم بالمال فاستصلحوه؛ فإنه منبهة للكريم، ويستغنى به عن اللئيم.

١٠٥٢ - (٥١) حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: كانت لرسول الله ﷺ من سعد بن عبادة جفنة من ثريد في كل يوم تدور معه أينما دار من نسائه، وكان إذا انصرف من صلاة مكتوبة قال: اللهم ارزقني مالاً أستعين به على فعالي، فإنه لا [يصلح][(١)] الفعال إلا المال[(٢)].

١٠٥٣ - (٥٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، أن سعد بن عبادة كان يدعو: اللهم هب لي حمداً، وهب لي مجداً، لا مجد إلا بفعال، لا فعال إلا بمال، اللهم لا تصلحني بالقليل، ولا أصلح عليه.

١٠٥٤ - (٥٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن زياد، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله، يكف به وجهه عن الناس، ويصل به رحمه، ويُعطي منه حقه.

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق (٢٠/ ٢٥٥)، وصفة الصفوة (١/ ٥٠٤).

(٢) مرسل. رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٠/ ٢٥٥).

١٠٥٥ - (٥٤) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال سعيد ابن المسيب: ينبغي للعاقل أن يحب حفظ المال في غير إمساك؛ فإنه من المروءة، يكف به وجهه ويكرم نفسه، ويصل منه رحمه.

١٠٥٦ - (٥٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا بشار[1] بن حاتم، حدثنا جعفر ورباح وعبيد الله بن شميط قالوا: سمعنا شميطاً يقول: كان عابداً في بني إسرائيل يقول: اللهم أعني على ديني بدنيا، وعلى آخرتي بتقوى.

١٠٥٧ - (٥٦) حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا عيسى بن يونس، عن محمد ابن سوقة، عن محمد بن المنكدر قال: نعم العون على الدين الغنى.

١٠٥٨ - (٥٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا سليمان بن شرحبيل، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن الحسن بن عمران قال: سمعت مكحولاً يقول: بعض المعيشة عون على الدين.

١٠٥٩ - (٥٨) حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا الحسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري قال: كان من دعائهم: اللهم زهدنا في الدنيا، ووسع علينا منها، ولا تزوها عنا فترغبنا فيها.

١٠٦٠ - (٥٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا محمد عبد الله بن الزبير، حدثنا سعيد بن أوس، عن بلال بن سعيد، قال: خطب عمر بن الخطاب على منبره فقال: يا معاشر العرب، أصلحوا هذا المال فإنه خضرة حلوة، وإن هذا المال يوشك أن يصير إلى الأمير الفاجر أو التاجر .....

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: يقول: الماهر في الأمور.

---

(١) كذا الأصل: (بشار)؛ والصواب (سيار). انظر ترجمة سيار بن حاتم في تهذيب الكمال (١٢/ ٣٠٧).

١٠٦١- (٦٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن عمرو بن شرحبيل قال: لا يزال الناس بخير ما لم يكن عليهم أمراء لا يرون لهم من الحق شيئاً إلا ما شاءوا.

١٠٦٢- (٦١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الحارث ابن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد قال: لما كان زمن عمر فكثر المال، وحدثت الأعطية، وكف الناس عن طلب المعيشة، قال عمر: أيها الناس أصلحوا معايشكم فإن فيها صلاحاً لكم وصلة لغيركم.

١٠٦٣- (٦٢) حدثني بشر بن بشار، حدثنا داود بن المحبر، حدثني عدي بن الفضل، عن إسحاق، عن سويد العدوي، عن العلاء بن زياد قال: قال عمر: عليكم بالجمال واستصلاح المال، وإياكم وقول أحدكم: ما أبالي.

١٠٦٤- (٦٣) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال حويطب بن عبد العزى لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين، فرضت للعرب في العطاء فأهلكتهم، يتكلون على العطاء، ويدعون التجارة، ويلهيهم. [قال:] من يحرمهم العطاء.

١٠٦٥- (٦٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أحمد بن بشر، عن مسعود[1] بن كدام، عن أبي بكر بن عمرو بن عقبة[2] القرشي، عن أبي ظبيان الأزدي قال: قال لي عمر: كم عطاؤك؟. قلت: ألفان وخمسمائة. قال: فاتخذ سابياء لعدل الحرث، أو صنيعة؛ فإنه سيأتي عليك أمراء من قريش يمنعونكم.

---

(١) كذا الأصل: (مسعود)؛ والصواب: (مسعر). انظر ترجمة مسعر بن كدام في تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٦١-٤٦٤)، وفي الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٨).

(٢) كذا الأصل: (عقبة)؛ والصواب: (عتبة). انظر ترجمة مسعر بن كدام في تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٦١-٤٦٤)، وفي الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٨).

١٠٦٦- (٦٥) حدثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن ابن أبزى، قال داود عليه السلام: نعم العون اليَسار أو الغنى على الدين.

١٠٦٧- (٦٦) وبه حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أنه ترك دنانير كثيرة، فلما حضرته ا لوفاة قال: اللهم إنك [تعلم][1] أني لم أجمعها إلا لأصون بها ديني، وأصل بها رحمي، وأكف بها وجهي، وأقضي بها ديني، لا خير فيمن لا يجمع المال ليكف به وجهه، ويصل به رحمه، ويقضي به دَينه، ويصون به دِينه.

١٠٦٨- (٦٧) حدثنا محمد بن الخضر بن الوليد، حدثنا الأصمعي قال: قال خالد بن صفوان: خصلتان إذا حفظتهما لا تبالي ما صنعت بعدهما: دينك لمعادك، ودرهمك لمعاشك.

١٠٦٩- (٦٨) حدثنى محمد بن قدامة وإبراهيم بن سعيد، عن عبدة القرشي قال: رئي في يد سفيان الثوري دنانير، فقيل له في ذلك، قال: لولا هذه تمندل بنا هؤلاء.

١٠٧٠- (٦٩) وبه قال: سمعت بشر بن الحارث قال: قال سفيان: من كان معه شيء فقدر أن يجعله في قرن ثور فليفعل؛ فإن هذا زمان إذا احتاج الرجل فيه إلى الناس كان أول ما يبذل دينه.

١٠٧١- (٧٠) حدثني أحمد بن عبد الله، عن شيخ من قريش قال: كان يقال:

---

(١) الزيادة من: شعب الإيمان للبيهقي (٢/ ٩٢)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ١٤٣)، والسير للذهبي (٤/ ٢٤٥).

من جاد بماله لنفسه فقد جاد بنفسه، وذلك أنه قد جاد بما لا قوام لنفسه إلا به.

وكان يقال: الحفظ للمال في غير بخل من لطيف نعماء الله .

١٠٧٢ - (٧١) حدثني أحمد بن عبد الله، عن شيخ من قريش: مشى قوم من أهل المدينة إلى عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله[١]، فكلموه في رجل أفلس فقال: إن علينا حقوقا تعلُ فضول أموالنا، وما كل مَن أفلس عذر على جبره، وقال:

إذا المال لم يوجب فضول حقوقه ... صنيعة قربى أو صديق توامقه[٢]

منعت وبعض المنع حزم وقوة ... ولم يفتلذك المال إلا حقائقه

١٠٧٣ - (٧٢) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الأصمعي، عن عمه قال: قال أبو صالح الأسدي: وجدت خير الدنيا والآخرة في التقى والغنى، وشر الدنيا والآخرة في الفقر والفجور.

١٠٧٤ - (٧٣) حدثنا أبو عبد الله بن الأعرابي قال: قالت الأعراب: أكرموا الإبل إلا في ثلاث: بيت يبنى، أو دم يرقى، أو ضيف يقرى.

١٠٧٥ - (٧٤) ابن الأعرابي قال: قال أكثم بن صيفي: أكرموا الإبل؛ فإنها [مهر الكريمة، ورقوء] الدم، وسفن البر.

١٠٧٦ - (٧٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني ابن يعلى بن دغش قال: قال الحسن: ليس من حبك الدنيا طلبك ما يصلحك فيها، ترك الحاجة يسدها عند تركها.

١٠٧٧ - (٧٦) حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: سمعت عبيد الله بن موسى يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: المال في هذا الزمان سلاح المؤمن.

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٢٤٢-٢٤٣).

(٢) انظر: لسان العرب (٣/ ٥٠٢).

١٠٧٨ - (٧٧) حدثني أبي، أخبرنا كثير بن هشام، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن معاوية بن عبد الله، قال: سمعت كعبا يقول: أول من ضرب الدنانير والدراهم آدم، ضرب وقال: لا تصلح المعيشة إلا بهما.

١٠٧٩ - (٧٨) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني زيد بن عبد الملك[١] الصنعاني، حدثني مرداس بن مافنة أبو رفيق[٢] قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم؟ فقال: خواتيم من رب العالمين وضعها لمعايش بني آدم في الأرض لا تؤكل، أينما ذهبت بخاتم رب العالمين قضيت حاجتك.

١٠٨٠ - (٧٩) حدثني هارون بن معروف، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبيه قال: أول من وضع وزن سبعة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة.

١٠٨١ - (٨٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محرز[٣]، عن مغيرة قال: أول من ضرب الزيوف ابن مرجانة[٤] حين هرب من البصرة، كان الأعراب يتعرضون له وكان يعطيهم.

١٠٨٢ - (٨١) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن

---

(١) كذا الأصل: (بن عبد الملك)؛ والصواب: (بن المبارك)، كما في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٣٦).

(٢) كذا الأصل: (مرداس بن مافنة أبو رفيق)؛ والصواب: (مرداس بن مافنة أبو عبيدة، حدثنا أبو رفيق)، كما في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٣٦). والله أعلم. وقد وهم فيه المحقق. انظر المقدمة.

(٣) كذا الأصل: (محرز)؛ والصواب: (جرير)، كما في تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧/ ٤٤٥).

(٤) في المطبوع: ابن مرحان، وقال المحقق في الحاشية: لم أقف له على ترجمة. والصواب: ابن مرجانة. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧/ ٤٤٥)، حيث الصواب والترجمة.

أبي مريم قال: قال المقدام بن معدي كرب: يأتي على الزمان[1] زمان لا ينفع فيه [إلا][2] الدينار والدرهم.

١٠٨٣ - (٨٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني المنحل بن حكيم بن بهز بن حكيم قال: وقع بين ابن عون وبين ابن عم له كلام، فقال له ابن عمه: إنك وإنك لتحب الدراهم، فقال له ابن عون: إنها لتنفعني.

١٠٨٤ - (٨٣) حدثنا الحسن بن الجنيد، حدثنا عبد الله بن ضرار، عن أبيه، عن محمد بن سيرين قال: نقد الدراهم يذهب الهم.

١٠٨٥ - (٨٤) حدثنا أبو عبد الله الباهلي، حدثنا أبي قال: سمعت سفيان الثوري يقول: كنا نكره المال للمؤمن، وأما اليوم، فنعم الترس المال المؤمن.

١٠٨٦ - (٨٥) حدثنا الحسن بن عبد الرحمن قال: قيل لبعض الحكماء: العلماء أفضل أم الأغنياء؟ فقال: العلماء، فقيل له: فما بال العلماء بأبواب الأغنياء أكثر من الأغنياء بأبواب الأغنياء[3]؟! قال: لمعرفة العلماء بفضل الأغنياء، وجهل الأغنياء بفضل العلم.

١٠٨٧ - (٨٦) حدثني محمد بن أبي عتاب أبو بكر، حدثنا حلبس بن محمد الكلبي، عن ابن جريج، عن عطاء ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴾ [المدثر: ١٢] قال: شهر بشهر.

---

(١) كذا الأصل: (الزمان)؛ والصواب: (الناس) كما في مسند الإمام أحمد (٤/ ١٣٣)، والفتن لنعيم بن حماد (١/ ٢٥٥).

(٢) الزيادة من مسند الإمام أحمد (٤/ ١٣٣)، والفتن لنعيم بن حماد (١/ ٢٥٥).

(٣) كذا الأصل: (الأغنياء)؛ والصواب: (العلماء) ليتسق النظم.

١٠٨٨ - (٨٧) حدثني ابن الأعرابي، قال حصين بن المنذر: وددت أن عندي مثل أحد ذهباً أنتفع منه بشيء، فقيل له: فما تريد من ذلك؟! قال: لكثرة من عندي يخدمني عليه.

١٠٨٩ - (٨٨) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب، أن النبي ﷺ **ادخر قوت سنة**[(١)].

١٠٩٠ - (٨٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي عتبة قال: اشترى سلمان وسقاً من طعام، فقيل له: تشترى وسقاً من طعام؟! فقال: إن النفس إذا أحرزت قوتها اطمأنت.

١٠٩١ - (٩٠) حدثني عمار بن نصر، حدثنا الفضل بن موسى، [عن] فرج بن فضالة، عن القاسم قال: [سئل] سلمان: أي شيء خير؟! قال: الإسلام وخيره.

١٠٩٢ - (٩١) [حدثنا] الحسن بن الصباح، حدثني علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن رجل من أهل البصرة قال: اشترى مالك بن دينار سويقاً وتمراً - كأنه أكثر -، فقيل له: يا أبا يحيى ما هذا؟ قال: هذا صوم وصلاة.

١٠٩٣ - (٩٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن مولى لطلحة بن عبيد الله قال: كانت غلة طلحة بن عبيد الله كل يوم ألفاً وافياً.

١٠٩٤ - (٩٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن عمته سعدى بنت عوف قالت: دخل طلحة بن عبيد الله على بعض أزواجه وهو حزين، فقالت له: ما الذي أحزنك؟ قال: اجتمع عندي مال. قالت: فأرسل

---

(١) رواه البخاري (٥٣٥٧).

إلى قومك فاقسمه بينهم، فأرسل إلى قومه فقسمه فيهم، فسألت الخازن: كم قسم يومئذ؟[قال]: أربعمائة ألف.

١٠٩٥ – (٩٤) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، حدثنا الأصمعي، عن نافع بن أبي نعيم، عن ابن ابن[١] طلحة بن عبيد الله، عن سعدى بنت عوف – وكانت امرأة طلحة –، قالت: قسم طلحة في يوم مائة ألف درهماً، ثم حبسه عن الرواح، أن جمعت له بين طرفي ثوبه، كان منخرق الوسط، فقطعته ثم أخرجت وسطه ولفقته.

١٠٩٦ – (٩٥) حدثنا أبو جعفر محمد[٢] بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قال عبد الرحمن بن عوف: يا حبذا المال، أصلُ منه رحمي، وأتقربُ إلى ربي.

١٠٩٧ – (٩٦) حدثني أبو جعفر قال: قال بعض العرب: من رزقه الله فلا عليه أن لا يرزق جمالاً، فكم من جميل معدم، ومن قبيح مكثر.

١٠٩٨ – (٩٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن عروة بن الزبير قال: قال الزبير: إن المال فيه صنائع المعروف، وصلة الرحم، والنفقة في سبيل الله، وعون على حسن الخلق، وفيه مع ذلك شرف الدنيا ولذتها.

---

(١) في المطبوع: ابن يحيى بن طلحة. وذكر المحقق في الحاشية أن "يحيى" سقط من الأصل. والسؤال: لو قلنا: ابن ابن طلحة، أليس هو حفيد طلحة بن عبيد الله، وقد بينته الرواية السابقة أنه ابن ليحيى. فهل هناك فرق بين هذا، وبين أن نقول ابن يحيى بن طلحة – أي حفيد طلحة بن عبيد الله، وابن ليحيى؟! وأيهما موافق لما جاء في المخطوط؟.

(٢) كذا الأصل:(محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

١٠٩٩- (٩٨) حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عثمان بن عروة، عن أبيه عروة، حدثني عبد الله بن الزبير قال: قال لي الزبير: اشتر لي سرح بني فلان بالحيرة وإن بلغ عشرة آلاف. فقلت: عشرة؟! فقال: وإن بلغ عشرين ألفاً. قلت: سبحان الله! قال: وإن بلغ ثلاثين ألفاً فاشتره، إني والله لأن أعطى مالي أحب إلى من غصبة أغصبها. فقلت: ما هذا إلا تكاثر الناس وفخرهم، فقال: إنه والله ما بالدنيا بأس، ما تُدرك الآخرة إلا بالدنيا، فيها يوصل الرحم، ويفعل المعروف، وفيها يتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة، فإياك أن تذهب أنت وأصحابك فتقعوا في معصية الله ثم تقولون: قبح الله الدنيا، ولا ذنب للدنيا.

١١٠٠- (٩٩) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن [أبي][(١)] هلال، أن النبي ﷺ قال: «**نعم المطية الدنيا فارتحلوا تبلغكم الآخرة**»[(٢)].

١١٠١- (١٠٠) حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن شعبة، عن قتادة، عن معروف بن عبد الله، عن حكيم بن قيس بن عاصم، عن أبيه قال- عند الموت-: يا بني، عليكم باصطناع المال؛ فإنه منبهة للكريم ويستغني به عن اللئيم.

١١٠٢- (١٠١) حدثني الحسن بن منصور، حدثنا أبو نصر، عن الليث بن سعد، عن سعيد بن يحيى أنه سمع سعيد بن المسيب، يقول: لا خير فيمن لا يُحب المال، ليؤدي عن أمانته، ويصل رحمه، ويستغني به عن خلق ربه.

---

(١) الزيادة من تهذيب الكمال (١١/ ٩٤).

(٢) مرسل. قال المحقق: أورده الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٢) مثله. قال فاضل: الذي في مجمع الزوئد (٢/ ١٨٢): "عن البراء بن عازب قال كان رسول الله ﷺ يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال بيده فأمسكه أو أمسكهما قال نعم المطية مطيتكما" وكذلك ذكر عن سلمان. فتأمل.

١١٠٣- (١٠٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني إسحاق بن عمارة الحمصي، قال عباس بن مطرف الكلاعي: لا حياة لمن لا إخوان له، ولا إخوان لمن لا مال له.

١١٠٤- (١٠٣) وبه أنشدني بشر الضرير قوله:

كفى حزناً أني أروح وأغتدي   وما لي من مال أصون به عرضي

وأكثر ما ألقى صديقا بمرحباً   وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي

١١٠٥- (١٠٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن الغفار بن القاسم، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي ﷺ قال: نعم الدار الدنيا، فيها يصومون وفيها يصلون.

١١٠٦- (١٠٥) حدثنا علي بن الحسن بن موسى، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن معاذ بن عفراء قال: سمع علي بن أبي طالب رجلاً يسب الدنيا، فقال: إنها لدار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، مسجد أحباء الله، وهبوط وحيه، ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة.

١١٠٧- (١٠٦) حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن خالد بن خِداش، حدثني عبد الله بن وهب، عن ليث بن سعد قال: قال عبد الرحمن بن عوف: أتاني رجل بخمسين ألف دينار، فقال: هذا استودعنيها أبوك في الجاهلية.

١١٠٨- (١٠٧) وزعم سليمان بن أبي شيخ، عن محمد بن الحكم، عن عوانة قال: قال لبيد بن عطارد - واجتمعت بنو تميم في مسجده في حمالات حملوها - قال

لبيد: أرسلوا إلى عتاب بن ورقاء[1]، فأرسلوا إليه، فجاء فلم يجلس حتى احتملها ثم مضى. قال لبيد بن عطارد: نعم العون على المروءة الجدة[2].

١١٠٩- (١٠٨) قال: وحدثني صاحب لنا قال: سمعت رجلا من قريش يقول: الموجود عون علي.

١١١٠- (١٠٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو، أخبرنا صالح بن إبراهيم قال: صولحت امرأة عبد الرحمن ثُمنها، الثمن بثمانين ألفاً.

١١١١- (١١٠) وبه عن عمرو، عن طاوس قال: وسفيان حدثنا عن ابن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«أرسل الله على أيوب رجل جراد من ذهب، فجعل ينثر نقضاً في ثوبه، فنودي: يا أيوب ألم يكفك ما أعطيناك؟! قال: رب، ومن يستغني عن فضلك»**[3].

١١١٢- (١١١) [حدثنا الحسن بن الصباح][4] حدثنا أبو قطن[5]، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«[اللهم][6] أصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي»**[7].

---

(١) في المطبوع: عبد الله بن ورقاء. وقال المحقق: لم أقف له على ترجمة. قال فاضل: الباعث على ذلك التصحيف الذي حصل، وإلا فانظر ترجمته في تاريخ أصبهان (٢/ ١١٤-١١٥).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠/ ٢٩١-٢٩٢).

(٣) رواه البخاري (٣٣٩١).

(٤) الزيادة من المصنف، ويأتي الحديث برقم (١١٤٩).

(٥) في المطبوع: أبو نظر، وقال المحقق: لم أعرفه. قال فاضل: كيف يُعرف وقد صحف أولاً، ثم هو من شيوخ شيخ المصنف ثانياً. انظر ترجمة أبي قطن في تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٨٠-٢٨١).

(٦) الزيادة من مصدر التخريج.

(٧) رواه مسلم (٢٧٢٠).

باب إصلاح المال

١١١٣ - (١١٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عكرمة بن إبراهيم عن عبدالملك ابن عمير، عن وراد - كاتب المغيرة بن شعبة -، عن المغيرة بن شعبة قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن وأد البنات، وعن عقوق الأمهات، وعن منع وهات، وعن قيل وقال، وعن كثرة السؤال، وعن إضاعة المال[1].

١١١٤ - (١١٣) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن سوقة قال: سأل رجل سعيد بن جبير عن نهي النبي ﷺ عن إضاعة المال، قال: هو أن يرزقك الله رزقاً حلالاً فتنفقه فيما حرم الله عليك.

١١١٥ - (١١٤) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشمي، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام، أن محمداً سئل عن السرف، قال: الإنفاق في غير حق.

١١١٦ - (١١٥) أخبرني عمر بن بكير، عن محمد بن كعب الهلالي، عن [___][2] يروى عن النبي ﷺ أنه قال لرجل من ثقيف: «**يا أخا ثقيف، ما المروءة فيكم**»؟. قال: إصلاح الدين، وإصلاح المعيشة، وسخاء النفس، وصلة الرحم. فقال صلوات الله وسلامه عليه: «**كذلك هو فينا**»[3].

١١١٧ - (١١٦) حدثنا علي بن زكريا الأزدي، حدثنا الأصمعي، عن مسلمة ابن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: قال معاوية للأحنف: ما

---

(١) رواه البخاري (٢٢٧٦)، ومسلم (٥٩٣).

(٢) يوجد سقط لم أتبينه.

(٣) جاء في حلية الأولياء (٣/ ١٥٥) من طريق: سفيان بن عيينة حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لرجل من ثقيف: ما المروءة فيكم؟ قال: الإنصاف والإصلاح. قال: وكذلك فينا.أ.هـ ولعل هناك رابط بينهما فليتأمل.

تعدون المروءة فيكم؟ قال: التفقه في الدين، وبر الوالدين، وإصلاح المال، فأرسل معاوية إلى يزيد فقال: اسمع من عمك.

١١١٨- (١١٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله بن الهروي، حدثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن علي بن رباح، عن عمرو بن العاص أنه سئل عن المروءة، فقال: المروءة أن يكرم الرجل إخوانه، وأن يقبل في داره، ويصطنع لماله.

١١١٩- (١١٨) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن أبيه قال: سأل معاوية رجل من ثقيف: ما المروءة؟ قال: تقوى الله وإصلاح المعيشة.

١١٢٠- (١١٩) حدثني أبي، حدثنا الهيثم بن خارجة، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر عبد الله بن أبي مريم قال: سئل أبو هريرة عن المروءة ما هي؟ فقال: الثبوت في المجلس، والغداء والعشاء في أفنية البيوت، وإصلاح المال.

١١٢١- (١٢٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني أخو عيينة قال: قال رجل لمعاوية: المروءة إصلاح المال، و لين الكتف، والتحبب إلى الناس.

١١٢٢- (١٢١) حدثني محمد بن الحارث بن عبد الله، عن شيخ من قريش قال: معاوية يقول: إصلاح مال في يديك أفضل من طلب الفضل من أيدي الناس، وحسن التدبير مع الكفاف أحب إليّ من الكثير.

١١٢٣- (١٢٢) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: قال عمر بن الخطاب: أيها الناس، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله؛ فإن إقلالاً في رفق خير من إكثار في خرق.

١١٢٤- (١٢٣) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن صالح بن رستم، عن أبي يزيد المديني - الرجل الذي كان عامل عمر بن الخطاب - قال: قدم

علينا عمر بن الخطاب، وقدم علينا طعام من مصر في البحر، فأدخلناه البيوت من السفر، فأتى عمر فرأى طعاماً منثوراً في الطريق، فجعل عمر يجمعه بيده ويزحف فيجعله في ثوبه وقال: لا أراكم تصنعون مثل هذا.

١١٢٥- (١٢٤) حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن عبد المجيد ابن أبي عبس قال: دخل أحيحة بن الجُلاح حديقته الزوراء، فهبط به نسوة من بني سليم وأنزلن به حاجاتهن، فقال: ادخلوا، فدخلن، فبينا هو يمشي في حديقته إذ نظر إلى تمرة فأخذها، ثم إلى أخرى فأخذها فجعل يلقط التمر كذلك حتى جمع تمرات، فقالت امرأة منهن: ألا ترين إلى ما يصنع؟! ما لكن عنده خير بعد هذا، فارجعن. فسمع قولها، فقال: التمرة إلى التمرة تمر، والذود إلى الذود إبل، فذهب مثلا وأنشأ يقول:

ولن أزال على الزوراء أعمرها إن الحبيب إلى الإخوان ذو مال

استغن أو مت ولا يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال

قال عبد الله: وزاد غير عباس:

ووليت نفسك كإصلاح الذي ملكت بذاك ما عشت إن المال بالموالي

١١٢٦- (١٢٥) وبلغني من غير حديث العباس أن أحيحة كان يقول: اتقوا الله في أموالكم فإنكم لن تزالوا عسركم على عشيرتكم ماداموا يعلمون أنهم مستغنون.

١١٢٧- (١٢٦) حدثني سلم بن جنادة العامري، حدثنا أحمد بن نصر[1]، عن السري بن تميم، حدثني شيخ من قيس بن ثعلبة يكنى أبا تميمة، عن أبيه، قال: رأيت أبا سفيان بسوق عكاظ باع حملاً فاتزن ثمنه فنقص حبتين، فأبى أن يأخذه، وقال: الذود إلى الذود إبل.

---

(١) كذا الأصل: (أحمد بن نصر)، ولعله أحمد بن بشير. انظر تهذيب الكمال (١/ ٢٧٣-٢٧٤).

١١٢٨ - (١٢٧) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: قُطِع رجل بالمدينة فقيل له: عليك بحكيم بن حزام فأتى وهو في المسجد، فذكر له حاجته، فقام معه، فانطلق إلى أهله فمر بقطعة كساء أو خرقة مطروحة في كساء، فأخذها بيده فنفضها ثم تعلقها بيده، فقال الرجل في نفسه: وما أرى عند هذا خيراً، فلما دخل داره رأى غلماناً له يعالجون - يعملون - أجلة الإبل، فرمى بها إليهم، فقال: استعينوا بهذه في بعض ما تعالجون، ثم أمر له براحلة مقتبة محقبة، وأحسبه ذكر زاداً.

١١٢٩ - (١٢٨) وبلغني أن قوماً أتوا قيس بن سعد بن عبادة فسألوه حمالة، فرأوه في حائط له يلتقط التمر والحشف ويميز كل واحد على حدة، فقالوا: ما عند هذا خير، ثم كلموه فقضى حاجتهم، فقالوا: ما أبعد هذا من فعلك الأول؟ فقال: إنما أعطيكم من هذا الذي أجمع.

١١٣٠ - (١٢٩) قال: وبلغني أن رجلاً دخل على محمد بن علي حائطا، فإذا هو مؤتزر وبيده المسحاة يحول الماء في نخله من موضع إلى موضع. قال: فقلت: أما عندك من يكفيك هذا؟ قال: إنه لابد للمؤمن من ثلاث: فقه في دينه، وتدبير في معيشته، ومعاشرة للناس بالمعروف.

١١٣١ - (١٣٠) حدثني أبي، عن الأصمعي قال: أخبرني أعرابي، أن عاملاً لهشام بن عبد الملك كتب إليه: إني استخرجت لك عينا خرارة، في أرض خوارة، يفجر أنف الفارة. وكتب إليه: أما بعد: بلغني كتابك، وفهمت ما كتبت، فانظر إلى أرض علا فيها الماء فاغرس فيها النخل، وحضرها بالبقل، وألصق بالكراث بقولاً، اجعل الكراث أكثره، فإنه أبقى للبقل، وابن لي فيها بناء من بناء أهل الدنيا، وضع الدرهم على الدرهم فإن ذلك يكون مالاً.

١١٣٢ - (١٣١) حدثني محمد[١] بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قعد هشام بن عبد الملك يوماً قريباً من حائط له فيه زيتون، ومعه عثمان بن حبان، وهو يكلمه إذ سمع هشام نفظ الزيتون، فقال هشام لرجل: انطلق إليهم فقل لهم: التقطوه لقطاً، ولا تنفظوه نفظاً؛ فتفقأ عيونه، وتكسر غصونه.

١١٣٣ - (١٣٢) وكان هشام بن عبد الملك في غير حديث الحارث يقول: ثلاث لا تصغر الشريف: تعاهد الضيعة، وإصلاح المعيشة، وطلب الحق وإن قل.

١١٣٤ - (١٣٣) حدثني أبي، عن شيخ له أن الأشعث بن قيس قال لبنيه: يا بني أصلحوا المال؛ لجفوة السلطان، وشؤم الزمان.

١١٣٥ - (١٣٤) حدثني محمد[٢] بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قال معاوية: إن يكن الأموي مصلحاً لماله حليماً لم يشنه من هو منه.

١١٣٦ - (١٣٥) وبه عن شيخ من قريش قال: دخل على الأحنف وهو يجر يد شاة فقال: ما هذا من عمل السيد، فقال الأحنف: إن لها رباً صبوراً على القرى وليس القرى في نفس جحش بهيز.

١١٣٧ - (١٣٦) وفي غير حديث ابن الحارث: رئي لقيط بن زرارة يعصب رجلا فقيل: تفعل هذا؟ فقال: نفعله حتى تصير شاة، فيجيء الفاحش فنسد فاه.

١١٣٨ - (١٣٧) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي قال: بلغني عن ابن عون قال: كتب الحسن إلى الحسين يعيب عليه إعطاء الشعراء، فقال الحسين: إن خير المال ما وُقي به العرض.

---

(١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

(٢) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

١١٣٩ - (١٣٨) حدثنا ابن خِداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها سُئلت: ما كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته؟ قالت: يخيط ثوبه، ويخصف رجله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم[1].

١١٤٠ - (١٣٩) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا همام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قلت لعائشة: ما كان رسول الله ﷺ يفعل إذا رجع إلى بيته؟ قالت: يخزن شيئاً، يصنع شيئاً[2].

١١٤١ - (١٤٠) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن جده قال: كان عمر بن الخطاب يُعد للناس خيوطاً وخرقاً، فإذا أعطى الرجل عطاءه في يده، أعطاه خرقة وخيطاً، وقال: اربط درهمك، وأصلح مويلك؛ فإنك لا تدري كم يدوم لك هذا، فأدخل عليه رجل يقاد، فأعطاه فكأنه استقله، فقال عمر لقائده: اخرج به، فخرج ففرشها [ثم] دعاه فقال: خذها كلها، فجمعها وخرج فرحاً.

١١٤٢ - (١٤١) حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: قال عمر: أيها الناس، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله؛ فإن إقلالاً في رفق، خير من إكثار في خرق.

١١٤٣ - (١٤٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الحارث بن عمير قال: قال عمر بن الخطاب: أيها الناس، أصلحوا معايشكم؛ فإن فيها صلاحا لكم، وصلة لغيركم.

---

(١) رواه ابن حبان (٥٦٧٧)، وأحمد(٦/ ١٢١، ٢٦٠)، وأبو يعلى (٤٨٧٦). وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٩٣٧).

(٢) انظر السابق.

١١٤٤ - (١٤٣) أخبرني عمر بن بكير، عن شيخ من طي، أن مروان بن الحكم قال لوهب بن أسود الثقفي: ما المروءة فيكم؟ قال: العفاف، وإصلاح المال. فقال مروان: علي بعبد الملك وعبد العزيز، فلما أتيا قال: اسمعا ما يقول عمكما. قال: فما السؤدد فيكم؟ قال: الحلم والنوال. قال: أي بني اسمعوا.

١١٤٥ - (١٤٤) حدثني محمد[1] بن الحارث، عن شيخ من قريش، أن عبد الملك بن مروان لما ولي مر فرأى عنزا جرباء فقال: لمن هذه العنز؟ قيل: للأمير، فوقف فدعا بقطران، فقيل: تُكفى يا أمير المؤمنين. فقال: ما أغنى إذاً قول وهب منا.

١١٤٦ - (١٤٥) حدثنا على بن نضر بن بحر القرشي، عن محمد بن عبد الله القرشي، عن أبيه، عن مولى لهم قال: ولاني عتبة بن أبي سفيان أمواله بالحجاز، فلما ودعته قال: يا سعيد، تعاهد صغير مالي يكبر، ولا تخف كبيرة فتصغر، فإنه ليس شيء يشغلني كثير ما عندي عن إصلاح قليل مالي، ولا يمنعني قليل ما في يدي عن كبير ما ينوبني. قال: فقدمت المدينة، فحدثت بهذا رجالات قريش ففرقوا به الكتب إلى الوكلاء.

١١٤٧ - (١٤٦) حدثنا محمد[2] بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قيل لمعاوية: ما المروءة؟ قال: إصلاح المعيشة، واحتمال الجريرة.

١١٤٨ - (١٤٧) قال: وقال عبد الملك لرجل من قريش: إنا نعد الحلم، وإعطاء المال سؤددا، ونعد القيام على المال وإصلاحه مروءة.

١١٤٩ - (١٤٨) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أبو قطن، حدثنا عبد العزيز

---

(١) كذا الأصل:(محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

(٢) كذا الأصل:(محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

ابن أبي سلمة، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي**»(١).

١١٥٠ - (١٤٩) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا أبو يحيى - مولى آل الزبير - قال: سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت: كان من دعاء النبي ﷺ الذي لا يكاد أن يدعه: «**اللهم اجعل أوسع رزقك عليَّ عند كبر سني، وانقطاع عمري، وقرب أجلي**»(٢).

١١٥١ - (١٥٠) حدثني أبي، عن أبيه قال: يقال: إصلاح المال أحد الكاسبين.

١١٥٢ - (١٥١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: كان سلمان إذا أصاب شاة من الغنم أمر بذبحها، ثم عمد إلى جلدها ثم جعله جرابا، وعمد إلى شعرها فجعله رسنا، وإلى لحمها فقدده، فيستمتع بالجراب، وينظر إلى رجل له فرس قد ضلع به فيعطيه الرسن، ويأكل من القديد في الأيام، فإذا سئل عن ذلك، قال: أستغني به، أحب إليّ من أن أنشره ثم أحتاج إلى سواي.

١١٥٣ - (١٥٢) حدثنا بشر بن بشار، حدثنا داود بن المحبر، حدثني عدي بن الفضل، عن إسحاق بن سويد العدوي، عن العلاء بن زياد قال: قال عمر: عليكم بالجمال، واستصلاح المال، وإياكم وقول أحدكم: لا أبالي.

---

(١) سبق برقم (١١١٢).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٣٦١١)، والحاكم (١/ ٧٢٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٨٢): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن".

١١٥٤- (١٥٣) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله ابن عمر، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: كنت عند عمر بن الخطاب فجاءته امرأة من الأنصار، فقالت: اكسني يا أمير المؤمنين. فقال: ما هذا؟ فإني كسوتكن! فقالت: والله ما علي ثوب يواريني. قال: فدخل خزانته، ثم أخرج درعا أبيض قد خيط وجيب، فألقاه عليها فقال: ها.. فالبسي هذا، وانظري خَلِقَكِ وارقعيه وخيطيه والبسيه على بُرمتيك وعملك، فإنه لا جديد لمن لا خَلِق له.

١١٥٥- (١٥٤) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر بن حزم، عن رجل من جهينة قال: بعثني أبي في خلافة عمر بن الخطاب بنجد لأبيعهن بالمدينة، فلما كنت قريبا من المدينة إذا أنا برجل عامد إلى المدينة وقد مال حمل حماري فقلت: يا عبد الله، أعني على حمل حماري حتى أعدله. قال: نعم يا بني. فقام معي حتى أعدله، فقال لي: من أنت؟ فلان بن فلان الجهني، فقال: إذا أتيت أباك فقل: إن عمر- أمير المؤمنين- يقول: إياك وذبح كثرة الحلابة ...... قلت: من أنت رحمك الله؟ قال: عمر أمير المؤمنين.

١١٥٦- (١٥٥) حدثني الحسن بن الصباح[1]، حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا سلام بن سليمان، حدثنا عمرو بن عتبة قال: قال معاوية: آفة العلم النسيان، وآفة العبادة الرياء، وآفة النجابة الكبر، وآفة اللب العجب، وآفة الإصلاح الشح، وآفة السماحة التبذير، وآفة الحقد الفحش، وآفة الحياء الذل، وآفة الحب الضعف، وآفة الظرف الإكثار.

---

(١) في المطبوع: صالح، وهو خطأ. انظر تهذيب الكمال (٣٢/ ٣١٤-٣١٦).

١١٥٧- (١٥٦) حدثني محمد[١] بن الحارث، عن شيخ من قريش، كان يقال: الإفلاس: سوء التدبير. وكان يقال: تقدير المعاش من الكمال، والحفظ للمال في غير بخل من لطيف نعم الله.

١١٥٨- (١٥٧) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني قرة بن خالد، حدثني سهل بن علي النميري قال: حدث عبيد الله بن عمر قال: أتيت عمر بن الخطاب فجلست إلى جنبه وهو يقسم قسما بين المهاجرين والأنصار، فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم. فأعرض عني، ثم إني طعنت في جنبه، فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم. قال: ثم كانت الثالثة، فطعنت في جنبه، فقال: ها؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم. فقال: يا يرفأ، عد له سبعمائة. فأعطاني ستمائة درهم، فنظرت فيها فعددتها فإذا ستمائة، فجئت فجلست إلى جنبه حيث كنت فطعنت في جنبه،

قلت: يا أمير المؤمنين، أمرت لي بسبعمائة وإنه - والله- لم يزدني على ستمائة. قال: كذبت، كذبت. فقلت: والله ما كذبتك. قال: يا يرفأ، كم أعطيت هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين أعطيته ستمائة، قال: اذهب وزده مائة، واكسه بردين. قال: فزادني مائة، وزادني بردين. قال: فاتزرت بأحدهما وارتديت بالآخر، وجعلت المال في ردائي. قال: وأخذت برديَّ ولففت أحدهما بالآخر ثم رميت بهما إلى السماء ثم انطلقت أسعى. فقال: عليَّ بالغلام. قال: وسعيت وسعوا خلفي، يا غلام خذه. قلت: أدركت أمير المؤمنين نفس فيما أعطاني قال: أدركني والله فجئته، فوجدت البردين بين يدي عمر، فقال: دونك برديك، فهذان لعملك ولسوقك وتخرجك، وهذان تلبسهما في أهلك ولكتّابك، فإنه لا جديد لمن لا خلق له.

---

(١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

باب الرفق في المعيشة وحسن التدبير

١١٥٩ - (١٥٨) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا طبخت فأكثروا ماءها، واغرفوا لجيرانكم**»[1].

١١٦٠ - (١٥٩) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عطاء[2] الأزدي، حدثني أبي، حدثني علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه قال:قال رسول الله ﷺ: «**إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته، فإن لم يصب لحماً أصاب مرقاً**»[3].

١١٦١ - (١٦٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي ﷺ إذا صنعت مرقة فأكثرُ ماءها، فأنظرُ ناساً من جيراني فأصبهم منها بمعروف[4].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٧٧). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٩): "رواه أحمد والبزار ولفظه عن جابر أن النبي ﷺ قال:إذا اطبخت قدرا فأكثر ماءها أو قال المرق وتعاهد جيرانك. ورجال البزار فيهم عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه كلام لا يضر. وبقية رجاله رجال الصحيح". ويشهد له حديث أبي ذر الآتي.

(٢) كذا الأصل:(عطاء)؛ والصواب:(فضاء) كما في مصادر التخريج. وانظر تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٧٧-٢٧٨).

(٣) رواه الترمذي (١٨٣٢) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث محمد ابن فضاء ومحمد بن فضاء هو المعبر وقد تكلم فيه سليمان بن حرب، وعلقمة بن عبد الله هو أخو بكر بن عبد الله المزني". وقال في العلل (١/ ٣٠٥): "سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: محمد ابن فضاء ضعيف يذكر أنه كان صاحب شراب أو كان يبيع الشراب وأبوه فضاء مجهول والحديث الذي روى عن علقمة بن عبد الله المزني لا يعرف عن علقمة إلا من هذا الطريق". ورواه البيهقي في الشعب (٥/ ٩٥). وقال:" تفرد به محمد بن فضاء وليس بالقوي".

(٤) رواه مسلم (٢٦٢٥).

١١٦٢ - (١٦١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن بعض أصحابه، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشترى لحماً قال: «أكثروا المرقة»[١].

١١٦٣ - (١٦٢) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا معتمر بن سليمان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، أن رجلاً صعد إلى أبي الدرداء وهو يلقط حنظلة[٢]، فقال: من فقهك رفقك بمعيشتك.

١١٦٤ - (١٦٣) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير قال: أكلنا مع ابن عمر تمراً، فجعلنا نلقي النوى، فقال: لا تلقوا نواه، فجمع ملء كفه، فقال: يا غلام انطلق فاشتر لنا بهذا زجراً. قال أبو بكر: يقول: لوبيا.

١١٦٥ - (١٦٤) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن خليد ابن دعلج، عن الحسن قال: إن المؤمن أخذ عن الله أدباً حسناً؛ إذا وسع عليه وسع، فإذا أقتر عليه قتر.

١١٦٦ - (١٦٥) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن أبيه قال: كان [يقال]: حسن النقد يطرح نصف النفقة، والإصلاح أحد الكاسبين.

١١٦٧ - (١٦٦) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن الوليد بن وهب الحادي، قال الحجاج لرجل من العرب: أي عشيرتك أفضل؟ قال: أتقاهم لله بالرغبة في الآخرة، والزهد في الدنيا. قال: فأيهم أسود؟ قال: أوزنهم حلماً حين

---

(١) سبق برقم (١١٥٩).

(٢) كذا الأصل: (حنظلة)؛ والصواب: (حبا) كما في مصنف ابن أبي شيبة (٣٤٦٠٦)، أو (حنطة) لقربها من الرسم.

يُستجهل، وأغناهم حين يسأل. قال: فأيهم أدهى؟ قال: من كتم سره مخافة أن يُشار إليه يوما. قال: فأيهم أكيس؟ قال: من يصلح ماله، ويقتصد في معيشته. قال: فأيهم أرفق؟ قال: من يُعطي بشر وجهه أصدقاءه، ويتعاهد حقوق إخوانه؛ في إجابة دعوتهم، وإعادة مرضاهم، والتسليم عليهم، والمشي مع جنائزهم، والنصح لهم بالغيب. قال: فأيهم أفطن؟ قال: من علم ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم. قال: فأيهم أصلب؟ قال: من اشتدت عارضته في اليقين، وحزم في التوكل، ومنع جاره من الضيم.

١١٦٨ - (١٦٧) حدثنا عصمت بن الفضل، حدثنا محمد بن يحيى بن زكريا، عن يونس بن [أبي][١] إسحاق، عن العيزار بن حريث قال: إني وجدت الرفق أحد الكاسبين، من لا يُداري عيشته يُضنك، إن من جدك موضع حقك، أيأمر لتقوى وأنت المعلمين، يقال: أنت الدنيا.

١١٦٩ - (١٦٨) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا المبارك بن سعيد، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: جاء ناس من أصحابه فاستأذنوا عليه، فأتاهم بخبز وخل فقال لهم: كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نعم الإدام الخل**»[٢].

١١٧٠ - (١٦٩) حدثنا أبي، حدثنا هشيم، حدثنا أبو بشر، عن طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**نعم الإدام [الخل]**[٣]»[٤].

---

(١) الزيادة من تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٧٨-٥٧٩).

(٢) رواه أبو داود (٣٨٢١،٣٨٢٠)، والترمذي (١٨٣٩، ١٨٤٢)، والنسائي (٣٧٩٦)، وابن ماجه (٣٣١٧). ويشهد له حديث عائشة رضي الله عنها في مسلم (٢٠٥١).

(٣) الزيادة من مصادر التخريج.

(٤) انظر التعليق السابق.

١١٧١ - (١٧٠) حدثنا محمد بن الحسين، أخبرنا ابن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: التعدد نصف الكسب، والتودد نصف العقل، وحسن طلب الحاجة نصف العلم.

١١٧٢ - (١٧١) حدثنا داود بن سليمان - مولى بني هاشم - حدثنا يوسف ابن الغرق، عن شيخ له قال: قال الحسن: حسن السؤال نصف العلم، والرفق نصف العيش، وما على امرئ في اقتصاد.

١١٧٣ - (١٧٢) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن شيخ من قريش قال: كان عروة بن الزبير يقول: إني لأشترى العقدة من فضل ما بين الثوب والثوب.

١١٧٤ - (١٧٣) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: من يستحيي من الحلال خفت مؤنته وقل كبرياؤه.

١١٧٥ - (١٧٤) حدثنا أبو يعقوب الباهلي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عمر بن حوشب الصنعاني قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: أمر رسول الله ﷺ الأغنياء أن يتخذوا الضأن، وأمر الفقراء أن يتخذوا الدجاج[1].

١١٧٦ - (١٧٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، حدثني الصفدي بن عبد الله، عن قتادة، عن أنس

---

(١) مرسل. رواه إسحاق بن راهويه (١٢٢٥). وجاء مرفوعا عند ابن ماجه (٢٣٠٧)من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن علي بن عروة عن المقبري عن أبي هريرة. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٤١): "هذا إسناد ضعيف علي بن عروة تركوه قال ابن حبان: يضع الحديث، وعثمان بن عبد الرحمن مجهول، والمتن ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من حديث نافع عن عبد الله بن عمر".

قال: قال رسول الله ﷺ: **«الشاة بركة»**[١].

١١٧٧ - (١٧٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر البزار، عن محمد بن الحنفية، عن علي عن النبي ﷺ قال: **«الشاة بركة، والشاتان بركتان، والثلاث شياه ثلاث بركات»**[٢].

١١٧٨ - (١٧٧) حدثنا عصمت بن الفضل، حدثنا الحرمي بن عمارة، حدثنا زربي، حدثنا محمد بن سيرين، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«الشاة من دواب الجنة»**[٣].

١١٧٩ - (١٧٨) حدثنا يوسف بن يعقوب - القاضي الصفار سنة ثلاث وعشرين ومائتين -، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عائشة، حدثنا صبيح - شيخ لنا قديم - قال: قدم علينا عبد الله بن عمر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«عليكم بالغنم؛ فإنها من دواب الجنة فصلوا في مراحها، وامسحوا رغامها»**[٤].

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢١٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٦٣) وقال: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قد اجتمع فيه صغدي قال يحيى: ليس بشيء وداود بن محبر قال: أحمد والبخاري هو شبه لا شيء، وزفر بن وهب هو مجهول والذراع قال الدارقطني كذاب دجال وقد روى حسان بن سياه عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لبعض أهلنا: في بيتك بركة. قال: وما ذاك؟ قال: شاة. غير أن حسان بن سياه قد ضعفوه وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات".

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد(٥٧٣)، والعقيلي في الضعفاء(١/ ٨٢).

(٣) رواه ابن ماجه (٢٣٠٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٦٣) وقال:"هذا حديث لا يصح قال ابن حبان زربي يروي ما لا أصل له". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٤١):"هذا إسناد ضعيف زربي بن عبدالله أبو يحيى الأزدي متفق على ضعفه وله شاهدان من حديث أبي هريرة رواه البزار في مسنده وفي طريقه يزيد بن عبد الملك وهو ضعيف".

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٦٧): "رواه الطبراني في الكبير من رواية صبيح عن ابن عمر ولم أجد من ترجمه".

١١٨٠ - (١٧٩) حدثنا الحسين بن على العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا مرزوق أبو حسان، عن مطر الوراق قال: من كان في بيته شاة لبن تباعد الفقر منه أربعين فرسخاً.

١١٨١ - (١٨٠) حدثني أبي وعلي بن الجعد وداود بن عمرو قالوا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي عباد[1]، عن أبي عمرو النسائي[2] قال: أبصر عبد الله مع رجل دراهم. قال: ما هذه الدراهم؟ قال: ثلاثون درهماً، أشتري فرقاً من سمن لرمضان، فقال عبد الله: ادفعها إلى أهلك، ومرها أن تشتري كل يوم لحماً بدرهم، فهو خير لك.

١١٨٢ - (١٨١) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن أبي مشجعة، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيد إدام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم**»[3].

١١٨٣ - (١٨٢) حدثني الحسين بن عمرو القرشي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عقبة بن حميد قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: أكل اللحم يطيب النفس ويحسن الوجه.

١١٨٤ - (١٨٣) وبه حدثنا إبراهيم بن هراسة، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن القلب ليفرح باللحم.

---

(١) كذا الأصل: (أبي عباد)؛ والصواب: (ابن عباد)، كما في حديث المصيصي- لوين (٩٢). وجاء في المطبوع: عن أبي عمار. وهو خطأ.

(٢) كذا الأصل: (النسائي)؛ والصواب: (الشيباني)، كما في حديث المصيصي- لوين (٩٢). وهو من أصحاب ابن مسعود ﷺ كما في الجرح والتعديل (٤/ ٧٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٣٠٥) بلفظ: "سيد طعام...". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٧): "ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال: سليمان بن عطاء روى عن مسلمة أشياء موضوعة. قال: ولا أدري التخليط منه أو من مسلمة".

١١٨٥ - (١٨٤) حدثنا أبو بكر التميمي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا يحيى ابن حمزة، أخبرني برد، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان إذا صام أو سافر كان أكثر طعامه اللحم.

١١٨٦ - (١٨٥) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن، حدثنا عيسى بن المطلب قال: سمعت الزهري يقول: اللحم يزيد قوة سعيي.

١١٨٧ - (١٨٦) حدثنا المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا بشر بن المفضل، عن عقبة قال: دخلت على الحسن وهو يأكل خبزاً ولحماً. قال: هلم إلى طعام الأحرار.

١١٨٨ - (١٨٧) حدثنا عون بن إبراهيم أبو عمير بن النحاس، عن ضمرة بن ربيعة، عن حفص بن عمرو قال: كان يقال: من أكل اللحم أربعين يوماً قسى قلبه، ومن تركه أربعين يوماً ساء خلقه.

١١٨٩ - (١٨٨) حدثني سريج بن يونس، حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي، عن إسماعيل بن رافع، عن القعقاع بن حكيم قال: قالت عائشة: لا تديموا اللحم؛ فإنه لا ضراوة كضراوة اللحم.

١١٩٠ - (١٨٩) حدثنا إسماعيل بن أسد، حدثنا محمد بن مقاتل، عن ابن المنهال، عن جرير بن حازم قال: ما دخلت على الحسن قط إلا رأيت قدره تفور لحماً.

١١٩١ - (١٩٠) حدثنا الحارث، عن شيخ من قريش قال: كان يقال: حسن التدبير مفتاح الرشد، وباب السلامة الاقتصاد.

وكان يقال: الاقتصاد في كلٍ حسن، حتى في المشي والقعود.

وكان يقال: فقير مسدد أفضل من غني مسرف، وما كثر مال رجل قط إلا أحدث كبراً، وما قل إلا زال عنه ما هو فيه.

وكان يقال: حسن التدبير مع الكفاف، خير من الكثير مع الإسراف.

وكان يقال: ما أقبح الخضوع عند الحاجة، وما أقبح الجفاء عند الغنى.

وكان يقال: حسن اليأس خير من الطلب إلى الناس.

وكان يقال: إذا كنت جازعاً على ما تفلت في يديك، فاجزع على ما لم يصل إليك.

١١٩٢- (١٩١) حدثنا أبو المنهال المهلبي، حدثنا أبو غسان اليشكري، عن أبي عمر المديني قال: قال أبو الأسود الدؤلي لابنه: يابني، إذا وسع الله عليك فوسع، وإذا قتر عليك فاقتر، ولا تجاود الله فإنه أكرم وأقدر وأجود.

١١٩٣- (١٩٢) حدثنى أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثني شيخ من قيس أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى ابنه عمر بن عبد العزيز: اعلم يا بني أنه لا دين لمن لا دفتر له، ولا مال لمن لا تدبير له، ولا مروءة لمن لا إخوان له.

١١٩٤- (١٩٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قالت امرأة عبد الله بن مسعود: أكسني جلباباً. قال: كفاك الجلباب الذي جلببك الله: بيتك.

باب الاحتراف

١١٩٥- (١٩٤) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا زافر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«طلب الحلال جهاد، وإن الله يحب العبد المحترف»**[1].

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (٨٢) مقتصرا على الجملة الأولى: "طلب الحلال جهاد". قال أبو حاتم في علل الحديث: «هذا حديث منكر».

١١٩٦ - (١٩٥) حدثني إسماعيل بن أسد، حدثنا المعلى بن منصور، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن [ابن][1] حجيرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [النور:٣٧] قال: **«هم الذين يضربون في الأرض، يبتغون من فضل الله عز وجل»**[2].

١١٩٧ - (١٩٦) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عمرو بن عثمان، عن فهر[3] بن زياد، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: ذُكر شاب عند النبي ﷺ زاهداً وورعاً، فقال النبي ﷺ: **«إن كانت له حرفة»**[4].

١١٩٨ - (١٩٧) حدثنا خالد بن مرداس، حدثنا أبو عقيل، عن القاسم بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمر، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: ما خلق الله ميتة أموتها بعد القتل في سبيل الله عز وجل أحب إلي من أن أموت بين شعبتي رحل، أضرب في الأرض أبتغي من فضل الله عز وجل.

١١٩٩ - (١٩٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مالك بن مغول، عن الحسن قال: قالوا: يا رسول الله، أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: **«كسب الحلال، وأن تموت ولسانك رطب من ذكر الله»**[5].

---

(١) الزيادة من تقريب التهذيب.

(٢) عزاه في الدر المنثور (٦/ ٢٠٧) إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) كذا الأصل: (فهر)؛ والصواب: (فهير) كما في الكامل لابن عدي (٥/ ١٤٠). وانظر ترجمته في تهذيب الكمال (٣١/ ٣١٦).

(٤) رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٤٠)، وأعله بعمرو بن عثمان الرقي.

(٥) مرسل.

١٢٠٠ - (١٩٩) حدثني عمار بن نصر، حدثنا بقية بن الوليد، عن سويد بن سعيد، عن أبي عبد الله البصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من بات وانياً - يقول تعباً، هكذا قال ابن أبي الدنيا - من طلب الحلال بات الله عنه راض**»[(١)].

١٢٠١ - (٢٠٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا موسى بن الفضل البصري، عن أبي عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من بات وانياً من طلب الحلال بات والله عنه راض**»[(٢)].

١٢٠٢ - (٢٠١) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو أسامة، عن يزيد بن إبراهيم قال: كان محمد بن سيرين إذا أتاه رجل من العرب قال له: مالك لا تتجر؟ كان أبو بكر تاجر قريش.

١٢٠٣ - (٢٠٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد في قوله: ﴿أَنفِقُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة:٢٦٧]، قال: التجارة.

١٢٠٤ - (٢٠٣) حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا هشيم، عن داود بن أبي هند، عن نعيم بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: «**تسعة أعشار الرزق في التجارة**»[(٣)].

١٢٠٥ - (٢٠٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرزق عشرون باباً، فتسعة عشر باباً للتاجر، وباب للصانع بيده**»[(٤)].

---

(١) مرسل ضعيف.

(٢) مرسل ضعيف.

(٣) مرسل. رواه مسدد كما في المطالب العالية (٧/ ٣٥٢).

(٤) في إسناده جويبر ضعيف جداً، وعمرو بن هاشم لين الحديث، كما في التقريب.

١٢٠٦ - (٢٠٥) حدثني إسماعيل بن أسد، حدثنا كثير بن هشام، عن كلثوم ابن جوشن، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة**»[(١)].

١٢٠٧ - (٢٠٦) حدثني حسين بن علي بن يزيد، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا عبيدة، عن أبي حمزة، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب المحترف**»[(٢)].

١٢٠٨ - (٢٠٧) حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا عبد الرحمن المدحجي، عن جرير بن حازم، عن الحسن قال: بينما عمر بن الخطاب ذات يوم يمشي مع أصحابه إذا صبية في السوق يطرحها لوجهها - من ضعفها - فقال عمر: من يعرف هذه؟ فقال له عبد الله بن عمر: أو ما تعرفها؟ هذه إحدى بناتك. قال: أي بناتي؟! قال: ابنة عبد الله بن عمر. قال: فما بلغ بها ما أرى من الضيعة؟! قال: [إمساكك][(٣)] ما عندك. قال: إمساكي ما عندي عنها، يمنعك أن تطلب لبناتك ما يطلب الأقوام؟ والله مالك عندي إلا سهمك مع المسلمين، وشبعك أو عجزك شيء وبينكم كتاب الله عز وجل.

١٢٠٩ - (٢٠٨) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر قال: بعث إليَّ عمر عند الهجير أو

---

(١) رواه الترمذي (١٢٠٩)، وابن ماجه (٢١٣٩)، والدارمي (٢٥٣٩)، والدارقطني (٣/ ٧)، والحاكم (٢/ ٧). قال الألباني في الصحيحة (٣٤٥٣): صحيح.

(٢) في إسناده عبيدة بن معتب ضعيف كما في التقريب. وفي الباب عن ابن عمر ﷺ. قال عنه أبو حاتم في العلل (٢/ ١٢٨): "هذا حديث منكر". وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٨٩): "وهذا حديث لا يصح".

(٣) الزيادة من كتاب الورع للمصنف.

عند صلاة الصبح، فأتيته فوجدته جالساً في المسجد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني لم أكن أرى شيئاً من هذا المال يحل لي قبل أن نأتيه إلا بحقه، ثم كان أجرة [لي] منه حين وليته فعاد أمانتي، وإن كنت أنفقت عليك من مال الله شهرا، فلست بزائدك [عليه][1]، وإن أعطيك تمري العام بالعالية، فبعه لخدمتك، ثم [ائت رجلاً][2] من قومك، وكن إلى جنبه، فإذا ابتاع شيئاً فاستشركه، وأنفقه عليك وعلى أهلك. قال: فذهبت وفعلت.

١٢١٠ - (٢٠٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، عن خوات[3] التيمي قال: قال عمر بن الخطاب: يا معشر القراء، ارفعوا رؤوسكم فقد وضح الطريق، فاشتغلوا الحراث[4]، ولا تكونوا عيالاً على المسلمين.

١٢١١ - (٢١٠) حدثنا أبو بكر محمد بن رزق الله، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا هارون الأعور المقرئ، عن الزبير بن الخِرّيت، عن محمد بن سيرين، عن أبيه قال: شهدت مع عمر بن الخطاب عند المغرب، فأبى علي ومعي رُزيمة لي، فقال: ما هذا الذي معك؟ قال: قلت: رُزيمة لي أقوم في هذا السوق، فأشتري وأبيع. قال: فقال: يا معشر قريش، لا يغلبنكم هذا وأصحابه على التجارة؛ فإنها ثلث الملك.

١٢١٢ - (٢١١) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا وكيع، حدثنا محمد بن

---

(١) الزيادة من كتاب الورع للمصنف.

(٢) الزيادة من كتاب الورع للمصنف.

(٣) كذا الأصل:(خوات)؛ والصواب:(جوّاب)، كما في مسند ابن الجعد (١٩٢١). انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٥/ ١٥٩).

(٤) الذي في مسند ابن الجعد (١٩٢١): فاستبقوا الخيرات.

مسلم المكي، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: كان أبو بكر من أتجر قريش حتى دخل في الإمارة.

١٢١٣- (٢١٢) حدثني عبد الله بن الهيثم، أخبرني أبو همام الأهوازي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: خرج أبو بكر وعلى عاتقه عبأة له، فقال له رجل: أرني لفك. قال: فقال: إليك عني لا تعود، أنت وابن الخطاب من عيالي.

١٢١٤- (٢١٣) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، حدثنا الوليد ابن عبدة، عن أصبغ بن نباتة قال: خرجت أنا وأبي من ذرود حتى نتتهي إلى المدينة في غلس والناس فى الصلاة، فانصرف الناس من صلاتهم، فخرج الناس على أسواقهم، ودفع إلينا رجل معه درة له، فقال: يا أعرابي، أتبيع؟ فلم أزل أساوم به حتى أوصاه[1] على ثمن، وإذا هو عمر بن الخطاب، فجعل يطوف في السوق يأمرهم بتقوى الله يقبل فيها ويدبر، ثم حر[2] على أبي [فقال له]: حبستني، ليس هذا وعدتني. ثم مر الثانية، فقال له مثل ذلك، فرد عليه عمر: لا أزيد حتى أوفيك. ثم مر به الثالثة، فوثب أبي مغضباً فأخذ بثياب عمر، فقال له: كذبتني وظلمتني، ولهزه، فوثب المسلمون إليه: يا عدو الله لهزت أمير المؤمنين! فأخذ عمر ثياب أبي فجره ولا يملك من نفسه شيئاً، وكان شديداً، فانتهى به إلى قصاب، فقال: عزمت عليك - أو أقسمت عليك - لتعطين هذا حقه، فلك ربحي، وكان عمر باع الغنم منه، فقال: يا أمير المؤمنين، لا، ولكن أعطي هذا حقه وأهبك ربحك. فأخرج حقك فأعطاه، فقال له عمر: استوفيت؟ قال: نعم. فقال له عمر: بقي حقنا عليك؛

---

(١) كذا الأصل:(أوصاه)؛ ولعلها: أرضاه.

(٢) كذا الأصل:حر.

لهزتك التي لهزتني، قد تركتها لله ولك. قال الأصبغ: وكأني أنظر إليه -يعني عمر- أخذ ربحه لحماً معلقة في يده اليسرى، وفي يده اليمنى الدرة يدور في الأسواق حتى دخل رحله.

١٢١٥- (٢١٤) حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: كان أبو قلابة يأمرني بلزوم السوق والصنعة، ويقول: إن الغنى من العافية.

١٢١٦- (٢١٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني بعض أهلنا قال: مر زيد بن ثابت بالحكم بن عتيبة، وعنده جماعة فقال: قد تركت السوق وقعدت مع هؤلاء؟! قم إلى سوقك؛ فإنه خير لك.

١٢١٧- (٢١٦) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت أيوب يقول: لو أعلم أن عيالي يحتاجون إلى جُرزة بقل، ما قعدت معكم.

١٢١٨- (٢١٧) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عمرو بن قيس، عن عاصم، عن أبي وائل قال: الدرهم من تجارة أحب إلي من عشرة من عطايا.

١٢١٩- (٢١٨) حدثت عن الهيثم بن خارجة، حدثنا سهل بن هاشم، عن إبراهيم بن أدهم قال: كان سعيد بن المسيب [يقول]: من لزم المسجد وترك الحرفة وقبل ما يأتيه فقد ألحف في السؤال.

١٢٢٠- (٢١٩) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتجرون في بحر الروم؛ منهم طلحة بن عبيد الله، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

١٢٢١- (٢٢٠) حدثنا إبراهيم بن يعقوب، عن الهيثم بن جميل قال: قلت لابن المبارك: أتجر في البحر؟ قال: اتجر في البر والبحر، واستغن عن الناس.

١٢٢٢- (٢٢١) حدثني عصمت، حدثني الحرمي بن عمارة، أخبرنا سوار بن عبد الله قال: سألت الحسن عن ركوب البحر، فقال: إلى ذلك انتهى الحرص.

١٢٢٣- (٢٢٢) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله ابن دينار وموسى بن عقبة قالا: إذا رُزق أحدكم في الوجه من التجارة فليرمه.

١٢٢٤- (٢٢٣) وبه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: إذا لم يُرزق أحدكم في البلد، فليتجر إلى بلد غيره.

١٢٢٥- (٢٢٤) حدثني يعقوب بن حميد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن الحسن قال: قال عمر: من اتجر في شيء ثلاث مرات فلم يصب فيه فليتحول إلى غيره.

١٢٢٦- (٢٢٥) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا معلى بن منصور، أخبرني جعفر بن سليمان، حدثنا أبو يحيى عمرو بن دينار قال: كنت مع سالم بن عبد الله ونحن نريد الصلاة، فنظر إلى السوق وقد خمروا متاعهم وقاموا إلى الصلاة، فتلا سالم: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [النور:٣٧]. قال: هم هؤلاء.

١٢٢٧- (٢٢٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الأغر، عن وهب بن منبه قال: حق على العاقل أن لا يظعن إلا في ثلاث: زاد لمعاد، أو حرفة لمعاش، أو لذة في غير محرم.

١٢٢٨- (٢٢٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني عفان قال: لقي رجل الحسن بن يحيى بأرض الحبشة معه تجارة، فقال له: ما الذي بلغ بك هاهنا؟! فأخبره، فعذله الرجل. فقال: أكُلُّ هذا طلبٌ للدنيا، وحرص عليها؟!. فقال له: الحسن: يا هذا، إن الذي حملني على هذا كراهةُ الحاجة إلى مثلك.

١٢٢٩ - (٢٢٨) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا محمد بن الصلت، عن الربيع بن المنذر، عن الأعمش قال: قال الشعبي: التجارة نصف الرزق.

١٢٣٠ - (٢٢٩) حدثنا هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من قريش، أن معاوية قال لعمرو بن العاص: ما المروءة؟ قال: العفة والحرفة.

١٢٣١ - (٢٣٠) أنشدني أبي - رحمه الله -:

إذا المرء لم يطلب معاشاً ولم ... يتحاش من طول الجلوس

جفاه الأقربون وصار كلّا ... على الإخوان كالثوب اللبيس

وما الأرزاق عن جلد ولكن ... بها قدر المقدر للنفوس

١٢٣٢ - (٢٣١) حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الربعي[1] قال: قال أبو الأسود الدؤلي:

وما طلب المعيشة بالتمني ... ولكن ألق دلوك في الدلاء

يجيء بملئها يوماً ويوما ... يجيء بحمأة وقليل ماء

١٢٣٣ - (٢٣٢) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا المعلى بن منصور، أخبرنا إسماعيل بن عياش، حدثنا محمد بن عثمان النضري، عن سليمان بن موسى، أن رسول الله ﷺ قال: «**من طلب كسبا من حلال؛ لينفقه على ولده وأهله أتاه الله ووجهه كالقمر ليلة البدر**»[2].

باب أفاضل التجارات

١٢٣٤ - (٢٣٣) حدثنا أبو بكر بن يزيد قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو شيبة البصري رجاء بن كيسان قال: سمعت محمد بن ذكوان يحدث عن سعيد

---

(١) كذا الأصل: (الربعي)؛ والصواب: (البلخي). انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٨٠).

(٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

ابن أبي عروبة قال: كنت منذ ثلاثين سنة لقيت ابنا لأبي هريرة بعمان يعالج البز، فقلت له: وأنت أيضا تعالج البز؟! فحدثني عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استشاره رجل في البيوع، فأشار عليه بالبز، اجتلبت الخصب للمسلمين، وكذا وكذا، وعدد رسول الله ﷺ أشياء[1].

١٢٣٥ - (٢٣٤) حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، حدثنا إبراهيم بن عبيد الله الناجي، حدثنا إسماعيل بن نوح - من ولد أبي بكر الصديق -، عن أبيه عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة لا يتبايعون، ولو تبايعوا ما تبايعوا إلا بالبز**»[2].

١٢٣٦ - (٢٣٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الملك بن أبي غنية قال: بلغنا أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أي التجارة تأمرني؟ قال: «**عليك بالبز**»[3].

١٢٣٧ - (٢٣٦) وبه حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء قال: كان إسحاق بن يسار - مولى آل مخرمة - يمر بنا ونحن نعالج البز، فيقول: الزموا تجارتكم؛ فإن أباكم إبراهيم كان بزازاً.

حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن إسحاق بن يسار أبي محمد، أنه كان يمر بالبزازين فذكر مثله.

١٢٣٨ - (٢٣٧) وبه حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا محمد بن هلال قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما تجارة أحب إليَّ من البز، ما لم يكن فيه أيمان.

---

(١) رواه الخطيب في تاريخه (١٠/ ١٥٢).

(٢) رواه أبو يعلى (١١١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٦): "رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن نوح وهو متروك".

(٣) مرسل.

١٢٣٩ - (٢٣٨) حدثنا مؤمل بن سعيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن زرعة بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قيل: يا رسول الله، ما يَحمد العرب من التجارة؟ قال: «**بيع البز، وإقامة الحوانيت**»(١).

١٢٤٠ - (٢٣٩) حدثني أبو نصر التمار، حدثنا المعافى بن عمران، عن مبارك ابن يزيد، عن فرقد السبخي، عن إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**من يجلب الطعام إلى بلد من بلاد المسلمين، فباع بسعر يومه محتسباً كان له أجر شهيد**، ثم تلا النبي ﷺ: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[المزمل:٢٠](٢). قال أبو نصر: قلت لمعافى: وترى الكداد على عياله محتسباً؟ قال: وهل المحتسب غيره؟!.

١٢٤١ - (٢٤٠) حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: لو كنت تاجراً ما اخترت على العطر شيئاً، إن فاتني ربحه ما فاتني ريحه.

---

(١) جاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٣٨٣): " سألت أبي عن حديث رواه بقية عن زرعة بن عبد الله الزبيدي عن عمران بن أبي الفضل عن نافع عن ابن عمر قال: قيل: يا رسول الله ما يجمل بالعرب من التجارة؟ قال: بيع الإبل والبقر والغنم. قيل: يا رسول الله فما يجمل بالموالي؟ قال: بيع البز وإقامة الحوانيت. قال أبي: هذا حديث باطل، وزرعة وعمران جميعا ضعيفان. وسألت أبي فقلت له: فإن إسماعيل بن عياش روى هذا الحديث عن عمران بن أبي الفضل عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قيل له مما يحسن بالعرب من التجارة؟ قال: الإبل قيل: فما يحسن بالموالي من التجارة؟ قال: الخز والبز. قال أبي: وهذا حديث باطل موضوع وكان ذلك من عمران". كأن في إسناد ابن أبي الدنيا سقط – والله أعلم –، وانظر الكامل في الضعفاء لابن عدي (٥/ ٩٥).

(٢) رواه الخطيب في تاريخه (١٣/ ٤٧٢). وفي إسناده فرقد السبخي لين الحديث كثير الخطأ، كما ففي التقريب. انظر: تخريج أحاديث الكشاف (٤/ ١١١)، والدر المنثور (٨/ ٣٢٣).

١٢٤٢- (٢٤١) وبلغنى عن بعض الحكماء قال: صاحب الدنيا يطلب أمورا ثلاثة لا يدركها إلا بأمور أربعة، فالثلاثة: السعة في المعيشة، والمنزلة في الناس، والزاد إلى الآخرة، والأربعة: اكتساب المال من أحسن وجهه، وحسن القيام عليه، وإنفاقه في مواضعه من غير إسراف ولا تقتير، فمن أضاع الأربعة لم يدرك الثلاثة.

١٢٤٣- (٢٤٢) وبلغني عن بعض الحكماء قال: الغني: مَن أصلح أمر دنياه وآخرته.

١٢٤٤- (٢٤٣) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا معلى بن منصور، أخبرني ابن لهيعة، حدثنا عقيل، عن الزهري، أن النبي ﷺ أمر حكيم بن حزام بالتجارة في البز والطعام[1].

باب المذموم من التجارة

١٢٤٥- (٢٤٤) حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن السكن، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعت أبي، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**من كان يبيع الطعام ليس له تجارة غيره كان خاطئاً وباغياً**»[2].

---

(١) مرسل. رواه أبو داود في المراسيل (١٦٣).

(٢) رواه ابن الجعد (٢٣١٨)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٢٨)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٨٧) وقال: "إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر في حديثه بعض النكرة وأبوه خير منه".

تنبيه: روى أبو نعيم وابن عدي الحديث من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن أبيه، عن عبد الله ابن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، بخلاف ابن الجعد والمصنف. فالله أعلم بالصواب. إلا أن هذا السند؛ إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن أبيه، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قد جاءت فيه أحاديث منها: حديث النهي عن أكل لحم الجلالة عند الدارقطني (٤٤)، والحاكم (٢/ ٤٦). وحديث النهي عن بيع مناخ مكة عند الدارقطني (٢٢٧)، والحاكم =

١٢٤٦ - (٢٤٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن كثير، عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر: نعم الرجل فلان لولا بيعه. فقلت لسعيد بن المسيب: وما كان يبيع؟ [قال: الطعام][١]. قلت: وببيع الطعام بأس[٢]؟! قال: قل ما باعه رجل إلا وجد للناس.

١٢٤٧ - (٢٤٦) حدثنا المثنى بن معاذ وأبو خيثمة قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله أبي رهم[٣] عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رب يمين لا تصعد إلى السماء في هذه البقعة**»[٤]. قال أبو هريرة: فرأيت في تلك البقعة بعد النخاسين.

١٢٤٨ - (٢٤٧) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا محمد بن حمير، عن ابن شوذب، عن عقيل بن طلحة السلمي - وكان أبوه من أصحاب النبي ﷺ -، عن أبي ذر، أن كان يقول: يا بني، اطلبوا الرزق في غير بيع بني آدم.

= (٢/ ٦١)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٥). وجاء من طريق إبراهيم بن المهاجر، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص حديث فضل العشر من ذي الحجة عند الإمام أحمد(٢/ ١٦٧)، والطيالسي(٢٢٨٣). وجاء حديث المصنف موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص عند ابن أبي عاصم في الزهد (ص٤٢) من طريق إبراهيم بن المهاجر، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. فقد تكون هذه قرينة على أن هذا هو الصواب؛ ذلك أن سلوك الجادة أحياناً قد يكون علة، والمحيد عنها قد يكون دلالة على الشذوذ والنكارة في الإسناد. والله أعلم وأحكم.

(١) الزيادة من مسند ابن الجعد (٢٨١٩).

(٢) انظر: مسند ابن الجعد.

(٣) كذا الأصل:(عبد الله أبي رهم)، وفي المطبوع:(عبد الله أبي درهم)؛ والصواب:(عبيد مولى أبي رهم) كما في مسند الإمام أحمد (٢/ ٣٠٣). وانظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٩/ ٢١٩-٢٢٠).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٣٠٣).

١٢٤٩ - (٢٤٨) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا الفرج بن فضالة، عن أبي راشد، عن يزيد بن ميسرة قال: ما من تجار أبغض إلى الله من أصحاب الطعام والنسيء.

١٢٥٠ - (٢٤٩) حدثنا أبو جعفر محمد[1] بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: دخل ناس من بني أسد على معاوية، فسألهم عن تجارتهم، فقالوا: نبيع الرقيق. قال: بئس التجارة؛ ضمان نفس، ومؤنة ضرس.

قال: وقال معاوية لرجل: وما تجارتك؟ قال: بيع الإبل. قال: أما علمت أن أفواهها حرث، وجلودها حرث، وبعرها حطب، وتأكل الذهب!

١٢٥١ - (٢٥٠) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا بشير بن زياد الخراساني، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: وهب رسول الله ﷺ لعمته غلاماً، قال: «**لا تسلميه صانعاً، ولا صيرفياً، ولا خرازاً، ولا جزاراً**» وقال: «**ولا لحاماً**»[2].

١٢٥٢ - (٢٥١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن هارون، عن همام ابن يحيى، عن فرقد السبخي، عن يزيد بن عبد الله بن الشّخّير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن أكذب الناس - أو من أكذب الناس - الصباغون والصواغون**»[3].

---

(١) كذا الأصل:(محمد)؛ والصواب:(أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٢)وقال:"وبشير بن زياد هذا ليس بالمعروف إلا أنه يروي عن معروفين ما لا يتابعه أحد عليه ولم أر أحدا روى عنه غير إسماعيل بن عبد الله بن زرارة".

(٣) رواه ابن ماجه (٢١٥٢)، والطيالسي (٢٥٧٤)، والبيهقي (١٠/ ٢٤٩) وقال:" هذا هو المحفوظ حديث همام عن فرقد، وأخطأ فيه بعضهم على همام فقال عنه عن قتادة عن يزيد وقال بعضهم: =

١٢٥٣ - (٢٥٢) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن علي بن سالم [عن علي بن زيد بن جدعان][١]، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: قال النبي ﷺ: «**الجالب مرزوق، والمحتكر ملعون**»[٢].

١٢٥٤ - (٢٥٣) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشمي، حدثنا الهيثم بن يحيى الطاطري، عن أبي يحيى - مولى عمر، وكان قد أدرك عمر بن الخطاب - قال: أُلقي على باب المسجد طعام كثير، فدخل عمر فرأى الطعام. قال: ما هذا؟ قالوا: طعامٌ جُلب إلينا. قال: بارك الله فيه، وفيمن جلبه إلينا. قالوا: يا أمير المؤمنين، قد احتكر. قال: ومن احتكره؟ قالوا: فروخ مولى عثمان، وفروخ مولاك. فأرسل عمر فدعاهما، فقال: ما حملكما على احتكار طعام المسلمين؟ قالا: يا أمير المؤمنين، نشتري بأموالنا ونبيع. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من احتكر على المسلمين**

= عنه عن قتادة عن أنس وكلاهما باطل وروي من وجه آخر عن أبي هريرة وقيل عن أبي سعيد مرفوعا". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٩): "هذا إسناد فيه فرقد السبخي وهو ضعيف وعمرو ابن هارون كذبه ابن معين وغيره رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن همام بإسناده". قال الحافظ في الفتح (٤/ ٣١٧): "ولعل المصنف أشار إلى حديث: أكذب الناس الصباغون والصواغون وهو حديث مضطرب الإسناد أخرجه أحمد وغيره".

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه ابن ماجه (٢١٥٣)، والدارمي (٢٥٤٤)، وعبد بن حميد (٣٣)، والبيهقي (٦/ ٣٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٦٣): "رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن يزيد بن جدعان وقال البخاري والأزدي لا يتابع علي بن سالم على حديثه هذا: ثم قال: "لا أعلم لعلي بن سالم غير هذا الحديث وهو في عداد المجهولين والله أعلم". وقال البوصيري (٣/ ١٠): "هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد بن جدعان". وقال الحافظ في الفتح (٤/ ٣٤٨): "إسناده ضعيف".

طعامهم ضربه الله بجذام أو بإفلاس»[(١)]. فقال فروخ عند ذلك: أعاهد الله أن لا أعود في شراء الطعام ولا بيعه بعد قولك أبدا. فحول تجارته إلى بز[(٢)] مصر، وأما مولى عمر فقال: نشتري بأموالنا ونبيع. قال أبوالهيثم: زعم أبو يحيى الذي حدثني هذا الحديث أنه رأى مولى عمر هذا بعد حين مجذوماً مسدوحاً.

١٢٥٥ - (٢٥٤) حدثنا إسماعيل بن [أبي] الحارث، حدثنا معلى بن منصور، أخبرني ابن لهيعة، أخبرنا عقيل، عن الزهري، أن النبي ﷺ نهى حكيم بن حزام عن التجارة في الرقيق[(٣)].

١٢٥٦ - (٢٥٥) وبه حدثنا مُعلى، حدثنا القاسم، حدثنا منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون بيع الرقيق.

١٢٥٧ - (٢٥٦) حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان، حدثنا عباد بن العوام، عن الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير قال: مرت بابن عمارة جنازة، فقال: ما هذه الجنازة؟ قال: جنازة صيرفي، فلو اتبعتها. فقال بيده هكذا، فعقد عشرة ثم نقد بالسبابة، أي: لا.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢١)، والطيالسي (٥٥)، وعبد بن حميد (١٧)، وابن ماجه (٢١٥٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٦٣-٣٦٤): "رواه الأصبهاني هكذا وروى ابن ماجه المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الهيثم بن رافع حدثني أبو يحيى المكي وهذا إسناد جيد متصل ورواته ثقات وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة والله أعلم". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١١): "هذا إسناد صحيح رجاله موثقون أبو يحيى المكي وشيخه فروخ ذكرهما ابن حبان في الثقات والهيثم بن رافع وثقه ابن معين وأبو داود وأبو بكر الحنفي واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد احتج به الشيخان وشيخ ابن ماجه يحيى بن حكيم وثقه أبو داود والنسائي وغيرهما...". وقال الحافظ في الفتح (٤/ ٣٤٨): "رواه ابن ماجه وإسناده حسن".

(٢) انظر: مسند عبد بن حميد.

(٣) مرسل. رواه أبو داود في المراسيل (١٦٣).

١٢٥٨ - (٢٥٧) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن أبي العلانية محمد بن أعين قال: رأيت عبد الله بن أبي أوفى يخرج إلى السوق، فيقول: أبشروا يا معشر الصيارف، فيقولوا: بشرك الله بخير. فيقول: أبشروا بالنار.

١٢٥٩ - (٢٥٨) حدثنا ابن زياد، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا الوليد بن أبي مسلم[(١)] قال: قلت للحسن: أصلي خلف الصيرفي؟ قال: خلف الفاسق!.

١٢٦٠ - (٢٥٩) حدثنا القاسم بن هشام، عن مسلم بن إبراهيم، حدثنا ربيعة بن كلثوم، حدثنا أبي، عن مجاهد، عن أبي عبد الله قال: سألت [عددا] من أصحاب النبي ﷺ منهم معاذ بن جبل عن الصرف، فكلهم ينهى عنه.

١٢٦١ - (٢٦٠) وبه حدثنا مسلم، حدثنا محمد بن أعين أبو العلاء[(٢)] قال: كنت بالكوفة، فحدثوني أن عبد الله بن أبي أوفى [أتى][(٣)] الصيارفة فنادى: يا معشر الصيارفة أبشروا!. قالوا: بشرك الله بالجنة. قال: أبشروا بالنار!.

١٢٦٢ - (٢٦١) حدثنا إبراهيم بن زياد، أخبرنا ابن عباد، عن هشام، عن الحسن، قال: الصرف والله ربا، الصرف والله ربا.

١٢٦٣ - (٢٦٢) وبه أخبرنا عباد بن العوام، عن ابن عون قال: نهاني ابن حبان عن صيرفي.

---

(١) كذا الأصل:(مسلم)؛ والصواب:(هشام). انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٠٠-٢٠١).

(٢) كذا الأصل:(أبو العلاء)؛والصواب:(أبو العلانية) كما في تاريخ أصبهان (٢/ ١٦٤). وانظر ترجمة محمد بن أعين في الجرح والتعديل (٧/ ٢٠٦). وقد سبق على الصواب برقم (١٢٥٨).

(٣) الزيادة من تاريخ أصبهان (٢/ ١٦٤).

١٢٦٤- (٢٦٣) حدثني أبي وعبيد الله بن عمر الجُشمي، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، أن عمر مر على غلام له يبيع الرطب فقال: انفشها فإنه أحسن لها، وأتى على غلام يبيع الحلل، فقال: إذا كان الثوب عاجزاً فانشره وأنت جالس، وإن كان واسعاً فانشره وأنت قائم. فقلت: الله الله إلى عمر!!. فقال: إنما هي السوق.

١٢٦٥- (٢٦٤) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم ين سعد، عن محمد بن إسحاق، أن عمر بن الخطاب قال: إذا أراد أحداً أن يشتري بعيراً فلينظر إلى العظيم الطويل فليضربه بعصاه، فإذا وجده حديد الفؤاد فليشتره، فإنه يخلفه فيه خيرا، لا يخلفه فيه ثمن.

١٢٦٦- (٢٦٥) حدثني محمد[1] بن الحارث، عن علي بن محمد القرشي قال: قال عمر بن عبد العزيز: إذا اشترى أحدكم شيئاً فليستجد؛ فإنه إنما يعين عقله لا درهمه.

١٢٦٧- (٢٦٦) قال علي بن محمد: كان يقال: الغبن في شيئين: في الرداءة والغلاء، فإذا استجددت فقد سلمت من أحد العيبين.

١٢٦٨- (٢٦٧) قال علي بن محمد: قال معاوية: أنا أعلم أرخص ما يُباع في السوق وأغلاه. قيل: وكيف؟. قال: أعلم أن الجيد رخيص، والرديء غال.

١٢٦٩- (٢٦٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني يوسف بن يعقوب، عن يونس بن أبي إسحاق، أن علياً مر بجارية قد اشترت لحماً بدرهم، وهي تقول: زدني. فقال: زدها ويحك، فإنه أعظم لبركة الريح.

---

(١) كذا الأصل:(محمد)؛ والصواب:(أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

١٢٧٠ - (٢٦٩) قال: كتب إلينا محمد بن سليمان يخبرنا أن حفص بن سليمان حدثني قال: أعطاني علقمة درهما أشتري به لحماً، فقال: فأكثر؛ فإن الغبن غبن العقل لا غبن الدرهم.

١٢٧١ - (٢٧٠) حدثني القاسم بن هشام، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا خالد بن دينار أبو خلدة قال: سمعت أبا العالية يقول: إذا اشتريت شيئاً فاشتر من أجوده.

باب المماكسة في الابتياع

١٢٧٢ - (٢٧١) حدثنا الكامل بن طلحة الجحدري، حدثنا أبو هشام القناد، عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: المغبون لا محمود، ولا مأجور.

١٢٧٣ - (٢٧٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن محمد بن حرب قال: دخل تاجر على معاوية فجعل يماكسه. فقال التاجر: لقد بلغني عنك غير هذا؟!. قال: وما بلغك؟ قال: بلغني بؤسك وكرمك. قال: مه! إنما ذلك عن ظهر يد، فأما أربد[1] عن عقلي فلا.

١٢٧٤ - (٢٧٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو سلمة بن إسماعيل، عن أبيه، عن نميلة بن مرة السعدي قال: قال أبي: لا يغضبن رجل أن يقال فلان أعقل منك، إذا غبنه في بيع وشراء؛ فإن البيع بيع، والمكرمة مكرمة.

١٢٧٥ - (٢٧٤) حدثني أبو عمر المقرئ، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز أنه كان لا يرى بالمكايسة والمماكسة في البيع والشراء بأساً.

---

(١) كذا الأصل.

١٢٧٦- (٢٧٥) حدثنا أبو عمر حفص بن عمر، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن برد، عن نافع، عن ابن عمر مثله.

١٢٧٧- (٢٧٦) وبه عن إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز أُتي بعنبرة عظيمة فوضعت بين يديه، فقام رجل فنادى بأعلى صوته: اتق الله يا أمير المؤمنين، أنا بالله ثم بك. قال عمر: ما شأنها؟ قال: بعتها من سليمان بن عبد الملك بتسعة آلاف دينار وهي ثمنها ثمانية عشر ألف دينار. قال عمر: ويحك! أكرهوك؟ قال: لا. قال: أ خافوك؟ قال: لا. قال عمر: لا حق لك. وأنا وددت أني لا أبيع شيئاً ولا أبتاعه إلا لطحت صاحبه.

١٢٧٨- (٢٧٧) قال: وحدثني رجل من الأزد قال: لما قدم معاوية المدينة لقي يهوديا، فساومه بضيعة له، فوقفا على خمسمائة ألف درهم. قال: فأبى الآخر إلا ستمائة. قال: فزاده معاوية خمسين ألفا. فقال له: يا أمير المؤمنين، لقد بلغني أنك تصل في المجلس الواحد بألف ألف درهم وتشاحني في هذا الخطر[1]؟! قال: إن هذا عقلي، تريد أن تخدعني! وتيك مكرمة.

باب العقارات

١٢٧٩- (٢٧٨) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا أبي، عن شعبة، عن زياد بن مخراق، عن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من نعيم الدنيا - وإن كانت لا نعيم لها -: المسكن الواسع، والزوجة الصالحة، والمركب الموافق**»[2].

١٢٨٠- (٢٧٩) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا إبراهيم بن محمد

---

(١) كذا الأصل.

(٢) مرسل.

المدني، عن يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن خالد ابن الوليد، أنه شكى إلى النبي ﷺ ضيق مسكنه فقال: «**ارفع ثيابك وسل الله السعة**»[(١)].

١٢٨١ - (٢٨٠) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن أبي إسحاق الشيباني، قال سعد بن أبي وقاص: ثلاثة سعادة، وثلاثة شقاوة، فأما السعادة: فامرأة صالحة مواتية، ودابة تضعك من أصحابك حيث أحببت، ومسكن واسع كثير المرافق. وأما الشقاوة: فامرأة سيئة الخلق، ودابة سوء إن أردت أن تلحق أصحابك أتعبتك، وإن تركتها خلفتك عن أصحابك، ومسكن ضيق قليل المرافق.

١٢٨٢ - (٢٨١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو مالك النخعي، عن يوسف - مولى قريش - عن أبي عبيدة بن خارجة[(٢)]، عن أبيه، [عن] النبي ﷺ قال: «**من باع داراً، فلم يجعل ثمنها في مثلها، لم يبارك له فيه**»[(٣)].

١٢٨٣ - (٢٨٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبيدة بن حميد، عن عبد الملك

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤/ ١١٧)، والأزرقي في أخبار مكة (٣/ ٣٤٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٩): "رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن". ولفظ الطبراني: "ارفع إلى السماء". ولفظ الهيثمي: "ارفع يديك إلى السماء". ولفظ الأزرقي: "ارفع البناء في السماء". وفي المطبوع: ارفع ثيابك.

(٢) كذا الأصل:(خارجة)،وهو كذلك في المطبوع. وقال المحقق: لم أقف له على ترجمة. أ.هـ والصواب: (حذيفة) كما في مصادر التخريج. وانظر ترجمته في تقريب التهذيب.

(٣) رواه ابن ماجه (٢٤٩١)، والبزار (٢٩٦٧)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٦٥) في ترجمة يوسف بن ميمون الصباغ بعد أن ذكر له جملة من الأحاديث، ثم قال: " وهذه الأحاديث مع ما لم أذكرها ليوسف الصباغ ما أرى بها بأسا". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٨٨): "هذا إسناد ضعيف". ثم بين سبب الضعف والمتابعات.

ابن عمير، عن عمرو بن حريث رفعه قال: «**من باع أرضاً أو داراً لم يبارك له إلا أن يجعله في مثله**»[١].

١٢٨٤ - (٢٨٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن مندل ابن علي، عن مسعر، عن أبي عون الثقفي قال: قال عثمان بن مظعون: وجدت أحد ما يقول أهل الكتاب حقا، إنه مكتوب في التوراة: من باع عقاراً أو ورثها عن أبيه، لم يجعل منها[٢] في عقار، دعت عليه طرفي النهار: أن لا يبارك له فيه.

١٢٨٥ - (٢٨٤) حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا عمر بن السكن السعدي قال: جاءت امرأة من ثقيف إلى الحسن فقالت: إني في ضيق، وكلم أخي يبيع بعض سباخنا، أو بعض أرضنا فنتسع، فأرسل إليه فجاء وكلمه وأخبره بخبر أخته وما شكت، وهو ساكت، ثم قام فقال: يا أبا سعيد! إنا أهل بيت نبيع التراب هكذا!.

قال ابن أبي الدنيا: حتى نصير إلى التراب.

باب الضياع

١٢٨٦ - (٢٨٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**لما خلق الله المعيشة، جعل المعيشة في الحرث والغنم**»[٣].

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٠٧)، والدارمي (٢٦٢٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٠٩-٧١٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٦٥)، وأبو يعلى (١٤٥٨)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٤).

فائدة: جاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٤): "٢٤٩٢ سألت أبي عن حديث رواه عقبة بن خالد عن الصباح ابن يحيى عن خالد بن أبي أمية عن عمرو بن حريث عن النبي ﷺ قال: من باع دارا ثم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له. قال أبي: يروونه عن عمرو بن حريث عن أخيه سعيد بن حريث".

(٢) كذا الأصل، وفي الخراج ليحيى بن آدم (٢٦٥): ثمنها.

(٣) في إسناده جويبر ضعيف جداً، وعمرو بن هاشم لين الحديث، كما في التقريب.

١٢٨٧ - (٢٨٦) وبه حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي في قوله: ﴿ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾[البقرة:٢٦٧] قال: الحرث.

١٢٨٨ - (٢٨٧) حدثنا علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك، حدثني علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده قال: لما قدم رسول الله ﷺ قال: «**يا معشر قريش، إنكم تحبون الماشية، وإنكم بأقل الأرض مطراً، فأقلوا منها، واحرثوا فإن الحرث مباركة، فأكثروا فيه من الجماجم**»(١).

١٢٨٩ - (٢٨٨) وبه حدثني ابن أبي فديك، أخبرني محمد بن إسحاق، عن موسى بن عقبة أن النبي ﷺ قال: «**من خير أعمالكم الحرث والغنم، وهو من عمل الأنبياء، وصاحب الحرث يؤجر في كل ما أصيب منه بعمله أو بغير عمله، حتى أنه يؤجر فيما ضرب الطير، وجرت النملة والذرة**»(٢).

١٢٩٠ - (٢٨٩) وبه حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا محمد بن إسحاق، أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فذكرت أن لها حرثاً تخوفت عليه العين، فأمرها رسول الله ﷺ أن تجعل فيها جماجم(٣).

١٢٩١ - (٢٩٠) حدثنا محمد بن زياد الباهلي، حدثنا الحسن بن حامد، أن معاوية سأل بعض المعمرين قال: أخبرني أي المال أفضل؟ قال: عين خرارة بأرض خوارة، تعول ولا تعال. قال: ثم مه؟ قال: ثم فرس في بطنها يتبعها فرس، والأرض مقبلة معقبة. قال: أين أنت من الغنم؟ ما أراك تذكرها! قال: تلك لغيرك

---

(١) مرسل. رواه أبو داود في المراسيل (٥٤٠)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٣٨).

(٢) مرسل.

(٣) مرسل. إن لم يكن معضلاً.

يا أمير المؤمنين، تلك لمن يباشرها بنفسه. قال معاوية: فما تقول في الذهب والفضة؟ قال: يا أمير المؤمنين، جبلان يصطكان، إن أنفقتهما نفدا، وإن تركتهما لم يزيدا.

١٢٩٢- (٢٩١) حدثني عمر بن شبة، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت، حدثني حماد بن موسى الخشني قال: لقي عبد الله ابن عبد الله بن الحارث ابن شهاب الزهري فقال له: دلني على مال وأرض أعالجها، مثل ذي خشب، في مثل القديم. قال: فجعل يصف ثم فارقه، فأنشأ ابن شهاب يقول:

أقول لعبد الله لما لقيته ... يسير بأعلى القريتين مشرقا

تبع جبال الأرض وادع مليكها ... لعلك يوما أن تجاب وترزقا

لعل الذي أعطى العزيز بقدرة ... وذا حسب أعطى وقد كان روقا

سيعطيك مالا واسعا ذا مهابة ... إذا ما مياه الأرض تدفقا

وغيره يقول: ونابه.

١٢٩٣- (٢٩٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه إنسان أو سبع أو طائر إلا كان له صدقة**»[1].

١٢٩٤- (٢٩٣) حدثني هارون أبو يحيى، عن شيخ له، أن معاوية قال لصعصعة: أي المال أفضل؟ قال: برة سمراء في أرض غبراء، أو نعجة صفراء في أرض خضراء، أو عين خرارة في أرض خوارة. قال معاوية: فأين الذهب والفضة؟ قال: هما حجران يصطكان، إن أخذت منهما نفدا، وإن تركتهما لم يزيدا.

١٢٩٥- (٢٩٤) حدثنا أبو زيد النميري، حدثنا أبو غسان - يعني محمد بن

---

(١) رواه مسلم (١٥٥٢).

يحيى الكناني - حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، عن أبيه، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال: لما قسم سهل بن حنيف بيننا أموالنا قال: ابن أخي، إني موصيك بوصية، إن أخذت بها فهي خير لك من مال أبيك لو خلوت به، اعلم أنه لا مال لخرق، ولا عيلة على مصلح، واعلم أن خير المال ما أطعمك ولم تطعمه وإن قل، واعلم أن الرقيق مال وليس مالاً، فإن الماشية مال أهلها، وإن النضح تعول الأرض ليس بمال، إنما كان أحدنا في الجاهلية يقوم فيه بنفسه وزوجته وبنيه، ثم يرد بمزيه وحبته عليهم، فلما ركبت فيه الدواب، وأشربت فيه الأدهان، ولبست فيه الثياب قصر أهله، فإن كنت لابد متخذاً شيئاً فاتخذ مزرعة، إن نشطت إليها زرعتها، وإن تركتها لم تغرمك شيئاً.

١٢٩٦- (٢٩٥) حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا عفيف بن سالم، عن عبد الله بن لهيعة، عن الزهري، قال عروة: عليك بالزراعة، فإنه كان يتمثل فيها ببيت في الجاهلية:

تتبع خبايا الأرض وادع مليكها لعلك يوما أن تجاب وترزقا

١٢٩٧- (٢٩٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: لم يدع الزبير ديناراً ولا درهماً إلا أرضين؛ منها الغابة، وإحدى عشر داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر.

باب عمل اليد

١٢٩٨- (٢٩٧) حدثني محمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، حدثنا المسعودي، عن وائل بن داود، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن

خديج قال: [يا] رسول الله ﷺ: أي الكسب أطيب؟ قال: «**عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور**»(١).

١٢٩٩ - (٢٩٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو إسحاق البناني، عن بقية بن الوليد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب أنه سمع رسول الله ﷺ ورآه باسط يده يقول: «**ما أكل أحدكم طعاماً أحب إلى الله من عمل يده**»(٢).

١٣٠٠ - (٢٩٩) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن بن عيسى الأشجعي، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهر أنه قال: كان داود النبي ﷺ يعمل القفاف، ويبيعها ويأكل ثمنها.

١٣٠١ - (٣٠٠) وبه حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في التوراة: إن الذي يعمل بيده ويأكل طوبى لمحياه ومماته.

١٣٠٢ - (٣٠١) حُدثت عن الهيثم بن خارجة، عن المعافى بن عمران، عن عمرو الجعفي، عن جابر، عن الشعبي، عن سليمان: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًا ﴾ [المؤمنون:٥١] قال: هو عمل الرجل بيده.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٤١)، والبزار (٣٧٣١)، والحاكم (٢/ ١٣)، والطبراني في الكبير (٤/ ٢٧٦)، وفي الأوسط (٧٩١٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٣٤): "رواه أحمد والبزار ورجال إسناده رجال الصحيح خلا المسعودي فإنه اختلط واختلف في الاحتجاج به ولا بأس به في المتابعات". وقال الهيثمي (٤/ ٦٠): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجال أحمد رجال الصحيح". وانظر التلخيص الحبير (٣/ ٣). وقال الألباني في الصحيحة(٦٠٧): صحيح.

(٢) رواه البخاري (٢٠٧٢).

١٣٠٣ - (٣٠٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير الزبيدي قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الكسب أطيب؟ قال: «**عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور**»(١).

١٣٠٤ - (٣٠٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال: «**لأن يأخذ أحدكم حبله، ثم يأتي الجبل، ثم يجيء بحزمة من حطب، فيبعها فيستغني بثمنها خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه**»(٢).

١٣٠٥ - (٣٠٤) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا شعيب بن حريث(٣)، عن شيخ له قال: قال عيسى بن مريم: إن الله يحب العبد يتعلم المهنة يستغني بها عن الناس، ويكره العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة.

١٣٠٦ - (٣٠٥) حدثني محمد بن الحسين، حثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا محمد بن حمير، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن مسافر بن حنظلة، عن [أبي](٤) الأكدر الفارض قال: قال عمر بن الخطاب: تعلموا المهنة؛ فإنه يوشك [أن يحتاج] أحدكم إلى مهنته.

١٣٠٧ - (٣٠٦) وبه حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا فياض بن محمد الرقي، حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن أبي جرير، عن ميمون بن مهران، حدثتني أم الدرداء قالت: كان أبو الدرداء ليوقد تحت قدر له، حتى تدمع عيناه.

---

(١) مرسل. رواه ابن أبي شيبة (٢٣٠٨٣).

(٢) رواه البخاري (٢٣٧٣).

(٣) كذا الأصل: (حريث)؛ والصواب: (حرب). انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٢/ ٥١١-٥١٢).

(٤) الزيادة من الجهاد لابن المبارك (٢٠٩).

١٣٠٨- (٣٠٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا خالد بن تميم، عن سمير أبي عاصم، أن الضحاك بن مزاحم قال: شرف المؤمن: صلاة في جوف الليل، وعزه: استغناؤه عن الناس.

١٣٠٩- (٣٠٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا نصر بن طريف، عن مالك بن دينار، قال: دخل عليَّ جابر بن زيد، وأنا أكتب في المصحف، فقال: نعم العمل، تعمل بنقل كتاب الله عز وجل من ورقة إلى ورقة، هذا والله الكسب الحلال.

١٣١٠- (٣٠٩) وبه أخبرنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد قال: سمعت ابن بريدة قال: كان سلمان يعمل بيده فيشتري به طعاماً، ثم يدعو المجذمين فيأكلون معه.

١٣١١- (٣١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا هارون بن عمير بن يزيد القرشي، حدثنا عبيد الله بن عمران القيسي، عن أبي سنان، عن وهب بن منبه قال: بينما رجل قائم، إذ مر به سحابة، فسمع منادياً ينادى منها: أن سيري إلى جبل الموصل، فاسقي مزرعة فلان بن فلان، فقال الرجل: ما ينبغي أن يكون في الأرض رجل هو أفضل من هذا، تسلك السحابة إلى مزرعته فأتى جبال الموصل فسأل عن الرجل فأخبر، فأتاه فسأله عن حاله، فقال: أنا رجل قائم في هذه المزرعة، فما أخرج الله لي منها من شيء، كان لي الثلث، وللسلطان الثلث، وللمساكين الثلث. قال: فهل تعلم أحدا هو أفضل منك؟ قال: نعم، أمامنا رجلان هما أفضل مني. قال. فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله عز وجل الليل كله في رأس الجبل، فإذا أصبحا نزلا إلى سفح الجبل فتفلقت لهما الأرض عن رزقهما فأخذاه ورجعا، فقصّ عليهما القصة. قال: هل تعلمان أحدا أفضل منكما. قالا: نعم، أمامنا رجلان هما أفضل منا،

فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله الليل كله في رأس الجبل، فإذا أصبحا [نزلا] إلى سفح الجبل فاجتمعت إليهما الوحوش فشربا من ألبانهم ثم رجعا، فقص عليهما القصة، وقال: هل تعلمان أحدا أفضل منكما؟ قالا: نعم، هاهنا رجلان، أفضل منا، فأتاهما فإذا رجلان أخوان في قرية يمسطان الكتان بالآخر، يجعلان الجيد في ناحية، والرديء في ناحية فقصّ عليهما القصة، فقال: أخبراني هذان أنكما أفضل منهما، فقالا: طلبنا ما طلب القوم، فوجدنا كسب الأيدي أفضل مما هم فيه.

١٣١٢ - (٣١١) حدثنا خالد بن زياد الزيات، عن عمر بن حفص البصري، عن غالب القطان، عن عمر بن عبد الله قال: قال عمر بن الخطاب: مكسبة فيها بعض الدناءة خير من مسألة الناس.

باب القصد في المال

١٣١٣ - (٣١٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عبد الملك بن حسين النخعي، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: **«السمت الصالح والهدي الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة»**[(١)].

---

(١) رواه أبو داود (٤٧٧٦)، وابن أبي شيبة (٣٤٧٧١)، وأحمد (١/ ٢٩٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٩١) والطبراني في الكبير (١٢/ ١٠٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٠): "رواه الطبراني وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف". وقال أيضا: "رواه الطبراني وفيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٠٩-٥١٠): "وهذه الترجمة لفظ حديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد من وجهين من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن بن عباس رفعه الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وفي الطريق الأخرى جزء من سبعين جزءا من النبوة وأخرجه أبو داود وأحمد باللفظ الأول وسنده حسن وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس بلفظ خمسة وأربعين وسنده ضعيف".

١٣١٤ - (٣١٣) حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا عبد الله بن عمران، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس قال: قال النبي ﷺ: «**السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة**»(١).

١٣١٥ - (٣١٤) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا أبي، عن عمرو بن علي قال: قال سفيان بن حسين: تدري ما السمت الصالح؟ والله ما هو بحلق الشارب، ولا تشمير الثوب، إنما هو أن يكون قد لزم الطريق، فيقال له: قد أصاب السمت. أتدرون ما الاقتصاد؟ هو الشيء الذي ليس فيه غلو ولا تقصير.

١٣١٦ - (٣١٥) حدثنا أبي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد أفضل من خشية الله عز وجل في الغيب والشهادة، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الغضب والرضا.

١٣١٧ - (٣١٦) حدثني شجاع بن الأشرس، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن أبي الحارث، عن الحسن بن ذكوان، أن داود عليه السلام قال: أوصاني ربي بتسع خصال: أوصاني بخشيته في السر والعلانية، والعدل في الغضب والرضا، والاقتصاد في الغنى والفقر، وأوصاني أن أصل من قطعني، وأن أعطي من حرمني، وأعفو عمن ظلمني، وأن يكون نظري عبراً، وصمتي تفكراً، وقولي ذكراً.

١٣١٨ - (٣١٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حسين الجعفي، عن

(١) رواه الترمذي (٢٠١٠) وقال: "وهذا حديث حسن غريب". وعبد بن حميد (٥١٢)، وابن أبي عاصم (١١٠٥)، والطبراني في الأوسط (١٠١٧)، وفي الصغير (١٠٦٥).

المهلب بن عقبة الكلبي قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول: إن من أحب الأمر إلى الله عز وجل القصد في الجد، والعفو في المقدرة، والرفق في الولاية، وما رفق عبد في الدنيا إلا رفق الله عز وجل به يوم القيامة.

١٣١٩ - (٣١٨) حدثني الحسين بن منصور بن سليمان، حدثنا يحيى بن ميمون القرشي، حدثني أبو سلمة، [عن أبيه](١) عن جده قال: صلى رسول الله ﷺ عندنا بقباء، وكان صائما، فأتيناه عند إفطاره بقدح لبن، وجعلنا فيه شيئا من عسل، فلما رفعه فذاقه وجد حلاوة العسل. قال: «**ما هذا**»؟ قلنا: يا رسول الله، جعلنا شيئا من عسل. فوضعه فقال: «**أما [إني] لا أحرمه، ومن تواضع رفعه الله، [ومن تكبر وضعه الله، ومن اقتصد أغناه الله]**(٢)**، ومن بذر أفقره الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله**»(٣).

١٣٢٠ - (٣١٩) حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة [ابن] عبد الرحمن قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: كل العيش قد جربناه، فوجدناه يكفي منه أدناه.

١٣٢١ - (٣٢٠) حدثنا أحمد بن الحارث بن المبارك، عن علي بن أحمد البصري، عن سفيان الثوري في قول الله: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ ﴾ قال: لم يجعلوه في غير حقه، فيضيعوه. ﴿ وَلَمْ يَقْتُرُواْ ﴾ قال: لم يقصروا عن حقه. ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ [الفرقان:٦٧]. عدلا وفضلا.

١٣٢٢ - (٣٢١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشمي، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، أن محمدا بن سيرين سئل عن الإسراف. قال: الإنفاق في غير حق.

---

(١) الزيادة من كتاب الخمول والتواضع للمصنف.

(٢) الزيادة من كتاب الخمول والتواضع للمصنف.

(٣) لم أجده.

١٣٢٣ - (٣٢٢) قال: وأخبرني عمر بن بكير النحوي، عن شيخ له قال: قال عبد الملك بن مروان لعمر بن عبد العزيز: كيف وما يغنيك؟ قال: الحسنة بين السيئتين؛ قال الله: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان:٦٧].

١٣٢٤ - (٣٢٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن الحكم بن ظهير، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: إن من علامة المؤمن: قوة دين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحلماً في علم، وكيساً في مال، وإعطاء في حق، وقصداً في غنى، وتجملاً في فاقة، وإحساناً في قدرة، وتورعاً في رغبة، وتعففاً في جهد، وصبراً في شدة، وقوة في المكاره، وصبوراً في الرخاء، شكوراً لا يغلبه الغضب، ولا يجنح تحمله الحمية، ولا يمزح، ولا يتكبر، ولا يتعظم، ولا يضر بالجار، ولا يشمت بالمصيبة، ولا تغلبه شهوته، ولا ترديه رغبته، ولا يبذره لسانه، ولا يسبقه بصره، ولا يغلبه فرجه، ولا يميل في هواه، ولا يفضحه بطنه، ولا يستحثه حرصه، ولا يقصر به بيته، ولا يبخل، ولا يبذر، ولا يسرف، ولا يقتر، نفسه منه في غنى، والناس منه في رجاء، لا يُرى في خلقه ولا إيمانه لبس، ولا في فرحه بطر، ولا في حُزنه جزع، يُرشد من استشاره، ويسعد به صاحبه.

١٣٢٥ - (٣٢٤) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن عوف، عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب: كفى بالمرء سرفاً أن يأكل كل ما اشتهى.

١٣٢٦ - (٣٢٥) حُدثت عن الهيثم بن خارجة، عن حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق قال: قال عمر بن الخطاب: يكفي أهل بيت كل شهر ثلاثة دراهم لحم.

١٣٢٧ - (٣٢٦) حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: قال

معاوية: القصد قوام المعيشة، ويكفي عنك نصف المؤنة.

وقال معاوية: ما رأيت تدبيرا إلا وإلى جانبه حق يضيع.

١٣٢٨- (٣٢٧) قال: وكان يقال: حسن التدبر مفتاح الرشد، وباب السلامة الاقتصاد.

١٣٢٩- (٣٢٨) وكان يقال: فقير مسدد خير من غني مسرف.

١٣٣٠- (٣٢٩) وبلغني عن بعض الحكماء، أنه كان يقول: اغلب هواك على الفساد، وكن مقبلا على القصد، يقبل عليك المال، والاقتصاد يعصم من عظيم الذنب، وفيه راحة للبدن، ومرضاة للرب، وتحصين من الذنوب.

١٣٣١- (٣٣٠) حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، [عن عروة بن الزبير][١] عن عائشة قالت: دخل علي النبي ﷺ فرأى كسرة ملقاة فمسحها وقال: **«يا عائشة، أحسني جوار نعم الله، فإنها قل ما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم»**[٢].

١٣٣٢- (٣٣١) حدثنا علي بن الجعد، عن أبي عبد الرحمن التميمي، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه قال: كان بنو إسرائيل يستنجون بالخبز، فسلط الله عليهم الجوع، فجعلوا يتبعون حشوشهم فيأكلونها.

١٣٣٣- (٣٣٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن بقية بن

---

(١) الزيادة من شعب الإيمان للبيهقي (٤/ ١٣٢).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٧٨٨٩،٦٤٥١)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٣٢) وقال: "أحمد الموقري ضعيف ورواه أيضا خالد بن إسماعيل المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وهو أيضا ضعيف وروي عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن هشام والله أعلم بصحته".

الوليد، عن أبي سلمة الحمصي، عن يحيى بن جابر قال: أنجت امرأة من بني إسرائيل لصبي لها بكسرة، ثم جعلتها في جحر، فسلط الله الجوع فأكلتها.

١٣٣٤ - (٣٣٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن قال: كان أهل قرية قد وسع الله عليهم في الرزق حتى جعلوا يستنجون بالخبز، فبعث الله عليهم الجوع حتى جعلوا يأكلون ما يقعدون.

١٣٣٥ - (٣٣٤) حدثنا ابن جميل، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن أيهم، عن النعمان بن بشير، أنه كان يقول: إن للشيطان مناصباً وفخوخاً، ومن مناصب الشيطان وفخوخه: البطر بأنعم الله، والفخر بعطاء الله، والكبرياء على عباد الله، واتباع الهوى في غير ذات الله.

١٣٣٦ - (٣٣٥) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم وخالد بن خداش قالا: حدثنا سكين بن عبد العزيز، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما عال مقتصد**»[1].

١٣٣٧ - (٣٣٦) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو النضر منصور بن صقير، حدثنا عبد الله بن حكيم، عن شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**السؤال نصف العلم، والرفق نصف العيش، وما عال من اقتصد، والحمى رائد الموت، والدنيا سجن المؤمن**»[2].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٦٠٤)، وأحمد (١/ ٤٤٧)، والشاشي (٧١٤)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٨)، وفي الأوسط (٥٠٩٤). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٢): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف".

(٢) في إسناده منصور بن صقير ضعيف كما في التقريب، ولجمله شواهد. انظر كشف الخفاء (١/ ١٧٩).

باب القصد في المطعم

١٣٣٨ - (٣٣٧) حدثني منصور بن أبي مزاحم، حدثنا يحيى بن حمزة، عن ثور ابن يزيد، عن خالد بن معدان وحبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب، أن النبي ﷺ قال: **«ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث [طعام]، وثلث شراب، وثلث نفس»**[1].

١٣٣٩ - (٣٣٨) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا أبو يحيى الرازي قال: رأيت في المسجد الحرام محدثا فسألت عنه فقالوا: يحيى البكاء، فسمعته يقول: تجشأ رجل عند ابن عمر فقال: يا هذا كف عنا جشاءك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أطولكم جوعاً يوم القيامة أكثركم شبعاً في الدنيا»**[2].

١٣٤٠ - (٣٣٩) حدثنا خالد بن مرادس، المعلى الجعفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قال عمر: أيها الناس، إياكم والبطنة، فإنها مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسد، مؤثرة للسقم، فإن الله يبغض الجبن السمين، ولكن عليكم بالقصد في قوتكم، فإنه أدنى من الإصلاح، وأبعد من السرف، وأقوى على عبادة الرب، فإنه لن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٣٢)، والترمذي (٢٣٨٠) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجه (٣٣٤٩)، والنسائي في الكبرى (٦٧٦٨، ٦٧٦٩، ٦٧٧٠)، وابن حبان (٦٧٤)، الحاكم (٤/ ٣٦٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وحسنه الحافظ في الفتح (٩/ ٥٢٨).

(٢) رواه الترمذي (٢٤٧٨) وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه". وابن ماجه (٣٣٥٠). وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٣٩): "قال أبي: هذا حديث منكر".

١٣٤١ - (٣٤٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا الفضل بن دكين، عن مالك بن مغول قال: قال علي: البطنة مقساة القلب.

١٣٤٢ - (٣٤١) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا هشيم بن[1] أبي ساسان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عباس - وكان يحضر طعاماً- قال: كانت له إحدى عشرة لقمة إلى مثلها من الغد.

١٣٤٣ - (٣٤٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن عوف، عن الحسن قال: دخل عمر على ابنه وعنده لحم عريض، فقال له: ما هذا؟ قال: قرمنا إلى اللحم فاشترينا منه بدرهم. قال: وكلما اشتهيت اللحم اشتريته! كفى بالمرء سَرفا أن يأكل كلما اشهى.

١٣٤٤ - (٣٤٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال قال: قال عمر: والذي نفسي بيده لولا أن تنقص حسناتي لخالطتكم في لين عيشكم.

١٣٤٥ - (٣٤٤) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن الحسن بن دينار، عن الأحنف بن قيس قال: خرجنا مع أبي موسى وفوداً إلى عمر وكانت لعمر ثلاث خبزات يأدمهن يوماً بلبن، ويوماً بسمن، ويوماً بلحم عريض، ويوما بزيت، فجعل القوم يأكلون ويعذرون، فقال عمر: إني لأرى تعذركم، وإني لأعلمكم بالعيش، ولو شئت لجعلت كراكر وأسنمة وصلاء وصنابا وصلائق، ولكن أستبقي حسناتي، إن الله ذكر قوما فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ [الأحقاف: ٢٠].

---

(١) في المطبوع: عن.

١٣٤٦ - (٣٤٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال عمر: يا معشر الناس، لا تمروا على أصحاب الموائد، إن شهيكم اللحم مرة بلحم، مرة بسمن، مرة بزيت، مرة بملح.

١٣٤٧ - (٣٤٦) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا أبي، عن سفيان بن عيينة قال: قال علي بن أبي طالب: لا يكون الرجل قيما لأهله حتى لا يبالي ما سد به فورة الجوع، ولا يبالي أي ثوبيه ابتذل.

١٣٤٨ - (٣٤٧) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: دعا الحسن رجلا إلى طعامه، فقال: قد أكلت ولست أقدر أن أعود. قال: سبحان الله! أويأكل المؤمن حتى لا يستطيع أن يعود؟!.

١٣٤٩ - (٣٤٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا المبارك بن فضالة قال: قيل لسمرة بن جندب: إن ابنك بشم البارحة. قال: لو مات ما صليت عليه.

١٣٥٠ - (٣٤٩) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا عفان، عن يزيد بن إبراهيم، عن يوسف، عن ابن أخت ابن سيرين، عن أبي قلابة في قوله: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨] قال: ناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالشيء فيأكلونه.

١٣٥١ - (٣٥٠) حدثني أحمد بن الحارث، حدثنا أبو الحسن البصري قال: دخل مالك بن دينار على رجل محبوس قد أخذ بخراج خرج عليه وقيد، فقال: يا أبا يحيى، ما ترى ما أنا فيه من هذه القيود؟ فرفع مالك رأسه، فإذا سلة قال: لمن هذه السلة؟ قال: لي. قال: فمر بها فلتنزل، فأنزلت فوضعت بين يديه، فإذا دجاج وأخبصة. فقال: هذه وصعب القيود في رجلك ليست هم. وقام عنه.

قال: وكان مالك بن دينار يطوف بالبصرة بالأسواق، فينظر إلى أشياء يشتهيها فيرجع. فيقول لنفسه: أتشتري؟ فوالله ما حرمتك ما رأيت إلا لكرامتك علي.

١٣٥٢ - (٣٥١) حدثني سريج، حدثنا هشيم، عن منصور، عن ابن سيرين قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: ألا نضع لك جوارش؟. قال: لأي شيء الجوارش؟ قال: شيء إذا كظك الطعام فأكلت منه سهل عليك ما تجد. قال ابن عمر: ما شبعت منه أربعة أشهر، وما ذاك بأني لا أكون أجده، ولكن عهدت أقواماً يجوعون مرة، ويشبعون مرة.

١٣٥٣ - (٣٥٢) حدثنا أبوخيثمة، حدثنا محمد بن يزيد بن خُنيس، عن وهيب بن الورد قال: لقي عالم عالما هو فوقه في العلم، فقال: يرحمك الله، أخبرني عن هذا الطعام الذي نصيبه لا إسراف فيه، ما هو؟ قال: ما سد الجوع دون الشبع.

١٣٥٤ - (٣٥٣) حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: حبس سعيد بن المسيب، فهيأ له أهله طعاماً، فلما أتى قال: والله ما أنا في منزل سواء وإني لفي منزل ضرٍ، ولا يجمع بنو مروان حبسي وذهاب مالي، أعيدوا لي ما كنت أفطر عليه في منزلي.

١٣٥٥ - (٣٥٤) حدثني إسماعيل بن [أبي] الحارث، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن العنسي قال: سألت الحسن عن الرجل يبتاع الطعام، ويبتاع اللحم، هل عليه في ذلك؟ فقال: إن عمر بن الخطاب قال: كفى سرفاً ألا تشتهي شيئاً إلا أكلته. قال سفيان: كان عمر يدفع الشيء يشتهيه سنة.

١٣٥٦ - (٣٥٥) حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني يحيى الطويل، عن نافع قال: سمعت ابن عمر يحدث قال: بلغ عمر بن الخطاب أن يزيد بن أبي سفيان [يأكل ألوانا من الطعام][1]

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٥/ ٢٥١).

فقال لمولى له يقال له يرفأ: إذا حضر طعامه فأعلمني، فلما حضر غداءه جاءه فأعلمه، فأتى عمر فسلم عليه واستأذن فأذن له، فدخل فعرى يداه، فجاءه بلحم فأكل معه منه، ثم قرب شواء فبسط يزيد يده، وكف عمر يده، ثم قال: والله يا يزيد بن أبي سفيان، أطعام بعد طعام؟! والذي نفس عمر بيده لئن خالفتهم عن سنتهم ليخالفن بك في طريقتهم.

١٣٥٧ - (٣٥٦) حدثني علي بن محمد، حدثنا أسد بن موسى، حدثني حكيم ابن حزام، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: بينما نحن مع عمر بن الخطاب وهو يجول في سكك المدينة، ومعنا الأشعث بن قيس، فأدرك عمر الأغنياء، فقعد وقعد الأشعث إلى جنبه، وقد أتى عمر بمرجل فيه لحم، فجعل يأخذ منها العرق وينهشه فينضح على الأشعث. قال: يقول الأشعث: يا أمير المؤمنين، لو أمرت بشيء من سمن نصب على هذا اللحم، ثم طبخ حتى يبلغ أدمان كان ألين له. قال: فرفع عمر يده، فضربها في صدر الأشعث، ثم قال: أدمان في أدم؟! كلا، إني رأيت صاحبيّ وصحبتهما، فأخاف أن أخالفهما فيخالف بي عنهما، فلا أنزل معهما حيث نزلا.

١٣٥٨ - (٣٥٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد قال: قالت حفصة: يا أمير المؤمنين، لو لبست ثياباً ألين من ثيابك، وأكلت طعاماً ألين من طعامك، فقد فتح الله عليك الأرض، وأكثر لك من الخير!. قال: سأخصمك إلى نفسك، أما تذكرين ما كان رسول الله ﷺ يلقى من شدة العيش؟. فمازال يذكرها حتى أبكاها، ثم قال: إني قد قلت لك: إني والله لئن استطعت لأشركنهما بمثل عيشهما الشديد، لعلي ألقى معهما عيشهما الرخي.

١٣٥٩ - (٣٥٨) حدثنا العباس العنبري، حدثنا عبد الله بن رجاء بن المثنى الغداني، حدثنا زائدة، عن سليمان بن زيد، عن وهب، عن حذيفة قال: أقبلت فإذا الناس قعود بين أيديهم قصاع، فدعاني عمر فأتيته فدعا بخبز غليظ وزيت. فقلت له: أتمنعني أن آكل الخبز واللحم، ودعوتني إلى هذا؟ قال: إنما دعوتك على طعامي، وهذا طعام المسلمين.

١٣٦٠ - (٣٥٩) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة، حدثنا سليمان بن بلال، عن يزيد بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله ابن السائب، أن عمر بن الخطاب كان يقول على المنبر: لا تأكلوا اللحم - يصيح به - فإن عادة اللحم كعادة الخمر، وعليكم بالزيت فإن أحر فيكم فأسخنوه بالنار، فإنه ينكسر عنكم حره، ولا تأكلوا البيض يأكل أحداً البيضة أكلة واحدة، فإن حضنها خرجت منها دجاجة.

١٣٦١ - (٣٦٠) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن رجل من خثعم قال: دخلت على الحسن والحسين وهما يأكلان خبزاً وخلاً وبقلاً.

١٣٦٢ - (٣٦١) حدثني أبو عبد الرحمن وأبو بكر، حدثنا أبو أسامة قال: قال لي مسعر: إن صبرت على أكل الخل والبقل لم يستعبدك كثير من هؤلاء.

١٣٦٣ - (٣٦٢) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: دخلنا على علي بن أبي طالب يوم أضحى فقدم إلينا خزيرة.

١٣٦٤ - (٣٦٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عمرو بن مرة،

عن أبي صالح الحنفي قال: دخلت على أم كلثوم بنت علي فقالت: ائتوا أبا صالح بطعام، فأتوني بمرقة فيها حبوب.

باب القصد في اللباس

١٣٦٥ - (٣٦٤) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا سعيد بن محمد، عن صالح بن حسان، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«يا عائشة، إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب، وإياك ومجالس الأغنياء، ولا تستخلقي ثوباً حتى ترقعيه»**[1].

١٣٦٦ - (٣٦٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن علي[2] بن عقيل قال: قال علي بن أبي طالب لعمر: إن أردت اللحوق بصاحبيك فاقصر الأمل، وكل دون الشبع، وانكس الإزار، واخصف النعل، تلحق بهما.

١٣٦٧ - (٣٦٦) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا سعيد[3] بن حرب، عن سليمان ابن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع.

١٣٦٨ - (٣٦٧) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا علي بن هاشم، عن الأعمش،

---

(١) رواه الترمذي (١٧٨٠) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان قال وسمعت محمداً يقول: صالح بن حسان منكر الحديث وصالح بن أبي حسان الذي روى عنه ابن أبي ذئب ثقة"، والحاكم (٤/ ٣٤٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٠٦): "قال الدارقطني: خالفه مبشر بن اسماعيل فرواه عن سعيد عن عروة عن عائشة مرسلاً وهو الصحيح ولا يثبت".

(٢) كذا الأصل: (علي)؛ والصواب: (يحيى) كما في شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٣٦).

(٣) كذا الأصل: (سعيد)؛ والصواب: (شعيب) كما في الخمول والتواضع للمصنف.

عن زيد بن وهب قال: رأيت عمر بن الخطاب خرج إلى السوق و بيده درة وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة، بعضها من أدم.

١٣٦٩ - (٣٦٨) حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو سفيان عطية قال: سمعت مالك بن دينار يقول: حدثني نافع، حدثني عبد الله بن عمر أنه رأى عمر يرمي الجمرة وعليه إزار فيه ثلاث عشرة رقعة بعضها من أدم، وإن ما قد خيط بعضه على بعض، إذا قعد ثم قام انتخل منه التراب.

١٣٧٠ - (٣٦٩) حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا فضيل، عن السري ابن يحيى، عن ثابت البناني قال: لقد رئي عمر وإن وراءه مرقوع من قبل مقعده بقطعة جراب.

١٣٧١ - (٣٧٠) حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: حدثتني عجوز، عن الحسن قال: زوج أبو موسى بعض بنيه فأولم عليه فدعى ناساً، فإني لفي الدار إذ قيل: جاء أمير المؤمنين، قالت: فدخل علي في ناس وبيده درة [وعليه قميص][1] ليس له جربان.

١٣٧٢ - (٣٧١) حدثنا سريج بن يونس، حدثني هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس، أن عليا أتى السوق فقال: من عنده قميص خشن بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي. فقال: هلم، فجاءه به فأعجبه. فقال علي: ثمنه أكثر من ذا؟ فقال: لا. قال: فنظرت، فإذا هو يحل رباطاً من كمه فيه نفقة له، قال: فلبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه. فقال: اقطعوا ما فضل عن أطراف أصابعي ثم حصوه.

---

(١) الزيادة من الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٧٣ - (٣٧٢) حدثني سريج، حدثنا محمد بن يعقوب، عن مدرك بن شوذب قال: رأيت علياً كمه إلى الصغ[(١)].

١٣٧٤ - (٣٧٣) حدثني سريج، حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل البزار، عن أم عفيف قالت: رأيت علي بن أبي طالب مؤتزراً ببرد أحمر من برود الحمالين فيه رقعة بيضاء.

١٣٧٥ - (٣٧٤) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هشام، عن إسماعيل البزار، عن أم موسى - خادم كانت لعلي - قالت: ما رأيت علياً لابساً قميصاً قط ألين من دورماني حتى فارق الدنيا. قلت: ما كان لبسه؟ قالت: الكرابيس السنبلانية.

١٣٧٦ - (٣٧٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن عبيد [الله][(٢)] ابن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه: دار فرات بالكوفة قال: فقام علي فقال: أرني هذا القميص. قال: فلبسه، ثم قال: بكم هذا؟ قلنا: بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين. قال: فمد يده، فإذا القميص يفضل عن أصابعه. فقال: اقطعه بحد أصابعي، ثم قال: حصه. قال: أكفه؟ قال: نعم إن كان الحوص كفاً فكفه، ثم رفع قميصه فأخرج من حجرته ثلاثة دراهم، ثم أدبر وهو يقول: حسبك ما بلغك المحل وكان كرابيس.

١٣٧٧ - (٣٧٦) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم، عن الضحاك بن عمير قال: رأيت قميص علي الذي أصيب فيه، هو كرابيس سنبلاني، ورأيت فيه أثر دمه كهيئة الدردي.

---

(١) كذا الأصل: (الصغ)؛ والصواب: (الرسغ). انظر الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ١١١٥).

(٢) الزيادة من الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٧٨ - (٣٧٧) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، عن أبيه أو غيره قال: كان علي بن أبي طالب يشتري القميص بدرهمين، ويشتري الدرع بألفين.

١٣٧٩ - (٣٧٨) حدثنا خالد[1] بن سالم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن عثمان الثقفي، عن زيد بن وهب، عن علي أنه عوتب في لبوسه، فقال: إن لبوسي هذا أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

١٣٨٠ - (٣٧٩) حدثنا خلف، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، أن علياً رئي عليه إزار مرقوع، فعوتب في لبوسه، فقال: يقتدي به المؤمن، ويخشع له القلب.

١٣٨١ - (٣٨٠) حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، حدثنا ابن أبي غنية، حدثنا أبي، عن عبيد الله بن حميد قال: مر جدي على عمر بن الخطاب وعليه بردة فقال: بكم ابتعت بردك هذا؟ قال: بستين درهما. قال: كم مالك؟ قال: ألف درهم. قال: فقام إليه بالدرة، فجعل يضربه ويقول: رأس مالك ألف درهم، وتبتاع ثوباً بستين درهماً؟! رأس مالك ألف درهم، وتبتاع ثوبا بستين درهماً؟!

١٣٨٢ - (٣٨١) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا سلامة بن صبيح قال: قال الأحنف بن قيس: ما كذبت قط إلا مرة، فإن عمر نظر إليّ مرة، فقال: بكم أخذت هذا الثوب؟ فألقيت ثلثي ثمنه، فقال: رداءك هذا لحسن لولا كثرة ثمنه.

١٣٨٣ - (٣٨٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان قال: [رأيت] سالم بن عبد الله عليه إزار ثمن أربعة، وقميص ثمن خمسة وهو موسر.

---

(١) كذا الأصل: (خالد)؛ الصواب: (خلف) كما في الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٨٤ - (٣٨٣) حدثنا خالد[1] بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي سعيد - رضيع عائشة - قال: دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها، فقلت: يا أم المؤمنين، أليس قد وسع الله عليك؟! قالت: لا جديد لمن لا يلبس الخلق.

١٣٨٥ - (٣٨٤) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا يعلى بن عبيد، عن سعيد ابن كثير، عن أبيه قال: دخلت على عائشة وهي تخيط معطفاً لها، فقلت: يا أم المؤمنين لو حدثت الناس بهذا عدوه بخلا. قالت: امض لشأنك، فإنه لا جديد لمن لا خلق له.

١٣٨٦ - (٣٨٥) حدثنا محمد بن مسعود، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبيد الله ابن عمر، حدثنا إسحاق، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال عمر: إنه لا جديد لمن لا خلق له.

١٣٨٧ - (٣٨٦) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون ابن مهران قال: أتى عمر ابن له، فقال: اكسني إزاراً - وكان إزاره قد ولى -. فقال: اذهب فاقطعه، ثم صله، فإنه سيكفيك، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله في بطونكم، وعلى جلودكم، وتتركون أراملكم و يتاماكم ومساكينكم.

١٣٨٨ - (٣٨٧) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن إبراهيم قال: لا تلبس من الثياب ما يشتهرك الفقهاء، ويزدريك به السفهاء.

١٣٨٩ - (٣٨٨) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا غسان بن عبيد، عن سفيان قال: كانوا يكرهون الشهرتين؛ الثياب الجياد التي يُشتهر فيها، ويرفع الناس فيها أبصارهم، والثياب الرديئة التي يُحتقر فيها، ويُستذل دينه.

---

(١) كذا الأصل: (خالد)؛ الصواب: (خلف) كما في الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٩٠ - (٣٨٩) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا أبو عوانة، عن سليمان الشيباني، حدثنا رجل قال: رأى ابن عمر على ابنه ثوبا قبيحا دون. فقال: لا تلبس هذا؛ فإن هذا ثوب شهرة.

١٣٩١ - (٣٩٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب ابن الورد، قال: لقي عالمٌ عالماً هو فوقه في العلم، فقال: رحمك الله، أخبرني عن هذا اللباس الذي لا إسراف فيه ماهو؟ قال: هو ما يستر عورتك، وأدفأك من البرد.

١٣٩٢ - (٣٩١) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا محمد بن مروان العجلي، عن عمارة بن أبي حفصة قال: دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز يعوده، فقال لأخته فاطمة: إني أرى أمير المؤمنين قد أصبح بارياً، فلو غيرتم ثيابه، فسكتت عنه، ثم أعاد عليها، فقالت: والله ما لأمير المؤمنين قميص غيره.

١٣٩٣ - (٣٩٢) حدثنا خالد بن خداش قال: سمعت مالك بن أنس قال: قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه: رأيتموني أخرت الصلاة؛ إنما ذاك ثيابي غُسلت، فانتظرت جفوفها.

١٣٩٤ - (٣٩٣) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا ابن عيينة قال: سمعت ابن شبرمة [يقول][1]: أبغض ثيابي إليَّ ما خدمته.

١٣٩٥ - (٣٩٤) حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أنفع ثيابك لك أهونها عليك.

١٣٩٦ - (٣٩٥) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو مسهر، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن عبد الله بن عامر اليحصبي قال: ثوبان من صنف واحد إسراف.

---

(١) الزيادة من الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٩٧ - (٣٩٦) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا أبو مسهر، عن عبد الجبار بن عبد الواحد التنوخي قال: قال عمر: أنشد بالله، لا يعلم رجل مني عيباً إلا عابه، فقال رجل: نعم يا أمير المؤمنين، فيك عيبان. قال: ما هما؟ قال: تديل بين البردين، وتجمع بين الأدمين، لا يسع ذاك الناس. قال: فما أدال بين بردين، ولا جمع بين أدمين حتى لقي الله عز وجل.

١٣٩٨ - (٣٩٧) حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي، حدثنا سفيان بن عامر، عن عبد الكريم بن أمية، عن عبيد بن عمير قال: إن الله يبغض القارئ إذا كان لبّاساً ركاباً خارجاً ولاجاً.

١٣٩٩ - (٣٩٨) حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: أذن يزيد ابن عمر بن هبيرة في يوم صائف شديد الحر للناس فدُخل عليه، وعليه قميص خلق مرقوع الجيب، فجعلوا ينظرون ويعجبون ففطن لهم، فتمثل شعر ابن هرمة:

هزئت أمامة إذ رأتني مخلقا ... ثكلتك أمك إن ذاك بروع

أما تريني شاحبا متبذلا ... والسيف يخلق جفنه فيضيع

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه ... خلق وجيب قميصه مرقوع

وينال حاجته التي يسمو لها ... ويضيع دين المرء وهو صنيع

١٤٠٠ - (٣٩٩) قال ابن أبي الدنيا: كان عبيد الله بن محمد بن عائشة ربما تمثل بهذه الأبيات:

أخي إن الحدثان عن كثب يغررك الأديم

لا تجزعن من أن رأيت أخاك في ثوبي عديم

إن كن أثوابي بلين فإنهن على كريم

١٤٠١- (٤٠٠) حدثنا أحمد بن الحارث، عن شيخ بمرو قال: كانت بمرو امرأة تغزل ثوبا وتبيعه من وراء خراسان بأربعمائة درهم، فلما قدم قتيبة بن مسلم أتته به فلم يشتره، فاشتراه عبد الله بن مسلم، واشترى قتيبة عشرة أثواب بأربعين، فلبس قميصا منها، ودخل عليه عبد الله في قميصه من ذلك الثوب، فقال قتيبة لبعض جلسائه: أثوبي أم ثوبه؟ قال: إلا أن أدنو منك فأجمع بينهما. فقال لعبد الله: ما دعاك إلى ثوب بأربعمائة ومثله بأربعين إلا أن يلبس!.

١٤٠٢- (٤٠١) حدثنا أحمد بن الحارث بن المبارك، عن علي بن محمد البصري، عن شيخ من قريش قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول - قبل الخلافة -: لقد خفت أن يعجز ما قسم الله لي من الرزق عن كسوتي، وما لبست ثوبا قط فرآه الناس عليّ إلا خيل إلي أنه قد بلي، فلما وُلي خرج من ذلك كله.

١٤٠٣- (٤٠٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز فإذا ثيابه غسيلة، فقومت كل شيء عليه بما بين درهمين ذكر عمامته وغيرها. قام رجل يكلمه فرفع صوته، فقال عمر: مه! ترفع صوتك؟ بحسب الرجل المسلم من الكلام ما يسمع صاحبه. قال أبو بكر: كانوا يكرهون رفع الصوت.

١٤٠٤- (٤٠٣) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن حباب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثني سعيد بن سويد - من حرس عمر بن عبد العزيز - قال: صلى بنا عمر بن عبد العزيز الجمعة، ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه. فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، إن الله قد أعطاك فلو لبست، فنكس مليا، ثم رفع رأسه، فقال: إن أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة.

باب التركات

١٤٠٥- (٤٠٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال له: «**إن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس**»(١).

١٤٠٦- (٤٠٥) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عاصم، عن زر قال: ترك ابن مسعود سبعين ألفاً.

١٤٠٧- (٤٠٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: كان جميع مال الزبير خمسين ألف ألف.

١٤٠٨- (٤٠٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، عن عبد الرحمن ابن يحيى، عن عمر بن عبد الله بن مسلم(٢) قال: كان ميراث عمر الذي اقتسمه ورثته: سبعين ألفاً زراعاً وبه جميع تركته.

١٤٠٩- (٤٠٨) حدثنا أبو العباس القرشي، حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام - يعنى ابن أبي مطيع -، عن أيوب قال: قلت لنافع: هل ترك عليه دينا؟ قال: عمر من أين يكون عليه دين؟ لقد باع رجل من ولد عمر سهمه بعشرة آلاف. أو قال: بمائة ألف. الشك من سعيد بن عامر.

---

(١) رواه البخاري (١٢٩٦)، ومسلم (١٦٢٨).

(٢) كذا الأصل: (هشيم، عن عبد الرحمن بن يحيى، عن عمر بن عبد الله بن مسلم) و"عمر بن عبد الله ابن مسلم" لم أجد من ذكره، وأثبت المحقق:" عن معمر بن عبد الله عن مسلم" مدعيا التصحيف. قال فاضل: وقد جاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١١٣) وفي كتاب الثقات لابن حبان (٥/ ١٥٠): " عمر بن سالم يروي عن ابن عمر روى هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عنه". والله أعلم بالصواب.

١٤١٠ - (٤٠٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع قال: مرض ابن عمر، فذكر له الوصية، فقال: أما مالي، فالله أعلم ما كنت أفعل فيه، وأما رباعي فإني لا أحب أن يشارك ولدي فيها أحد.

١٤١١ - (٤١٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن يزيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال: لما حضرته الوفاة، فقيل له: أعتق غلامك. قال: ليس لولدي مال غيره. قال: اعتق غلامك. قال: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء:٩] الآية.

١٤١٢ - (٤١١) حدثنا بشير بن عامر، حدثنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عامر قال: ما من مال أعظم أجراً من مال تركه الرجل لولده يغنيهم عن الناس.

١٤١٣ - (٤١٢) حدثنا محمد بن سعيد[1]، حدثنا محمد بن عمر، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: باع حُويطب بن عبد العزى دارا له بأربعين ألف دينار، فقيل له: يا أبا محمد، ما علم رجل له أربعون ألف دينار! قال: وما أربعون ألف دينار على رجل له خمسة من العيال!!

١٤١٤ - (٤١٣) حدثنا محمد بن إسماعيل الهمداني، حدثنا أبي، عن جدي، أن الشعبي مات وترك عشرة آلاف.

١٤١٥ - (٤١٤) حدثنا عمر بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام ابن حسان، أن محمد بن سيرين مات وله قيمة أربعين ألفاً دين.

---

(١) كذا الأصل:(سعيد)؛ والصواب:(سعد) كما في كتاب العيال للمصنف، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/ ٣٦٣).

١٤١٦ - (٤١٥) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمر، أخبرني صالح بن إبراهيم قال: صولحت امرأة عبد الرحمن بن عوف على ثُمنها ثلث الثمن بثلاثمائة وثمانين ألفاً.

باب في كثرة المال

١٤١٧ - (٤١٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثني عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أسلم، أن عمر بن الخطاب تزوج أم كلثوم بنت عليّ على أربعين ألفاً.

١٤١٨ - (٤١٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة من الأنصار على ثلاثين ألفاً.

١٤١٩ - (٤١٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن نافع، أن ابن عمر أمر لصفية بعشرة آلاف.

١٤٢٠ - (٤١٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، أن أنس بن مالك تزوج امرأة على أربعة آلاف درهم.

١٤٢١ - (٤٢٠) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن عبيد الله، عن نافع، أن ابن عمر كان يزوج بناته على ألف دينار، ويحليهن بأربعمائة ولا يخرج مكانه.

١٤٢٢ - (٤٢١) حدثنا خلف، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، أن مطرف بن عبد الله زوج على عشرة آلاف.

١٤٢٣ - (٤٢٢) حدثني أبي، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، أن الشعبي زوج ابنته على عشرة آلاف، وكان يزوج الابنة من بناته على عشرة آلاف.

١٤٢٤ - (٤٢٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن، عن مهدي بن ميمون، عن هشام، عن محمد بن سيرين أنه تزوج امرأته السدوسية، ونقدها عشرة آلاف.

١٤٢٥ - (٤٢٤) حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن أبيه قال: دخلت على عائشة بنت طلحة وكانت لا تحتجب من الرجال، تجلس وتأذن كما يأذن الرجل، فلقد رأيتني دخلت عليها وهي منكبة، ولو أن بعيراً أنيخ وراءها رئي. قال ابن إسحاق: فتزوجها مصعب بن الزبير على مائة ألف دينار، ثم تزوجها ابن عم لها عمر بن عبيد [الله](١) بن معمر التيمي فأصدقها مائة ألف دينار.

باب الفقر

١٤٢٦ - (٤٢٥) حدثنا أبو علي الحسين بن الحسن - وكان خيارا -، حدثنا زيد ابن الحباب، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «**كاد الحسد يغلب القدر، وكاد الفقر يكون كفراً**»(٢).

١٤٢٧ - (٤٢٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، حدثني محمد بن الجعد بن قتة قال: نعم الشيء الفقر، لولا أنه يثور فيه قتار الكفر.

١٤٢٨ - (٤٢٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن يسار قال النبي ﷺ يقول: «**اللهم جاعل الليل سكناً،**

---

(١) الزيادة من تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٣٧).

(٢) رواه القضاعي (٥٨٦)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٦٧)،وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٣) وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٠٥): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ويزيد الرقاشي لا يعول على ما يروي قال شعبة: لأن أزني أحب إلي من أن أروي عن يزيد الرقاشي".

والشمس والقمر حسباناً اقض عني الدَّين، وأغنني من الفقر، وأمتعني بسمعي وبصري وتوفني في سبيلك»[١].

١٤٢٩ - (٤٢٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا شريم بن النعمان، عن الجراح، عن أرطأة بن المنذر، عن أشياخه رفعه قال: «كُره الحق من الكفر مخافة الآفات على دينه»[٢].

١٤٣٠ - (٤٢٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر»[٣].

١٤٣١ - (٤٣٠) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثني حماد بن سلمة، عن شيخ من البصرة، عن الحسن، أن النبي ﷺ قال: «أربع من قواصم الظهر: إمام تطيعه ويضلك، وزوجة تأمنها وتخونك، وجار إن علم خيراً ستره، وإن علم شراً نشره، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه متلدداً»[٤].

١٤٣٢ - (٤٣١) حدثني أبي، حدثنا عمار بن محمد - ابن أخت سفيان -، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبزى قال: قال داود النبي عليه السلام: ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح من ذلك الضلال بعد الهدى، واستعذ من صاحب إن ذكرت لم يعنك، وإن نسيت لم يذكرك.

---

(١) مرسل.

(٢) معضل.

(٣) رواه البخاري (٦٣٦٨)، ومسلم (٥٨٩).

(٤) مرسل. وقد سبق من كلام الحسن في الإشراف في منازل الأشراف (٥٠٦).

١٤٣٣ - (٤٣٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن العلاء بن المسيب، عن يعلى بن النعمان، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: الفقر الموت الأكبر.

١٤٣٤ - (٤٣٣) حدثنا الحسن بن يوسف، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني النعمان بن الأزهر، عن سليمان بن مرزوق قال: مكتوب في التوراة: ثلاثة أحياء أموات: رجل عقيم، ورجل أبرص، ورجل افتقر بعد غنى.

١٤٣٥ - (٤٣٤) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي القوم، عن أبي ثعلبة الأنصاري قال: مكتوب في التوراة: من ملك استأثر، ومن لم يستأثر ندم، والحاجة الموت الأكبر، والهم نصف الهرم.

١٤٣٦ - (٤٣٥) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: قال لقمان لابنه: يا بني، ذقت المرار كله، فلم أذق شيئاً أمر من الفقر.

١٤٣٧ - (٤٣٦) حُدثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام، حدثني أبو عبد الله الأزدي، عن أبي سنان الفايدي[١]، عن عبد الواحد بن [أبي][٢] عون المدني قال: وقف رجال على أيوب عليه السلام وهو في مزبلة وتحته فروة، فأمسكوا على أُنفهم من ريحه وقالوا: يا أيوب، لقد كنت تعمل أعمالاً لو كانت لله ما أنزل الله بك هذا البلاء. قال أيوب: قاتل [الله][٣] الغنى ما أعزه لأهله، وقاتل الله الفقر ما أذله

---

(١) في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ٦٢): عن يسار العائذي.

(٢) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ٦٢).

(٣) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ٦٢).

لأهله، أي رب، أني ذنوبي أخذتني، فوعزتك إنك لتعلم ما عَري لي جار ولي فضل ثوب، وإني لأسمع العبد يحنث بالاسم من أسمائك فأكفر عنه إجلالاً.

١٤٣٨ - (٤٣٧) أنشدني رجل من أهل البصرة من الأزد قال: أنشدني أعرابي من باهلة:

سأعمل نص العيس حتى يكفني ... غنى المال يوما أو غنى الحدثان
فللموت خير من حياة يُرى لها ... على المرء بالإقلال وسم هوان
متى يتكلم يلغ حكم كلامه ... وإن لم يقل قالوا عديم بيان
كأن الغنى عن أهله بورك الغنى ... بغير لسان ناطق بلسان

١٤٣٩ - (٤٣٨) قال بعض الحكماء: ما رأيت الحزامة في الرأي البعيد مسافة النظر اللطيف في العلم بغوامض الأمور حدثا من التعضل، موحش الجوانب من العدم، قد عفى على حسن تدبيره تعذر الأمور عليه، وأخلق عقله الإقتار، وكأنه بمعزل من الدنيا لم يفز منها ما يستنبط مبهم مكنونه، ولا تهدلت غصونها عليه فيفهمونه، وذلك أن الناس أرضون تجول فيها الأبصار، ومن عمرت به الدنيا بزبرجها أبهج الناظر بالتفاف حدائقه، وعمر مرعاه من الراتعين فيه، فاتقى المتأملين له بعميم نبته، وقدر مجني ثمره، وإذا تعطل الكامل [عن] عمران الزمان وضرب عزالي الأيام أقفرت بقاع علمه، وأجدب مكارم حدائقه، وإن كان كريم المستنبط عطر المستثار، وإنما قايس عيون الهوام بها أبق من المناظر بوحشة البلد الخالي من العمارة.

١٤٤٠ - (٤٣٩) وقال حسان:

رب حلم أزرى به عدم المال ... وجهل غطى عليه النعيم

١٤٤١- (٤٤٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لهانئ بن توبة:

يجئ الناس كل عني قوم ... ويبخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغني إذا رأوه ... ويحيا بالتحية كالأمير
أليس الموت بينهما سواء ... إذا هلكا وصارا في القبور

١٤٤٢- (٤٤١) وقال بعض الحكماء: [ما] من خصلة من الخصال هي للغني مدح إلا وهي للفقير عيب، فإن كان الغني مقداماً يسمى شجاعاً، وإن كان الغني[1] مقداماً سمي أهوجاً، وإن كان الغني بليغاً سمي خطيباً، وإن كان الفقير بليغاً سمي مهذاراً، وإن كان الغني ركيناً سمي حليماً، وإن كان الفقير ركيناً سمي ثقيلاً، وإن كان الغني صموتاً سمي زميتاً، وإن كان الفقير صموتاً سمي غبياً، والموت خير من الحاجة المضطرة إلى الناس.

١٤٤٣- (٤٤٢) وقال بعض الشعراء:

لعمرك إن القبر خير من الفقر ... لمن كان ذا يسر فأصبح ذا عسر
ومن لم يزل يغذ بأفضل نعمة ... مقيما ولم يلحظ بان له الدهر
وللموت خير من حياة مكرم ... ومن يسأل مكديا أخافه الفقر

١٤٤٤- (٤٤٣) أنشدني أبو جعفر - مولى بني هاشم -:

إذا قل مال العبد قل صفاؤه ... وضاقت عليه أرضه وسماؤه
وأصبح لا يرى وإن كان حازما ... أقدامه خير أو وراؤه

١٤٤٥- (٤٤٤) وقال آخر:

وإذا قل مال المرء قل إليه صديقه ... وضاق به عما يريد طريقه
وذم إليه خديه طعم عوده ... وقد كان يستحليه حين يذوقه

---

(١) كذا الأصل: (الغني)؛ والصواب: (الفقير) تبعا للسياق.

١٤٤٦- (٤٤٥) وقال آخر:

إذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الأدنى فكيف الأباعد

وصار ذليلا في العشيرة واجترت عليه أكف تزدرا وسواعد

١٤٤٧- (٤٤٦) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: قال لقمان لابنه: يا بني، إذا افتقرت فافزع إلى ربك وحده فادعه وتضرع إليه، واسأله من فضله وخزائنه، فإنه لا يملكه غيره، ولا تسأل الناس فتهون عليهم، ولا يردوا عليك شيئاً.

١٤٤٨- (٤٤٧) حدثنا علي بن الجعد قال: قال محمد بن سوقة: جفاني إخواني حين قل مالي.

١٤٤٩- (٤٤٨) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بلال بن سعد، عن أبيه، وكان قد أدرك النبي ﷺ أنه مرض، فقيل: أين بنوك؟ فقال: قلت: ها هم أولائي. قال: قال: فأتني بهم. قال: فأمرت أهلي فألبسوهم قمصاً بيضاء، ثم أتيته بهم، فقال: اللهم أعيذهم بك من الكفر، ومن ضلالة العمل، ومن السا[1]، ومن الفقر إلى بني آدم.

١٤٥٠- (٤٤٩) حدثني أبو الحسن، حدثني أبو عبد الله اليشكري، عن ميمون بن مهران، قال: قال ابن عباس: جهد البلاء: أن تحتاجوا إلى ما في أيدي الناس فيمنعوكم.

١٤٥١- (٤٥٠) حدثنا هارون [بن] عبد الله، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة قال: قال يونس بن عبيد: ينبغي مع الحاجة إيمان قوي وعقل شديد.

---

(١) كذا الأصل: (السا)، وضبطها المحقق: (السآمة). والذي في تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٠/ ٢٢٧- ٢٢٨) روايتان: (النساء) و(السباء). والله أعلم بالصواب.

١٤٥٢- (٤٥١) حدثني الحكم، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي الحصيب يسار بن عبد الله، عن إياس بن معاوية، عن ابن عمر قال: جهد البلاء: كثرة العيال، وقلة الشيء.

١٤٥٣- (٤٥٢) حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا حجر بن عبد الجبار قال: أمر سليمان بن عبد الملك برجل من الروم فضربت عنقه، فقال رجل عنده: أعوذ بالله من جهد البلاء. فقال: جهد البلاء؟ إن جهد البلاء عندكم ضرب الأعناق؟!. قال: إنا نقول ذلك. قال: إن جهد البلاء الفقر بعد الغنى.

١٤٥٤- (٤٥٣) حدثني العباس بن هشام، عن أبيه قال: قال بعض العرب لابنه: يا بني، اعلم أن القبر خير من الفقر، وذهاب البصر خير من كثير من النظر، ومن كرم الكريم الدفاع عن الحريم، ومن قل ذل، ومن أمن قل، وخير الغنى القنوع، وشر الفقر الخضوع، فإذا كان إليك فلا تنظر، وإذا كان عليك فاصطبر، وكلاهما مستحسن.

١٤٥٥- (٤٥٤) حدثني علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن عبد الله ابن شوذب، عن كثير بن زياد قال: قالوا: معاوية يا أمير المؤمنين. قال: فأين جنوده؟ وأين أموره؟ قالوا: فأنت أيها الأمير. قال: فأين جنودي، وأين ثغوري؟. قالوا: فمن؟ قال: شاب متعبد له سداد من المعيشة، لا يطيف بأبوابنا.

١٤٥٦- (٤٥٥) حدثنا أبو جعفر الكندي، حدثنا سعيد بن عاصم الماري قال: قال محمد بن واسع: الدنيا في ثلاث: الصلاة في جماعة، ومجالسة أهل الذكرة، وقوام من عيش ليس بك فيه إلى أحد حاجة، ولا لأحد فيه عليك منة.

١٤٥٧- (٤٥٦) حدثنا عبد الله بن أشهب التميمي، حدثني بعض أهل العلم، عن أبان بن تغلب قال: قال الكميت وأنا أحادثه: يا أبان يخير الناس فقرا أو

ارصت هؤلاء، فإن الفقر تريكة من الترائك، لا يعبأ بها ولا يلتفت إليها، وأنشدني قوله:

أما أنتم ما أكلت إلا تريكة ... كما تركت في دسه حلو العسل

١٤٥٨ - (٤٥٧) حدثني ..... قال: كان أبو عمرو بن العلاء يتمثل:

ألم تر أن الفقير يهجر بيته ... وأن الغني يُهدى له ويزار

وماذا يضر المرء من كان جده ... إذا شرحت شوّل له وعشار

١٤٥٩ - (٤٥٨) حدثني أبي، حدثنا أبو خالد القرشي، حدثنا عمرو العنبري، عن عبد الملك بن عمير، قال أبو مسلم الخولاني: أظهر اليأس مما في [أيدي] الناس فإن فيه الغنى، وأقل طلب الحاجات إلى الناس فإن فيه الفقر الحاضر، وإياك وما يعتذر منه من الكلام، وصل صلاة من يظن أنه لا يعود، وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس، وتكون غداً خيراً منك اليوم فافعل.

١٤٦٠ - (٤٥٩) حدثني رجل من قريش - مولى لبني هاشم - قال: قال جعفر بن محمد: ما رحمت مثل رحمتي قوما في نعمة ثم أصابهم فاقة.

١٤٦١ - (٤٦٠) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثني ابن عائشة - محمد بن حفص - قال: كان رجل من آل آزار مبرد العويد بالإيلة فأصابته حاجة فأغلق الباب وقال: والله لا أسأل شيئاً أبداً فمات جوعا ولم يسأل.

١٤٦٢ - (٤٦١) وبلغني عن بعض الحكماء قال: إذا افتقر الرجل اتهمه من كان له مؤتمنا، وأساء به الظن من كان يظن به حسناً.

١٤٦٣ - (٤٦٢) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: سمعت سفيان يقول: شهد رجل عند ابن أبي ليلى من خيار أهل الكوفة فرد شهادته، فقال: أين يذهب، الرجل فقير، الرجل فقير.

١٤٦٤- (٤٦٣) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لرجل يقول لابنه:

ألا خلني أمضي لشأني ولا أكن ... على الأهل كلّا إن ذاك شديد
غدوت فأحسنت الغدا ولم أزل ... أعرف مثل البر وأنا وليد
وإن تركت منك السنون بقية ... فنفذ كما كنا وأنت خليد
كبرت وعجز إن كبرت إقامتي ... وأنت على ضعف علي تعود
فدعني أجول في البلاد لعلني ... يسر صديقي أو يسوء حسود
ألم ترني تعصى مكاني لأنني ... مقل وإني فيهم لحميد
ولو كنت ذا مال لقرب مجلسي ... وقيل إذا أخطأت أنت رشيد

١٤٦٥- (٤٦٤) وأنشدنا أبو عبد الله ابن الأعرابي، والشعر لعروة بن الورد العبسي، أخبرني بذلك أبي قال:

ذريني للغنى أسعى فإني ... رأيت الناس شرهم الفقير
وأخملهم وأهونهم عليهم ... وإن كانت له نعم وخير
يباعده البذيء وتزدري به ... حليلته وينهره الصغير
وقد تلقى الغني له جلال ... يكاد فؤاد صاحبه يطير

وزادني غيره:

قليل عيبه والعيب جم ... ولكن للغني رب غفور

١٤٦٦- (٤٦٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو عبد الله الصوفي قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله والرضى بالقدر، والتسليم لما علم الجبار من مكنون الأجل ومقسوم الرزق، فإن الله جعل لكل نفس رزقا موصوفا، ليس لشيء منه إلى غيرها منصرف، فلا يشغلك الرزق المضمون لك عن العمل المفروض عليك، فقد شغلت رجالاً أتعبت أبدانهم، وطالت أسفارهم ثم لم

يزيدوا ولم يزدادوا على المقسوم لهم رزقا، رزقنا الله وإياك القنوع والرضاء، فإنه من رضي قنع، ومن قنع رضي بقسم الله. والسلام.

١٤٦٧ - (٤٦٦) حدثني عبد الله بن محمد السلمي البلخي، حدثنا محمد بن القاسم البلخي قال: قال وهيب بن ا لورد: الفقر الذي كان يتعوذ منه فقر القلب.

١٤٦٨ - (٤٦٧) حدثنا عبد الله بن محمد البلخي، حدثني أبو عبد الله الكرماني قال: قال سفيان بن عيينة: أسمع الناس يقولون: الفقر: الموت، ويرون الفقر هو قلة الشيء، والفقر الذي جاء فيه ما جاء: قلة الرضا بقضاء الله وقسمه، لقد ذكر الله الناس فبدأ بهم، فقال: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ﴾ [الحشر:٨].

١٤٦٩ - (٤٦٨) أنشدني الحسن بن عبد الرحمن الشاعر:

إذا المرء لم يقصر هواه برأيه ... تردى كثيراً في مهاوي المطامع

فعش معدما أو مت فقيرا ولا تكن ... بدهرك في كل الأمور بتابع

فما كان مال زائنا من أصابه ... ولا الفقر للمرء الكريم بواضع

١٤٧٠ - (٤٦٩) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو مسهر قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: ما ضُرب العباد بسوط أوجع من الفقر.

١٤٧١ - (٤٧٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني محمد ابن زياد:

إني رأيت الناس غير أهلهم ... لا يعظمون أخا لغير يساره

فإذا رأوه بغبطة حفوا [به] ... ويهون عندهم لدى إعساره

فإذا أردت من الصديق دوامه ... وأردت طول إخائه ومزاره

فاكو اللسان بجمرة ألا ترى ... ذرب اللسان عليه في ديناره

يلقاك منعطفا عليك بوده ... طرٌ إليك بلبه وبهاره

فإذا رآك تريد ما في كفه ... ولى القفا بشراسة ونفاره

١٤٧٢ - (٤٧١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: كتب بعض الحكماء إلى أخ له: أما بعد، فاجعل القنوع ذخراً تبلغ به إلى أن يفتح لك بابا يحسن بك الدخول فيه، فإن النفقة من القانع لا تخذل، وعون الله مع ذي الأناة، وما أقرب الضيع من الملهوف، وربما كان الفقر نوعا من آداب الله وخيره في العواقب والحظوظ مراتب، ولا تعجل ثمرة لم تدرك، فإنك تنالها في أوانها عذبة، والمدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح فيه، وثق بخيرته لك في أمورك كلها، والسلام.

١٤٧٣ - (٤٧٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض أشياخه قال: قال الحسن: لولا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه لشيء: الفقر، والمرض، والموت، وإنه معهن لو ثاب.

١٤٧٤ - (٤٧٣) أنشدني أبو جعفر المديني:

أتيت بني عمي ورهطي فلم أجد ... عليهم إذا اشتد الزمان معولا

ومن يفتقر في قومه يحمد الغنا ... وإن كان فيهم ماجد العم مخولا

يمنون إن أعطوا ويمسك بعضهم ... ويحسب عجز صمته إن تجملا

ويزري بعقل المرء قلة ماله ... وإن كان أقوى من رجال وأجزلا

فإن الفتى ذا الحزم يأم بنفسه ... جواشن هذا الفيل أو يتمولا

١٤٧٥ - (٤٧٤) قال بعض الحكماء: إذا رأينا الأهل والأعوان والحاشية والإخوان والمروءة والجاه مع الثروة، ورأينا الفاقة والعدم داعية للمقت، مسلبة للعقل، مذهبة للعلم، موردا على التهمة، ومن مسّه الفقر فقد عيا، ومن فقد حياه ذهب سروره، ومن ذهب سروره حضر مقته، ومن فشا مقته كثر أذاه، ومن كثر أذاه طال حزنه، ومن حزن فقد عقله، ومن أصيب بعقله اختلط، فلم يدر ما له مما عليه.

١٤٧٦ - (٤٧٥) حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرني أبي، أخبرنا

عبد الله بن المبارك، عن حرملة بن عمران قال: مرض مولى لسعيد بن العاص فنعت إلى سعيد أنه ليس لي غيرك وها هنا ثلاثون ألف درهم مدفونة، فإذا أنا مت فخذها، فلما خرج من عنده، قال: ما أرانا إلا قد أسأنا إلى مولانا وقصرنا به، وهو من شيوخ موالينا، فبعث إليه بفرس وتعاهده فلما مات اشترى له كفنا بثلاثمائة درهم وشهد جنازته، فلما رجع أتى البيت فرد الباب، وأمر بالموضع الذي ذكر فحفر فلم يجد شيئا حتى حفر البيت كله فلم يجد شيئاً، قال: وجاء صاحب الكفن، فقال سعيد: لقد هممت أن أنبش عنه لما داخله.

١٤٧٧ - (٤٧٦) حدثنا أبي، حدثنا جعفر بن محمد المديني، عن الحكم بن الصلت، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: دعيت إلى عرس فأتيتهم في ثيابي هذه فردني البواب، فرجعت وأبدلت ثيابي، ثم جئت فدخلت. قال: فأرسل كمه، فقال: كل كل. فقيل له: سبحان الله، الكم يأكل! غفر الله لك. فقال: إنما دعيت ثيابي هذه.

١٤٧٨ - (٤٧٧) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا علي بن عثمان، أن الأعرج قال: سمعت وهب بن منبه قال: وجدت في بعض الكتب: من لم يدارِ عيشه مات قبل أجله، فأنكرت ذلك، وأنزلت فقره موته.

١٤٧٩ - (٤٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أستاذنا أن الله لما أرسل موسى عليه السلام إلى فرعون بالرسالة قال: يا رب، إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون، فأوحى الله إن الذين قتلت منهم النفس قد ماتوا فتحمل الرسالة، فلما أتى إلى فرعون وجد أولئك النفر في ظل حائط يسقون بالخوص، قال: فرفعوا أبصارهم فنظروا إليه ثم خفضوها. قال: يا رب، قيل لي: أن قد ماتوا، وهم أحياء. قال: فأوحى الله أني قد ابتليتهم بالموت الأكبر: الفقر.

١٤٨٠ - (٤٧٩) حدثني سريج بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا

المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن قيس بن جبير[1] قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما هو إلا الغنى والفقر، وما أبالي بأيهما ابتدأت، إنهما سواء، إن كان الغنى إن علي فيه لتعطف، وإن كان فقرا إن علي فيه لصبر.

١٤٨١ - (٤٨٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

أيا مصلحا للملك لا تك مفسدا ... فإن صلاح الملك خير من الفقر

ألم تر أن المرء يزداد عزه ... على قومه إن يعلموا أنه مثري

١٤٨٢ - (٤٨١) حدثني محمد بن حرامة العجلي، حدثنا أبو نعيم قال: قال سفيان: لولا ضيعتنا هذه تلاعب بنا هؤلاء.

١٤٨٣ - (٤٨٢) حدثني ابن ناصح، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي سلمة سليمان بن سليم قال: دخلت على محمد بن علي أبي جعفر بيته، فقدم لنا خبزاً وشيئاً من هذه الخلاطات، ثم قال: يا أبا سلمة إنا قوم إذا وسع الله علينا وسعنا على أنفسنا، وإذا قتر علينا صبرنا، حتى يأتي الله بشيء.

١٤٨٤ - (٤٨٣) حدثني محمد بن المغيرة قال: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: كان رجلا يكنى أبا كثير، وكان يختلف إلى بني عم له بالبادية فيسألهم فيعطونه، فلما كثر ذلك عليهم منعوه وأمسكوا عنه، وكان طريقه على امرأة يقال [لها] عرفجة، فقالت: يا أبا كثير، رأيت بني عمي قد أمسكوا أيديهم وتنكروا لك بعد العطية، فقال:

دعي عنك عذلي ما من الهزل أعجب ... ولا بعد إلا بعد حال يقلب

وكان بنو عمي يقولون مرحبا ... فلما رأوني معدما مات مرحب

فكل مقل حين يغدو لحاجة ... إلى كل من يلقى من الناس مذنب

فقد طاب ورد الموت إذ ليس واحد ... يشير إليه الناس أو فيه مرغب

---

(١) كذا الأصل: (جبير)؛ والصواب: (حبتر) كما في المعجم الكبير (٩/ ٩٢)، وشعب الإيمان (٧/ ١٩٦).

١٤٨٥- (٤٨٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حبان بن حبة[١]، حدثنا حماد ابن سلمة، قال سمعت أبا حبشية العابد يقول: ينبغي إيمان صليب.

وقال أبو حبشية: ما أحب أن يجاورني الفقراء، إني أخاف أن لا أقوم بذمامهم.

١٤٨٦- (٤٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن إسماعيل قال: قال رجل من عباد أهل الشام: قرأت في بعض الكتب: الفقر خواص، والغنى مأثرة.

١٤٨٧- (٤٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو الوليد الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل قال: قال لي سفيان الثوري: عليك بالاستغناء عن جميع الناس، وارغب إلى الله في حوائجك، وافزع إليه فيما ينوبك، وليكن همك مرمة جهازك.

١٤٨٨- (٤٨٧) حدثني محمد بن إدريس قال: سمعت ابن مصفا[٢] قال: قال الهيثم بن جميل: إن الرجل ليبلغني عنه أنه ينقصني، فأذكر استغنائي عنه فهون علي.

١٤٨٩- (٤٨٨) حدثني محمد بن إدريس قال: سمعت ابن المصفا قال: قال بعض العقلاء: إن الرجل ليجفوني فإذا ذكرت استغنائي عنه وجدت لجفائه بردا على كبدي.

١٤٩٠- (٤٨٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثني عمر بن أسلم قال: سمعت سالم بن ميمون قال:

يا صاحب الدنيا تفكر في العجب

في سبب الرزق وللرزق سبب

كان سيأتيك فأجمل في الطلب

---

(١) كذا الأصل: (حبة)؛ ولعله: (هلال) انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٥/ ٣٢٨-٣٣٠).

(٢) كذا الأصل: (مصفا). وكذلك في السند الذي يليه.

١٤٩١ - (٤٩٠) أنشدني محمود الوراق:

لبست صروف الدهر كهلا وناشئا وجربت حاليه على العسر واليسر

فلم أر بعد الدين خيرا من الغنى ولا بعد الكفر شرا من الفقر

ولم أرين المال إلا امتهانة وإخراجه في أوجه البر والأجر

ولا تدخرن مالا لغيرك واكتسب بمالك ذكرا في الحياة إلى ذكر

فإنك لا تدري بافتقار مقتر ولا يسر ذا اليسر إذا صرت في القبر

وفي الله مما فات خير خليفة على الخلف الباقي وحسبك من ظهر

ولم تجنن للزمان بجنة ترد بها الأحداث أو فأمن الصبر

١٤٩٢ - (٤٩١) وأنشدنا محمود بن الوراق:

أرى عسكرا فيه عجائب جمة إذا استعرضت بالعقل ضل لها العقل

أرى كل ذي مال يسود بماله وإن كان لا أصل هناك ولا فصل

وآخر منسوبا إلى العقل خاملا وأنوك ذو جهل له الجاه والنبل

فلا ذا بفضل الرأي أدرك بلغه ولم أر هذا ضره النوك والجهل

وما الفضل في هذا الزمان لأهله ولكن ذا المال الكثير له الفضل

فشرف ذوي الأموال حيث لقيتهم فقولهم قول وفعلهم فعل

١٤٩٣ - (٤٩٢) أنشدني رجل من قريش - من ولد أبي بكر الصديق -:

كل الندا إذا ناديت تخذلني إلا ندای إذا ناديت يا مالي

ما إن أقول لبى حين أطلبه لا أستطيع ولا أنبو على حال

١٤٩٤ - (٤٩٣) أنشدني أبو بكر التيمي - من ولد أبي بكر الصديق - أنشدني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عثمان - من ولد أبي بكر الصديق -:

فخل الجواد على جوده وخل البخيل على بخله
ولا تسأل الناس من فضلهم ولكن سل الله من فضله
إذا أذن الله في حاجة أتاك النجاح على رسله
وليس القضا بأيد العباد على حزنه وعلى سهله
وللعسر يسر فلا تجزعن سيعقب غيث على محله
إذا قنع المرء نال الغنى تدعر المطية مرحله

١٤٩٥ - (٤٩٤) حدثني محمد بن هارون، أنبأنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية قال: قال رجل لإبراهيم بن أدهم: كيف أصبحت؟ قال: بخير ما لم يحمل مؤنتي غيري.

١٤٩٦ - (٤٩٥) حدثنا محمد بن المثنى قال: قال قيس بن الحارث: ما أسوأ حال من إذا أصبح مد عنقه إلى قرصه من يد غيره.

١٤٩٧ - (٤٩٦) حدثني هارون بن سفيان قال: قال بشر بن الحارث: لا يزال الناس يقولون شراً ما لم يسأل أحداً شيئاً.

١٤٩٨ - (٤٩٧) حدثني محمد بن هارون، عن أبي صالح الفراء قال: سمعت شعيب بن حرب [قال]: بعث إليَّ عبد الله بن المبارك [بأموال] فأخذتها، فجاءني القراء فقالوا: ما صنعت؟ فقلت لهم: لا يسؤكم عز وجل إنما أخذتها لأقضي بها ديني، وها هي موضوعة، فاجمعوا إلى بيتكم حتى أقضي ديني، فذهبوا فلم يرجعوا.

آخر كتاب إصلاح المال

كتاب

الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٩٩ - (١) حدثني خالد بن يزيد الأزدي قال: أخبرنا هشام بن خالد الدمشقي قال: حدثني الحسن بن يحيى الخشني، عن أبي عبد ربه، عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي العقيق فقال: «**يا أنس، خذ هذه المطهرة املأها من هذا الوادي فإنه واد يحبنا ونحبه**»، فأخذتها فملأتها وعجلت، ولحقت رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد عليٍّ، فلما أن سمع حسي التفت إلي فقال: «**يا أنس، فعلت ما أمرتك به**»؟ قلت: نعم يا رسول الله، فأقبل على عليّ فقال: «**يا علي، ما من حبرة إلا ستتبعها عبرة، يا علي كل هم منقطع إلا هم النار، يا علي كل نعيم يزول إلا نعيم الجنة**»[1].

١٥٠٠ - (٢) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض ،عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: ما من قوم قال لهم الناس: طوبى إلا خبأ لهم الدهر يوماً يسوءهم.

١٥٠١ - (٣) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: لكل فرحة ترحاً، وما من بيت ملىء فرحاً إلا ملىء ترحاً.

١٥٠٢ - (٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن سعيد، عن سعيد ابن أبي بردة قال: ما ينتظر من الدنيا إلا كل محزن أو فتنة تنتظر.

١٥٠٣ - (٥) حدثنا علي بن إشكاب العامري قال: حدثني أبي، حدثنا حماد بن زيد، عن حجاج، عن محمد بن سيرين قال: ما كان ضحك قط إلا كان من بعده بكاء.

---

(١) لم أجده.

١٥٠٤- (٦) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني عون بن كهمس القيسي قال: حدثني أبي قال: لقيت ابنة النعمان مسقلة بن هيبرة وقد قدم من أصبهان بمال. قال: فبكت. قال: ما يبكيك؟ ألم نحسن تركك؟ قالت: بلى، ولكني بكيت في غير ذلك. قال: ذكرت ملك أبيك وما كنت فيه؟ قالت: لا. قال: فما يبكيك؟ قالت: لما أرى بك من الحبرة، وليس من حبرة إلا ستتبعها عبرة.

١٥٠٥- (٧) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا عامر بن عبد الملك قال: خرج زياد حتى أتى حرقة بنت النعمان ابن المنذر - وكانت في حجر هانئ بن قبيصة بن هانئ بن قبيصة بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان - فقال: أخرجوها إليّ، وقد لبست المسوح. قالت: إني ضعيفة. قال: اسحبوها أو تجيء. قال: فخرجت. وقال: حدثني عن أهلك. قالت: أصبحنا وما في العرب أحد إلا يرجونا أو يخافنا، وأمسينا وما في العرب أحد إلا يرحمنا.

١٥٠٦- (٨) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن خالد بن سعيد الأموي قال: أتى إسحاق بن طلحة بن عبيد الله هندا بنت النعمان بن المنذر فقال: أتيتك لتخبرينا عن ملكك، وملك أهل بيتك. قالت: لقد رأيتنا ونحن من أعز الناس وأشده ملكاً، ثم ما غابت الشمس حتى رأيتنا من أذل الناس، وإني أخبرك أنه حق على الله لا يملأ داراً حبرة إلا ملأها عبرة، وقد كان كسرى غضب على النعمان غضبة نفرت منها في بلاد العرب، ثم رضي عنه فرد إليه ملكه، فقالت أخت النعمان حين رجع إليه ملكه: يا أخي قد رد الله إلينا ملكنا، ورجع إلينا حسن حالنا، وإني لأرثي لك ولي مما الدهر مطلع به علينا.

١٥٠٧- (٩) حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن الأصمعي، أن هانئ بن أبي قبيصة رأى حرقة بنت النعمان تبكي، فقال: لها لعل أحدا آذاك. قالت: لا، ولكني رأيت غضارة في أهلكم، وقل ما امتلأت دار سروراً إلا امتلأت حزناً.

١٥٠٨ - (١٠) أخبرني عمر بن بكير، أن زيادا وقف على هند بنت النعمان، فسألها أن تحدثه فقالت: أصبحنا ذا صباح وما في العرب أحد إلا يرجونا، ثم أمسينا وما في العرب أحد إلا يرحمنا.

١٥٠٩ - (١١) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي قال: دخلت امرأة من بني أمية على سليمان بن علي الهاشمي، فلما رأت ما هم فيه بكت بكاء، فقال: لها ما يبكيك؟ أذكرت ملك أهل بيتك؟ قالت: لا، ولكن كل قوم رهن بما يسوءهم.

١٥١٠ - (١٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثني محبوب العابد قال: مررت بدار من دور الكوفة غداة، فسمعت جارية تنادي من داخل الدار:

ألا يا دار لا يدخلك حزن ولا يذهب بساكنك الزمان

ثم مررت بالدار فإذا الباب وقد علته كآبة ووحشة، فقلت: ما شأنهم؟ قالوا: مات سيدهم، مات رب الدار، فوقفت على باب الدار فقرعته، وقلت: إني سمعت من ههنا صوت جارية تقول:

ألا يا دار لا يدخلك حزن ولا يذهب بساكنك الزمان

فقالت امرأة من الدار وبكت: يا عبد الله إن يغير ولا يغير، والموت غاية كل مخلوق، فرجعت والله من عندهم باكياً.

١٥١١ - (١٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحسين بن موسى، حدثنا بكار بن منقذ قال: خرجنا مع الحسن إلى السوق، فإذا جارية تقول: يا أبتاه، مثل يومك لا أرى. قال الحسن :وأبوك مثل يومه ما رأى، يا بنية دليني على منزلك، فانطلقت بين يديه وانطلق الحسن ونحن معه حتى وقف على باب الدار، فنادى:

يا أهل هذه الدار ما لي أرى هذا الباب مهجوراً بعد أن كان معموراً؟! قال: فنادته امرأة من داخل الدار: يا عبد الله، هكذا أبواب الأرامل واليتامى، فانصرف الحسن باكياً.

١٥١٢ - (١٤) حدثني أحمد بن الوليد بن أبان قال: حدثنا أحمد بن زيد، حدثنا علي بن حرملة، عن مالك بن مغول، عن الشعبي، عن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال: دخلت على حرقة بنت النعمان بن المنذر، وقد ترهبت في دير لها بالحيرة وهي في ثلاثين جارية لم ير مثل حسنهن قط، فقلت لها: يا حرقة، كيف رأيت خيرات الملك؟ قالت: ما نحن فيه اليوم خيرا مما كنا فيه أمس؛ إنا نجد في الكتب: إنه ليس من أهل بيت يعيشون في حبرة إلا سيعقبون بعدها عبرة، إن الدهر لم يظهر لقوم بيوم يحبونه إلا بطن لهم بيوم يكرهونه، وإني قد قلت في ذلك قولاً. قال: وما هو؟ قالت:

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن منهم سوقة نتنصف

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

١٥١٣ - (١٥) حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ قال: حدثني صالح بن محمد قال: حدثني أبو صالح، عن ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن عكاشة بنت مصعب بن الزبير، عن عروة بن الزبير قال: كلمت بنت ملك من الملوك - ملوك الشام - شبب بها عبد الرحمن بن أبي بكر قد كان رآها فيما يقدم الشام، فلما فتح الله على المسلمين وقتل أبوها أصابوها، فقال المسلمون لأبي بكر: يا خليفة رسول الله، أعط هذه الجارية عبد الرحمن قد سلمناها له. قال أبو بكر: كلكم على ذلك؟ قالوا: نعم، فأعطاها له وكان لها بساط في بلادها لا تذهب إلى الكنيف ولا إلى حاجة إلا بسط لها، ورمي بين يديها رمانتان من ذهب تتلهى بهما.

قال: وكان عبد الرحمن إذا خرج من عندها ثم رجع إليها رأى في عينيها أثر البكاء، فيقول: ما يبكيك؟ اختاري خصالاً أيها شئت؛ إما أن أعتقك وأنكحك. قالت: لا أبتغيه. وإن أحببت أن أردك إلى قومك. قالت: لا أريد. وإن أحببت رددتك على المسلمين. قالت: لا أريد. قال: فأخبريني ما يبكيك؟ قالت: أبكي للملك من يوم البؤس.

١٥١٤ - (١٦) حدثني أبو صالح المرزوي قال: سمعت حاتم بن عطارد قال: حدثني أبو الأبطال قال: بعثت إلى سليمان بن عبد الملك ،ومعي ستة أحمال مسك، فمررت بدار أيوب بن سليمان فأدخلت عليه فمررت بدار ما فيها من الثياب والنجد بياض، ثم أدخلت منها إلى دار أخرى صفراء وما فيها كذلك، ثم أدخلت منها إلى دار حمراء وما فيها كذلك، ثم أدخلت إلى دار خضراء وما فيها كذلك، فإذا أنا بأيوب وجارية له على سرير، ما أعرفه من الجارية. قال: ولحقني من كان في تلك الدور فانتبهوا ما معي من المسك، ثم خرجت منها، فلما صرت إلى سليمان صليت العصر في مسجده فقلت لرجل إلى جنبي: هل شهد أمير المؤمنين الصلاة؟ فأشار إلى سليمان فأتيته فكلمته، فقال: أنت صاحب المسك؟ قلت: نعم. قال: اكتبوا له بالموافاة. قال: ثم مررت بدار أيوب بعد سبعة عشر يوما، فإذا الدار بلاقع، فقلت: ما هذا؟ قالوا: طاعون أصابهم.

١٥١٥ - (١٧) حدثنا عبد الله قال: كان أيوب ولى عبد الله من بعده قد رشحه للخلافة فأصابه الطاعون، فلما نزل به الموت دخل عليه أيوب[1]، فحدثني محمد ابن المغيرة المازني قال: حدثني سعيد أبو عثمان - ثقة من أهل العلم - قال: لما

---

(١) كذا الأصل: أيوب، ولعله المطبوع: سليمان؛ فهو أليق بالسياق.

احتضر أيوب بن سليمان بن عبد الملك دخل عليه أبوه وهو يجود بنفسه، ومعه عمر ابن عبد العزيز وسعد بن عقبة ورجاء بن حيوة، فخنقته العبرة وقال: ما يملك العبد أن يسبق إلى قلبه الوجد وليست منكم وحشة[١]، وإني أجد في قلبي لوعة إن لم أسكنه بعبرة انصدعت كبدي كمدا وأسفا، فقال عمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين، الصبر أولى بك، فنظر إلى سعد ورجاء نظرة مستغيث[٢]، فقال له رجاء: يا أمير المؤمنين، افعل ما لم تأت الأمر المفرط، فقد بلغني أن رسول الله ﷺ وجد على ابنه إبراهيم. قال: «**تدمع العين ويتجع[٣] القلب ولا نقول ما يسخط الرب**»، فبكى سليمان بكاء شديداً، ثم رقأت عبرته وغسل وجهه، ثم مات أيوب فلما فرغ من دفنه وقف على قبره فنظر إليه، ثم قال:

وقوف على قبر مقيم بقفرة ... متاع قليل من حبيب مفارق

ثم قال: السلام عليك يا أيوب، ثم قال:

كنت لنا أنساً ففارقتنا ... فالعيش من بعدك مر المذاق

وقربت إليه دابته فركب ثم عطف إلى القبر فقال:

فإن صبرت فلم ألفظك من شبع ... وإن جزعت فعلق منفس ذهبا

١٥١٦- (١٨) حدثني غير محمد بن المغيرة، أن عمر بن عبد العزيز قال له: يا أمير المؤمنين بل الصبر؛ فإنه أقرب إلى الله وسيلة وليس الجزع بمحي من مات ولا براد ما فات، فقال سليمان: صدقت، وبالله العصمة والتوفيق.

---

(١) في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ١٠٧): حشمة.

(٢) في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ١٠٧): مستعتب.

(٣) كذا الأصل: (ويتجع)، والذي في البخاري (١٢٤١)، ومسلم (٢٣١٥): (ويحزن)، وفي مصنف عبد الرزاق (٣/ ٥٥٣): (ويجد القلب)، وفي نوادر الأصول للترمذي (٤/ ١٦٣): (ويوجع القلب)، وفي الطبقات الكبرى (١/ ١٤٢): (ويخشع القلب).

١٥١٧ - (١٩) حدثني زكريا بن عبد الله التميمي، أن محمد بن عبد الله القرشي حدثه، أن أباه حدثه، أن سليمان بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز عند موت ابنه: أيصبر المؤمن حتى لا يجد لمصيبته ألما؟ قال: يا أمير المؤمنين، لا يستوي عندك ما تحب وما تكره، ولكن الصبر معول المؤمن.

١٥١٨ - (٢٠) وحدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن الأصمعي قال: اشتد جزع [سليمان بن عبد الملك على ابنه أيوب حتى جاءه المعزون من الآفاق فقال رجل منهم][١]: إن امرءاً حدث نفسه بالبقاء في الدنيا، ثم ظن أن المصائب لا تصيبه فيها لغير جيد الرأي.

١٥١٩ - (٢١) وأخبرني عمر بن بكير، عن شيخ من قريش قال: قام إلى سليمان زياد بن عثمان بن زياد لما توفي ابنه أيوب، فقال: يا أمير المؤمنين، إن عبد الرحمن بن أبي بكرة كان يقول: من أحب البقاء فليوطن نفسه على المصائب.

١٥٢٠ - (٢٢) وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا الحسن بن واقع، عن ضمرة بن ربيعة، عن كدير بن سليمان[٢] قال: عزى أيوب بن بشير بن كعب سليمان بن عبد الملك عن ابنه، فقال: آجرك الله يا أمير المؤمنين في الباقي، وبارك لك في الفاني.

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ١٠٥) حيث ساق القصة عن المصنف بسنده.

(٢) كذا الأصل: (كدير بن سليمان)، وقال المزي في تهذيب الكمال (٣/ ٤٥٦-٤٥٧) في ترجمة أيوب بن بشير: " ووفد على سليمان بن عبد الملك، قال ضمرة بن ربيعة عن كدير بن سليمان عزى أيوب بن بشير بن كعب سليمان بن عبد الملك..." فذكر القصة. وساق القصة عن المصنف بسنده ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ٨٧) فقال: "أبو بكر بن أبي الدنيا قال: وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا الحسن بن واقع، عن ضمرة بن ربيعة، عن كدير بن سليمان قال: عزى أيوب بن بشير بن كعب..". إلا أنه جاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٣): "كندير بن سليمان روى عن الشعبي، روى عنه مروان بن معاوية سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: وروى عن مكحول وأيوب بن بشير بن كعب روى عنه ضمرة بن ربيعة". فالله أعلم بالصواب.

١٥٢١ - (٢٣) حدثني عبد الله بن عمرو البلخي قال: حدثني عبد الله بن الحارث التميمي قال: أخبرني إسحاق بن حفص المروزي، عن علي بن الحسن بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، عن أبي كنانة قال: أخبرني بريد ليزيد بن المهلب قال: حملت حملين مسك من خراسان إلى سليمان بن عبد الملك، فانتهيت إلى باب ابنه أيوب وهو ولي العهد، فدخلت عليه فإذا دار مجصصة حيطانها وسقوفها، وإذا فيها وصفاء ووصائف عليهم ثياب صفرة وحلي الذهب، ثم أدخلت دارا أخرى فإذا حيطانها وسقوفها خضر وإذا وصفاء ووصائف عليهم ثياب خضر وحلي الزمرد. قال: فوضعت الحملين بين يدي أيوب وهو قاعد على سرير معه امرأته لم أعرف أحدهما من صاحبه، فانتهب المسك من بين يديه. فقلت له: أيها الأمير، اكتب لي براءة فزبرني، فخرجت فأتيت سليمان فأخبرته بما كان، فقال: قد عرفنا قصتك، فكتب لي براءة، ثم عدت بعد أحد عشر يوماً فإذا أيوب وجميع من كان معه في داره قد ماتوا أصابهم الطاعون.

١٥٢٢ - (٢٤) حدثني بشر بن معاذ العقدي، عن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، عن أبيه، عن مسلم بن يسار قال: قدمت البحرين في تجارة، فنزلت على أهل بيت يقومون بأمور الناس كالسماسرة، فإذا إخوة وعبيد وتجارة وغنى ظاهر وحال حسنة، والناس إليهم عنق واحد مقبلين ومدبرين، ولهم أم في مسجد لها، مقبل عليها بثها حزينة، فلما قضيت حاجتي وأردت الانحدار دنوت منها، فسلمت عليها وعرضت عليها الحاجة، فقالت: حاجتي إن عدت إلى بلادنا أن تأتينا وتلم بنا.

قال: فقدمت البصرة، فما لبثت إلا يسيراً حتى خرجت إلى البحرين، فذكرت قولها فمضيت نحوهم حتى دنوت إلى بابهم وما أثبته، فاستأذنت فخرجت إلي

خادم أو محررة فقلت لها: هذا منزل بني فلان؟ قالت: نعم. قلت: ما فعلوا؟ قالت: ماتوا، وإذا ضحك في الدار. قلت: ما فعلت أمهم؟ قالت: هذا ضحكها، ما في الدار غيري وغيرها. قلت: استأذني لي عليها، فدخلت فسلمت عليها وجعلت أقلب طرفي في الدار فلا أرى مما كنت عهدت شيئا. قالت: كأنك منكر؟ قلت: إي والله، وإني لأعجب إنها فارقتكم حديثاً. قالت: فإن لم نعد إن فارقتنا فأقبل قبلنا، فما وجهنا شيئاً بحراً إلا ذهب، وما وجهنا شيئاً براً إلا ذهب، وذهب بني الذي رأيت وعبيدي. قلت: فأخبريني عن ضحكك اليوم؟ وحزنك يومئذ؟ قالت: كنت أخاف أن لا يكون لنا عند الله خير، فأنا اليوم أرجو. قال: فقدمت المدينة، فلقيت ابن عمر فحدثته حديثها، فقال: ما سبقها أيوب عليه السلام إلى الجنة إلا زحفاً، لكن ابن عمر ذهبت خميصته فأسي عليها فغمه ذلك.

١٥٢٣ - (٢٥) حدثني أبو عبد الله السدوسي، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن مجالد، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: وفدني أبو بكر الصديق في عشرة من العرب إلى اليمن، فبينا نحن ذات يوم نسير إذ مررنا إلى جانب قرية أعجبنا عمارتها، فقال بعض أصحابنا: لو ملنا إليها، فدخلنا فإذا هي قرية أحسن ما رأيت كأنها زخائف الرقم، وإذا قصر أبيض بفنائه شيب وشبان، وإذا جوار نواهد أبكار قد أحجم الثدي على نحورهن قد أخذن المهزام، وهن يدرن وسطهن جارية قد علتهن جمالا بيدها دف تضربه وتقول:

معشر الحساد موتوا كمدا ... كذا نكون ما بقينا أبدا

غيب عنا ما نعانا حسدا ... وكان جده الشقي الأنكدا

وإذا غدير من ماء، وإذا سرج ممدود كثير المواشي والإبل والبقر والخيل

والأفلاء، وإذا قصور مستديرة، فقلت لأصحابنا: لو وضعنا رحالنا، فتأخذ العيون مما ترى حظا، وتقضي النفوس منه وطراً، فبينا نضع رحالنا إذ أقبل قوم من قبل القصر الأبيض على أعناقهم البسط، فبسطوا لنا ثم مالوا علينا بأطايب الطعام وألوان الأشربة، فاسترحنا وأرحنا، ثم نهضنا للرحلة فأقبل القوم وقالوا: إن سيد هذه القرية يقرئكم السلام، ويقول: اعذروني على تقصير إن كان مني؛ فإني مشغول بعرس لنا، وإن أحببتم فدعونا لهم وبركنا، فعمدوا إلى ما بقي من ذلك الطعام فملؤوا منه سفرنا، فقضيت سفري ورجعت متنكباً لذلك الطريق.

فغبرت برهة من الدهر، ثم وفدني معاوية في عشرة من العرب ليس معي أحد ممن كان في الوفد، فبينا أحدثهم بحديث القرية وأهلها إذ قال رجل منهم: أليس هذا الطريق الآخذ إليها؟ فانتهينا إليها، فإذا هي دكادك وتلول، وأما القصور فخراب ما يبين منها إلا الرسوم، وأما الغدير فليس فيه قطرة من الماء، وأما السرج فقد عفا ودثر أمره، فبينا نحن وقوف متعجبون إذ لاح لنا شخص من ناحية القصر الأبيض، فقلت لبعض الغلمان: انطلق حتى نستبرئ ذلك الشخص، فقال: لبثت أن عاد مرعوبا، فقلت له: ما وراءك؟ فقال: أتيت ذلك الشخص، فإذا عجوز عمياء فراعتني، فلما سمعت حسي قالت: أسألك بالذي بلغك سالماً إلا أخذت على عينك ورحت حتى دخلت في التل، ثم قالت: سل عما بدا لك، فقلت: أيتها العجوز الغابرة، من أنت؟ وممن أنت؟ فأجابتني بصوت ما يبين: أنا عميرة بنت دويل سيد أهل هذه القرية في الزمن الأول:

أنا ابنة من قد كان يقري وينزل ... ويحنو على الضيفان والليل أليل

من معشر صاروا رميما أبوهم ... أبو الجحاف بالخير دويل

قلت: ما فعل أبوك وقومك؟ قالت: أفناهم الزمان، وأبادتهم الليالي والأيام، وبقيت بعدهم كالمزج بوأه الوكر. قلت: هل تذكرين زمانا كان لكم في عرس، وإذا جوار أخذن المهزام وسطهن جارية بيدها دف تضرب به وتقول:

أيها الحساد موتوا كمداً؟ فشهقت واستعبرت وقالت: والله إني لأذكر ذلك العام والشهر واليوم، والعرس كانت أختي وأنا صاحبة الدف. قال: فقلت لها: هل لك أن نحملك على أوطاء دوابنا، ونغدوك بغذاء أهلها؟ قالت: كلا، عزيز علي أن أفارق هذه الأعظم حتى أؤول إلى ما آلوا إليه. قلت: من أين طعامك؟ قالت: يمر بي الركب في القرط فيلقون إلي من الطعام ما يكفيني، والذي أكتفي به يسير، وهذا الكوز مملوء ماء ما أدري ما يأتيني به، ولكن أيها الركب معكم امرأة. قلنا: لا. قالت: معكم من الثياب البياض؟ قلنا: نعم، وألقينا إليها ثوبين جديدين، فتجللت بهما، وقالت: رأيت البارحة كأني عروس أتهادى من بيت إلى بيت، وقد ظننت أن هذا يوم أموت فيه فأردت امرأة تلي أمري، فلم تزل تحدثنا حتى مالت، فنزعت نزعا يسيرا وماتت، فيممناها وصلينا عليها ودفناها، فلما قدمت على معاوية حدثته بالحديث فبكى، ثم قال: لو كنت مكانكم لحملتها، ثم قال: ولكن سبق القدر.

١٥٢٤ - (٢٦) حدثني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال: حدثني علي بن دينار قال: دخل محمد بن زيدان الكاتب يوما على يحيى بن خالد بن برمك، فرآه مهموما مفكرا ينكت في الأرض، فقلت: أصلحك الله، قد طال فكرك، ففيم ذاك؟ هذا ابنك الفضل على خراسان، وجعفر على العراق، ومحمد على اليمن، وموسى على الجبال، وأنت فيما أنت فيه. فقال: ويحك، ففي هذا كان فكري، ولما نحن فيه كثر همي، أنا علمت أن جدي برمك كان ينزل النوبهار، وكان يقدم في كل سنة على

هشام بن عبد الملك، فكان يألف دهقاناً بالجبل ينزل عليه ذاهباً وينزل عليه راجعاً، وكان في دنيا عريضة وأمر واسع جداً، فقال له جدي مرة في بعض نزوله عليه: إنك من الدنيا لفي أمر واسع وخير كثير، هؤلاء ولدك قد ساووك، وأموالك منتشرة وجاهك عريض.

قال: وما ينفعني من ذلك، وقد تكدر كل ما أنا فيه بصاحبتي أم أولادي؛ هي الدهر باكية ليلها ونهارها، فما أتهنى بشيء مما أنا فيهن ولا أعلم ما سبب بكائها، ولا تخبرني به. قلت: أفتأذن لي في كلامها؟ قال: نعم، شأنك وذاك، فقلت: يا هذه، إنكم من الدنيا في سعة، ومن العيش فيما أنتم فيه، وقد أفسدت ذاك على صاحبك بطول بكائك، ودوام حزنكن فمم ذاك؟ قالت: أما إنه يسائلني عن ذاك منذ مدة فما أخبره، نحن أهل بيت لم نصب بمصيبة، ولم تنزل بنا جائحة، ولم نثكل ولداً، فقد علمت أن هذا لا يتم على ما أرى، ونفسي متوقعة أمرا ينزل بنا، فطول بكائي ودوام حزني لذلك، فقلت لها: فلم تعجلين البكاء؟ دعي الأمر حتى يقع. قالت: إن نفسي تأبى أن تسكن مع تغير ما تعلم.

قال: فارتحلت من عندهم إلى هشام، ثم رجعت فمررت بهم، فإذا الأعراب والأكراد قد أغاروا عليهم، فقتلوا الدهقان وولده وأخذوا أموالهم، وأخربوا ضياعهم، فأتيت المرأة، فتوجعت لها مما نزل بهم، فقالت: أبا فلان، قد حل بنا ما كنا نتوقع، فهل عندك من شيء؟ فقال يحيى بن خالد: ويحك، فإنما طال فكري للأمر الذي نحن فيه. قال: فما لبثوا أن حل بهم ما حل.

١٥٢٥ - (٢٧) قال سليمان بن أبي شيخ، حدثني نابل بن نجيح قال: كان باليمامة رجلان ابنا عم، فكثر مالهما فوقع بينهما ما يقع بين الناس، فرحل أحدهما

عن صاحبه. قال: فإني ليلة قد ضجرت برغاء الإبل والغنم والكثرة إذ أخذت بيد صبي لي وعلوت في الجبل، فأنا كذلك إذ أقبل السيل، فجعل مالي يمر بي ولا أملك منه شيئاً حتى رأيت ناقة لي قد علق خطامها بشجرة، فقلت: لو نزلت إلى هذه فأخذتها لعلي أنجو عليها أنا وبني هذا، فنزلت فأخذت الخطام وجذبها السيل، فرجع علي غصن الشجرة فذهب ماء إحدى عيني، وأفلت الخطام من يدي فذهبت الناقة، ورجعت إلى الصبي فوجدته قد أكله الذئب، فأصبحت لا أملك شيئاً، فقلت: لو ذهبت إلى ابن عمي لعله يعطيني شيئاً، فمضيت إليه، فقال لي: قد بلغني ما أصابك، والله ما أحببت أنه قد أخطأك، فكان ذلك أشد مما أصابني.

فقلت: أمضي إلى الشام فأطلب، فلما دخلت إلى دمشق إذا الناس يتحدثون أن عبد الملك بن مروان أصيب بابن له فاشتد حزنه عليه، فأتيت الحاجب فقلت: إني أحدث أمير المؤمنين بحديث يعزيه عن مصيبته هذه، فقال: أذكر ذلك له، وذكره فقال: أدخله، فأدخلني، فحدثته بمصيبتي، فقال: قد عازيتني بمصيبتك عن مصيبتي، وأمر لي بمال، فعدت وتراجعت حالي.

١٥٢٦ - (٢٨) أخبرني عمر بن بكير، عن شيخ من قريش قال: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد بن عروة، فدخل محمد بن عروة دار الدواب فضربته دابة فمات، ووقعت في رجل عروة الآكلة، فقال له الوليد: اقطعها. قال: لا، فترقت إلى ساقه فقال الوليد: اقطعها وإلا أفسدت جسدك، فقطعت بالمنشار، وهو يسبح لم يمسكه أحد، فقال: لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا، ولم يدع ورده تلك الليلة.

قال: وقدم على الوليد بن عبد الملك ذلك اليوم قوم من بني عبس، فيهم رجل ضرير فسأله عن عينيه، فقال له: بت ليلة في بطن واد ولا أعلم في الأرض عبسياً يزيد ماله على مالي، فطرقنا سيل فذهب ما كان لي من أهل وولد ومال غير صبي مولود وبعير، وكان البعير صعبا فند، فوضعت الصبي واتبعت البعير، فلم أجاوزه حتى سمعت صيحة الصبي، فرجعت إليه ورأس الذئب في بطنه يأكله، واستدبرت البعير لأحبسه فنفحني برجله فأصاب وجهي فحطمه وذهبت عيناي، فأصبحت لا أهل ولا مال ولا ولد، فقال الوليد: انطلقوا به إلى عروة فيخبره خبره؛ ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلاء.

١٥٢٧- (٢٩) حدثنا محمد بن المغيرة المازني، حدثنا سعيد أبو عثمان - من أهل العلم ثقة - قال: نظر إلى امرأته فقال: ما رأيت مثل هذا الحسن وهذه النضارة، وما ذاك إلا من قلة الحزن، فقالت: يا عبد الله، والله إني ليذبحني الحزن، ما يشركني فيه أحد. قال: وكيف؟ قالت: ذبح زوجي شاة مضحيا، ولي صبيان يلعبان، فقال أكبرهما للأصغر: أريك كيف صنع أبي بالشاة؟ فعقله فذبحه، فما شعرنا به إلا متشحطا، فلما استحلت الصيحة هرب الغلام ناحية الجبل فرهقه ذئب فأكله ونحن لا نعلم، وقد اتبعه أبوه يطلبه فمات عطشاً، فأفردني الدهر. قال: فكيف صبرك؟ فقالت: لو رأيت في الجزع دركا ما اخترت عليه.

١٥٢٨- (٣٠) حدثني علي بن محمد أبو الحسن الباهلي قال: حدثني الزبير بن أبي بكر قال: حدثني محمد بن الحسن المخزومي، حدثنا محمد بن طلحة بن الطويل، عن عيسى بن حميد، عن أبي جهم بن حذيفة، أن جارية من الأنصار من بني سهم كان لها سبعة إخوة، فسقط قدر لها في بئر، فنزل أحد إخوتها ليخرجه، فأسن فمات،

فنزل الآخر فمات، ثم تتابعوا فمات سبعتهم، فقالت:

إخـــوتي لا تبعـــدوا أبـــدا ويلـي والله قـــد بعـــدوا
كـــل مـــن يمشـــي بصفوتها يـــرد المـــاء الـــذي وردوا

١٥٢٩ - (٣١) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا أحمد بـن محمـد الـبجلي قـال: حدثني إبراهيم التيمي قال: نزل بنا حي مـن أحيـاء العـرب فأصـابهم داء فماتـوا، وبقيت منهم جويرية مريضة، فلما أفاقت جعلت تسـأل عـن أمهـا وأبيهـا وأخيهـا وأختها، فيقال: مات، ماتت، مات، ماتت، فرفعت يديها وقالت:

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ولكـن متى ناديت جاوبني مثلي

١٥٣٠ - (٣٢) حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن محمد بن سلام الجمحي قال: زعم عوانة قـال: لمـا وقـع الطـاعون الجـارف بالبصرـة وذهـب النـاس فيـه، وعجزوا عن موتاهم، وكانت السباع تدخل البيوت فتصـيب مـن المـوتى، وذلـك سنة سبعين أيام مصعب، وكان يموت في اليوم سبعون ألفاً، فبقيت جارية من بني عجل، ومات أهلها جميعاً فسمعت عواء الذئب، فقالت:

ألا أيها الذئـب المنادي بسـحره هلـم أبثـك الـذي قـد بدا لنا
بـدا لي أن قـد يتمـت وإنني بقية قـوم أورثـوا في المباكيا
ولا ضير أني سوف أتبع من مضى ويتبعني مـن بعد مـن كان تاليا

١٥٣١ - (٣٣) حـدثني محمد بـن سهل الأزدي، عـن هشام بـن محمـد، عـن عبد الله بن الأجلح الكندي قال: كانت امرأة من بني عامر بن صعصعة، وكان لهـا تسعة من الأولاد، فدخلوا غاراً وأمهم معهم، فخرجت لحاجة وتركتهم، فرجعت وقد سقط الغار عليهم، فجعلت تسمع أنينهم حتى ماتوا، فقالت:

إمـــا تصيبك مـن الأيام جائحة فما لقي ما لقـيت العـام من أحد
ربيتهم تسـعة حتى إذا اتســقوا أفردت منهم كقرن الأعضب الوحد
وكـــل أم وإن سـرت بها ولدت يوما ستثكل مـا ربت من الولد

١٥٣٢ - (٣٤) حدثنا أبو الحسن الباهلي، عن قريبـة الذماريـة قالـت: قـدمت علينا أعرابية يقال لها: تماضر، معها سبعة بنين لها. قالت: فوالله لكـأنما عـدت بهـم قبورا. قالت: فبينا هي ذات يوم تحدث إذ ضحكت، فقيل لها: يا تماضر، مـا هـذا؟ أفند بك أم جنون؟ قالت: كلٌّ لا، ولكن الدهر لا يجد لي مزيداً.

١٥٣٣ - (٣٥) حدثنا عمر بن إسماعيل، عن مجالد بـن سـعد قـال: حـدثنا أبي قال: سألت هلال الوزان فقلت: كم ولد الزبير؟ فقال: أتاني نعي أخي من الكوفة، وأنا بالمدينة فمررت على الزبير فسلمت عليه ومضيت، فقال عـروة: والله مـا كـان يعودنا هذا، كان إذا مر بنا يجلس، فيـا فـلان - لـبعض غلمانـه - رده عـلي. قـال: فلحقني فردني. قال: كنت إذا مررت بنا جلست، فما بالك اليوم؟ فقلت أتاني نعـي أخي من الكوفة، فقال عروة: كان للزبير سبعة وعشرـون ذكـرا، مـنهم مـن قتـل، ومنهم من مات، وما بقي من ولده أحد غيري، فأنا آكـل أطيـب الطعـام، وألـبس ألين الثياب.

١٥٣٤ - (٣٦) حدثني محمد بن علي بن غنام الكلابي قال: سمعت حامـد بـن عمر بن حفص البكراوي قال: حدثني أبو بحر البكراوي، عن أمه قالت: خرجنـا هاربين من طاعون القنيات، فنزلنا قريباً من سنام. قالت: وجاء رجل مـن العـرب معه بنون له عشرة، فنزل قريباً منا مع بنيه، فلـم يمـض إلا أيـام حتـى مـات بنـوه أجمعون، وكان يجلس بين قبورهم فيقول:

بنفسي فتية هلكوا جميعا ... برابية مجاورة سناما

أقول إذا ذكرت العهد منهم ... بنفسي تلك أصداء وهاما

فلم أر مثلهم هلكوا جميعا ... ولم أر مثل هذا العام عاما

قالت: وكان يبكي من سمعه.

١٥٣٥ - (٣٧) حدثني محمد بن عمران الخزاعي، عن محمد بن عبد الله القرشي قال: ذكر أعرابي قوما تغيرت حالهم، فقال: كانوا والله في عيش رقيق الحواشي، فطواه الدهر بعد سعة حتى لبسوا أيديهم من القر، ولم نر والله دارا أغر من الدنيا، ولا طالبا أغشم من الموت، ومن عصف عليه الليل والنهار أحراه، ومن وكل به الموت أفناه.

١٥٣٦ - (٣٨) حدثنا أبو سعيد المديني، حدثنا أحمد بن محمد المهري قال: حدثني رجل من عبد القيس قال: دخلت بنت النعمان بن المنذر على معاوية، فقال لها: أخبريني عن حالكم كيف كانت؟ قالت: أطيل أم أقصر؟ قال: لا، بل قصري. فقالت: أمسينا مساء وليس في العرب أحد إلا وهو يرغب إلينا ويرهب منا، فأصبحنا صباحاً وليس في العرب أحد إلا ونحن نرغب إليه ونرهب منه، ثم قالت:

بينا نسوس الناس في كل بلدة ... إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها ... تقلب تارات بنا وتصرف

١٥٣٧ - (٣٩) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، حدثنا صالح المري، حدثنا حاجب بن عمر أبو خشينة قال: مر زياد بالحيرة فقيل له: إن في هذا القصر ابنة النعمان بن المنذر ملك العرب، فقال: ميلوا إلى باب القصر، فدنا منه، فقال: قولوا لها فلتدن من الباب، فدنت، فقال لها زياد: أخبريني عن دهركم، قالت: أفسر أو أجمل؟ قال: بل أجملي. قالت: فإنا أصبحنا ذا

صباح وما في العرب أهل بيت أغبط عند الناس منا، فما آبت الشمس حتى رحمنا عدونا.

١٥٣٨ - (٤٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا كثير بن سعد بن هاشم السلمي، عن أبيه قال: أعرس رجل من الحي على ابنه. قال: فاتخذوا لذلك لهواً. قال: وكانت منازلهم إلى جانب المقابر، فوالله إنهم لفي لهوهم ذلك ليلاً إذ سمعوا صوتاً منكراً أفزعهم، فأصغوا مطرقين، فإذا هاتف يهتف من بين القبور:

يا أهل لذة دنيا لا تدوم لهم ... إن المنايا تبيد اللهو واللعبا
كم قد رأيناه مسرورا بلذته ... أمسى فريدا من الأهلين مغتربا

قال: فوالله ما لبثوا بعد ذلك أياما حتى مات الفتى المزوج.

١٥٣٩ - (٤١) حدثني بشر بن معاذ العقدي، أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: أخبرني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: كان بمكة مقعدان، وكان لهما ابن، فإذا أصبح حملهما فأتى بهما المسجد، ثم يذهب فيكسب عليهما، ثم يأتي حين يمسي فيحملهما فيردهما، ففقده رسول الله ﷺ فسأل عنه فقالوا: مات، فقال رسول الله ﷺ: «**لو ترك أحد لأحد لترك ابن المقعدين**»، ثم قام خطيباً فقال: «**لو ترك أحد لأحد لترك ابن المقعدين**»[1].

---

(١) رواه البيهقي في الكبرى (٤/ ٦٦)، والطبراني في الأوسط (٥٩٦٧)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٧٨) ضمن أحاديث كلها عن عبد الله بن جعفر، ثم قال: "وهذه الأحاديث التي أمليتها لعبد الله بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر كلها غير محفوظات لا يحدث بها عن ابن دينار غير عبد الله بن جعفر". وقال الهيثمي في المجمع(٢/ ٣٢٠): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن جعفر بن نجيح وهو متروك".

١٥٤٠- (٤٢) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان ابن سعيد الثوري، عن أبي السوداء، عن ابن سابط قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو ترك شيء لحاجة أو لفاقة لترك الهديل**[1] **لأبويه**»[2].

١٥٤١- (٤٣) حدثني زكريا بن يحيى قال: حدثني شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الأشهب قال: قال أبو المنهال: كان رجل قد بلغ الهرم وذهب عقله، ولم يكن له أحد يقوم عليه، وكان له ابن يقال له تميم، وإن تميما نزل به الموت، فنودي أبوه: يا أبا تميم، ألم تر أن تميماً قد مات، فكأنه رجع إلى عقله، فقال: لو ترك شيء لفاقة لترك لي تميم.

١٥٤٢- (٤٤) حدثني عبد الله بن عمرو البلخي قال: حدثني حمزة بن القاسم ابن حمزة العلوي قال: حدثني إسحاق أبو يعقوب النصري قال: كان لبني العباس مولى يقال له الزرير بن عبد ربه، وكان قد عمِّر حتى فقد ماله وولده، فلم يبق له إلا ابن واحد يقال له: إبراهيم. قال: فكان إبراهيم الذي يغذوه ويرفق به، والشيخ شبيه بالوالد، فرمي في جنازة ابنه إبراهيم، فأخذ الجيران في مصلحته وإنه لجالس في ناحية منزله لا يحير شيئاً أكبر ظنهم أنه لا يفهم شيئاً من فقد ابنه، حتى إذا أصلحوا

---

(١) في المطبوع: الهذيل. وضبطها المحقق بضم الهاء، وفتح الياء، وهو وهم. انظر التعليق الآتي.

(٢) مرسل.

فائدة: قال ابن حجر في الإصابة (٦/ ٥٨٢): "هديل ذكره أبو موسى في الذيل وأخرج من طريق بن أبي الدنيا بسنده إلى أبي السوداء عن أبي سابط قال: قال رسول الله ﷺ: لو ترك شيء لشيء لترك لهديل لأبويه. قلت: توهم أبو موسى أن الهديل هذا اسم رجل وليس كذلك؛ وإنما هو اسم جنس وهو بفتح الهاء بوزن عظيم، الفرخ الصغير الذكر من الحمام، والمراد بذكره هنا: ضرب المثل. قال ذو الرمة الشاعر: قلت أتبكي ذات طوق تذكرت هديلا وقد أودى الهديل قديما".

شأنه حملوا سريره خرج يهدج قدام الجنازة، فلما انتهوا به إلى شفير قبره ضرب يده إلى أكفانه ثم قال:

إني لأصبر من يمشي على قدم ... غداة أبقى وإبراهيم في الرجم
يا من لعين أباد الدهر قرتها ... ومن لسمع رماه الدهر بالصمم
قالوا أطلت الأسى فأربع عليك وهل ... بكيت حبي ما لم أبكه بدم
بدلت من فرحي الماضي به ترحا ... وعاد عهد أبي إسحاق كالحلم
فالله موضع ما أشكو وغايته ... وبالإله من الشيطان معتصم
قد ذاقه من به سميت فانهملت ... عين النبي عليه سحة السجم
فقال: ما أنا فيك اليوم قائله ... وبالإله سداد الفعل والكلم
ما ضر من قال يودي الوجد صاحبه ... وقد بقيت ووجدي ليس كالأمم

١٥٤٣ - (٤٥) وأنشدني ابن الأعرابي لرجل يرثي ابناً له وجد عليه:

لعمري لقد أورثت قلبي حسرة ... ملازمة ما حج لله راكب
سأبكيك ما هبت رياح من الصبا ... وما طلعت شمس ولاحت كواكب
لأفني عليك الدمع كيلا يناله ... سواك وإن عزت عليك المصائب
حملتك يا سؤلي وجسمك للبلى ... على الرغم مني والدموع سواكب
وأهديت ما قد كنت منك أصونه ... إلى حفرة إني إلى الله راغب
فقد قطعت آمالنا منك بعد ما ... ظننا فأخطأتنا الظنون الكواذب
وأوحشت داراً كنت أنساً لأهلها ... فهل أنت إن طال التوجع آيب
وأني لمن يستودع الترب أوبة ... ترجى وقد سدت عليه المذاهب

١٥٤٤ - (٤٦) وقال آخر في ابن له وجد عليه:

حبيب حـــل في دار اغتراب محلة غـير مـرجـو الإياب

يقـول تناسـه مـن لم يلده عجـاب مـا يقول من العجاب

وكيف أطيـق أن أنسى حبيبا يقطـع ذكره بـرد الشراب

ألا لسـت ناسـيه ولكـن سـأذكره بصبر واحتساب

١٥٤٥- (٤٧) حدثني أبو سعيد المازني قال: حدثني الزبير بـن أبي بكـر قـال: حدثني إسماعيل بن يعقوب التيمي قال: أقبلتُ من عمرة المحرم فنزلت العرج، فإذا أنا بشاب ميت وظبي مذبوح وفتاة عبرى، فقلت: أيتهـا الفتـاة، مـا خـبر هـذا الشاب، وهذا الظبي؟ فقالت: إن هذا ابن عمي وهو زوجي، وإنا نزلنا هذا الموضع فمر به هذا الظبي، فأخذه فأضجعه ليذبحه، فلما أجرى الشفرة على حلقه ارتكـض بيديه فوخزه بقوته فقتله، وإذا هي تقول:

يا خشـف لو بطل لكنه قـدر يا على الإساءة ما أودى بك البطل

خشف خشف بني نهد وأسرته نكل العدو إذا ما قيل مـن رجل

أمسـت فتـاة بني نهد معطلة وبعلها بين أيدي القـوم مقتتل

كانت منيته وخـزا بذي شعب فارتـض لا أود فيـه ولا فلل

قال: فما رأيت ثلاثة نحبت مثلهم: الشـاب ميـت، والظبـي مـذبوح، والفتـاة عبرى.

١٥٤٦- (٤٨) حدثني الحسن بن جهور قال: مررت مـع عـلي بـن أبي هاشـم الكوخي بالخلد والقرار، فنظر إلى تلك الآثار، فوقف متأملا فقال:

بنـوا وقالـوا لا نمـوت وللخـراب بنـي المبنـي

مـا عـاقل فيـما رأيـت إلى الحيـاة بمطمـئن

١٥٤٧ - (٤٩) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن مسكين أبي زيد الصوفي قال: كان رجل من العباد أيام الفتنة يخرج إلى المقابر والجبابين فزعا ظل نهاره، وربما بات ليله في بعض خرابات أفناء هذا الذي تدعونه الخلد، فهو في فكرة وبكاء. قال: فبينا أنا ذات ليلة في بعض خراباته، وذاك بعدما مضى ليل طويل إذ سمعت هاتفاً يهتف يقول:

وقف بالقصور على دجلة حزينا فقل أين أربابها

وأين الملوك ولاة العهود رقاة المنابر غلابها

تجيبك آثارهم عنهم إليك فقد مات أصحابها

قال: فأرعدت والله وسقطت مغشيا علي.

١٥٤٨ - (٥٠) وأنشدني أبي:

وللدهر في أكناف دجلة منظر يدل عليه بالخيانة والغدر

وبالجانب الغربي مما يلي الحما إلى الخلد فالزوراء فالخلد فالجسر

منازل تقريك الشجا من عراصها وتحدوك ما لا يلبث الدمع أن يجري

تنكر منها ما عرفت وبدلت خشوعا وصمتا بالبشاشة والبشر

ركوعاً على صرف الزمان وسجدا لهندية بدر وخطية سمر

فيا واثقاً بالدهر غرا بصرفه رويدك إني بالأمور أخو خبر

خليلي قد رضت الزمان وراضني على عدمي طورا وطورا على يسري

فإن تكن الأيام كبلن مطلقا وأطلق من ضيق الزمان أخا أسر

فما زالت الأيام تستدرج الفتى وتملي له من حيث يدري ولا يدري

١٥٤٩ - (٥١) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثني رجل من أهل البصرة، عن أبيه، عن مبارك بن فضالة، عن علي بن عبد الله بن عباس قال: دخلت

على عبد الملك بن مروان في يوم شديد البرد، وإذا هو في قبة باطنها قوهي معصفر وظاهرها خزاغيره، وحوله أربع كوانين. قال: فرأى البرد في تقفقفي، فقال: ما أظن يومنا هذا إلا بارداً. قال: قلت: أصلح الله أمير المؤمنين، ما يظن أهل الشام أنه أتى عليهم يوم هو أبرد منه. قال: فذكر الدنيا فذمها ونال منها، وقال: هذا معاوية عاش أربعين سنة؛ عشرين أميراً وعشرين خليفة، هذه جثته عليها ثمامة نابتة، لله در ابن حنتمة ما كان أعلمه بالدنيا.

١٥٥٠ - (٥٢) حدثني محمد بن قدامة، عن شيخ له، أن عبد الملك بن مروان وقف على قبر معاوية وعليه ينبوتة تهتز، فقال: الحمد لله عشرين سنة أميراً، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى هذا:

هل الدهر والأيام إلا كما ترى ... رزية مال أو فراق حبيب

١٥٥١ - (٥٣) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن سابط الجمحي، أنه خرج من قنسرين وهو قافل. قال: فأشار لي إنسان إلى قبر عبد الملك بن مروان، فوقفت أنظر، فمر عبادي فقال: لم وقفت ههنا؟ فقلت: أنظر إلى قبر هذا الرجل الذي قدم علينا مكة في سلطان وأمن، ثم عجبت إلى ما رد إليه، فقال: ألا أخبرك خبره لعلك ترهب؟ قلت: وما خبره؟ قال: هذا ملك الأرض، بعث إليه ملك السماء والأرض فأخلع روحه، فجاء به أهله فجعلوه ههنا حتى يأتي الله يوم القيامة مع مساكين أهل دمشق.

١٥٥٢ - (٥٤) قال الحسن بن عثمان: سمعت أبا العباس الوليد يقول: عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: كان عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية خلا لعبد الملك بن مروان، فلما مات عبد الملك وتصدع الناس عن قبره وقف عليه، فقال له: أنت

عبد الملك الذي كنت تعدني فأرجوك، وتوعدني فأخافك، أصبحت وليس معك من ملكك غير ثوبيك، وليس لك منه غير أربعة أذرع في عرض ذراعين، ثم انكفأ إلى أهله فاجتهد في العبادة حتى صار كأنه شن بال، فدخل عليه بعض أهله فعاتبه في نفسه وإضراره بها، فقال لقائله: أسألك عن شيء تصدقني عنه ما بلغه علمك؟ قال: نعم. قال: أخبرني عن حالك التي أنت عليها، أترضاها للموت؟ قال: اللهم لا.

قال: فاعتزمت على النقال[1] منها إلى غيرها. قال: ما أشجعت[2] رأيي في ذلك. قال: أفتأمن أن يأتيك الموت على حالك التي أنت عليها؟ قال: اللهم [لا][3]. قال: فبعد الدار التي أنت فيها معتمل. قال: اللهم ولا. قال: حال ما أقام عليها عاقل، ثم انكفأ إلى مصلاه.

قال أبو حسان: فحدثت بهذا الحديث القاسم بن محمد بن المعتمر الزهري، فقال: أتدري من المعاتب له في نفسه؟ قلت: لا. [قال][4]: مسلمة بن عبد الملك.

١٥٥٣ - (٥٥) وحدثني هاشم بن عبد الوليد الهروي، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا أبو إسحاق قال: لما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير بدير الجاثليق أقبل وعليه قلنسوة دنوسية، فإذا الهيثم بن الأسود فقال له: كيف رأيت ما فعل الله بأهل بلدك يا هيثم؟ قال: يا أمير المؤمنين، خفف الوطأة، وأقل التثريب، فجاء حتى دخل القصر وفيه عمرو بن حريث فأخذ بيده فجعل يريه منازل الأمراء، فقال له: هذا منزل المغيرة بن شعبة، وهذا منزل زياد، وكان هذا منزل

---

(١) في تاريخ دمشق (٣٦/ ٧٤-٧٥): انتقالك.

(٢) في تاريخ دمشق (٣٦/ ٧٤-٧٥): أشخصت.

(٣) الزيادة من تاريخ دمشق (٣٦/ ٧٤-٧٥).

(٤) الزيادة من تاريخ دمشق (٣٦/ ٧٤-٧٥).

سعد، فانصرف عبد الملك، فرمى بنفسه على السرير وقال:

أرى كـل حـي يا أميم إلى بلى وكـل امرئ يوما يصير إلى كان

١٥٥٤ - (٥٦) وحدثنا أبو بشير العجلي[1]، عن الهيثم بن عدي، عن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، أن عبد الملك بن مروان استلقى على فراشه وقال:

اعمـل على مهل فإنـك ميت واكـدح لنفسـك أيها الإنسان

فكأن ما قد كـان لم يك إذ مضى وكأنـما هـو كـائن إذ كان

١٥٥٥ - (٥٧) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه، عن أبي السائب العبدي قال: أتانا صالح المري فدخل علينا، فقلت: من أين أقبلت يا أبا بشر؟ قال: أقبلت من منزل أخوض المواعظ حتى صرت إليكم، مررت بدار فلان فنادتني: يا صالح، خذ موعظتك مني؛ فقد نزلني فلان فارتحل، ونزلني فلان فارتحل، ونزلني فلان فارتحل، ومررت بدار فلان فنادتني: يا صالح، خذ موعظتك مني؛ نزلني فارتحل، ونزلني فلان فارتحل، فجعل يعدد الدور دارا دارا حتى وصل إلينا.

١٥٥٦ - (٥٨) حدثنا أبو حفص العمري قال: قرأت على قصر إلى جانب العقيق مكتوب:

كم قد توارث هذا القصر من ملك فمات والوارث الباقي على الأثر

١٥٥٧ - (٥٩) حدثني عبد العظيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن جشم مولى عبد الله بن عامر قال: حدثني أبي قال: سمعت صالحاً المري يقول: دخلت دار المورياني وهي خراب فقلت: يا دار، ما فعل أهلك؟ فإذا أنا بمناد ينادي من أقصى

---

(١) في تاريخ دمشق(٣٧/ ١٣٠): البجلي.

الدار: قف يرحمك الله يا صالح، هذا سخط مخلوق على مخلوق، فكيف سخط الخالق على المخلوق؟ لا إله إلا الله.

١٥٥٨- (٦٠) وحدثنا خالد بن خداش قال: سمعت صالحا المري - أو حدثت عنه - قال: دخلت دار المورياني، فاستخرجت منها ثلاث آيات: ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْ ﴾ [النمل:٥٢]، ﴿ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ [القصص:٥٨]، ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر:١٥]، فخرج علي أسود من ناحية الدار فقال: يا أبا بشر، هذه سخطة مخلوق فكيف سخط الخالق؟

١٥٥٩- (٦١) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خالد بن خداش قال: حدثني بعض ملوك البصرة قال: رفع المورياني إحدى رجليه على الأخرى فقال: تاز شاه شاه أزين تيكي. قال: واي واي من الخير، فما أمسى يومئذ حتى بعث الخليفة إليه فجلسه، ثم قتله وهدم داره وأخذ ماله.

١٥٦٠- (٦٢) حدثني من سمع علي بن الجعد يقول: أخبرني من رأى أبا جعفر المنصور يطوف بالكعبة واضعا يده على أبي أيوب المورياني وهو يقول: اللهم ادفع لخليفتك عن نفس سليمان المكروه، ثم لم يلبث أن فعل به ما فعل.

١٥٦١- (٦٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عمر العمري قال: حدثني أبو إسماعيل عبد الرحمن بن صعصعة البجلي، عن أبيه، عن مهدية التميمية - امرأة من بني العنبر - كان لها بنون وإخوة، فماتوا وبقي لها ابن واحد، فمات فأنشأت تقول:

أمنجاب المكارم عد إلينا لأن نشفي برؤيتك الغليلا
كأنك لم تقل للركب سيروا ولم ترحل عذافرة ذمولا

قال: ثم حدثتنا ساعة، ثم تبسمت فقالت لها امرأة منهن: أتضحكين وأنت حرى ثكلى، قد ثكلت منجابا، أجنون اعتراك، أم فند، أم ماذا دهاك؟ فبكت، ثم قالت: لا وأبيك، ولكن الشر لا يجد لي مزيدا.

١٥٦٢- (٦٤) حدثني أبو يوسف يعقوب بن عبيد، حدثنا إسحاق بن بشر- القرشي قال: حدثني عبد الله بن زياد المدني، عن بعض من قرأ الكتب، أن ذا القرنين لما رجع من مشارق الأرض ومغاربها بلغ أرض بابل مرض مرضاً شديداً، أشفق من مرضه أن يموت بعدما دوخ البلاد وحواها، واستعبد الرجال وجمع الأموال، ونزل أرض بابل دعا كاتبه فقال: خفف علي المؤونة بكتاب تكتبه إلى أمي تعزيها بي، واستعن ببعض علماء فارس، ثم اقرأه علي، فكتب الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم من الإسكندر -قال عبد الله بن زياد: وهو بني الإسكندرية، وباسمه سميت الإسكندرية، والإسكندراني – فكتب:

من الإسكندر بن قيصر رفيق أهل الأرض بجسده قليلا، ورفيق أهل السماء بروحه طويلا، إلى أمه رومية ذات الصفا التي لم تمتع بثمرتها في دار القرب، وهي مجاورته عما قليل في دار البعد، يا أمتاه، يا ذات الحلم، أسالك برحمي وودي وولادتك إياي هل وجدت لشيء قرارًا ثابتاً، أو خيالاً دائماً؟

ألم تري إلى الشجرة كيف تنضر أغصانها، ويخرج ثمرها، وتلتف أوراقها، ثم لا يلبث الغصن أن يتهشم، والثمرة أن تتساقط، والورق أن يتناثر؟ ألم تري النبت الأزهر يصبح نضيراً، ويمسي هشيماً؟

ألم تري إلى النهار المضيء كيف يخلفه الليل المظلم؟ ألم تري إلى القمر كيف يغشاه الكسوف؟ ألم تري إلى شهب النار الموقدة ما أسرع ما تخمد؟

ألم تري إلى عذاب المياه الصافية، ما أسرعها إلى البحور المتغيرة؟ ألم تري إلى هذا الخلق كيف يتعيش في الدنيا، وقد امتلأت منه الآفاق، واستعلت به الآماق، ولهت به الأبصار والقلوب. إنما هما شيئان: إما مولود، وإما نبت، وكلاهما مقرون به الفناء.

ألم تري أنه قيل لأهل هذه الدار: روحي بأهلك فإنك لست لهم بدار، يا والدة الموت، ويا مورثة الأحزان، ويا مفرقة بين الأحباب، ومخربة العمران؟ ألم تري أن كل مخلوق يجري على ما لا يدري، وأن كل مستيقن منهم غير راض بما هو فيه، وذلك أنه متروك لغير قرار؟

وهل رأيت يا أمتاه، إن كان أحد بالبكاء حقيقا فلتبك السماوات على نجومها، ولتبك البحار على مائها، وليبك الجو على طائره، ولتبك الأرض على أولادها، والنبت الذي يخرج منها، وليبك الإنسان على نفسه الذي يموت في كل ساعة، وعند كل طرفة، وفي كل هم وقول وفعل، بل على ما يبكي الباكي؟ لفقد ما فقد أكان قبل فراقه آمنا لذلك من فقده، أم هو لما بقي باق له لبكائه والحزن عليه، أو هو باق بعده، فإن لم يكن هذا ولا وهذا فليس للباكي على ذلك دليل يتبع، ولا قائد يهدي.

يا أمتاه، إن الموت لم يبغتني من أجلي، إنني كنت عارفا إنه نازل بي، فلا يبغتك الحزن، فإنك لم تكوني جاهلة بأني من الذين يموتون، يا أمتاه، إني كتبت كتابي هذا، وأنا أرجو أن تعزي به ويحبس موقعه منك، ولا تخلفي ظني، ولا تحزني روحي، يا

أمتاه، إني قد علمت يقيناً أن الذي أذهب إليه خير من مكاني الذي أنا فيه، أطهر من الهموم والأحزان والسقم والنصب والأمراض، فاغتبطي لي مذهبي، فاستعدي في إجمال الثناء علي، إن ذكري من الدنيا قد انقطع من الدنيا بما كنت أذكر به من الملك والرأي، فاجعل لي من بعدي ذكرا أذكر به في حلمك وصبرك، وطاعة الفقهاء والرضا بما يقول الحكماء.

يا أمتاه، إن الناس سينظرون إلى هذا منك، وما يكون منك من بين راض وكاره، ومدل ومسمع، وقائل قولا ومخبر، فأحسني إلي ذلك من بعدي، يا أمتاه، السلام في هذه الدار قليل زائل، فليكن عليك وعلي في دار الأبد السلام الدائم، فتفكري بتفهم ورغبة بنفسك أن تكوني شبه النساء في الجزع، كما كنت لا أرضى أن أكون شبه الرجال في الجزع والاستكانة والضعف، ولم يكن ذلك يرضيك مني. ومات.

١٥٦٣ - (٦٥) وحدثني عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي قال: حدثني محمد بن روح المصري قال: حدثني محمد بن سليمان الكلبي قال: لما مات الإسكندر وهو ذو القرنين خرجت أمه في أحسن زي نساء أهل الإسكندرية حتى وقفت على ناموسه فقالت: واعجباً ممن بلغت الدنيا، وأقطار الأرض سلطانه، ودانت له الملوك عنوة، أصبح اليوم نائماً لا يستيقظ، صامتاً لا يتكلم، محمولاً على يدي من لا يناله بضره، ألا هل مبلغ الإسكندر عني بأن قد وعظني فاتعظت، وعزاني فصبرت، ولولا أني لاحقة به ما فعلت، فعليك السلام يا بني حيا وهالكا، فنعم البني كنت، ونعم الهالك أنت.

١٥٦٤ - (٦٦) وحدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أبو الطاهر وابن روح المصريان، عن عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، أن ذا القرنين لما حضرته الوفاة

كتب إلى أمه: إذا أتاك كتابي فاصنعي طعاماً، واجمعي عليه النساء، فإذا جلسوا للغداء فاعزمي عليهن أن لا تأكل منهن امرأة ثكلى، ففعلت فعلقن أيديهن كلهن، فقالت: ألا تأكلن أكلكن ثكلى؟ قلن: إي والله ما منا امرأة إلا وقد ثكلت أباها أو أخاها أو ابنها. قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، هلك ابني ما كتب بهذا إلا تعزية.

١٥٦٥ - (٦٧) قال أبو حفص عمر بن أبي الحارث المحاربي - ودفع إلي كتابه بخطه فكتبته -، حدثنا بشر بن عبيد الدارسي قال: أخبرنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: كان الإسكندر أول من خزن الأموال تحت الأرض، فلما حضرته الوفاة دعا ابنه الأكبر - وكان ولي عهده - فقال: يا بني، إني أراني لمآبي، فإذا أنا مت فابعث إلي حذاق الصاغة فأدخلهم الخزائن فلينتقوا جيد الذهب على أعينهم، ثم ليصوغوا تابوتا، ثم أدخلني فيه، ثم ضعني وسط قصري، ثم ابعث إلى أهل مملكتك، وإلى العلماء منهم، فليتكلم كل واحد منهم بما يعلم، فلما هلك الإسكندر فعل ابنه ما أمره به أبوه سرا، ثم بعث إلى أهل مملكته وإلى العلماء، وكانوا ثلاثة عشر رجلاً، فأقبلوا حتى أطافوا بالتابوت كأنهم علموا ما يراد بهم، فقال لهم ابنه: أيها العلماء، قوموا فتكلموا بما تعلمون، فقام الأول فوضع يده على التابوت فقال: سلك الإسكندر طريق من قبر، وفي موته عبر لمن بقي.

ثم قام الثاني فقال: هلك الإسكندر، ومن يملك من بعده يهلك كما هلك.

ثم قام الثالث فقال: خلف الإسكندر ملكه لغيره يحكم فيه بغير حكمه.

ثم قام الرابع فقال: تفرقنا لموتك، وقد فارق الإسكندر ومن كان به يغتبط.

ثم قام الخامس فقال: أصبح الإسكندر مشتغلاً بما عاين، وهو بالأعمال يوم الجزاء أشغل.

ثم قام السادس: فوضع يده على التابوت فقال: إسكندر كان يخزن الذهب في الخزائن، فأصبح الإسكندر مخزونا في الذهب.

ثم قام السابع فقال: أنا السابع وأنا أقول: من كان يرجو روح الآخرة فليعمل عملاً يقبل منه ويرفع.

ثم قام الثامن فقال: الإسكندر كنت مثلي حديثا، وأنا مثلك وشيكاً.

ثم قام التاسع فقال: إسكندر وردت يوم وردت ناطقاً، وصدرت يوم صدرت صامتاً.

وقام العاشر فقال: إسكندر جمعت الآفاق لموتك، وفي الموت عبرة لمن اعتبر وأبصر.

وقام الحادي عشر فقال: إسكندر أرى مصيبته بعد نعمه وقد كانت وزمان، فما أبكر فكلنا يصيبه ما قد نزل.

ثم قام الثاني عشرة فقال: إسكندر هذا آخر عهدنا بك منعت جواب من يخاطبك.

ثم قام الثالث عشر فقال: السلام على من رضي دار السلام، وأدخل دار السلام.

١٥٦٦ - (٦٨) وحدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني محمد بن روح المصري قال: سمعت زهير بن عباد قال: لما حضرت ذا القرنين الوفاة كفنوه، ثم وضعوه في تابوت من ذهب. قال: فقالت الحكماء: تعالوا حتى نتكلم عليه ونعتبر. فقال أولهم: إن هذا الشخص كان لكم واعظاً نافعاً مطيعاً، ولم يعظكم قط بأفضل من مصرعه هذا.

وقال الآخر: إن كان فارق الأنجاس وصارت روحه إلى روح الطاهرين فطوبى له.

وقال الثالث: من كان حياته لله فإن وفاته لله وعلى الله تمام كرامته.

وقال الرابع: هو الذي سار إلى مشارق الأرض ومغاربها يقتل الرجال مخافة الموت، ولو تركهم لماتوا.

وقال الخامس: هذا الذي كان يخبأ الذهب، فالذهب اليوم يخبأه.

وقال السادس: ويل لأهل العافية في الدار كان حظهم منها إلى غير العافية.

وقال السابع: لا تكثروا التلاوم بينكم، واستمسكوا بالتوبة فكلكم خاطئ.

وقال الثامن: من كان يعمل اليوم بالخطيئة فإنه غدا عبد للخطيئة.

وقال التاسع: لا تعجبوا بما تفعلوا، ولكن اعجبوا بما يفعل بكم.

وزاد غير زهير بن عباد: وقال آخر: عجبت من سالك هذا السبيل كيف تشره نفسه إلى جمع الحطام الهامد، والهشيم البائد، الخاذل مقتنيه عند الحاجة إليه.

وقال آخر: اقبلوا هذه المواعظ، وأكثروا ذكر هذا السبيل الذي أنتم سالكوه.

وقال الآخر: إن الإسكندر لم يقص في حياته وصحته من المواعظ المنبهة عن أمور الناس إلا الذي صار إليه في صموته وإطراقه فضل، فليبلغ ذلك ذوي الآذان السميعة، والأعين البصيرة، استودعوا ما ترون من ظاهر العبر للقلوب المحبرة من الفكر، والرائب على ألبانها غلبة الجهل.

وقال آخر: هذا ذو الأسارى قد أصبح أسيراً.

وقال آخر: نعم المضجع مضجعك لمن إذا كان ساعيا لم يسع على نفسه فسعى لها.

وقال آخر: كان الإسكندر كحلم نائم انقضى، أو كظل غمامة انجلى.

وقال آخر: ربما كان هذا السلو بليغا واعظا، وما وعظنا بمنطق هو أبلغ من موعظته إيانا اليوم بصموته.

وقال آخر: كنت كنحن حديثا، ونحن كائنون كأنت وشيكاً.

وقال قائل: أين كنت أمس؟ لا يأمنك أحد، لقد أصبحت اليوم وما يخافك أحد.

وقال قائل: هذه الدنيا الطويلة العريضة طويت في ذراعين.

وقال قائل: قد كنت على العلياء والرفعة حريصاً، ولم تعلم أن ذلك أشد لصرعتك وأبعد لغايتك في أهويتك.

وقال قائل: لئن كنت وردت علينا قويا ناطقا لقد صدرت عنا ضعيفا صامتا.

وقال قائل: ما سافر قبلها بلا زاد ولا أعوان.

وقال قائل: كلنا غافل كما غفل الإسكندر حتى نلاقي مثل ما لاقى.

وقال قائل: قد انتقصك يا إسكندر في وجهك من لم يكن يجترئ أن يغتابك من خلفك.

وقال قائل: إن أعجب العجب أن القوي قد غلب، وأن الضعفاء لاهون مغرورون.

وقال قائل: هيهات، ما صدق هذا الموت الناس لولا كذب قولهم، وإهاب ما أشار بنعيهم لولا صم آذانهم.

وقال قائل: إن كنت إنما تبكي بجدة ما ترى من الموت، فإن الموت لم يزل جديدا، وإن كنت إنما تجزع من نزوله بمن كان له مميلاً فليكن ذلك لك واعظاً.

وقال قائل: أجاهل كنت بالموت فنعذرك؟ أم عالم كنت به فنلومك؟

وقال قائل: إن بارق هذا الموت لبارق ما يخلف، وإن مخيلته لمخيلة لا تخلف، وإن صواعقه لصواعق ما ترى، وإن قاطره لقاطر ما يروى.

وقال قائل: لقد تقطعت بك أسباب غير متصلة لك، ولقد تركت بك بلايا غير واقعة بك قبل، عسانا أن نتعظ من أمرك فنسلم، بل عسانا أن لا نتعظ فنهلك.

وقال قائل: كنا للعامة أسوة بموت الملوك، وكفى للملوك عظة بموت العامة.

وقال قائل: انطوت عن الإسكندر آماله التي كانت تغره من أجله، وترك به أجله الحائل بينه وبين أمله.

وقال قائل: يا ريح الموت الذي لا يشتهى ما أقهره للحياة التي لا تمل، ويا ريح الحياة التي تمل ما أذها للموت الذي لا يحب.

وقال القائل: ما المنية بفرد فيؤمن يومها، ولا الحياة بثقة فيرجى غدها.

وقال قائل: قد كان سيفك لا يجف، ونقمتك لا تؤمن، وكانت مدائنك لا ترام، وكانت عطاياك لا تفقد، وكان ضياؤك لا ينكشف، فأصبح ضياؤك قد خمد، وأصبحت نقماتك لا تخشى، وأصبحت عطاياك لا ترجى، وأصبحت سيوفك لا تقطر، وألفيت مدائنك لا تمتنع .

وقال قائل: قد كان منزلك مرهوبا، وقد كان ملكك غالبا فأصبح الصوت قد انقطع، وأصبح الملك قد اتضع.

١٥٦٧ - (٦٩) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني يونس بن محمد قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني نوح بن مجالد قال: حدثني ابن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: وكان متواريا عندي، فلما قدم ابن هبيرة واسط أخذه فقيده وغله، ثم بعث به إلى مروان بن محمد. قال: وأنا محمول معه أخدمه حتى قدم بنا عليه. قال: لما قدم به عليه أمر ببيت فبني له، ثم جيء به فأدخله، فذهب يقوم فلم يستطع أن يقيم فيه صلبه من قصره، فجلس فاتكأ، فذهب يمد رجليه فلم

يستطع، فقال: الحمد لله يا بني، بينما خاتمي يجول في مشارق الأرض ومغاربها صرت لا أملك موضع قدمي، فلما قال ذلك بكيت، فقال: لا تبك يا بني، ألا أحدثك عن جدك بحديث؟ قلت: بلى. قال: سمعت أبي يقول: ما من ميت يموت إلا حفظه الله في عقبه، وعقب عقبه.

١٥٦٨ - (٧٠) قال أبو الحسن علي بن محمد القرشي، عن المنهال بن عبد الملك مولى بني أمية قال: حبس هشام بن عبد الملك عياض بن مسلم كاتبا للوليد بن يزيد، وضربه وألبسه المسوح، فلم يزل محبوسا حتى مات هشام، فلما ثقل هشام صار في حد لا يرجى لمن كان مثله في الحياة، فرهقت عشية وظنوا أنه قد مات، فأرسل عياض بن مسلم إلى الخزان: احتفظوا بما في أيديكم فلا يصلن أحد إلى شيء، وأفاق هشام من غشييته فطلبوا من الخزان شيئا فمنعوهم، فقال هشام: إنما كنا خزانا للوليد، ومات هشام من ساعته، فخرج عياض من الحبس، فختم الأبواب والخزائن، وأمر هشام فأنزل من فراشه، ومنعهم أن يكفنوه من الخزائن، فكفنه غالب مولى هشام، ولم يجدوا قمقما ليسخن فيه الماء حتى استعاروه، فقال الناس: إن في هذا لعبرة لمن اعتبر.

١٥٦٩ - (٧١) حدثني المفضل بن غسان، عن شيخ له قال: لما دفن هشام بن عبد الملك وقف مولى له على قبره فقال: يا أمير المؤمنين، فعل بنا بعدك كذا، فعل بنا بعدك كذا، وأعرابي يسمع ذلك، فقال الأعرابي: اله عنه الآن، فوالله لو كشف عنه لأخبر أنه لقي أشد مما لقيتم.

آخر الكتاب



كتاب
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥٧٠ - (١) أخبرنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قرأ أبو بكر هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]، ثم قال: إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها، ألا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن القوم إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، والمنكر فلم يغيروه، عمهم الله بعقابه**»(١).

١٥٧١ - (٢) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عتبة بن أبي حكيم قال: حدثني عمرو بن جارية اللخمي قال: حدثني أبو أمية الشعباني قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني صاحب رسول الله ﷺ فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تصنع في هذه الآية؟ قال: أية آية؟ قلت: قول الله: ﴿ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]! قال: أما والله لقد سألت عنها خبيرا، سألت رسول الله ﷺ فقال: «**بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك ودع عنك أمر العوام، فإن من ورائكم أيام الصبر، صبر فيهن مثل قبض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله**». وزادني غيره قال: يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: «**أجر خمسين منكم**»(٢).

---

(١) رواه أبو داود (٤٣٣٨)، والترمذي (٢١٦٨) وصححه، وابن ماجه (٤٠٠٥)، وأحمد (١/ ٢، ٥)، وابن حبان (٣٠٤)، وأبو يعلى (١٣٢) وغيرهم.

(٢) رواه أبو داود (٤٣٤١)، والترمذي (٣٠٥٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن ماجه (٤٠١٤)، وابن حبان (٣٨٥).

١٥٧٢ - (٣) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له: إنك ظالم فقد تودع منهم**»[1].

١٥٧٣ - (٤) حدثنا حفص بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من كان قبلكم كان إذا عمل العامل فيهم بالخطية، نهاه الناهي تعذيراً، فإذا كان الغد جالسه وواكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئة بالأمس، فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض، ثم لعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. والذي نفس محمد بيده، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يدي السفيه، فلتأطرنه على الحق أطراً، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعننكم كما لعنهم**»[2].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٩٠،١٦٣)، والبزار (٢٣٧٤، ٢٣٧٥)، والترمذي في العلل (١/ ٣٨٢): وقال: "سألت محمدا عن هذا الحديث قلت له أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمرو قال قد روى عنه ولا أعرف له سماعا منه". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٢): "رواه أحمد والبزار بإسنادين ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح".

(٢) رواه أبو داود (٤٣٣٦)، والترمذي (٣٠٤٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب وقد روي هذا الحديث عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ نحوه وبعضهم يقول عن أبي عبيدة عن النبي ﷺ مرسل". والطبراني في الكبير (١٠/ ١٤٦)، وأبو يعلى (٥٠٣٥)، ٥٠٩٤). قال أبو حاتم في العلل (٢/ ٤٣٠): "هذا الحديث إنما هو مرسل".

١٥٧٤ - (٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: حدثنا سعيد قال: حدثني أبو إسحاق عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه - جرير -، عن النبي ﷺ قال: «**أيما قوم عمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكثر لم يغيروا، إلا عمهم الله بعقابه**»[١].

١٥٧٥ - (٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق عن المنذر بن جرير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ «**ما من قوم يكون بين أظهرهم من يعمل بالمعاصي - هم أعز وأمنع - لم يغيروا عليه إلا أصابهم الله منه بعذاب**»[٢].

١٥٧٦ - (٧) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن هانئ، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل علي النبي ﷺ وقد حفزه النفس، فعرفت في وجهه أن قد حفزه شيء، فما سلم علي حتى توضأ، فلصقت بالحجرة، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أيها الناس، إن الله عز وجل يقول لكم: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوني فلا أجيبكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم**»[٣].

---

(١) رواه وأبو داود (٤٣٣٩)، وابن ماجه (٤٠٠٩)، والطبراني في الكبير (٢/ ٣٣١)، وأبو يعلى (٧٥٠٨)، وأحمد(٤/ ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤)،والطيالسي (٦٦٣)، وابن حبان (٣٠٠، ٣٠٢). وقال الألباني في الصحيحة (٣٣٥٣): صحيح.

(٢) انظر السابق.

(٣) رواه ابن حبان (٢٩٠)، وإسحاق بن راهويه (٨٦٤)، وأحمد (٦/ ١٥٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٦): "روى ابن ماجه (٤٠٠٤) بعضه رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل".

١٥٧٧ - (٨) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثني كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم، فليسومنكم سوء العذاب، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليبعثن الله عليكم من لا يرحم صغيركم، ولا يوقر كبيركم**»(١).

١٥٧٨ - (٩) حدثنا محمد بن حماد الطهراني قال: سمعت أبا زيد صاحب القروي قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بحق إذا علمه**»(٢). قال أبو سعيد: فما زال بنا البلاغ حتى قصرنا.

١٥٧٩ - (١٠) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه. وعن قيس بن مسلم، عن طارق ابن شهاب - كليهما -، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من رأى منكراً فاستطاع أن يغيره بيده فليفعل، فإن لم يستطع بيده فبلسانه، فإن لم يستطع بلسانه فبقلبه، وذاك أضعف الإيمان**»(٣).

---

(١) انظر العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣١).

(٢) رواه الترمذي (٢١٩١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٤٠٠٧)، وأحمد (٣/ ٤٤، ٤٦، ٧٣، ٨٤، ٨٧، ٩٢)، وابن حبان (٢٧٥، ٢٧٨)، وأبو يعلى (١٢١٢)، والطيالسي (٢١٥١، ٢١٥٨).

(٣) رواه مسلم (٤٩).

١٥٨٠ - (١١) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا الزنجي بن خالد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن نهار بن حصن، عن أبي سعيد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل ليسأل العبد يوم القيامة، حتى إنه ليقول: ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره؟**». قال رسول الله ﷺ: «**فإذا لقن الله عبدا حجته قال: أي رب، وثقت بك، وفرقت من الناس**»[1].

١٥٨١ - (١٢) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا رزين - بياع الرمان -، عن أبي الرقاد قال: خرجت مع مولاي فانتهى إلى حذيفة وهو يقول: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً، وإني لأسمعها من أحدكم اليوم في المقعد الواحد أربع مرات، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتحاضن على الخير، أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب، أو ليؤمرن عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

١٥٨٢ - (١٣) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: سمعت وهيب بن الورد بن أبي الورد - مولى بني مخزوم - قال: لقي عالم عالما هو فوقه في العلم، فقال: يرحمك الله، ما الذي أخفي من عملي؟ قال: ما يظن بك أنك لم تعمل حسنة قط إلا أداء الفرائض. قال: يرحمك الله، فما الذي أعلن من عملي؟

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٠١٧)، وأحمد (٣/ ٢٩، ٧٧)، وأبو يعلى (١٠٨٩، ١٣٤٤)، وعبد بن حميد (٩٧٤)، و ابن حبان (٧٣٦٨)، وغيرهم. قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٨٥): "وإسناده لا بأس به". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨٥): "هذا إسناد صحيح رواه الحاكم في المستدرك من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد فذكره وسياقه أتم وعن الحاكم ورواه البيهقي في الكبرى ورواه الحميدي في مسنده من طريق أبي طوالة بإسناده ومتنه وكذا رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده بالإسناد والمتن".

قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنه دين الله الذي بعث الله به أنبياءه إلى عباده، وقد اجتمع الفقهاء على قول نبي الله ﷺ: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ [مريم:٣١] ما بركته تلك؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أينما كان.

١٥٨٣- (١٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري يقول: إن من غفلتك عن نفسك إعراضك عن الله بأن ترى ما يسخطه فتجاوزه، لا تأمر فيه ولا تنهى، خوفا ممن لا يملك لك ضرا ولا نفعا. وسمعته يقول: من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مخافة المخلوقين نزعت منه هيبة الطاعة، فلو أمر ولده أو بعض مواليه لاستخف به.

١٥٨٤- (١٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا المستمر بن ريان الإيادي قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه أو علمه، أو رآه أو سمعه**»(١).

١٥٨٥- (١٦) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا سليمان الأعمش، عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن سيدان، عن حذيفة قال: لعن الله من ليس منا أعظم من أحد لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو لتقتلن فليظهرن شراركم على خياركم فليقتلنهم حتى لا يبقى أحد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ثم تدعون الله فلا يجيبكم ويمقتكم.

١٥٨٦- (١٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم عن

---

(١) سبق برقم (١٥٧٨).

صباح المزني، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: حدثني الذي سمع عليا قال: الجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمنين، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب الله له. قال: فقام الرجل إلى علي رضي الله عنه فقبل رأسه.

١٥٨٧ - (١٨) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن طلحة ابن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قلنا: يا رسول الله، إن لم تأمر بالمعروف ولم ننه عن المنكر حتى لا ندع شيئاً من المعروف إلا عملنا به، ولا شيئاً من المنكر إلا تركناه، لا نأمر بمعروف ولا ننهى عن منكر؟! فقال رسول الله ﷺ: **«مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله، وانهوا عن المنكر وإن لم تناهوا عنه كله»**[1].

١٥٨٨ - (١٩) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن سالم الأفطس، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على ذنب نهاه تعذيراً، فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وخليطه وشريبه، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون»**. ثم قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يدي المسيء، ولتأطرنه على الحق أطراً، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، وليلعننكم كما لعنهم»**[2].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٨٩). وقال الألباني في الضعيفة (٢٢٨٣): ضعيف جدا.

(٢) سبق برقم (١٥٧٣).

١٥٨٩ - (٢٠) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق، عن أسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه، فيدور بها كما يدور الحمار برحاه، فيفزع له أهل النار فيجتمعون له فيقولون له: يا فلان ما لقيت؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟! قال: بلى، كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر ولا أنتهي»[1].

١٥٩٠ - (٢١) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن زوج درة ابنة أبي لهب،عن در بنت أبي لهب قالت: قلت: يا رسول الله، من خير الناس؟ قال: «أتقاهم للرب، وأوصلهم للرحم، وآمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر»[2].

١٥٩١ - (٢٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قلت لرجل من جهينة: ما بال زيد بن خالد أنبه أصحاب رسول الله ﷺ من جهينة؟ قال: لم يكن يقر (.....) سخطا لله.

١٥٩٢ - (٢٣) حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني - مولى قريش - قال: حدثنا القاسم بن الحكم العرني قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن إسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر قالا: حدثنا قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر ﷺ

---

(١) رواه البخاري (٣٢٦٧)، ومسلم(٢٩٨٩).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٣٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣١٦٦، ٣١٦٧)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٥٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٢٠)، وقال الألباني في الضعيفة (٢٠٩٣): ضعيف.

يقول: أيها الناس، لا تغرنكم هذه الآية التي في المائدة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥] الآية، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم ليدعون خياركم فلا يستجاب لهم، والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليعاقبنكم الله تعالى بعقاب.

١٥٩٣ - (٢٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا هشام قال: حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً»**[(١)].

١٥٩٤ - (٢٥) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أشرس أبو شيبان، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: **«يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء»**. قيل: مما ذاك؟ قال: **«مما يرى من المنكر لا يستطيع أن يغيره»**[(٢)].

١٥٩٥ - (٢٦) حدثنا أبو هشام قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق ﷺ يقول: أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢١٠)، والحاكم (٤/ ٤٨١) وقال: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو" وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣): "رواه أحمد مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح". وجود إسناده الحافظ في الفتح (١٣/ ٨٥).

(٢) في إسناده أشرس أبو شيبان، لا يعرف بجرح ولا تعديل. الجرح والتعديل (٢/ ٣٢٢).

يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥] وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «**إذا سمعوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقاب**»(١).

١٥٩٦ - (٢٧) حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا الخليل بن يزيد قال: حدثنا الزبير بن عيسى أبو الحميدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، متى لا يُأمر بالمعروف ولا يُنهى عن المنكر؟ قال: «**إذا كان البخل في خياركم، والعلم في رذالكم، والإدهان في قرائكم، والملك في صغاركم**»(٢).

١٥٩٧ - (٢٨) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا صالح بن موسى، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لعبد الله بن عمرو ابن العاص: «**كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا فصاروا كذا - وشبك بين أصابعه-؟**». قال: الله ورسوله أعلم. قال: «**اعمل بما تعرف، ودع ما تنكر، وإياك والتلون في دين الله، وعليك بخاصة نفسك، ودع عوامهم**»(٣).

١٥٩٨ - (٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني قال: حدثنا سفيان، عن أسلم بن عبد الملك، أنه سمع ابن سعيد بن أبي الحسن يذكر، عن النبي ﷺ قال: «**أنتم اليوم على بينة من ربكم،تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتجاهدون في سبيل الله. وستحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا**

---

(١) سبق برقم (١٥٧٠).

(٢) رواه العقيلي في ترجمة الزبير بن عيسى (٢/ ٩١): وقال: "لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به".

(٣) رواه بهذا السياق الطبراني في الكبير (٦/ ١٩٦)، ورواه دون جملة "وإياك والتلون في دين الله" أبو داود (٤٣٤١)، وابن ماجه (٣٩٥٧) وغيرهما.

تجاهدون في سبيل الله. أنتم اليوم على بينة من ربكم، لم تظهر فيكم السكرتان: سكرة الجهل وسكرة العيش، وستحولون عن ذلك، القائمون يومئذ بالكتاب سراً وعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، لهم أجر خمسين». قالوا: يا رسول الله، منا أو منهم؟ قال: «لا، بل منكم»[1].

١٥٩٩ - (٣٠) حدثنا محمد بن حماد الطهراني قال: سمعت عبد الرزاق، عن الثوري، عن عمرو بن قيس، عن عطية بن سعد، عن ابن عمر في قوله عز وجل: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ [النمل:٨٢] قال: إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر.

١٦٠٠ - (٣١) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا هشام بن عمار قال: حدثنا حماد بن عبد الرحمن الكلبي قال: حدثني خالد بن الزبرقان القرشي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ قال: «كيف أنتم إذا طغى نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم الجهاد؟». قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله؟ قال: «نعم، والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون». قالوا: وما أشد منه يا رسول الله؟ قال: «كيف أنتم إذا لم تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر؟». قالوا: وكائن ذلك يا رسول الله؟ قال: «نعم، والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون». قالوا: وما أشد منه يا رسول الله؟ قال: «كيف أنتم إذا رأيتم بالمعروف منكراً، ورأيتم المنكر معروفاً؟» قالوا: وكائن ذلك يا رسول الله؟ قال: «نعم، وأشد منه سيكون، يقول الله تعالى: بي حلفت لأتيحن لهم فتنة يصير الحليم فيهم حيراناً»[2].

---

(١) مرسل. ووصله أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٩) من حديث أسلم أنه سمع سعيد بن أبي الحسن يذكر عن أنس بن مالك مرفوعاً.

(٢) قال أبو حاتم في العلل (٢/ ٤١٧-٤١٨):" هذا حديث منكر، وحماد ضعيف الحديث".

١٦٠١ - (٣٢) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب قال: حدثني يوسف بن شعيب، عن إبراهيم بن أدهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: غشيتكم سكرتان: سكرة الجهل، وسكرة حب العيش، فعند ذلك لا تأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر.

١٦٠٢ - (٣٣) حدثني محمد بن حماد الطهراني قال: سمعت عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: سيكون آخر الزمان رجراجة من الناس لا يعرفون حقاً، ولا ينكرون منكراً، يتراكبون كما تتراكب الدواب والأنعام.

١٦٠٣ - (٣٤) حدثنا عبد الله بن شبيب أبو سعيد المديني قال: حدثني أبو الطاهرأحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: حدثني الحسن بن علي بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن جده قال: كان يقال: لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره.

١٦٠٤ - (٣٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا المعلى بن زياد قال: لما ولي يزيد بن المهلب خشيت أن أؤخذ فأجعل عريفاً فأتيت الحسن في أهله وخادم يقال له: برزة يناوله ثيابه، فقلت: يا أبا سعيد، كيف بهذه الآية في كتاب الله عز وجل؟ قال: أية آية؟ قال: قلت: قول الله عز وجل: ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة:٦٢]. يا أبا سعيد! فسخط الله على هؤلاء بقولهم الإثم وأكلهم السحت، وذم هؤلاء حيث لم ينهوا. فقال الحسن: يا عبد الله، إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام. قلت: يا أبا سعيد، هل تعرف لمتكلم فضلاً؟

قال: ما أعرفه. ثم حدثنا الحسن عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده، فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن يقال بحق أو يذكر بعظيم**»، ثم حدثنا حديثاً آخر فقال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس للمؤمن أن يذل نفسه**». قيل: يا رسول الله، وما إذلاله نفسه؟ قال: «**يتعرض من البلاء ما لا يطيق**». قال: فقلت له: يا أبا سعيد، فيزيد الضبي حيث قام فتكلم؟ فقال الحسن: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته.

قال المعلى بن زياد: فأقوم من عند الحسن فإلى يزيد الضبي من وجهي ذاك، فدخلت عليه فقلت: يا أبا مودود، قد كنت عند الحسن آنفا فذكرتك له، فنصبتك له نصبا. قال: مه يا أبا الحسن. قال: قلت: قد فعلت. قال: فما قال الحسن؟ قلت: قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته تلك. قال يزيد: ما ندمت عليها وايم الله، لقد قمت مقاما أخطر على نفسي، ثم قال يزيد: أتيت الحسن ثلاث مرات فقلت: يا أبا سعيد صلاتنا على كل شيء، وعلى صلاتنا غلبنا! قال جعفر: يعني فتنة الحجاج. قال: يقول الحسن: يا عبد الله، إنك لم تصنع شيئاً، إنما تعرض نفسك لهم. قال: فقمت والحكم بن أيوب ابن عم الحجاج يخطب فقلت: الصلاة رحمك الله. قال: فجاءتني الزبانية فسعوا إليّ من كل جانب فأخذوا تلبيبتي وأخذوا بلحيتي ويدي وكل شيء، وجعلوا يضربوني بنعال نفوسهم. قال: وسكت الحكم ابن أيوب، وكدت أن أقتل دونه. قال: فمشوا بي إليه حتى إذا بلغوا باب المقصورة فتح فأدخلت عليه. فقال: أمجنون أنت؟ فقلت: أصلحك الله، ما بي من جنون. قال: أو ما كنا في صلاة؟ قلت: أصلحك الله، هل كتاب أفضل من كتاب الله؟ قال: لا. قلت: أرأيت لو أن رجلاً نشر مصحفه فقرأه غدوة حتى يمسي- ولا يصلي فيما

بين ذلك، كان ذلك قاضياً عنه صلاته؟ قال: فقال الحكم: والله إني لأحسبنك مجنوناً. قال: وأنس بن مالك جالس قريب من المنبر على وجهه خرقة خضراء.

قال: قلت: يا أنس، يا أبا حمزة، أذكرك الله فإنك قد صحبت رسول الله ﷺ وخدمته، الحق قلت أم بباطل؟ قال: فلا والله ما أجابني بكلمة. قال: يقول له الحكم: يا أنس. قال: لبيك أصلحك الله. قال: وقد كان فات ميقات الصلاة، قال: يقول أنس: قد كان بقي من الشمس بقية. قال: احبساه. قال: فحبست، فذهب بي إلى الشمس. قال: فشهدوا أني مجنون.

قال جعفر: إنما نجا من القتل بذلك. فكتب الحكم إلى الحجاج: أصلح الله الأمير، إن رجلاً من بني ضبة قام فتكلم في الصلاة، قد قامت البينة العدول عندي أنه مجنون. قال: فكتب إليه الحجاج: إن كانت قامت البينة العدول عندك أنه مجنون فخل سبيله، وإلا فاقطع يديه ورجليه ولسانه. قال جعفر: وأحسبه: واسمر عينه. قال: فخلى سبيلي.

قال يزيد: ومات أخ لنا فتبعت جنازته فصلينا عليه ثم دفن فكنت في ناحية مع إخواني نذكر الله، إذ طلع الحكم بن أيوب علينا في خيله. قال: فقصد قصدنا، فلما رآه الناس هرب جلسائي وبقيت وحدي، قال: فجاء قاصداً حتى وقف عليّ. قال: وأنا وحدي. قال: ما كنتم تصنعون؟ قال: قلت: أصلح الله الأمير، أخ لنا مات فدفن، فقعدنا نذكر الله ونذكر معادنا ونذكر الذي صار إليه. قال: فهلا فررت كما فروا. قلت: أصلح الله الأمير، ما يفرني منك، أنا أبرأ من ذلك ساحة وآمن للأمير من ذلك، فقال عبد الملك بن المهلب - وهو صاحب شرطته وحربته بيده واقفا بين يديه -: أصلح الله الأمير، أما تعرف هذا؟ قال: ومن هذا؟ قال: هذا المتكلم الذي كلمك يوم الجمعة. قال: فقال الحكم: وأيضا إنك عليّ لجريء، خذاه. قال:

فأخذت فضربت أربع مائة واقف، حتى ما دريت حين ضربني وحين تركني. قال: ثم بعث بي إلى واسط، فكنت في الديماس حتى تلف الحجاج[1].

١٦٠٥ - (٣٦) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فرائض الله تبارك وتعالى.

١٦٠٦ - (٣٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا سلام بن مسكين قال: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد، الرجل يأمر والديه بالمعروف وينهاهما عن المنكر؟ قال: يأمرهما إن قبلا، وإن كرها سكت عنهما.

١٦٠٧ - (٣٨) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن قال: حدثني طلحة اليامي قال: حدثني عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: علمني علما يدخلني الجنة. قال: «**لئن كنت أقصرت الخطبة، لقد أعرضت المسألة: أطعم الجائع، واسق الظمآن، ومر بالمعروف، وانه عن المنكر، فإن لم تطق فكف لسانك إلا من خير**»[2].

١٦٠٨ - (٣٩) حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا كثير بن هشام الكلابي قال:

---

(١) ساق القصة بطولها أبو يعلى في مسنده (١٤١١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (١٥/ ٥-٨).
وأما الحديثان فمنقطعان لأن الحسن البصري لم يسمع من أبي سعيد الخدري. انظر في الحديث الأول: سنن الترمذي (٢١٩١)، وسنن ابن ماجه (٤٠٠٧) عن أبي سعيد الخدري بلفظ أقصر. وانظر في الحديث الثاني: سنن الترمذي (٢٢٥٤)، وسنن ابن ماجه (٤٠١٦) عن الحسن عن جندب عن حذيفة مرفوعاً.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٩٩)، وابن حبان (٣٧٤)، والحاكم (٢/ ٢٣٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٤٠): "رواه أحمد ورجاله ثقات".

حدثنا النضر بن معبد أبو قحذم، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني رسول الله ﷺ: بقول الحق وإن كان مراً، وأوصاني أن لا تأخذني في الله لومة لائم(١).

١٦٠٩- (٤٠) حدثنا الوليد بن شجاع قال: حدثنا حجاج بن نصر قال: حدثنا مالك بن مغول، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر ﷺ وهو على المنبر يقول: أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة: ١٠٥]، ألا وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه، يوشك أن يعمهم الله بعقابه»**(٢).

١٦١٠- (٤١) حدثني إبراهيم بن عبد الرحيم قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري، عن أبيه، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيها الناس، مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجيب لكم، وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقاً ولا يقرب أجلاً، وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عموا بالبلاء»**(٣).

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٥٦)، والصغير (٧٥٨)، والبزار (٣٩٦٦)، والحارث (زوائد الهيثمي) (٤٦٧)، وابن حبان (٤٤٩).

(٢) سبق برقم (١٥٧٠).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (١٣٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٨٧). وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٣٨): "قال أبي: هذا حديث منكر". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٦): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم".

١٦١١ - (٤٢) حدثني حاتم أبو عبد الرحمن الأزدي، عن علي بن عثام الكلابي، عن أبيه قال: مر محمد بن المنكدر بشاب يحدث امرأة في الطريق، فقال: يا فتى، ما هذا أجر نعمة الله عندك.

١٦١٢ - (٤٣) حدثني إبراهيم الأصبهاني قال: حدثني نصر بن علي، عن عثمان بن الوليد قال: رأى محمد بن المنكدر رجلاً مع امرأة في خراب وهو يكلمها، فقال: إن الله يراكما، سترنا الله وإياكما.

١٦١٣ - (٤٤) حدثنا محمد بن حماد الطهراني قال: سمعت محمد بن عمرو، عن جرير، عن أبي عبد الله قال: أخذ محمد بن المنكدر لصاً في داره يقال له: قنديل، كان غلاما لآل إبراهيم بن محمد بن طلحة، فقال: عشوا قنديل، وابعثوا به إلى مواليه.

١٦١٤ - (٤٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، أن صلة بن أشيم وأصحابه أبصروا رجلا قد أسبل إزاره، فأراد أصحابه أن يأخذوه بألسنتهم، فقال صلة: دعوني، أكفيكموه، فقال: يا ابن أخي، إن لي إليك حاجة. قال: فما ذاك يا عم؟ قال: ترفع إزارك. قال: نعم، ونعمة عين. فقال لأصحابه: هذا كان مثل لو أخذتموه بشدة قال: لا أفعل، وفعل.

١٦١٥ - (٤٦) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن الفرج بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن. يحيى بن مالك قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن أن رجلاً كان يقال له: عقيب كان يعبد الله، وكان في ذلك الزمان ملك يعذب الناس بالمثلات، فقال عقيب: لو نزلت إلى هذا فأمرته بتقوى الله كان أوجب علي، فنزل من الجبل فقال له: يا هذا، اتق الله، فقال له الجبار: يا كلب، مثلك يأمرني بتقوى

الله، لأعذبنك غداً عذاباً لم يعذبه أحد من العالمين. فأمر به أن يسلخ من قدميه إلى رأسه وهو حي فسلخ، فلما بلغ بطنه أنَّ أنّة، فأوحى الله عز وجل إليه: عقيب، اصبر أخرجك من دار الحزن إلى دار الفرح، ومن دار الضيق إلى دار السعة. فلما بلغ السلخ إلى وجهه صاح، فأوحى الله إليه: عقيب، أبكيت أهل سمائي وأهل أرضي وأذهلت من لا يكف عن تسبيحي، لئن صحت الثالثة لأصبن عليهم العذاب صبا. فصبر حتى سلخ وجهه مخافة أن يأخذ قومه العذاب.

١٦١٦ - (٤٧) حدثني علي بن الحسن عن أبي يزيد الرقي، عن فضيل بن عياض، أنه سئل عن الأمر والنهي فلم يأمر بذلك، ثم قال: إن صبرت كما صبر الإسرائيلي فنعم. قيل: فكيف كان الإسرائيلي؟ قال: كان ثلاثة نفر اجتمعوا فقالوا: إن هذا الرجل يفعل ويفعل - يعنون ملكهم - فقالوا: فيأتيه واحد منا فيخلو به في السر فيأمره وينهاه. فذهب واحد منهم فدخل عليه فأمره ونهاه. فقال: ألا أراك هاهنا، فأمر به فحبس، فبلغ الخبر الآخرين. فقالا: الآن وجب، فجاءه واحد منهما فقال: يا هذا، جاءك رجل يأمرك وينهاك فأمرت به فحبس. فقال: ألا أراك صاحبه، أما إني لا أفعل بك ما فعلت به، فأمر به فضرب حتى مات، فجاء الخبر إلى الثالث، فقال: الآن وجب، فأتاه فقال: يا هذا، جاءك رجل فأمرك ونهاك فحبسته، وجاءك الآخر فضربته حتى قتلته. فقال: ألا أراك صاحبه، أما إني لا أصنع بك ما صنعت به، فأمر به فضرب وتدا في أذنه في الشمس، فحر الشمس من فوقه ومن تحته، وأرادوه على أن يتكلم بشيء - أي شبه الاعتذار - إلى الملك فأبى. قال أبو القاسم - رجل من أصحاب الفضيل -: وأحدكم لو انتهر قال: جعلني الله فداك.

١٦١٧ - (٤٨) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا ثابت البناني قال: كان صلة بن أشيم يخرج إلى

الجبان فيتعبد فيها، فكان يمر على شباب يلهون ويلعبون. قال: فيقول لهم: أخبروني عن قوم أرادوا سفرا فحادوا النهار عن الطريق وناموا الليل، فمتى يقطعون سفرهم؟ قال: فكان كذلك يعظهم، فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة. قال: فانتبه شاب منهم. فقال: يا قوم إنه والله ما يعني بهذا غيرنا، نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام، ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه إلى الجبان ويتعبد معه حتى مات رحمه الله تعالى.

١٦١٨- (٤٩) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: رأى العمري العابد رجلا من آل علي يمشي يخطر، فأسرع إليه فأخذ بيده فقال: يا هذا، إن الذي أكرمك الله به لم تكن هذه مشيته. قال: فتركها الرجل بعد.

١٦١٩- (٥٠) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أبي زيد الرقي قال: قال الفضيل بن عياض: إنما تأمر من يقبل منك، أرأيت إن لقيت سلطاناً أكنت تقول له: اتق الله؟ لو قلت هذا لأهلكت أهل بيتك ونفسك وجيرانك، ولكن احفظ نفسك وأخف مكانك.

١٦٢٠- (٥١) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: مر دهثم ومعه أصحابه برجل يضرب غلامه، فقال له: يا عبد الله، اتق الله. فوضع السوط بين أذني دهثم، فوثب أصحابه عليه، فقال دهثم لأصحابه: مهلا، فإني سمعت الله عز وجل وذكر عن رجل وصيته لابنه فقال: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ﴾ [لقمان:١٧]. وقد أمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فدعونا نصبر على ما أصابنا، فندخل في وصية الرجل الصالح.

١٦٢١- (٥٢) حدثنا حمزة بن العباس قال: حدثنا عبد الله بن عثمان العتكي

قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا معمر، عن الزهري قال: حدثني ابن حرملة - مولى أسامة بن زيد - أن الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن - وكان أيمن أخا أسامة لأمه، وهو رجل من الأنصار - فدخل الحجاج فصلى صلاة لا يتم ركوعه ولا سجوده، فرآه ابن عمر فدعاه حين فرغ فقال: يا ابن أخي،! أتحسب أنك صليت؟ إنك لم تصل، فعد لصلاتك.

١٦٢٢ - (٥٣) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا رجل، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن كيسان، عن عمرو بن شداد الليثي قال: والله إني لأصلي أمام المسور بن مخرمة فصليت صلاة الشباب كنقر الديك، فزحف إلي فقال: قم فصل. قال: قلت: قد صليت عافاك الله. قال: كذبت، والله ما صليت، والله لا تريم حتى تصلي. قال: فقمت فصليت فأتممت الركوع والسجود. فقال مسور: والله لا تعصون الله ونحن ننظر ما استطعناه.

١٦٢٣ - (٥٤) قال عبد الله - يعني ابن المبارك - وأخبرنا أيضا ذلك الرجل، عن محمد بن إسحاق، عمن رأى عبد الرحمن الأعرج نظر إلى رجل يصلي في المسجد صلاة سوء، فقال له عبد الرحمن: قم صل. فقال: قد صليت. قال: لا والله. لا تبرح حتى تصلي. قال: مالك ولهذا يا أعرج؟ قال: والله لتصلين أو ليكونن بيني وبينك أمر يجتمع علينا أهل المسجد. قال: فقام الرجل فصلى صلاة حسنة.

١٦٢٤ - (٥٥) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا إذا رأوا الرجل لا يحسن الصلاة علموه. قال سفيان: أخشى أن لا يسعهم إلا ذلك.

١٦٢٥- (٥٦) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر قال: كان يقال: أنصح الناس إليك من خاف الله فيك.

١٦٢٦- (٥٧) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، عن عبد الرحمن بن مصرف قال: كان الحسن بن حي إذا أراد أن يعظ أخاً له كتبه في لوح وناوله.

١٦٢٧- (٥٨) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حد ثني أحمد بن وكيع قال: قال سليمان الخواص: من وعظ أخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحة، ومن وعظه على رؤوس الناس فإنما فضحه.

١٦٢٨- (٥٩) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا الجعفي قال: مر طلحة بن مصرف على حجر بن وائل وهو جالس على باب داره فأصغى إليه ثم مضى، فقال حجر: جزاك الله خيرا ودعا له، ثم قال: أتدرون ما قال؟ قال: رأيتك في الجمعة تلتفت، لا تفعل.

١٦٢٩- (٦٠) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا وهب بن بقية قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: كان من قبلكم إذا رأى من أخيه شيئاً يأمره في رفق، فيؤجر في أمره ونهيه، وإن أحد هؤلاء يخرق بصاحبه، ويستعقب أخاه، ويهتك ستره.

١٦٣٠- (٦١) حدثني عثمان بن الحسن، عن ابن أخي رشدين بن سعد، عن محمد بن أبي عثمان قال: رأى فضيل بن عياض رجلاً يفقع أصابعه في الصلاة فزبره ونهره، فقال له الرجل: يا هذا، ينبغي لمن قام لله عز وجل بأمر أن يكون ذليلاً.

١٦٣١ - (٦٢) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سيف بن أبي سليمان قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يقول: حدثني مولى لنا أنه سمع جدي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكرونه، فإن فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة**»(١).

١٦٣٢ - (٦٣) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس، عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: كان يقال: إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عمل المنكر جهارا، استحقوا العقوبة كلهم.

١٦٣٣ - (٦٤) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما ترك قوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا لم ترفع أعمالهم ولم يسمع دعاؤهم**»(٢).

١٦٣٤ - (٦٥) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأجلح عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر: يا أيها الناس، خذوا على أيدي سفهائكم، فإني سمعت

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٩٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٣١). قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣٠٠): "فيه رجل متهم ولم يخرجوه في الكتب الستة ولا واحد منهم والله أعلم". قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٧): "رواه أحمد من طريقين إحداها هذه والأخرى عن عدي بن عدي حدثني مولى لنا وهو الصواب وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات" وقال الحافظ في الفتح (١٣/ ٤): "أخرجه أحمد بسند حسن وهو عند أبي داود من حديث العرس ابن عميرة وهو أخو عدي وله شواهد من حديث حذيفة وجرير وغيرهما عند أحمد وغيره".

(٢) في إسناده عبد الرحيم بن زيد العمي متروك، وأبوه ضعيف، كما في التقريب.

رسول الله ﷺ يقول: «إن قوماً ركبوا البحر في سفينة فاقتسموا، فأصاب كل رجل مكانا، فأخذ رجل منهم الفأس فنقر مكانه، فقالوا: ما تصنع؟ قال: مكاني، أصنع به ما شئت. فإن أخذوا على يديه نجوا ونجا، وإن تركوه غرقوا وغرق. فخذوا على أيدي سفهائكم قبل أن تهلكوا»(١).

١٦٣٥ - (٦٦) حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا محمد بن كثير الصنعاني، عن مخلد بن حسين، عن أبي بكر بن الفضل العتكي، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل -يقال له:أرميا-: أن قم بين ظهراني قومك فإن لهم قلوبا لا يفقهون بها وأعينا لا يبصرون بها، وآذانا لا يسمعون بها، فسلهم كيف وجدوا غب طاعتي؟ وسلهم كيف وجدوا غب معصيتي؟ وسلهم هل شقي أحد بطاعتي؟ أم هل سعد أحد بمعصيتي؟.

إن البهائم تذكر أوطانها فتفزع إليها، وإن هؤلاء القوم تركوا الأمر الذي أكرمت عليهم آباءهم والتمسوا الكرامة من غير وجهها، أما ملوكهم فكفروا نعمتي، وأما خيارهم فلم ينتفعوا بما عرفوا من حكمتي، خزنوا المنكر في صدورهم وعودوا الكذب ألسنتهم، فبعزتي وجلالي لأهيجن عليهم جنودا لا يعرفون وجوههم، ولا يفقهون ألسنتهم، ولا يرحمون بكاء لهم، أسلط عليهم ملكا جبارا قاسيا له جنود كقطع السحاب، كأن حمل فرسانه كر العقبان، وكأن خفق راياته أجنحة النسور، فيدعون العمران خرابا، والقرى وحشا، فويل لأهل إيلياء وسكانها، كيف أسلط عليهم السباية وأذلهم بالقتل، لأبدلنهم بعد لجب الأعراض صراخ الهام، ولأبدلنهم بعد العز الذل، وبعد الشبع الجوع، ولأجعلن لحومهم

---

(١) رواه البخاري (٢٦٨٦) بلفظ مقارب.

زحلاً للأرض، وعظامهم ضاحية للشمس. فقال ذلك النبي: أي رب، إنك لمهلك هذه الأمة ومخرب هذه المدينة و هم ولد خليلك إبراهيم وأمة صفيك موسى، وقوم نبيك داود، فأي أمة تأمن مكرك بعد هذه الأمة؟ وأي مدينة تجترئ عليك بعد هذه المدينة؟

فأوحى الله إليه: إني إنما أكرمت إبراهيم وموسى وداود بطاعتي، ولو عصوني لأنزلتهم منازل العاصين، إن القرون قبلك كانوا يستخفون بمعصيتي حتى كان القرن الذي أنت فيه، فأظهروا معصيتي فوق رؤوس الجبال وتحت ظلال الشجر وفي بطون الأودية، فلما رأيت ذلك أمرت السماء فكانت طبقاً من حديد، وأمرت الأرض فكانت صفحة من نحاس، فلا سماء تمطر، ولا أرض تنبت، فإن أمطرت السماء سلطت عليه الجراد والجنادب والصراصر، فإن حصدوا منه شيئاً في خلال ذلك فأودعوه بيوتهم، نزعت بركته، ثم يدعون فلا أستجيب لهم.

١٦٣٦ - (٦٧) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ذُكر عن نبي الله ﷺ: «**إذا أعظمت أمتي الدنيا نزعت منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حُرمت بركة الوحي**»[1]. قال أبو إسحاق: وبلغني أن ابن المبارك سئل أي الأعمال أفضل؟ قال: النصح لله. قيل: فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: جهده إذا نصح أن لا يأمر ولا ينهى.

---

(١) منقطع. قال الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكشاف (١/ ٤٧٣): "قلت: لم أجده عن الفضيل بن عياض، والحديث رواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه نوادر الأصول حدثنا عمر بن أبي عمر، ثنا محمد بن المتوكل عن البختري بن عبيد عن سليمان الأغر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا عظمت أمتي الدنيا نزع منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي، وإذا تسابت أمتي سقطت من عين الله عز وجل. انتهى ذكره .."

١٦٣٧ - (٦٨) حدثنا علي بن الحسن، عن فرج بن سعيد، عن يوسف بن أسباط قال: سمعت سفيان قال: قال حذيفة: إن الرجل ليدخل المدخل الذي يجب عليه أن يتكلم فيه لله فلا يتكلم، فلا يعود قلبه إلى ما كان أبدا. قال يوسف: فحدثت به أبا إسحاق الفزاري حين قدم من عند هارون فبكى، ثم قال: أنت سمعت هذا من سفيان؟!.

١٦٣٨ - (٦٩) حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن عبد الله ابن نعيم، عن أبي هزان قال: بعث الله عز وجل ملكين إلى أهل قرية أن دمراها بمن فيها، فوجدا فيها رجلا قائما يصلي في مسجد، فعمد أحدهما إلى الله عز وجل: فقال: يا رب، إنا وجدنا فيها عبدك فلانا يصلي في مسجده، فقال الله عز وجل: دمراها ودمراه معها فإنه ما معر وجهه فيَّ قط.

١٦٣٩ - (٧٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحميدي، عن سفيان بن عيينة قال: حدثني سفيان بن سعيد، عن مسعر قال: بلغني أن ملكاً أمر أن يخسف بقرية، فقال: يا رب، فيها فلان العابد، فأوحى الله إليه أن به فابدأ؛ فإنه لم يتمعر وجهه فيَّ ساعة قط.

١٦٤٠ - (٧١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن بسطام قال: حدثني جعفر بن سليمان قال: حدثني إبراهيم بن عمرو الصنعاني قال: أوحى الله عز وجل إلى يوشع بن نون أني مهلك من قومك أربعين ألفاً من خيارهم، وستين ألفا من شرارهم. قال: يا رب، هؤلاء الأشرار، ما بال الأخيار؟ قال: إنهم لم يغضبوا لغضبي، وكانوا يؤاكلونهم ويشاربونهم.

١٦٤١ - (٧٢) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال: لما

أصاب داود الخطيئة قال: يا رب، اغفر لي. قال: قد غفرتها لك، وألزمت عارها بني إسرائيل. قال: كيف يا رب؟! وأنت الحكم العدل لا تظلم أحدا، أعمل الخطيئة وتلزم عارها غيري؟! فأوحى الله: يا داود إنك لما اجترأت علي بالمعصية لم يعجلوا عليك بالنكير.

١٦٤٢ - (٧٣) حدثني داود بن محمد بن يزيد قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: قل لقومك: لا يدخلوا مداخل أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يركبوا مراكب أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

١٦٤٣ - (٧٤) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الربيع بن عميلة، عن ابن مسعود قال: إن بني إسرائيل لما طال عليهم الأمد قست قلوبهم، فاخترعوا كتاباً من قبل أنفسهم فاستهوته قلوبهم فاستحلته ألسنتهم، فقالوا: تعالوا حتى ندعو الناس إلى كتابنا هذا، فمن تابعنا تركناه، ومن خالفنا قتلناه. فقالوا: انظروا فلانا فإن تابعكم فلن يتخلف عنكم أحد، إن خالفكم فاقتلوه. فبعثوا إليه فدخل منزله فأخذ كتابا من كتب الله فجعله في قرن ثم تقلده تحت ثيابه، فأتاهم فقرأوا عليه كتابهم، فقالوا: تؤمن بما في هذا الكتاب؟ فقال: مالي لا أؤمن بهذا الكتاب - وأشار إلى صدره - فرجع إلى منزله فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات، فجاء إخوان من إخوانه فنبشوه فوجدوا ذلك الكتاب في ذلك القرن، فقالوا: كان إيمانه في هذا الكتاب. قال ابن مسعود: فتفرقت النصارى على سبعين فرقة، فأهداهم فرقة أصحاب ذي القرن. فقال ابن مسعود: يوشك من عاش منكم أن يرى منكرا لا يستطيع فيه غير أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره.

١٦٤٤ - (٧٥) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثني محمد بن هارون الرازي المقرئ قال: حدثنا عمرو بن صفوان المزني قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: نعوذ بالله أن نأمر الناس بالبر وننسى أنفسنا، وتلا: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ [البقرة: ٤٤].

١٦٤٥ - (٧٦) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر، عن معاوية ابن إسحاق، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: آمر السلطان بالمعروف وأنهاه عن المنكر؟ قال: إن خفت أن يقتلك فلا. قال: ثم عدت فقال لي مثل ذلك، ثم عدت فقال لي مثل ذلك. وقال: إن كنت لا بد فاعلاً ففيما بينك وبينه.

١٦٤٦ - (٧٧) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا إسحاق الأزرق قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كان عليه سلطان فأراد أن يذله نزع الله ربقة الإسلام من عنقه حتى يعود فيكون فيمن يعزه**». أمرنا رسول الله ﷺ أن لا يغلبونا على ثلاث: أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن[(١)].

١٦٤٧ - (٧٨) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: شهدت الصلاة مع مروان بن الحكم في يوم عيد فأخرج منبر رسول الله ﷺ ثم قام يخطب عليه، فناداه رجل من القوم: يا مروان، يا

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ١٨) من طريق يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب حدثني القاسم ابن عوف الشيباني عن رجل عن أبي ذر قال. فذكره. وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٤٠٨): "قال أبي: هذا أخطأ فيه إسحاق ورواه غير إسحاق عن العوام عن القاسم بن عوف عن رجل من عنزة عن أبي ذر وهو الصحيح".

مروان، فأقبل عليه مروان فأنصت واشرأب الناس إليه فقال: خالفت سنة رسول الله ﷺ أخرجت منبره ولم يك يخرج، وقدمت الخطبة وإنما الخطبة بعد الصلاة، فقال رجل من القوم: قضى والذي نفسي بيده هذا ما عليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من رأى منكراً فلينكره بقلبه**». فقلت: من هذا المتكلم؟ فقالوا: هذا أبو سعيد الخدري(١).

١٦٤٨ - (٧٩) حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا سعيد بن عبد الحميد الدارمي الرازي المقرئ قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن هارون بن عنترة، عن عبد الله بن السائب، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**كيف أنتم إذا كثرت أمراؤكم وطغت نساؤكم؟!**». قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله؟ قال: «**نعم، وأشد من ذلك**». قالوا: فما هو يا رسول الله؟ قال: «**لا تأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر**». قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله؟! قال: «**نعم، وأكثر من ذلك**». قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: «**لا تعرفون المعروف، ولا تنكرون المنكر**». قالوا: وإن ذلك لكائن؟! قال: «**نعم، وأكثر من ذلك**». قال: «**يكون المعروف فيكم منكراً، ويكون المنكر فيكم معروفاً**»(٢).

١٦٤٩ - (٨٠) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد قال: رأى جدي زبيد بيد جارية من الحي دفاً فأخذه فضرب به الأرض حتى كسره. وقال: رأيت جدي زبيداً رأى غلاماً معه زمارة من قصب فأخذها فشقها.

١٦٥٠ - (٨١) حدثني إسماعيل بن إبراهيم أبو إبراهيم قال: حدثنا عامر بن

---

(١) انظر الحديث رقم (١٥٧٩).

(٢) سبق نحوه برقم (١٦٠٠) عن أبي أمامة رضي الله عنه.

يساف، عن مالك بن دينار قال: بينا حبر من أحبار بني إسرائيل متكئ على سريره إذ رأى بعض بنيه يغامز النساء، فقال: مهلا يا بني، كهيئة التعذير، فما كان بأسرع من أن أتته العقوبة من الله عز وجل فصرع عن سريره وانقطع نخاعه وأسقطت امرأته. وقيل له: هكذا غضبت لي! اذهب فلا يكون من جنسك خير أبداً.

١٦٥١ - (٨٢) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا ابن سلامة البكري، عن رجل من مراد قال: دخلنا على أويس القرني فقال: يا أخا مراد، إن قيام المؤمن بحق الله لم يبق له طريقاً، والله إنا لنأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، فتتخذونا أعداء، ويجدون على ذلك من الفساق أعواناً، حتى رموني بالعظائم، والله لا يمنعني ذلك من أن أقوم لله بحق.

١٦٥٢ - (٨٣) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا محمد بن النضر الحارثي قال: قلت للأوزاعي: آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر؟ قال: مر من يقبل منك.

١٦٥٣ - (٨٤) حدثنا إسماعيل قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة قال: قالوا لعبد الله بن عبد العزيز في الأمر بالمعروف: تأمر من لا يقبل منك؟ قال: يكون معذرة.

١٦٥٤ - (٨٥) حدثنا يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا هشام بن عمار قال: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثنا الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي، أنه سمع محمد بن عبد الله التيمي يحدث عن أبيه، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**ستغربلون حتى تصيروا في حثالة في قوم قد مرجت عهودهم وخربت أماناتهم**». قال: فكيف بنا؟ قال: «**تعرفون ما تعرفون، وتنكرون ما تنكرون**». قال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ في ذلك المجلس يقول: «**ما ترك قوم القتال في سبيل الله إلا

ضربهم الله بذل، ولا قر قوم المنكر بين أظهرهم إلا عمهم الله بعقاب، وما بينكم وبين أن يعمكم الله بعقاب من عنده إلا أن تتلوا هذه الآية على غير ما أنزلها الله عز وجل عليه على غير أمر بمعروف ولا نهي عن منكر: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة:١٠٥][١].

١٦٥٥ - (٨٦) حدثني الحسن بن الصبّاح قال: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا مندل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن زاذان، عن أبي سعيد الخدري قال: يأتي على الناس زمان خيرهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر.

١٦٥٦ - (٨٧) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا الصلت بن طريف المعولي قال: حدثنا شيخ من أهل المدائن قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنتم اليوم على بينة من أمركم، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله، لم تظهر فيكم السكرتان: سكرة العيش وسكرة الجهل. وستحولون إلى غير ذلك، يفشو فيكم حب الدنيا، فإذا كنتم كذلك لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ولم تجاهدوا في سبيل الله، ألا إن القائمين يومئذ بالكتاب في السر والعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار»**[٢].

---

(١) قال الذهبي في الميزان (٦/ ٢٢٠): "محمد بن عبد الله التيمي عن أبيه عن أبي بكر قال: إنكم ستغربلون وعنه الحكم بن عتيبة لا يعرف. وقال بعضهم هو محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي وليس هذا بشيء". انظر الحديث رقم (١٥٧٠).

(٢) منقطع. وقد سبق مرسلاً برقم (١٥٩٨).

١٦٥٧ - (٨٨) حدثنا محمد بن حماد قال: سمعت يحيى بن عبد الحميد، عن مالك بن دينار قال: قرأت في التوراة: من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه.

١٦٥٨ - (٨٩) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن قل لقومك: لا يدخلوا مداخل أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يلبسوا ملابس أعدائي، ولا يركبوا مراكب أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

١٦٥٩ - (٩٠) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام: يا عيسى، عظ نفسك، فإن اتعظت فعظ الناس وإلا فاستحي مني.

١٦٦٠ - (٩١) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا أبو كعب الأزدي قال: سمعت الحسن يقول: إذا كنت ممن يأمر بالمعروف فكن من آخذ الناس به وإلا هلكت، وإذا كنت ممن ينهى عن المنكر فكن من أترك الناس له وإلا هلكت.

١٦٦١ - (٩٢) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض قال: بلغني أن الله عز وجل قال: إني أنا الله تسمّيت بشديد الغضب، لآخذن مطيعكم بعاصيكم حتى لا أعصى علانية بين ظهرانيكم.

١٦٦٢ - (٩٣) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا الأعمش، عن شيخ من أهل الري قال: كنت عريفاً في زمن علي ﷺ فأمرنا

بأمر ثم قال: فعلتم ما أمرتكم؟ قلنا: لا. قال: أما والله ليسلطن عليكم اليهود والنصارى فليطؤن رقابكم.

١٦٦٣ - (٩٤) حدثني أبو محمد مولى قريش قال: حدثنا أبو أسامة، عن سعيد ابن سعيد، عن الزهري، عن البلوي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يأتي على الناس الزمان إلا الذي بعده شر منه»**[(١)].

١٦٦٤ - (٩٥) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن واصل، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: **«يصبح على كل سلامى من ابن آدم صدقة، تسليمه على من لقي صدقة، وأمره بالمعروف صدقة، ونهيه عن المنكر صدقة، وإماطته الأذى عن الطريق صدقة، وبضعة أهله صدقة»**. قالوا: يا رسول الله، يأتي شهوة وتكون له صدقة! قال: **«أرأيت لو وضعتها في غير حقها، كان يأثم؟»** قال: **«ويجزئ من ذلك كله ركعتان من الضحى»**[(٢)].

١٦٦٥ - (٩٦) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أشرس أبو شيبان، عن عطاء الخراساني أحسبه عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: **«يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء»**. قيل: مم ذاك؟ قال: **«مما يرى من المنكر لا يستطيع يغيره»**[(٣)].

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦١٦) بلفظ: "لا يمر بالناس زمان إلا وهو خير من الذي بعده". وله شاهد في صحيح البخاري (٦٦٥٧) عن أنس بن مالك ﷺ.

(٢) رواه مسلم (٧٢٠) من طريق مهدي بن ميمون حدثنا واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر ﷺ.

(٣) سبق برقم (١٥٩٤).

١٦٦٦ - (٩٧) حدثنا محمد بن حماد الرازي قال: سمعت عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه قال: أتى رجل ابن عباس فقال: ألا أقوم إلى هذا السلطان فآمره وأنهاه؟ قال: لا تكن له فتنة. قال: أفرأيت إن أمرني بمعصية الله عز وجل؟ قال: ذاك الذي تريد، فكن حينئذ رجلا.

١٦٦٧ - (٩٨) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان قال: حدثنا الحسن قال: أتيت قدامة بن عنزة العنبري - قال جعفر: وهو جد سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة - فوافقت عنده مرداسا أبا بلال ونافع بن الأزرق وعطية بن الأسود. قال: فتكلم مرداس أبو بلال فذكر الإسلام. قال الحسن: فما سمعت ناعتا للإسلام كان أبلغ منه، ثم ذكر السلطان فنال منهم، وذكر ما أحدث الناس ثم سكت، ثم تكلم نافع ابن الأزرق فذكر الإسلام فوصفه فأحسن، وذكر السلطان فنال منهم، ثم ذكر ما أحدث الناس، ثم تكلم عطية بن الأسود فذكر الإسلام فوصفه فأحسن، ولم يبلغ ما بلغ نافع بن الأزرق وذكر السلطان فنال منهم، ثم ذكر ما أحدث الناس، قال: فقال قدامة بن عنزة لبعض أهله: ساندني، فقال: إخواني، كل الذي قلتم منذ اليوم أعرف منه مثل ما تعرفون، وأنكر منه ما تنكرون، وأنا مثل الذي أنتم عليه، ما لم تشهروا علينا السلاح، فإذا شهرتم علينا السلاح فأنا منكم بريء.

١٦٦٨ - (٩٩) حدثنا هارون بن أبي يحيى السلمي قال: أنبأنا أبو الجواب الضبي قال: كتب عمرو بن عبيد إلى ابن شُبرمة يحضه ويحثه على الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكتب إليه ابن شبرمة:

الأمـر يا عمرو بالمعروف نافلة — والقـائمـون لله أنصـار
والتاركون لـه عجزا لهم عـذر — واللائمـون لهم يا عمرو شرار
الأمر والنهي لا بالسيف يشهره — على الشليفة، إن القتـل إضـرار

١٦٦٩- (١٠٠) حدثني عبد القدوس بن محمد المعولي العطار قال: حدثني عمرو بن عاصم قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس للمؤمن أن يذل نفسه**». قيل: يا رسول الله، وكيف يذل نفسه؟! قال: «**يتعرض من البلاء لما لا يطيق**»[(١)].

١٦٧٠- (١٠١) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن ابن يزيد الرقي قال: قلت للفضيل بن عياض: أرأيت إن رأيت شرطياً أو مسلحاً أو سلطاناً يظلم، أنهاه؟ قال: إن قدرت فافعل. قلت: أما الكلام ....، ولكن أخاف العاقبة. قال: إن قدرت على أن تدفع عن نفسك فتكلم من غير أن تدخل على أحد من المسلمين ضررا، ولا أمرك أن تتكلم وتدخل على أهلك وجيرانك ومن يعرفك الخوف، وعسى أن يكون من جيرانك من ليست له إلا من عمل يديه فتدخل عليه الخوف فتضيع عياله، ولعل كلامك لا يكون منفعة للمسلمين، تلقي كلمة ثم تلقي بيدك فتوضع في عنقك فيصنع بك ما تقدم عليه.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٠٥)، والترمذي (٢٢٥٤) وقال: "هذا حديث حسن غريب"، وابن ماجه (٤٠١٦)، وغيرهم. وقال أبو حاتم في العلل(٢/ ١٣٨): " هذا حديث منكر" وقال أيضا (٢/ ٣٠٦): " قد زاد في الإسناد جندبا وليس بمحفوظ حدثنا أبو سلمة عن حماد وليس فيه جندب".

١٦٧١ - (١٠٢) حدثني علي بن الحسن، عن الفيض بن إسحاق قال: سألت فضيل بن عياض عن الأمر والنهي. قال: ليس هذا زمان كلام، هذا زمان بكاء وتضرع واستكانة، ودعاء لجميع أمة محمد ﷺ، لو أوثقت في رجلك في هذه - وأشار إلى أسفل الركبة - جزعت ولم تصبر، ولو ابتليت لكفرت، قد ابتلي قوم فكفروا من الشدة.

١٦٧٢ - (١٠٣) حدثنا علي بن الحسن، عن الفيض بن إسحاق قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: قال سفيان: أنا لا أنهى إن................، إنما أخاف أن يبتلى فلا يصبر.

١٦٧٣ - (١٠٤) حدثنا علي بن الحسن، عن محمد بن إسحاق الموصلي قال: وعظ سيار أبو تراب أميراً كان بالمدينة فحبس، فلما كان وقت الحج بعث إلى خالصة فكلمت له الوالي فخرج، فبلغ الخبران كلاهما الفضيل بن عياض قبل أن يجيء سيار، فلما قدم من مكة جاء إلى الفضيل فلما رآه من قريب قال: هيه وما عليك لو فاتك الحج، أما بلغك ما لقي يوسف عليه السلام حين استشفع بغيره. قال: فصاح سيار ثم انقلب. قال: وأصحاب الحديث عند الفضيل، فجعلوا يلحظونه بأبصارهم. قال الفضيل: أي شيء تنظرون إليه؟ فوالله لو خرجت نفسه لما عجبت منه.

١٦٧٤ - (١٠٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن ربيع بن عميلة قال: قال عبد الله بن مسعود: إنها ستكون هنات وهنات، فبحسب امرئ إذا رأى منكراً لا يستطيع له غير أن يعلم الله أنه له كاره.

١٦٧٥ - (١٠٦) حدثني داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن عون، عن الحسن قال: ذكروا شيئًا عند معاوية - يعني ابن قرة - فتكلموا

فيه، والأحنف بن قيس ساكت، فقالوا: مالك لا تتكلم يا أبا بحر؟! قال: أخشى الله إن كذبت، وأخشاكم إن صدقت.

١٦٧٦ - (١٠٧) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: قدم الحجاج على عبد الملك وافدا ومعه معاوية بن قرة، فسأل عبد الملك معاوية عن الحجاج فقال: إن صدقناكم قتلتمونا، وإن كذبناكم خشينا الله عز وجل. فنظر إليه الحجاج، فقال له عبد الملك: لا تعرض له، فنفاه إلى السند، وكان يذكر من بأسه.

١٦٧٧ - (١٠٨) حدثني حمزة قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا ابن عون، عن محمد قال: كان ابن عمر يأتي العمال ثم قعد عنهم. قال: فقلت: لو أتيتهم!. قال: أكره إن تكلمت أن يروا أن ما بي غير الذي بي، وإن سكت رهبت أن آثم.

١٦٧٨ - (١٠٩) حدثني حمزة قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا عبد الملك بن حسين قال: حدثنا علي بن الأقمر، عن عمرو بن أبي جندب، عن عبد الله بن مسعود قال: جاهدوا المنافقين بأيديكم، فإن لم تستطيعوا فبألسنتكم، فإن لم تستطيعوا إلا أن تكفهروا في وجوههم فاكفهروا.

١٦٧٩ - (١١٠) حدثني حمزة قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا ابن المبارك، عن سلمة بن نبيط قال: قلت لأبي - وكانت له صحبة -: لو غشيت هذا السلطان؟ قال: إني أخشى أن أشهد مشهدا يدخلني النار.

١٦٨٠ - (١١١) حدثني أبو يعقوب يوسف بن يعقوب التميمي قال: حدثنا ابن أبي ناجية الإسكندراني قال: حدثنا زياد بن يونس الحضرمي، عن إبراهيم بن

إسماعيل بن أبي حبيبة قال: قال عمر بن عبد العزيز: لو أن المرء لا يعظ أخاه حتى يحكم أمر نفسه، ويكمل الذي خلق له من عبادة ربه، إذن لتواكل الناس الخير، وإذن يرفع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقلّ الواعظون والساعون لله عز وجل بالنصيحة في الأرض.

١٦٨١ - (١١٢) حدثنا محمد بن سهل التميمي قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا نافع بن يزيد قال: حدثني يحيى بن أبي سليمان، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«من حضر معصية فكرهها فكأنه غاب عنها، ومن غاب عنها فأحبها فكأنه حضرها»**[1].

١٦٨٢ - (١١٣) حدثنا علي بن المنذر الكوفي قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا ليث، عن بشر، عن أبي شريح قال: خرج علينا حذيفة فقال: أتاكم الخبر؟ قلنا: وما ذاك؟ قال: هلك عثمان. قلنا: هلكنا والله إذن. قال: إنكم لم تهلكوا، إنما تهلكون إذا لم يعرف لذي شيبة شيبته، ولا لذي سن سنه، وصرتم تمشون على الركبات كأنكم يعاقيب حجل، لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر.

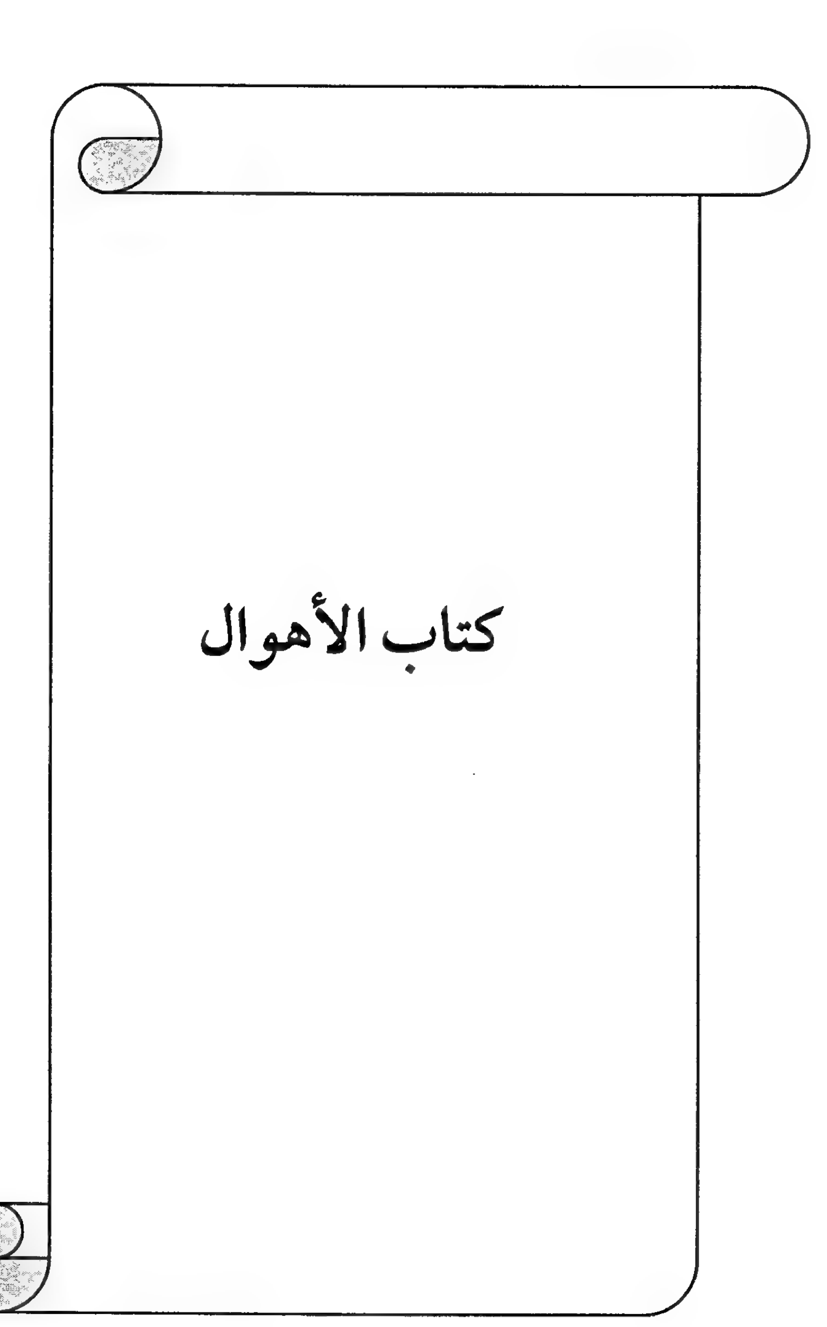
١٦٨٣ - (١١٤) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن أبي وائل قال: قال أبو الدرداء: إني لآمرك بالأمر وما أفعله، ولكن أرجو أن أؤجر فيه.

---

(١) رواه البيهقي في الكبرى (٧/ ٢٦٦) وقال: "تفرد به يحيى بن أبي سليمان وليس بالقوي". ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٣٠) ضمن أحاديث ساقها ليحيى بن أبي سليمان، ثم قال:"وليحيى بن أبي سليمان غير ما ذكرت وهو ممن تكتب أحاديثه وإن كان بعضها غير محفوظة".

١٦٨٤- (١١٥) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا حجاج الأسود، عن هارون بن رئاب قال: بينما رجل يدور في النار مثل ما يدور الحمار في الرحى، إذ ناداه أهل النار: ويلك ما لنا نراك تعذب عذاباً لا يعذبه أحد؟! قال: إني كنت آمر بالمعروف ولا أعمل به، وأنهى عن المنكر وأعمل به.

آخر كتاب الأمر بالمعروف والنهي [عن المنكر]



كتاب الأهوال

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر القيامة

١٦٨٥ - (١) [إسماعيل بن زكريا][(١)] الكوفي[(٢)]، حدثنا محرز بن هارون المدني التيمي قال: سمعت الأعرج يذكر عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**بادروا الأعمال سبعاً، ما تنتظرون إلا فقراً منسياً، أو غنى مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو المسيح فشر منتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمر**»[(٣)].

١٦٨٦ - (٢) وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن موسى ابن وردان، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « **يا بني عبد مناف، أنا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد**»[(٤)].

---

(١) غير واضحة في الأصل، واستدركت من شعب الإيمان للبيهقي (٧/ ٣٥٧) حيث رواه من طريق المصنف.

(٢) في مطبوعة دار اليقين: دنا الكديمي؛ ثم أشار المحقق إلى أنه محمد بن يونس. وهذا خطأ واضح بين، علما أن المحقق في تخريجه أشار إلى رواية البيهقي في الشعب إلا أنه جعلها عن أبي مصعب عن محرز. فليتأمل.

(٣) رواه الترمذي (٢٣٠٦) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث محرز بن هارون وقد روى بشر بن عمر وغيره عن محرز بن هارون هذا وقد روى معمر هذا الحديث عمن سمع سعيدا المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه وقال: تنتظرون". يشير الترمذي إلى ما رواه أبو يعلى (٦٥٤٢)، والطبراني في الأوسط (٣٩٤٥)، والحاكم (٤/ ٣٥٦)، وقال: "إن كان معمر بن راشد سمع من المقبري فالحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٢٥): "رواه الترمذي من رواية محرر ويقال محرز بالزاي وهو واه عن الأعرج عنه وقال: حديث حسن".

(٤) رواه أبو يعلى (٦١٤٩)، والقضاعي في الشهاب (٣٣٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٧): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن إسماعيل وهو ثقة".

١٦٨٧ - (٣) وحدثني أبو جعفر محمد بن أبي خالد الآدمي، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب فذكر الساعة، رفع صوته، واحمرت وجنتاه، كأنه منذر جيش، يقول: «**صبحتكم أو مستكم**»، ويقول: «**بعثت أنا من الساعة كهاتين**» يقرن بين إصبعيه؛ الوسطى والتي تلي الإبهام. صبحتكم الساعة ومستكم.[1]

١٦٨٨ - (٤) وحدثنا محمد بن يزيد العجلي وأحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بعثت أنا والساعة كهاتين**»[2].

١٦٨٩ - (٥) حدثني أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي جبيرة بن الضحاك قال: قال رسول الله ﷺ: «**بعثت في نسم الساعة**»[3]. سمعت أعرابياً يقول: في أول وقتها.

١٦٩٠ - (٦) وحدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة قال: مازال ﷺ يسئل عن الساعة حتى نزل عليه: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾﴾[النازعات:٤٣-٤٤]. فلم يسئل بعد ذلك[4].

١٦٩١ - (٧) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي

---

(١) رواه مسلم (٨٦٧).

(٢) رواه البخاري (٦٥٠٥).

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦١)، وانظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٣٥٩).

(٤) مرسل. ووصله الحاكم (٢/ ٥٥٨). وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فإن ابن عيينة كان يرسله بآخره".

خالد، عن طارق قال: كان النبي ﷺ لا يزال يذكر من شأن الساعة حتى نزلت: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾ [النازعات:٤٢-٤٣][١].

١٦٩٢ - (٨) حدثني إبراهيم بن المستمر الناجي، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا سهل بن أبي الصلت السراج عن الحسن: ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾[المزمل:١٨] قال: محزونة مثقلة.

١٦٩٣ - (٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن في قوله: ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾[المزمل:١٨] قال: مثقلة.

١٦٩٤ - (١٠) حدثنا خالد بن خداش المهلبي، حدثنا محمد بن الحسن بن آتش، عن عمران بن عبد الرحمن، عن وهب بن منبه قال: إذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء، وقطرت العضاه دماً[٢].

١٦٩٥ - (١١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثني مطر الوراق قال: بات هرم بن حيان العبدي عند حممة، فبات حممة باكيا حتى أصبح، فلما أصبح قال له هرم: يا حممة ما أبكاك الليلة؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تناثر الكواكب. وبات حممة عند هرم، فبات هرم بن حيان باكيا حتى أصبح، فلما أصبح قال له حممة: ما أبكاك؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور للحشر إلى الله[٣].

١٦٩٦ - (١٢) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أحمد بن الحجاج بن محمد قال: سمعت أبي قال: حدثنا المسعودي قال: كان عون بن عبد الله يقول: ويحي

---

(١) مرسل. وطارق بن شهاب رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه. انظر تقريب التهذيب.

(٢) بعض كلمات الخبر غير واضحة في الأصل؛ فاستدركت من حلية الأولياء(٤/ ٦٣).

(٣) بعض كلمات الخبر غير واضحة في الأصل؛ فاستدركت من حلية الأولياء (٢/ ١١٩).

كيف تهنئني معيشتي واليوم الثقيل أمامي؟! أم كيف أغفل عن أمر حسابي، وقد أظلني واقترب مني؟! أم كيف لا يكثر بكائي ولا أدري ما يراد بي؟![1]

١٦٩٧- (١٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر قال: كان أبو الهيثم قد مات ولده، وبقي له بني صغير فمات، فقام أصحابه يعزونه، وهو في ناحية المسجد مكتئب حزين، فقال: ما تركني حزن يوم القيامة آسى على ما فاتني، ولا أفرح بما آتاني.

١٦٩٨- (١٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثني قرط بن حريث أبو سهل، عن رجل من أصحاب الحسن قال: قال الحسن: يومان وليلتان لن تسمع الخلائق بمثلهن قط: ليلة نبيت مع أهل القبور ولم نبت ليلة قبلها، وليلة صبيحتها يوم القيامة. ويوم يأتيك البشير من الله إما بالجنة وإما بالنار، ويوم تعطى كتابك إما بيمينك وإما بشمالك.

١٦٩٩- (١٥) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنا عند عبد الله فأتي بشراب، فقال: ناوله القوم. قالوا: نحن صيام. قال: لكني لست بصائم، ثم قرأ: ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ ﴾ [النور:٣٧].

١٧٠٠- (١٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، عن صالح المري، عن علي بن زفر السعدي قال: كان الأحنف بن قيس يديم الصوم، فقيل له في ذلك، فقال: إني أعده ليوم شره طويل، ثم تلا: ﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ﴾ [الإنسان:١١].

---

(١) بعض كلمات الخبر غير واضحة في الأصل؛ فاستدركت من تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٧/ ٨٢-٨٥)

١٧٠١- (١٧) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن جريج في قوله: ﴿ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[الأعراف:١٨٧] قال: عظم ذكرها في السموات والأرض، وقال أيضاً: ثقلت في السموات والأرض إذا جاءت انشقت السماء، وانتثرت النجوم، وكورت الشمس، وسيرت الجبال، وكان ما قال الله، فذلك ثقلها.

١٧٠٢- (١٨) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا هشيم، أخبرنا مغيرة، عن الشعبي قال: كان عيسى بن مريم صلى الله عليه إذا ذكرت عنده الساعة صاح، ويقول: ما ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده الساعة إلا صاح.

١٧٠٣- (١٩) حدثنا الحسن بن يحيى العبدي، أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا عبد الله بن بحير قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن ينظر إلى يوم القيامة رأي العين فليقرأ: إذا الشمس كورت، وإذا السماء انشقت، وإذا السماء انفطرت**»(١).

١٧٠٤- (٢٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال عمر بن ذر: من سره أن ينظر إلى يوم القيامة في الدنيا فليقرأ: إذا الشمس كورت.

١٧٠٥- (٢١) حدثنا أحمد بن إبراهيم .... ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير:١] قال: أغورت. ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ﴾ [التكوير:٢] تساقطت.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٧)، والترمذي (٣٣٣٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب"، والحاكم (٤/ ٦٢٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٤): "رواه أحمد بإسنادين ورجالها ثقات". وقال الحافظ في الفتح (٨/ ٦٩٥): "حديث جيد أخرجه أحمد والترمذي والطبراني وصححه الحاكم من حديث ابن عمر رفعه".

﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾[التكوير:٤] لا راعي لها. ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾[التكوير:٧] الأمثال للناس جمع بينهم الزناة مع الزناة، وأكلة الربا مع أكلة الربا، وقتلة النفس مع قتلة النفس.

١٧٠٦- (٢٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ كان في بعض أسفاره، وقد تفاوت بين أصحابه في السير، فرفع بهاتين ا لآيتين صوته: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾ [الحج:١-٢] حتى بلغ الآيتين، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله، فلما تاشبوا حوله قال: **«أتدرون أي يوم ذاك؟ ذاك يوم ينادى آدم صلى الله عليه؛ يناديه ربه عز وجل يقول: يا آدم ابعث بعث النار. قال: يا رب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار وواحد في الجنة»** فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى ذاك قال: **«اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج، ومن هلك من بني آدم، ومن بني إبليس»** قال: فسري عنهم، ثم قال: **«اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، والرقمة في ذراع الدابة»**[1].

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤٣٢، ٤٣٥)، والطيالسي (٨٣٥)، والنسائي في الكبرى (١١٣٤٠)، والترمذي (٣١٦٨)وقال:"هذا حديث حسن صحيح قد روي من غير وجه عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ" والطبراني في الكبير (١٨/ ١٥١،١٤٤)، والحاكم (١/ ٨١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله والذي عندي أنهما قد تحرجا من ذلك خشية الإرسال وقد سمع الحسن من عمران ابن حصين وهذه الزيادات التي في هذا المتن أكثرها عند معمر عن قتادة عن أنس وهو صحيح على شرطهما جميعا ولم يخرجاه ولا واحد منهما". والحديث في الصحيحين من حديث أبي سعيد ﷺ. =

١٧٠٧ - (٢٣) حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث المروزي، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: حدثني أبي ابن كعب قال: ست آيات قبل يوم القيامة: بينما الناس في أسواقهم إذ ذهب ضوء الشمس، فبينما هم كذلك إذ وقعت الجبال على وجه الأرض، فتحركت واضطربت واختلطت، ففزعت الجن إلى الإنس، والإنس إلى الجن، فاختلطت الدواب والطير والوحوش، فماجوا بعضهم في بعض ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ [التكوير:٥] قال: انطلقت، ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير:٤] قال: أهملها أهلها، ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير:٦] قالت الجن للإنس: نحن نأتيكم بالخبر، انطلقوا إلى البحر فإذا هو نار تأجج. قال: فبينما هم كذلك إذ تصدعت الأرض صدعة واحدة إلى الأرض السابعة السفلى وإلى السماء السابعة العليا، فبينما هم كذلك إذ جاءتهم ريح فأماتتهم.

١٧٠٨ - (٢٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ميسور قال: سمعت أبا الحارث الأزدي يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«تقوم الساعة على رجلين معهما ثوب يبيعانه فلا هما يطويانه ولا هما ينشرانه»**[1][2].

= فائدة: كأن الترمذي يشير بقوله: "روي من غير وجه عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ" إلى ما رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢١٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن العلاء بن زياد عن عمران بن حصين مرفوعاً.

(١) رواه البخاري (٦٥٠٦)، ومسلم (٢٩٥٤).

(٢) في هامش المخطوط ما نصه: وبإسناده قال: قال النبي ﷺ: «تقوم الساعة على رجل في فيه لقمته.... ....».

١٧٠٩ - (٢٥) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا معاوية ابن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ ح وهشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن حجيرة، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: **«تطلع قبل الساعة عليكم سحابة سوداء مثل الترس من قبل المغرب، فما تزال [ترتفع في السماء، وتنتشر حتى تملأ][1] السماء. قال: فينادي مناد: يا أيها الناس إن أمر الله قد أتى، فوالذي نفسي بيده، إن الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه، [وإن الرجل ليمدر حوضه][2] فما يشرب، والرجل يحلب لقحته فما يشرب منها شيئاً»**[3].

١٧١٠ - (٢٦) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطاء بن يزيد السكسكي قال: يبعث الله ريحاً طيبة بعد قبض عيسى بن مريم صلى الله عليه، وعند دنو من الساعة فتقبض كل مؤمن، ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر، عليهم تقوم الساعة. قال: فبينما هم على ذلك إذ بعث الله على أهل الأرض الخوف، فترجف أفئدتهم ومساكنهم، فتخرج الجن والإنس والشياطين إلى سيف البحر فيمكثون لذلك ما شاء الله، ثم

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج، وهي في الأصل مطموسة.

(٢) الزيادة من مصادر التخريج، وهي في الأصل مطموسة.

(٣) حديث فضالة بن عبيد لم أجده، وأما حديث عقبة بن عامر ﷺ: رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٢٥)، والحاكم (٤/ ٥٨٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٠٤): "رواه الطبراني بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣١): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة وهو ثقة".

تقول الجن والشياطين: هلم نلتمس المخرج، فيأتون خافق المغرب فيجدونه قد سدوا عليه الحفظة، ثم يرجعون إلى الناس فبينما هم على ذلك إذا أشرفت عليهم الساعة، ويسمعون مناديا ينادي: يا أيها الناس أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال: فما المرأة بأشد استماعا من الوليد في حجرها، ثم ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله.

١٧١١ - (٢٧) حدثني المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي قال: حدثنا أبو نضرة عن ابن عباس قال: ينادي منادٍ بين يدي الصيحة: يا أيها الناس أتتكم الساعة. قال: فسمعها الأحياء والأموات. قال: وينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فينادي منادٍ: لمن الملك اليوم لله الواحد القهار.

١٧١٢ - (٢٨) وحدثنا يوسف، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا أبو حمزة يعني العطار سمع الحسن: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر:٨] قال: الناقور، والحسرة، والبطشة الكبرى، والتغابن، والجاثية، والتناد، هذا كله يوم القيامة.

١٧١٣ - (٢٩) حدثنا يوسف، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: الحاقة يوم القيامة.

١٧١٤ - (٣٠) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤] قال: يوم القيامة.

١٧١٥ - (٣١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الرحمن[١] بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا محمد بن يسار، عن قتادة: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ قال:

---

(١) كذا الأصل: (عبد الرحمن)؛ والصواب: (عبد الله). وهو عبد الله بن عثمان، أبو عبد الرحمن، لقبه عبدان. انظر ترجمته: خلاصة تذهيب التهذيب ص٢٠٦.

حقت لكل عامل عمله، ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ [الحاقة:١-٣] قال: تعظيماً ليوم القيامة.

١٧١٦ - (٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قرأ عمر بن ذر: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤] قال: مالك من يوم، ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين.

١٧١٧ - (٣٣) حدثنا يوسف حدثنا علي بن الحسن حدثنا الحسين بن واقد عن مطر الوراق، عن قتادة: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤] قال: يوم يدان العباد.

١٧١٨ - (٣٤) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حماد القناد، حدثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤] هو يوم الدين، هو يوم الحساب.

١٧١٩ - (٣٥) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا أبو معاوية، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾ [الطور:٩] قال: تدور دوراً.

١٧٢٠ - (٣٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر عن الضحاك: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾ [الطور:٩] قال: تحركها بأهلها.

١٧٢١ - (٣٧) حدثنا ..... حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا جويبر، عن الضحاك: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾ [الطور:٩] قال: يموج بعضها.

١٧٢٢ - (٣٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت أبي يحدث أن قوماً مروا .... وهو على وادٍ بعيد القعر يبكي ببيت المقدس،

فعمدوا إليه فبكوا معه .... فقالوا: ما يبكيك؟ ...... يا أبا إسحاق، هذا وادي يمتلأ يوم القيامة من دموع بنى آدم، ولو أجريت فيه السفن لجرت، وإنهم ليبكون الدم بعد الدموع.

١٧٢٣- (٣٩) حدثنا محمد بن عباد، حدثني محمد بن الفرات قال: سمعت محارب بن دثار يقول: إن الطير يوم القيامة لتضرب بأذنابها وترمي ما في حواصلها من هول ما ترى، وليست عندها طلبة.

١٧٢٤- (٤٠) حدثني محمد بن قدامة، حدثنا سفيان بن عيينة قال: يوم التغابن: يوم يغبن أهل الجنة أهل النار، ويوم التناد: يوم ينادي أهل النار أهل الجنة، ويوم التلاق: يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض.

١٧٢٥- (٤١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن ابن معقل في قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ ﴾ [سبأ:٥١] قال: أفزعهم يوم القيامة فلا يفوتوه.

١٧٢٦- (٤٢) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا همام، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري قال: يسمعون صوتاً من السماء: اقتربت الساعة، فمن بين مصدق ومكذب، وعارف ومنكر، فبينما هم كذلك إذ يسمعون مناديا ينادي من السماء: يا أيها الناس اقتربت الساعة. قال: فمن بين مصدق ومكذب، وعارف ومنكر، فلا يلبثون إلا يسيراً حتى يسمعون الصيحة، فذاك حين تلهى كل والدة عن ولدها.

١٧٢٧- (٤٣) حدثنا أبو يوسف البصري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا فضل بن ميمون قال: سمعت عكرمة ﴿ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴾ [الطارق:٩] قال: هؤلاء الملوك الذين لهم الاتباع يوم القيامة، ما لهم من قوة ولا ناصر.

١٧٢٨ - (٤٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن هلال بن طلق قال: بينما أنا أسير مع ابن عمر، فقلت: إن من أحسن الناس هيئة وأوفاه كيلاً أهل مكة والمدينة، فقال: حق لهم، أما سمعت الله يقول: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين:١] حتى انتهى إلى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين:٦] قال: قلت: إن ذاك ليوم عظيم. قال: ما عند الله أعظم منه.

١٧٢٩ - (٤٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، حدثنا هشام الدستوائي، عن القاسم بن أبي بزة قال: حدثني من سمع ابن عمر يقول: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين:١] فلما انتهى إلى قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين:٦] بكى حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده.

١٧٣٠ - (٤٦) حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا مروان بن معاوية، عن عبيد الله ابن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد، ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان»**[1].

ذكر الصور

١٧٣١ - (٤٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو: أن

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٩)، والحاكم (٤/ ٦٠٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وحسن إسناده الحافظ في الفتح (١١/ ٣٦٨).

أعرابيا قال: يا رسول الله، ما الصور؟ قال: «**قرن ينفخ فيه**»[(١)].

١٧٣٢ - (٤٨) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء عن ابن مسعود قال: الصور كهيئة القرن الذي ينفخ فيه.

١٧٣٣ - (٤٩) .... حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: ذكر ﷺ صاحب الصور، فقال: «**عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل عليهما السلام**»[(٢)].

١٧٣٤ - (٥٠) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه**» قلنا: يا رسول الله، ما نقول؟ قال: «**قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل**»[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٦٢، ١٩٢)، وأبو داود (٤٧٤٢)، والترمذي (٣٢٤٤،٢٤٣٠)، وقال: "هذا حديث حسن وقد روى غير واحد عن سليمان التيمي ولا نعرفه إلا من حديثه". والدارمي (٢٧٩٨)، والبزار (٢٤٨١) والحاكم (٢/ ٤٧٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وابن حبان (٧٣١٢)، والنسائي في الكبرى (١١٣١٢)، وغيرهم.

(٢) رواه أبو داود (٣٩٩٩)، وأبو يعلى (١٣٠٥)، وأحمد (٣/ ٩)، والحاكم (٢/ ٢٩١). وقال الألباني في ضعيف الجامع(٣٤٦٢): ضعيف.

(٣) رواه أحمد (٣/ ٧، ٧٣)، والترمذي (٢٤٣١، ٣٢٤٣) وقال: " هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه هذا الحديث عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ نحوه". والنسائي في الكبرى (١١٠٨٢)، والحميدي (٧٥٤)، والطبراني في الصغير (٤٥)، وأبو يعلى (١٠٨٤)، وابن حبان (٨٢٣) والحاكم (٤/ ٦٠٣) وقال: "لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين رضي الله عنهما ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد".

١٧٣٥ - (٥١) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، حدثنا يزيد بن الأصم قال: قال ابن عباس: إن صاحب الصور لم يطرف مذ وكل به كأن عينيه كوكبان دريان ينظر تجاه العرش، ما يطرف مخافة أن يؤمر أن ينفخ فيه، قبل أن يرتد إليه طرفه.

١٧٣٦ - (٥٢) حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا مروان بن معاوية، عن عبيد الله ابن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: **«ما أطرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان»**[١].

١٧٣٧ - (٥٣) حدثنا يوسف، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا مطرف، عن عطية، عن ابن عباس: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر:٨] قال: قال النبي ﷺ: **«كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته يستمع متى يؤمر فينفخ»** فقال أصحاب النبي: كيف نقول؟ قال: **«قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل، توكلنا على الله»**[٢].

---

(١) سبق برقم (١٧٣٠).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢٩٥٨٧)، وأحمد (١/ ٣٢٦)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٨)، والحاكم (٤/ ٦٠٣)، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣١): "رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف". وقال أيضا (١٠/ ٣٣١): " رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار عنه وفيه عطية العوفي وهو ضعيف وفيه توثيق لين". قال ابن كثير في تفسيره (١/ ٤٣٢): " وقد روي هذا من غير وجه وهو حديث جيد".

١٧٣٨ - (٥٤) حدثنا يوسف، حدثنا الربيع بن يحيى المرئي، حدثنا شعبة، عن أبي رجاء، عن عكرمة ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر:٨] قال: إذا نفخ في الصور.

١٧٣٩ - (٥٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع الأنصاري، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة قال: بينا طائفة من أصحاب رسول الله ﷺ عنده إذ قال رسول الله: «**إن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره ينظر متى يؤمر**». قال أبو هريرة: قلت يا رسول الله، وما الصور؟ قال: «**هو قرن**» قلت: وكيف هو، عظيم؟ قال: «**والذي نفسي بيده، إن عظم دارة فيه لعرض السماء والأرض، ينفخ فيه ثلاث نفخات، فالنفخة الأولى للفزع، والنفخة الثانية نفخة الصعق، والنفخة الثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع فيفزع أهل السموات والأرض إلا من شاء الله، ويأمر فيمدها ويطيلها ولا يفتر، وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ﴾ [صٓ:١٥] وتسير الجبال ثم تكون سرابا، فترجف الأرض بأهلها، وهي التي يقول الله: ﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾ [النازعات:٦-٧] فتكون الأرض كالسفينة الموبقة تضربها الأمواج في البحر تكفأ بأهلها، أو كالقنديل المعلق بالعرش، فترجف الأرض فيهيم الناس على وجهها وتذهل المراضع وتضع الحوامل ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع، ويولي الناس مدبرين، ...... بعضاً، وهي التي يقول الله: ﴿يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ۝٣٢ يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖ﴾ [غافر: ٣٢-٣٣]**

فبينما هم على ذلك من الحال إذ نظروا إلى الأرض قد تصدعت من قطر إلى قطر فرأوا أمرا عظيما، فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم، فينظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل، خسف شمسها وقمرها، وانتثرت نجومها، ثم كشطت عنهم. قال رسول الله ﷺ: «الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك».

قال أبو هريرة: فقلت يا رسول الله، من استثنى الله حين يقول: ﴿ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾[النمل: ٨٧] قال: «أولئك الشهداء هم أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله شر ذلك اليوم وأمنهم من عقابه، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه، ثم يقول لإسرافيل: انفخ نفخة الصعق فينفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السماء والأرض إلا من شاء الله. قال أبو هريرة: قلت يا رسول الله، فمن استثنى الله حين نفخ في الصور، ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾[الزمر:٦٨]؟ قال: «جبريل وميكائيل وحملة العرش وملك الموت، حتى إذا خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار، فقال يا رب: قد مات أهل الأرض وأهل السماء، فيقول الله وهو أعلم: من بقي؟ فيقول: بقيت أنت يا رب، الحي الذي لا تموت، وبقي جبريل وميكائيل وحملة العرش وبقيت أنا. فيقول الله عز وجل: فليمت حملة العرش فيموتون، ويأمر الله العرش فيقبض الصور، ثم يجيء ملك الموت إلى الجبار فيقول: يا رب قد مات حملة العرش، فيقول الله وهو أعلم: من بقي؟ فيقول بقيت أنت يا رب، الحي الذي لا تموت، وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا. فيقول الله: فليمت جبريل وميكائيل فيموتان، وينطق الله العرش فيقول: يا رب تميت جبريل وميكائيل؟! فيقول الله له: اسكت، فإني كتبت الموت على من تحت عرشي، ثم يجيء ملك الموت إلى الجبار،

فيقول: يا رب مات جبريل وميكائيل، فيقول الله وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقيت أنا، فيقول الله: أنت خلق من خلقي خلقتك لما قد ترى، مت ثم لا تحيا. قال: فإذا لم يبق إلا الله جل ثناؤه الواحد الأحد الصمد كان آخراً كما كان أولاً، طوى السموات والأرض كطي السجل للكتاب ثم دحاها ثم تلقفهما، ثم قال: أنا الجبار، ثم ينادي: لمن الملك اليوم، ثم يرد على نفسه: لله الواحد القهار، يقول ذلك ثلاثاً، ثم ينادي: ألا من كان لي شريكاً فليأت فلا يأتيه أحد. قال ذلك ثلاثاً»(١).

١٧٤٠ - (٥٦) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطاء بن يزيد السكسكي: إذا لم يبق إلا الله مجد نفسه، ثم قال: أين الذين كانوا يدعون معي الملك وأنا الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن لي كفوا أحد..........عاما.

١٧٤١ - (٥٧) حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا ابن المبارك قال: حدثني يونس، عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض»(٢).

١٧٤٢ - (٥٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا يونس أبو نباتة، حدثنا إسماعيل

---

(١) رواه إسحاق بن راهويه (١٠)، والطبراني في الأحاديث الطوال (٣٦)، وأبو الشيخ في العظمة (٣٨٦). وغيرهم. انظر تفسير ابن كثير (٢/ ١٤٧-١٥٠)، وفتح الباري (١١/ ٣٦٨-٣٦٩).
وهذا الحديث مشهور باسم حديث الصور، وسيذكره المصنف مجزءا في مواضع تأتي.

(٢) رواه البخاري (٦٥١٩)، ومسلم (٢٧٨٧).

ابن رافع، عن محمد بن كعب القرظي قال: بلغني أن آخر من يموت ... ملك الموت، يقال له: يا ملك الموت، مت موتاً لا تحيى بعده أبداً. قال: فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها أهل السموات وأهل الأرض لماتوا فزعاً، ثم يموت، ثم يقول الله عز وجل: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [غافر:١٦].

١٧٤٣- (٥٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أصحابنا في إسناد لهم، قال: إذا قيل لملك الموت: مت يا ملك الموت همد عند ذلك ميتاً لا ينبض عنه عرق بعد ما يسمع الكلمة مت.

١٧٤٤- (٦٠) حدثنا يوسف، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني محمد بن عبيدة المكي، عن أبي فراس يزيد بن رباح، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ينفخ في الصور النفخة الثانية من الباب الآخر.

١٧٤٥- (٦١) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن حجر، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[الزمر:٦٨] قال: الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي السيوف[1].

١٧٤٦- (٦٢) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا أبو أسامة[2] يحيى بن خلف،

---

(١) في هامش المخطوط ما نصه:" حدثنا عمي، حدثنا أبو أمية، حدثنا ..... ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سأل رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام عن هذه الآية: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ}[الزمر:٦٨]. قال: .... سيوفهم حول العرش.

(٢) كذا الأصل:(أبو أسامة)؛ والصواب:(أبو سلمة) كما في مصادر التخريج، وانظر التقريب.

حدثنا الفضل بن سنان[1]، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: « **إذا وقف العباد جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دماؤهم، فازدحموا على باب الجنة، فقيل: من هؤلاء؟ قيل: الشهداء كانوا أحياء مرزوقين**»[2].

١٧٤٧- (٦٣) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا هشيم، حدثنا سيار، عن أبي جعفر، عن ابن عباس أنه سئل عن قوله: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون:١٠١] ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [الصافات:٥٠] قال: هي مواقف، فأما الصعقة الأولى إذا صعقوا ماتوا فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، فإذا نفخ في الصور النفخة الأخرى فإذا هم قيام ينظرون فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون.

ذكر تبديل الأرض غير الأرض

١٧٤٨- (٦٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**تبدل الأرض غير**

---

(١) كذا الأصل: (الفضل بن سنان)؛ والصواب: (الفضل بن يسار) كما في مصادر التخريج.

(٢) رواه ابن أبي عاصم (٢٠٨)، والطبراني في الأوسط (١٩٩٨)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٨٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٠٩، ٣/ ٢١١): "إسناده حسن". قال الهيثمي (٥/ ٢٩٥-٢٩٦): "رواه الطبراني في الأوسط...... وفي إسناده الفضل بن يسار وقال العقيلي لا يتابع على حديثه وبقية رجاله ثقات". وقال أيضا (١٠/ ٤١١): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف يسير في بعضهم".

الأرض، فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظي، لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً، ثم يزجر الله الخلق زجرة فإذا هم في هذه الأرض المتبدلة في مثل مواضع الأخرى، من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها»[1].

١٧٤٩ - (٦٥) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير: ﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات:١٤] قال: الأرض.

١٧٥٠ - (٦٦) .....حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم:٤٨] قال: تبدلت أرضاً بيضاء مثل الفضة لم يسفك عليها دم حرام، ولم تعمل عليها معصية.

١٧٥١ - (٦٧) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن مالك، عن رجل من بني مجاشع يقال له عبد الكريم، أو يكنى بأبي عبد الكريم قال: أقامني على رجل بخراسان فقال: حدثني أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم:٤٨] قال: ذكر لنا أن الأرض تبدل فضة، والجنة من ذهب.

١٧٥٢ - (٦٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني سمعت الحسن قال: قالت عائشة: يا رسول الله، ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم:٤٨] أين الناس يومئذ؟ قال: **«ما سألني عنها أحد قبلك، على الصراط يا عائشة»**[2].

---

(١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

(٢) رواه مسلم (٢٧٩١) من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها.

١٧٥٣ - (٦٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثني سفيان، عن السدي في قوله: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون:١٠١] قال: في النفخة الأولى.

١٧٥٤ - (٧٠) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ [المؤمنون:١٠١] قال: ليس أحد من الناس يسأل أحداً بنسبه ولا بقرابته شيئاً.

١٧٥٥ - (٧١) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن بكار الصيرفي حدثنا الفضل بن معروف القطي، حدثنا بشر بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن عائشة قالت: بينما النبي ﷺ واضع رأسه في حجري بكيت فرفع رأسه، فقال: **«ما أبكاك؟»** قلت: بأبي أنت وأمي، ذكرت قول الله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم:٤٨] فقال ﷺ: **«الناس يومئذ على جسر جهنم، والملائكة وقوف تقول: رب سلم سلم، فمن بين زال وزالة»**[١].

ذكر البعث والنشور

١٧٥٦ - (٧٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«ينزل الله ماء من تحت العرش يقال له الحيوان، ويمطر الله السماء أربعين يوماً، حتى يكون الماء فوقكم اثنا**

---

(١) لم أجده بهذا السياق، وقد سبق نحوه برقم (١٧٥٢).

عشر ذراعاً، ثم يأمر الله الأجساد فتنبت كنبات البقل، أو كنبات الطراثيث، حتى تكامل إليكم أجسامكم فتكون كما كانت، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها فتخرج كأمثال النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيلقيها في الصور، أرواح المسلمين تتوهج نوراً، والأخرى مظلمة، ثم يأمر الله الأرواح فتدخل في الأجساد في الأرض، فتدخل في الخياشيم فتدب فيكم كدبيب السم في اللديغ، ثم يقول الله عز وجل: ليحيا حملة العرش فيحيون، ثم يأمر الله إسرافيل فيقبض الصور، فيقول: انفخ نفخة القيام لرب العالمين فتخرجون حفاة عراة غرلاً غلفاً، و﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ﴾ [ق:٤٢] ﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف:٤٧] ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [القمر:٨][(١)].

١٧٥٧ - (٧٣) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا أبي، عن سعيد ابن مسروق، عن أبي الضحى قال: الأهطاع: التجميج الدائم النظر. قال وكيع: يعني الذي لا يطرف.

١٧٥٨ - (٧٤) حدثنا يوسف، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا أبو حمزة العطار قال: سمعت الحسن يقول: ... ما رأيتم الجراد إذا غشيه الليل يركب بعضه بعضاً، فإذا طلعت عليه ....

١٧٥٩ - (٧٥) حدثنا يوسف، حدثنا أبو أسامة، حدثني عوف، عن أبي العالية: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [المعارج:٤٣] كأنهم إلى غايات يستبقون.

١٧٦٠ - (٧٦) حدثنا يوسف، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قرة بن خالد، عن الحسن: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [المعارج:٤٣] قال: يبتدرون.

---

(١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

١٧٦١- (٧٧) قال عمار بن نصر: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قرأ: ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ [ق:٤١] قال: ملك قائم على صخرة بيت المقدس ينادي: أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة، إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء.

١٧٦٢- (٧٨) وحدثني عمي رحمه الله، أخبرنا الحسن بن إسحاق، حدثنا العباس بن عثمان الراهبي، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة وقرأ: ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ [ق:٤١]........

١٧٦٣- (٧٩) حدثنا يوسف، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ [عبس:٣٣] قال: الآخرة يصيخ لها كل شيء، أي: ينصت لها كل شيء.

١٧٦٤- (٨٠) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ ﴾ [سبأ:٥١] قال: فزعوا يوم القيامة حين خرجوا من قبورهم.

١٧٦٥- (٨١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله قال: يرسل ريح فيها صر بارد زمهرير، فلا تذر على الأرض مؤمناً إلا كفت بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على الناس. قال: ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه، فلا يبقى خلق في السماء والأرض إلا مات، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فيرسل الله ماء من تحت العرش فتنبت جسمانهم ولحمانهم من

ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ ابن مسعود: ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴾ [فاطر:٩]. ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه، فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه، ويقومون فيجيئون قياماً لرب العالمين.

١٧٦٦ - (٨٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين قال: قلت يا رسول الله، كيف يحيى الله الموتى؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال لي: «يا أبا رزين، أما مررت بوادي أهلك ممحلاً، ثم مررت به يهتز خضراً؟» قلت: بلى. قال: «كذلك يحيى الله الموتى، وذلك آية خلقه»(١).

١٧٦٧ - (٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا عباد بن الوليد القرشي، عن مقاتل بن حيان: ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ [الزلزلة:٢] قال: أثقالها الموتى ألقتهم من بطنها فصاروا على ظهرها.

١٧٦٨ - (٨٤) حدثني محمد، حدثنا يحيى، عن الهياج بن بسطام، عن سعيد بن عبد الله، عن وهب بن منبه قال: يبلون في قبورهم، فإذا سمعوا الصرخة عادت الأرواح إلى الأبدان والمفاصل بعضها إلى بعض، فإذا سمعوا النفخة الثانية وثب القوم قياما على أرجلهم ينفضون التراب عن رؤوسهم.

١٧٦٩ - (٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ميمون المرئي قال: سمعت الحسن في قول: ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١١)، والطبراني في مسند الشاميين (٣٩٥).

رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ [يس:٥١] قال: وثب القوم من قبورهم لما سمعوا الصرخة ينفضون التراب عن رؤوسهم يقول المؤمنون: سبحانك وبحمدك ما عبدناك حق عبادتك

١٧٧٠ - (٨٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ [يس:٥٢] قال: تكون للكافر والمؤمن، فلما أصابتهم النفخة، قال الكافر: ﴿ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ [يس:٥٢] ويقول المؤمن: ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ [يس:٥٢] قال سفيان: هذا موصول مفضول.

١٧٧١ - (٨٧) حدثنا علي بن الحسن بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني صدقة بن بكر السعدي، حدثني معدي بن سليمان قال: كان أبو محلم الجسري يجتمع إليه إخوانه وكان حكيما، فكان إذا تلا هذه الآية: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ [يس:٥١-٥٢] بكى، ثم قال: إن القيامة في محاب الله لمعاريض صفة، ذهبت فظاعتها بأوهام العقول أما والله لئن كان القوم في رقدة مثل ظاهر قولهم لما دعوا بالويل عند أول وهلة من بعثهم، ولم يوقفوا بعد موقف عرض، لا مثله إلا وقد عاينوا خطراً عظيماً، وحققت عليهم القيامة بالجلائل من أمرها، ولئن كانوا في طول الإقامة في البرزخ يألمون ويعذبون في قبورهم، فما دعوا بالويل عند انقطاع ذلك عنهم، إلا وقد نقلوا إلى ظلمة هي أعظم منه، ولولا أن الأمر على ذلك لما استصغر القوم ما كانوا فيه فسموه رقاداً، وإن في القرآن دليلاً على

ذلك حين يقول: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ [النازعات:٣٤]. قال: ثم يبكي حتى يبل لحيته.

١٧٧٢ - (٨٨) حدثنا عمار بن نصر المروذي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير قال: أخبرني قتادة: إنه لا يفتر عن أهل القبور عذاب القبر إلا فيما بين نفخة الصعق ونفخة البعث، فلذلك يقول الكافر حين يبعث: ﴿ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ ﴾ [يس:٥٢] يعني تلك الفترة، فيقول المؤمن: ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [يس:٥٢].

١٧٧٣ - (٨٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: جاء العاص بن وائل إلى النبي ﷺ بعظم حائل ففته، وقال: يا محمد، يبعث الله هذا؟ قال: «نعم يميتك، ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم، فنزلت: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ﴾ [يس:٧٨][1].

١٧٧٤ - (٩٠) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أن شيخاً من شيوخ الجاهلية القساة قال: يا محمد، ثلاث بلغني أنك تقولهن، لا ينبغي لذي عقل أن يصدقك بهن؛ بلغني أنك تقول: أن العرب تاركة ما كانت تعبد هي وآباؤها، وإنك ستظهر على كنوز كسرى وقيصر، وأنا سنبعث بعد أن نرم! فقال رسول الله ﷺ للرجل: «والذي نفسي بيده لتتركن العرب ما كانت تعبد هي وآباؤها، ولتظهرن على كنوز كسرى وقيصر، ولتموتن ثم لتبعثن، ثم لآخذن

---

(١) مرسل، ووصله الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

بيدك يوم القيامة فلأذكرنك بمقالتك هذه» قال: ولا تضلني في الموتى ولا تنساني؟! قال: «ولا أضلك في الموتى ولا أنساك». قال: فبقي الشيخ حتى قبض رسول الله ﷺ، ورأى ظهور المسلمين على كنوز كسرى وقيصر فأسلم وحسن إسلامه، وكان كثيراً ما يستمع عمر بن الخطاب يجيئه في مسجد رسول الله ﷺ لإعظامه ما كان واجهه به رسول الله ﷺ، وكان عمر يأتيه ويسكن منه ويقول: قد أسلمت، ووعدك رسول الله ﷺ أن يأخذ بيدك، ولا يأخذ رسول الله ﷺ بيد أحد إلا أفلح وسعد إن شاء الله(١).

١٧٧٥ - (٩١) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، حدثني سليم بن عامر، حدثني المقداد بن الأسود سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قدر ميل أو ميلين» قال سليم: لا أدري الميلين مسافة الأرض، أم الميل الذي يكحل به العين؟! قال: «فتصهرهم فيكونون في العرق بقدر أعمالهم؛ فمنهم من يأخذه العرق إلى عقبيه، ومنهم من يأخذ إلى ركبتيه، ومنهم من يلجمه إلجاماً» قال: فوالله لكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يشير إلى فيه وقد أقنع، وهو يقول: «ومنهم من يلجمه إلجاماً»(٢).

١٧٧٦ - (٩٢) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عنبسة بن سعيد، عن محارب، عن ابن عمر في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين:٦] قال: يقومون مائة سنة.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه مسلم (٢٨٦٤).

١٧٧٧ - (٩٣) حدثني حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا محمد بن يسار، عن قتادة قال: ذكر لنا أن كعباً كان يقول: يقومون ثلاثمائة سنة.

١٧٧٨ - (٩٤) حدثنا يوسف، حدثنا....، عن الأعمش، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: « **يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه**»[1].

١٧٧٩ - (٩٥) حدثنا يوسف، حدثنا أبو خالد، عن رجل من أهل الطائف، عمن حدثه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: «**يقومون ألف عام في الظلمة**»[2].

١٧٨٠ - (٩٦) حدثنى حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ [الجاثية:٢٨] قال: مستوفزين على الركب.

١٧٨١ - (٩٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «**ينصب الكافر مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل لله في الدنيا، وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة**»[3].

---

(١) رواه البخاري (٦٥٣١)، ومسلم (٢٨٦٢).

(٢) في إسناده مجاهيل.

(٣) رواه أحمد (٣/ ٧٥)، وأبو يعلى (١٣٨٥). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٦): "رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ما فيه من ضعف".

١٧٨٢- (٩٨) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا مسلم يعنى ابن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾ [التغابن:٩] قال: غبن أهلُ الجنة أهلَ النار.

١٧٨٣- (٩٩) وحدثت عن يحيى بن معين، عن حماد بن خالد الخياط قال: سألت عبد العزيز بن أبي رواد عن قوله: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾[التغابن:٩] قال: يا ابن أخي، وأي شيء تريد من الجنة والنار.

١٧٨٤- (١٠٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا أبي، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا صفوان بن عمرو قال: حدثني سليم بن عامر قال: خرجنا على جنازة في باب دمشق ومعنا أبو أمامة، فلما صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أمامة: أيها الناس، إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات، وتوشكون أن تظعنوا منه إلى منزل آخر وهو هذا - يشير إلى القبر - بيت الوحدة، وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة، فإنكم لفي بعض تلك المواطن إذ يغشى الناس أمر من أمر الله، فتبيض وجوه وتسود وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور، فيعطى المؤمن نوراً، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا، وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾ [النور:٤٠] فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الأعمى بنور البصير، ويقول المنافق: ﴿ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا

﴿وَرَآءَكُمۡ فَٱلۡتَمِسُواْ نُورٗا﴾ [الحديد:١٣]. وهي خدعة الله التي خدع بها المنافق، قال الله: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ﴾ [النساء:١٤٢]. فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئاً، فينصرفون إليهم وقد ضرب ﴿بَيۡنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ ۝١٣ يُنَادُونَهُمۡ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ﴾[الحديد:١٣-١٤] نصلي بصلاتكم ونغزو بمغازيكم؟! ﴿يُنَادُونَهُمۡ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمۡ فَتَنتُمۡ أَنفُسَكُمۡ وَتَرَبَّصۡتُمۡ وَٱرۡتَبۡتُمۡ وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ۝١٤ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ مِنكُمۡ فِدۡيَةٞ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ مَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ هِيَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [الحديد:١٤-١٥].

يقول سليم: فما يزال المنافق مغتراً حتى يقسم النور ويميز الله بين المؤمن والمنافق.

١٧٨٥- (١٠١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت شريك بن عبدالله في قوله: ﴿فَتَنتُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾ قال: بالشهوات واللذات ﴿وَتَرَبَّصۡتُمۡ﴾ قال: بالتوبة ﴿وَٱرۡتَبۡتُمۡ﴾ قال: شككتم ﴿حَتَّىٰ جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ قال: الموت ﴿وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ﴾ [الحديد:١٤] قال: الشيطان.

حدثنا فضيل، حدثنا هشيم عن أبي إسحاق الكوفي، عن بعض العلماء مثله.

١٧٨٦- (١٠٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي قال: تدنو الشمس من الناس يوم القيامة حتى تكون من رؤوسهم قاب قوس أو قوسين، وتعطى حر عشر سنين، وما من أحد من الناس يومئذ عليه طحرية، وما ترى في ذلك عورة مؤمن ولا مؤمنة، ولا يضر حرها يومئذ مؤمناً ولا مؤمنة، وأما الآخرون أو الكفار

فإنها تطبخهم طبخاً، فإنما أجوافهم غق غق.

١٧٨٧ - (١٠٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قيل للنبي ﷺ: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤] ما أطول هذا؟ فقال رسول الله: «**والذي نفسي بيده، إنه يخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا**»(١).

١٧٨٨ - (١٠٤) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا خليد بن دعلج، عن قتادة قال: يهون موقف يوم القيامة على المؤمن، ويطول على الكافر حتى يلجمه العرق من شدة كربه.

١٧٨٩ - (١٠٥) حدثنا هارون، أخبرنا الوليد، أخبرنا أبو عمرو الأوزاعي، أنه سمع بلال بن سعد قال: يفزع يوم القيامة فزعة فيزولون. قال الأوزاعي: وقرأ: ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه:١٠٨] قال: همس الأقدام.

١٧٩٠ - (١٠٦) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا﴾ [سبأ:٥١]. قال: حين عاينوا عذاب الله.

١٧٩١ - (١٠٧) حدثنا يوسف، حدثنا شعبة، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [سبأ:٥١] قال: من تحت أقدامهم.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٧٥)، وابن حبان (٧٣٣٤)، وأبو يعلى (١٣٩٠). قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٤٢٠) بعد أن ذكر رواية الإمام أحمد: "ورواه بن جرير عن يونس عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج به إلا أن دراجا وشيخه أبا الهيثم ضعيفان". وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٣٣٧): "رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في راويه".

١٧٩٢ - (١٠٨) حدثنا يوسف، حدثنا عطاء بن السائب، عن عبد الله بن معقل: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ ﴾ [سبأ:٥١] قال: أفزعهم يوم القيامة فلم يفوتوه.

١٧٩٣ - (١٠٩) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾ [سبأ:٥٢] قال: ..... عنهم شيئاً حين عاينوا عذاب الله.

١٧٩٤ - (١١٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا عمرو، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾ [سبأ:٥٢] قال: سألوا الرد حيث لا رد.

١٧٩٥ - (١١١) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان وإسرائيل وأبي، عن أبي إسحاق عن التميمي، عن ابن عباس قال: سألوا الرد حيث لا رد.

١٧٩٦ - (١١٢) حدثنا يوسف، حدثنا العلاء بن عبد الجبار البصري، حدثنا جويرية بن بشير قال: سأل رجل الحسن عن قوله: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴾ [سبأ:٥٢] قال: طلبوا الأمن حيث لا ينال.

١٧٩٧ - (١١٣) حدثنا فضيل، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبي الأشهب، عن الحسن في قوله: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبأ:٥٤] قال: حيل بينهم وبين الإيمان.

١٧٩٨ - (١١٤) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك قال: حيل بينهم وبين أن يرجعوا إلى الدنيا فيؤمنوا.

١٧٩٩ - (١١٥) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ وَحِيلَ

﴿بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ:٥٤] قال: كان القوم يشتهون طاعة الله أن يكونوا عملوا لله في الدنيا حين عاينوا ما عاينوا.

١٨٠٠- (١١٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أسلم بن عبد الملك، عن بعض العلماء: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ:٥٤] قال: التوبة.

١٨٠١- (١١٧) حدثنا فضيل، حدثنا سلام أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم:٤٢] قال: شدة يوم القيامة.

١٨٠٢- (١١٨) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عن شدة، ألم تسمع قول الشاعر:

وقامت الحرب بنا على ساق

١٨٠٣- (١١٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: عجباً للعالم كيف تجيبه دواعي قلبه إلى ارتياح الضحك وقد علم أن له في القيامة روعات وفزعات. قال: ثم غشي عليه.

١٨٠٤- (١٢٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: كان الربيع بن خثيم يأخذ بلحم عضده، ويقول: ليت شعري أي لحيم، وأي دمي أين أنت إذا حملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة؟!! ثم يقول: حيث شاء الله.

١٨٠٥- (١٢١) حدثنا يوسف، حدثنا حكام بن سلم، عن عمرو بن معروف، عن ليث، عن مجاهد: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤] قال: من منتهى أمره من أسفل الأرضين إلى منتهى أمره من فوق السموات، مقدار ذلك خمسين ألف سنة.

١٨٠٦ - (١٢٢) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سماك، عن عكرمة ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤] قال: يوم القيامة.

١٨٠٧ - (١٢٣) حدثنا أبو أسامة، حدثنا سفيان، عن الأعمش: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا﴾ [المعارج:٦] قال: الساعة.

١٨٠٨ - (١٢٤) حدثنا إسحاق، حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ﴾ [المعارج:٨] قال: [كدردي][1] الزيت.

١٨٠٩ - (١٢٥) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ [المعارج:١٠] قال: يرى أمه وزوجته وحميمه فلا يسأل عنه من الخوف.

١٨١٠ - (١٢٦) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن الفضل بن يزيد، عن أبي العجلان المحاربي قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن الكافر ليجر لسانه يوم القيامة فرسخين يتوطأه الناس»**[2].

١٨١١ - (١٢٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا المنهال بن عيسى،

---

(١) مطموسة بالأصل، واستدركت من الأحاديث المختارة للمقدسي (١٠/ ١٩) حيث جاء الخبر من طريق: جرير بن عبد الحميد عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس.

تنبيه: في نسخة دار اليقين: كعكى، وهي مصحفة عن كعكر.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٩٢)، وعبد بن حميد (٨٦٠)، والترمذي (٢٥٨٠) وقال: "هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه والفضل بن يزيد هو كوفي قد روى عنه غير واحد من الأئمة وأبو المخارق ليس بمعروف".

حدثنا حوشب، عن الحسن عن النبي ﷺ أنه كان إذا ذكر يوم القيامة وقيامهم في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة محزونين نادمين، قد اسودت وجوههم، وازرقت أبصارهم، وقلوبهم عند حناجرهم، يبكون الدموع وبعد الدموع الدم، حتى لو أرسلت السفن المواقير في دموعهم لجرت[1].

١٨١٢- (١٢٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن هشام بن عبد الرحمن بن زيد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا مروان بن جناح، أنه سمع يونس بن ميسرة بن حلبس قال: كان مما يتعوذ منه رسول الله: **«أعوذ بك من ضيق المكان يوم القيامة»**[2].

١٨١٣- (١٢٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا الحسن بن واقع، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن يزيد الرشك قال: يقوم الناس يوم القيامة مقدار أربعين ألف سنة، ويقضى بينهم في مقدار عشرة آلاف سنة.

١٨١٤- (١٣٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا ابن الأصبهاني، عن ابن السماك، عن شيخ من أهل البصرة، عن الحسن قال: للناس يوم القيامة خمسين موقفا، كل موقف ألف سنة.

١٨١٥- (١٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن خيثمة قال: كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص فقلنا: إن عبد الله بن مسعود كان يقول: إن الرجل ليعرق يوم القيامة، حتى يسبح في عرقه، ثم يرفعه العرق حتى يلجمه، وما بلغه الحساب. قال: وما ذاك إلا مما يرى الناس يفعل بهم. فقال عبد الله

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

ابن عمرو: هذا الكافر، فما للمؤمن؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، أو ما ندري. قال: يرحم الله أبا عبد الرحمن حدثكم أول الحديث، و لم يحدثكم آخره، إن للمؤمنين كراسي من نور يجلسون عليهم، وتظل عليهم الغمام، ويكون يوم القيامة عليهم كساعة من النهار أو كأحد طرفيه.

١٨١٦ - (١٣٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، عن عقبة بن فضالة قال: دخلت على سعيد بن دعلج وبين يديه رجل يضرب، فقلت: أصلح الله الأمير أكلمك بشيء ثم شأنك وما تريد. قال: فأمر به فأمسك عنه، ثم قال: هات كلامك. قال: فهبته الله ورهبت منه رهبة شديدة، ثم قلت: إنه بلغني أصلح الله الأمير، إن العباد يوم القيامة في موقف ..... من شر ما يأتي به المنادي للحساب، و إن المتكبر يومئذ لتحت أقدام الخلق، فاشتد بكاؤه وأمر بالرجل فأطلق، فكنت إذا دخلت عليه بعد ذلك قربني، وقال لي يوما وقد دخلت عليه: ويحك يا عقبة ما ذكرت حديثك إلا بكيت.

١٨١٧ - (١٣٣) حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر قال: حدثنا نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المطففين:٦] قال: «**يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه**»[١].

١٨١٨ - (١٣٤) حدثنا مفضل بن غسان الغلابي، حدثنا أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان، حدثني عباد المنقري قال: قرأت على محمد بن المنكدر آخر الزمر نبذ،

---

(١) سبق برقم (١٧٧٨).

بكى الشيخ غير متباكي، ثم قال: حدثني عبد الله بن عمر قال: قرأ رسول الله ﷺ عليهم الزمر وهو على المنبر فتحرك المنبر من تحته مرتين[١].

١٨١٩ - (١٣٥) حدثنا عبد الله بن جرير العتكي، حدثنا بدل بن المحبر، حدثنا عبد السلام بن عجلان العدوي، حدثنا أبو يزيد المديني، عن أبي هريرة قال: كان بشير يقعد مقعدا عند رسول الله ففقده رسول الله ثلاثة أيام، فقال له: «**يا بشير مالك لم ترك عيني منذ ثلاثة أيام؟**» قال: ابتعت جملا من فلان فمكث عندي شيئا قليلا ثم شرد فطلبته، فجئت به إلى صاحبه فقبله مني. قال:«**وكان شرط لك فيه شرطا؟**» قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: «**أما إن الشرود يرد**» قال: «**فشحوبة وجهك، وتغير لونك في طلب هذا الجمل في ثلاثة أيام، فكيف أنت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين، في يوم كان مقداره عشرون ألف سنة مما تعدون من أيام الدنيا، لا يأتيهم خبر السماء، ولا يؤمر فيهم بأمر، حفاة عراة**» قال بشير: المستعان الله. فقال له رسول الله ﷺ: «**إذا أتيت قومك فتعوذ بالله من عذاب يوم القيامة، ومن شر الحساب**»[٢].

١٨٢٠ - (١٣٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ٣٤١)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٣٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ٥٠). وقد جاء الحديث عند الطبراني في الأوسط (٨٣٠٦)، من طريق أبي بحر البكراوي، حدثنا عباد بن ميسرة المنقري عن محمد بن المنكدر عن جابر ﷺ. وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٩٠): "رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي بحر البكراوي عن عباد بن ميسرة المنقري وكلاهما ضعيف إلا أن أحمد قال في أبي بحر: لا بأس به".

(٢) رواه أبو يعلى (٦١٣٥)، والدارقطني (٣/ ٢٣)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٣)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٣٢٢).

دينار، عن عبد الله بن باباه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كأني أراكم بالكوم جاثين دون جهنم»**[1].

١٨٢١ - (١٣٧) حدثنا إسحاق، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ [الجاثية:٢٨] قال: مستوفزين على الركب.

١٨٢٢ - (١٣٨) حدثنا إسحاق، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ [الجاثية:٢٨] قال: مجتمعة.

١٨٢٣ - (١٣٩) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه:١٠٨] قال: وطء الأقدام.

١٨٢٤ - (١٤٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خلف بن خليفة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن في قوله: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه:١٠٨] قال: نقل أقدامهم.

١٨٢٥ - (١٤١) حدثنا فضيل، حدثنا خلف بن خليفة، عن الكلبي قال: هو ذاك من الكلام الخفي.

١٨٢٦ - (١٤٢) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ﴾ [طه:١١١] قال: ذلت.

١٨٢٧ - (١٤٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مالك، عن عبد الله بن عمرو قال: قال

---

(١) مرسل، رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٢١٣)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٩٩).

رسول الله ﷺ: «إياكم والظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة»[1].

١٨٢٨ - (١٤٤) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ [طه:١١٢] قال: لا يحمل عليه ذنب غيره، ولا يهضم من حسناته.

١٨٢٩ - (١٤٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن بديل قال: حدثت أن أهل الضلالة إذا خرجوا من قبورهم يتسكعون في الظلمات مثل الدنيا، أو مثلي الدنيا ما يكلمون، وإن الأرض تأجج ناراً، وما ظل إلا من كان في ظل العرش.

١٨٣٠ - (١٤٦) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي، حدثنا عمرو بن قيس، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: يجتمع الناس في صعيد واحد في أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة، يكون أول كلام يتكلم به أن ينادي منادٍ: ﴿ لِمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ﴾ إلى قوله: ﴿ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [غافر:١٦-١٧].

١٨٣١ - (١٤٧) قال عمار بن نصر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو بكر بن سعيد، أنه سمع مغيث بن سمي يقول: تركد الشمس على رؤوسهم على أذرع، وتفتح أبواب جهنم فتهب عليهم رياحها وسمومها، وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجرى الأنهار من عرقهم أنتن من الجيف، والصائمون في حياتهم في ظل العرش.

١٨٣٢ - (١٤٨) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر قال: حدثني سليم بن عامر قال: حدثني المقداد بن الأسود قال:

---

(١) رواه الدارمي (٢٥١٦)، والطبراني في الأوسط (٦٧٥٠)، والحارث (زوائد الهيثمي) (٦١١)، والطيالسي (٢٢٧٢)، والحاكم (١/ ٥٥)، وابن حبان (٥١٧٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٣). وله شاهد في مسلم (٢٥٧٨) من حديث جابر ﷺ.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو ميلين**». قال سليم: لا أدرى أي الميلين: أمسافة الأرض، أم الميل الذي يكحل به العين. قال: «**فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر أعمالهم، فمنهم من يأخذه إلى عقبيه، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من يأخذه إلى حقويه، ومنهم من يلجمه إلجاماً**». قال: فرأيت رسول الله وهو يشير إلى فيه، قال: «**يلجمه إلجاماً**»[(١)].

١٨٣٣ - (١٤٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا مالك بن مغول، عن عبيد الله بن العيزار قال: إن الأقدام يوم القيامة مثل النبل في القرن، فالسعيد الذي يجد لقدميه موضعاً يضعها، وإن الشمس تدنو من رؤوسهم حتى لا يكون بينها وبين رؤوسهم، إما قال: ميلاً أو ميلين، ويزاد في حرها بضعة وستين ضعفاً.

١٨٣٤ - (١٥٠) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو سفيان المعمري، عن الزهري، عن علي بن الحسين، أن النبي ﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم حتى لا يكون للإنسان إلا موضع قدمه**» قال النبي ﷺ: «**فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن، والله ما رآه قبلها، فأقول: يا رب إن هذا أخبر أنك أرسلته إلي فيقول الله عز وجل: صدق، ثم أشفع فأقول: يا رب عبادك في أطراف الأرض، وهو المقام المحمود**»[(٢)].

---

(١) سبق برقم (١٧٧٥).

(٢) مرسل. رواه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٨٧)، ووصله الحاكم (٤/ ٦١٤) من طريق ابن شهاب عن علي بن حسين عن جابر ﵁.

١٨٣٥- (١٥١) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، حفاة عراة كما خلقوا أول مرة، ثم يقوم النبي ﷺ فيقول: «**لبيك وسعديك، والخير في يديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، عبادك بين يديك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، سبحانك رب البيت، تباركت وتعاليت**» قال: وهو المقام المحمود[1].

١٨٣٦- (١٥٢) حدثنا خلف ومحمد بن سليمان، حدثنا أبو الأحوص، عن آدم بن علي قال: سمعت ابن عمر يقول: إن الناس يصيرون جثا يوم القيامة، كل أمة تتبع نبيها يقولون: يا فلان، اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي، فذلك اليوم الذي يبعثه الله المقام المحمود.

١٨٣٧- (١٥٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدعى نوح عليه السلام يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب. فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب. فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير. فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته. قال: فيشهدون أنه قد بلغ، ويكون الرسول عليهم شهيداً، وذلك قول الله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ [البقرة:١٤٣]** قال: الوسط: العدل[2].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣١٧٤٤)، و عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٨٧)، والحاكم (٢/ ٣٩٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة".

(٢) رواه البخاري (٤٤٨٧).

١٨٣٨ - (١٥٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قصعة من ثريد ولحم، فتناول الذراع وكان أحب الشاة إليه فنهس نهسة، فقال: «**أنا سيد الناس يوم القيامة، فلما رأى أصحابه لا يسألونه، قال: ألا تقولوا كيف؟**» قالوا: كيف يا رسول الله، قال: «**يقوم الناس لرب العالمين، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس من رؤوسهم ويشتد عليهم حرها ويشق دنوها، فينطلقون من الجزع والضجر مما هم فيه فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك مما نحن فيه من الشر، فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه أمرني بأمر فعصيته فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.**

فينطلقون إلى نوح فيقولون: يا نوح أنت نبي الله وأول من أرسل، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر، فيقول نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي فأهلكوا، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي.

فينطلقون إلى إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم، أنت خليل الرحمن قد سمع بخلتكما أهل السموات وأهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر، فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وذكر قوله في الكواكب: ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾ [الأنعام:٧٦] وقوله في آلهتهم: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء:٦٣] وقوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات:٨٩] وإني أخاف أن يطرحني في النار انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي فينطلقون إلى

موسى، فيقولون: يا موسى، أنت نبي الله اصطفاك الله برسالاته وكلامه، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفساً لم أؤمر بها وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فينطلقون إلى عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت نبي الله وكلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر؟! فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني أخاف أن يطرحني في النار - قال عمارة: ولا أعلمه ذكر ذنباً - انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فيأتون محمداً ﷺ فيقولون: أنت رسول الله وخاتم النبيين، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي، فيقيمني رب العالمين منه مقاماً لم يقمه أحد قبلي، ولن يقمه أحد بعدي، فيقول: يا محمد، ادخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى بين عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر أو هجر ومكة». قال: لا أدري أي ذلك قال[(١)].

١٨٣٩ - (١٥٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يقفون موقفاً، إن ذلك الموقف مقدار سبعين عاماً،

(١) رواه البخاري (٣٣٤٠)، ومسلم (١٩٤).

لا يلتفت إليكم ولا ينظر إليكم فتبكون وتضجون حتى تبلغ الدموع الأذقان، أو تلجمكم، ثم تنقطع الدموع فتدمعون دما. قال: فتقولون: من يشفع لنا ليقضي بيننا؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم صلى الله عليه قبل الله توبته، ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا، فتأتون آدم فتطلبون، فيذكر ذنبا، ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، وعليكم بنوح؛ فإنه أول رسل الله، فتأتون نوحاً فتطلبون ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بإبراهيم، فإن الله اتخذه خليلاً، فتأتون إبراهيم فتطلبون ذلك إليه، فيذكر ذنبا، ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، عليكم بموسى، فإنه نجي الله، فتأتون موسى فتطلبون ذلك إليه، فيذكر ذنباً ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، ولكن عليكم بعيسى، فإنه روح اللة، فتأتون عيسى صلى الله عليه فتطلبون ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحبكم ولا يذكر ذنباً، وسأدلكم عليه، عليكم بمحمد ﷺ، فتأتوني، فتطلبون ذلك إلي، ولي عند ربي ثلاث شفاعات، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من يشفع ولا فخر، فإذا جئتموني خرجت حتى أنتهي إلى الفحص».

قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وما الفحص؟ قال: «أمام العرش، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت له ساجداً، فيأذن لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن به لأحد قبلي، فبعث الله إلي ملكاً فيأخذ بضبعي ويرفعني فيقول: محمد ما شأنك؟ ارفع رأسك، سل تعطى، واشفع تشفع. قال: فأرفع رأسي، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت له ساجداً، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن لأحد من قبلي، فيبعث إلي ملكاً فيأخذ بضبعي ويرفعني فيقول: محمد ما شأنك؟ ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع. قال: فأرفع رأسي، فإذا نظرت إلى ربي عز

وجل على عرشه خررت له ساجدا، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن به لأحد من قبلي، ويبعث الله لي ملكا فيأخذ بضبعي فيرفعني فيقول لي: محمد ما شأنك؟ ارفع رأسك، سل تعطى، واشفع تشفع، فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة فاقض بين خلقك، فيقول: نعم أنا آتيكم فأرجع، فأقف مع الناس.

فبينا نحن كذلك، إذ سمعت حساً من السماء شديداً، فينزل أهل سماء الدنيا بمثل من في الأرض من الإنس والجن، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم نزل أهل السماء الثانية. بمثلي من فيها من الملائكة والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت ثم نزل أهل السماء الثالثة بمثلى من فيها من الملائكة والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم نزل أهل السموات على قدر ذلك من التضعيف، حتى نزل الله عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة، كلهم زجل من تسبيحهم، يقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي العز والجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان ذي الملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبحانه أبد الأبد، فينزل يحمل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرضون، والسموات إلى حجزهم، والعريق على مناكبهم، فيضع الله عرشه حيث شاء من أرضه»[1].

١٨٤٠ - (١٥٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن

---

(١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩). وكأن في الإسناد سقطاً.

عمرو، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ [البقرة:٢١٠] قال: في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات.

١٨٤١ - (١٥٧) قال عمار بن نصر: حدثنا الوليد بن مسلم قال: سألت زهير ابن محمد المكي عن قول الله: ﴿ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ [البقرة:٢١٠] قال: ظلل من الغمام منظوم بالياقوت، مكلل بالجواهر والزبرجد.

١٨٤٢ - (١٥٨) حدثنا يوسف، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأجلح، عن الضحاك قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله السموات فتشققت بأهلها، ونزل من فيها من الملائكة، فأحاطوا بالأرض، ثم الثانية ثم الثالثة حتى عد سبعاً، صفاً دون صف، فذلك قوله: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر:٢٢].

١٨٤٣ - (١٥٩) حدثنا يوسف، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر:٢٢] قال: جاء الله عز وجل، وأهل السموات كل سماء صفا.

١٨٤٤ - (١٦٠) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان[1] بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا جويبر، عن الضحاك قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا فتشققت بأهلها، فتكون الملائكة على حافاتها حتى يأمرهم الرب عز وجل بالنزول إلى الأرض، فيحيطون بالأرض ومن فيها، ثم يأمر أهل السماء التي تليها فينزلون فيكونون صفاً في جوف ذلك الصف، ثم السماء الثالثة، ثم الرابعة، ثم الخامسة، ثم السادسة، ثم

---

(١) كذا الأصل:(عبدان)؛ وهو لقبه، واسمه:(عبد الله) وقد تكرر هذا الإسناد كثيرا.

السابعة، فيقول الملك الأعلى في بهائه وملكه، مجنبته اليسرى جهنم، فيسمعون زفيرها وشهيقها، فيندون فلا يأتون قطراً من أقطارها إلا وجدوا صفاً من الملائكة قياماً، فذلك قوله: ﴿ يَـٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَـٰنٍ ﴾ [الرحمن:٣٣] والسلطان: العذر، وذلك قوله: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر:٢٢]، ﴿ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ۝١٦ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَا ﴾[الحاقة:١٦-١٧] يعني: بأرجائها ما تشقق منها، فبينا هم كذلك إذ سمعوا الصوت فأقبلوا للحساب.

١٨٤٥- (١٦١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**يجاء بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام**»[1].

١٨٤٦- (١٦٢) حدثنا يوسف، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد حدثنا عاصم عن شقيق: ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ ﴾[الفجر:٢٣] قال: جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام، كل زمام بيد سبعين ألف ملك.

١٨٤٧- (١٦٣) حدثنا يوسف، حدثنا هوذة، حدثنا عوف، عن الحسن: ﴿ يَوۡمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَـٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾ [الفجر:٢٣] قال: علم والله أنه صادف هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه.

---

(١) رواه مسلم (٢٨٤٢).

١٨٤٨ - (١٦٤) حدثنا يوسف قال: حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾ [الفجر:٢٤] قال: يقول : يا ليتني عملت في الدنيا لحياتي في الآخرة.

١٨٤٩ - (١٦٥) حدثنا يوسف قال: حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾ [الفجر:٢٣] قال: يريد التوبة، وأنى له التوبة؟!

١٨٥٠ - (١٦٦) قال عمار بن نصر: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا خليد بن دعلج، عن الحسن أنه قرأ: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗا﴾ [النبأ:٣٨] قال: الروح ههنا بنو آدم، يقومون يوم القيامة صفاً.

١٨٥١ - (١٦٧) قال خليد: وسمعت قتادة يقول ويقرأ: ﴿لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا﴾ [النبأ:٣٨] في الدنيا.

١٨٥٢ - (١٦٨) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن عمارة، عن الحسن: ﴿يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ﴾ قال: المرء المسلم الكيس ينظر إلى ما قدم من خير. ﴿وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ [النبأ:٤٠].

١٨٥٣ - (١٦٩) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا مبارك، عن الحسن: ﴿يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ﴾ [النبأ:٤٠] قال: المرء المؤمن يحذر الصغيرة ويخاف الكبيرة، والكافر يقول: يا ليتني كنت تراباً.

١٨٥٤ - (١٧٠) قال عمار بن نصر: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن بشير، أخبرنا القاسم بن الوليد الهمداني، أن سعيد بن جبير، حدثه عن ابن عباس

قال: يحشر الجن والإنس إلى صقع من الأرض فيأخذون مقامهم منها، ثم ينزل الله سبطاً من الملائكة يطيفون بالملائكة وبالجن وبالإنس، ثم ينزل سبطاً ثالثاً ورابعاً وخامساً وسادساً، وينزل الله تعالى في السبط السابع مجتنباه جهنم، فإذا رأوه الخلائق .... فيقول: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ [الصافات:٢٤-٢٦].

١٨٥٥- (١٧١) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا عبد الجبار بن عبيد الله بن سلمان قال: قول المؤمن حين يقول لقومه: ﴿ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ﴾ [غافر:٣٢-٣٣] قال: يرسل عليهم من الله أمر فيولون مدبرين، ثم تستجيب لهم أعينهم بالدمع فيبكون حتى ينفذ الدمع، ثم تستجيب لهم أعينهم بالدم فيبكون دماً حتى ينفذ الدم، ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح فيبكون حتى ينفد القيح، وتغور أبصارهم كالحدق في الطين.

١٨٥٦- (١٧٢) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رجل، عن زيد بن أسلم أنه بلغه أنه يمثل يوم القيامة للمؤمن عمله في أحسن صورة، أحسن ما خلق الله وجهاً وثياباً، وأطيبه ريحاً، فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شيء أمنه، وكلما تخوف شيئاً هون عليه، فيقول: جزاك الله من صاحب خيراً، من أنت؟ فيقول: أو ما تعرفني؟! وقد صحبتك في دنياك وفي قبرك، أنا عملك، كان والله حسناً فلذلك تراني حسناً، وكان طيباً فلذلك تراني طيباً، فاركبني فطالما ركبتك في الدنيا، فهو قوله: ﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾[الزمر:٦١]

حتى يأتي به إلى ربه فيقول: يا رب، إن كل صاحب عمل في الدنيا قد أصاب في عمله، وكل صاحب تجارة قد أصاب في تجارته، غير صاحبي قد شغل في نفسه، فيقول له الرب: فما تسأل له؟ فيقول: المغفرة والرحمة أو نحو هذا. فيقول: فإني قد غفرت له ورحمته، ثم يكسى حلة الكرامة، ويجعل عليه تاج الوقار فيه لؤلؤة تضيء من مسيرة يومين، ثم يقول: يا رب إن أبويه قد كان شغل عنهما، وكل صاحب عمل وتجارة قد كان يدخل على أبويه من عمله وتجارته فيعطيان مثل ما أعطي، ويمثل للكافر عمله في صورة أقبح ما خلق الله وجهاً وأنتنه ريحاً، فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شيء زاده فزعاً، وكلما تخوف شيئاً زاده خوفاً، فيقول: بئس الصاحب أنت، فيقول: أما تعرفني؟ فيقول: لا. فيقول: أنا عملك، كان قبيحاً فلذلك تراني قبيحاً، وكان منتناً فلذلك تراني منتناً، طأطئ لي حتى أركبك، فطالما ركبتني في الدنيا فذلك قوله: ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾[النحل:٢٥].

١٨٥٧- (١٧٣) حدثنا حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا عوف، عن أبي المنهال سيار بن سلامة الرياحي، حدثنا شهر بن حوشب قال: حدثني ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم، وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد، جنهم وإنسهم بالضعف، فإذا كان ذلك قبضت هذه السماء الدنيا عن أهلها، فنثروا على وجه هذه الأرض، فلأهل السماء الدنيا وحدهم أكثر من جميع أهل الأرض جنهم وإنسهم بالضعف، فإذا رآهم أهل الأرض فزعوا إليهم ويقولون: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم ويقولون: سبحان ربنا، ليس فينا وهو آت، ثم تقبض السماء الثانية فلأهل الثانية أكثر وحدهم من أهل هذه السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بالضعف، فإذا

نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض فيقولون لهم: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم فيقولون: سبحان ربنا، ليس فينا وهو آت، ثم تقبض السموات سماء سماء، كلما قبضت سماء كانت أكثر من أهل السماوات التي تحتها ومن جميع أهل الأرض بالضعف جنهم وإنسهم كلما نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض ويقولون لهم: مثل ذلك، ويرجعون إليهم مثل ذلك، حتى تقبض السماء السابعة، فلأهلها وحدهم أكثر من أهل ست سماوات، وجميع أهل الأرض بالضعف ويجيء الله فيهم، والأمم جثى صفوف فينادي مناد: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون فيسرحون إلى الجنة.

ثم ينادي ثانية: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانت: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [السجدة:١٦] فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي ثالثة: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانت: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [النور:٣٧] فيقومون فيسرحون إلى الجنة، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة خرج عنق من النار فأشرف على الخلائق له عينان بصيرتان ولسان فصيح، فيقول: إني وكلت بثلاثة: إني وكلت بكل جبار عنيد، فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم، ثم يخرج ثانياً فيقول: إني وكلت بمن آذى الله ورسوله، فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم، ثم يخرج ثالثة، قال أبو المنهال: فأحسبه قال: إني وكلت بأصحاب التصاوير، فيلتقطهم من الصفوف لقط

الطير حب السمسم، قال: فيحبس بهم في جهنم، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة، ومن هؤلاء الثلاثة، نشرت الصحف، ووضعت الموازين، ودعي الخلائق للحساب.

حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثنا غسان بن برزين الطهوي، عن سيار بن سلامة، عن أبي العالية، عن ابن عباس نحوه.

١٨٥٨ - (١٧٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال ﷺ: «**إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، جاء منادٍ ينادي [بصوت يسمع]**[١] **الخلائق: سيعلم الجمع اليوم من أولى بالكرم، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، فيقومون وهم قليل، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانوا يشكرون الله في السراء والضراء، فيقومون وهم قليل، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع، فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس**»[٢].

١٨٥٩ - (١٧٥) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، حدثنا الفضل بن يسار، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا وقف العباد نادى منادٍ ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، ثم ينادي الثانية: ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة**» قيل: من الذي أجره على

---

(١) طمس بالأصل والاستدراك من تفسير ابن أبي حاتم (٨/ ٢٦١٠).

(٢) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ ٢٦١٠)، وإسحاق بن راهويه (٢٣٠٥)، وعبد بن حميد (١٥٨١).

الله؟ قال: «**العافون عن الناس، فقام كذا وكذا ألفا فدخلوها بغير حساب**»(١).

١٨٦٠ - (١٧٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير، أنه سمع من أبي ذر وأبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال: «**إني لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم بنور يسعى بين أيديهم**»(٢).

١٨٦١ - (١٧٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن المعرور ابن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدى زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تنطحه بقرونها وتطأه بأخفافها، كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها، حتى يقضى بين الناس**»(٣).

١٨٦٢ - (١٧٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام رسول الله ﷺ في يوم فوعظهم فقال: «**إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً، ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٤] قال: فيجيء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات اليسار فأقول: رب أمتي أمتي، فيقال لي: هل تعلم ما أحدثوا بعدك؟ فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ**

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٩٩٨)،وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٨٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٠٩، ٣/ ٢١١): "إسناده حسن". قال الهيثمي (١٠/ ٤١١): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف يسير في بعضهم".

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٩٩) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٤): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق".

(٣) رواه البخاري (١٤٦٠)، ومسلم (٩٩٠).

فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [المائدة:١١٧-١١٨] فيقال لي: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم. قال: وأول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه»[1].

ذكر الحساب والعرض والقصاص

١٨٦٣ - (١٧٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يضع الله العرش حيث شاء من أرضه، ثم ينادي منادٍ يسمع الخلائق: أيها الناس، منذ خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع كلامكم، وأبصر أعمالكم، فاليوم أنصتوا إلي، إنما هي صحفكم تقرأ عليكم وأعمالكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن غير نفسه، ثم يأمر الله عنقاً من جهنم فيخرج ساطعاً مظلماً، ثم ينادي منادٍ: أيها الناس هذه جهنم التي كنتم توعدون، فيميز الله الناس وتجثو الأمم، وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية:٢٨]. فيكون أول ما يقضى في ذلك اليوم بين الوحوش والبهائم، إن الله ليقيد يومئذ الجماء من ذات القرن حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند الأخرى، قال الله: كوني تراباً، فيقول الكافر: يا ليتني كنت تراباً»[2].

---

(١) رواه البخاري (٣٤٤٧)، ومسلم (٢٨٦٠).

(٢) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

١٨٦٤- (١٨٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن منذر أبي يعلى، عن أشياخ التيم، عن أبي ذر قال: بينما أنا جالس عند رسول الله ﷺ وشاتان تأكلان من علف لهما انتطحتا، فقال: «**يا أبا ذر فيما تنتطح هاتان الشاتان**» **قال: لا أدري. قال:** «**لكن الله يدري وسيقضي بينهما**»(١).

١٨٦٥- (١٨١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمرو بن حمران، عن عوف، عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عمرو قال: إذا فرغ الله يوم القيامة من القصاص يميز الدواب، وقال لها: كوني تراباً، فيراها الكافر فيقول: يا ليتني كنت تراباً.

١٨٦٦- (١٨٢) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي، عن القاسم بن أبي بزة في قوله: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام:٣٨] قال: يؤتى بهم والناس وقوف فيقضى بينهم، حتى إنه ليؤخذ للجماء من القرناء لقهرها إياها، وحتى يقاد للذرة من الذرة ثم يقال لهم: كونوا تراباً. قال: ثم يقول الكافر: يا ليتني كنت تراباً.

١٨٦٧- (١٨٣) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنا العلاء. وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لتؤدين الحقوق إلى أهلها حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء يوم القيامة**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٦٢)، والطيالسي (٤٨٠). قال الدارقطني في العلل (٦/ ٢٧٢): "تفرد به أبو داود عن شعبة ولا يثبت عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رأى رسول الله ﷺ الحديث".

(٢) رواه مسلم (٢٥٨٢).

١٨٦٨ - (١٨٤) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: حدثت أن البهائم إذا رأت بني آدم يوم القيامة، وقد تصدعوا من بني يدي الله، صنفاً إلى الجنة، وصنفاً إلى النار، إن البهائم تناديهم: الحمد لله يا بني آدم الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم، فلا جنة نرجو، ولا عقاباص نخاف.

١٨٦٩ - (١٨٥) حدثنا خلف بن هشام البزاز، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«أول ما يقضى يوم القيامة في الدماء»**[1].

١٨٧٠ - (١٨٦) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثني ابن أبي أويس، حدثني أبي، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عباس أنه سأله سائل فقال: يا ابن عباس، للقاتل توبة؟ فقال له ابن عباس كالمتعجب من مسألته، ماذا تقول؟ فأعاد... فقال: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثاً، ثم قال ابن عباس: ويحك، أنى له التوبة؟ سمعت نبيكم ﷺ يقول: **«يأتي المقتول معلقاً رأسه بإحدى يديه، متلببا قاتله بيده الأخرى، تشخب أوداجه دما حتى يدفعا إلى العرش فيقول: رب هذا قتلني، فيقول الله للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار»**[2].

---

(١) رواه البخاري (٦٨٦٤)، ومسلم (١٦٧٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٠٢٩) وقال:" هذا حديث حسن غريب". والنسائي (٣٩٩٩)، وابن ماجه (٢٦٢١)، وأحمد(١/ ٢٤٠)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٣٠٦)،وعبد بن حميد (٦٨٠)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٠٣): " رواه الترمذي وحسنه والطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح واللفظ له". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٩٧): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح".

١٨٧١ - (١٨٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل قال: يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة، فيقول: يا رب، سل هذا فيما قتلني، فيقال له: لم قتلته؟ فيقول: لتكون لك العزة، فيقول: لي العزة بذنبه.

١٨٧٢ - (١٨٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء قال: يجيء المقتول يوم القيامة، فيجلس على الجادة، فإذا مر به القاتل قام إليه فأخذ بتلبيبه، فقال: يا رب، سل هذا فيم قتلني؟ فيقول: أمرني فلان، يؤخذ الآمر والقاتل فيلقيان في النار.

١٨٧٣ - (١٨٩) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا مروان بن جناح، عن أبي الجهم الجوزجاني، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «**لزوال الدنيا جميعاً أهون عند الله من سفك دم بغير حق**»(١).

١٨٧٤ - (١٩٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بشير بن مهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا**»(٢).

١٨٧٥ - (١٩١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٦١٩)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٤٥) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٠١): "رواه ابن ماجة بإسناد حسن". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١٢١-١٢٢): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات".

(٢) رواه النسائي (٣٩٩٠)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٤٥).

رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**أول ما يقضى- في ذلك اليوم بين الناس في الدماء، فيؤتى بالذي كان يقتل في طاعة الله وبأمر الله وفي سبيل الله، ويؤتى بكل من قتل، كلهم حاملوا رؤوسهم تشخب أوداجهم دما، فيقولون: ربنا قتلنا هذا، فيقول الله له وهو أعلم: لم قتلتم؟ فيقول: يا رب قتلتهم ليكون العز لله، فيقول الله له: صدقت، ويجعل الله لوجهه نورا كنور القمر ليلة البدر، وتشيعه الملائكة إلى الجنة، ويؤتى بالذي كان يقتل بغير أمر الله وفي غير طاعة الله وفي غير سبيل الله، ويؤتى بكل من كان قتل، كلهم تشخب أوداجهم دما، فيقولون: ربنا قتلنا هذا، فيقول الله وهو أعلم: لم قتلتهم؟ فيقول: رب قتلتهم ليكون العز لي، فيقول الله له: تعست، فتزرق عيناه ويسود وجهه، ولا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها**»[1].

١٨٧٦- (١٩٢) حدثنا .... حدثنا ابن المبارك، أخبرنا حيوة بن شريح، أخبرنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المديني، أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفيا حدثه أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة. قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، وهو يحدث الناس فلما سكت، وخلا قلت له: أنشدك بحق وحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ عقلته وعلمته، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث طويلا، ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ في هذا البيت، ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى فمكث كذلك ثم أفاق ومسح وجهه فقال: أفعل لأحدثنك بحديث حدثنيه رسول الله ﷺ وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو

(١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

هريرة نشغة أخرى ثم مال خاراً على وجهه فأسندته طويلاً، ثم أفاق فقال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة نزل الله تعالى إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال؛ فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى. قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم يعني آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت. ويقول الله: بل أردت أن يقال فلان قارئ، فقد قيل ذلك، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى يا رب. قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق. فيقول الله: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله له: بل أردت أن يقال فلان جواد، فقد قيل ذلك، ويؤتى بالرجل الذي قتل في سبيل الله فيقال له: بماذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة له: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال فلان جريء، فقد قيل ذلك**» ثم ضرب رسول الله على ركبتي، فقال: «**يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة**».

قال الوليد أبو عثمان: فأخبرني عقبة أن شفياً دخل على معاوية فأخبره بهذا. قال أبو عثمان الوليد: حدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافاً لمعاوية، فدخل عليه رجل فحدثه بهذا عن أبي هريرة، فقال معاوية: قد فعل بهؤلاء مثل هذا، فكيف بمن بقي من الناس، ثم بكى معاوية بكاء شديداً حتى ظننا أنه هالك، وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه، وقال: صدق الله ورسوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾

إلى قوله: ﴿ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [هود:١٥-١٦][١].

١٨٧٧ - (١٩٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، عن رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم المعافري، عن حبان بن أبي جبلة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جمع الله عباده يوم القيامة كان أول من يدعى إسرافيل، فيقول ربه: ما فعلت بعهدي؟ هل بلغت عهدي؟ فيقول: نعم رب، قد بلغته جبريل، فيدعى جبريل فيقال له: هل بلغك إسرافيل عهدي؟ فيقول: نعم قد بلغني، فيخلى عن إسرافيل ويقال لجبريل: هل بلغت عهدي؟ فيقول: نعم، قد بلغت الرسل، فتدعى الرسل، فيقال لهم: هل بلغكم جبريل عهدي؟ فيقولون: نعم رب، فيخلى عن جبريل، ويقال للرسل: ما فعلتم بعهدي؟ فيقولون: بلغنا أممنا، فتدعى الأمم، فيقول: هل بلغكم الرسل عهدي؟ فمنهم المكذب ومنهم المصدق.

فتقول الرسل: إن لنا عليهم شهداء يشهدون أن قد بلغنا شهادتك. فيقول: من يشهد لكم؟ فيقولون: أمة محمد فتدعى أمة محمد. فيقول: تشهدون أن رسلي هؤلاء قد بلغوا عهدي إلى من أرسلوا إليه؟ فيقولون: نعم، شهدنا أن قد بلغوا. فتقول تلك الأمم: وكيف يشهد علينا من لم يدركنا؟ فيقول لهم الرب: كيف تشهدون على من لم تدركوا؟ فيقولون: ربنا بعثت إلينا رسولا، وأنزلت إلينا عهدك وكتابك فقصصت علينا أنهم قد بلغوا، فشهدنا بما عهدت إلينا. فيقول الرب: صدقوا، فذلك قوله: ﴿ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ والوسط: العدل ﴿ لِّتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة:١٤٣]. قال ابن أبي أنعم: فبلغني أنه يشهد يومئذ أمة محمد إلا من كان من قلبه حنة على أخيه[٢].

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٨٢) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن حبان (٤٠٨)، وابن خزيمة (٢٤٨٢)، والحاكم (١/ ٥٧٩). وهو في صحيح مسلم (١٩٠٥) مختصراً.

(٢) مرسل. رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢/ ١٠).

١٨٧٨ - (١٩٤) حدثنا محمد بن عثمان بن معبد، حدثنا محمد بن بكار بن بلال قاضي دمشق، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن حريث بن قبيصة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول ما يحاسب به الرجل صلاته، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله، ثم يقول الله: انظروا هل لعبدي نافلة، فإن كانت له نافلة أتممت بها الفرائض، ثم الفرائض كذلك**»[١].

١٨٧٩ - (١٩٥) حدثنا أحمد بن الوليد، حدثنا محمد بن الحسن المخزومي، حدثني عبد الله بن عبد العزيز الليثي، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «**أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته، والله ما يتكلم لسانها، ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تغيب لزوجها، وتشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها، ثم يدعى بالرجل وخدمه مثل ذلك، ثم يدعى بأهل الأسواق، فما يؤخذ منهم دوانيق ولا قرايط، ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظُلم، وسيئات هذا إلى الذي ظلمه، ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال: سوقوهم إلى النار، فوالله ما أدري أيدخلونها،**

---

(١) رواه أبو داود (٨٦٤)، والترمذي (٤١٣) وقال:" حسن غريب". والنسائي (٤٦٥)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ١٥٢): "سألت أبي عن حديث رواه محمد بن بكار عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: أول ما يحاسب الرجل صلاته فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله ثم يقول الله تبارك وتعالى: انظروا هل لعبدي من نافلة فان كانت له نافلة أتمت بها الفريضة ثم الفرائض كذلك". قال أبي: يروي هذا الحديث أبان العطار عن قتادة عن الحسن عن أنس بن حكيم قال قدمت المدينة فذكر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. قال أبو محمد: ورواه حميد عن الحسن عن إسماعيل عن الحسن عن صعصعة بن معاوية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وسئل أبو زرعة عن ذلك فقال: الصحيح عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ".

أم كما قال الله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [مريم: ٧١-٧٢][1].

ذكر الموقف

١٨٨٠ - (١٩٦) حدثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز، حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبيد الله بن مقسم، عن ابن عمر قال: قرأ رسول الله ﷺ على منبره: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [الزمر:٦٧] فجعل رسول الله يقول هكذا يمجد نفسه: «أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر» فرجف المنبر حتى قلنا ليخر به الأرض[2].

١٨٨١ - (١٩٧) حدثنا أبو خيثمة وعبد الله بن رومي قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [المطففين:٦]. قال: يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

١٨٨٢ - (١٩٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة قال: حدثنا النضر بن أنس، عن ربيعة الجرشي أنه قال: ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾[الزمر:٦٧] قال: ويده الأخرى خلو ليس فيها شيء.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤/ ١٤٨) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٩): "رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن منصور وقال كان مالك يرضاه وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) سبق نحوه برقم (١٨١٨).

١٨٨٣ - (١٩٩) حدثنا هارون، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة.

١٨٨٤ - (٢٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«تقفون موقفا؛ إن لذلك الموقف مقدار سبعين عاماً، لا يلتفت إليكم ولا ينظر إليكم»**(١).

١٨٨٥ - (٢٠١) حدثنا أبو عمرو هارون، حدثنا الوليد، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: **«يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة، حتى إن الكافر ليغيب في العرق إلى نصف أذنيه»**(٢).

١٨٨٦ - (٢٠٢) حدثنا بشر بن الوليد الكندي، حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: **«إن الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة، فيقول: أرحني ولو إلى النار»**(٣).

---

(١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

(٢) سبق برقم (١٧٧٨).

(٣) رواه ابن حبان (٧٣٣٥)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٩٩)، وأبو يعلى (٤٩٨٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢١٠): "رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد وأبو يعلى ومن طريقه ابن حبان إلا أنهما قالا إن الكافر". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٦): "وفي رواية موقوفة إن الكافر رواهما الطبراني في الكبير بإسنادين ورواه في الأوسط وفي رواية فيهما أنه قال إن الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يلجمه العرق وفي رواية في الأوسط أيضا إن الكافر ليلجم بعرقه من شدة ذلك اليوم حتى يقول ورجال الكبير رجال الصحيح وفي رجال الأوسط محمد بن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ورواه أبو يعلى مرفوعا بنحو الكبير".

١٨٨٧ - (٢٠٣) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع طاووساً يقول: إن الكافر ليذهب عرقه تحته يوم القيامة كذا وكذا ذراعاً، وفوقه حتى يلجمه.

١٨٨٨ - (٢٠٤) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا سليم بن عامر، حدثني من سمع رسول الله يقول: **«الشمس يوم القيامة تدنو من العباد في الموقف، حتى يكون فيهم قدر ميل أو اثنين»**. قال سليم بن عامر: والله ما أدري ما عنى بقوله: الميل، مسافة الأرض، أو الذي يكحل به العين. **«فتصهرهم الشمس، فيكونون في العرق على قدر أعمالهم، فمنهم من يبلغ فيه إلى كعبيه، ومنهم إلى ركبتيه، ومنهم إلى حقويه، ومنهم إلى منكبيه»**[1].

١٨٨٩ - (٢٠٥) وقال أبو ياسر عمار بن نصر المروزي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد، حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: اجتمع الناس إلى سائح بين العراق والشام في الجاهلية فقام فيهم، فقال: أيها الناس إنكم ميتون، ثم إلى الإدانة والحساب، فقام رجل فقال: والله لقد رأيت رجلا لا بعثه الله أبدا. قال: رأيت رجلا وقع عن رحله في موسم من المواسم فوطئته الإبل بأخفافها، والدواب بحوافرها، والرجالة بأرجلها حتى رم فلم يبق منه أنملة فقال السائح: بيد أنك من قوم سخيفة أحلامهم، ضعيفاً يقينهم، قليلاً علمهم، لو أن الضبع بيتت تلك الرمة فأكلتها، ثم ثلطتها ثم غدت عليه الناب فأكلته وبعرته، ثم عدت عليه الجلالة فالتقطته، ثم أوقدته تحت قدر أهلها، ثم نسفت في الرياح رماده، لأمر الله يوم القيامة كل شيء أخذ منه شيئاً أن

---

(١) سبق برقم (١٧٧٥).

يرد فرده، ثم بعثه الله للإدانة والثواب.

١٨٩٠ - (٢٠٦) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الله بن نمير، عن حميد بن سلمان، عن مجاهد: ﴿أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات:٥٣] محاسبون.

١٨٩١ - (٢٠٧) حدثنا فضيل، حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء عن الحسن في قوله: ﴿فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ [الواقعة:٨٦][1] غير محاسبين.

١٨٩٢ - (٢٠٨) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله : ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الواقعة:٦٢] قال: خلق آدم وخلقكم. ﴿فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾ [الواقعة:٥٧] قال: فهلا تصدقون.

١٨٩٣ - (٢٠٩) حدثني أبي، حدثنا أبو خالد القرشي، عن حر بن جرموز، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر قال: كان يقال: يا عجباً لمن يكذب بالنشأة الآخرة، وهو يرى النشأة الأولى، يا عجباً كل العجب لمن يكذب بالنشر بعد الموت، وهو ينشر في كل يوم وليلة.

١٨٩٤ - (٢١٠) حدثنا يوسف، حدثنا عبيد الله بن موسى وخلف بن الوليد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم:٢٧] قال: إعادته أهون عليه من ابتدائه، وكل عليه يسير.

١٨٩٥ - (٢١١) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [لقمان:٢٨] قال: يقول: إنما خلق الناس كلهم كخلق نفس وحدها وبعثها.

---

(١) الآية مطموسة في الأصل، واستدركت من الدر المنثور (٨/ ٣٦).

١٨٩٦ - (٢١٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، حدثني الفضل بن المهلهل أخو المفضل وكان من العابدين، قال: كان جليس لنا حسن التخشع والعبادة يقال له مجيب، وكان من أجمل الرجال. قال: فصلى حتى انقطع عن القيام، وصام حتى اسود، قال: ثم مرض فمات. وكان محمد بن النضر الحارثي له صديقاً، قال: ومات محمد قبله. قال: فرأيت محمداً في منامي من بعد موت مجيب فقلت: ما فعل أخوك مجيب؟ قال: لحق بعمله. قال: قلت: وكيف وجهه ذاك الحسن؟ قال: أبلاه الله بالتراب. قلت: وكيف وأنت تقول قد لحق بعمله. قال: يا أخي أما علمت أن الأجساد في القبور تبلى، وإن الأعمال في الآخرة تحيا. قال: قلت: يبلون حتى لا يبقى منهم شيء، ثم يحيون يوم القيامة. قال: أي والله يا أخي يبلون حتى يصيروا رفاتاً ثم يحيون عند الصيحة كأسرع من اللمح[1].

١٨٩٧ - (٢١٣) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو، عن سعيد، عن قتادة: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً﴾ [الروم:٢٥]قال: دعاهم فخرجوا من الأرض.

١٨٩٨ - (٢١٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر، عن صالح المري قال: دخلت المقابر نصف النهار فنظرت إلى القبور خامدة كأنهم قوم صموت، فقلت: سبحان من يحييكم وينشركم من بعد طول البلى، فهتف هاتف من بعض تلك الحفر: يا صالح: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم:٢٥] قال: فخررت والله مغشياً عليّ.

---

(١) بعض كلمات هذا الخبر مطموسة في الأصل. واستدركت من كتاب القبور للمصنف.

١٨٩٩ - (٢١٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال ابن عباس: يخرجون فينظرون إلى الأرض غير الأرض التي عهدوا، وإلى الناس غير الناس الذين عهدوا. قال: ثم تمثل ابن عباس:

فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف

١٩٠٠ - (٢١٦) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا ابن نفيل، عن النضر بن عربي قال: بلغني أن الناس إذا خرجوا من قبورهم كان شعارهم لا إله إلا الله، وكانت أول كلمة يقولها بها برهم وفاجرهم: ربنا ارحمنا.

١٩٠١ - (٢١٧) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن أبي صالح: إن الناس يحشرون هكذا، ونكس رأسه، ووضع يده اليمنى على كوعه اليسرى.

١٩٠٢ - (٢١٨) حدثني عصمة بن الفضل، حدثنا يحيى بن يحيى، عن المعتمر ابن سليمان، عن أبيه قال: سمعت سيارا الشامي قال: يخرجون من القبور وكلهم مذعورون. قال: فيناديهم منادٍ: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ [الزخرف:٦٨] فيطمع فيها الخلق كلهم فيتبعها: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الزخرف:٦٩] فييأس منها الخلق غير أهل الإسلام.

١٩٠٣ - (٢١٩) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الله بن نمير، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾ [عبس:٣٨] قال فرحة.

١٩٠٤ - (٢٢٠) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس على أهل لا إله إلا**

الله وحشة في قبورهم ولا يوم نشورهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم، ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»(١).

١٩٠٥ - (٢٢١) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري قال: بلغنا أن المؤمن إذا بعث من قبره تلقاه ملكان مع أحدهما ديباجة فيها برد ومسك، ومع الآخر أكواب من أكواب الجنة فيه شراب، فإذا خرج من قبره، خلط الملك البرد بالمسك فرشه عليه، وصب له الآخر شربة فيناوله إياها فيشربها، ولا يظمأ بعدها أبدا حتى يدخل الجنة.

١٩٠٦ - (٢٢٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، أخبرنا سعيد بن هانئ، عن عمرو بن الأسود قال: أوصاني معاذ بامرأته وخرج، فماتت فدفناها، فجاءنا - والله - وقد رفعنا أيدينا من دفنها، فقال: في أي شيء كفنتموها؟ قلنا: في ثيابها، فأمر بها فنبشت، وكفناها في ثياب جدد، وقال: أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يحشرون فيها.

١٩٠٧ - (٢٢٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا إسحاق بن يسار، عن نصر، عن الوليد أبي مروان [عن ابن عباس] قال: يحشر الموتى في أكفانهم.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٩٤٧٨)، والبيهقي في الشعب (١/ ١١١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٢-٨٣): "رواه الطبراني في الأوسط وفي رواية: ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر وفي الرواية الأولى يحيى الحماني وفي الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف". وقال أيضا (١٠/ ٣٣٣): "الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم". انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ١٥٣-١٥٥).

١٩٠٨- (٢٢٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أبي العالية قال: يبعث الميت في أكفانه. قال داود: سمعت صالحا المري في إثر هذا الحديث يقول: بلغني أنهم يخرجون من قبورهم في أكفان دسمة، وأبدان بالية، متغيرة وجوههم، شعثة رؤوسهم نهكة أجسامهم، طائرة قلوبهم بين صدورهم، لا يدري القوم ما موئلهم إلا عند انصرافهم من المواقف، فمنصرف به إلى الجنة، ومنصرف به إلى النار، ثم صاح صيحة بأعلى صوته: يا سوء منصرفاه، أرأيت إن لم تغمدنا منك برحمة واسعة لما قد ضاقت به صدورنا من الذنوب العظام، والجرائر التي لا غافر لها غيرك.

١٩٠٩- (٢٢٥) حدثنا محمد بن إدريس، حدثني أحمد بن خالد قال: سمعت محمد بن الجراح يقول: ليت شعري يخرج المذنبون من قبورهم، وأين مهرب الظالمين من الله؟!.

١٩١٠- (٢٢٦) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ [الصافات:١٦-١٧] قال: تكذيباً بالبعث. قال: ﴿ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴾ [الصافات:١٨] قال: صاغرون. ﴿ وَقَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ [الصافات: ٢٠] قال: يدين الله العباد بأعمالهم.

١٩١١- (٢٢٧) حدثني محمد بن قدامة، حدثني يعقوب بن سلمة الأحمر قال: سعت ابن السماك يقول: سمعت أبا واعظ الزاهد يقول: يخرجون من قبورهم فيتسكعون في الظلمات ألف عام، والأرض يومئذ نار كلها، إن أسعد الناس يومئذ من وجد لقدمه موضعاً.

ذكر الحشر

١٩١٢ - (٢٢٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال أبو ذر: أيها الناس قولوا ولا تحلفوا، فإن الصادق المصدوق ﷺ حدثني: **«أن الناس يحشرون يوم القيامة ثلاثة أفواج: فوج طاعمين كاسين راكبين، وفوج يمشون ويسعون، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم»**(١).

١٩١٣ - (٢٢٩) حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن عائذ بن شريح، عن أنس قال: سألت عائشة رسول الله، قالت: يا نبي الله، كيف يحشر الرجال؟ قال: **حفاة عراة**، ثم انتظرت عائشة، ثم قالت: يا نبي الله، كيف يحشر النساء؟ قال: **كذلك حفاة عراة**، قالت: واسوأتاه من يوم القيامة، قال: **وعن أي ذلك تسألين، إنه قد نزلت علي آية لا يضرك كان عليك ثياب أم لا**، قالت: أي آية يا نبي الله؟ قال: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس:٣٧](٢).

١٩١٤ - (٢٣٠)- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن حاتم بن أبي

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٦٤)، والنسائي (٢٠٨٦)، والبزار (٣٨٩١)، والطبراني في الأوسط (٨٤٣٧)، وفي الصغير (١٠٨٤)، والحاكم في المستدرك(٢/ ٣٩٨). وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٢١٦): "سألت أبي عن حديث رواه شريك عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: يحشر الناس ثلاثة أفواج فوج راكبين وذكر الحديث قال أبي حدثنا ابراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عن العلاء بن العباس الشاعر كان كوفيا شاعرا عن أبي الطفيل عن حلام بن جزل عن أبي ذر عن النبي ﷺ ببعض هذه القصة قال أبي حديث حلام أشبه". وانظر العلل (٢/ ٢٢٥).

(٢) رواه البخاري (٦٥٢٧)، ومسلم (٢٨٥٩) مختصراً.

صغيرة، حدثني ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلاً**». قلت: يا رسول الله، الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: « **يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض**»[1].

١٩١٥- (٢٣١) حدثنا عمر بن شبة، حدثنا سعيد بن سليمان[2]، عن عبد الحميد بن سليمان، حدثني محمد ابن أبي موسى، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يحشر الناس حفاة عراة غرلاً كما بدأوا**» قالت أم سلمة: يا رسول الله، هل ينظر بعضنا إلى بعض؟ قال: «**شغل الناس**». قلت: وما شغلهم؟ قال: «**نشر الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل**»[3].

١٩١٦- (٢٣٢) حدثنا هارون بن عمر، حدثنا الوليد بن مسلم الشامي، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي، عن أبي عبيد الحاجب، عن رجل من المسلمين، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو يشير بيده إلى الشام: «**ههنا تحشرون رجالاً وركباناً، وعلى وجوهكم**»[4].

١٩١٧- (٢٣٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا

---

(١) رواه البخاري (٦٥٢٧)، ومسلم (٢٨٥٩).

(٢) سعيد بن سليمان سقط من إسناد مطبوعة دار اليقين.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٨٣٣) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٠٧): "رواه الطبراني في الأوسط بإسناد صحيح" وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٣): "رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبي عياش وهو ثقة". ويشهد له حديث عائشة المتقدم.

(٤) مرسل.

وهيب، حدثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يحشر الناس على ثلاثة طرائق؛ راغبين وراهبين، اثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا، وتصبح معهم حيث يصبحوا، وتمسي حيث أمسوا»[(١)].

١٩١٨- (٢٣٤) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا خليد بن دعلج، عن قتادة في قول الله عز وجل: ﴿أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ﴾ [الملك:٢٢] قال: هذا الكافر، فراكب على معاصي الله في دنياه، يحشره يوم القيامة على وجهه. قالوا: يا رسول الله، كيف يمشي على وجهه؟ قال: إن الذي أمشاه على رجله قادر أن يحشره على وجهه. قال قتادة: قال الله عز وجل: أهذا الكافر ﴿أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الملك:٢٢] مؤمن استقام على أمر الله في دنياه، فبعثه الله يوم القيامة يمشي سوياً[(٢)].

١٩١٩- (٢٣٥) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنا سالم مولى عمر بن عبيد الله، عن عوف الأشجعي قال: قلت: يا رسول الله، أوصني فإني أتخوف ألا أراك بعد يومي هذا. قال: «عليك بجبل الخمر». قلت: وما جبل الخمر؟ قال: «أرض المحشر»[(٣)].

١٩٢٠- (٢٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن

---

(١) رواه البخاري (٦٥٢٢)، ومسلم (٢٨٦١).

(٢) مرسل.

(٣) رواه سعيد بن منصور (٢٦٨٣).

عمرو بن دينار قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عباس عن النبي ﷺ: «**إنكم ملاقوا الله حفاة مشاة عراة غرلاً**»[١].

١٩٢١ - (٢٣٧) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع سالم بن عبد الله يقول: بينا كعب جالس في مسجد رسول الله بالمدينة وبين يديه رجلان يحدث أحدهما صاحبه، وكعب يسمع إذ قال أحدهما لصاحبه: رأيت الليلة كأن الناس يحشرون في صعيد واحد، وجاءت الأنبياء مع كل رجل منهم أربعة، يعنى مصابيح، مصباح من بين يديه، ومصباح من خلفه، ومصباح عن يمينه، ومصباح عن يساره، ومع كل رجل من أتباعهم مصباح، مصباح إذ قام رجل فأضاءت الأرض بنوره، كأن كل شعر رأسه مصباح، مع كل رجل من أتباعه أربعة مصابيح، مصباح من بين يديه، ومصباح من خلفه، ومصباح عن يمينه، ومصباح عن يساره. قلت: من هذا؟ قالوا: هذا محمد ﷺ. قال كعب للمحدث: ما هذا يا عبد الله؟ قال: رؤيا رأيتها، فقال كعب: والله لكأنك نشرت.

١٩٢٢ - (٢٣٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحشر المتكبرون يوم القيامة في مثل صورة الذر، يعلوهم كل شيء من الصغار، ثم يساقون إلى سجن في جهنم يقال له: بولس، تعلوهم نار الأنيار، يسقون من طين الخبال، عصارة أهل النار**»[٢].

---

(١) رواه البخاري (٦٥٢٤)، ومسلم (٢٨٦٠).

(٢) رواه الترمذي (٢٤٩٢) وقال:"هذا حديث حسن صحيح".وأحمد (٢/ ١٧٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٥٧)، والحميدي (٥٩٨).

١٩٢٣ - (٢٣٩) حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي، حدثنا بقية بن الوليد الكلاعي، حدثنا سلمة بن كلثوم، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بالحكام يوم القيامة؛ بمن قصر وبمن تعدى، فيقول الله: أنتم خزان أرضي ورعاة غنمي وعندكم بغيتي، فيقال للذي تعدى: ما حملك على تعديك؟ فيقول: غضبت لك يا رب، فيقول الله: أنت أشد غضبا مني؟! ويقال للذي قصر: ما حملك على ما صنعت؟ فيقول: رفقت بعبادك. فيقول الله: أنت أرفق بهم مني؟! انطلقوا بهم فسدوا بهم ركناً من أركان جهنم»[1].

١٩٢٤ - (٢٤٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عبد الله قال: ما من حاكم يحكم بين الناس إلا حشر يوم القيامة وملك آخذ بقفاه حتى يقف به على جهنم، ثم يرفع رأسه إلى الرحمن، فإن قال: ألقه ألقاه في مهواة أربعين خريفاً.

١٩٢٥ - (٢٤١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما رجعت إلى رسول الله ﷺ من الحبشة، قال: «ألا تخبروني بأعجب شيء رأيتم بأرض الحبشة؟!» قال فتية فيهم: بلى يا رسول الله، بينما نحن جلوس إذ مرت علينا عجوز من عجائزهم تحمل على رأسها قلة من ماء، فمرت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كتفيها، ثم دفعها فخرت على ركبتيها، وانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم يا غدر، إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون

---

(١) لم أجده بهذا السياق. انظر الكامل لابن عدي (١/ ٤١٦)، والترغيب والترهيب للمنذري (٣/ ١١٧).

فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدا. قال: يقول رسول الله: « **صدقت، كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم**»[1].

١٩٢٦- (٢٤٢) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن معبد قال: حدثتني أسماء بنت عميس أن جعفرا جاءها، وهو إذ ذاك بأرض الحبشة، وهو يبكي، فقالت: ما شأنك؟ قال: رأيت قبل شابا من الحبشة مترفاً مر على امرأة، وعلى رأسها مكتل فيه دقيق فرمى به فسفته الريح، فقالت: أكلك إلى يوم يجلس الجبار على الكرسي، فيأخذ للمظلوم من الظالم.

١٩٢٧- (٢٤٣) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان بن داود صلى الله عليه: يا معشر الجبابرة كيف تصنعون إذا وضع المنبر لفصل القضاء؟! يا معشر الجبابرة كيف إذا لقيتم ربكم الجبار فرادى فترون قضاءه.

١٩٢٨- (٢٤٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا إبراهيم بن يعقوب، عن علي ابن عياش، حدثنا سليمان بن يزيد التيمي قال: مكتوب في التوراة: ينادى من وراء الحشر يوم القيامة: يا معشر الجبابرة الطغاة، يا معشر المترفين الأغنياء، يا معشر المترفين الأشقياء، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، إن الله يحلف بعزته ألا يجاوز هذا الجسر اليوم ظالم.

١٩٢٩- (٢٤٥) حدثنا عمر بن أبي الحارث المحاربي، حدثنا رجاء بن سلمة،

---

(١) رواه ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٧٢)، وابن حبان(٥٠٥٨)، وابن ماجه (٤٠١٠). وأبو يعلى (٢٠٠٣). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨٣): "هذا إسناد حسن سويد مختلف فيه".

حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن الفضل القرشي من أهل المدينة قال: أخبرني سعيد المقبري عن أبي هريرة، أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم الجشمي على مسعى من مساعي مكة، فلقيه على باب المسجد، فقال له: يا بشر، ألم أستعملك على صدقة من صدقات المسلمين، وقد علمت أنها هذه الصدقات للفقراء والمساكين؟ فقال له بشر: بلى، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **لا يلي أحد من أمر الناس شيئاً إلا وقفه الله على جسر جهنم فزلزل به الجسر زلزلة، ناج أو غير ناج، لا يبقى منه عظم إلا فارق صاحبه، فإن هو لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفاً**» فأقبل عمر راجعاً حتى وقف على سلمان وأبي ذر فقالا له: يا أمير المؤمنين ما شأن وجهك متغيرا؟ قال: ذكر بشر بن عاصم كذا وكذا فهل سمعتم ذلك من رسول الله؟ قالا: نعم. قال: فأيكما يلي هذا الأمر فأجعله إليه؟ قالا: من ترب الله وجهه وألصق خده بالأرض، و لم نر منك يا أمير المؤمنين بعد إلا خيرا، ولكنا نخاف أن تولي هذا الأمر من ليس له بأهل فيهلكك ذلك[1].

١٩٣٠ - (٢٤٦) حدثنا عمر بن أبي الحارث، حدثنا رجاء بن سلمة، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب لأبي ذر: يا أبا ذر أخبرني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ! ليس بينك وبينه أحد، قال: نعم يا عمر، سمعت نبي الله ﷺ يقول: «**يجاء بالوالي يوم القيامة فينتبذ به على جسر جهنم فيرتج به الجسر ارتجاجة لا يبقي منه مفصل إلا زال عن مكانه، فإن كان مطيعاً لله في عمله مضى به، وإن كان عاصيا لله في عمله انخرق**

---

(١) قال ابن رجب في التخويف من النار(ص٩٠): "خرجه ابن أبي الدنيا وإبراهيم بن الفضل ضعيف".

الجسر فهو في جهنم مقدار خمسين عاماً». قال عمر: من يطلب العمل بعد هذا يا أبا ذر؟ قال: من سلت الله أنفه، وألصق خده بالتراب، ثم جاء أبو الدرداء، فقال له عمر: يا أبا الدرداء هل سمعت من نبي الله حديثا حدثنا به أبو ذر. قال: فأخبره فقال: نعم، ومع الخمسين خمسون عاماً يهوي به إلى النار(١).

ذكر القصاص والمظالم

١٩٣١ - (٢٤٧) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا همام، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر ابن عبد الله قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ في القصاص لم أسمعه، فاشتريت بعيرا وشددت عليه رحلي، وخرجت إليه إلى الشام فأتيت الباب فقلت للبواب: قل له جابر على الباب. قال: جابر بن عبد الله؟ قلت: نعم. فخرج إلي فإذا عبد الله بن أنيس، فاعتنقني واعتنقته، فقلت: حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ في القصاص، فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه، فقال: نعم؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يوم يحشر العباد يوم القيامة غرلاً بهما، فينادي منادٍ بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك الديان، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عليه مظلمة، ولا لأحد من أهل**

---

(١) قال ابن رجب في التخويف من النار(ص٥٠):"الوصافي لا يحفظ الحديث كان شيخا صالحا رحمه الله، وروى سويد بن عبد العزيز وفيه ضعف شديد عن سيار عن أبي وائل أن أبا ذر قال لعمر سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكر معناه، وفي حديثه وان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى في قعرها سبعين خريفا، وفي موعظة الأوزاعي للمنصور قال: أخبرني يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، أن أبا ذر وسلمان قالا لعمر: سمعنا رسول الله ﷺ فذكراه بمعناه، وقال: هوى به في النار سبعين خريفا".

النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة مظلمة حتى أقصه حتى اللطمة. ولا يظلم ربك أحداً»[1].

١٩٣٢ - (٢٤٨) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن يونس بن بكير، عن موسى بن علي بن رباح، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنه ليأتي العبد يوم القيامة وقد سرته حسناته، فيجيء الرجل فيقول: يا رب ظلمني هذا، فيؤخذ من حسناته فتجعل في حسنات الذي سأله، فما يزال كذلك حتى ما تبقى له حسنة، فإذا جاء من يسأله نظر إلى سيئاته فجعلت مع سيئات الرجل، فلا يزال يستوفى منه حتى يدخل النار»**[2].

١٩٣٣ - (٢٤٩) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **« تدرون ما المفلس؟»** قالوا: المفلس فينا من لا دراهم له ولا متاع. فقال: **«إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن قبلت، أو فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار»**[3].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٩٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٣٤)، والحارث (زوائد الهيثمي)(٤٤)، والروياني (١٤٩١)، والحاكم (٢/ ٤٧٥) وقال:"صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢١٨): " رواه أحمد بإسناد حسن " وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٣٣): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وعبد الله بن محمد ضعيف". وقال أيضا (١٠/ ٣٤٦): "رواه أحمد ورجاله وثقوا..". وقال أيضا (١٠/ ٣٥١): "وهو عند أحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن". انظر: فتح الباري (١٣/ ٤٧٥)، وتغليق التعليق (٥/ ٣٥٥-٣٥٧).

(٢) لم أجده، ويشهد له حديث المفلس الآتي.

(٣) رواه مسلم (٢٥٨١).

١٩٣٤- (٢٥٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن أبي ظبيان الجنبي، عن ابن عباس قال: من مات وعليه دين حوسب به يوم القيامة، فيؤخذ من حسناته فتجعل في حسنات غريمه، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحب الدين فجعلت على الغريم.

١٩٣٥- (٢٥١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، قال: حدثنا الشعبي، حدثنا الربيع بن خثيم – وكان من معادن الصدق – قال: .... أشد طلبا له منهم في الدنيا .... ويأخذون به، فيقول: يا رب، لا تزال ...... ذهبت عني الدنيا، فيقال لهم: قصوا من حسناته فإن لم تكن له حسنة قال له: .... سيئاتهم على سيئاته.

١٩٣٦- (٢٥٢) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكير، حدثنا إسحاق بن محمد، حدثنا أنس بن أنس، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«من كانت له مظلمة عند أخيه فليتحلله منها، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، قبل أن يؤخذ من حسناته، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحن عليه»**[١].

١٩٣٧- (٢٥٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا عمارة بن غزية، عن يحيى بن راشد أنهم جلسوا إلى ابن عمر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من مات وعليه دين، فليس بالدينار ولا بالدرهم، ولكنها الحسنات»**[٢].

---

(١) رواه البخاري (٢٤٤٩).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٧٠، ٨٢)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٤١٨)، والبيهقي في الكبرى(٦/ ٨٢، ٨/ ٣٣٢)، والحاكم (٢/ ٣٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

١٩٣٨ - (٢٥٤) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تموتن وعليك دين؛ فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، إنما هي الحسنات جزاء جزاء، ولا يظلم ربك أحداً»**(١).

١٩٣٩ - (٢٥٥) حدثنا أبو همام السكوني، حدثنا المبارك بن سعيد، عن عمر ابن سعيد، عن مطر الوراق، عن عطاء الخراساني، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **«من مات وعليه دين، أخذ من حسناته، ليس ثم دينار ولا درهم»**(٢).

١٩٤٠ - (٢٥٦) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا قيس بن الربيع، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن الربيع بن خثيم قال: صاحب الدين مأسور بدينه يشكو إلى الله الوحدة، يقول: يا رب، بعثتني وليس أجد ما أقضيهم، فيقول: أنا أقضيهم عنك؛ فيأخذ من حسناته فيقضي غرماءه، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات غرماءه فزيدت على سيئاته.

١٩٤١ - (٢٥٧) حدثني علي بن أبي مريم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا صدقة بن موسى، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **« الدواوين عند الله ثلاثة: ديوان لا يعبأ الله به شيئاً، وديوان لا يترك الله منه شيئاً، وديوان لا يغفره الله؛ فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾ [المائدة:٧٢]. وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم**

---

(١) انظر السابق.

(٢) انظر السابق.

تركه أو صلاة تركها فإن الله يغفر ذلك ويتجاوز ما شاء، وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئاً فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص لا محالة»[١].

١٩٤٢- (٢٥٨) حدثني علي بن أبي مريم، حدثنا محمد بن عبيد، عن هارون ابن عنترة، عن عبد الله بن السائب قال: سمعت زاذان يقول: قال عبد الله: يؤخذ بيد العبد والأمة يوم القيامة، فينادي به على رؤوس الأولين والآخرين: هذا فلان ابن فلان، من كان له حق فليأت إلى حقه. قال: فتفرح المرأة أن يذوب[٢] لها الحق على أبيها أو على أخيها ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون:١٠١] فيغفر من حقه ما شاء، ولا يغفر من حقوق العباد شيئاً، فينصب للناس فيقول: آتوا إلى حقوقكم، فيقول: يا رب فنيت الدنيا، فمن أين أوتيهم حقوقهم، فيقول: خذوا من أعماله الصالحة فأعطوا كل ذي حق حقه بقدر طلبته، فإن كان ولياً لله ففضل له مثقال ذرة ضاعفها الله له حتى يدخله بها الجنة، ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ [النساء:٤٠] وإن كان عبداً شقياً قال: يا رب فنيت حسنته، وبقي طالبون كثير،قال: خذوا من سيئاتهم فأضيفوها إلى سيئاته ثم صكوا له صكاً إلى النار.

١٩٤٣- (٢٥٩) حدثنا أبو عبد الله تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق بن يوسف،

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٤٠)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٥٢)، والحاكم (٤/ ٦١٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٨): "رواه أحمد وفيه صدقة بن موسى وقد ضعفه الجمهور وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقا وبقية رجاله ثقات".

(٢) كذا الأصل:(يذوب)، وفي تفسير ابن أبي حاتم (٣/ ٩٥٤): يدور. ولعله الأقرب. والله أعلم.

عن شريك، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «القتل في سبيل الله يكفر كل شيء». أو قال: «يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة، يؤتى بصاحب الأمانة، فيقال له: أد أمانتك، فيقول: أنى يا رب وقد ذهبت الدنيا، فيقال: اذهبوا به إلى الهاوية، فيذهب به إليها فيهوى فيها حتى ينتهي إلى قعرها فيجدها هناك كهيئتها فيحملها، فيضعها على عاتقه، فيصعد بها في نار جهنم حتى إذا رأى أنه قد خرج زلت فهوت، وهوى في أثرها أبد الآبدين. قال: والأمانة في الصلاة، والأمانة في الصوم، والأمانة في الحديث، وأشد ذلك الودائع». قال: فلقيت البراء فقلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله؟ قال: صدق. قال شريك: وحدثنا عياش العامري عن زاذان عن عبد الله عن النبي ﷺ بنحو منه، ولم يذكر الأمانة في الصلاة، والأمانة في كل شيء[1].

١٩٤٤ - (٢٦٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: إني قلت لأمتي يا زانية. قال: «وهل رأيت ذلك عليها؟» قالت: لا. قال: «أما إنها ستستقيد منك يوم القيامة» فرجعت المرأة إلى أمتها فأعطتها سوطا، فقالت: اجلديني فأبت، فأعتقتها

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢١٩) مرفوعا، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٢٣) موقوفا. ورجح الدارقطني وقفه في العلل (٥/ ٧٧). قال المنذري (٢/ ٣٥٨): "رواه البيهقي موقوفا ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعا والموقوف أشبه". وقال أيضا (٤/ ٤): "رواه أحمد والبيهقي موقوفا وذكر عبد الله ابن الإمام أحمد في كتاب الزهد أنه سأل أباه عنه فقال: إسناده جيد". قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٩٣): "رواه الطبراني ورجاله ثقات". وقال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥٢٥): "إسناده جيد ولم يخرجوه".

فرجعت فأخبرته، فقال: «عسى»[(١)].

١٩٤٥- (٢٦١) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا وكيع، عن داود بن أبي عبد الله، عن ابن جدعان، عن جدته، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ دعا خادماً له وبيده سواك، فأبطت عليه، فقال: «**لولا القصاص لضربتك بهذا السواك**»[(٢)].

١٩٤٦- (٢٦٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا حسين الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن الزهري، أن أبا الدرداء انتهى إلى جارية له ترعى غنما، فأعطى جاريته فرسه، ثم قال: لا يغلبك، ثم طاف في غنمه فانفلت الفرس، فجالت الغنم حتى تكسر عامتها، فجاء أبو الدرداء إليها يشتد رافعاً السوط حتى إذا دنا منها كف، وقال: لولا القود لأوجعتك.

١٩٤٧- (٢٦٣) حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا أبو قطن، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل أن أبا هريرة كانت له جارية زنجية، فرفع عليها السوط، ثم قال: لولا القصاص لأغشيتكيه ولكن سأبيعك لمن يوفيني ثمنك، فاذهبي فأنت لله[(٣)].

١٩٤٨- (٢٦٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي المليح الرقي، عن ....[(٤)] قال: دخل عثمان بن عفان - رحمه الله - على غلام له يعلف ناقة، فرأى

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أبو يعلى (٦٩٢٨)،وابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٨٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢١٨): "رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها جيد". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٣): "وإسناده جيد عند أبي يعلى والطبراني".

(٣) بعض كلمات هذا الخبر مطموسة، واستدركت من حلية الأولياء (١/ ٣٨٤).

(٤) طمس بالأصل، ولعله عن حبيب بن أبي مرزوق، كما في أخبار المدينة (٢/ ١٣٢).

في علفها ما يكره، فأخذ بأذن غلامه فعركها[١]، ثم ندم فقال له: خذ بأذني فاعركها[٢]، فأبى الغلام، فلم يدعه حتى أخذ بأذنه، فجعل عثمان يقول له: شد شد، حتى ظن أنه قد بلغ منه مثل ما بلغ منه. قال عثمان: واها لقصاص الدنيا قبل قصاص الآخرة[٣].

١٩٤٩- (٢٦٥) حدثنا حسين بن علي العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رجل من المهاجرين وكان ضعيفا، وكانت له حاجة إلى رسول الله ﷺ فأراد أن يلقاه على خلاء فيبدي له حاجته. قال: وكان رسول الله معسكراً بالبطحاء، وكان يجيء من الليل فيطوف بالكعبة، فإذا كان الصبح رجع إلى رحله فصلى بالناس الفجر. قال: فحبسه الطواف ذات ليلة حتى أصبح، فلما استوى على راحلته عرض له الرجل، فأخذ بخطام ناقته فقال: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، فقال له رسول الله: «فإنك ستدرك حاجتك» فأبى أن يدع خطام الناقة، فلما خشي رسول الله أن يحبسه فتفوته الصلاة خفقه رسول الله بالسوط، ثم مضى فصلى بهم الفجر، فلما انفتل من صلاته أقبل على القوم بوجه، وكان إذا فعل ذلك عرفوا أنه قد حدث أمر. قال: فاجتمع أصحابه فقال: «أين الذي خفقته آنفا بالسوط؟» فلم يجبه أحد فأعادها، فقال: «إن كان في القوم فليقم» فقام الرجل يقول: أعوذ بالله، ثم برسوله، وجعل رسول الله ﷺ يقول: «ادنه ادنه» حتى دنا منه، قال: فقام رسول الله ﷺ

---

(١) في مطبوعة دار اليقين: فعرجها. فتأمل.

(٢) في مطبوعة دار اليقين: فاعرجها. فتأمل.

(٣) بعض كلمات هذا الخبر مطموسة، واستدركت من أخبار المدينة (٢/ ١٣٢).

فجلس بين يديه وناوله السوط. قال: «**خذ جلدتك فاقتص**» قال: فقال الرجل: أعوذ بالله أن أجلد رسول الله. قال: فقال رسول الله ﷺ: «**خذ جلدتك لا بأس عليك**» قال: أعوذ بالله أن أجلد رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «**إلا أن تعفو**». قال: فألقى الرجل السوط وقال: قد عفوت يا رسول الله. فقام إليه أبو ذر فقال: يا رسول الله، تذكر ليلة العقبة وأنا أسوق بك أنت نائم، فكنت إذا سقتها أبطت، وإذا أخذت بخطامها اعترضت فخفقتك خفقة بالسوط، وقلت: قد أتاك القوم فقلت لي: لا بأس عليك. فقال أبو ذر: خذ يا رسول الله فاقتص. فقال رسول الله ﷺ: «**قد عفوت**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس، اتقوا الله فلا يظلم مؤمن مؤمناً إلا انتقم الله من الظالم يوم القيامة**»[١].

١٩٥٠ - (٢٦٦) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ويزيد بن هارون، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي فراس، عن عمر بن الخطاب قال: رأيت رسول الله يقص من نفسه[٢].

١٩٥١ - (٢٦٧) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا أبي، عن الحكم أن رسول الله ﷺ أقاد ... لطمة[٣].

---

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه (١٨٠٣٧)، وعبد بن حميد (٩٥٥).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤١)، وابن الجارود في المنتقى (٨٤٤)، والنسائي (٤٧٧٧)، وأبو داود (٤٥٣٧)، والطيالسي (٥٤)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٤٢)، وأبو يعلى (١٩٦)، والبزار (٢٨٥)، وقال: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن سعد إلا أمية بن خالد ولم نسمعه إلا من محمد بن عمر وقد روي عن عمر من وجه آخر غير ثابت ويروى عن الفضل بن عباس في القصاص وليس بالثابت". والحاكم (٤/ ٤٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

(٣) مرسل.

١٩٥٢ - (٢٦٨) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب البجلي قال: حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: إن من الناس من يقتل يوم القيامة ألف قتلة، فقال له عامر بن أبي النجود: يا أبا زرعة ألف قتيل؟! قال: نعم، بضروب ما قتل.

١٩٥٣ - (٢٦٩) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثني إسماعيل بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة سمعه يقول: إن من الناس من يقتل ألف قتلة يعني يقتص منه.

١٩٥٤ - (٢٧٠) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، عن إسماعيل ابن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إن من الناس من يقتل يوم القيامة ويقطع يقتص منه.

١٩٥٥ - (٢٧١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد ابن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير بن العوام قال: لما نزلت: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر: ٣٠]. قال الزبير: يا رسول الله، أيكون علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ قال: «نعم؛ ليكونن عليكم حتى تؤدون إلى كل ذي حق حقه». قال الزبير: والله إن الأمر لشديد[1].

١٩٥٦ - (٢٧٢) حدثنا يوسف، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثني يحيى بن عيسى قاضي عدن، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر: ٣١] قال: في الدنيا.

---

(١) رواه الترمذي (٣٢٣٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وأحمد (١/ ١٦٧)، والحميدي (٦٠)، وأبو يعلى (٦٦٨)، والبزار (٩٦٤)، والشاشي (٣٢)، والحاكم (٢/ ٢٧٢): وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". والبيهقي في الكبرى (٦/ ٩٣).

١٩٥٧ - (٢٧٣) حدثنا يوسف، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر:٣١] في مظالمهم بينهم.

١٩٥٨ - (٢٧٤) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن ثابت أو أبي ثابت، أن رجلاً دخل مسجد دمشق فقال: اللهم آنس وحشتي، وارحم غربتي، وارزقني جليساً صالحاً، فسمعه أبو الدرداء فقال: لئن كنت صادقا، لأنا أسعد بما قلت منك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ قال: الظالم الذي يؤخذ منه في مقامه ذلك وذلك الحزن والهم، ﴿وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ قال: يحاسب حساباً يسيراً. ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِالْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [فاطر:٣٢] قال: يدخل الجنة بغير حساب»[1].

---

(١) رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ١٣٦)، وأحمد (٦/ ٤٤٤)،والحاكم (٢/ ٤٦٢) وقال: "وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناد هذا الحديث فروي عن الثوري عن الأعمش عن أبي ثابت عن أبي الدرداء رضي الله عنه وقيل عن شعبة عن الأعمش عن رجل من ثقيف عن أبي الدرداء، وقيل عن الثوري أيضا عن الأعمش قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء، وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن للحديث أصلا". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٩٥): "رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح وهي هذه إن كان علي بن عبد الله الأزدي سمع من أبي الدرداء فإنه تابعي" وقال أيضا (٧/ ٩٥-٩٦): "رواه الطبراني وأحمد باختصار إلا أنه قال عن الأعمش عن ثابت أو أبي ثابت أن رجلا دخل المسجد مسجد دمشق فذكر الحديث باختصار ولم يقل فيه عن الله تبارك وتعالى وثابت بن عبيد ومن قبله من رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني رجل غير مسمى". وقال أيضا (٧/ ٩٦): "رواه الطبراني عن الأعمش عن رجل سماه فإن كان هو ثابت بن عمير الأنصاري كما تقدم عند أحمد فرجال الطبراني رجال الصحيح".

١٩٥٩ - (٢٧٥) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي، حدثنا هارون بن رئاب قال: يقول الله عز وجل يوم القيامة: أقصوا عبادي، فيؤتى بالعبد ومعه من الحسنات أمثال الجبال، وينادي منادٍ: ألا من كان يتبع فلانا مظلمة فليأت، فيأتون فيقول الله: أقصوا منه، فيقصون من حسناته حتى يفلس ولا تبقى له حسنة، فيقولون: ربنا لم تبق له حسنة فيقول الله: قصوهم منه، فيلقى عليه من سيئاتهم.

١٩٦٠ - (٢٧٦) حدثنا حسين الجعفي، حدثنا جعفر بن عون القرشي، حدثنا الأجلح الكندي، عن الضحاك: ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾ قال: ينظرون إلى الناس كيف يحاسبون ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾ [الحاقة:١٧] قال: ثمانية من الملائكة قد مزقت أقدامهم الأرض السابعة.

١٩٦١ - (٢٧٧) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة قال: أرجلهم في التخوم لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور.

١٩٦٢ - (٢٧٨) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الله بن نمير، .... سألت الضحاك عن قول الله: ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾ [الحاقة:١٧] قال: نواحيها.

١٩٦٣ - (٢٧٩) حدثنا يوسف، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس: ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾ [الحاقة:١٧] قال: على شقها ينظرون إلى أهل الأرض.

١٩٦٤ - (٢٨٠) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا علي بن علي بن رفاعة، عن الحسن، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «يعرض الناس يوم القيامة

ثلاث عرضات؛ فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي، فآخذ بيمينه وآخذ بشماله»[(١)].

حدثنا علي بن الجعد، أخبرني علي بن علي الرفاعي، عن الحسن عن أبي موسى مثله ولم يرفعه.

١٩٦٥- (٢٨١) حدثنا حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن برقان، .... بن الحجاج قال: قال عمر بن الخطاب: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا؛ فإنه أخف عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية.[(٢)]

١٩٦٦- (٢٨٢) حدثنا يوسف، حدثنا مروان بن معاوية ووكيع، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن يحيى بن رافع قال: سمعت عثمان يقول: ﴿ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤١٤)، وابن ماجه (٤٢٧٧). قال الدارقطني في العلل (٧/ ٢٥١): "يرويه وكيع عن علي بن رفاعة عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ مرفوعا وغيره يرويه موقوفا والموقوف هو الصحيح وروي عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى مرفوعا". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٥٤): "هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع الحسن لم يسمع من أبي موسى قاله علي بن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بإسناده ومتنه وله شاهد من حديث الحسن عن أبي هريرة رواه الترمذي وقال: لم يسمع الحسن من أبي هريرة". وقال الحافظ في الفتح بعد أن ذكر رواية الترمذي (١١/ ٤٠٣): "وهو عند ابن ماجه وأحمد من هذا الوجه مرفوعا وأخرجه البيهقي في البعث بسند حسن عن عبد الله بن مسعود موقوفا".

(٢) في هامش المخطوط ما نصه: حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح، حدثنا عامر بن أسيد بن واضح... ".

سَآبِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ [ق:٢١] قال: سائق يسوقها إلى أمر الله، وشاهد يشهد عليها بما عملت.

١٩٦٧ - (٢٨٣) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن مطرف، عن أبي جعفر مولى أشجع قال: سمعت أبا هريرة يقول: السائق الملك، والشهيد العمل.

١٩٦٨ - (٢٨٤) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا يزيد بن درهم أبو العلاء قال: سمعت أنس بن مالك: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء:١٣] قال: كتابه.

١٩٦٩ - (٢٨٥) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن الحكم قال: سمعت مجاهداً أبا الحجاج يقول في قوله: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء:١٣] قال: مكتوب في ورقة معلقة في عنقه: أشقي أم سعيد؟.

١٩٧٠ - (٢٨٦) حدثنا يوسف، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا البراء بن عبد الله وجويرية بن بشير قالا: سمعنا الحسن: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء:١٣] قال: شقاوته وسعادته.

١٩٧١ - (٢٨٧) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾ [الإسراء:١٣]. قال: عمله.

١٩٧٢ - (٢٨٨) حدثنا يوسف، حدثنا قبيصة، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ [الإسراء:١٠٤] قال: جميعاً.

١٩٧٣ - (٢٨٩) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ [الإسراء:١٠٤] قال: جميعاً؛ أولكم وآخركم.

١٩٧٤ - (٢٩٠) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا عمران القطان عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من ضرب سوطا ظلماً اقتص منه يوم القيامة»[1].

١٩٧٥ - (٢٩١) حدثنا يوسف، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو سنان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود قال: الأمم جاثون للحساب لهم يومئذ أشد تعلقا بعضهم ببعض منهم في الدنيا؛ الأب بابنه، والابن بأبيه، والأخ بأخيه، والأخت بأختها، والمرأة بزوجها، ثم تلا عبد الله: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون:١٠١].

١٩٧٦ - (٢٩٢) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون:١٠١] قال: فلا أنساب بينهم يومئذ؛ ليس أحد من الناس يسأل أحداً بنسبه ولا بقرابته شيئاً.

١٩٧٧ - (٢٩٣) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة:

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٨٦،١٨٥)، والطبراني في الأوسط (١٤٤٥)، والبيهقي (٨/ ٤٥)، ورواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٨) في ترجمة عبد الله بن شقيق وقال: "وعبد الله بن شقيق له غير ما ذكرت وليس بالكثير وقد روى عنه قتادة وجماعة من الثقات وما بأحاديثه إن شاء الله بأس". وجاء في العلل للدارقطني (١١/ ٣٩- ٤٠): "وسئل عن حديث أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: من ضرب بسوط ظلما اقتص منه يوم القيامة. فقال: يرويه عمران القطان عن قتادة واختلف عنه فرواه عبد الله بن رجاء عن عمران عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة، وخالفه محمد بن بلال رواه عن عمران عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة وليس فيها شيء صحيح". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٥٢): "رواه البزار والطبراني بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٣): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسنادهما حسن".

﴿ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ [إبراهيم:٤٣] قال: انتزعت حتى صارت في حناجرهم لا تخرج من أفواههم. أظنه قال: ولا تعود إلى أماكنها. ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ [إبراهيم:٤٤] قال: أنذرهم في الدنيا قبل أن يأتيهم العذاب.

١٩٧٨ - (٢٩٤) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: إن الله يجمع الناس في صعيد واحد، في أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة، لم يعص الله فيها، ولم يخط فيها، فأول كلام يتكلم به أن ينادي منادٍ: ﴿ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ۝١٦ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [غافر:١٦-١٧] ثم يكون أول ما يبدأ به من الخصومات في الدنيا؛ فيؤتى بالقاتل والمقتول، فيقال: لم قتلت هذا؟ فإن قال قتلته لتكون العزة لله قال فإنها له، وإن قال قتلته لتكون العزة لفلان قال فإنها ليست له، ويبوء بإثمه فيقتله، ومن كان قتل بالغين ما بلغوا ويذوق الموت عدد ما ماتوا.

١٩٧٩ - (٢٩٥) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن في قوله: ﴿ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [الإسراء:١٤] قال: كل بني آدم في عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله، فإذا مات طويت وقلدها، فإذا بعث نشرت له، وقيل له: ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [الإسراء١٤] ابن آدم أنصف من جعلك حسيب نفسك.

١٩٨٠ - (٢٩٦) حدثنا عفان بن مخلد، حدثنا عمر بن هارون، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: ابن آدم عن نفسك فكايس، فإنك إن دخلت النار لم تخير بعدها.

١٩٨١ - (٢٩٧) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن قال: قال أبو هريرة: أول ما يحاسب به ابن آدم يوم القيامة بصلاته، فان كان أتمها كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئا، قال: انظروا إلى فريضته فأتموها بما وجدتم لعبدي من تطوع.

١٩٨٢ - (٢٩٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا علي بن علي بن الحسن قال: يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين سنة، الآخرون جثاة على ركبهم فيأتيهم ربهم فيقول: كنتم حكام الناس وولاة أمرهم عندكم حاجتي وطلبتي، فثم حساب شديد إلا ما يسر الله.

١٩٨٣ - (٢٩٩) حدثني القاسم بن هاشم قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا راشد بن وردان[١] مؤذن بني عدي قال: أخبرني مولى لأنس بن مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **بين يدي الساعة قوم يقال لهم الجلاوزة بأيديهم سياط أمثال أذناب البقر يغدون في سخط الله ويرجعون في غضبه، إن أهون ما يقال لهم يوم القياة: ضعوا أسواطكم**»[٢].

---

(١) كذا الأصل: (وردان)، وفي الجرح والتعديل (٣/ ٤٨٨): "راشد بن زاذان أبو يونس مولى بني عدي روى عن مولى لأنس عن أنس".

(٢) في إسناده مجهول، وله شاهد في صحيح مسلم (٢٨٥٧) من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله».

١٩٨٤ - (٣٠٠) حدثني القاسم بن هاشم قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثني الرياحي، حدثنا ..... لطم ابن له مملوكا له لطمة، فقال أبو مسلم للمملوك: قم فاضرب الموضع الذي......، قصاص اليوم خير من القصاص غدا.

١٩٨٥ - (٣٠١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ....، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن عمار قال: من ضرب عبداً له أقيد منه يوم القيامة.

١٩٨٦ - (٣٠٢) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، قتادة: ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [النحل:٢٥] قال: ذنوبهم وذنوب الذين يضلونهم بغير علم.

١٩٨٧ - (٣٠٣) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، أخبرنا ابن جميع الهجيمي قال: سمعت عبيد الله بن العيزار يقول: يا ابن آدم، إنك موقوف ومسؤول فأعد جواباً عند الموت يأتيك الخبر.

١٩٨٨ - (٣٠٤) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا بشر بن مطر بن حكيم بن دينار قال: سمعت عمرو بن دينار - وكيل آل الزبير - يحدث مالك بن دينار قال: حدثني شيخ من الأنصار، عن سالم مولى أبي حذيفة، عن النبي ﷺ قال: **«ليجيئن بأقوام يوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال تهامة، حتى إذا جيء بهم جعل الله أعمالهم هباء منثورا، ثم أكبهم في النار»**. قال سالم: يا رسول الله، جل لنا هؤلاء القوم، فوالذي بعثك بالحق لقد خفت أن أكون منهم، فقال النبي ﷺ: **«أما إنهم كانوا يصلون ويصومون، ويأخذون من الليل، لكنهم كانوا إذا عرض لهم شيء شراً حراماً أخذوه فأدحض الله أعمالهم»**. قال مالك: هذا

النفاق ورب الكعبة. قال. فأخذ المعلى بن زياد القردوسي بيد مالك وقال: صدقت يا أبا يحيى[١].

١٩٨٩ - (٣٠٥) حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، عن عوف، حدثنا الحسن قال: نبئت أن رسول الله ﷺ قال: **«ليحتبسن أهل الجنة عن الجنة بعدما جاوزوا النار حتى يقتص من بعضهم لبعض مظالمهم التي تظالموا بها في الدنيا، حتى يدخلوا الجنة حيث يدخلوها وليس في قلوب بعضهم على بعض غل»**[٢].

آخر كتاب الأهوال

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٧٨)، وذكره ابن حجر في الإصابة (٣/ ١٣- ١٤) - في ترجمة سالم مولى أبي حذيفة - مع حديث آخر وقال: "وفي السندين جميع ضعف وانقطاع". ويشهد له ما رواه ابن ماجه (٤٢٤٥) من حديث ثوبان مرفوعا. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٤٦): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات" وانظر الترغيب والترهيب (٣/ ١٧٠).

(٢) مرسل. رواه عبد الرزاق في تفسيره (٥/ ١٤٧٨). وصحح إسناده عن الحسن مرسلا الحافظ في الفتح (١١/ ٣٩٩).

كتاب الأولياء

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٩٠ - (١) حدثنا الهيثم بن خارجة والحكم بن موسى قالا: حدثنا الحسن ابن يحيى الخشني، عن صدقة الدمشقي، عن هشام الكناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن ربه تبارك وتعالى[١] قال: **«من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن؛ لأنه يكره الموت وأنا أكره مساءته ولا بد له منه، وإن من عبادي المؤمنين من يريد باباً من العبادة فأكفه عنه لا يدخله عجب فيفسد لذلك، وما يتقرب إلي عبدي المؤمن بمثل [أداء][٢] ما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتنفل لي حتى أحبه فإذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً، دعاني فأجبته، وسألني فأعطيته، ونصح لي فنصحت له، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الغنى، ولو أفقرته لأفسده ذلك[٣]، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الفقر ولو بسطت له لأفسده ذلك، وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا السقم ولو أصححته لأفسده ذلك، إني أدبر أمر عبادي بعلمي بقلوبهم، إني عليم خبير»**[٤].

---

(١) عبارة: "عن جبريل عليه السلام، عن ربه تبارك وتعالى" سقطت من: ح.

(٢) الزيادة من: ح.

(٣) عبارة: "وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الغنى، ولو أفقرته لأفسده ذلك" سقطت من: ح.

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٦٠٩)، والقضاعي في الشهاب (١٤٥٦). وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٣٥٩): "والخشني وصدقة ضعيفان وهشام لا يعرف وسئل ابن معين عن هشام هذا من هو قال: لا أحد يعني لا يعتبر به". وجاء الحديث مختصراً عند البخاري (٦١٣٧) عن أبي هريرة ﷺ. قال الحافظ في الفتح (١١/ ٣٤١-٣٤٢): "ولكن للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلاً ...." ثم ذكر الحافظ طرق الحديث ومن أخرجها وفوائد زوائدها.

١٩٩١ - (٢) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، ذكر مسلم ابن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**إن لله عز وجل ضنائن من عباده يغذوهم في رحمته ويحييهم في عافيته، وإذا توفاهم توفاهم إلى جنته، أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها في عافية**»[1].

١٩٩٢ - (٣) حدثنا علي بن داود، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا الهيثم بن جماز، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله تعالى ضنائن من خلقه يأبى بهم عن البلاء، يحييهم في عافية، ويدخلهم الجنة في عافية**»[2].

١٩٩٣ - (٤) حدثني الفضل بن جعفر، حدثني محمد بن القاسم الأسدي، أخبرنا أبو طاهر، عن الحسن وأبي طاهر، عن أبي يزيد المدني، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله تبارك وتعالى خواص من خلقه يحييهم في عافية، ويميتهم في عافية، ويدخلهم الجنة في عافية**»[3].

١٩٩٤ - (٥) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا حسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، عن ثابت البناني قال: إن لله تعالى عبادا يضن بهم في الدنيا عن القتل والأمراض، يطيل أعمارهم، ويحسن أرزاقهم، ويميتهم على فرشهم، ويطبعهم بطبائع الشهداء.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٨٥)، والأوسط (٦٣٦٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٦). قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٣٧١): "وخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني مرفوعاً من وجوه ضعيفة". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٦): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مسلم بن عبد الله الحمصي ولم أعرفه وقد جهله الذهبي وبقية رجاله وثقوا".

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٣٧). وانظر التعليق السابق.

(٣) لم أجده.

١٩٩٥ - (٦) حدثني محمد بن سهيل التميمي قال: حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله ﷺ فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «**إن اليسير من الرياء شرك، وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأبرياء؛ الذين إن غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى ينجون من كل غبراء مظلمة**»[(١)].

١٩٩٦ - (٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن مهاجر الأنصاري، عن العباس بن سالم اللخمي قال: بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام يعني الحبشي، فحمل على البريد فلما قدم عليه قال: لقد شق علي أو لقد شققت على رحلي. فقال عمر: ما أردنا ذلك ولكنه بلغني عنك حديث ثوبان في الحوض فأحببت أن أشافهك به، فقال: سمعت ثوبان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، وأكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين**»، فقال عمر بن الخطاب: هم الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات[(٢)] ولا تفتح لهم أبواب

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٩٨٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٥٣)، وفي الأوسط (٧١١٢)، وفي الصغير (٨٩٢)، والقضاعي في الشهاب (١٠٧١)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٢٨)، والحاكم (٤/ ٣٦٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٣٦٠): "وخرج ابن ماجه بسند ضعيف عن معاذ بن جبل" فذكره.

(٢) في الأصل: المتمنعات، وفي مسند الشاميين (١٤١١): المتمنعات المتنعمات. والمثبت ما جاء في: ح.

السدد، فقال عمر بن عبد العزيز: لقد فتحت لي السدد ونكحت المنعمات، لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث ولا أغسل ثوبي الذي يلي بدني حتى يتسخ[١].

١٩٩٧- (٨) حدثنا أبو الحسين الواسطي خلف بن محمد بن عيسى الواسطي، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا مجاشع بن عمرو، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن عبد الله بن زرير، عن علي ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ عن الأبدال. قال: **«هم ستون رجلاً»**. فقلت: يا رسول الله جلهم لي. قال: **«ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ولا بالمتعمقين، لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة، ولكن بسخاء الأنفس وسلامة القلوب والنصيحة لأئمتهم، إنهم يا علي من أمتي أقل من الكبريت الأحمر»**[٢].

١٩٩٨- (٩) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا محمد بن سعيد القرشي البصري قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله أبو حاتم، عن عوف، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن ملوك الآخرة من إن نطق لم ينصت له، وإن غاب لم يفتقد، وإن خطب لم يزوج، وإن استأذن على سلطان لم يؤذن له، ولو يجعل نوره يوم القيامة على أهل الدنيا لملأهم نوراً»**[٣].

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٤٤) وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي ﷺ وأبو سلام الحبشي اسمه ممطور وهو شامي ثقة". والطبراني في الأوسط (٣٩٦)، وفي مسند الشاميين (١٤١١)، والروياني (٦٥٣)، والطيالسي (٩٩٥). وهو عند مسلم (٢٣٠٠) من حديث أبي ذر ﷺ.

(٢) رواه أحمد (١/ ١١٢)مختصراً بلفظ أربعون رجلا. انظر:كشف الخفا (١/ ٢٤-٢٧)، والسلسلة الضعيفة الأرقام: (٩٣٦، ١٤٧٤، ٢٤٩٨، ٢٩٩٣، ٤٧٧٩، ٥٢٥٠).

(٣) مرسل.

١٩٩٩- (١٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا المعلى بن عيسى قال: حدثنا نهشل بن سعيد القشيري، عن الضحاك بن مزاحم الهلالي، عن ابن عباس رفعه قال: «**ثلاث من كن فيه استحق ولاية الله عز وجل وطاعته: حلم أصيل يدفع به سفه السفيه عن نفسه، وورع صادق يحجزه عن معاصي الله، وخلق حسن يداري به الناس**»(١).

٢٠٠٠- (١١) حدثنا أبو هشام، حدثنا يحيى بن يمان، عن(٢) زائدة، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: يقول جل من قائل: إن من أوليائي من لو سأل أحدكم درهماً ما أعطاه أو ديناراً ما أعطاه، ولو سأل الله الدنيا ما أعطاه إياها، ولو سأله الجنة أعطاه إياها، ولو أقسم على الله لأبره.

٢٠٠١- (١٢) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا زائدة، عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أنبئكم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف، ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره**»(٣).

٢٠٠٢- (١٣) حدثني سلمه بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الوهاب ابن نجدة، حدثنا محمد بن حمير، عن محمد بن زياد رفعه قال: «**إن لله عبادا إذا كان يوم القيامة أجلسهم الله على منابر من نور، وألقى عليهم السبات حتى يفرغ من حساب الخلق**»(٤).

---

(١) في إسناده نهشل بن سعيد متروك، وكذبه إسحاق، كما في التقريب.

(٢) في ح: حدثنا.

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٤٥)، وأبو يعلى (٣٩٨٧)، والحاكم (٣/ ٣٣١) وقال:"هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وهو عند البخاري (٤٩١٨)، ومسلم (٢٨٥٣) من حديث حارثة بن وهب.

(٤) مرسل.

٢٠٠٣- (١٤) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن إسحاق ابن أبي الدرداء قال: ذكر رجل عن الحسن قال: يقول الله عز وجل: إذا علمت أن الغالب على عبدي التمسك بطاعتي مننت عليه بالاشتغال بي والانقطاع إلي.

٢٠٠٤- (١٥) حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: قيل: يا رسول الله من أولياء الله؟ قال: **«الذين إذا رؤوا ذكر الله»**[1].

٢٠٠٥- (١٦) حدثنا داود بن عمرو الضبي وخلف بن هشام قالا: حدثنا داود العطار، عن عبد الله بن عثمان، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال: **«ألا أخبركم بخياركم؟»** قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **«الذين إذا رؤوا ذكر الله»**[2].

٢٠٠٦- (١٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله عبادا إذا رؤوا ذكر الله»**[3].

٢٠٠٧- (١٨) حدثني محمد بن حاتم بن بزيع، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا غوث بن جابر قال: سمعت محمد بن داود، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام: من أولياء الله الذين لا

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٩)، وابن ماجه (٤١١٩)، وعبد بن حميد (١٥٨٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٧). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣): "رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٥): "هذا إسناد حسن شهر بن حوشب وسويد مختلف فيهما، رجال الاسناد ثقات".

(٣) مرسل. هذا الحديث سقط من الأصل(نسخة لا له لي)، وهو في: ح.

خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ قال عيسى: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، والذين نظروا إلى آجل الدنيا حين نظر الناس إلى عاجلها، فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم، وتركوا ما علموا أن سيتركهم، فصار استكثارهم منها استقلالا، وذكرهم إياها فواتا، وفرحهم بما أصابوا منها حزناً، فما عارضهم من نائلها رفضوه، وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه، وخلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها، وخربت بينهم فليسوا يعمرونها، وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها، يهدمونها فيبنون بها آخرتهم، ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم، رفضوها فكانوا برفضها فرحين، وباعوها فكانوا ببيعها رابحين، ونظروا إلى أهلها صرعى قد حلت فيهم المثلات فأحيوا ذكر الموت وأماتوا ذكر الحياة، يحبون الله ويحبون ذكره ويستضيئون بنوره، لهم خبر عجب وعندهم الخبر العجب، بهم قام الكتاب وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا، وبهم علم الكتاب وبه علموا، ليسوا يرون نائلاً مع ما نالوا، ولا أماناً دون ما يرجون، ولا خوفاً دون ما يحذرون.

٢٠٠٨- (١٩) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عبد الله بن الوليد التجيبي، عن أبي منصور مولى الأنصار، عن عمرو بن الجموح، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**لا يحق لعبد حق صريح الإيمان حتى يحب في الله ويبغض في الله، فإذا أحب في الله وأبغض في الله استحق الولاية. قال الله تعالى ذكره: إن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذي يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم**»(١).

٢٠٠٩- (٢٠) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا سعيد بن عطارد الكندي،

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٣٠). وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٨٩): "رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف".

حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن مخبراً أخبر أنه دخل على رأس الجالوت وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال: إني أتيت على هذه الآية: إني كنت أحبكم فلما عصيتم أبغضتكم.

٢٠١٠- (٢١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا العلاء ابن[1] محمد الثقفي قال: سمعت أنس بن مالك قال: كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك فطلعت الشمس بشعاع وضياء ونور لم نرها طلعت به فيما مضى، فأتى جبريل عليه السلام النبي ﷺ فقال: «**يا جبريل ما لي أرى الشمس اليوم بضياء ونور وشعاع لم أرها طلعت به فيما مضى**» قال: ذاك أن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم، فبعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه. قال: «**وفيم ذاك؟**» قال: كان يكثر قراءة[2] قل هو الله أحد في الليل والنهار، في ممشاه وقيامه وقعوده، فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه؟ قال: «**نعم**» فصلى عليه ثم رجع[3].

٢٠١١- (٢٢) حدثني علي بن أبي مريم، عن المقدمي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يسأل علي بن زيد وهو يبكي، فقال: يا أبا

---

(١) في ح: أبو.

(٢) كلمة: قراءة. سقطت من ح.

(٣) رواه أبو يعلى (٤٢٦٧)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٥٠). قال ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٨١): "رواه عنه يزيد بن هارون حديث منكر لم يتابع عليه ولست أحفظ من أصحاب رسول الله ﷺ أحدا يقال له معاوية بن معاوية الليثي، وقد سرق هذا الحديث شيخ من أهل الشام فرواه عن بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة بطوله". وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٩٨-٢٩٩): "هذا حديث لا يصح قال العقيلي: العلاء بن زيدل الثقفي لا يتابعه أحد على هذا الحديث إلا من هو مثله أو دونه قال أبو الوليد الطيالسي: كان العلاء كذابا"، قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٧٨): "رواه أبو يعلى وفيه العلاء بن زيدل أبو محمد الثقفي وهو متروك".

الحسن، كم بلغك أن ولي الله يحبس على الصراط؟ قال: كقدر رجل دخل[1] في صلاة مكتوبة أتم ركوعها وسجودها. قال: فهل بلغك أن الصراط يتسع لأولياء الله؟ قال: نعم.

٢٠١٢- (٢٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: حدثني ابن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعيد، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال قال: بلغنا أن الصراط يكون على بعض الناس أدق من الشعر، وعلى بعض الناس مثل الوادي الواسع.

٢٠١٣- (٢٤) حدثني أبو العباس الأزدي عبيد الله بن جرير[2]، أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو همام، عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله عبادا هم أهل المعافاة في الدنيا والآخرة»**[3].

٢٠١٤- (٢٥) ذكر الفضل بن سهل قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا مبارك بن حسان، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم بخير جلسائكم؟ من ذكركم الله رؤيته، وزادكم في علمكم منطقه، وذكركم بالآخرة عمله»**[4].

---

(١) كلمة: دخل. سقطت من ح.

(٢) في الأصل: عبد الله بن جرير، والمثبت من ح.

(٣) مرسل.

(٤) رواه أبو يعلى (٢٤٣٧)، وعبد بن حميد (٦٣١)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٢٤) وقال: "ومبارك بن حسان هذا قد روى أشياء غير محفوظة أظنه كوفيا". قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٣): "رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح إلا مبارك بن حسان". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٦):"رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن حسان وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح". وقال الألباني في الضعيفة (٢٨٣٠): ضعيف.

٢٠١٥- (٢٦) حدثنا هارون بن إبراهيم قال: حدثنا زيد بن خباب قال: أخبرنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: إن من الناس مفاتيح ذكر الله إذا رؤوا ذكر الله.

٢٠١٦- (٢٧) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن سهل أبي الأسد، عن سعيد بن جبير قال: قيل: يا رسول الله من أولئك الذين هم أولياء الله؟ قال: «الذين إذا رؤوا ذكر الله»[1].

٢٠١٧- (٢٨) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى قال: خيار عباد الله الذين يحبون الله والذين يحببون الله إلى عباده، الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة[2] والنجوم لذكر الله.

٢٠١٨- (٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الله الجدلي قال: قال الله: يا داود أحبني وأحب من يحبني وحببني إلى الناس. قال: رب أحبك وأحب من يحبك، فكيف أحببك إلى الناس؟ قال: تذكرهم آلائي ونعمائي[3] فلا يذكرون مني إلا حسنا.

٢٠١٩- (٣٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو عامر قبيصة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق السبيعي[4] قال: كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد فرئي ذكر الله[5].

---

(١) مرسل. سبق برقم (٢٠٠٤).

(٢) كذا الأصل: (الأظلة). ولعلها: الأهلة.

(٣) كلمة: نعمائي. سقطت من ح.

(٤) كلمة: السبيعي. سقطت من ح.

(٥) مرسل.

٢٠٢٠- (٣١) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة قال: رأيت محمد ابن سيرين يمر في السوق فيكبر الناس. قال خلف: كان محمد بن سيرين قد أعطي هدياً وسمتاً وخشوعاً؛ فكان إذا رأوه ذكروا الله.

٢٠٢١- (٣٢) حدثنا أحمد بن نصر الخوارزمي قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا معلى قال: حدثنا أبو عوانة قال: رأيت محمد بن سيرين في سوق السكر ما يمر بأحد فيراه إلا ذكر الله وسبحه.[1]

٢٠٢٢- (٣٣) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا علي بن هاشم ووكيع، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ [مريم:٩٦] قال: يحبهم ويحببهم.

٢٠٢٣- (٣٤) وحدثني سريج قال: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد، عن رجل، عن عبد الله بن رباح، عن كعب قال: أجد في التوراة: إنه لم تكن محبة لأحد من أهل الأرض حتى يكون بدؤها من الله ينزلها على أهل السماء، ثم ينزلها على أهل الأرض، ولم يكن بغض لأحد من أهل الأرض حتى يكون بدؤها من الله عز وجل، ثم ينزلها على أهل السماء ثم ينزلها على أهل الأرض، ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ [مريم:٩٦].

٢٠٢٤- (٣٥) حدثنا محمد بن علي بن الحسن[2] بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا عبد الله، عن معمر، عن خلاد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي

---

(١) هذا الخبر سقط من النسخة ح.

(٢) عبارة: بن الحسن. سقطت من ح.

سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بأحبكم إلى الله؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. وظننا أنه يسمي رجلا. قال: «**إن أحبكم إلى الله أحبكم إلى الناس**». ثم قال: «**ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله؟**» قلنا: بلى يا رسول الله، وظننا أنه يسمي رجلا. فقال: «**أبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس**»[1].

٢٠٢٥- (٣٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عمرو بن مرة، عن رجل من بني هاشم رفعه قال: «**لا ينبغي لأولياء الله من أهل دار الخلود الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم أن يكون أولياء السلطان من أهل دار الغرور الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم هم أشد تبادراً وأشد تعاطفاً لأنسابهم وأحلامهم**[2] **وأمورهم من أولياء الله في ربهم وفي دينهم**»[3].

٢٠٢٦- (٣٧) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن يقول: إن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ قال: والذي نفسي بيده لئن شئتم لأقسمن لكم بالله إن أحب عباد الله الذين يحببون الله إلى عباده ويسعون في الأرض بالنصيحة.

٢٠٢٧- (٣٨) حدثنا إبراهيم الآدمي قال: حدثنا الحسين بن حفص قال: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قال موسى: يا رب، من أهلك الذين هم أهلك والذي يأوون في ظل عرشك يوم القيامة؟ قال:

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٠١٩)، والبيهقي في الزهد (٨٠٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٢): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن حيدة الأنباري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

(٢) في ح: وأخلاقهم.

(٣) مرسل.

هم البرية[1] أيديهم، الطاهرة قلوبهم، الذين يتحابون بجلالي، الذين إذا ذكرت ذكروني، وإذا ذكروني ذكرتهم، يسبغون الوضوء عند المكاره، وينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى أوكارها، يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس، يغضبون لمحارمي إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب.

٢٠٢٨- (٣٩) حدثني موسى بن عمران قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: ما يسرني أن لي من أول الدنيا إلى آخرها أنفقه في وجوه البر وأني أغفل عن الله طرفة عين.

٢٠٢٩- (٤٠) حدثني علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل يحدث عن كردوس بن عمر - وكان ممن قرأ الكتب - قال: إن فيما أنزل الله من الكتب: إن الله يبتلي العبد وهو يحبه ليسمع تضرعه.

٢٠٣٠- (٤١) حدثني داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد، عن أبي أيوب الأنصاري قال: غزونا حتى إذا انتهينا إلى المدينة مدينة قسطنطينية، فإذا قاص يقول: من عمل عملاً من أول النهار عرض على معارفه إذا أمسى من أهل الآخرة، ومن عمل عملا من آخر النهار عرض على معارفه إذا أصبح من أهل الآخرة، فقال له أبو أيوب: أيها القاص، انظر ما تقول. قال: والله إن ذلك لكذلك. فقال: اللهم لا تفضحني عند عبادة بن الصامت ولا عند سعد بن عبادة فيما عملت بعدهما. فقال القاص: وإنه[2] والله ما كتب الله ما كتب ولايته لعبد إلا ستر عليه عورته، وأثنى عليه بأحسن عمله.

---

(١) في ح: التربة.

(٢) كلمة: وإنه. زيادة من ح.

٢٠٣١- (٤٢) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا حميد، عن أنس قال: مر النبي ﷺ في نفر من أصحابه فإذا صبي على ظهر الطريق فخشيت أمه أن يوطأ الصبي، فسُمعت تقول: ابني ابني كالواله، فقال القوم: يا رسول الله ما كانت لتلقى ابنها في النار. فقال رسول الله ﷺ: **«والله لا يلقي حبيبه في النار»**(١).

٢٠٣٢- (٤٣) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا زيد بن عبيد، عن خليد، عن الحسن قال: احترقت(٢) خصاص بالبصرة وبقي في وسطها خص لم يحترق، وأمير البصرة يومئذ أبو موسى الأشعري، فخبر بذلك فبعث إلى صاحب الخص فأتي ،به فإذا شيخ. فقال: يا شيخ، ما بال خصك لم يحترق؟ فقال: أقسمت على ربي ألا يحرقه. فقال أبو موسى: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يكون في أمتي رجال طلس رؤوسهم دنس ثيابهم لو أقسموا على الله لأبرهم»**(٣).

٢٠٣٣- (٤٤) حدثنا شجاع بن أشرس قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله، عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: **«حببوا الله عز وجل إلى الناس وحببوا الناس إلى الله يحببكم الله»**(٤).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٣٥،١٠٤)، وأبو يعلى(٣٧٤٧)، والحاكم (١/ ١٢٦) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٣): "رواه أحمد والبزار بنحوه وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح".

(٢) في ح: أحرقت.

(٣) لم أجده.

(٤) مرسل.

٢٠٣٤- (٤٥) حدثني عبيد الله بن عمر قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن حميد قال: قال أنس قال النبي ﷺ: **«إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره»**(١).

٢٠٣٥- (٤٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا إسماعيل بن عمر قال: حدثنا عبد الواحد مولى عروه بن الزبير وكنيته أبو حمزة قال: حدثني عروة بن الزبير، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: قال الله: **«من آذى لي وليا فقد استحل محارمي، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء فرائضي، وإن عبدي ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت عينه التي يبصر بها، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وفؤاده الذي يعقل به، ولسانه الذي يتكلم به، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن موته؛ وذلك أنه يكره الموت وأنا أكره مساءته»**(٢).

٢٠٣٦- (٤٧) حدثني محمد بن الحارث المقرئ قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل بن منبه قال: سمعت عمي وهب بن منبه قال: وجدت في آخر ثلاثين سطراً من زبور داود: اسمع مني والحق أقول: من لقيني وهو يحبني أدخلته جنتي.

٢٠٣٧- (٤٨) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا عبد بن كثير وحماد بن زيد، عن واصل مولى أبي عيينة قال: كنت مع محمد بن واسع بمرو فأتاه عطاء بن مسلم ومعه ابنه عثمان، فقال عطاء لمحمد:

---

(١) رواه البخاري (٢٧٠٣)، ومسلم (١٦٧٥).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٢٥٦)، والطبراني في الأوسط (٩٣٥٢)،والقضاعي في الشهاب (١٤٥٧). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٤٧-٢٤٨): "رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن قيس بن عروة وثقه أبو زرعة والعجلي وابن معين في إحدى الروايتين وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح.......".

أي عمل في الدنيا أفضل؟ قال: صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البر والتقوى، فحينئذ يذهب الله بالخلاف من بينهم من قلوبهم، فواصلوا وتواصلوا، ولا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم؛ لأنهم إذا كانوا كذلك ثبط بعضهم بعضا عن الآخرة. قال عطاء: يا أبا عبد الله، بينا أنا قائم أصلي وأنا غلام إذ أتاني رجل على فرس فقال: يا غلام، عليك بالبر والتقوى، فإن البر والتقوى يهديان إلى الإيمان، وإياك والكذب والفجور؛ فإن الكذب والفجور يهديان إلى النار، ثم قال: يا ابن أخي، اصحب أولياء الله. فقلت: بأي شيء أعرف أولياء الله؟ قال: إن أولياء الله هم الألباء العقلاء الحذرون المسارعون في رضوان الله عز وجل المراقبون الله، فإذا رأيت أهل هذه الصفة فاقترب منهم فهم أولياء الله. فقلت: فكيف أعرف أهل النفاق والكذب والفجور؟ قال: أولئك قوم إذا رأيتهم يأباهم قلبك ولا يقبلهم عقلك، إذا سمعت كلامهم سمعت كلاماً حلواً له لذاذة ولا منفعة له، وإياك أن تصحب أهل الخلاف. قلت: ومن أهل الخلاف؟ قال: المفارقون للسنة والكتاب، أولئك عبيد أهوائهم، تراهم مصطحبين وقلوبهم يلعن بعضهم بعضا، فاحذر هؤلاء واجتنبهم، وعليك بالصلاة، وانته عن محارم الله، وتقرب إلى الله بالنوافل، فإنك إن كنت كذلك كنت شاكراً عالماً غنياً. قال: ثم التفت فلم أر شيئاً.

٢٠٣٨- (٤٩) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا لقمان الحنفي ويوسف بن يعقوب قالا: بلغنا أن الله عز وجل يقول لأوليائه في القيامة: يا أوليائي، طال ما لحظتكم في الدنيا وقد غارت أعينكم، وقلصت شفاهكم عن الأشربة، وخفقت بطونكم، فتعاطوا الكأس فيما بينكم، وكلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية.

٢٠٣٩- (٥٠) حدثنا عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة قال: مر ثلاثة نفر عليهم الصوف والشعر، فقال واحد منهم لصاحبه: قد يبلغ من حد الرضى عن الله أن يمر بمزبلة من المزابل فيأخذ منها عظما نخرا فيمصه، فيجعل الله لنا فيه رزقاً، فقال: أو لا يسأل الله فيجعل له رزقاً في غير ذلك؟! فنظر إليه فقال له: كف، إن أولياء الله أرضى عن الله عز وجل من أن يسألوه ينقلهم من حالة إلى حالة حتى يكون هو الذي ينقلهم.

٢٠٤٠- (٥١) حدثني زياد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: أخبرنا جعفر بن محمد من الأبناء قال: ذكروا عند رابعة عابداً كان في بني إسرائيل ينزل من متعبده في كل سنة، فيأتي مزبلة على باب الملك فيتقمم من فضول مائدته، فقال رجل عندها: وما على هذا إذ كان في هذه المنزلة أن يسأل الله أن يجعل رزقه من غير هذا! فقالت رابعة: يا هذا إن أولياء الله إذا قضي لهم قضاء لم يسخطوه.

٢٠٤١- (٥٢) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة قال: خرجنا مرة عشرة من أصحاب عبد الواحد بن زيد من البصرة حتى ركبنا البحر فسرنا في حراقة[1] حتى انتهينا إلى سيراف، فدخلنا مسجدها فتذاكرنا الرياء فيما بيننا، فقلنا: حدث عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، أن أصل الرياء حب المحمدة، فإذا شيخ قائم يصلي طوال أبيض الرأس واللحية، به جنا في جبهته سجادة قريب منا، فلما سمع قولنا: إن أصل الرياء حب المحمدة صاح صيحة ظننت أن نفسه قد خرجت، ثم انحنى فأخذ من رمل المسجد فوضعه على رأسه ثم قال: يا ويلي ويا عولي، إني لأعبد الله في هذا المكان منذ أربعين سنة ما أقوى على ذلك إلا بحب محمدة الناس إياي. قال عثمان: فتاب إلى الله بعد أربعين عاماً.

---

(١) في ح: خدافة.

٢٠٤٢- (٥٣) حدثني زياد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا يحيى بن الصامت قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول: كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم، وكان شاب من أهل مصر يختلف إليه يتعاهده ويغسل خرقه، فتقرأ فتى من أهل مصر فقال للذي كان يخدمه: إنه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم، فأنا أحب أن أجيئ إليه، فلما أتاه سلم عليه الفتى فقال: يا عم، إنك تعرف اسم الله الأعظم؛ فلو سألته أن يكشف ما بك! فقال: يا ابن أخي، إنه هو الذي ابتلاني فأكره أن أراده.

٢٠٤٣- (٥٤) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر المدائني قال: حدثني بكر بن خنيس قال: خرجنا مرة نستقي وخرج الأمير والقاضي، فدعا القاضي ثم أذن الأمير للناس بالانصراف. قال: وما نرى في السماء سحاباً، وإلى جنبي أسود عليه كساؤه. قال: فالتفت إليه فسمعته يدعو وأعجبت بدعائه، فقال في دعائه لما نظر إلى الناس منصرفين: اللهم اسقنا الساعة، واقلب عبادك مسرورين. قال: فوالله إن كان إلا انقضاء قوله حتى أقبلت السماء بأشد ما يكون من المطر. قال بكر: فحرصت على أن أعرفه أو أدركه فلم أقدر على ذلك.

٢٠٤٤- (٥٥) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن محمد بن خلف العمي، عن مالك بن دينار قال: كنت أطوف حول البيت، فإذا أنا برجل يطوف شاخصا بصره إلى السماء وهو يقول: يا مقيل العاثرين أقلني عثرتي اغفر لي ذنبي، فلما فرغ من أسبوعه تبعته فقلت: علمني رحمك الله مما علمك الله. فقال لي: هل تعرف مالك بن دينار؟ قلت: نعم، أوصني إلى مالك بما أحببت حتى أبلغه عنك. قال: أقرئه السلام، وقل له: اتق الله وإياك والتغيير والتبديل؛ فإنك إن

غيرت هنت على رب العالمين، ثم قل له: اتق الله وعليك بالصبر والتجزي من الدنيا بالبلاغ، وأن يكف غضبه ويكظم غيظه ويتجرع المرارة[1]، وأعلمه أن لله عز وجل غدا مقاما يأخذ منه للجماء من القرناء، ثم قل له: يحاسب نفسه ويتق الله ربه، وقل له: إن الجنة طيبة طيب ريحها عذب ماؤها لذيذ شرابها كثير أزواجها لا كدر فيها ولا تنغيص، ثم قل له: إن النار منتن ريحها خبيثة شرابها بعيد قعرها أليم عذابها، أعدها لأهل الكبر والخيلاء.

٢٠٤٥- (٥٦) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن عبد الواحد بن زيد، عن مكحول، عن وهب بن منبه قال: خرجت من منزلي وأنا أريد بيت المقدس، فإذا أنا بشيخ طويل آدم أحلج، فقال لي: عليك بالصلاة؛ فإن الصلاة خير موضوع، من أوفى أوفي له، ومن أكثر أكثر له، ومن قلل قلل له. قلت: أوصني. قال: عليك بتقوى الله، وعليك بقلة الطعام، وإياك والكبر، واجتنب البخل والشح، يزورك الصديقون وتلهم الحكمة وتعط الخير كله ويصرف عنك السوء كله، واعلم أن لله ثوابا وعقابا، فمن آمن بها وصدق لم تقر عينه بالدنيا. قال مكحول: فربما ذكر وهب بن منبه هذا الحديث فبكى.

٢٠٤٦- (٥٧) حدثنا أبو الوليد رباح بن الجراح قال: حدثنا أبو غسان المؤذن قال: خرجنا حجاجا فأردنا غسل ثيابنا بمكة، فأرشدنا إلى رجل له صلاح من أهل فارس، يغسل للناس ويتجر على الضعفاء فيغسل ثيابهم بغير أجر، فأتيناه فقال: ممن أنتم؟ قلنا: من أهل الموصل. قال: أتعرفون فتحاً؟ قلنا: نعم. قال: ما فعل؟ قلنا: مات، فتوجع عليه وأظهر حزناً. فقلنا: كيف تعرفه؟ وأنت رجل من أهل

---

(١) في ح: المرار.

فارس وهو بالموصل؟ قال: أريت في منامي عدة ليالي: أن ائت فتحاً الموصلي، فإنه من أهل الجنة فخرجت من فارس حتى أتيت الموصل، فسألت عنه، فقيل لي: هو على الشط، فأتيته فإذا رجل ملتف بكسائه قد ألقى شصاً له في الماء، فسلمت عليه فرد علي، وقلت له: أتيتك زائرا. قال: فلف الشص وقام، فدخلنا المسجد وغربت الشمس، وجاء المؤذن فأذن للمغرب فصلينا وتفرق الناس، [فأتى بطعام فأكلنا ثم نودي بالعشاء الآخرة فصلينا وتفرق الناس](1) فقام فتح في صلاته، ورميت بنفسي فإذا رجل قد دخل علينا المسجد فسلم، وصلى إلى جنب فتح ركعتين وقعد، فقطع فتح صلاته وسلم عليه وساءله، فقال له الرجل: متى عهدك بأبي السري؟ قال: ما لي به عهد منذ أيام. قال: فقم بنا إليه فإنه معتل. قال: فخرجنا من المسجد وأنا أنظر إليهما حتى مضينا إلى دجلة يمشيان على الماء، فقعدت أنتظر رجوعهما، فجاء أحدهما في آخر الليل فإذا هو فتح، فقمت فدخلت المسجد ورميت نفسي كأني نائم، فلما أسفر الصبح وصلينا الفجر وتفرق الناس قمت إليه فسألته فقلت: يا أبا محمد، قد قضيت من زيارتك وطرا، وقد رأيت الرجل الذي أتاك البارحة وما كان منكما، فجعل يعارضني فلما علم أني قد علمت الخبر أخذ علي العهود والمواثيق(2) ألا أعلم بذلك أحدا ما علمت أنه حي، وقال لي: ذاك الخضر عليه السلام وأبو السري حمزة الخولاني وهو رجل صالح في هذه القرية، وأشار بيده إليها وقال: اجعل طريقك عليه فالقه وسلم عليه، فأتيت الجسر فمضيت عليه، وأتيت أبا السري فسلمت عليه.

---

(١) الزيادة من ح.

(٢) في ح: العهد.

٢٠٤٧- (٥٨) حدثني محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي[١] قال: حدثنا عثمان بن مطيع قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال [لنا][٢] أبو الزناد لما ذهبت النبوة وكانوا أوتاد الأرض أخلف الله مكانهم أربعين رجلاً من أمة محمد ﷺ يقال لهم الأبدال، لا يموت الرجل منهم حتى ينشئ الله عز وجل مكانه آخر يخلفه، وهم أوتاد الأرض؛ قلوب ثلاثين منهم على مثل يقين إبراهيم، لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولا بحسن التخشع ولا بحسن الحلية[٣] ولكن بصدق الورع، وحسن النية وسلامة القلوب، والنصيحة لجميع المسلمين ابتغاء مرضاة الله، بصبر وخير ولب حليم، وتواضع في غير مذلة، وعلم ذلك أنهم لا يلعنون شيئا ولا يؤذون أحدا، ولا يتطاولون على أحد تحتهم، ولا يحقرونه ولا يحسدون أحدا فوقهم، ليسوا بمتخشعين ولا متماوتين ولا معجبين، ولا يحبون الدنيا ولا يُحبون للدنيا، ليسوا اليوم في خشية وغداً في غفلة.

٢٠٤٨- (٥٩) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا صالح المري قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ولا صوم ولا صدقة، ولكن دخلوها برحمة الله وسخاوة الأنفس وسلامة الصدور»**[٤].

---

(١) عبارة: أبو حاتم الرازي. سقطت من ح.

(٢) الزيادة من ح.

(٣) في ح: الجبلة.

(٤) مرسل. ووصله ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٨٩) عن الحسن عن أنس ﷺ. واستنكره.

٢٠٤٩- (٦٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن بكر بن خنيس يرفعه قال: «**علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيئاً أبداً**»[١].

٢٠٥٠- (٦١) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت محمد بن بكر قال: قال أبو عبد الله النباجي: إن أحببتم أن تكونوا أبدالاً فأحبوا ما شاء الله، ومن أحب ما شاء الله لم ينزل به من مقادير الله وأحكامه شيء إلا أحبه.

٢٠٥١- (٦٢) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب قال: ما أتى على الأرض قوم بعد قوم نوح عليه السلام إلا وفيها أربعة عشر يدفع الله بهم العذاب. قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم. قال: كان يقال: إذا كان فيها خمسة لم يعذبوا.

٢٠٥٢- (٦٣) [حدثنا محمد بن يزيد حدثنا عبيدة][٢] عن الاعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال إذا كان فيها خمسة لم يعذبوا.

٢٠٥٣- (٦٤) حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا عيسى بن سلمة الرملي قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن السري بن يحيى قال: حدثنا جار كان لأبي قلابة الجرمي أنه خرج حاجا، فتقدم أصحابه في يوم صائف وهو صائم فأصابه عطش شديد، فقال: اللهم إنك قادر [على][٣] أن تذهب عطشي من غير فطر، فأظلته

---

(١) مرسل. وسيأتي في كتاب الصمت للمصنف.

(٢) الزيادة من ح. وفي الأصل: وبإسناده عن الأعمش.

(٣) الزيادة من ح.

سحابة فأمطرت عليه حتى بلت ثوبيه وذهب العطش، فنزل فحوض حياضا وملأها ماء، فانتهى إليه أصحابه فشربوا، وما أصاب أصحابه من ذلك المطر شيء.

٢٠٥٤- (٦٥) حدثني الحسين بن علي قال: حدثنا عيسى بن سلمة قال: حدثنا أيوب بن سويد قال: حدثني السري بن يحيى قال: حدثني أبو عوانة، عن معاوية بن قرة كان مسلم بن يسار يحج كل سنة، ويحج معه رجال من إخوانه تعودوا ذلك، فأبطأ عاما من تلك الأعوام حتى فاتت أيام الحج[1] فقال لأصحابه: اخرجوا، فقالوا: كبروا الله، أبو عبد الله يأمرنا أن نخرج وقد ذهب وقت الحج، فأبى عليهم إلا أن يخرجوا ففعلوا استحياء، فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصار شديد حتى كان لا يرى بعضهم بعضاً إلا ما ينادوا فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة، فحمدوا الله. فقال: وما تعجبون من هذا في قدرة الله عز وجل.

٢٠٥٥- (٦٦) حدثني إبراهيم الأصبهاني قال: حدثنا بندار، عن ابن مهدي[2]، عن سفيان، عن إسحاق بن أبي نباتة، عن سعيد بن جبير في الإحرام قال: تجزيه نيته.

٢٠٥٦- (٦٧) قال أبو بكر: كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن خلف بن صالح التيمي، عن إسحاق بن أبي نباتة من بني عمرو بن سعيد بن زيد مناة بن تميم مكث ستين سنة يؤذن لقومه في مسجد بني عمرو بن سعد، وكان يعلم الغلمان الكتاب ولا يأخذ الأجر، ومات قبل أن يحفر الخندق بثلاثين سنة، فلما حفر الخندق وكان بين المقابر ذهب بعض أصحابه يستخرجه، ووقع قبره في الخندق فاستخرجوه كما دفن لم يتغير منه شيء إلا أن الكفن قد جف عليه ويبس، والحنوط محطوط عليه،

---

(١) في ح: فات الحج.

(٢) في ح: عن مهدي.

وكان خضيبا فرأوا وجهه مكشوفا وقد فصل الحناء في أطراف الشعر[1]، فمضى المسيب بن زهير إلى أبي جعفر وهو في قصر أم موسى بنت هشام بن عبد الملك على شاطئ الفرات فأخبره، فركب أبو جعفر في الليل حتى رآه، فأمر به فدفن بالليل لئلا[2] يفتتن الناس.

٢٠٥٧- (٦٨) قال أبو عبد الله: حدثني حمدان بن جابر الضبي، عن أبي الحسين المنقري المؤذن، عن شيخ له، أنه رأى إسحاق بن أبي نباتة حيث استخرج في هذه الصفة.

٢٠٥٨- (٦٩)قال أبو عبد الله: حدثني محمد بن منصور الرفاعي، عن مسكين ابن مسعود العكلي، عن أبيه، أنه رأى ابن أبي نباتة في هذه الصفة.

٢٠٥٩- (٧٠) حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب أو غيره، عن أبي قلابة قال: قال النبي ﷺ: **«لا يزال في أمتي سبعة لا يدعون الله بشيء إلا استجاب لهم، بهم يمطرون وبهم ينصرون»**. وحسبته قال: **«وبهم يدفع عنكم»**[3].

٢٠٦٠- (٧١) حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن صفوان قال: قال رجل يوم صفين: اللهم العن أهل الشام، فقال علي: لا تلعن[4] أهل الشام جماً غفيراً؛ فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال.

---

(١) في ح: أطراف لحيته.

(٢) في ح: لأن لا.

(٣) مرسل.

(٤) في ح: لا تسب.

٢٠٦١- (٧٢) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثنا شعيب بن محرز قال: حدثنا سهيل أخو حرم قال: بلغني عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول: لقد أحببت الله حبا سهل علي كل مصيبة، وأرضاني بكل قضية، فما أبالي مع حبي إياه ما أصبحت عليه وما أمسيت.

٢٠٦٢- (٧٣) حدثنا هارون بن موسى بن أبي علقمه الفروي قال: حدثني أبي أبو علقمة، عن زيد بن أسلم قال: هلك عثمان بن مظعون فأمر رسول الله ﷺ بجهازه، فلما وضع على قبره قالت امرأته: هنيئا لك أبا السائب الجنة. فقال رسول الله ﷺ: **«وما علمك بذلك»**؟ قالت: كان يا رسول الله يصوم النهار ويصلي الليل. قال: **«بحسبك لو قلت كان يحب الله ورسوله»**[1].

٢٠٦٣- (٧٤) حدثني الحسن بن عرفة قال: حدثني علي بن ثابت، عن هشام ابن سعد قال: حدثنا عبد الله الملقب بحمار كان في زمن رسول الله ﷺ يشتري العكة من السمن أو العكة من العسل أو الشيء من السوق، فيأتي به النبي ﷺ فيقول: أهديت هذا لك يا رسول الله، فإذا جاءه صاحبه يبغي ثمنه أتى به النبي ﷺ فيقول: أعطي هذا ثمن متاعه، فيقول رسول الله ﷺ: **« أوليس إنما أهديته لي»** فيضحك رسول الله ﷺ ويأمر به فيعطى ثمنه، وكان لا يزال يؤتى به شارباً في زمن رسول الله ﷺ فيأمر به فيضرب، فأتي به ذات يوم وقد شرب فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به. فقال رسول الله ﷺ: **«لا تسبوه فإنه يحب الله ورسوله»**[2].

٢٠٦٤- (٧٥) حدثني أبو عبد الملك المدني قال: أخبرني أبو معشر قال: أخبرني

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل. إن لم يكن معضلاً.

محمد بن كعب قال: كان طلحة بن عوف رجلا من بني أنيف أتى رسول الله ﷺ يبايعه، فقال: «**أبايعك على أن تقتل أباك**». قال: فأمسك بيده. قال: ثم جاءه مرة أخرى فقال: «**أبايعك على أن تقتل أباك**» قال: فأمسك بيده، ثم جاءه مرة أخرى فقال: «**أبايعك على أن تقتل أباك**» فبايعه فأمر ألا يقتله. قال: ثم إن طلحة اشتكى شكوى فأدنف. قال: فجاءه رسول الله ﷺ يعوده، فرأى به الموت فقال لبعض من عنده: «**إذا نزل به الموت فآذنوني حتى أشهده وأصلي عليه**». قال: فنزل به الموت من الليل، فقال بعض من عنده: آذنوا رسول الله، فقال: لا تفعلوا. قالوا: ولم يا طلحة؟ والناس يستشفون برسول الله ﷺ إذا حضرهم الموت. قال: أخشى أن تصيبه نكبة، أو تلدغه عقرب، أو تنهشه حية، فألقى الله بذلك. قال: فتركوه حتى أصبح، فلما مات آذنوا رسول الله ﷺ فقال: «**ألم أقل لكم إذا نزل به الموت فآذنوني**»؟ فقالوا: أردنا يا رسول الله أن نفعل فمنعنا، وقال: أخشى أن تصيبه نكبة، أو تلدغه عقرب، أو تنهشه حية، فألقى الله بذاك. فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم الق طلحة بن البراء تضحك إليه ويضحك إليك**»(١).

٢٠٦٥- (٧٦) حدثنا محمد بن علي المروزي قال: أخبرنا أبو إسحاق يعني إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: بلغني أن أكرم الخلائق على الله يوم القيامة وأحبهم إليه حبا وأقربهم منه مجلسا: الحامدون الله على كل حال.

٢٠٦٦- (٧٧) حدثنا محمد بن علي قال: أخبرنا أبو إسحاق يعني إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا عمر بن هارون، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال:

---

(١) مرسل.

قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: **«إن أحب عبادي إلي الذين يتحابون من أجلي، الذين يعمرون مساجدي، ويستغفرون بالأسحار، أولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبة أو بعذاب ثم ذكرتهم صرفت عقوبتي عنهم من أجلهم»**[(١)].

٢٠٦٧- (٧٨) حدثنا شجاع بن مخلد قال: حدثنا عباد بن العوام قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: كان رجل من مزينة ممن كان في نواحي المدينة في حجر عم له، فكان ينفق عليه ويكفِه، فأراد الإسلام فقال له عمه: لئن أسلمت لأنتزعن منك كل شيء صنعت إليك، فأبى إلا أن يسلم، فانتزع منه كل شيء صنعه به حتى إزار ورداء كانا عليه، فانطلق إلى أمه مجردا، فقامت إلى بجاد لها من شعر أو صوف فقطعته باثنين فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر، ثم أتى النبي ﷺ فصلى معه الصبح. قال: وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح تفقد الناس، ونظر في وجوههم فرآه فقال: **«من أنت»**؟ قال: أنا عبد العزى وكان اسمه. قال: فقال رسول الله ﷺ: **«بل أنت عبد الله ذو البجادين، الزمنا وكن معنا»** فكان يكون مع رسول الله ﷺ وفي حجره. قال: فكان إذا قام من الليل يجهر بالدعاء والاستغفار والتحميد[(٢)] قال: فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، أمُراءٍ هو؟! قال: **«دعه، فإنه أحد الأواهين»** قال: فلما كان في غزاة تبوك خرج مع رسول الله ﷺ فمات. قال: فقال ابن مسعود: إذا أنا بنار ليلا في ناحية العسكر فقلت: ما هذا؟ فانطلقت فإذا رسول الله وأبو بكر وعمر ما معهم رابع، فإذا ذو البجادين قد مات، ورسول الله في القبر وهو يقول: **«دليا إلي أخاكما»**. قال: فأضجعه رسول الله ﷺ

---

(١) مرسل.

(٢) في ح: التمجيد.

لشقه، ثم قال: «**اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه، اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه، [اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه]**[1]» قال: فقال ابن مسعود: فيا ليتني كنت مكانه في حفرته[2].

٢٠٦٨- (٧٩) حدثنا هارون بن إبراهيم الإمام قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: أخبرنا موسى بن عبيدة قال: أخبرني أخي عبد الله بن عبيدة، عن عروة بن الزبير، أن مصعب بن عمير أقبل وعليه نمرة ما تكاد تواريه، والنبي ﷺ جالس ومعه نفر من أصحابه، فلما رأوه نكسوا ليس عندهم ما يعطونه يتوارى به، قال: فأثنى عليه النبي ﷺ خيرا. قال: فسلم، فقال رسول الله ﷺ: «**لقد رأيته عند أبويه وما فتى من فتيان قريش عند أبويه مثله يكرمانه وينعمانه، فخرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله ونصرة رسوله ﷺ**»[3].

٢٠٦٩- (٨٠) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا أيوب بن سويد قال: حدثنا أبو الهيثم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال: كنت مع أبي في سفر. قال: فركبنا مفازة فلما كنا في وسط منها إذا رجل قائم يصلي، فتلومه أبي أن ينصرف إليه فما فعل، فقال له: يا هذا، قد نراك في هذا المكان ولا نرى معك طعاماً ولا شرابا، وقد أردنا أن نخلف لك طعاماً وشراباً. قال: فأومأ إلينا أن لا. قال: فوالله ما برحنا حتى نشأت سحابة فأمطرت حتى أسقى ما حوله. قال: فانطلقنا فلما انتهينا إلى أول العمران فذكره أبي لهم فعرفوه. وقال: ذاك لا يكون في أرض إلا سقوا.

---

(١) الزيادة من ح.

(٢) رواه البزار (١٧٠٦). وانظر الإصابة (٤/ ١٦٢).

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٨٦)، والحاكم (٣/ ٧٢٨).

٢٠٧٠- (٨١) [حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا أيوب بن سويد قال: حدثنا][1] أبو الهيثم، عن عبد الله بن غالب أنه حدثه قال: خرجت إلى الجزيرة، فركبنا السفينة فأرفت بنا إلى جانب قرية عادية في سفح جبل خراب ليس فيها أحد. قال: فخرجت فطوفت في ذلك الخراب أتأمل آثارهم وما كانوا فيه. قال: إذ دخلت بيتا يشبه أن يكون مأهولاً.

قال: قلت: إن لهذا شأنا. قال: فرجعت إلى أصحابي فقلت: إن لي إليكم حاجة، فقالوا: ما هي؟ قلت: تقيمون علي ليلة. قالوا: نعم. قال: فدخلت ذلك البيت فقلت: إن يكن له أهل فسيؤوب إليه إذا جن عليه الليل، فلما أظلم الليل سمعت صوتا قد انحط من رأس الجبل يسبح الله عز وجل ويكبره ويحمده فلم يزل الصوت يدنوا بذلك حتى دخل البيت.

قال: ولم أر في ذلك البيت شيئا إلا جرة ليس فيها شيء، ووعاء ليس فيه طعام، فصلى ما شاء الله أن يصلي، ثم انصرف إلى ذلك الوعاء فأكل منه طعاما ثم حمد الله، ثم أتى تلك الجرة فشرب منها شرابا[2]، ثم قام فصلى حتى أصبح، فلما أصبح أقام الصلاة فصليت خلفه، فقال: يرحمك الله دخلت بيتي بغير إذني. قال: قلت: يرحمك الله لم أرد إلا الخير. قلت: رأيتك أتيت هذا الوعاء فأكلت منه طعاماً، وقد نظرت إليه قبل ذلك فلم أر فيه شيئا. قال: أجل ما من طعام أريد من طعام الناس إلا أكلته من هذا الوعاء، ولا شراباً أريده من شراب الناس إلا شربته من هذه الجرة. قال: قلت: وإن أردت السمك الطري؟ قال: وإن أردت السمك الطري. قال:

---

(١) الزيادة من ح. وفي الأصل: وبإسناده عن أبي الهيثم.

(٢) كلمة: شرابا. سقطت من ح.

فقلت: يرحمك الله إن هذه الأمة لم تؤمر بالذي صنعت، أمرت بالجماعة والمساجد لتفضيل الصلوات في الجماعة، وعيادة المرضى[1] واتباع الجنائز. قال: هاهنا قرية فيها كل ما ذكرت، وأنا صائر إليها. قال: فكاتبني حينا ثم انقطع كتابه، فظننت أنه مات. قال: وكان عبد الله بن غالب لما مات وجد من قبره ريح المسك.

٢٠٧١- (٨٢) حدثني إسماعيل بن عبد الله العجلي، حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا السري بن يحيى البار الصادق المأمون قال: حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير قال: خرجت مع أبي فكنا في أرض فلاة، فرفع لنا سواد فظنناه شجرة، فلما دنونا إذا رجل قائم يصلي، فانتظرناه لينصرف فيرشدنا إلى القرية التي نريد، فلما لم ينصرف قال له أبي: إنا نريد قرية كذا وكذا فأومأ لنا قبلها بيدك ففعل، وإذا حوض محوض يابس ليس فيه ماء وإذا قربة يابسة، فقال له أبي: إنا نراك في أرض فلاة وليس عندك ماء، فتجعل في قربتك من هذا الماء الذي عندنا، فأومأ أن لا، فلم نبرح حتى جاءت سحابة فمطرت فامتلأ حوضه ذلك، فلما دخلنا القرية ذكرنا لهم فقالوا: نعم، ذاك فلان لا يكون في مكان إلا سقي. قال: فقال أبي: كم لله من عبد صالح لا نعرفه.

٢٠٧٢- (٨٣) حدثنا أحمد بن عمران الأخنس قال: سمعت أبا معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق قال: خرجنا في غزاة لنا في ليلة مخيفة في يوم مخيف، فإذا رجل نائم فأيقظناه وقلنا: تنام في مثل هذا المكان؟! فرفع رأسه فقال: إني أستحي من رب العرش أن يعلم أني أخاف شيئا دونه، ثم ضرب برأسه فنام.

٢٠٧٣- (٨٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن

---

(١) في ح: المريض.

سوقة قال: حاصر المسلمون حصنا من الحصون فبينما هم كذلك إذ أبصروا رجلاً، فقال بعضهم لبعض: أي فلان كأن هذه صفة رسول الله ﷺ. قال سفيان: كان أشعث ذا طمرين. فقالوا لبعضهم: كلمه يسأل الله أن يفتحها، فسأل الله ففتحها.

٢٠٧٤- (٨٥) حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان قال: قرأ واصل: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذريات:٢٢] فقال: لا أرى رزقي في السماء وأنا أطلبه في الأرض، فدخل خربة يتعبد فيها فكانت تنزل عليه كل يوم دوخلة، فلما توفي دخل أخوه فكان مكانه.

٢٠٧٥- (٨٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عياش بن عصيم قال: حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل - وكان يقال إنه من الأبدال - قال: جاء إبراهيم بن أدهم إلى قوم قد ركبوا سفينة في البحر، فقال له صاحب السفينة: هات دينارين. قال: ليس معي ولكن أعطيك من يدي. قال: فعجب منه وقال: إنما نحن في بحر فكيف تعطيني؟! قال: ثم أدخله فساروا حتى انتهوا إلى جزيرة في البحر فقال صاحب السفينة: والله لأنظرن من أين يعطيني؟ هل خبأ هاهنا شيئاً؟ قال: فقال له: يا صاحب الدينارين، أعطني حقي. قال: نعم، فخرج إبراهيم، فمضى واتبعه الرجل وهو لا يدري فانتهى إلى الجزيرة فركع، فلما أراد أن ينصرف قال: يا رب، إن هذا قد طلب مني حقه الذي له علي فأعطه عني. قال: وهو ساجد. قال: فرفع رأسه فإذا ما حوله دنانير. قال: وإذا الرجل. فقال: جئت، خذ حقك ولا تزدد ولا تذكر ذلك. قال: ومضوا فأصابتهم عجاجة وظلمة وأحسوا بالموت، فقال الملاح: أين صاحب الدينارين؟ أخرجوه. قال: فجاؤوا إليه فقالوا: ما ترى ما

نحن فيه؟ ادع الله معنا. قال: فرفع يديه وأرخى عينيه وقال: يا رب، يا رب، قد أريت قدرتك، فأرنا[1] برد عفوك ورحمتك. قال: فسكنت العجاجة وساروا.

٢٠٧٦- (٨٧) وحدثني محمد بن الحسين قال: أخبرني موسى بن عيسى قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن إبراهيم بن أدهم قال: ما أرى هذا الأمر يكون إلا في رجل لا يعلم الناس ذاك منه، ولا يعلم هو ذاك من نفسه.

٢٠٧٧- (٨٨) قال أبو بكر: قرأت في كتاب لمحمد بن الحسين بخطه، حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني مسمع بن عاصم قال: اختلف العابدون عندنا في الولاية، فقال بعضهم: إذا استحقها عبد لم يهم بشيء إلا ناله في دين كان أو دنيا، وقال آخر: الولي لا يعصي غير أنه لا يدرك الشيء الذي يريده من الدنيا يهمه ولا يدركه إلا بطلبه كأنهم يقولون يدعو فيجاب، وقال آخرون: المستحق للولاية لا يعرف لانتقاص حظه[2] من الآخرة، فتكلموا في ذلك بكلام كثير، فأجمعوا على أن يأتوا امرأة من بني عدي يقال لها: أمة الجليل بنت عمرو العدوية، وكانت منقطعة جدا من طول الاجتهاد، فأتوها. قال مسمع: وأنا يومئذ مع أصحابنا، فاستأذنوا عليها فأذنت لهم، فعرضوا [عليها][3] اختلافهم وما قالوا، فقالت: ساعات الولي ساعات شغل عن الدنيا، ليس للولي المستحق في الدنيا من حاجة، ثم أقبلت على كلاب فقالت: بنفسي أنت يا كلاب، من حدثك أو أخبرك أن وليه له هم غيره فلا تصدقه. قال مسمع: فما كنت أسمع إلا الصارخ من نواحي البيت.

---

(١) في ح: فأذقنا.

(٢) في ح: حقه.

(٣) الزيادة من ح.

٢٠٧٨- (٨٩) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي قال: حدثنا عبد الرحمن بن كامل القرقساني قال: أخبرنا علوان بن داود، عن علي بن زيد قال: قال طاوس: بينا أنا بمكة بعث إليّ الحجاج فأجلسني إلى جنبه وأتكأني على وسادة إذ سمع ملبيا يلبي حول البيت رافعا صوته بالتلبية، فقال: علي بالرجل، فأتي به فقال: ممن الرجل؟ قال: من المسلمين. فقال: ليس عن الإسلام سألت. قال: فعما سألت؟ قال: سألتك عن البلد. قال: من أهل اليمن. قال: كيف تركت محمد بن يوسف؟ يريد أخاه. قال: تركته عظيماً جسيماً، لباساً ركاباً، خراجاً ولاجاً. قال: ليس عن هذا سألتك. قال: فعما [سألت][1]؟

قال: سألتك عن سيرته. قال: تركته ظلوما غشوما، مطيعا للمخلوق عاصياً للخالق. فقال له الحجاج: ما حملك على أن تتكلم بهذا الكلام، وأنت تعلم مكانه مني؟ قال الرجل: أتراه بمكانة منك أعز مني بمكاني من الله؟! وأنا وافد بيته، ومصدق نبيه عليه السلام، وقاضي دينه، فسكت الحجاج فما أحار إليه جواباً، وقام الرجل من غير أن يؤذن له فانصرف. قال طاوس: فقمت في أثره وقلت: الرجل حكيم، فأتى البيت فتعلق بأستاره فقال: اللهم بك أعوذ وبك ألوذ، اللهم اجعل لي في اللهف إلى جودك والرضى بضمانك مندوحة عن منع الباخلين وغنى عما في أيدي المستأثرين، اللهم فرجك القريب ومعروفك القديم وعادتك الحسنة، ثم ذهب في الناس فرأيته عشية عرفة وهو يقول: اللهم إن كنت لم تقبل حجتي وتعبي ونصبي فلا تحرمني الأجر على مصيبتي بترك[2] القبول مني، ثم ذهب في الناس

---

(١) الزيادة من ح.

(٢) في ح: بتركك.

فرأيته غداة جمع يقول: واسوأتاه منك والله وإن عفوت[1] يردد ذلك.

٢٠٧٩- (٩٠) حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي قال: كنت أدور على حائط ببيروت، فمررت برجل مدلى الرجلين[2] في البحر وهو يكبر، فاتكأت على شرافة إلى جنبه، فقلت: يا شاب ما لك جالس وحدك؟ قال: يا فتى لا تقل إلا حقاً، ما كنت قط وحدي منذ ولدتني أمي؛ إن معي ربي حيث ما كنت، ومعي ملكان يحفظان علي، وشيطان ما يفارقني، فإذا عرضت لي حاجة إلى ربي سألته إياها بقلبي ولم أسأله بلساني فجاءني بها.

٢٠٨٠- (٩١) حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو غسان، عن شيخ له قال: مر مطرف ابن واصل بصبيان يلعبون بالجوز فوطئ على جوز بعضهم فكسره، فقال: يا شيخ النار، فقعد يبكي ويقول: ما عرفني غيرك.

٢٠٨١- (٩٢) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن سهل الأردني قال: سمعت شيخا من العباد في مسجد بيت المقدس بين المغرب والعشاء يبكي ويدعو ويقول [في دعائه][3]: إليك لجأ المحبون لك في وسائلهم إليك، اتكالاً على كرمك في قبولها. قال: ثم صرخ فخفي علي ما كان بعد ذلك.

٢٠٨٢- (٩٣) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عثمان بن عثمان وغيره، عن مضر أبي سعيد، عن عبد الواحد بن زيد قال: لم أر مثل قوم رأيتهم، هجمنا مرة على

---

(١) في ح: غفرت.

(٢) كلمة: الرجلين. سقطت من ح.

(٣) الزيادة من ح.

نفر من العباد في بعض سواحل البحر فتفرقوا حين رأونا، فبتنا تلك الليلة وأرفينا في تلك الجزيرة، فما كنا نسمع عامة الليل إلا الصراخ والتعوذ من النار، فلما أصبحنا طلبناهم وتتبعنا آثارهم فلم نر منهم أحداً.

٢٠٨٣- (٩٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد العزيز أبو خالد الأموي، حدثنا مسلمة العابد، عن عبد الحميد بن جعفر، أن الحسن كان يقول: إن لله عباداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة وهم مخلدون، وكمن رأى أهل النار في النار معذبون، قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وحوائجهم عند الله مقضية، وأنفسهم عن الدنيا عفيفة، صبروا أياماً قصاراً لعقبى راحة طويلة، أما الليل فصافة أقدامهم تسيل دموعهم على خدودهم يجأرون إلى ربهم ربنا ربنا، وأما النهار فحكماء علماء بررة أتقياء كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض، ويقول: قد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم.

٢٠٨٤- (٩٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو الوليد خلف قال: سمعت رجلا بعسقلان في ليلة سبع وعشرين من رمضان في السحر ساجداً على ساحل البحر وهو يبكي ويقول في سجوده: القفار دمانا، وباعد البواكي عنا.

٢٠٨٥- (٩٦) حدثني عون بن إبراهيم الشامي قال: أخبرنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا أبو المخارق قال: قال النبي ﷺ: **«مررت ليلة أسرى بي برجل مغيب في نور العرش، فقلت: من هذا؟ ملك؟ قيل: لا. قلت: نبي؟ قيل: لا. قلت: من هو؟ قال: هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطباً من ذكر الله، وقلبه معلقاً بالمساجد، ولم يستسب لوالديه قط»**[1].

---

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٥٣): "رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلا".

٢٠٨٦- (٩٧) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا عبد الله بن السري قال: كان شاب بالبصرة متعبداً وكانت له عمة تبعث إليه بطعامه، فلم تبعث إليه ثلاثة أيام بشيء، فقال: يا رب أرفعت رزقي؟ فطرح إليه من زاوية المسجد مزود فيه سويق وقيل له: هاك يا قليل الصبر. فقال: وعزتك إذ بكتني لا ذقته.

٢٠٨٧- (٩٨) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أبو نعيم عبيد الله بن هشام الحلبي قال: قال بكر بن خنيس: مررت بمجذوم وهو يقول: وعزتك وجلالك لو قطعتني بالبلاء قطعاً ما ازددت لك إلا حباً[(١)].

٢٠٨٨- (٩٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا راشد أبو سعيد قال: حدثنا عاصم الخلقاني قال: قال الربيع بن عبد الرحمن: إن لله عباداً أخمصوا له البطون عن مطاعم الحرام، وعصوا له الجفون عن مناظر الأنام، وأهملوا له العيون لما اختلط عليهم الظلام، رجاء أن ينير لهم ذلك ظلمة قبورهم إذا ضمتهم الأرض بين أطباقها، فهم في الدنيا مكتئبون، وإلى الآخرة متطلعون، نفذت أبصار قلوبهم بالغيب إلى الملكوت فرأت فيه ما رجت من عظيم ثواب الله، فازدادوا بذلك جداً واجتهاداً عند معاينة أبصار قلوبهم ما انطوت عليه آمالهم، فهم الذين لا راحة لهم في الدنيا، وهم الذين تقر أعينهم غداً بطلعة ملك الموت عليهم. قال: ثم يبكي حتى يبل لحيته بالدموع.[(٢)]

٢٠٨٩- (١٠٠) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري

---

(١) هذا الخبر سقط من ح.

(٢) هذا الخبر سقط من ح.

قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أحمد الميموني من ولد ميمون بن مهران قال: قدم علينا أحمد الموصلي فأتيته فقال لي: يا أحمد، إن تعمل فقد عمل العاملون قبلك، وإن تعبد فقد تعبد المتعبدون قبلك، أولئك الذين قربوا الآخرة وباعدوا الدنيا، أولئك الذين ولي الله إقامتهم على الطريق فلم يأخذوا يميناً ولا شمالاً، فلو سمعت نغمة من نغماتهم المختمرة في صدورهم المتغرغرة في حلوقهم لغثثت[1] عيشك، ولطردت عنك البطلان أيام حياتك.

٢٠٩٠- (١٠١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن سهل الأردني قال: حدثنا عباد أبو عتبة الخواص قال: حدثني رجل من الزهاد ممن كان يسيح في الجبال. قال: لم يكن همه في شيء من الدنيا ولا لذة إلا في لقيهم يعني الأبدال والزهاد. قال: فأتى ذات يوم على ساحل من سواحل البحر ليس يسكنه الناس ولا ترفأ إليه السفن، إذا أنا برجل قد خرج من بعض تلك الجبال، فلما رآني هرب وجعل يسعى واتبعته أسعى خلفه، فسقط على وجهه وأدركته فقلت: ممن تهرب؟ رحمك الله، فلم يكلمني فقلت: إني أريد الخير فعلمني. قال: عليك بلزوم الحق حيث كنت، فوالله ما أنا بحامد لنفسي فأدعوك إلى مثل عملها، ثم صاح صيحة فسقط ميتا، فمكثت لا أدري كيف أصنع به. قال: وهجم الليل علينا، فتنحيت فنمت ناحية عنه فأريت في منامي أربعة نفر هبطوا عليه من السماء على خيل لهم، فحفروا له ثم كفنوه وصلوا عليه ثم دفنوه. فاستيقظت فزعا للذي رأيت، فذهب عني النوم بقية الليل، فلما أصبحت انطلقت إلى موضعه فلم أره فيه، فلم أزل أطلب أثره وانظر حتى رأيت قبرا جديدا، فظننت أنه القبر الذي رأيت في منامي.

---

(١) في ح: نغصت عليك عيشك.

٢٠٩١- (١٠٢) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثني حصين بن القاسم الوزان قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: خرجت إلى الشام في طلب العباد، فجعلت أجد الرجل بعد الرجل شديد الاجتهاد حتى قال لي رجل: قد كان هاهنا رجل من النحو الذي تريد، ولكنا فقدنا من عقله فلا ندري يريد أن يحتجز من الناس بذلك؟ أو هو شيء أصابه؟ قلت: وما أنكرتم منه؟ قال: إذا كلمه أحد قال: الوليد وعاتكة لا يزيده عليه. قال: قلت: فكيف لي به؟ قال: هذه مدرجته. قال: فانتظرته فإذا برجل واله، كريه المنظر كريه الوجه، وافر الشعر متغير اللون، وإذا الصبيان حوله وخلفه، وهو ساكت يمشي وهم خلفه سكوت يمشون، عليه أطمار له دنسة.

قال: فتقدمت إليه فسلمت عليه فالتفت إلي فرد علي السلام، فقلت: رحمك الله إني أريد أن أكلمك، فقال: الوليد وعاتكة. فقلت: قد أخبرت بقصتك فقال: الوليد وعاتكة، ثم مضى حتى دخل المسجد ورجع الصبيان الذين كانوا يتبعونه، فاعتزل إلى سارية فركع فأطال الركوع ثم سجد فأطال السجود، فدنوت منه فقلت: رجل غريب يريد أن يكلمك ويسألك عن شيء، فإن شئت فأطل وإن شئت فأقصر فلست ببارح أو تكلمني. قال: وهو في سجوده يدعو ويتضرع. قال: ففهمت عنه وهو ساجد وهو يقول: سترك سترك. قال: فأطال السجود حتى سئمت. قال: فدنوت منه فلم أسمع له نفساً ولا حركة. قال: فحركته فإذا هو ميت كأنه قد مات منذ دهر طويل. فخرجت إلى صاحبي الذي دلني عليه فقلت: تعال فانظر إلى الذي زعمت أنك أنكرت من عقله. قال: وقصصت عليه من قصته. قال: فهيأناه ودفناه.

٢٠٩٢- (١٠٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي قال: حدثنا يحيى بن العلاء، عن زيد بن أسلم قال: كان في بني إسرائيل رجل قد اعتزل الناس في كهف جبل، فكان أهل زمانه إذا قحطوا استغاثوا به فدعا الله فسقاهم. قال: فأتوه في بعض أمرهم فإذا هو جالس وبيده عود يقلب به جماجم الموتى وعظامهم، فجلسوا ينتظرونه وكرهوا أن يعجلوه عما هو فيه، ثم خلوا به فبينا هو كذلك إذ صرخ صرخة وسقط فذهبوا ينظرون فإذا هو ميت. قال: فأكبروا ذلك وحشد عليه بنو إسرائيل، وأخذوا في جهازه، فبينا هم كذلك إذ هو بسرير يرفرف في عنان السماء حتى انتهى إليه، فقام رجل من بني إسرائيل فقال: الحمد لله الذي خصه به بما رأيتم، فأخذه فوضعه على السرير فارتفع السرير والناس ينظرون إليه في الهواء حتى غاب عنهم، فقال بعض أحبارهم: سبحانك ما أكرم المؤمن عليك.

٢٠٩٣- (١٠٤) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثني جعفر بن أبي جعفر الرازي، عن أبي جعفر السائح قال: أخبرنا ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث، أن عامر بن عبد قيس كان من أفضل العابدين، ففرض على نفسه كل يوم ألف ركعة يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائما إلى العصر، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه، فيقول: يا نفس إنما خلقت للعبادة، يا أمارة بالسوء، فوالله لأعلمن بك عملاً لا يأخذ الفراش منك نصيباً.

قال: وهبط واديا يقال له وادي السباع، وفي الوادي عابد حبشي يقال له حممة، فانفرد عامر في ناحية وحممة في ناحية يصليان، لا هذا ينصرف إلى هذا، ولا هذا إلى هذا ينصرف أربعين يوما وأربعين ليلة، إذا جاءت الفريضة صليا ثم أقبلا

يتطوعان، ثم انصرف عامر بعد أربعين يوماً فجاء إلى حممة فقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: دعني وهمي. قال: أقسمت عليك. قال: أنا حممة. قال عامر: لئن كنت أنت حممة الذي ذكر لي لأنت أعبد من في الأرض، فأخبرني عن أفضل خصلة.

قال: إني لمقصر، ولولا مواقيت الصلاة تقطع علي القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمري راكعا ووجهي مفرشا حتى ألقاه، ولكن الفرائض لا تدعني أفعل ذلك. فمن أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عامر بن عبد قيس. قال: إن كنت عامر بن عبد قيس الذي ذكر لي فأنت أعبد الناس، فأخبرني بأفضل خصلة. قال: إني لمقصر ولكن واحدة عظمت هيبة الله في صدري حتى ما أهاب شيئا غيره، فاكتنفته السباع فأتاه سبع منها فوثب عليه من خلفه، فوضع يديه على منكبيه وعامر يتلو هذه الآية: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود:١٠٣] فلما رأى السبع أنه لا يكترث له ذهب، فقال حممة: بالله يا عامر أما هالك ما رأيت؟ قال: إني لأستحي من الله أن أهاب شيئا غيره. قال حممة: لولا أن الله عز وجل ابتلانا بالبطن فإذا أكلنا لا بد لنا من الحدث ما رآني ربي عز وجل إلا راكعاً وساجداً، وكان يصلي في اليوم والليلة ثمانمائة ركعة، وكان يقول: إني لمقصر في العبادة وكان يعاتب نفسه.

٢٠٩٤- (١٠٥) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثني جعفر بن أبي جعفر الرازي، عن أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان الديراني قال: قيل لعامر بن عبد قيس: النار قد وقعت قريبا من دارك قال دعوها فإنها مأمورة وأقبل على صلاته فلما بلغت داره عدلت عنها.

٢٠٩٥- (١٠٦) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر السعدي قال: حدثني أبو يوسف عبد الله بن أبي نوح وكان من العابدين قال: صحبت شيخاً في بعض طريق مكة فأعجبتني هيئته، فقلت: إني أحب أن أصحبك. قال: أنت وما أحببت. قال: فكان يمشي بالنهار، فإذا أمسى أقام في منزل كان أم غيره. قال: فيقوم الليل يصلي، وكان يصوم في شدة الحر، فإذا أمسى عمد إلى جريب معه فأخرج منه شيئا فألقاه في فيه مرتين أو ثلاثا، وكان يدعوني فيقول: هلم فأصب من هذا. فأقول في نفسي: والله ما هذا بمجزيك أنت، فكيف أشركك فيه؟ قال: فلم يزل على ذلك ودخلت له في قلبي مهابة عندما رأيت من اجتهاده وصبره.

قال: فبينا نحن في بعض المنازل إذ نظر إلى رجل يسوق حمارا فقال لي: انطلق فاشتر ذلك الحمار. قال: فمنعني والله هيبته في صدري أن أراده. قال: فانطلقت إلى صاحب الحمار وأنا أقول في نفسي: والله ما معي ثمنه، ولا أعلم معه ثمنه، فكيف أشتريه؟ قال: فأتيت صاحب الحمار فساومته فأبى أن ينقصه من ثلاثين ديناراً.

قال: فجئت إليه فقلت: قد أبى أن ينقصه من ثلاثين دينارا. قال: خذه واستخر الله. قلت: الثمن. قال: سم الله ثم أدخل يدك في الجراب فخذ الثمن فأعطه. قال: فأخذت الجراب، ثم قلت: بسم الله وأدخلت يدي فيه فإذا صرة فيها ثلاثون ديناراً لا تزيد ولا تنقص. قال: فدفعتها إلى الرجل وأخذت الحمار وجئت به. قال: فقال لي: اركب. فقلت له: أنت أضعف مني فاركب أنت.

قال: فلم يرادني الكلام وركب، فكنت أمشي مع حماره فحيث أدركه الليل أقام فإنما هو راكع وساجد حتى أتينا عسفان، فلقيه شيخ فسلم عليه ثم خليا فجعلا

يبكيان، فلما أرادا أن يفترقا قال صاحبي للشيخ: أوصني. قال: نعم، ألزم التقوى قلبك، وانصب ذكر المعاد أمامك. قال: زدني. قال: نعم، استقبل الآخرة بالحسن من عملك، وباشر عوارض الدنيا بالزهد من قلبك، واعلم أن الأكياس هم الذين عرفوا عيب الدنيا حين عمي على أهلها، والسلام عليك ورحمة الله. قال: ثم افترقا.

فقلت لصاحبي: من هذا الشيخ رحمك الله، فما رأيت أحسن كلاما منه؟ قال: عبد من عبيد الله. قال: فخرجنا من عسفان حتى أتينا مكة، فلما انتهيت إلى الأبطح نزل عن حماره وقال لي: اثبت مكانك حتى أنظر إلى بيت الله نظرة ثم أعود إليك إن شاء الله. قال: فانطلق وعرض لي رجل فقال: تبيع الحمار؟ قلت: نعم. قال: بكم؟ قلت: بثلاثين دينارا. قال: قد أخذته. قال: قلت: يا هذا والله ما هو لي، وإنما هو لرفيق لي وقد ذهب إلى المسجد ولعله أن يجيء الآن. قال: فإني لأكلمه إذ طلع الشيخ، فقمت إليه فقلت: إني قد بعت الحمار بثلاثين ديناراً. قال: أما إنك لو استزدته لزادك إن شاء الله، فأما إذ بعت فأوجب البيع، فأخذت من الرجل ثلاثين دينارا ودفعت الحمار وجئت بالدنانير، فقلت: ما أصنع بها؟ قال: هي لك فأنفقها. قلت: لا حاجة لي بها. قال: فألقها في الجراب فألقيتها في الجراب.

قال: وطلبنا منزلاً بالأبطح فنزلناه، فقال: ابغ لي دواة وقرطاسا. قال: فأتيته بدواة وقرطاس، فكتب كتابين ثم شدهما، فدفع أحدهما إلي فقال: انطلق به إلى عباد ابن عباد وهو نازل في موضع كذا وكذا فادفعه إليه، وأقرئه مني السلام ومن حضره من المسلمين، ثم دفع الآخر إلي فقال: ليكن هذا معك فإذا كان يوم النحر فاقرأه إن شاء الله. قال: فأخذت الكتاب فأتيت به عباد بن عباد، وهو قاعد يحدث وعنده خلق كثير، فسلمت عليه ثم قلت: رحمك الله كتاب بعض إخوانك إليك.

قال: فأخذ الكتاب، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: يا عباد، فإني أحذرك الفقر يوم يحتاج الناس إلى الذخر، فإن فقر الآخرة لا يسده غنى، وإن مصاب الآخرة لا تجبره مصيبة أبدا، وأنا رجل من إخوانك وأنا ميت الساعة إن شاء الله، فاحضر لتليني وتولي الصلاة علي وإدخالي حفرتي، وأستودعك الله وجميع المسلمين، وأقرأ السلام على رسول الله ﷺ وعليكم جميعا السلام ورحمة الله.

قال: فلما قرأ عباد الكتاب قال: يا هذا أين هذا الرجل؟ قلت :بالأبطح. قال: فمريض هو؟ قلت: تركته الساعة صحيحا. قال: فقام وقام الناس معه حتى دخل عليه فإذا هو مستقبل القبلة ميت مسجى عليه عباءة، فقال لي عباد: هذا صاحبك؟ قلت: نعم. قال: تركته صحيحا؟ قلت: تركته الساعة صحيحاً، فجلس يبكي عند رأسه ثم أخذ في جهازه وصلى عليه فدفنه، واحتشد الناس في جنازته، فلما كان يوم النحر قلت: والله لأقرأن الكتاب كما أمرني، ففتحه فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: فأنت يا أخي فنفعك الله بمعروفك يوم يحتاج الناس إلى صالح أعمالهم، وجزاك عن صحبتنا خيرا، فإن صاحب المعروف يجد لجنبه يوم القيامة مضجعا، وإن حاجتي إليك إذا قضى الله عنك تنطلق إلى بيت المقدس فتدفع ميراثي إلى وارثي والسلام عليك ورحمة الله.

قال: قلت في نفسي: كل أمرك رحمك الله عجب، وهذا من أعجب أمرك، كيف آتي بيت المقدس ولم تسم لي أحدا، ولم تصف لي موضعا، ولا أدري إلى من أدفعه؟! قال: وخلف قدحا وجرابه ذاك وعصا كان يتوكأ عليها. قال: وكفناه في ثوبي إحرامه ولففنا العباءة فوق ذلك. قال: فلما انقضى الحج قلت: والله لأنطلقن إلى بيت المقدس فلعلي أن أقع على وارث هذا الرجل. قال: فانطلقت حتى أتيت بيت

المقدس فدخلت المسجد وهم حلق حلق [قوم][(١)] فقراء مساكين. قال: فبينما أنا أدور أتصفح الناس لا أدري عمن أسأل إذ ناداني رجل من بعض تلك الحلق باسمي يا فلان، فالتفت إليه فإذا بشيخ كأنه صاحبي، فقال: هات ميراث فلان، فدفعت إليه العصا والقدح والجراب، ثم وليت راجعا، فوالله ما خرجت من المسجد حتى قلت لنفسي: تضرب من مكة إلى بيت المقدس وقد رأيت من الشيخ الأول ما رأيت، ورأيت من هذا الشيخ الثاني ما رأيت، لا تسأل هؤلاء القوم أي شيء قصتهم، وتسألهم عن أمرهم، ومن هم؟ قال: فرجعت ومن رأيي ألا أفارق هذا الشيخ الآخر حتى يموت أو أموت. قال: فجعلت أدور في الحلق وأجهد على أن أعرفه أو أقع عليه فلم أقع عليه. قال: فجعلت أسأل عنه، وأقمت[(٢)] أياماً ببيت المقدس أطلبه وأسأل عنه فلم أجد أحداً يدلني عليه، فرجعت منصرفا إلى العراق.

٢٠٩٦- (١٠٧) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر قال: حدثني عبد الله بن أبي نوح قال: حدثني رجل بمكة قال: كان رجل يطوف بالبيت لا يفتر بكاء ونحيباً، فقلت في نفسي: إني لأرى أن عندك خيراً، فجعلت أرصده. قلت: يخرج من المسجد فأتبعه، فكان لا يخرج إلا في نحو من نصف الليل. قال: فخرج ذات ليلة فاتبعته، فأتى الثنية ثم جازها حتى خرج عن الأبيات وأصحر، وأنا خلفه لا يشعر بمكاني. قال: فاستقبل بوجهه البيت ثم قال: إلهي وخالقي وسيدي، قد سئمت لطول النظر إلى أهل معصيتك، فإن شئت أن تجعل لي من ذلك فرجاً فعجله سريعاً يا كريم، ثم جلس فاحتبى بكساء كان عليه،

---

(١) الزيادة من ح.

(٢) في ح: ولبثت.

ثم استقبل الكعبة فإذا رجل قد أتاه بطبق فيه طعام ودلو من ماء فوضع الطبق بين يديه، فجعل يأكل منه ثم أخذ الدلو فشرب منه. قال: ولم يقعد الرجل الذي بيده الدلو، ولم يزل قائماً حتى تناول الدلو منه، فانطلق الرجل فتبعته. قلت: أسأله عن هذا الرجل وحاله. قال: فكأن الأرض انشقت فدخل فيها، فلم أر له أثراً. قال: فحرصت بعد على أن أرى الرجل في الطواف فلم أره.

٢٠٩٧- (١٠٨) حدثني أبو نصر أحمد بن سعيد قال: سمعت عثمان بن صخر يقول: رأيت سالما الدورقي بمكة، وكان من أبناء الملوك، فرأيت عليه قشاشاً وقد أتى الملتزم وهو يقول: إلهي إلى كم أسألك وأطلب إليك أن تجيرني من نفسي ما أرى منها؟!.

٢٠٩٨- (١٠٩) حدثني علي بن أبي مريم، عن أحمد بن خباب، عن عبد الله بن عبد الرحمن قال: قال أرميا عليه السلام: أي رب، أي عبادك أحب إليك؟ قال: أكثرهم لي ذكرا، الذين يشتغلون بذكري عن ذكر الخلائق، الذين لا تعرض لهم وساوس الغنى، ولا يحدثون أنفسهم بالبقاء، الذين إذا عرض لهم عيش من الدنيا قلوه، وإذا زوي عنهم سروا بذلك، أولئك الذين أنحلهم محبتي، وأعطيهم فوق غاياتهم.

٢٠٩٩- (١١٠) حدثني علي، عن زهير أبي سعيد الموصلي قال: أخبرت أن عيسى بن مريم عليه السلام دخل ذات يوم خربة، فمطرت السماء فنظر إلى ثعلب قد أقبل مستدفراً بذنبه حتى دخل جحره، فقال: الحمد لله الذي جعل لكل شيء مأوى إلا عيسى ابن مريم لا مأوى له، فإذا هو بصوت: يا ابن مريم[1] ادخل الفج،

---

(١) في ح: يا ابن آدم.

فدخل عيسى الفج، فإذا هو برجل قائم يصلي، فأقام عنده ستة عشر يوماً ينتظره لينفتل من صلاته فيكلمه، فلما انفتل قال له: يا عبد الله ما الذي أذنبت؟ فأقبل العابد على البكاء وقال: يا روح الله أذنبت ذنباً عظيماً. قال: وما هو؟ قال: قلت يوماً لشيء كان يا ليته لم يكن.

٢١٠٠- (١١١) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن رجل من أهل البصرة قال: خرجت من البصرة وأنا أريد عسقلان، فإذا أنا بركب فقالوا لي: أيها الشيخ أين تريد؟ قلت: أريد الرباط بعسقلان. قالوا: ما معك وحشة؟ قلت: لا، ومضيت معهم حتى أتيت بيت المقدس، فلما أردت فراقهم قالوا لي: نوصيك بتقوى الله ولزوم درجة الورع، فإن الورع يبلغ بك إلى الزهد في الدنيا، وإن الزهد يبلغ بك حب الله. فقلت لهم: فما الورع؟ فبكوا ثم قالوا: يا هذا الورع محاسبة النفس. قلت: وكيف ذاك؟ قالوا: تحاسب نفسك مع كل طرفة وكل صباح ومساء، فإذا كان الرجل حذراً كيساً لم يخرج عليه الفضل، فإذا دخل في درجة الورع احتمل المشقة وتجرع الغيظ والمرار أعقبه الله ورعاً وصبراً، واعلم أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، وملاك هذا الأمر الصبر، وأما الزهد في الدنيا فهو ألا يقيم الرجل على راحة تستريح إليها نفسه، وأما المحب لله فهو في ضيقه لا يزداد لله عز وجل إلا حباً ومنه إلا دنواً.

٢١٠١- (١١٢) أبو بكر قال: كتب إلي أبو عبد الله الباهلي قال: حدثنا عبد الله ابن محمد، عن إبراهيم بن محمد بن الحارث قال: كان رجل كثير البكاء فقيل له في ذلك، فقال: أبكاني تذكرني ما جنيت على نفسي حين لم أستح ممن شاهدني، وممن يملك عقوبتي فأخرني إلى يوم العقوبة الدائمة، وأجلني إلى يوم الحسرة الباقية،

والله لو خيرت أيما أحب إليك أن تحاسب ثم يؤمر بك إلى الجنة، أو يقال لك كن ترابا لاخترت أن أكون تراباً.

٢١٠٢- (١١٣) حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبي قال: حدثنا عبد الله ابن داود قال: سمعت علي بن صالح قال: كان عمرو بن عتبة يرعى ركاب أصحابه وغمامة تظله.

٢١٠٣- (١١٤) حدثنا القاسم بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن داود قال: سمعت علي بن صالح قال: كان عمرو بن عتبة يصلي والسبع يضرب بذنبه يحميه.

٢١٠٤- (١١٥) حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: حدثنا عثمان بن صخر قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: خرجت في بعض غزواتي في البحر ومعي غلام لي له فضل يخدمني، فمات الغلام فدفنته في جزيرة فنبذته الأرض ثلاث مرات في ثلاثة مواضع، فبينا نحن وقوف نتفكر فيه ما نصنع إذ انقضت النسور والعقبان فمزقوه، فلما قدمت البصرة أتيت أم الغلام فقلت لها: ما كان حال ابنك؟ قالت: خير كنت أسمعه كثيرا يقول: اللهم احشرني من حواصل الطير.

٢١٠٥- (١١٦) حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت عبد العزيز بن عمير، عن عبد الله الأحمر قال: خرجت وأنا أريد لقاء رجل من أوليائه، فلم أزل أدور حتى وقعت عليه، فلما أردت أن أفارقه قلت: أوصني. قال: صدق الله في مقالته.

٢١٠٦- (١١٧) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا عبدة بن سليمان، عن مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن ميمون بن مهران

قال: كان شيخ يدخل علينا المسجد في كساء له، فأتاني يوما فقال: بكم أخذت قميصك؟ قلت: بكذا وكذا. قال: فعمامتك؟ قال: بكذا وكذا. قال: فرداؤك؟ قلت: بكذا وكذا. فقال لي: قد بلغت كسوتك هذا، وأنت تقص على الناس. قال ميمون: فأخذ قوله بقلبي، فقلت لشريك لي: اجمع مالنا، فلما كان [يوم][(1)] جمعه مر بي ذلك الشيخ فقال لي: لمن هذا المال؟ قلت: لي. فجلس إلي فقال: لرب خير قد عملته والله ما أحب أن جميع حسناتك لي، وأن هذا المال بات في منزلي. قال: ثم أراد صاحب الكساء الخروج إلى بيت المقدس، فطلبت إليه في نفقة ليقبلها مني فأبى، فطلبت إليه في كراء ليركبه فأبى. قال: فسألنا الرفاق عنه فلم نخبر عنه بشيء حتى قدمت رفقة فسألناهم عنه فقالوا: أما الرجل فلا نعرفه، وأما صفتكم صاحب الكساء فقد مر بنا، وقد حبس السبع الطريق وأهله وصاحب الكساء سالك فيه، فقلنا: يا عبد الله أما ترى السبع في الطريق؟ فما كلمنا ولا تكلم إلا أنا رأينا كساؤه أصاب السبع حين مر به وهو ماض.

٢١٠٧- (١١٨) حدثنا خلف بن هشام البزار قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن سفيان، عن رجل، عن ابن منبه قال: لما بعث الله موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون قال: لا يرعكما لباسه الذي لبس من الدنيا، فإن ناصيته بيدي ليس ينطق ولا يطرف ولا يتنفس إلا بإذني، ولا يعجبكما ما متع به منها فإنما هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين، ولو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا لعرف فرعون حين يراها أن مقدرته تعجز عما أوتيتما لفعلت، ولكني أرغب بكما عن ذلك، فأزوي ذلك عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي، وقديما ما حزت لهم في أمور الدنيا، وإني لأذودهم

---

(١) الزيادة من ح.

عن نعيمها كما يذود الراعي المشفق غنمه عن مراتع الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله[1] عن مبارك العره، وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا لم يكلمه الطمع ولم تنقصه الدنيا بغرورها، إنما يتزين لي أوليائي بالخشوع والذل والخوف، والتقوى تثبت في قلوبهم فتظهر على أجسادهم، فهو ثيابهم التي يلبسون، ودثارهم الذي يظهرون، وضميرهم الذي يستشعرون، ونجاتهم التي بها يفوزون، ورجاؤهم الذي إياه يأملون، ومجدهم الذي به يفخرون، وسيماهم التي بها يعرفون، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنه من أخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، ثم أنا الثائر لهم يوم القيامة.

٢١٠٨- (١١٩) حدثنا أبو السكين الطائي قال: حدثنا عمر بن محمد بن سلم ابن عمر بن مسلم قال: حدثني عبد الواحد بن زيد قال: خرجت إلى ناحية الخريبة، فإذا إنسان مجذوم قد تقطعت كل جارحة له بالجذام وعمي وأقعد، وإذا هو يزحف، وإذا صبيان يرمونه بالحجارة حتى دموا وجهه، فرأيته يحرك شفتيه فدنوت منه لأسمع ما يقول، فإذا هو يقول: يا سيدي، إنك لتعلم أنك لو قرضت لحمي بالمقاريض ونشرت عظامي بالمناشير ما ازددت لك إلا حباً؛ فاصنع بي ما شئت.

٢١٠٩- (١٢٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبد، حدثنا غسان بن المفضل قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل من أهل العلم قال: كان بين سليمان التيمي وبين رجل تنازعَ، فتناول الرجل سليمان فغمز بطنه، فجفت يد الرجل.

---

(١) في ح: غنمه.

٢١١٠- (١٢١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية الغلاني قال: بلغني أن قوما تبعوا النضر بن كثير يريدون أن يستقفوا ثيابه بعد العتمة. قال: فقالوا: كنا إذا دنونا منه صار بيننا وبينه سد حتى لا نراه، فلما رأينا ذلك رجعنا وتركناه.

٢١١١- (١٢٢) حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا المعلى بن عيسى، حدثنا نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس رفعه قال: **«ثلاث من كن فيه استحق ولاية الله وطاعته: حلم أصيل يدفع به سفه السفيه عن نفسه، وورع صادق يحجزه عن معاصي الله، وخلق حسن يداري به الناس»**[1].

٢١١٢- (١٢٣) حدثنا عبد الله بن محمد بن مرزوق العتكي قال: حدثني فضيل أبو حاتم قال: لما كان حريق عرمان - قال أبو بكر: قال لي القاضي: هي قبيلة من الأزد يعني عرمان -[2] كان رجل في خص له يسف خوصاً، والنار قد أحدقت به فلم تضره فقيل له في ذلك، فقال: إني عزمت على رب النار أن لا يحرقني بالنار. قيل له: فاعزم عليه أن يطفئها. قال: ففعل، فلم تلبث النار أن طفئت.

٢١١٣- (١٢٤) حدثني عبد الله بن محمد بن مرزوق قال: حدثني يحيى بن الفضل الخرقي قال: حدثنا عباد بن واقد وهو عبيد قال: خرجت أريد الحج فوقفت على رجل بين يديه غلام كأحسن الغلمان وأكثره حركة، فقلت: من هذا؟ قال: ابني وسأحدثك عنه، خرجت مرة حاجا ومعي أم هذا وهي حامل به، فلما كنا في بعض المنازل ضربها الطلق فولدت هذا وماتت، وحضر الرحيل وأخذت

---

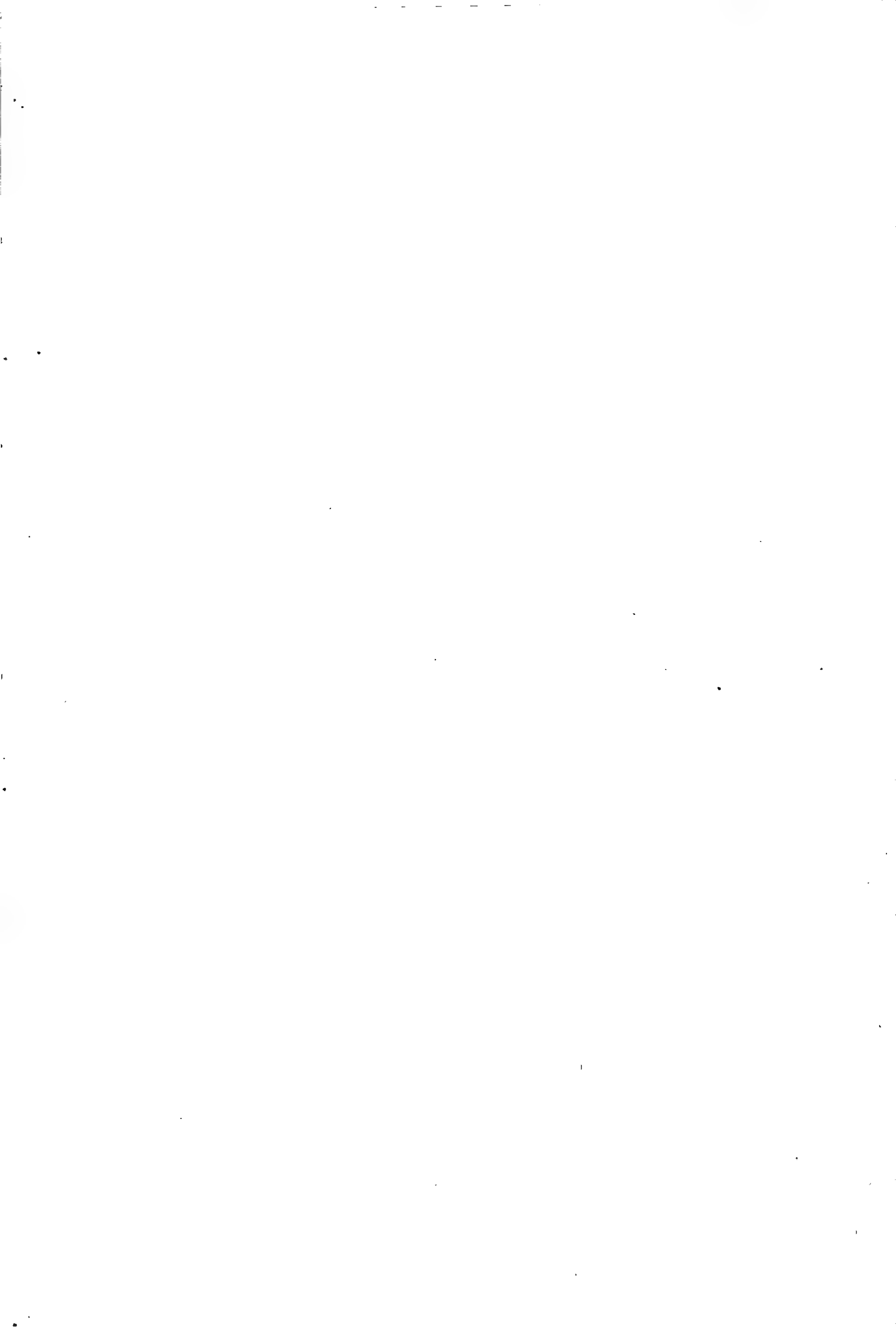
(١) سبق برقم (١٩٩٩).

(٢) العبارة: قال أبو بكر: قال لي القاضي: هي قبيلة من الأزد يعني عرمان. سقطت من ح.

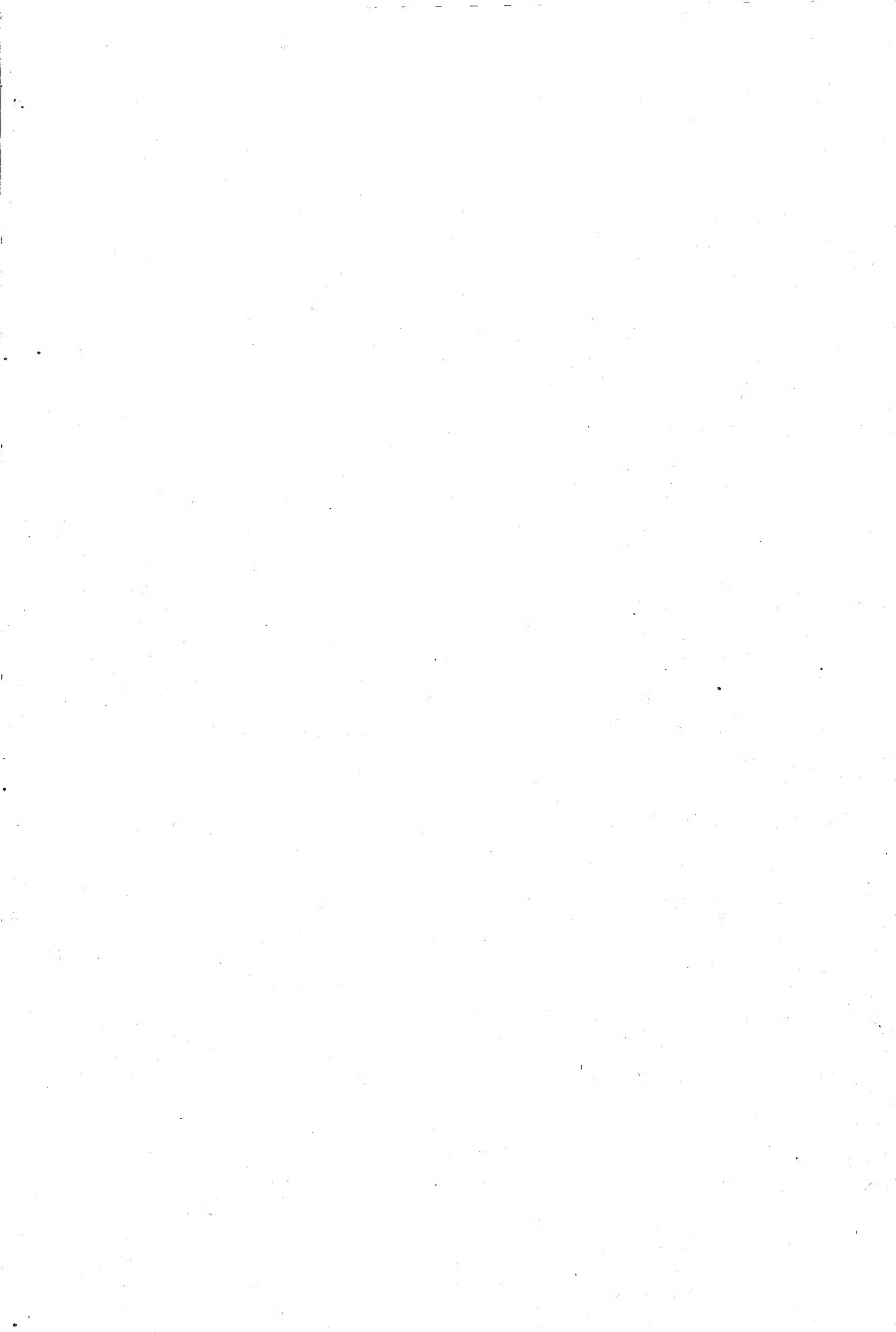
الصبي فلففته في خرقة وجعلته في غار وبنيت عليه أحجاراً وارتحلت، وأنا أرى أنه يموت من ساعته فقضيت الحج ورجعت، فلما نزلنا ذلك المنزل بادر رفيقي إلى الغار فنقض الأحجار فإذا هو بالصبي ملتقم إبهامه، فنظرنا فإذا اللبن يخرج منها فاحتملته معي فهو هذا الذي ترى.

آخر كتاب الأولياء

انتهى الجزء الأول من الموسوعة، ويليه الجزء الثاني - إن شاء الله - وأوله: كتاب التهجد وقيام الليل.



الفهرس



الفهرس